

Tefsin-i Beket  
c. II.





انورد

۳۴۱

فہرستوں آل عمران والنساء واللائن

تفسیر کجفی

المصوم کریم علی

جلد ثانی من تفسیر پچاچی

۶۵۰

اوجہوزیکرمی برور قدر

کتابت العوامیہ  
اناہ اللہ  
مکتبہ نئیہ و امینہ

T. C.  
ISTANBUL  
Fatih Kütüphanesi  
SAYI

Sleymaniye Kütüphanesi  
Fatih  
250

۲۱۷

۲۱۷  
۲۴۰



وهي شأن وان كانت منسوبة الى عاصم لضعف الرواية وقرئ بكسر  
الهم على تميم التخرج لا لتقاء الساكنين والله بتداء لا اله الا هو خير  
وخير لا محذوف اي لا اله في الوجود الا هو ومون موضع الرفع بدل ان محذوف  
واسم الخبر بتداء محذوف اي هو الحق او بدل من هو القيوم فيقول  
من قام اي القايم بتدبير الخلق بالرزق والاجل في العاجل والاجل وبما يتأ  
بعمل كل نفس من الثواب والعقاب في الاجل نزل عليك الكتاب والتنوير  
للهدى والكهود القدان خص الكتاب بالتميز من المبنى للبيان لانه للتكثير و  
التكثير من ان الفعل لانه نزل تجوبا بحسب الوقايح بخلاف الكتابين والحمد لله  
بجمل الاستيفان وان يكون خبرا بحسب الحق الباء سببية وبالحق من صلة  
نزل اي نزل عليك بسبب اذبات الحق واقامته او حال من الكتاب  
ان نزل عليك ملتبا بالحق بصداقا حال مترادفة اي حال ثمان من  
الكتاب او بدل من موضع بالحق او حال من الضم المستكن في الحق ان  
جلبت الباء للحال قدرا الجمهور بتشديد الداء ونصب الكتاب وقرئ  
بتخفيفها ورفع الكتاب بالفاعلية لا بين يديه اللام متعلق بصرفا و  
بين ظرف للاستقرار والضم في يديه عايد الى الكتاب اي نزل الكتاب  
حال كونه صدقا اي موافقا في الاحكام للكتب السماوية قبله وانزل  
التوراة جلة واحد على موسى والانجيل اي انزله الانجيل جلة واحدة  
على عيسى وبما اسما انجيان فلا وجه لبيان اشتقاقها من الورد  
والنخل ووزنها انما يصح ذلك بعد كونها عربيتين من قبل بين على الضم لقطرها

وهي شأن

### اسم الرحمن الرحم

الم الله اختلف النحاة في الاسماء قبل التركيب قال بعضهم انها  
عربية لان الاصل في الاسماء الاعراب وعدم مقتضى الاعراب  
يعتبر بعد التركيب فاسماء الحروف من قبيل المعربات وسكونها مجاز  
سكون وقف لا سكون بناء وهذا يجوز وانها لتقاء الساكنين  
وقال بعضهم انها بنية وعدم مقتضى الاعراب يعتبر ايضا قبل التركيب  
وسكونها سكون بناء وحرك الهم لا لتقاء الساكنين وبما سكون الهم وسكون  
لام اسم الله فاختبة الفتحة وحفظ التنوين في الله وذهب اليه سيبويه وقال  
بعضهم ان الفتحة نقلت من منزلة الوصل واسم الله بعد حرفها تخفيفا و  
سكون الهم وان كان سكون بناء لكن في حكم سكون وقف في حوز  
التقاء الساكنين قبل عليهما ان سمة الوصل سقط في الارجح ونقل حرفها  
يتوقف على ثبوتها اجيب بان الهم لا وقف عليها انتهى تلك الكلمة  
فيكون اسم الله ابتداء اللام فلا بد من قطع الهمزة فحذفه للتخفيف  
لا يبان كونها في حكم الثابت لا يقال لانه يمكن منادرج كان الكلام مقطعا  
عند الهم فلا بد من سكون الهم وثبوت الهمزة لان الهم وان كان  
منقطعا في نفس الامر عن اسم الله لكن اجري الوصل مجرى الوقف  
فحذف الهمزة ونقل حرفها فالهم باقية على نية السكون والهمزة على نية  
الثبات وقيل بنية لانها لا اصوات نحو عاق في حكايت صوت الغراب قدرا  
الجمهور فتح الهم وحذف الهمزة وقد ابو بكر سكون الهم وقطع الهمزة

نزل عليك الكتاب



عن الاضافة متوينا من قبل هذا الكتاب وموالتفات مكرى للناس  
نصب على الحال من التورية والابجيد وانما يشق لانه صدر في معنى  
الصفة اي انزلها بالبين او ذوى مدى واللام تتعلق بهدي او  
بجذوف في موضع الصفة لهدى وانزل الفرقان ان جنس الكتب الساوية  
لان لكلها فرقان اي فارق بين الحق والباطل ذكر بعد ذكر الكتب الثالث  
ليعلم ما عداه وبعنوان الصفة للتغيم او الماد ب القرآن كرت بما وصفه  
للدرج والتعظيم ولاظهار فضله على سائر الكتب بالا عجاز او المعجزات  
ان الذين كفروا بايات الله ان بالقران وسائر معجزات محمد عليه السلام  
لهم عذاب شديد بسب كفرهم في الدنيا والآخرة فخص الآيات بالقران  
بدلالة السابق لكن هذا الحكم عام لجميع الكتب الالهية والله عز وجل  
انتقام النعمة عقوبة المجرم ان ذو عقوبة شديدة بحيث لا يقدر على  
مثلا احد نزل في شان الشركين من العرب ان الله لا يخفى عليه شئ  
في الارض ولا في السماء وشئ نكرة وقع في سياق لا يخفى فيفيد العموم  
ان لا يخفى عليه شئ من الاشياء جوهر الكائنات وعضا في الارض والسماء  
وعبرها عن جميع العالم او الحس لانها اوسع من الارض لان الارض  
بالذكر ما اترق فيها فيطلع على كونه كقولنا ايمان من آمن به وعلى جميع  
اعمالهم فيجازيهم بمقتضى حكمته يوم القيمة ثم اخبر بقدرته التي تدرك  
على كمال القدرة في الارض في موضع النصت لشيء او تتعلق بلا يخفى هو الذي  
يصوركم في الارحام كيف يشاء في الارحام متعلق ببيصوركم او بجذوف في موضع

نصب حالا

نصب حالا من ضم المنقول في بصوركم وكيف يشار حال من ضم الفاعل  
في يصوركم اي يصوركم في الارحام فاراد على تصويركم او من منقول اي يصوركم  
منقلبين على شيتيه وكيف على الوجهين طرف ليشاء العنونة مبيته  
اجتماعية يحصل بتاليف مادة الشئ واصلاها من صاها يصور اذا مال  
سسى بها لانها مائلة الى بنية بالشبه لها والارحام جمع رحم ومو من الرحمة  
سسى به لانه مما يتراجم بالاشترك فيه اي هو الخالق الذي خلقكم في  
الارحام وصوركم فيها كيف يشاء من الصور المختلفة ذكرا او انثى قصيرا  
او طويلا اسودا او ابيض وغير ذلك وقد اطو من تصوركم بالثناء العرفانية  
اي صوركم لنفس اي خلقكم لاجل عبادته قبل مزارقة لمن زعم ان عيسى  
عم الله او ابن الله لان من صور يمنع كونه الها لا اله الا هو العزيز الحكيم  
اي لا احد من اله الا الله العزيز في سلطانه اي الغالب بالنعمة للمخالفين  
الحكيم في تربيته بصور الخلق كما يشاء يعلم روى ان وفدي بن جبران  
وهم سنون راكبا خاصوا النبي عم وان عيسى عم ان لم يكن ولد الله  
فمن ابوه فقال عم انتم تعلمون ان الولد لا يكون الا من جنس الاب  
فقالوا بل تعلمون ان الله حي لا يموت وان عيسى يموت وان الله  
يرزق عباده ويحفظهم وعيسى لا يقدر على ذلك وان الله يصور عيسى  
في رحم مريم فحملته ووضعته وارضعته وكان بالكل ويجدره وربنا منزه  
عن ذلك كله فبرئتموا فنزل فيهم صدر سورة آل عمران ال بضع وثمانين  
آية هو الذي انزل عليك الكتاب ان القران منه ان من الكتاب السني بالقران



آيات محكمات اي احكت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه  
مذرا يناسب ما في اصول الشافعية لان عندم اللفظ الغير للعين ان لم يحتمل  
معنى آخر فهو المحكم وان احتمل فهو المشابه ومذا غير المحكم والمشابه  
في اصول الحنفية لان عندم ان كان اللفظ بحيث ظهر منه المراد بالنسبة  
الى اللفظ يسمى ظاهرا ثم ان زاد الوضوح بسوق الكلام لم يسمى نصائهم  
ان زاد وضوحا بحيث لا يحتمل التاويل والتخصيص يسمى مفترقا ثم ان زاد  
وضوحا بحيث لا يحتمل التاويل والتخصيص والنسخ يسمى محكما والضرب منه  
للكتاب ومنه حال من الكتاب اي انزل عليك نائبا من آيات وارتفاع  
آيات بمنه لنباتة عن اسم الفاعل الذي هو ثابت او مستقر ومحكمات  
صفة آيات وكذا قوله من ام الكتاب صفة آيات اي من اصل الكتاب  
تحمل المشابهات وغيرها عليها وترد اليها فاخرام مع كون الخبر عنها  
ومومت على تاويل لا واحدة شملت ام كقولنا اتينا الابرار فكسونا طنة  
او على تاويل ان الآيات بمنزلة آية واحدة واخرت مشابهات واخر عطف  
على قوله من آيات اي من آيات واخرت مشابهات وبتشابهات صفة  
اخرى مشابهات اي مشبهات وخطرات وهي عند ابي الحنفية ان ضن  
عن اللفظ بعارض يسمى ضمنا وان ضن بنفسه فان ادرك عقلا يسمى  
فان لم يدرك عقلا بل نفلا يسمى مجلا وان لم يدرك عقلا ونفلا فمشابه  
مثال المشابه الرحمن على العرش استوى فان الاستواء يستعمل بمعنى الجلوس  
وبمعنى القدرة والاستيلاء ولا يجوز بليل الحكم وسوق قوله ليس كذلك شي وبديلة  
الاوله

العقل لانه من اماراة الجسم وانما لم يكن القران محكما لانه لو كان  
كله محكما لتعلق الناس به بسهولة ماخذ وانتصروا عليها في الاعتقاد  
والاعمال فاعرضوا عن طريق النظر والاستدلال فيبعثون في ظلمات التقليد  
ولم يبرهنوا الى معرفة الله التي لا تحصل الا بالنظر الصحيح بخلاف المشابهة  
لان من طلب معرفة المشابه يحتاج الى النظر مثلا اذا تأمل معنى قوله  
يدانه فوق ايديهم يستدل بالدليل العيني ان الله ليس بجسم لانه  
يستلزم التاليف المستلزم للمحدوث فيعلم ان المراد من اليد  
القدرة لا الجارحة ولان في المشابهات من الابتلاء والتميز بين الثابت  
على الحق والمتنزل فيه كما ابتلاء بن اسرائيل بالنهر في محاربة طالوت  
ولان فيها من اتعاب القرايح واستخراج معانيه وردة بالتاويل الى الحكم  
وسويورث تعظيم شأن الكتاب ونيل الدرجات ويحصرهم في تدبير  
وتحصيل ما يتوقف عليها من العلوم الآلية واما قوله تعالى ان الكتاب  
احكت آياته قضية مهمة فهي في قوة الجزئية اي محكمة بعض آياته او احكت  
بمعنى حفظت من فساد المعنى والكتابة اللفظ وقوله كتابا بتشابهها اي  
يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى واللفظ واخر جمع اخرى ومن ثابته  
اخرى وهو فعل التفضيل بشران الجمع للونث على اخرى واعدل عنه  
قال بعض النحاة انه معقول عن آخر من وبي قال ابن جني استدلو آياته  
نكته فوجب ان يكون المعقول عنه كذلك والنكته هو الاستعمل به وقال  
بعضهم انه معقول عن ذي اللام لانه روعيت فيه المطابقة مع الوصف

كله



جمعا وغيره فيلزم ان يكون عدولا عما يجب فيه المطابقة وهو المنعمل  
 باللام ورد الوجه بان لو كانت عدولا عما استعمل بمن يلزم ان يكون آخر  
 وآخرون الخ وعدولا وليس كذلك ورد الوجه الكا بان لو كانت عدولا عن  
 ذي اللام لكان معرفة فيمتنع وقوعه صفة للشكفة والحق انه عدول  
 عن احد من الاشياء الثلاثة مطلقا لكان حقه ولازم لان النخاة اتفقوا  
 في نوعه للعدول والصفة فلزام يستعمل بما استعمل به افعال التفضيل من  
 اللام والاضافة وبين اختلاف الفترون في الحكم والمتشابه عن ابن عباس  
 الحكم الناسخ الذي جعل به والمتشابه المنسوخ للذي يؤمن به ولا يعنى  
 وهذا قول قتادة والربيع وفي رواية عطاء الحكامات من الثلث الآيات  
 في آخر سورة الانعام قل تعالوا الى آخر الآيات الثلث واما الزيب  
 في قلوبهم زيغ الذبيح في اللغة الميل يعني الزيب في قلوبهم ميل عن الحق اي  
 عدول عنه بالبتدعة فيتعنون ما تشابه منه ان يتعلقون بما يوافق  
 مواهم ظامرادون ما يوافق الحكم او يؤولون بالتاويل الباطل الموافق  
 بهوامه وما يوصله وحجته تشابه صلته وسبع صلته في محل النصب  
 على انه يفعلون فيتعنون وبتة تتعلق بمجذوف وصمير للكتاب ومون موضع  
 نصب على الحال من المستكن في تشابه ابتغاء الفتنة اي لطلب ان  
 الناس عن دينهم بما قضة الحكم بالمتشابه وابتغاء تاويله اي لطلب  
 ان يؤولوه بما يوافق مواهم دون الحكم ابتغاء الفتنة وابتغاء التاويل فعولان  
 لاجلها واول العطف لطلق الجمع فيجمل كون الداعي الى الابتغاء بمجوع الطلبين

اولا واضر

اولها واضر منها على التعاقب والاولا ينافيه بان يكون القصد اولا الى  
 ابتغاء الفتنة المفض الى ابتغاء التاويل (ويكون القصد اولا الى ابتغاء التاويل  
 ويجعل ابتغاء الفتنة وسيدك اليه والاول يناسب المعاند لان المعاند  
 اقوى من الجاهل فيؤدى الى طلبها والثاني بلايم الجاهل لانه ادنى حال من  
 المعاند وما يعلم تاويله التاويل مصدر اقول يقول واصدق من آل يؤول  
 يقال آل الامر الى كذا اذا انتهي اليه وما نافية والضم المحرور في تاويله  
 للمتشابه ان لا يعلم تاويله الذي يجب ان يحل عليه الا انه والراسخون  
 في العلم الراسخون في اللغة الثبوت في الشئ ان لا يعلم تاويل المتشابه الا الذين  
 شتوا في العلم وتمكنوا فيه والراسخون عطف على اسم الله تعالى ويقولون  
 في موضع نصب على الحال منهم فالعنى انهم يعلمون تاويل ايضا فابليغ  
 آتيا به كل من عنده وتغيير العطف بالحال بدون عليه جائز مثلا نزل  
 الناخرين فالتشابه عندهم ما شتبه المراد ولا يتضح في بادى الراسخين  
 نحو الشك والجهل وقال المتقدمون الراسخون بشراء وجلة يقولون  
 فيه وهم يفتنون على الآله وارادوا بالمتشابه الخن بنف لا يرك عقلا  
 لانقلا والنزل ابتلاء للراسخين في العلم يكبح عنان ذمتهم عن التفكير  
 فيها كقوله في الاعداد في عهد الزبانية في قوله تعالى عليه ثمانية عشر  
 وعداد الركعات في العمولات الحسن ورفت قبال الساعه وما ترك ظاهره بدلالة  
 محكم ولم يدرك على ملو الساعه وهو مذهب الناخرين راجح لان الحكم على ما  
 ذهب اليه السلف لا يكون اما للكتاب بمعنى رجوع المتشابه اليه ولانه

المعطوف

فتناون الخن والشك والجهل



لا فائدة على مذاق قبيد الراسخون بل يقول الراسخون وغيرهم آنا والله  
لا يتحصن اللطام في المحكم والتشابه على ما هو معتقظ ظاهرا للعبارة حيث  
قال انزل عليك الكتاب من آيات محكمات تمت ام الكتاب واخرت آياتها  
ولم يقل ومنه متشابهات لان ما لا يكون منفتح المعنى ان كان بحيث لا يعلم  
تاويله لا يمكن رفع الى المحكم مثل ان ربنا ناطقة لا يكون محكما ولا متشابهة بالمعنى الذي  
ذكر لكن من عند ربنا لا يتراءى من عند ربنا خبره والجمل في موضع نصب  
على انه مفعول بفعل انظر واخر من المتشابه والمحكم من عند الله وان  
جعل الضمير في به للكتاب كان تقدير اللطام كالمن متشابهه ومحكمه من عند  
الله وما يتذكر الا اولو الالباب ان وما ينقطع باق القران الا ذور العقول  
الخالصة عن شوايب الوم وخواش الخس ولب الشئ خالصة وكثر  
استعماله في العقل الخالص واتصال قوله مواالذي انزل عليك الكتاب  
بقوله مواالذي يصوركم في الارحام الامم من حيث التصوير لان ما قبلها  
في تصوير الجسد ونسوية والثانية في تصوير الروح بالعلم وتزيين  
لما آتت الراسخون بالمحكم والتشابه وراوا الذين تشبهوا بالتشابه و  
بلولوا به الى الباطل فنضروا الى الله وقالوا ربنا الامم فخذ يقولون برلالة  
يقولون آنا واعترض الله بقوله وما يتذكر الا اولو الالباب بين مغاليتهم  
موجاهتهم بما ذكر او استبان ان قولوا ربنا لا نرفع ان تمل قلوبنا الى  
الباطل بعد ان ربنا بعد ان جعلنا مائلة الى الحق فان قلب انسان لا يمكن  
الى كل واحد من الالبان واكثر الا عند حدوث داعية احدها الله فداعية الالبان

من التوفيق والهداية والرشاد وغير ذلك من الالفاظ الواردة في القران  
وداعية الكفر من الختم والطبع والخزلات وغير ذلك من الالفاظ الواردة في  
القران ولشاربه النبوة بقوله قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع  
الرحمن ان شارة اقامه على الحق وان شارة ازاغته عنه فاستبى للاصبعين  
للداعيتين لكونها وسيلتين للاصبعين بغير طرف منصوب بالانزاع واذا  
لا يكون مناظر فالاضافة بعد اليه لان الظروف اذا اصبغت اليها خرجت  
من ان تكون طرفا وصارت كاي الاسباب فاذا اسم للوقت وقيل بمعنى  
ان المصدرية ان لا تمل قلوبنا بعد وقت مداينك او بعدا مندايك وهب لنا  
من لدنك رحمة ولدت ظرف مبتدئة على السكون وعلة بناية لزوم الاضافة  
وهي مضافة الى ما بعدها ويستعمل بفتح اللام وضم الدال وسكون النون و  
يستعمل بضم اللام والدال وفتح اللام والدال وفتح اللام واسكان الدال  
وكسر النون وفتح اللام وضم الدال من غير نون وفتح اللام والدال والفت  
بعدها وفتح اللام واسكان الدال ولاشء بعدها وفتح اللام واسكان الدال  
وكسر النون وما بعدها مجرد بالاضافة الاغترقة فانها تنصبها تشبيها  
بنصب عشرين لما بعدها وقيل ببني لكونها بمعنى عند ان هب لنا  
من عندك نعمة بالتوفيق والتثبيت عليه او مغفرة للذنوب قدم الرعاء  
بالامنداء على الرعاء بالهبة لان الامنداء سبب الهبة انك انت الوهاب  
ان كثير الهبة لللسوال من المؤمنين فان الله لا يرد دعاء المؤمن الا  
اعطاه شيئا مما يلاجه وان لم يوافق ما يدعيه ومنه الانية تدك باشارته



ان الرد والضلال من الله لانه لو لم يكن الضلال منه فوجه الرعا  
بترك الازاعة ولا يجب عليه شي لان العالم ملكه وعبيد وانه مفضل با  
بنعم علي عيان رتبنا انك جامع الناس ليوم واللام متعلق بجامع على حرف  
المضاف لان الجمع ليس لنفس اليوم بل للحساب والجزاء فذكر اليوم اي  
تجمع الناس لحساب اليوم والجزاء لا يجب فيه صفة اليوم اي لا شك في وقوعه  
وما فيه من الحشر والجزاء ونبتة الداسفون بقولهم ربنا لاتزع وبقولهم رب  
لنا عمل ان اقصى مفصدم بابتعلق بالآخرة وعلى تقدير الاستيفان  
يكون تبيها من الله يعني ان يكون غرضهم ايقال الآخرة لانه المرجع  
والآب ان الله لا يخلف الميعاد اصله بوعاد قلبت الواو ياء كرس  
اليم وهو مصدر بمعنى الموعود ان كان مضافا لاسم الله تعالى  
يكون التفتان من الخطاب الى الغيبة واظهر في مقام الاضمار باسم  
من جنس المذكور وهو اسم الذات السجعية بجميع الصفات لان الالهيته  
تناق خلف الميعاد وبان الحكم يرتب على ما يرتب عليه اسم الله كافي  
التعليق بالوصف ولان الالومية تقتضي الحشر ليقم للظلمين من  
الظالمين فافتضى ان يذكر باجل اسمائه واستند الجبائي بهذه  
الآية ان وعيد الفتاق يقطع لا يجوز عقوم بدون التوبة لان الوعيد  
يدخل تحت لفظ الوعد لانها مصدران بمعنى الموعود وصرح به في قوله  
قد وجدنا ما وعد ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقد اخرج من  
الآية بانه لا يخلف الميعاد واجيب عنه بان وعيد الفتاق مشروط بسلام

العفو

العفو لولا بل منفصلة عقلية وتقلبة اما العقلية فهي ان العقاب  
حق فيحسن اسقاطه مع ان فيه نفع للعبد من غير ضرر لاصد واما العقوبة  
فمنها قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ومنها ان الله يغفر  
الذنوب جميعا وغير ذلك اثبتنا العفو بالادلة المنفصلة كما اثبتنا وجوب  
وجوب عقاب الفاسق بشرط عدم التوبة بالادلة المنفصلة ان الذي  
كفرا وكفروا عام بصيغته وسماه وخصوص السب لا يمنع عموم اللفظ  
فاللام في الذين للحشر فالمراد بكفروا من كفر بربهم وقيل المراد  
وقد خزان او اليهود او شركوا العرب لانه ذكر في قصتهم فاللام للهد  
روى ان وفد بخران وجبرهم ابا حارث بن علقمة قال لآخيه كوز بن علقمة  
صين عشرت بغلة ابي حارث فقال كوز نفيس الأبقار يريد النبي عليه السلام  
فقال ابو حارث بل نفيس اقل فقال ولم يا اخي فقال انه النبي ينتظره  
فقال له اخوه كوز فلم لم تؤمن به قال ان ملوك العرب اعطونا ملاك كثيرا  
فلواتنا بمجد لاخذوا منا مالا الاموال فاخذوا من نفوسهم اموالهم  
ولا اولادهم من الله شيئا قرا الجمهور بالناء لثابت الفاعل وقري  
بالياء لان ثابت غير حقيق والجمهور على فتح الباء وقري بكونها استغفالا  
للحكمة على حرف العلة ومن الله في موضع نصب على الحال لتقدمه على صورة  
وموسيا لان تقديره لن تدفع عنهم الاموال شيئا من عذاب الله ومن  
على باب وقيل بمعنى عند اي لن تدفع عند الله شيئا من عذابه وشيئا منقوله  
وقيل من اللبس ولا بد من تقدير مضاف اي لن تدفع شيئا بدلا من رحمة الله

الزمن ٧



او طاعة وشيا نصب على المصدرى الاموال والاولاد من تغنى عنهم  
 شيئا من الافناء برك رحمة الله وطاعته واوليكهم وقود النار الوعود  
 بفتح الواو اسم ما يوقد به النار وبالضم مصدر واوليك مبتداء وتم فصل  
 يفصل الخبر عن احتمال الصفة ويؤكد النسبة ويبيد قصر السند بالمسند اليه  
 اى هم لا يكونون لآ وقود النار يعنى صطبها وقرى بضم الواو اى هم اهل وقودها  
 كراب ال فرعون والكاف ن محل النصب فعلا المصدر محذوف اى  
 لوقد بهم النار ابتداء مثل ما تقدم بال فرعون اوق محل الرفع على انه خبر مبتداء  
 محذوف اى موداب مولا الكفرة مثل كراب ال فرعون والكفر والتكذيب  
 يكون التشبيه تمثيلا والراب مصدر و اب في العمل اذا جد وتبين  
 ثم نقل الى معنى الشان والحال والذيت من قبلهم في موضع جر بالعطف  
 على ال فرعون وجده كزبوا بايانا حال عن المشبه بهم بتقدير قد اوتينا  
 واقع جوابا لسؤال من قال ما حال ال فرعون ومن قبلهم فيما فعلوا او  
 فعل بهم هذا على تقدير كون كراب خبر مبتداء محذوف واما على تقدير نصبه  
 تكون هذه الجملة استئنافا بيان السبب لبيان الحال ويجوز ان يكون  
 الذيت من قبلهم مبتداء وجده كزبوا خبره او خبر مبتداء محذوف اى هم كزبوا و حذف  
 صلة الموصول لقيام من قبلهم مقامه ان الذيت استقر من قبلهم قل  
 للذيت كزبوا استغلبون وتحشرون الى جهنم قد اجمتة والكسائي  
 بالياء على المغايبة والباقون بالياء على المخاطبة قيل المعنى قل للشركية  
 استغلبون يعنى الغلبة المععونة من تغلبت به الشركية يوم يدر

فيكون الخطاب

فيكون الخطاب بقوله قد كان لكم اية خطابا لغير من خوطب بقوله  
 استغلبون اذ لو كانت لهم كما لعن قل للشركية اياها المشركون انكم  
 استغلبون يوم يدر واعتبروا بما وقع فيه من لكانت ظامرة وقيل الخطاب  
 لليهود فان النبي عوم جمع اليهود بعد يورن سوق بن قينعان وقال اسلموا  
 قبل ان يصيبكم الله بمثل ما اصاب قريشا فقال اليهود لا تقرنك نفسك  
 انك اصب اغارا لا علم لهم بالحرب لش قتلنا العذبة من الناس بالاس  
 فقال الله تعالى لهؤلاء الكفار استغلبون وتحشرون الى جهنم والفرق  
 بين التراتين انها على تقدير الخطاب امر للنبي عوم بان يحكى لهم ما اضره به  
 من استغلبون وتحشرون فيرجع التكذيب الى النبي عوم وعلى تقدير الغيبة  
 امر للنبي عوم بان يخبرهم ما اضره الله من الحكم بانهم استغلبون فالتكذيب لا يرجع  
 الى الله تعالى وصدق الله وعدن باجلا بنى النضير وقتل قريظة وضرب الجزية  
 على من عداهم وفتح ضير وبش المهاد الهاد فيقال بمعنى المفعول برفع بس  
 والخصوص بالذم محذوف اى بس اليهود جهنم ومولان تنتم ما يقال  
 لهم او استيناف تقديره بس الفرائض جهنم او ما تهودوه لانفسهم قد  
 كان لكم اية واية اسم لان ولم يوثق الفعل لان تانيث الانية غير حقيق  
 اولو توقع الحابل اولان الانية بمعنى الولى ولكم ضرب كان او الخبر فيثبت  
 ولكم يتعلق بلكان او لكم في موضع نصب على الحال لتقدمه على بوصفه  
 وموآية اى آية لاينة لكم اى قد كان لكم علامة دالة على صدق قولى انكم استغلبون  
 والخطاب لقريش او لليهود وقيل للمومنين في فيثبتين في موضع رفع صفة

الاغار جمع غير بالضم  
 والسكون او بفتحة  
 ومومن لم يجرب الاورد  
 فيه

فيكون الخطاب  
 فيكون الخطاب  
 فيكون الخطاب



آية التفتان في موضع جرسفة لغتين اي قد حصل لكم عسرة كالبينة في لغتين  
 طائفة المؤمنين من اصحاب محمد وطائفة الشركين من اهل مكة اجتمعا  
 للقتال في بدر فية تقابل في سبيل الله فية خبر ببناء محذوف اي  
 احد بهما فية تقابل في طاعة الله ومع النبي وم واصحابه واخرى كافتة و  
 مع كفار قريش يرونهم مثلهم بجوزان يرجع ضمير الفاعل في يرونهم للشركين  
 وضمير المفعول للفتة القائلة في سبيل الله ان يرى المشركون المسلمين  
 مثل عدد الشركين وكان عدد الشركين تسعمائة وخمسين او ثلث عدد  
 المؤمنين وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر لا يقال ذلك فيناقض قوله في سورة  
 الانفال ويقللهم في اعينهم لان المشركين يرونهم قليلا قبل الملاقات حتى  
 اجتمعوا عليهم فلما لاقوم كثيرهم في اعينهم ومذموم او يرجع ضمير الفاعل  
 للمؤمنين وضمير المفعول للشركين ان يرى المشركين مثل المؤمنين  
 مع انهم ثلثة انما لم يفتوا وتبعوا بالنصر ويجوز جرسفة على البدل من لغتين  
 ونصبها على الاختصاص اي اذكرا واختص فية لا يخفى شأنها بخابره  
 في سبيل الله فيكون واخرى كافتة منصوبا على الزم لانه تقابله او  
 على الحال من فاعل التفتان بوسنة وكافتة ولكل واحد من فية واخرى  
 موطئة للحال ويرونهم في موضع الصفة لاخرى على قراءة نون قبل الباء  
 النقطه من تحتها وخبر ببناء محذوف اي انتم ترونهم على قراءة نون قرا  
 بالياء النقطه من فوقه وقيل في موضع نصب على الحال لان الروية روية  
 العين وان العين نصب على المصدر وهو مصدر بكونه على ما ذكرت

في قوله  
 في قوله  
 في قوله  
 في قوله

اي روية فلما من مكشوفة لاكتس فيها كابر العائبات والله يوبخ  
 بنصره اي يعقوب بنصره كما ابتداهل بدر من بناء بكتبة المسلمين وعين  
 العدة او بتقليل الشركين في عين المسلمين او بالقاء الجيرة في قلوب  
 المؤمنين وبالقائه الرعب في قلوب الشركين او بارسال جنود الملائكة  
 ونقول ببناء محذوف اي من بناء بنصره ان في ذلك والمشار اليه ما التقليل  
 والتكثير او غلبة القليل عدم الغلبة على الكثرة الشاكي السلاح لعبة لاولي الابصار  
 لعبة اسم ان وادخل اللام على اسمها للفصل بينها وبين اسمها وخبرها  
 محذوف وما تعلق به الجار اي لا تعاقبا لروى النقل بالمعنى لدر ك الحق  
 من الباطل وقد يكون من به الدين وكلمة في اللطف ان اريد يكون الواقعة  
 آية لما فيها من التقليل والتكثير او من غلبة الضعفاء على الاقوياء وان اريد  
 يكون الواقعة آية نفس الواقعة فكلمة للتجريد كما في قوله كما فيها دار الخلد فان  
 الجنة نفسها دار الخلد زين للناس حب الشهوات رفع حب لقيامه  
 مقام فاعل زين والمرتبين مواسم عند اهل السنة والجماعة بناء على انه  
 خالق افعال العباد وخالق دواعي الشهوات وقوله كما زيننا لهم اعمالهم  
 ولان فيه لصالح الآخرة لما في حب النساء غرض البصر عن المحرم ووقبت النبي  
 الوصل بالخير وبقاء الذكر ووقبت المال التصديق والتفوق على طاعة  
 الله ونحو ذلك اوزونه ابتداء وانما نا وعن الحسن المرتين موال الشيطان  
 لان الآية في معرض الذم وقوله كما زين لهم الشيطان اعمالهم وقال الحيان  
 ان كان المشركين واجبا او مندوبا او باحافا لشيئين مواسم وان كان حراما



او تكروها فالذين هو الشيطان وص مصدر اضيف الى مفعوله  
وهو الشهوات والفاعل محذوف اي حثهم للشهوات ان الشهوات  
تسمى بالصدر للبالغة والشهوة ما تدعو النفس اليه من الساق موضع  
نصب على الحال من الشهوات وتبين الجسد ان جعل الشهوات  
تسمى الشهوات ولا ابتداء الفاعلية ان جعلت الشهوة على بابها ويجوز كونه  
للتبويض ان حال كون الشهوة من جنس النساء وبدء بالنساء لانه لا  
شيء اعظم منه في الشهوة تم بما يتولد منه وتم البنون تم بما يتم به حال  
الشهر من الذهب والفضة والبنين من جنس البنين لان الرجل يتصل  
بسيهم الى جمع المال فلا يتولد عن اخلاط الحرام ولاتم بتعوده عن محافظة  
حدوده في اكتفاء البنين جمع ابن افراد الاولاد ان الذكور والاناث  
وافراد البنين بالزكرك تلبيا والنفاق جمع القنطار وموسبا لغة فيها يملك  
الانسان من الذهب والفضة واختلفوا ان قرن روي ابو مريه عن  
النبي تم انه قال اثنتي عشرة اوقية وعنه ايضا الف دينار وقال ابي بن  
كعب انه روى قال القنطار الف ومائتا اوقية وعن ابن عباس الف دينار  
او عشرة آلاف درهم ومو مقدار الدية وقال الليلي القنطار بلسان الروم  
ملاذ مثل ثور من ذهب او فضة وعن الحسن البصري انه دية اهدمك واختلفوا  
من قطر يقطن اذا سال وشبهوا الذهب والفضة بالماء في سرعة  
الانتقال وقيل ندما زاوية وقيل اصله والقنطرة صفة للقنطرة ويراد به الكثرة  
ومن ما خفف منها للبالغة ومن ما تاكلها وتنيرها على استنهاها ومن ما من

ذلك

ذلك من الذهب ومن يبين الجنس في موضع نصب على الحال من القنطرة  
تسمى ذمبا لسرعة ذهابها بالانفاق والفضة عطف على الذهب الفق  
التفريق تسمى به لتفرقها بالانفاق والحبل اسم جنس وقيل جمع خايل  
كطير جمع طائر وقيل جمع لا واحد له من لفظه وسمى الفرس به لاختيارها في  
شيتها وسو عطف على السائر لا عمل الفضة لانه لا يقنطر السومة امان  
السومة وس العلامة ما خوذ من السمار ومو الرهينة المسنة وقيل الماد  
به القرير وقيل البلق وقيل الكي او من سوم الماشية يقال استنت  
الماشية ان ارسلتها للبرعي ان الحبل المسربة لانها اذا رعت ترسد  
ازدادت حنا ومن تجامد وعكسه السومة الطهنة ان تامة الخلق  
كانها علم في الحسن والانعام عطف على الخيل وس جمع نهم وس الانواع  
الثانية الابل والبقر والضأن والعز من كل اثنين اخذ من قوله  
ثمانية ازواج والحرد مصدر بمعنى المحرور عطف على الانعام لكل  
منها ننته للناس اما النساء والبنين فتة للجمع والذهب والفضة فتة  
للتجار والخيل فتة للذكور والانعام فتة لامل البوادي والحرد فتة  
لامل الرساتيق وكل اشير الى الاشياء السبعة الزكوة بما اشير الى  
المورد الذكر بتاويل المذكور متاع الحيوة الدنيا ان منعت قليلة لانها  
بتنية على حياة الدنيا وتزول بزوالها والله عند حسن المآب يفعل  
من آب يوت اذ رجع اصلة فا وب قلت الواو الفا بعد تقل حركتها  
الى الهمزة واضافة الحسن اليه من قبيل اضافة الصفة الى وصفها كجذ قطيفة



ان صن المرح في الآخرة لا يزول ولا يفتن موالجت وتوحيث على  
 استبدال مثلذات الآجلة الباقية بالشموات العاجلة الثانية ثم لا يبرم  
 و الدنيا فقال قل اصل اقول نقلت حركة الواو الى القاف فاستقر عن  
 الهمزة فلما اسكت لام لامر التقى الساكنان فزوت الواو او انبئكم  
بخير من ذلكم اشارة الى المشتهيات المذكورة من ذلكم تتعلق بخير اي  
 نفعل بخير لان افعال التفضيل اذا استعملت بمن يكون نفعله يدخل من  
 للذين اتقوا عند ربهم جنات كلام سنانق وال على بيان ما موضحه  
 المشتهيات المذكورة جنات بتداء وللذين اتقوا خبره وعند ربهم ظرف  
 الاستقرار الذي هو الخبر اوفى بوضع نصب على الحال والعامل تجرى ومن  
 تحتها تتعلق بجره او حال من الانهار وان تجرى الانهار كالميتة تحتها وانما جان  
 كونها حالاً لان صفة نكرة قدم عليها وموجبات ويجوز ان يتعلق اللام من  
 للذين بخير جنات خبر بتداء محذوف اي مواو ذلك جنات وقد جنات  
 بالجر بدلان بخير للذين اتقوا صفة خبر وقد بالنصب على اضمار اعني  
 التفت بقوله انبئكم بخير من الغيبة التي زين للناس شر فقالهم  
 ان بل اخبركم بخير خالص عن الكدر باق من ذلك المذكور تجرى من  
 تحتها الانهار صفة جنات ومن تتعلق بتجري او حال من الانهار  
 ان تجرى الانهار مستقرا تحتها والعامل تجرى حاله من بها حال  
 نكرة من ضمير اتقوا وازواج مطهرة عطف على جنات على قول من  
 رفع وعلى تقدير جرتا بتداء وخبرها محذوف اي ولهم ازواج مطهرة صفة

من جنات الجنة  
 وانما على انبئكم بخير من ذلكم

استقرت اجتمع

ازواج ان مطهرة مما يستقر من النساء للمحيط والانتخابات والتقاط  
 ومن الاخلاق النزيهة كالحمد والغضب والنظر الى غير زوجها ورضوان  
 عطف ايضا يقرب بكسر الراء وضها ومما لغتان وتوحيث رضى رضى  
 والمداد بالتقوى تقوى العوام الذي موصيانه النفس عن الكفر لانه شرط  
 ودخل الجنة وامه بصير بالعباد اي عالم باعمالهم واحوالهم فيجازيهم بحسب  
 استحقاقهم ويزيد عليه بفضل وتبه بهذا الية على مراتب نعمه عاجلا و  
 آجلا فان الدنيا وما فيها اوسع واجمع للخير من بطن الام والجنة اوسع  
 والطيب واجمع للخير من الدنيا ورضوان الله اجل واعز من الملل الذين  
 يقولون نصب على المدح او رفع على المدح اي الذين اتقوا انهم الذين يقولون  
 اوفى بوضع خبر صفة للذين اتقوا او للعباد اذا جعل خبره مقدما  
 لان تسمية خير ليلابقع الفصل باجتنق من كل وجه ربنا اننا اناس  
 صدقنا بك ويا نبيا نكل فاقولنا ذنوبنا التي كانت في الكفر والايام وينا  
 اي ادفع عنا عذاب النار بفضلك وفيه دليل ان العبد يستحق العقوبة  
 بمجرد الايمان لنرتب السؤال عليه الصابرين بدل من الذين يقولون  
 او صفة لهم ان جعلت جملة الذين يقولون في موضع نصب او خبر و  
 ان جعلت في موضع رفع فينصب الصابرين على المدح اي اعني الصابرين  
 وما بعد عطف عليهم وتوسط الواو العاطفة بين الصفات لموصوف واحد  
 يدل على استقلال كل واحد منها وكما لهم فيها لان لكل واحد من الصفات  
 العظيمة منزلة منزلة الزوارث المتباينة على ان لكل واحد منها ما بلغت



الى كمالها خرجت به عن عداد انشائها او تغاير الموصوفين على ان كل  
 من كان معه واحد من صف الخصال استحق المدح فكيف اذا كانت  
 معه جميع تلك الصفات فالعن اي الذين صبروا على الطاعات والسيئات  
 والمتعبدون عن المعاصي والصادقين ان في ايمانهم واحسانهم الصالحة  
 وفي عدم بينهم وبين الله اوهام الناس والقائمين اي الطيبين  
 لله والنفوس ان الشاهدين في سبيل الله والمستغفرين بالاسحار  
 الباء للظرف اي طلبوا المغفرة في الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى  
 الاجابة لان النفس فيها اصغر والقلب خال عن الخواطر والعلاشق  
 شيئا المترجدين الزين يصلون بالليل الى السحر ويستغفرون عند شهادته  
 الله انه لا اله الا هو قرا الجمهور شهيد الله على انه فعل والجلالة فاعله  
 وقري شهيد الله بضم السين وفتح الراء عمود وزيان اللام مع الجلالة  
 وموجع شهيد فنصب الهمزة حال من المذكورين قبله وبرفعها خبر متدا  
 محذوف اي هم شهيد الله الشهادته في اللغة اظهار المعلوم فالعن  
 اظهر الله توحيد جميع ما خلق امان حيث الخلق لانه لا يقدر الخلق غيره  
 اومن حيث النظام ان فرض القدرة شربت دلالة الدلائل العقلية  
 على توحيد والاقرار به والاجتهاد عليه بالشهادته وكشف الحق وبيان  
 فشهادته استعانة تصحيحية لا يقال ان حقيقة الشهادة ممكنة من  
 الملائكة واولي العلم فان حاجة الى ارتكاب الجواز قلنا احية الجواز للا  
 يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ولم يفته ولا تقدير اعادة الفعل حتى يكون

في قوله  
 قرا الجمهور  
 شهيد الله  
 على انه  
 فعل  
 والجلالة  
 فاعله  
 وقري  
 شهيد الله  
 بضم السين  
 وفتح الراء  
 عمود وزيان  
 اللام مع  
 الجلالة  
 وموجع  
 شهيد فنصب  
 الهمزة حال  
 من المذكورين  
 قبله وبرفعها  
 خبر متدا  
 محذوف اي هم  
 شهيد الله  
 الشهادته في  
 اللغة اظهار  
 المعلوم فالعن  
 اظهر الله  
 توحيد جميع  
 ما خلق امان  
 حيث الخلق  
 لانه لا يقدر  
 الخلق غيره  
 اومن حيث  
 النظام ان فرض  
 القدرة شربت  
 دلالة الدلائل  
 العقلية على  
 توحيد والاقرار  
 به والاجتهاد  
 عليه بالشهادته  
 وكشف الحق  
 وبيان فشهادته  
 استعانة تصحيحية  
 لا يقال ان حقيقة  
 الشهادة ممكنة  
 من الملائكة  
 واولي العلم  
 فان حاجة الى  
 ارتكاب الجواز  
 قلنا احية الجواز  
 للا يلزم الجمع  
 بين الحقيقة  
 والمجاز ولم يفته  
 ولا تقدير اعادة  
 الفعل حتى يكون

الاول

الاول مجازا والله حقيقة مع عدم لزوم الجمع لكونه خلاف الظاهر والملائكة  
 عطف على الجملة على قراءة الجمهور وعلى المسكن في شهيد على قراءة  
 البعض اي وشهدت الملائكة واقربت بما عاينت من قدرته العظيمة  
 واولو العلم عطف على الجملة او المسكن ايضا اي شهد ذو العلم بالاجتناب  
 على وحدانيته يجوز سدوك الملائكة طريق الاستدلال للملائكة ببل  
 لانبات على العيب قايما بالقسط نصب على الحال من موق لاله الامو  
 والعامل فيها معنى الجملة ان تفرد قايما ومن حال موكد كقولهم وهو  
 الحق بصرفا وهذا الوجه اولى لانه اذن على المقصود وموقوف النقل  
 تحت الشهادته كالتوحيد ووفق لغالب الاستعمال وتوقع الحال  
 الموكدة عقيب الجملة الاستمية او من الجملة في شهيد الله اي علم الله غيبا  
 للعدل في جميع ما يفعل لا يقال ان انتصابه بالحال بعد المعطوفين ممنوع  
 لان الاستغناء عند الاتيان ولا الاتيان سنا وتاخير ما عن المعطوفين  
 للتشبيه على فضلها او من المسكن في الخبر المجزوف والعامل فيها الاستقرار  
 او منصوب على المدح من فاعل شهيد ويجوز كون المنصوب على المدح معرفة  
 تكن اذا تخصصت وكان التصيب عنه موزع او نصب على انه صفة للمنى  
 بلا لانه قبل لاله الامم كما يما بالقسط الامو وجوزوا الفصل بين الصفة  
 والموصوف بالاجنبى وهو البول او الخبر اعني الامو بناء على انهم في  
 ذلك كما في قوله لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ثم هذا الوصف  
 ساو للموصوف لان لم يستحق للعبان قايما بالعدل تنقيه نقيه فلا يلزم على



على قاعدة المفهوم المخالفة ايضا اثبات عبود آخر غير قائم بالعدل الا  
ان هذا الوجه لا يجوز للفصل بين الصفة والوصف بالاجنبي الذي  
ليان يقولين لئن من جلة الآلهة وما واللائكة واولاد العلم وروى  
عن عبد الله انه قد القاهم بالقط بالرفع معرقا على انه خبر بتداء محذوف  
ان مو القاهم بالقط واما رفعه على البولية لا يجوز للفصل بين البول والمبدل  
منه بالاجنبي الوحشي ومو العطوفات وحشرها كونهما معروان لغير العامل  
في المبدل منه في القط للتعدية لا للمصاحبة لا آله الامو كثر المشهور  
لتاكيد التوحيد ليوضحه ولا يشركوا به شيئا العزيم والحكيم العزيز والذين قال  
او عديم التطير والحكيم والذين لا يدول عن العدل العدل وضع الشر في موضع  
وارتفع العزيز على الاستيفان باضمار مو ان مو العزيز وليس بوصف لهو  
لان الضمير لا يوصف اورفع على البول منه او على الصفة لفاعل شهد نزلت  
الآية حين جاء رجلان من اصبار الشام فقالا اخبرنا عن اعظم الشبان في  
كتاب الله ان الدين ان الشرع القبول عند الله الاسلام قر الجمهور  
بكران على الاستيفان تاكيدا لما سبق الاكبار فانه قد بالغ في ذلك انه  
لما ذكر التوحيد بقوله شهد الله انه لا اله الا هو والعدل بقوله قايما بالقط  
اكد الاول بقوله لا اله الا هو وبقوله العزيز في القوة القادر على كل شيء واكد  
انه بقوله الحكيم ان المطلع على عوالم العلوم يعمل بمقتضى الحكمة واكد  
منه المذكورات جميعا بقوله ان الدين عند الله الاسلام والعن على قراءة  
الجمهور ان الدين المرخص عند الله هو الاسلام ان الانقياد لاوامر الله هو

للشرك

ونواميه ظاهرا وباطنا ان فرق بين الايمان والاسلام والا فالعن ان الدين  
المرخص هو التوحيد والعدل وقرا الكباري بفتح ان بولامن انه لانه قبل شهد  
الله انه لا اله الا هو ان الدين عند الله الاسلام فاليدول بول الحكيم الحكيم  
ان فتر الاسلام بالايان او بما يتضمنه وبول الاستعمال ان فتر بالشرع  
لان الاسلام ح يشتمل التوحيد والعدل وضمف هذا لفصل بين البول  
والمبدل منه بالاجنبي وقيل موبول من القط او تعلق بالحكيم ان جعل الحكيم  
معنى الحاكم وعول عن صيغة الحاكم الى الحكيم للمبالغة ولتأنيب العزيز  
وعن بالمبالغة تكران حكمه بالنسبة الى الشرايع فيكون على اضرار حرف  
الجد تقديره الحاكم بان الدين عند الله الاسلام وقرى انه بالكسر وان الوب  
بالفتح على افعال شهد وان الدين وما بينهما اعتراض موكدا واستعمل شهد  
بمعنى قال لتضمنه معناه فيكسر ان او قدر شهد بمعنى علم لتضمنه ايضا معناه  
فتفتح ان للوك ومعدا ظرف والعامل فيه الدين وليس مجال منه لان ان  
لا يدل في الحال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب عام في اهل الكتاب الكتاب  
من اليهود والنصارى والمتخلف فيه نبوة نبياء عم قال قوم (انه حق فاسم  
وقال قوم انه مخصوص بالعرب لانه من اولاد اسما عيل عم ومو ابو العرب  
وقال قوم انه ليس ينس على الاطلاق او التوحيد واشركت اليهود بقولهم  
عزيز ابن ابدان الابن لا يكون الامن نوع الاب واشركت النصارى  
بقولهم ان الله جومر واحد لثمة اقايم يعنون بالجومر القايم بزياته وبالاقنوم  
الصف حاصله انه ذات واحدة له ثلث صفات ولا يشرك فيه الا انهم قالوا ان



اقنوم العلم انتقل الى عيسى عم والانتقال انما يكون من خواص الزمان  
فلم يزلهم الشرك لا يقال ان لزوم الكفر ليس بكفر بل التزاهم لان القول بالكفر  
مع العلم بانه كفر التزاهم وقيل هم قوم موسى عم اختلفوا بعدوا واختلفوا في ان  
موسى عم حين حضر الموت دعاه من اشرف بن اسرائيل سبعين رجلا فاسكنوهم  
التوراة واسخلف يوشع بن نون بن افرام بن يوسف عم ومواب اخ  
موسى عم واتفقوا على الحق حتى نزلت قرون ثم اختلفوا ابتداء السبعين  
بطلب الرياسة وقيل هم نصارى نجران اختلفوا في امر عيسى عم وفرقوا  
القول قال بعضهم ابن الله وقال بعضهم ان اقنوم العلم انتقل اليه وفي ذلك  
من تفرقوا الى ثلاث فرق ملكية ويعقوبية وشيطورية وكذلك اليهود انقسمت  
الى قرائن ورباني وسنة ولعل طائفة منها الكثر من خالفنا الان بعدما جاء  
العلم اي انما اختلفوا بعد علمهم بحقيقة الامر او بعد تمكثهم من العلم بها الى الابد  
والبحج والعلم منا بمعنى المعلوم بغيا بينهم اما بفعول له اي اختلفوا للبعث  
او قال اي اختلفوا باعني او مصدر بكونه لفعله المحذوف اي بقوا بغيا  
طلبوا للرياسة لا لشبهتهم في الامر وحقاؤه ومن يكفر بايات الله اي القرآن  
ونبوة محمد عم فان الله سريع الحساب من شرطية مرفوع محلا على انه مبتدأ  
وضمه بكفر وقيل الجملة الشرطية والجزاء وقيل الخبر هو الجواب والضمير العايد  
على اسم الشرط محذوف تقديره سريع الحساب له او من موصولة ويكفر بالرفع  
صلته والآية وعيد لمن منهم وغيرهم وسريع الحساب كناية عن الجزاء والآخرة  
لانه عالم بجميع الاعمال لم يخرج الى التفكير بحاسبهم بحيث يظن كروا وهدمهم بالحاسب

نفس فقد كان حاجوك ان وان جادلوك وخاصموك وقد من نجران  
او اهل الكتاب والذين نقل اسلمت وجهي لله واسلمت منا من قولهم  
سلم الشيء فلان اي خلق له من غير شركه ومحتر عن النفس بالوجه لان كونه  
الاعضاء ان خلقت نفس وجلت له وجهه ولم اشرك فيها شيئا بان  
او عود الهائه واعبد يعني ان دين دين القويم الذي ثبت عندكم صحة  
وموالنوحيد ويجيت بشئ منكر حتى يجادلوك ومن اتبعني عطف على  
ضمير الفاعل في اسلمت من غير تاكيد بالنفصل للفصل بالمفعولين فمن يوصوله  
في محل الرفع اي واسلم من اتبعني وجوههم له او رفع على الابتداء والخبر  
محذوف اي ومن اتبعني اسلموا وجوههم له وما قبل ان الواو بمعنى مع لا يجوز  
لانه يلزم منه المشاركة في المفعول الذي هو وجهي وقل للذين اتوا الكتاب  
من اليهود والنصارى والامين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب  
اي اسلمتم ان قرانكم بالبحج الواضحة بحيث يقتضي حصول الاسلام فهل  
اسلمتم ام على كفركم فالاستغناء للتوبيخ على المعاندة او الاستغناء في  
معنى الامر لتكون الاستغناء بمنزلة الامر في الولاية على طلب الفعل اي اسلموا  
كقوله فهل انتم منتهون عن الشرك والكفر فان اسلموا فقد امنوا اي ان  
اخلصوا في التوحيد والتصديق بمجرد فقد اصابوا الرشيد وخرجوا من  
الضلال الى الهدى ونفعوا به فان الامتواء بغية النفع فيصح معنى الشرطية  
وقد ان النبي عليه السلام قرأ من الآية على اهل الكتاب فقالوا اسلمنا فقال  
عم لليهود اشهدوا ان عيسى عم كلمة الله وعبدوه ورسوله فقالوا معاذ



الله وقال للتصاريق اشهد ان عيسى عبد الله ورسوله فقالوا بماذا  
ان عيسى عبد الله وان تولوا فانما عليكم البلاغ ان وانما يلزم عليكم تبليغ الاطام  
وليس عليكم الامتداد والله بصير بالعباد اى بصير بايمان عبده واعمالهم فيجازيم  
بحسب حالهم فلا تلتفت اليهم وقد اسقطت ما فرض عليكم قبل نوح  
الآية بآية القتال ان الذين يكفرون بآيات الله ان يحدون القرآن والعجرات  
الدرية على نبوة ويقتلون النبيين فرائع النبيين بالهجرة والباكون  
غيرهمنة وترون بقاتلون بالالف وصية الفاعل في يقتلون لامل الكتاب  
الذيت وعصبياءهم يدون عليهم قوله بشرم لان البشارة اسلامهم حال  
واستد اليهم ولم يصدر عنهم قتل لان اسلامهم قتلوا الانبياء وقتلوا  
اتباعهم وهم راغنون به اذ صنع الاب يسند الى الابن ولا سيما اذا كان  
راضيا به او استد اليهم باعتبار ثلثهم كما يقال لستم قاتل بمعنى ان شانه  
القتل اذا وجد الغايل فكذلك من شأنهم القتل لانهم قصدوا قتل نبياءهم  
والمؤمنين الا ان الله تعالى عصمهم منهم وان بلفظ المضارع لانهم كانوا  
قصد قتل محرم والمؤمنين فلما نهم يقتلونهم اولا لانه الاسترادين  
الزمان الماضي الى الزمان المستقبل لان اسلامهم قتلوا الانبياء واتباعهم  
فيما مضى واواخروهم رضوا بذلك ورضى القتل في حكم القتل لانهم كانوا مستميرين  
على قتل الانبياء فصح لفظ المضارع الذي على الاستمرار وقيل عبرة بالمضارع  
عن الماضي لحماية الحال بغير حق اى بظلم وموحدان بوكون لان قتل النبي لا  
يكون حقا نزل اخبارا بفتح كفار بنى اسرائيل الذين قتلوا الانبياء وتوحيحا

لا مل الكتاب والشركين الذين شتوا على كفرهم ويقتلون الذين  
يامرون بالقسط ان بالعدل من ان الناس اى سوت الانبياء وروى عن  
النبي وم انه قال قتلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا من اول النهار  
في ساعة واحدة فقام مائة واثن عشر رجلا من صلحاء بنى اسرائيل  
وشهروهم عن قتل الانبياء فقتلواهم ايضا في ذلك اليوم بشرم بعذاب  
الجم تعيد بمعنى الفاعل اى يولم اى وجيع وايم وموا استعانة نهكية لان  
البشارة يستعمل في الخبر المستعمل في ضد لشد الغضب  
وادخل الفاء لانه خرج بتدارك وصول صلته فعل وموان الذين كفروا  
لان التدارك يتضمن معنى الشرط فيصح دخول الفاء وخبر ما لم يدخل  
الناسخ ويوكيت وكعل لانها تفيضان على الجملة من الاخبار الى الاثنا  
وعند سبويه يمنع ان دخول الفاء ايضا فيكون الخبر اولئك الذين جعلت  
اعمالهم فيكون اعترضا بين التدارك والخبر تبشيرا على ان استخافتم  
بالعذاب قبل المشرق جعلت اى بطلت اعمالهم والدين والآخره يريد  
باعمالهم التي بطلت والدين او عاؤم بان شريعة موسى باق وبطلانها  
نسخها وحل دعاؤم وانوالهم وجبت اعمالهم في الاخر انهم لا يشاؤون  
باعمال الخير وبالهم من ناصر بن اى ناصر بمنهم من عذاب الآخرة ومانافية  
والواحد التكنة تغير العموم في سياقه فجح لوقف رؤس الآي وترتيب  
الآية بشعربان اعظم كبايرمو الاثنا بآيات الله ثم قتل الانبياء الذين  
اظهروا آيات الله آيات الله ومن العجرات ثم قتل من امر بالقسط المتر



الذين اوتوا نصيبا من الكتاب نصيبا مفعول ثان لا وتوان للكتاب  
 في محل النصب صفة لنصيب واللام في الكتاب اما لليهود واليهود التوراة  
 ومن تبعية نصيب بعض موايرها لغزرا حاطة البشر نكت كلام  
 الله فالآيات التحصيل او بيانية فالنصيب هو التوراة فابتدأوا ايام  
 انزالها عليهم وقيل اليهود هو اللوح ومن لا ابتداء والنصيب هو التوراة  
 او للجنس ومن تبعية فالنصيب التوراة لانها بعض من جنس الكتب  
 السماوية فالآيات الانزال والتشويق للتعظيم ان جعل من البيان و  
 التحفيران جعل للنهوض يدعون الى كتاب الله وجلة يدعون في موضع  
 نصب على الحال من الذين اوتوا والكتاب التوراة او القران فيل كيف  
 دعوا الى حكم كتاب لا يؤمنوا به اجيب ثبت عندهم انه حق الا انهم تحموا  
 عناد الحكم بينهم واللام متعلق بيدرعو فالتداعي محرم وذلك ان النبوة  
 دخل فدراسهم فدعاهم الى الاسلام فقال رجلان من اليهود وما  
 الحارث بن زيد ونعيم بن عمرو على ابي ذين انت فقال عم على ملة ابراهيم  
 قالان ابراهيم لم كان يهوديا قال عم ان ابراهيم كان حنيفا سما  
 فماتوا الى التوراة فاجوا عليه فانزلت الآية وقيل نزلت في الرجم لاروك  
 عن ابن عباس ان رجلا وامراة زنيا من اليهود ولما كانت اشرايهم وكان  
 كتابهم الرجم فكبروا رجها فدعوا الى البرعم رجاء للرفقة فحكم النبوة  
 بالرجم فانكروا ذلك وقالوا جرت علينا يا محمد فقال النبوة مني وبيكم التوراة  
 فلما اتى آية الرجم وضع كفه عليها وقرا بعدا فقام عبدالله بن سلام ورفع

فان نبي الرجم من اعلمكم  
 قالوا ابن صوريا فقال لا يبي  
 عليه السلام اقر التوراة فذراء

كفه عنها

كفه عنها ثم تدان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت عليها البية  
 دجا وان كانت المساة حلي تريض حتى تضع حملها فامر النبي عليه السلام  
 برجمها فرجما فعضب اليهود لذلك وانفروا فنزلت الآية وفي الحكم على  
 النار المفعول اي دعوا الى كتاب الله الذي لا اختلاف بينهم في صحته  
 والتوراة ليحكم بين الذين اسلموا والذين لا يسلمون ثم تولى فريق  
 منهم وهم الذين لم يسلموا وهذا استبعاد منهم لتوليتهم بعد علمهم  
 الرجوع الى كتاب الله واجب فتم منا الاستبعاد لا للعرض في الزمان  
 لغدره وهم معرضون فانهم قوم عادتهم الاعراض عن الحق وهم بتداء  
 خبره معرضون والجملة في موضع نصب على انها حال يوكنه من فريق  
 وانا جاز تاخرها عن ذي الحال التكن وحذا التقديم لتخصها بالصفة  
 فان منهم في موضع رفع صفة لفريق وكوجعل حال من الضم المستتر في  
 منهم لا يحتاج الى التاويل وذلك بتداء وبانهم خبره والمشار الى التولي  
 والاعراض قالوا ان عمن النار الا ايا ما عروحات والبار في انهم  
 سبية ان سبب اعراضهم عن الحق تسريهم امر العقاب على انهم حيث قالوا  
 مدة عذابنا سبعة ايام وبعضهم قالوا اربعين ليلة قدر مدة عبادة  
 العجول وزعم بعضهم ان في التوراة ان ما بين طرفي جهنم اربعون  
 سنة الى ان يتروا الى شجرة الزقوم وانا نعذب الى ان يتروا الى  
 شجرة الزقوم فنذهب وعذبهم في دينهم ما كانوا يفترون ويا صدرية  
 في موضع رفع على انه فاغدا ان عذبهم انما هو عذوبة اي الذين  
 فاعله

في قوله  
 الذين اوتوا نصيبا من الكتاب



كانوا يفترونه ان يكذبونه بالقرآن على الله ومف قولهم نحن ابناؤ الله و  
احباؤه فلا يعذبنا او يعذبنا حدة قليلة ومف قولهم ان تمت النار  
 الا اياما معدودات وقولهم ان آباءنا الانبياء شفوننا وانهم  
 وعد يعذبهم ان لا يعذب اولاده الا تحلة الغم والقرو والاطماع فيما  
 لا يصح تكليف اذا جمعناهم وكيف في موضع نصب على الحال عامله ضمير كيف  
 يصنعون اوليف يكون حاله وقيل ظرف لهذا الحزوف او في موضع  
 رفع خبر لمبتدأ محذوف ان كيف حاله واذا جمعناهم ظرف محض  
 تضمن معنى الشرط عامله كيف ليوم متعلق بجمعناهم وانما قال  
 ليوم دون في يوم اذ المعنى لجزء يوم او حساب محذوف المضاف لثلاثة  
 الالام عليه وقال الكسائي اللام بمعنى في والاول اجود لان المراد ما يوجد  
 في اليوم من الجزاء والحساب وكيف سوال عن الحال وهذا الاستفهام  
 لاستعظام ما اعد لهم وتهويل لهم ان كيف يكون حاله اذا وقعوا فيها  
 لاصيله لهم ودفعه ولا رأي لهم في الخلق منه لا ريب فيه لان في الجنس  
 ولا ريب بين على الفتح لتركيبه مع لا وفيه في موضع نصب متعلق بجزوف  
 ان لا ريب كالمين فيه ولا يع اسم وضمه في موضع جر صفة ليوم ان لا شك  
 في وقوعه روى ان اول راية ترفع لامل الوقوف من رايات الكفار  
 راية اليهود فيفضيهم الله على رؤس الخلايق ثم يامرهم الى النار وليت  
لكم نفس ساكبت واضيف للذمنا الى التكرار وهو العاطة الالهة ان اعطيت  
 لكل فرد من افراد النفس جزاء ما كسبت من خير او شر على حذف الضمان

رفع

انما هو  
 في قوله  
 انما هو  
 في قوله

او مجاز يرسل

او مجاز يرسل من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب لان الطاعة  
 والعصية سببان للثواب والعقاب وما كسبت في موضع نصب على انه مفعول  
 ثان لو نيت وهم لا يظلمون مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب على الحال  
 من الضمير المستتر وكسبت وهم يرجع الى كل نفس على العن لانه في معنى المظالمين  
 ان لا يظلمون بزبانة ونيانهم ونقصان حسناتهم والآية وعد لا يمل  
 الطاعة وعد للعصاة ونبيه دليل على ان المومنين لا يخلد في النار لانها تذل  
 على ان العيان لا تحبط لان اصباها بيان توفية جزائها والذين يستحقون  
 ثواب الايمان فلا يترين توفية ذلك الثواب وتوفية في الجنة اولانهم نقله  
 الى دار العقاب خلاف الكتاب والسنة والاجماع فان الكتاب والسنة  
 نطقا بالخروج من النار من غير عكس والاجماع تنقذ عليه فتعيت  
 ان يرى جزاء سيئاته اولانهم ادخل الجنة وموالمطلب لا يقال لا يجوز ان  
 تكون توفية ثواب ايمان بالخط عن عقاب سيئاته لانه يلزم ح ان لا يظل  
 الجنة ولا النار من استوى حسنة مع سيئاته وذلك لا يجوز لقد  
فرقني في الجنة وقريني في السوء قال الله صل عند سبويه والخليل  
 يا الله محذوف حرف النداء وعوض عنه اليم ولذلك لا يجتمعان الا لفظة  
 كقول الشاعر اذا ما حرت الماء اقول يا اللهم بالماء واختر اليم لغربه  
 من الواد وشدة كونه عوضا عن يا الذي قائم مقام ادعوقصا وكانه عوض  
 عن الحرفين ونحو روم للتحفيف وتوويض اليم عن ترك النداء من  
 خصا به من هذا الاسم فلا يقال زيرتم وعمرتم وقطع سمته من خصا به



وضمه الراء ضمة المناوي النرو وقال الكوفيون اصله يا الله انما يخبر  
 ان اقصدنا بخير ثم حذفت حرف النداء وتعلقات الفعل وممنته كشره  
 استعماله واعترض عليه بانه لو كان اليم الشرفة بغير الفعل المحزوف  
 لاصح قولنا اللهم ارحمنا بغير عطف لكون تقديره يا الله انما يخبر وارحمنا  
 اجيب بان الله بيان الاول مال الملك نفسه بحرف نداء بقدر عند سبوت  
 اي يا مال الملك ولا يجوز نصبه على الصفة لقوله اللهم لان اليم عند بمنزلة  
 صوت مضموم الى الاسم مع بقاء معنيها كسبوت وعمر وحيث صار  
 جزء الكلمة والاصوات لا توصف كعاق وشبهه واجاز ابن السراج  
 والزجاج ومن تا بعها نصبه نعتا لقوله اللهم تنزيلا مع اليم بمنزلة  
 مع يا اي تلك جنس الملك فيصرف فيه ما يمكنه تعرف المالك فيما يملك  
 قبل الملك القدرة وموقاد على المالك وملوكه وقيل الملك ضبط النون  
 وموالتعرف فيه بالحكم والملكوت مختصة بملك الله وقيل المراد بالملك  
 النبوة ان يعطى النبوة لمن يشاء الا ان قوله تنزع الملك ممن يشاء ياتي  
 عنه اللهم الا ان يراد بالشرع التنزع عن مسلم لان الله لا ينزع النبوة  
 بعد اعطائها فقول الملك من تشاء اي تعطى من تشاء النصب الذي قسمت  
 له واقضه حكته من الملك الحمد وما عطف عليه في موضع رفع على انه خبر  
 مبتدأ محذوف اي انت تولى وقيل مستانفة وقيل في موضع نصب  
 على الحال من النادى وانتصاب الحال من المناوي مختلف في تقديره من  
 تشاء اتيان ومن تغاير انت اعلم بيدك الخبر حكما وحكم ما قبلها من الاعراب

وتنزع الملك

وتنزع الملك من تشاء ان تستر النصب الذي اعطيه لان الالف  
 واللام في الملك الثلاثة للجنس الا انه في الاول لاستفراق الجنس والمراد جميع  
 افراد الجنس ذلك فرد من افراد الملك مطلقا منه ومن الاخرين للعهد الزمني  
 يراد بعض الافراد الغير المعين لان ملك الناس بالنسبة الى بعض دون بعض  
 ونعزمت تشاء في الدنيا ببناء المال والملك ووزا الآخرة بالعبودية واعطاء الثواب  
 او غيرها بالاسلام والتوفيق والمال والملك والعبودية بالفضل واعطاء الثواب  
 ونزل من تشاء في الدنيا بالعبودية والادبار او في الآخرة بالعبودية وفيها بالادب  
 والحد لان العبد بيدك الخير خص الخير بالذكر ان الشر تحت قدرته  
 لان الكلام في صدد الخير لسوقه الى الموتين لان افعال الله في خير او شر  
 صار عن حكمته فيكون من حيث توفيقه الحكمة اولانه في وجود الخير والشر  
 والشر من حيث الوجود غير محض لان الانسان اذا قدر على خلق عذبة  
 وخلق يش عليه وبعد كما لا فوق جميع كالات الانسان فان خلق الجواهر  
 والاجسام مخصوص بالله لا يقدر عليه احد غيره انك على كل شر قدره الله  
 بالشر مناهة لغوتهم من الاصطلاح المراد في الوجود ان يقدر  
 على الاعزاز والازلال وابتاء المال والملك وانتزاع وغير ذلك من الحكماء  
 روى ان النبي عليه السلام لما خطب الخندق عام الاحزاب لان الكفار  
 اجتمعوا من قبائل مختلفة ولما نوا عشيرة آلاف توجهوا الى المدينة  
 وقطع النبي عن الملع عشرة اربعين زلعا واخذوا بحزوك خرج من  
 بطن الخندق صخرة عظيمة لم تعمل فيها المعاول فارسلوا مسلمان الى النبي

كان

عذبة

سهم عام الاحزاب

القتال



بخبره ونفى سلمان واخبره فاق النبي عم واخرا يقول من سلمان فضيها  
 ضربة تفترقها وبرق منها برق اضاء ما بين لابي الربينة فقال سلمان  
 شيئا عجيبا فقال النبي عم قال ما رايت قصورا جيدة بكون البيا مدينة  
 بقرب الكوفة ثم ضربت ضربة الثانية فظهر كذلك فقال رايت قصورا  
 فارس ثم ضرب ضربة ثالثة فقال اضاءت لي قصورا صنعاء فقال النبي عم  
 سيطر لاش ملك الشام وملك فارس والروم هكذا اخبرني جبرئيل عم  
 فقال المنافقون الاتعجبوا ان محمدا لا يامن على نفسه واضطرت الى حرف  
 الخندق ومع ذلك يتم ملك الشام والفارس والروم فنزلت الآية توحي الليل  
في النهار وتوحي النهار في الليل الايلاج والولوج الرضوخ في مضيق ومعنى ابلج  
الليل والنهار وبالعكس اذ طال احد ما جاز الاخر بارثحاب المجاز المسئل  
 من قبيل ذكر الحال واراد العول ان يجعل الليل في جيز النهار وبالعكس  
 او بالزيادة والنقصان لان ما نقص من النهار دخل في الليل حتى تبلغ  
 خمسة عشر ساعة وقصر النهار فصارت ساعات وبالعكس كذلك  
 لا يقال ابلج الشئ والشئ يقتضي بقاء حقيقته ما بعد الايلاج كما شامق  
 ابلج الخبط في ثم الالبسة لان الايلاج على نوعين احدهما ما ذكره الآخر  
 يقتضي زوال وصف احدهما وسوقها لا يكون له صوت حافظه لانه ان ابلج  
 الماء الغليل في اللبن الكثير وايلاج الليل من هذا القبيل ان توحي بعض  
 الليل في بعض النهار بارثحاب المجاز المسئل من قبيل ذكر الملك واردة  
 الجزر وتخرج الحن من الميت وتخرج الثبت من الحن ان تخرج الطيور من البيضة

والبيضة من

والبيضة من الطيور او تخرج الحيوانات من التئ والتي منها او تخرج المون  
 الذي قلبه حتى من الكافر الذي قلبه بيت وتخرج الكافر من المون وحيوة البر  
 لا تعبر موت القلب وترزق من تشاء غير حساب بغير حساب ومحل  
 النصب من فاعل تشاء اي تشاء غير محاسب له او من نفعوه المليونوف  
 اي تشاؤه غير محاسب او صفة لصار محذوف ونفعول محذوف اي رزقا  
 غير قليل فالغنى على الوجه الاول ترزق من تشاء حال كونه لا يحاسب في الاعطاء  
 لان المالك حقيقة ليس فوقه من يحاسب فيه لا يتخذ المؤمنون الكافرين  
 اولياء لا يتخذبكون الزال منهم وكسب لا لتقاء الكافرين والاولى هو الذي  
 على امر من يرضاه بالقول والنهية والموالات فتم المعادات وموالات المؤمن  
 للكافرين كانت بحيث تورث الرضا بكفره تكون كفرا وان كانت بحسب  
 الظاهر لاجل المعاشرة والباس به وان كانت لا على وجه الرضا بكفره لكن يتوالى  
 به لانه قرابة بالنعظيم والمحبة وبينه في ثممة مع اعتقاده على بطلان دينه  
 ومذا لا يكون كفرا الا انه مشرك عنه لانه يوم استحق ان الكفر وقد عن ابن عباس  
 نزلت في شان المنافقين كعبادة بن ابى وهم يتولون اليهود في العون  
 والنعرة وياتونم باخيار المؤمنين وقال مقاتل نزلت في شان خاطب بن ابى  
 بلثعة وغيره وكانوا ينظرون الوقت للكفارة لكون اولادهم واقربائهم فيها  
 فنهاهم الله عن ذلك اي لا يتخذوهم اولياء في النعمة والعون لقرابة او صداقة  
 جاملية ونحوها حتى لا يكون الاستنصار بينهم في الامور الدينية كالنور وغيره  
 وفي رواية عن ابن عباس انها نزلت في عبادة بن صامت حين خرج النبي يوم الاحزاب



قال سبحانه يا رسول الله ان معي شئ مائة رجل من اليهود مثل توفيق  
ان يحذروا معنا من دون المؤمنين ومن لا يتراءى الغاية متعلق يتفقوا  
ودون لئمة تسئل في الممان تقول زيدون عمرو ان لان في الممان اسئل  
منه فاستعمل منا بمعنى الغير اعتبارا بمغايرة الممان والجار مع المجرور  
في موضع الحال اي يتجاوزين ولاية المؤمنين سعة ان لا تعاملوا بالكفار  
بعاملة حسنة في الافعال لقربة او صداقة في الجاهلية والولاية بالقلب لا بصور  
عن هون ومن يفعل ذلك اشارة الى المولاة المذكورة فليس من الله في شئ  
ان شئ مرضى لان من قلب عروا لله فقد دخل في عداوة الله في شئ خير ليس  
ومن الله على حذف المضاف صفة شئ نصب على الالية لتقوية على ضرورة  
التكلم الا ان تتقوا منهم نفاقا وجملة تتقوا في موضع نصب على ان المفعول له  
ونفاة مصدر بمعنى المتقى في موضع المفعول به او نصب على المصدرين  
تتقوا معنى تحذروا ولذا عدت من والا ستاء مفرغ من المفعول له ان لا يحذ  
عون لافرا وليا شئ من الاشياء الاسباب التقيية بان يكون للمؤمن عليكم  
سلطان تخافا فعلى نفسك او ماكل فح يجوز اظهار المولاة باللفظ والفعل  
مع ابطان العادة والقلب وقد يعقوب نقيه وتفقوا التفات من  
الغيب الى الخطاب ومداد وغاية الفصاحة لانه لانه المؤمنين عما لا يجوز  
فعله عبر بلفظ الغائب فلم يراهم بالهوى ولما وقعت السامية والادون  
وجمها بالخطاب تشرى بيا بظلمة ايام لانهم لم يفعلوا الفجح وجزركم الله نف  
التفكير الذات بتقدير المضاف اي عذاب نفسه او بطشه يعني يقول الله تعالى

اياكم

اياكم ونفس يعني احزوا من سخطي بمولاة الكفار اي لا تتعرضوا لسخطي بمولاة  
اعدائهم وبخالة احكامهم ومداد وعبد شرب يشعرون هذا المعنى وغاية الفجح  
وذكر النفس ادخال الروع في ضمير السامع مع تربية المراهبة لان ذلك مشعرات  
المحذرة منه يصدر من ذاته الشريف الذي يبذل كل صفات من العلم والقوة  
وخبرها وما من معصية الا مو يعيدها ويعاقب عليها بمقتضى حكمة ان شاء  
فيجب تحذره عن معصية والى الله الصبر وضع المظهر موضع الضمير لزيادة التمكن  
اي الى الله الصبر والمرضع بجزا زكم بما ار تكتم من المعاصي قل ان تحذروا  
ما وصدوركم او تبدون يعلم الله اي ان تضرروا ما ان قلوبكم من مولاة الكفار  
والعمل بالابرض او تظهروه للمؤمنين يعلم بالجزم جواب ان يعني انه تعالى  
يطلع على خفايا الامور وضلايها واسترتب عليها الجزاء ثوابا وعقابا و  
يعلم ما في السموات والارض استبان في معنى التعليل وليس يعطوف  
جواب الشرط اي لا يخفى عليه ذلك لانه يعلم كل شئ كالميت في السموات والارض  
فيعلم سركم وجهركم واسم على كل شئ فقدر على ثوابكم وعقابكم لانها  
من جملة الاشياء قد ير تعيل بمعنى الفاعل اي قادر بقدرته ذاتية لا  
يختص بقدر دون تقدر يوم تجد لكل نفس ما عملت من خير محضرا و  
ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يوم نصب على انه  
مفعول به لتود او لتعمل تقدر وهو اذكري اذكر يا محمد يوم تود وتودق موضع  
نصب على انه حال من ضمير تجد مقيدا بعلتكم بما عملت من سوء اي تجد ما عملت  
من سوء محضرا حال ما تود بعدا وصفة للسوء اي وما عملت من سوء



الذي تود ان بعد وقيل يوم الغيب على الظرفية والعمل فيه قد ير وقيل  
 المصير وقيل العقاب ان ويجزركم الله عقابه يوم تجردوا في ما عملت من  
 خير بوصولها والعاير محذوف ومحل النصب لكونه مفعولا للنجس وتعود اليه  
 محض ان تعد الى مفعولين والاولى محض حالها من العاير المحذوف  
 ان جعلت ما بوصوله آوت ما ان جعلتها مصدرية والاولى ما عملت من  
 سوء للابتداء وما عملت من سوء ابتداء وجلة توقد فيه وما بوصوله في  
 موضع نصب عطف على ما في الاولي فتوقد حاله مقدره من السكن في تجرد المحذوف  
 آوت السكن في عملت ان وتجرد الذي عملته او عملها محض اداة تبايرها  
 وقد يجزركم الله وقت عمل ان يكون ما شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر عملت  
 آوت وقت والعاير على المبتداء محذوف تقديره وما عملت آوت في موضع نصب  
 بالفعل بعد ما والتقدير ان شيء عملت من سوء وجواب الشرط وقت  
 ويجوز ان يكون ما شرطية على فائدة تود بالرفع لان الشرط ماض فيجوز في  
 الجزاء الرفع والمجزم الا انه لا يخلو عن ضعف لركاكة المعنى لان الشرط يقبل  
 الماضي مستقبلا فالعقوبات في الزمان المستقبل تود في الزمان المستقبل  
 التباير فلا يكون من احوال ذلك اليوم والمعنى ان لك نفس يوم القيمة حين  
 تجرد ما عملت من خير وشرا محاذرين فتمن لو ان بينها وبين ذلك اليوم ونهول  
 انما ان مسافة بعيدة اما تمن صاحب الشر فظاهرا واما صاحب الشئ فمن  
 لعدم تحمد النهول والضمير في بينه لليوم وهو يوم القيمة واما اسم ان وهو  
 المسافة ويجزركم الله نفس كرت للناكيد والتذكير او للنع او للموااة الكفار

ثم ذكر

ثم ذكر لكن على عمل الخير او ليكونوا على بال لا يغفلوا عنه باسرها لانه جهل  
 ولا يهمل ومذا من قبيل اتباع الذمير بالوعد ليكون المكلفون بين  
 الخو والرجاء وام رؤف بالعباد يشير الى انه اذا نزلهم وحذرهم رحمة  
 بهم وبراعاة لصلاتهم ان تركه معصية يورث ابتغاء مرضاته الا ترى  
 ان العبد يشاق بترك المعصية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الحجة بيل  
 القلب الى الشئ لتصور كمال فيه بحيث يجلد على ما يقرب اليه ومن كبرية فيسائيه  
 تشرب على كمال فيه من لذة او منفعة او شأله تحيلا مستمرا كحبة الكافور  
 لعشوقه والتمتع عليه لمعته والوالد لولس ومذا المعنى لا يصح في حقيقة فاستنير  
 لارادة طاعة محبة العبد له كما ارادته لا تشال ابره واجتناب معصيته و  
 بيان ذلك ان العبد اذا علم ان جميع الكمال ليس الا الله وان لكل كمال يجدر في  
 نفسه او يراه من غير فهو من الله او بالله او الى الله لا يكون حبه الا لله او في  
 الله وذلك يستلزم صرف ارادته الى طاعة الله فلذلك عبر عن محبة بارادة  
 طاعة الله واتباع بيته قل ان كنتم خطاب لمن ادعى محبة الله ومحبة له  
 بحبكم الله جواب الامران بما لكم معاملة الحبين قد الجهود بضم الباء وكسر الياء  
 وماضيه احب وقرى بنج الباء وكسر الباء وماضيه حب وقرى بحبكم بفتح الباء  
 والادغام ويقولكم ذنوبكم بالتجاوز عاقرة طم وپرض عنكم ويكرهكم باخراكم  
 من الضلالة الى الهدى ويكشف الحجب عن قلوبكم فيفسر بكم من جناب  
 عزه عبر عن ذلك بالحجة على سبيل الاستعانة التبعية الفعلية لان المحبة  
 بمن سبل القلب لا يصح في حقيقة او على طريق المسألة والله عفو رحيم لمن



أراد عقوبة بمقتضى حكمه وقد انما نزلت حين دعى النبي يوم كعب بن  
 الاشرف ومن تابعه فقالوا نحن ابتداء الله واحباده وتبيل نزلت وقد  
 نجران لما قالوا انما نبي الله صلى الله عليه وسلم نزلت في قوم زعموا انهم  
 يحبون الله في عهد النبي وم فامراه ان يجعلوا شامدا لصدق دعواتهم العمل  
من ادعى محبة الله وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكفاب الله يكذب  
 ثم قالت اليهود بعد نزول هذه الآية ان محمدا جعل طاعة كطاعة الاله  
 ان يحبه كما احبت النصارى عيسى بن مريم قل اطيعوا الله والرسول  
 انهم بالجمع بين طاعة نبيه وخالقهم فان تولوا بحمل المضارع  
 بان يكون اصله تتولوا وحرف التاني كرامة اجتماع التثنية وحرف التثنية  
 فيدخل في جمل ما يقول الرسول فيدخل في جمل قل لانه خطاب مثل اطيعوا  
 ويحتمل ان يكون ماضيا فيكون للنية ويراد به الاستقبال لان حرف  
 الشرط ينقل اليه فيكون انتقالا من خطاب في اطيعوا الى غيبة في يتولوا  
 امانة لهم وتلكا يندرج فيه عصاة المؤمنين فان الله لا يحب الكافرين الظاهر  
 مفعول يجب اشعار بان النوى كغ وبشمل انواع الكفرة ولبعلم ان التولى  
 عدة انقضاء محبة الله لان الله لا يحب الكافرين كما صرح به ان الله  
اصطفى ادم اي اختار ادم ابو البشر ونوحا شيخ البشر وال ابراهيم  
 اسماعيل واسحق واولادهم وال عمران موس وهرون عليهما السلام  
 سماعيل بن يفر وقيل عيسى بن مريم بنت عمران يا ايمان من ذرية  
 سليمان وموا مريم وبين عمران الف وثمان مائة سنة وعمران

فنزل  
 اخرى

اجمى على العالمين انتظام الآية لما قبلها انه لما ذكر انه لا يحب الكافرين  
 ذكر من يحبه فبداء ادم لانه اول البشر وابراهيم و انتم بنو وموادم  
 لان البشر لهم من ولد سام وحام وبافت واسمها بال ابراهيم فابويج  
 فيهم من كان منهم من الانبياء ونبيا منهم عليهم السلام ولعل شرفي  
 ما الحكمة ان الله خلق آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران في صدق الشرف  
 بالذكر وتكريمهم ذكر نفس ابراهيم عم مع ان ابراهيم عم من اشرف  
 الانبياء ولا يجوز ان يقال ان الال يستغل في معنى النفس لانه لا يجوز ان يراد  
 بلفظ واحد معنيين معا سواء كان اللفظ مشتركا او متقولا او متجسدا  
 او مجازا او كناية او غلطا وعلى هذا يلزم ترك ذكر شرف احد ما النفس  
 ابراهيم عم او آله ولا يجوز ان يقال ايضا ان وجد الشرف في آله فيكون ان  
 يوجد في نفسه اولى بالطريق لان في آل عمران شرف وليس في عمران  
 شرف ولعل الجواب ان يقال انما ترك ذكر شرفه بناء لشهيدته لان شرفه  
 مشهور وسئم بين الامم بحيث لا ينكره احد فيكون في حكم المذكور ومع  
 ذلك ذكر شرفه سرا في سورة البقرة ولعل شرفي ما الحكمة في ذكر  
 آل عمران بالعطف بعد ذكر آل ابراهيم عم مع انهم منهم وذلك بشرف  
 آل عمران على غيرهم من آل ابراهيم الذين ليسوا من آل عمران بمنزلة  
 لان التخصيص بالذكر بعد التعميم يورث شرفا بمنزلة وعطفه بمنزلة اخرى  
 لان عطف الخاص على العام لا يكون الا للاهتمام ونبينا وم اشرف من آل  
 عمران الاصطفاء استعمال من الصفوة وموا الخوص عن الشوايب وموا

نفس



بنفسه وعده منا بعل لتفنيه عنى فضل ان اختارهم وقضاه على  
العالمين لصفائهم وذريتهم عن شواب الصفات الزينة وكرون افلاكي  
الروية بالنبوة عنى ان النفوس الفرسية مخالفة لساير النفوس القوى  
الروحانية العقلية والنفوس الجسائية المدركة اى الحواس الظاهرة والباطنة  
والحركة وعم اقوى الناس فيها والآية تدل على ان الانبياء افضل من  
الملائكة لان العالم اسم لجميع ما سواه الله فيلزم ان لا يجمع فجمع شمولة  
على الانواع المختلفة فيلزم دخول الملائكة والملائكة والملائكة افضل  
من العالمين بلزم ان يكونوا افضل من الملائكة لكونهم من العالمين  
والابراهيم السعيد والاسحق واولادهم والاحمد بن موسى وموسى  
عليهما السلام ابناء ان يصره بن فامت بن لاوى بن يعقوب بن  
اسحق بن اوىسى بن سريع بن بنت عمران بن ثامان من نسل سليمان بن  
داود عليهما السلام ومامن نسل يهودا بن يعقوب ولان بين العمرانين  
الف وثامانة سنة ذرية بعضها من بعض وذرية نصب على الحال او  
القول من الآلين او سما و نوح ولا يتبع من آدم لانه ليس بذرية اى  
اى اصطفينهم حاله كون بعضهم من بعض والعامل في الحال اصطن ويكره  
رفعها على تلك ذرية بعض الذرية فعود من الذرية موا الخلق اصلا او زراوة  
ابوت منه ترا يا نا اجتمعت الداود والبهاء وسبقت احدا ما بالكون تقلبت  
الواو بهاء وادعت البهاء في البهاء ثم كسرت ما قبل البهاء الساكنة او فعلية  
من الذرية ويطلق على الاولاد وقيل بعم الاولاد والآباء كما في قوله الله انا

حملنا ذرية

حملنا ذريةهم اى ابادهم ويستوى فيها المفرد والجمع والله سميع ما قوال الله  
الناس ويقول امرأة عمران عليه بمعالمهم وبما يصلح للاصطفاء وبمع الله  
بعضهم من بعض في الدين او في التشعب او بنت امرأة عمران اذ قالت  
امرأة عمران اذ نصب باصفار اذ ذكر ان اذ ذكر وقت قالت امرأة عمران  
او ظرف لقول سميع عليه تنزع العاملان فيه اولا اصطن لئ اصطن  
آل عمران اذ قالت امرأة عمران وعمران اسمها حنة بالحداد المهمله و  
تشديد النون بنت فاقوذ وس امرأة عمران ثان ام مريم حنة  
عيسى بن مريم ابن مريم بن اخت موسى وموسى عليهما السلام  
لان كفالة ذكر باعم ترقى لان مذكر باين آذن نزوج بنت عمران  
ثان اخت مريم واسمها ابشاع ولكان يحيى وعيسى عليهما السلام ابني  
حانة وذلك ان عمران كان تزوج ام حنة فولدت ابشاع ولم ت  
حنة رغبة له ثم تزوج حنة بناء على صل نكاح الربايب في شبهتهم  
فولدت مريم فكانت ابشاع اخت مريم من الاب واخت حنة  
من الام فكانت ابشاع فان لمريم ابشاع ان حنة كانت عاقرا  
لم تلد الى ان صارت عجوزا فمات فمات يوم طابرا يطعم فرحه فحكيت  
نفسها للولد فدعت ربه ان يرزقها ولدا وتذكره ان تجعله من خزينة  
بيت القوس ولكان سدا النور مشروعا في عهد م واقا يلغ الظلام  
خبر بين ان يفعل وبين ان لا يفعل فلما احت في نفسها بالولد قالت  
رب انى نورت لك ما في بطني من الولد محررا الخير يا اخلص الشيء من الفساد

بنت  
بنت اسمها مريم  
بنت موسى وموسى عليها السلام



اي عبدا خالصا لله لا يعمل على الدنيا ولا يتزوج فينتفع بعمل الآخرة  
وموئصب على انه حال مقدرة من الموصول والعامل نزلت و  
قيل حال من المستكن في الطرف او صفة لمخزوف اي غلاما محزوبا  
وانما هي ما دون من لانه لا يعمل في ذلك الزمان وانما قالت محزوبا  
بصفة الزكورية لان المنذور للبيت لا يكون الا ذكرا لان النساء تحيض  
فلا تليق لوضوح المسجد تتقبل من اكل انت السميع لرعاية العلم  
بنتي القبول اخذ الشيء بالرضا ومفعول الفعل محذوف ان تتقبل  
منى بالذرة ثم مات عنها فحقت حنة حامله بمريم فلما وضعته ان  
ولدتها الضمير لان بطنى وانما انت باعتبار مدلوله او على تاويل  
الحيلة او النسمة قالت ربي انى وضعته انى انى حال من الضمير  
المنصوب في وضعته والاصل وضعته انى وانما انت لتاني  
الحال لان الحال وذو الحال كشي واحد او على تاويل الحيلة او النسمة  
لانه قيل انى وضعت الحيلة او النسمة انى او بول من الضمير المنصوب  
والجملة الاخبارية معنا للتحزين والتختر لا يفيد فايده الحكم ولان  
واكد لرد ظننا الباطل لان الشكورة الانظار وانما قالت انى وضعت  
انى اظهارا للفتور على خيبة رجائها واعتذارا وتوهمتا ان لا يقبل نزلها  
لكونها انى والله اعلم بما وضعت بفتح العين وسكون التاء فيكون  
من قول الله تعالى لوضوعها وتجرى لاشايتها ان والله اعلم بالشئ الذي  
وضعت وموئصب وعلق به من عظام الاوروس جائلة بذلك فلذلك

كسبها

تحتت تالوا واعتراضية لبيت بعاطفة ولا حاله وقد ابن عامر  
وابو بكر عن عامر ويعقوب وضعت برفع التاء دل انه من اللام حنة  
تسوية لنفسها ولعل لله فيه سرا ولعل عند الاثنى عشر من الذكر وقد  
عبد الله بن عباس رضي الله عنها بما وضعت بلس التاء فطابا بن الدخنة  
وليس الذكر كالانثى مجمل ان يكون نقول الله تعالى ان يكون نقول حنة  
فان كانت نقول الله يكون معنة حنة بين قولي حنة انى وضعتها انى  
وقولها انى سميتها مريم ويكون بيانا لما في قوله والله اعلم بما وضعت  
من التعظيم للموضوع الى ليس الذكر الذي طلبت لما الاثنى عشر وهبت  
لها بوات بذكر اللام في غيرها والافس يقين اللام ان تقول وليت  
الاثنى عشر كالذكر واللام فيها للعهد اما في الاثنى عشر فليس بذكر بل هو  
فليس بذكر كناية في قولها ربي انى نزلت لك لان النذر لا يكون الا  
للذكور او يكون المعنى وليس الذكر والاثنى عشر بيان فيها نزلت قال اللام  
للجنس وان سميتها مريم عطف على ان وضعتها انى وما بينهما اعتراض  
وسميت فعل بتعدي بنفس يقال سميت ولدى زيدا وبجرف الجر يقال  
سميت ولدى مريدا اي جعلت اسمها مريم وهو في الغنم بمعنى العابد  
وانى بالجملة الخبرية مع عدم اطلاق الخبر فايده ولا يرد لان الله عالم  
بها طلبا للتقرب اليه وان بعصمها وبصلحها من يكون فعلها مطابقا لاسمها  
وانى اعيزتا بل اي اجيزتا بمفعلك وذرستها عطف الضمير المنصوب واعيزتا  
من الشيطان الرجيم اي الطردة من الرحمة وهو في الاصل الرمي بالحجارة



ان اعوذ بها وولودها من الشيطان واغوايته لان قولها وان اعوذ بها وقع  
 بعد التسمية بشهادة العطف على تسميتها بريم والتسمية لا يكون الا  
 بعد الوضع فلا وجه للاستغاثة من المن اللهم الا ان يقال عبرة عن الماضي  
 بالاستقبال للاستعداد وذكر بعض الفريين ان المد طلب الاعانة  
من من الشيطان حين الولادة مستدلين بما روي عن النبي عم انه قال  
 ما من يولد يولد الا والشيطان يتم حين يولد فيسهل صار خاضع  
 لله الا بريم وابنها فان الله عصمها ببركة هذه الاستغاثة فقيلها  
 ربهما ان رضى بها والنذر طمان الذكر ولم يقبل قبلها انش في ذلك او  
 بان تسليمها من امها عقيب الولادة قبل ان تصلح للبيوتة بقول حسن  
القبول بفتح القاف صدر قبل يقبل والقاء زائدة ان تقبلها قبولا  
حسنا وقيل القبول اسم لما يقبل به الشيء الحسن والحسن  
 ان تقبلها با برزق قبول حسن والقاء اصلية روي ان حنة حين  
 ولدت مريم لغتها في خرفة و حملتها الى بيت المقدس ووضعها عند  
 الاضبار فقالت لهم خذوا هذا النذيرة فتناصوا فيها لانها كانت  
 بنت امهم وصاحب قريبتهم فقال لهم ذكر يا انا احق بها عند خالتنا  
فقالوا امها احق بها ولكننا متقارع بالقاء الاقلام في الماء وكانوا سبعة  
 وعشرين وكانت اقلامهم من نحاس وقيل من حديد وقيل من نحاس  
 وقيل من خشبة فانطلقوا الى عين سلوان فالتقوا اقلامهم فيها وروي  
 اقلامهم فارتفع فلم يذكرها فاعلموا ان الحق له وكان العين في ذم من ذكرها بالقاء

العلم في الماء فانبتها نباتا حسنا مجاز عن تسميتها بما يصلحها في جميع احوالها  
 بطريقة استغاثت تبعية فعلية حيث شتهت تسميتها بما يصلحها بتقيد الراء  
 زرعها بما يصلح من السق والحفظ وغيرهما وكفلها ذكرها ذكرها ذكرها  
 عنها وائم الذكر والتسبيح ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 القاء وقصر وا ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 ذكرها بنصوب على انه مفعول ثان كقول فانه بتشديد العين يتعدى  
 الى مفعولين اي فتمتها الله ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 والمدرفوعا يعني ضمها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 حنص ذكرها يكون الالف بيبة اعراب ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 وما الفتان والفة الف التانيث ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 زمان متضمن معنى الشرط ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 بضم اى لا وقت دخول والمحراب مفعول دخل وهو يتعدى بى او بالى و  
 تهننا حذف الجاز واوصل الفعل بنفس الى المفعول والمحراب في اللفظ  
 اشرف المجالس ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 الغرفة التي بناها ذكرها في بيت المقدس وجعل باب الغرفة في  
 وسط الحائط لا يبعد اليها الا بالسلم او نفس المسجد واشرف  
 مواضع وقدرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 احوال تقدم على بوصفها ومورزق ذكرها ذكرها ذكرها ذكرها  
 اغلق عليها الباب وكلما دخل عليها يجد عندها فاكهة الشاد في الصيف



وفا كنه الصيف في الشتاء ولان رزقها ينزل عليها من الجنة ولم ترضع  
 ثوبا قط قال ذكر بابا مريم اني لك مزا مزا مبتداء وانى لك خبره والجملة  
 ستانفة فلذلك لم يعطى اى من ابن كرم الرزق الذى لا يشبه  
 رزق الدنيا وموات في غير اوانه والابواب مغلقة عليك ويود ليل  
 جواز الكرامة للاولياء ولا يجوز ان يجعل مجنة لذكرها لعدم علمه بذلك  
 والامساك عن مزا قيل عليه لا يلزم علم النبي في العجزة الفية القصبة  
 او سال لانتقام مريم ولا يجوز الحمل على ارباص عيسى ثم لان الارصاص  
 يكون كثيرا بعد وجود النبي قبل بعثته قالت هو من عند الله اى قالت  
 مريم موافق ذلك الرزق من الجنة تكلمت مريم قبل ببلغ التكلم كولدنا  
 عيسى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اى بغير تقدير وحد اكثر ثم  
 او تفضلا بغير محاسبة ومجازاة على عمل او من حيث لا يحتسب مثلا ك  
 دعاء كرميا اصله منا وادخلت حرف الخطاب يكون بها للمكان البعيد  
 ثم ادخل اللام لزيان البعد وكسرت لانتقاء الساكنين وموقن الاصل  
 ظرف مكان والعامل فيه دعاء ان دعاء ذلك المكان حيث موقاعد  
 عند مريم في المحراب وقد يستعار للزمان للزمان وكذا ثمه وحيث  
 اى دعى في ذلك الوقت وذلك انه لما راى كرامة مريم ومنه لنتها عند الله  
 رغب في ان يكون له ولد مثل ولد حنة في الكرامة وان لانت امراته  
 عاقرا مجوزا او استدل بوجود الفواكه في غير اوانها على ولادة العاق  
 قال رب هبلى من لو انك زرتى كما وهبت لحنه العجوة ذرية ان ولدا

لله

من تقع على الواحد والجمع انك سمع الدعاء اى بحسب الدعاء اسم الدعاء  
 للاجابة لكونها غاية له فنادته الملائكة قرا حنة والكسائي بالياء و  
 والامالة اى ناداه جبهه نيل وحده وعبر بلفظ الجمع على ازان الجنس كما  
 يقال فلان ركب السفن وانما ركب سفينة واحد فان حكم الواحد من  
 الجنس ينسب الى الجنس نفسه وقرا الباقون بالتاء على تاويل الجماعة  
 ان يكون لفظ الملائكة جمعا مكررا جاز في الفعل المنذرية التذكير باعتبار  
 الجمع والثاني باعتبار الجماعة او قل ثاني لفظ الملائكة وموقايم  
 يصل في المحراب ومبدأ وقايم خبره والواو حالية والجملة في موضع  
 نصب على انها حال من مفعول تامها وجملة يصل في موضع نصب على الحال  
 من الضم المستكن في قايم على التفاضل او في موضع رفع على ان يكون ضملا  
 بعد خبر لانه قيل موقايم تصليا او وصل او حال ثان من مفعول نادا  
 او صفة لقايم اى ناداه الملائكة حال كونه في الصلوة يعنى قالوا ان الله  
 يبشرك بغيبى بفتح الهمزة اى بات الله ثم حذف الجار في موضع نصب  
 بشرع الخافض او في موضع جزم على المحذوف وقوى ان كسر الهمزة  
 على ازان القول اى قالت الملائكة ان الله اولان النداء نوع من القول  
 وقرا الجمهور ببشرك بضم الباء وكسر الشين ثقلا من بشر وقوى فتح  
 الباء وضم الشين مخففا من بشب وقوى يشرك بضم الباء وكسر الشين  
 مخففا من ابشر والماح من الصلوة حقيقة لغوية ومن الدعاء والاوت  
 يجوز النداء لمن كان في الصلوة بجس اى بولاد اسمه بجس ستم به لانه حي

لان غاية السمع الاجابة



رحم الله أوجس به الجالس من وعظه على تقدير كونه عربيا ومولا يعرف  
 للتوفيق ووزن الفعل أو للجملة والتعريف ان كان عجميا تصدقا حال  
 مقدر من يجس اي نونا بكلمة من الله اي بكلمة ثابتة من الله قيل المعاد  
 بالكلمة عيسى عم سسى كلمة لانه وجد بقوله كن من غير اب سمى للسبب  
 باسم السبب وقيل الماع بها كتاب الله وسمى الكتاب لكلمة كما قيل  
 للقصة لكلمة الخوبيرة وسمى تصغير حادرة وسمى السببة القليظة سسى  
 بها الشاء وسيدا حال مقدر كصدقا ان سيد على قوم يفوقهم في  
 الشرف لانه لم يرتكب سيئة قط وحصولا حال مقدر منه ايضا الصدور  
 فعول من الحصر وهو المنع اي يمنع نفسه عن الشهوات بحيث لا يقرب  
 النار مع القدرة عليها وقيل لا يدخل اليسر مع القوم ثم استغفر  
 لمن لا يدخل اللعب والله روى انه مر في صباه بصبيان فدعوه الى  
 اللعب فقال ما للعب خلقت وبتا من الصالحين في موضع نصب  
 على الحالية منه ومن لا ابتداء الغاية اي ناشيا منهم او للتبعية لان  
 من جملتهم حيث لا يرتكب كبيرة ولا صغيرة بل لا يهملها قال رب اني يكون  
 لي غلام وعلام اسم يكون وفي الخبر ويجوز رفع غلام على الفاعلية فيكون  
 ان لان تامة وكل متعلق بها او بحزوف فينصب على انه حال من غلام  
 لانه صفة قدم عليه واتى بمعنى كيف او من ابن والاستزمام استبعاد  
 من حيث العان لا انكار لقدرة الله او استعظام او تعجب او استزمام  
 عن كيفية صوته بل يكون من امراته العاقبة اولا من استبدالها

او يجعلها

او يجعلها ثابتة او احدها وغير ذلك اي كيف يحصل لي غلام وقد بلغني  
 الكبر اي ادركن كبر السن واثره واضعفت واسئل عاقرة العقر القطع  
 والعاقرة من لا يولد رجالات او امراة ويستعمل كثيرا في المراساة والجملة  
 في محل النصب على انه حال والعامل بلغني قال كذلك الله يفعل ما يشاء  
 الكاف في موضع نصب صفة مصدر محذوف اي يفعل الله ما يشاء من  
 العجايب فعلا مثل ذلك الفعل او في موضع نصب على انها حال من الابوين  
 المرادون عليها بقوله يفعل ما يشاء اي يفعل ما يشاء من خلق الولد  
 بين اثنين كما شئت ما انت عليه وزوجك او كذلك بتداء والله خبره  
 اني الله على مثل هذه الصفة وبفعل ما يشاء بيان اي يفعل ما يريد  
 من الافاعيل الخارقة للعادات او كذلك خبر بتداء محذوف اي الامر  
 كذلك والله يفعل ما يشاء بيان قال رب اجعل لي آية واجعل مني آية  
 خيرة آية تفعله الاول وفي ثابته اي خيرة في علامة اعرف بها الجبل  
 لا تلقى النعمة بالشكر اذا جاءت وتزبل مشقة الانتظار قال ابن كثير  
 لا تكلم الناس ثلثة ايام الا ربنا اي تكلم بتداء وان لا تكلم خبره ثلثة ايام  
 طرف للتكلم فرا اليهود بنصب تكلم بان الناصية وتري بالرفع على ان جعل  
 ان تخفة من الثقيلة واسما نظر وموضعي الشأن والحديث اي  
 ايكل انه لا تكلم الناس الا ربنا نصب على الاستثناء قيل متصل لان  
 الرمز من جنس الكلام حيث يفيد افادته وقيل منفصل لانه لا يبد منه عفا  
 ان ايكل ان لا تقدر على تكلم الناس ثلثة ايام انما جعل آية جس سانه عن التكلم



مع الناس فانه لما سال علامة لاستقبال النعمة بالشكر جعل علامة  
 حبس لسانه من غير الذكر لاستكمال الشكر وعن السدي قال الشيطان  
 ان الذي سمعته من النداء كان من الشيطان ولو كان من الله تعالى وحى  
 اليك فقال عند ذلك آية لرفع الوسوسة الرين في الاصل التحرك يقال  
 ارتننا اذا تحرك والركاد به الاشارة وقد يحيى بن وثاب الازنرا بضم  
 الراء واليم جمع رتوز وقرى رمننا بفتحها جمع رانز نحو خذم جمع فادم  
 على الياية من الفاعل والمفعول معا اي الامة انزيت واذكر ربك كثيرا  
 كثيرا صفة لصدر مخزوف ان ذكر كثيرا اي اذكر ربك في ايام مجزك عن كلام  
 الناس وموتاكيد لا قبلتيا للعرض منه ومودوام الذكر في ايام الحجة  
 لعدم اشتغاله بكلام الناس وسبح بالعشي والابكار والعشي نود وقبل  
 جمع عشية وتون الاصل التجميل والشهورة انه آخر النهار وقبل من  
 الزوال الى الغروب وقبل من العصر الى الغروب وقبل من الغروب  
 الى ذهاب صدر الليل والباء للظلم والابكار بصدراى وقت الابكار  
 ومومن طلوع الفجر الى وقت الضحى وقرى الابكار بفتح الهمزة جمع تكرة  
 كسحت وانسجارت يقال اتيت بكرا بفتحين واذ قالت الملائكة عطف  
 على اذ قالت امرأة عمران والفاعل في اذ فعل مقدر وموادكر اي اذكر  
 وقت قولهم يعني قول جبرئيل يا نديم ان الله اصطفىك والطاء ببداء  
 من التاء لان اصلا اصطفى قابليت التاء طاء لتوافق الصادق والاطباق  
 وطهرتك عن الكفر والمعصية والاخلاق الردية وعن الحبض وست الرجال

والنفاس وكانت لا تحبض واصطفيتك على نساء العالمين  
 ضمن اصطفى معنى فضل فلذا اعتدى بعلى اي فضلك على نساء العالمين  
 ولا يتكرر الاصطفاء لان المراد بالاول اصطفيا وبما يقبولها في النذر  
 مع كونها والاصطفاء الله تخصيصها بالكرامات النبوة لارسال الملائكة  
 اليها وولادة عيسى وم من غيب ونبهتها ما قالت اليهود بان طاق  
 عيسى طفلا او اعيد ذكر الاصطفاء لرفع توبم اصطفائنا على الرجال  
 حيث قالوا اصطفيتك على نساء العالمين والفاعل موجه نيل بشهاد  
 قوله في سورة نريم فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا  
 سويا روى انه كلمها شفعا ما كرامة لها لانها ليست من الانبياء لقوله  
 وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم وتونذهب اهل السنة  
 والجماعة وقال جمهور المعتزلة موهبة لذكر باءم وهو بعيد جدا لعدم  
 قصده وقال الكعبين من المعتزلة موارياص كعبس وم وذلك جازب عندنا  
 والآراء من الرصاص بكسر الراء وموالصف الاسفل من الجدارون  
 العرف تاسيس النبوة بظهور خوارق العادة قبل البعثة يا نديم اعنى  
 لريل واسجدى واركن مع الراكعين اوتت بالصلوة بذكر القنوت و  
 السجود والركوع مجازا للبالغة في الحافظة على تلك الاركان ثم قيل كون  
 الركوع مع الراكعين اي ولتكن صلواتك مع المصلين لانفرد لعدم  
 بالحجاب في شربعتهم اوبان تواقب على ذلك بحيث تعدن جلتهم ونسب  
 اليهم ويجوز ان يراد بالركوع حقيقة اي ولتكن مع من يركع في الصلوة

اشي



لا مع الذين لا يركعون فيها فان اليهود لا يركعون في صلواتهم او يكون  
المراد بالقنوت اداة الطاعة وبالسجود الصلوة وبالركوع الخضوع  
والانقياد لما يلزمها في دين الله وقدم ذكر السجود على الركوع لما لكونه  
نقدا على الركوع في شريعتهم او للتنبه على ان الواو لا يوجب الترتيب  
اولا اعلام بان الصلوة لا تعتبر بدون الركوع ذلك من انباء الغيب  
نوحيه اليك وفي تصوف ابن مسعود وانس نوحيا اليك وذلك  
في موضع رفع بالابتداء من انباء الغيب خبره وجملة نوحيه اليك متأنفة  
او تعنت للغيب المعرف بلام العهد الزمني وذلك اشار اليه ببناء ذكرها  
ويحيى ودرهم وعيسى اي ما ذكرنا من القصص من الغيوب التي  
لم تعرفها الا بالوحى وما كنت لديهم اذ يلغون اقلامهم ان ولم تكن  
حاضرا عند الاحبار حين طرحوا اقلامهم في الماء بالفرقة قيل من  
اقلامهم المن يكتبون بها التوراة اختاروا بالفرقة تبا هذا تقرير  
لكونه وحيا بطريق برياني مع التهم لمنكريه لان بناء و لا طريق له  
في معرفة تلك القصص الا السماع والشامدة والوحى اما السماع شتى  
باعتراف الخصم ونواقصه فتعين الوحى لا يقال لم نعت الشامدة  
ولا شبهة في انتفايتها وترك نوح السماع وهو موم قلت نعت  
الشامدة التي لا شك في عدم وقوعها لزيان التهم واو طرف الاستعداد  
الذي تعلق به لديهم او بوصول وقوله من انباء الغيب صلوة وقوله  
نوحيه خبره فالعن ان هذا البناء غيب لم يحصل كل من جهة الوحى

لانك لم تحضر حين القفا اقلامهم في النهر فتر عين ايهم بكفل مريم  
بتداء وحى والجملة في محل التنبه بفعل محذوف ومو ينظرون  
او يلقون اي يلقونها ينظرون ايهم بكفل او يقولون ايهم بكفل و  
ما كنت لديهم اذ يختصمون في شأنها تافان كفاترها واذ قالت  
الملائكة بول من واذ قالت الاولى والعاقل اذكر وما يبنيها اعراض  
وتقبل يختصمون وقيل بول من اذ يختصمون على ان وقوع الاختصاص  
والبشارة وقصا في ريان واسع كما تقول لقيتم سنة كذا باجمع ان الله  
يبشرك بكلمة من اسمه المسيح عيسى بن مريم اسمه بتداء وحى خبره  
المسيح ويحيى بول من او عطف بيان ابن مريم صفة لعيسى ويجوز  
ان يكون الخبر يجمع هذه الثلاثة فالمراد بالاسم معناه اللغوي الاعم  
من اللقب والكنية والاسم ويجوز ان يعود الابداء ايضا بحسب  
العق لا يقال ان ابن مريم لا يصح حمله على اسم امه لان الابن هو  
السمي لا الاسم فلما انه لما كانت صفة تميز تميز الاسماء فاخذ حكم  
وقال ابن مريم ولم يقل ابنك ابنا بانه يولد من غير اب وينب  
اليها والآولاد لا تنسب الى الامهات الا عند فقد الآباء وصبر اسم الكلمة  
وانما ذكر لتذكير سماء والمسيح لقب عيسى ومومن الا لقب المودة  
واصله بالعبرانية شيخ معناه المبارك وكذلك عيسى معرب اشوع  
وجعلها مشتقين من المسح لانه لا يصح ذم من الاباء او الامهات  
بالبركة او مسحة جبرئيل او نوح من الاثام اي طهرتها او مسح الارض



ولم يستوطن ومن العيس موبياض يعلوه حمة تكلف بلا فائدة  
اذ لا معنى لاجبار الاشتقاق في الاسم الا معني من العبدية وجبرها فيل  
من الوجه اي ذابها وقدر حال قدرة من الله لتخصيصها بالصفة  
وتدكيرا باعتبار معناها في الدنيا ان ذابها في الدنيا بالنسبة  
في الاخرة اي ذابها في الآخرة بالشفاعة وعلق الدرجة ومن المقربين  
عطف على وجبرها لا على صفة التكلفة اي اسم المسح لانه اقرب انب  
عنى اي ثابتان المقربين الى ثواب الله وكرامته وقيل كونه من المقربين  
رفعوا الى السماء وصحة الملائكة او علقو درجة في الجنة ويكلم الناس  
في المهدي وكهلا في المهدي في محل النصب على الحال من ضمير الفاعل في يكلم  
بمخروف اي يكلمهم صغيرا وكهلا وكهلا عطف عليه والمهدي صيد  
سني به ما يهد للصبي من ضجعه والكهلا انما والاسباب اي يكلم  
الناس في ما بين الحالين يعني لام الانبياء لا يفاوت بين حال  
الطفولية وحال الكهولة التي يتحكم فيها العقل وقيل رفع الى السماء  
والمراد بقوله وكهلا بعد نزوله وذكر له احوالا مختلفة اشعارا بانه  
مخيط عن درجة الالهية وجملة يكلم عطف على قوله وجبرها اي  
يشرك به وجبرها وكلما جاز عطفها على الجملة الاسمية لان الجملة  
الفعلية الحالية مقدرة بالاسم واختلفوا في سن الكهولة اول سن  
الكهولة ثلثون وقيل اثنان وثلثون وقيل ثلث وثلثون وقيل  
اربعون واخر سن احمون وقيل ستون ثم يدخل سن الشيخوخة قال

بشيء من الكلام في قوله وكهلا  
بشيء من الكلام في قوله وكهلا

رب اني

رب اني يكون في كلامه ولم يمشي والواو للحال اي قالت نديم  
من اين يكون في ولد والحال انه لم يمشي بشركانية عن الجماع ترك التصريح  
للاستحسان والاستفهام اما للتبرع ولا استبعاد العادي لا الانكار  
او ان الولد يكون بالتزويج او غيره قال كذلك الله يخلق ما يشاء و  
فاعل قال الله في آية من كل لها قوله كذلك الله اي كما قلت انه لم  
يملك بشر يخلق ما يشاء اذا قضى العباد اذا اراد وحكم بخلق امر  
وهو ذنوبه فانما يقول لم كن ليكون من لان النامة اي احث فيحدث بلا  
سهل يعني ان عادة الله ان يخلق الاشياء باسباب ومانعة يترجا  
بغير ان يخلقها رفة بلا سبب ومانعة وهذا استعانة تشبيه حيث  
شبه حال الممك عند تعلق اذان الله بحال الماور الطبع في سرعة  
الامتثال ويعلم الكتاب والحكمة قوي بالثبوت جلا على قوله نوحه بالياء  
جلا على قوله يشرك والجملة عطف على وجبرها فيكون حالا او على يشرك  
او على يخلق فيكون مستانفا ذكر تطيبا لقلبا وازاحة لهما من خوف  
اللوم لما علمت انها تليد غير زوج لا يقال ان يشرك خبر ان الله فلو كان  
يعلم عطا عليه بغير المعنى ان الله نعم لانا بقوله ان اصل الكلام اننا  
نبيشر يا ثم لتطبع الكلام الى مريم قالوا على سبيل الغيبة ان الله يشرك  
قالوا عن عند العطف موصل الكلام تقديره ان الله يشرك واتنا فعل  
على طريق الانتفات ولو قرى بالياء مستقيم عطفه بغيره تاويل ويعلم  
الكتاب ان الكتابة فلان احسن الناس كتابة في زمانه او حسن

والحكمة والتورية والابجيل



الكتب المتراكمة وخص الكتابين بالذكر لفضلها ورسولاً الى بي  
اسرائيل اني قد جيتكم باية من ربكم ورسولا فعول بعني القدر  
 اني برسلا وقيل من ان يصدر وهو مفعول به اي بجعل رسولا او حال  
 ان نعمة الكتاب والحكمة ويقول بعثت رسولا وقيل عطف على التصويت  
 المتقدمة وهي وجبرها ومن المفيد وفي المهد ومن الصالحين وهذا  
 العطف لا يجوز الا باضمار لرسالت على اشارة القول ان يقول ارسلت  
 رسولا او بتعريف معنى النطق اي وناطقا باي قد جيتكم وناطقا باي  
 اصديق ما بين يدي لان الضمير المتقدمة عطف وضمير قوله ورسولا  
 وصدقنا وحكم التكلم لتعلق قوله ان قد جيتكم ولما بين يدي بها صريح  
 لاذك التفسير لتناسب الضمير والى بن اسرائيل متعلق برسول او  
 محذوف على ان جعل صفة لرسول وخص من اسرائيل لخصوص  
 بعثة الهم او لرفع توهم البعثة الى غيرهم اني قد جيتكم ان في موضع نصب  
 بشرع الخافض اي باي قد جيتكم او جزا على الجار المقدر او في موضع  
 رفع على انه خبر بتداء محذوف اي موافق وان ظهرت اليا يكون  
 من صفة رسول باية متعلقة بجئت او محذوف على انه في موضع  
 نصب على الحال من ضمير الفاعل في جئت اي جئت محتججا بان  
 ربكم في موضع الصفة لاية اي بلا لانه نزل على صدقه فيما اذعه من  
 النبوة اني اخلق لكم من الطين كهية الطير قرانا فاع ان بكسر الهمزة  
 على الاستيفاء لانه قيل ما الاية فقيل من ان اخلق او فتحها على انه برك

من ان قد

من ان قد جيتكم ليكون في موضع نصب او برك من آية فيكون في موضع  
 جراد في موضع رفع على انه خبر بتداء محذوف اي من ان اخلق لكم  
 اللام في لكم متعلق باخلق وهي للتعليل اي لاجل تحصيل ايمانكم واخلق  
 يعني اقدر لان المخلق في الاصل للتقدير والعبد لا يتصور ان يكون خالفا  
 بمعنى التكوين والابداع يحمل على التقدير والتسوية وقد عبيد بن  
عمر اني قد جيتكم ان اخلق لكم بكسر الهمزة فيها وقرأ الزمرك كهية  
بتشديد الباء غير مهموز والكاف في موضع نصب على انه نعت  
لمصدر محذوف اي لغدر لكم مثل هيئة الطير والهيئة الصونية المهيئة  
فانح فيه الضمير المجرود للمفعول المذكور انفا وقيل للهيئة لانها مصدر  
 بمعنى المفعول وقيل للكاف اي في ذلك المماثل لهية الطير ليكون طيرا  
باذن الله فيكون ان لان تامة فطير حال اي وجد حال كونه طيرا يعني  
انتقلت من جنس الطير الى جنس الطير لان كان التامة بمعنى حيت  
وان كان ناقصة فطير خبره باذن الله متعلق بكون ان تبصير طير  
 كما ير الطيور بامر الله واراذه بببه على ان طيرانه وحيوته من الله لا  
 من نفسه قرانا فاع طايرا بالالفحة والهمزة روي ان عيسى لما اذع النبوة  
واظهر العجزة طالبوه بخلق حيوان فاخذ طينا فصور خلفا ثم نفخ فيه  
فاذن هو بطير وهو اعجب المخلوقات لانه لحم لا ريش له ومع ذلك بطير و  
بلد كابلد العواش ولا يبيض وله ضرع ولبن ولا يبصر الا في ساعتين ساعة  
بعد غروب الشمس ساعة بعد طلوع الفجر وقبل غروب الشمس ويضلك الانسان

من ان كان فيكون ناقصة فطير خبر فيكون



وكبعض لالة قال بعضهم ان عيسى لم يخلق غير الخفاش استدلين  
 بقرائة نافع طابرا على التوحيد وقال بعضهم انه خلق انواعا استدلين بقرائة  
 الجمهور طبل فان الطير اسم جنس يقع على المفرد وعلى الجمع وانما جعل بحجة  
 عيسى وم احياء الاموات وشفاء المرضى لان زفانه يعنى الطب فعمل  
 بحجته مما يتعلق به ولانه ولون نوح جبرئيل وم وموروح و ابره الاكه و  
 الابرس عطف على اطلق والاكه الذى ولد اعين وقيل بولر مطوس العين  
 وقال الراغب الذى ذهب عنه و ابراهه جعل بصيرا لان الاعين والعين  
 متقابلان بتقابل الدم والملكة يستلزم عدم احدهما وجود الاخران  
 عيسى لم لما ادعى انه ابره الاكه والابرس قالوا ان الاطباء يفعلون مثل  
 ذلك فذهبوا الى جالينوس واخبروه بذلك فقال جالينوس الذى ولد اعين  
 لا يبص بالعلاج والابرس اذا كانت بحال لو اغرته ابرة لا يخرج منه الدم  
 لا يصح بالعلاج فذهبوا الى عيسى وم فجاؤا بالاكه والابرس فدعا لهما فبرواهما  
 والابرس و ارض الولي باذن الله فقالوا جالينوس انه طبيب ام تى فقال  
 ان كان بين العينين فونين بلا شك لان الميت لا يبص بالعلاج فاحس نفوسا  
 حتى اجس ابن العجوز تربه نيتا على عيسى وم على سريره كحل فدعا الله  
 وم فجلس على سريره ونزل من اعناق الرجال ولبس ثيابه وحل سريره  
 على عنقه ورجع الى امله نيق وولر وقالوا انك تجس من كان نوته قريبا فلتم  
 لم يوتوا واصابهم سكتة فاصر لاسام بن نوح فقال عيسى وم ذلوني  
 على قبه فخرج القوم معه حتى اتوا الى قبه فدعى الله فخرج من قبه وقد شاب

يا ايها الذين آمنوا  
 انزلوا من فوقنا  
 ما نرى عليكم  
 حجة

راسه فانكر القوم لان الشيب لا يكون ز زمانه وقال عيسى وم كيف  
 شباب راسك قال سمعت صوت قم فظننت اني اقوم للحساب فن  
 هول ذلك شباب راسي وكرر باذن الله لرفع تومم الالومية لان الخلق  
 الاحياء لسان فرج فعل الانسان لا يقال ان دعوة الرسالة تناقض  
 الالومية فلا حاجة الى هذا القيد لان الانسان لا يخلو عن تومم الالومية  
 عند روية اماراته وانتم كما بما تاملون وما تذكرون و بونكم اي انتم  
 بالمغيبات التي لا تشكوا فيها لانها من احوالكم وما في ما موصولة وما بعد ما  
 فعلتها او موصوفة وما بعد صفتها او تصدريه وما تذكرون عطف  
 عليها وحكمها في الاضلال حكمها وتذكرون من الدخ و فرى تذكرون  
 بالزال المعجزة والتخفيف ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين و وكل انسان  
 الى معجزة عيسى وم اي فيها علامة لبينوته يكفيكم للايمان ان كنتم يطلبون  
 الايمان غير معانديت وجواب ان كنتم محذوف اي ان كنتم مؤمنين  
 انتفتم بذكر المذكور سمي المشارفين للايمان بالمؤمنين حيا ذابا متباد  
 ما يبول اليه لئلا يلزم تحصيل الحاصل وصدقا لما بين يدي من التورين  
 عطف على رسولا سواء وكان تقديت ارسلت رسولا باقى قد جيتكم  
 او ناطقا بان قد جيتكم او عطف على محل بانية ومحلها نصب على الحال ان  
 جيتكم ملتبسا بانية وصدقا او نصب على الحال من التاء و جيتكم اي  
 جيتكم بصدقا او نصب بفعل بضم دل عليه قد جيتكم اي وجيتكم بصدقا  
 ولاصل لكم واللام لام ك وموعطف على علة محذوفة اي لاخفف عنكم و

لان لا انتفاع به موالايمان  
 فابان المون حاصل للاجابة  
 الى تحصيله



لاحت لكم او على فعل متأخر التقدير اي ولا هل لكم حيث او على عطف  
 على محذوف دل عليه عن الكلام اي حيثك مصدقا لكذا لا سترى عليكم  
 وشبهه ولا هل لكم او عطف على قوله باية من ربكم ظاهرا لكنه في الحقيقة  
 من عطف الجملة على الجملة اي حيثكم باية وحيثكم لاحت لكم لراكمة عطف  
 المفعول له على المفعول به ويجوز ان يستفاد عن العلية من قوله قد حيثكم باية  
 وان كان نفعوا به غير صريح لقوله رسولا بان يجعل تقدير الكلام ارسل  
 رسولا لاجل ان اظهر لكم ما ايدني الله به من المعجزات ولا هل لكم او جعل  
 الكلام عن الحال اي وحيثكم ملتبا باية ولا يينا ومصدقا لما بين يدي  
 ولا يينا لاحت اي لا بين الحق يستقيم العطف وقيل عطف على معنى قول مصدقا  
 لان معناه حيثكم لاصدق لما بين يدي من التورية ولا هل لكم كما تقول حيثكم  
 معذرا ولا طيب تلبك بعض الذي حرم عليكم قد انجرور حريم على ترك تسمية  
 الفاعل وقرى حرم بنا للفاعل والفاعل ما بين يدي من التورية او الله  
 كما او موسى عم لان ذكر التورية دل عليه ولانه معلوم عندهم وقرى حرم  
 بوزن كرم اي بعض ما حرم عليكم في شريعة موسى عم كالتحريم والسك  
 وفحوم الابل والعل في السبت والنزوب جمع ذرب وهو شحم رقيق يثني  
 الكرش والامعاء فاحل لهم بعض ذلك وقيل احل لهم من الطير والسرک  
 ما لا يصح لدهن شوكة في رجل الديك وقيل الخلب الذي يغتال به والسك  
 في اطرافه واختلفوا في احلالهم السبت وفيه دلالة على ان شرعه كان ناسيا  
 لشرع موسى وم لا يخل ذلك بكونه مصدقا لتورية لان النسخ في الحقيقة

في شريعة موسى

بيان لمن الحكم على انتضاء الحكمة فلا تكاذب بينهما وحيثكم باية من ربكم  
 اي ما حيثكم الاية بان دال على خيبة رسالتي وهو قول ان الله ربي وربكم  
 فاعبدوه فان هذا القول لكونه طريفة الالبياء ودليل الامتداد بزيد المشرى  
 قوة بين فالمد بالاية تلك العلامة لا المعجزة ويصح ان يكون تكريرا لقوله  
 حيثكم باية من ربكم اي حيثكم باية بعد اخرى بالمعجزات من الاحياء والابرار ومن  
 خلق الطير وغير ذلك فعل الاول قوله فاقولوا لله واطيعوني اعتراض بين  
 البيان والبيان فانه لما قال قد حيثكم باية دالة على رسالتي فانه قيل له  
 ما من الاية فقال قوط ان الله ربي وربكم فاعبدوه وعلى الثاني تفريع  
 على المعجزات بالآيات لاعتراض فاقولوا لله واطيعوني اي فاقولوا لله في الخالفة  
 واطيعوني فيما ادعوك اليه لما حيثكم به من الآيات الظاهرة الشامخة على  
 صحة نبوتي ان الله ربي وربكم فاعبدوه بكر الهمزة ابتداء كلام البيان لانه  
 بتقدير القول وينبغي الهمزة متعلق بقوله فاعبدوه على حذف اللام اي  
 اعبدوه لانه ربي وربكم او متعلق باية كحذف على اي قد حيثكم باية دالة  
 على ان الله ربي وربكم وما بينهما اعتراض واو فعل الفاعل لان الكلام من  
 معنى الشرط لانه قيل فاعبدوه لان الله ربي وربكم وانعم عليكم بحيث  
 لا تحصى نعمه فان لم تعبدوه لسائر نعمة فاعبدوه لهذا الواحدة التي هي اجل  
 النعم فان نعمة التوحيد موصلة الى نعم دار الخلد مذا صراط مستقيم بيني  
 المشهود له بالاستقامة لانه جمع بين التوحيد والعباد لان قوله ان الله ربي  
 وربكم اشارة الى كمال قوة النظرية فانه بالاعتقاد الحق الذي غاية للتوحيد



وقوله فاعبروه اشارة الى كمال قوة العلية فانه بلازمة للطاعة  
التي من فعل الاوامر وترك الناهي وقوله بمذاصر اط مستقيم تقرب لان الطريق  
المستقيم هو الجمع بين الدين فلما احس منهم الكفر والاحساس ادراك  
بالحواس ومواد لاك الشيء بحضور المادة والنواحي اللاحقة اي ادراكه  
عند الروية والاستماع وغير ذلك من الادراك بالحس واكثر منا استفاد  
تبعية فعلية للعلم اليقيني لان الكفر امر معنوي لا يحس بالسمع فبعد ان قيل  
الاستفاد حيث شبه ما حصل له من العلم اليقيني بالعلم الحاصل بالاحاس  
فجعل احساسا فاشتق منه لفظ احس فترشده الاستعارة اليه تبعيا و  
شبه متعلق بمحذوف على انه في موضع نصب عمل الحال من الكفر ان احس  
الكفر حال كونه صادرا منهم او متعلق باحس ان نل علم منهم الكفر على الاشبه  
فيه لعلم ما يدرك بالحواس ويجوز ان يكون الاحساس على حقيقة بعد ارتكاب  
المجاز في تسمية الكفر بالكل لدرالته على الكفر فان القوم تكلموا بكلمة الكفر  
فاحس عيسى ذلك القول بسموه قال من انصارك الى الله وانصارك مع نصير  
لا شراف جمع شريف الجار اما متعلق بانصارك متضمنا معنى الاضافة ان من الذي  
بغيفون انفسهم الى الله في نفوس في امر الدين وهم الخائفين او متعلق بمحذوف  
حالات ياء التكلم ان من انصارك ملجئا الى الله ذامبا اليه وقيل الى معنى  
مع لتقارب معانها من معنى الاضافة ومعنى المصاحبة اي من اعوانني  
على مولا الكفرة مع اعانة الله ويجوز ان يكون الى معنى في اول الام قال  
الحواريون نحن انصار الله ان انصار دينه ورسوله فان الله منزه عن

الاستنصار وحوارتي الشخص صفوته وخالصته من الكفر وموالباض الخالص  
وكانه شبه الى المحور وزيان الالف من تقيرات النسب ثم ستم به اصحاب  
عيسى عليه السلام لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم وقيل كانوا يلبسون  
البيض وقيل فصارون يحذرون الثوب اي بيضونها وقيل اشتقاقه من  
حار حور اذا رجح فلما منهم الراجعون الى الله وقرئ في غير المشهور الحواريون  
بتخفيف الباء كرامة التضعيف وذلك ان اليهود يظنون انه هو المسيح المنيش  
في التورية وانه ينسخ دينهم وكانوا في اول الامر طاعتهم فيه طالبت  
تمت فلما اظهر الدعوة اشتد غضبهم فطلبوا قتله فعند ذلك مذب منهم  
فمن بالحواريين واستنصرهم من اليهود وقالوا من انت قال عيسى  
مرم عبدالله من انصارك الى الله فانوابه وانطلقوا به وكانوا اثني عشر رجلا  
يسمونه آنا يخرج لهم ما احتاجوا اليه من الارض آنا بالله واشهد باننا  
سكرونا آنا به استناب في بحري بحري التعليل قولهم نحن انصار الله  
يجب علينا فتركوا لاجل آنا آنا بالله لان الابان بالله يوجب نعمة دينه الشان  
من الاخبار بصحة الشيء عن شامة وعيان وانما طلبوا شهادة عيسى  
تاكيدا لا يمانهم لان الرسل يشهدون يوم القيمة لانهم وعليهم باء علوان  
الخبر والشرا آنا بالله ان صدقنا بتوحيده ثم زادوا في التاكيد بقولهم  
ربنا آنا بما انزلت من الانجيل على عيسى وم وجميع الكتب السماوية واتبعنا  
الرسول والامم للهدى ان اتبعنا عيسى وم على دينه فاكنتنا مع الشاهدين اي  
مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم او مع الذين يشهدون كل بالهدى انية اذ



انه قد شهدون على ساير الامم وانما قالوا ذلك لانهم وجدوا في الابطال  
 كذلك وكروا الكفر في الاصل الاصل حيث يجلب غيره الى بظرة فلا يسند  
 الى الله في الاعل سبيل الشاملة والازدواج لانه يوم المخلوبة وضرب الناعل  
 للكفار الذين احس عيسى عليه السلام منهم الكفر ونكرتهم انهم وكلوا رجلا يقتل  
 عيسى بن عذبة روي ان ملك اليهود اراد قتل عيسى وكان جبهه اسراء  
 لا يفارقه ومويعن قوله وايدناه بروح القدس فلما ارادوا ذلك اخبره ان يدخل  
 بيتا فيه روزنة في سقفه فلما دخل البيت اخبره جبهه بل من تلك الروزنة فان  
 ملك اليهود رجلا يقال له طيبا نوس ان يدخل البيت ويقتله فلما دخل البيت  
 لم ير عيسى فخر وابطال وظنوا انه يقاتل فيه فانق الله عليه شبه عيسى فلما  
 خرج فظنوا انه عيسى فقتلوه وصلبوه ومويعن اناططبا نوس فلم يلتقوا  
 اليه ثم قالوا وجهه وجه عيسى وولده بن صاحبنا فان كان هذا عيسى فان  
 صاحبنا وان صاحبنا فان عيسى فوقع بينهم قتال عظيم ومذاقن قوله  
وكبر الله والله خير الماكرين اي افرههم بكرا واشدتم كيدا واقدريهم على افعال  
 المصرة والعقاب من حيث لا يحتسب اذ قال الله اذ يقولون به لعقل مقدر  
 اي اذكر اذ قال او طرف لكدر الله او لخبر الماكرين يا عيسى اني متوجبل محذوف  
 ضمة الياء للتقل قبل هذا القول بواسطة الملك لان عيسى لم يكن ملكا  
 كوسوم متوكله اي محبتك باجلك وموخره اليه عاصما اياك من تخلم فالتون  
 كناية تلويجه عن العصاة لان العصاة من فعل الكفار ملزومة لتاخره الى الاجل  
 المكروب وتاخره الى الاجل ملزوم لتوحيه صف الافن ورافعه الى الى سماء

جبهه بله

مبتدئ

ونقرا ملائكت

ونقرا ملائكت لان الله نثره عن الملائكة وقيل متوكل اي قابضك من  
 الارض من توحيه مالى على فلان اذا استوفيته وقيل في وقتك بعد النزول  
 من السماء ورافعه الان الى السماء وقيل متوكل تفك بالنوم ورافعه و  
 انت في النوم حتى لا يلحقك خوف وتستيقظ وانت في السماء وقيل امانه  
 انه قد سبع ساعات ثم رفعه الى السماء ووثب اليه النصارى او متيكل عن  
 الشهوات العاقبة عن العروج الى عالم المكوت ومطهرك من الذنوب كروا  
 ان مطهر بالبعد عنهم من سوء جوارهم ووضت صحبتهم قبل ان يظن ان  
 اليهود سبوه وانه فدم عيسى دم عليهم فسخ الله من سبها فرحة و  
 ضا زيرا فاجتعت اليهود على قتله فاضبه الله تعالى بان يرفعها الى السماء وجاعلي  
الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة يعلونهم بالحجة في جميع  
 الاوقات وبالسيوف في اكثر الاوقات ونبههم المسكون لان المسلمين  
 صدقوه ومواتباع في اصل الاسلام وان اختلف الشرايع واما اليهود  
 والنصارى فانهم حرفوا كتبهم وغيروا دينهم وصاروا من الكذابين والى  
 الآن لم يتفق لهم ملك ودولة ولم يسمع غلبتهم ثم اني درجكم غلب المخاطبين  
 على الغائبين ان كان الخطاب لعيسى ومن تبعه ومن كفر به لان مقتضى  
 المقام ان يقول مرجعك وارجع من تبعلك ومن كفر بك وان كان الخطاب  
 للمتبعين والمفارقين فالتفات من الغيبة الى الخطاب الدال على شدة ازان  
 اتصال الثواب والعقاب لان الخطاب ادل في اثبات ما جرى له الكلام  
فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين في الدنيا ثم حكم للمؤمنين



الغريقين بقوله فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالبين  
 والسبي واخذوا الجزية والاذرة بالعذاب في دار العقاب الذين يتدار  
 فاعذبهم خبره او الذين في موضع نصب بفعل مقدر يفتره فاعذبهم تقرب  
 فاعذب الذين كفروا فاعذبهم ثم حذف الاول لدلالة آية عليه وانما قدر  
 الفعل بدلالة لان اما حرف فيه معنى الشرط متضمنا معنى الفعل والفعل  
 لا يلى الفعل وما لهم من تا صيرت ان يس لهم من العيشين يعينونهم و  
 يعينونهم من العذاب يقال نزلنا من لا يستلزم نون الناصر الواحد لان  
 عدم تانيه الناصر الواحد وغاية التطور فلا حاجة الى تانيه فلما لم يلتفت  
 واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليوفهم اجرهم قرا عام في رواية  
 خصي يوفهم بالياء والبا تون بانون وقرا البيان فادفهم بالالف ك  
 فيعطيهم ثوابا جزيل لا يلا والله لا يحب الظالمين لا يعامل مع الكافرين بعائلة  
 المحبين لان المحبة ميلان القلب فلا يتصور في حق الله تعالى فيقول غايتها  
 لا يرضى دين الكافرين ذلك نزلوا عليك من الآيات ذلك اشارة الى ما سبق  
 من نيار عيسى وذكرا وغيرهما وتون بوضع رفع على انه بتدار وجره نزلوا  
 او جر بتدار محذوف اي الامر ذلك ونزلوا حال من ذا والعامل ضم معنى  
 الاشارة ون الآيات حال من الضم المنصوب في نزلوا او ذلك بمعنى الله  
 وجملة نزلوا صلته وجره من الآيات او ذلك بتدار ون الآيات خبره  
 وجملة نزلوا حال من ذا او بوضع نصب بفعل مضمر يفتره نزلوا اي  
 نزلوا ذلك نزلوا ون الآيات حال من الضم المنصوب في نزلوا او ذلك بتدار

ونزلوا

ونزلوا خبره ون الآيات ايضا خبره اي نزلوا خبر عيسى وغيره  
 من الاخبار التي بناها في القرآن عليك يا محمد حال كونها من البيان المجز  
 واسند التلاوة الى نفسه ه تشريفا للتالي والتلو وذلك اسنادا  
 مجازي من قبيل اسناد الفعل الى السبب الامر والتالي حقيقة هو الملك  
 ون نزلوا النفات من الغاب الى المتكلم والغاب قوله لا يجب والذكر  
 الحكيم عطف على الآيات والحكيم فعيل اما بمعنى الحكيم سمي القرآن به كونه بمن  
 يستاد الحكيم منه اسرا الحكمة الى القرآن مجازا مثل نزلوا صامع ومن فعل  
 الله ه حقيقة او شبه المذات لكثرة حكمه بالحكيم الذين ينطق بالحكمة فيكون  
 من اجزاء المشبه به فعل المشبه مثل زوال الاسباب وشبه دلالة القرآن على  
 بالنطق بالحكمة فاستعير لها ثم سوي الاستعارة في الحكيم وموانطق بالحكمة  
 فيكون استعارة تبعية ويجوز ان يكون المراد بالذكر الحكيم النوع المحفوظ لانه  
 مدار الكتب السماوية ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم والمثل التوال السائر  
 الذي فيه غرابية ومهما بمعنى الصفة اي صفة عيسى عدم وولادته من غير اب على  
 خلاف العادة مثل صفة آدم في خلقه من غير اب وام خلقه من تراب و  
 بالجملة اما نفس المثل فلا موضع لها من الاعراب اي خلق آدم من تراب  
 ولم يكن ثم اب ولا ام كذلك شان عيسى عدم او في موضع نصب على التالين  
 آدم والعامل فيها معنى التشبيه وقد قدره شبه حال عيسى عدم بما هو غيب  
 انما بالخبر وصا لما دة شبهته اذا نظر فيما هو غيب مما استغيب  
 ويكون في المماثلة اشتراك الثلثين في بعض الاوصاف نزلت الآيات حين جاز

احكامه  
 لا يكون من قبيل التشبيه اليقيني



وقد خبرنا مع علمائهم الى النبي عليه السلام فناظره في امر عيسى وم فقالوا  
انك تقول مو عبدالله قال النبي نعم اجل انه عبدالله ورسوله فقالوا مل راب  
ولوا من غير اب خلقه من تراب ان صور جسده من طين بلا حياة ثم قال  
له كن فيكون ان ثم قال له كن حيا كقوله ثم انشأناه خلقا اخر فانزع  
ما قبل ان قوله خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون يقتضي ان يكون خلق  
آدم سابقا لخلق الله فيكون بدلالة لفظ ثم ويجوز ان يكون ثم لترتيب  
الخبر على الخبر لانه تيب الخبر عنه ومذ كناية عن سرعة الاجاب ونزله  
قابلية الشئ لما اراده الله منزلة الموجود الما قبل القابل لا مثال الامر  
وقوله فيكون كناية عن ما فيه لان المقام يقتضي ان يقال كن فلما  
وعبر بالمضارع كناية عن الحال التي كان عليها آدم لانه يقترن ذلك الحال  
الحق من ركب الحق خبر مبتداء محذوف ان مو الحق من ركب في موضع نصب  
على الحال ان الذي اشاء به في شان عيسى وحاله كايضا من ركب وقيل الجار  
متعلق بالحق ان اتاك من عند ركب وقيل الحق بتداء والجار مع مجرور  
خبره واكد الحق بقوله من ركب لانه لو كان من الرب فلا يكون الاضاف وقيل  
الحق مرفوع بفعل مقدر ان جاء الحق فاعرفه فلما كنت من المتمردين الانبياء  
افتعال من المسموع وموالشك خطاب للنبي عليه السلام على سبيل التبريح  
لزيان الثبات على ما هو عليه الحق ان دم على فينك وعلى ما انت عليه  
في الاطيان على الحق والنته عن الشكل لا على ارادة حقيقة النبي لان النبي  
عن الشئ حقيقة يقتضي تصور صور المنه عن ولا يتصور كونه عليه السلام

في صفة ما انزل عليه ويجوز ان يكون نبي النبي وم والمراد غير فيكون  
من قبيل التعريف او يكون خطابا للمراسع وعن بعض العلماء انه انزل  
بالدم فقال لهم لم تعبدون عيسى عم قالوا لانه لا اب له قال قادم اولى  
لانه لا ابوين له قالوا كان كبحي المولى قال فخر قيل اولى لان عيسى احيى اربعة  
نفسا م وكعب وعازر وابن مجوز وبنيت الفاشر واخي خرقيل عم ثمانية  
آلاف فقالوا لان يسه الاكه والابصر قال فخر جيس عم اولى لانه طبع واشرق  
ثم قام سالما وما برص لان الانسان اذا احرق او طبع صار ابرص من  
حاجل فيه من شرطية في محل الرفع بالابتداء والصبر المحرور في فيه ليس عم  
وقيل للحق ان في خاتمك من النصارك في امر عيسى وم والحاجة معاينة  
ومن من اثنين وقعت بين بنيهم ووقد خبرنا من بعد ما جادك من  
العلم والجار الاولى متعلق بجارك وبما يوصله والجار كما في محل نصب على  
الحال من الضمير المستتر في حاجلك ان كايضا من البيان الموجبة للعلم بان عيسى  
مخلوق لآدم وعبد الله ورسوله فقل فقالوا ان ملوا بالراي والعزم كقولك  
قال تفكر في المسئلة اصله تعالى بوا فاستثقلت الفضة على اليا فاستثقلت  
تم حذف اجتماع الساكنين فصار قالوا وقرى فقالوا بهم اللام على انه  
لما استثقلت الفضة على اليا نقلت الفضة الى اللام فصار قالوا والفاء جواب  
الشرط بدوع ابتداء وابتداءكم ونسأنا ونسألكم وانفسا وانفسكم ثم تبدل  
بدوع جواب لشرط بضم ثم تبدل عطف عليه ان بدوع لربنا ومنكم نف  
واعزة اهل والصوم بقلبه الى الميامنة وبجل عليها والتبذلة بفتح الباء



بسم الله الرحمن الرحيم

فهرها اللعنة وأصله الترك من قولهم برهت الناقة اذا تركتها بلا حصار  
وموضعا يشتر فوق الخلف لتلا ترضع ولربما يعني بتهليل بان نقول لعنة  
على الكاذبين منا ومنكم والابتهاال يطلق بمعنى للاجتهاد في الرعا وان لم يكن  
باللعنة وقدم الابناء والنساء على النفس لان الرجل خاطر بنفسه لهم  
يجارب وروهم تجعل بالجزم عطف على تهليل ان نصية لعنة الله بالرعاء  
على وجه التضرع على الكاذبين منا ومنكم في حق عيسى عم ولعنة الله يقول  
اولي لي جعل وعلى الكاذبين ثان روي انهم لما دعوا الى الباطلة قالوا حتى  
تظهر لنا ما تخالوا قالوا للعاقب وكان في رايهم ما ذكره فقال العاقب  
وايه لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا رسل والله ما باهل قومه نبيا  
الا ملكوا فان ابيتم الا الف وبيكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فانوا  
النبي عم وقد غرا محتضا الحسين اخذ ابي الحسن وفاطمة تمشي خلفه  
وعلى خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فآمنوا فقال استقم يا معشر النصارى  
اني لاري وجوباً لو سألوا الله ان يزيد جيلان ملكا لزال بهما فلما تباهلوا  
فتملكوا اولي بقى على وجه الارض فها اني نقالوا يا ابا القاسم رايانا ان لا يملك  
فصالحهم على الف حلة لاسعة الف فمروا الف في رجب وثلاثين رعا  
من حديد وقال دم لولا عنوا لجهنم اقرن وخنازير ولا فطرهم عليهم  
الوادى نارا وانما هم الابناء والنساء الى الباطلة تاكيدا على ثقته بكلمة  
والا والباطلة لئيبين الكاذب منه ومن خصه وذلك امر يخص به فلا حاجة  
الى انضمام الابناء والنساء ان هذا ان الذين انبأوا انك به من نبي عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

وربم لهو القصاص الحق لهو ابتداء والتقص خبره والحق نعت له  
والجدة في محل الرفع على انه خبر ان او موصلة فصل بين اسم ان وخبرها  
وجاز دخول اللام على ضمير الفصل لانه اذا جاز دخولها على الخبر كان دخولها  
على الفصل اجوز لانه اقرب من المبتداء والاصل ان تدخل على البتداء  
لان اللام الابتداء وانما اخذت لتلا يجتمع بين حرفي التاكيد وما من الله الا انه  
من الله في موضع رفع بالابتداء ومن زائدة لتأكيد النفي ولا اله الا الله  
بمنزلة بناء على النفي لان بناء لا اله لكونه متضمنا معنى من نت منا بمنزلة  
البناء على النفي في لا اله وتوجب الاستغراق في الغيبة وقوع التكرار في  
سياق النفي فتوجب عموم النفي للحال غير الله الا الله خبر البتداء لانه  
قبل وما اله الا الله او بول من يوضع اله وخبر من اله محذوف ومولنا او  
للوجود وان الله لهو العزة الحكيم ومعنى بجلتين ان الله هو النور والظلمة  
لا شريك له فيها ولم يخاله شيء سببا في القدرة العامة والحكمة البالغة ان لا  
تقدر على الاشياء كلها ولا تفقن في الاعمال باثريا الا الله ولا يجانس  
شئ حتى يكون من جنس صاحبه فيتوالد فان تولد فان الله عليهم بالعبادة  
تولوا اما بفارغ حذفت منه التاء اصله تولوا او ماض وتوليتهم عاجت  
في امر عيسى في وفي صفة نبوتك عليهم فعيل بمعنى الفاعل اتي بوذن المبالغة  
اشعا وابان علمه لا يفوت من احوالهم واعمالهم شيئا فبقا قهيم بمقتضى  
حكته وبأخباره جاء باسم الفاعل الوال على الثبوت وبالجمع ليعلم المنفرد  
كلها منهم وغيرهم ومذا وعبد لهم بالعبادة المذكور في قوله زدناهم عذابا فوق

ومن ان اللام الابتداء ان دخل  
على البتداء ومولنا او



العذاب بالماثول يعرفون ووضع النظر بوضع المضى ليؤد على ان  
التولى عن التوحيد هو ما يؤدى الى سبب الحروب والفتن الموجب لفساد  
العالم قل يا اهل الكتاب قال ابن عباس نزلت في القسبيين واليهود  
بعث بها النبي عليه السلام الى جعفر واصحابه بالحجبة وقرأها جعفر والنجاشي  
جالس واشراف الحجبة وقيل في وفد بخران وقيل نزلت في يهود المدينة  
حين قالوا نحن عدو دين ابراهيم وم فانه كان يهوديا وقال النصارى نحن على  
دين ابراهيم وم وكان نصريا فقال النبي صم كلاما بدين الله وانا على دينه  
لانه كان صيفا مسلما فادسه نبيه بقوله قل لا اهل الكتاب من اليهود  
المنصاري تعالوا الى كلمة سواء ان اللام اطلق لفظ الكلمة على الكلام مجازا  
برسالة من قبيل اطلاق اسم الجزء سواء صفة للكلمة ان مستوية لا يختلف  
الكتب السماوية ولم يوثق مع انه صفة لوثق لانه مصدر وصف به  
قوي بالنصب على المصدر بفعل بقدر ان استوت استواء بينا وبينك طرفان  
لسواء ان مستوية بينا وبينك ومداد عدا انصاف يرتفع الهموز المختلطة  
باعتقان على وجه الانصاف ثم بينت الكلمة بقوله ان لا تعبد الا الله وهو  
في موضع جر على البدل من كلمة اومن سواء اي تعالوا الى ترك عبادة غير الله  
او لكونه تفسير لها اوق في موضع رفع على انه خبر بتداء محذوف اي من لان  
الا الله ولا تشرك به شيئا توكيد للمؤكد ان قبلها لانه من افراد العباد لله  
وشيئا منصوب على انه المفعول به لا تشرك او نصب على المصدر ان لا تجعل  
غير الله شريكا له في استحقاق العباد كعزير وعيسى ولا تتخذ بعضا بعضا

اربابا ان تعالوا الى آله واحصى لان قوله عزير ابن ولا عيسى ابن الله لانها  
بشران مثلنا ولا نطيع اجبارنا فيما احده من التحليل والتخريم من غير رجوع  
الى ما شرع الله تعالى ان عدو بن حاتم قال حين نزلت اتخذوا اجبارهم  
وربما منهم اربابا يا رسول الله ما كان نعبدهم قال النبي صم ليس كانوا يحدون  
لكم ويحلقون فتأخذون بقولهم قال نعم قال عم هو العباد قال الفضيل لا  
ابالي اطعت مخلوقا في عصية الخالق او صليت لغير القبلة فان تولوا الى  
فان اعرضوا عن هذا التوحيد فقولوا انتم لهم اشركوا ابانا سلون اي  
لنزلتكم الحجبة فوجب عليكم ان تعترفوا بانكم كافرين مما نطقت الكتب السماوية  
وانطقت عليه الانبياء او اعترفوا باننا سلون دونكم تاقل ما تضمنته القصة  
من المبالغة في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج نية اولان احوال عيسى  
واطوان المناهية للالومية لانها من احوال البشر ثم اتبعه ما يزيد شهرتهم  
من الولاية بلا اب فلما رأى عنادهم دعاهم الى المبالغة بنوع من الاعجاز ثم لما  
اعرضوا عنها دعاهم عليهم بالارشاد سالكا الى الزم سبيل بان دعاهم الى  
ما وافق عليه عيسى وسائر الانبياء والاجيل وسائر الكتب السماوية ثم  
لما اعرضوا عن ذلك وظهر ان الآيات والنور لا تفن عنهم اعرض عن ذلك  
قال اشهدوا باننا سلون من اسم وجهه لله اذا اخلص اي مخلصون التوحيد  
اومن اسم بمعنى اذعن يقال اسم اذا خضع وازعن با اهل الكتاب لم حاجون  
في ابراهيم وما نزلت التورية والاجيل الآن بعد ولم في الاصل لما  
تم حذف الالف للفرق بين ما الاستنفاية والخبرية وما استنفاية



التي هي من التوراة  
والتي هي من التوراة  
والتي هي من التوراة

واللام متعلق بنجاحيون ومن في من بعده يتعلق بانزلت ان انزلت من  
بعده تخاصمت اليهود والنصارى ودين ابراهيم عم وادعى فريقا منه  
على دينهم فتنازعوا الى نبينا عم فتزلت الآية بمعنى ان اليهودية والنصرانية  
حدثت بعد نزول التوراة على موسى عم والابجيل على عيسى عم وبين  
ابراهيم وموسى الفسنة وبينه وبين عيسى الفان فكيف يكون ابراهيم  
على دين لم يحدث الا بعد موته بازمنة متطاولة وقد اهما في انزلت التوراة  
على ابناء للنساء وعبيد بن عمير وما نزلت بضم الشاء لا يقال ان هذا المنع  
متوجه عليكم ايضا لانكم تزعمون ان ابراهيم كان على دين الاسلام مع ان دين  
الاسلام احدث منها لاننا نقول المراد كونه مسلما كونه قائلنا بجميع ما يقوله  
المسلمون وليس اليهود والنصارى كذلك لانهم يقولون بان عذرا ابن الله  
وكذا المسيح افلا تعقلون تشبه على عدم عقلم اذ نسبوا شيئا متقدما الى ما  
هو متأخر عنه يا انتم مولاي حاجتم فيما لكم به فلم تجابون فيما ليس لكم به علم  
يا حرف التبية تشبهها على تعقلتم عن حالهم التي تورث حاجتهم او ما يورث  
الاستغراب لان اصله او نتم بمراتب بين بينهما الف فابرك الهمزة الاولى القا  
لان الهمزة اخذت الالف وانتم بتداء ومولاد عطف بيان وحاجتم ضم  
او جبه مولاد وحاجتم سنانقة بيته للهمزة الاولى وقيل مولاد بمعنى  
الذئب على ندمب الكوفيين فانهم يضعون حرف الاشارة موضع الموصول  
وحاجتم صله والموصول مع صلته خبر انتم قصد باسم الاشارة تحذير  
واستئلال عقولهم كقول عابثتم يا عجبيا ابن عم ومذا بنتي بغير علم ال

انتم مولاد

انتم مولاد الاشخاص المحقق حيث جادتم فيما لكم به علم مما نطق به التوراة  
والابجيل فلم تجابون فيما ليس لكم به علم ولا ذكر له في كتابكم من دين ابراهيم  
عم وقد انا فاع و ابو عمر و بالمد اقل من قد قبل بالهمزة بن غير الف بعد الهاء  
والباقون بالمد والهمزة والجزء بقصر المد على اصله وما فيها لكم به علم موصولة  
او موصوفة وعلم بتداء ولكم خبره وية في محل نصب على الحال على تقدير تقدير  
على الموصوف وموعم ولا محل للجملة من الاعراب ان كان ما موصولة  
في موضع جر ان جعلت ما موصوفة والله يعلم ان يعلم ما حاجتم فيه ان  
كيفية من قولهم فلان يعلم علم كذا اذا احاط بكيفية علمه يعني يعلم دين ابراهيم  
الذي حاجتم فيه وانتم لا تعلمون ان وانتم جايلون به ثم نزه ابراهيم عن اليهودية  
والنصرانية بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما  
والحنف في الاصل الميل الى الشرف والاقامة عليه سلما حال من ابراهيم ان كان  
كان ابراهيم ما بلا عن كذب باطل الى دين الحق حال كونه نزعنا وطبعنا الله  
لان الاسلام لغة اذعان وقبول فلا يرد الانعام المذكور ويجوز ان يحل  
الاسلام على معناه الاصطلاحي وجب عن الاشكال بان المراد بقولنا  
ان ابراهيم كان على دين الاسلام ان كان قائلنا بجميع ما نقول به من اصول  
الدين وليس النصارى واليهود كذلك لانهم يقولون ان المسيح ابن الله  
كذا العذير ولا شك ان ابراهيم ما كان قائلنا بشي منها لكن يرد عليه ان ابراهيم  
يكون ابراهيم على دين الاسلام كونه موافقا في اصول الدين فالادبان كلما  
موافقة في الاصول لان ادبان الانبياء لا يجوز ان تكون مختلفة في الاصول



فلا فرق من مد الجنبية بين الاديان وان اريد به الموافقة في الفرع لمن  
 ان يكون نبيا وصاحب شرع بل كان مقررا للدين غيره فن العلوم ان تلاق  
 القرآن في صلواتهم خير شروعة في دينه فالجواب ان المراسم الموافقة في اصول  
 الدين وفي بعض الفروع وذلك لا ينافي كون نبيا على دين ابراهيم ولا  
 كون نبيا صاحب شرع لاختلاف الشرع في بعض الفروع وقعت كمن  
 احسن موقفا اذ من واقعة بين التقيضين بالنسبة الى اعتقاد الحق  
 الباطل ولما كان الكلام مع اليهود والنصارى لان الاستدراك بعد ذكر الشفاء  
 عن شرعيتها ثم نزل على سبيل التكميل للدين من سائر الاديان بقوله ولما كان  
 من المشركين او نزل عنه الشرك تعريفيا لليهود واتصافه بانهم شركون  
 حيث اشركوا بالله العزيز والسبح وضع المظهر موضع الضم اشار ابا نه  
 ليس منهم وتعريفيا بانهم مشركون وتأكيدا لكونه حنيفا مسلما ان اولي  
 الناس بابراهيم واولي افضل فضيل من ولي والله تنقلية عن باء اديس  
 في كلام العرب ما فاؤه ولامه واو والفضل عليه محذوف وموسمك  
 اول اسم والباء متعلق باول ان اخص الناس بابراهيم واقربهم  
 منه والاول منها بعض القرب كما ورد في الحديث البادية بالسلام اولي باسم  
 وبرسوله اي اقرب منها للذين اتبعوه خبره واللام لام الابتداء وخفا  
 ان تدخل على البتداء الاخر الى الخبر كرامة اجتماع حرف التأكيد ومذا النبي  
 عطف على خبره ان واين نعمت لهذا والمشار اليه نبيا عم وخص بالذكر  
 بعينه داخل في سبب ابراهيم شرفا له كما خص جبرائيل بعد ذكر الملائكة

ان م

انه

ان اولي الناس بابراهيم فرقان احد من اتبعه من تقدم من الله  
 والآخر النبوة والله وقرن بالجر عطف على ابراهيم فالله ان اولي الناس  
 بهذا النبي عم واصحابه متابعوا ابراهيم كما ان اولي الناس بابراهيم متابعوه  
 لان دين هذا النبي ودين ابراهيم واحد اصولا وفرعا وان اختلفا في بعض  
 الفروع قليلا والذين اتبعوا ايضا يعطوف على ضم ان اي اخصهم بابراهيم  
 الذين اتبعوه في عهد وبعده وهذا النبي عم خصوصا والذين اتبعوا من الله  
 والله ولي المؤمنين اي ناصرهم ويعينهم ويجازيهم على اعمالهم لا بما هم او يتولى  
 امورهم لا يكلمهم الى غيره او ولي مدوام وودت طائفة من اهل الكتاب  
 لو يضلونكم الطائفة الجماعة وودت بمعنى ارادت واحبت ولو يستعمل مع  
 وود لا يستعمل مع اراد واحبت لان وود يكون بمعنى تمنى والتمنى تقرب الشئ في  
 النفس ولو لتقدير تعلق شئ بشئ فتخفى المناسبة بينهما ويجوز ان  
 يكون لو بمعنى ان المصدرية لان لو يكون مصدرية كما في قوله هو يود احديهم لو  
 يعمر الف سنة اي ان يعمر الف سنة وانما اني بلوان لو وافق للتمنى لان  
 قوله لو لان كذا بخير معنى التمنى فعن قوله وودت بمعنى تمنى نزلت الآية  
 في يهود بن قريظة وبن النضير وقينقاع حين دعوا حذيفة وعمارا و  
 معاذا الى اليهودية وما يضلون الا انفسهم وما يهود وبال اضلالهم  
 الا عليهم لان عذابهم ايضا عاف بسبب قصد اضلال المسلمين او ما  
 الى اضلال المسلمين لان وليهم الحق وما يضلون الا انفسهم في نقصان  
 العقل او الكمال باضلالهم انفسهم اي ذواتهم اذ الاضلال لاحق بهم لرون

اي ان الله



اوراكم لا يعودم الى غيرهم وما يشعرون الشعور لوراك الشئ  
بالحسن ان لا يحتون وزن واخصاص ضرره بهم لتبادي غفلتهم  
انك لحوق وبال الاضلال وعود ضرره اليهم منزلة المحوسر لظهور  
ضمية دين الاسلام بادي تاقل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله  
ان بايات الله في التوراة والانجيل من وصف محروم والايان به كما بين  
بقوله بكونه مكتوبا عندم في التوراة والانجيل وكفرهم بها من جهة تغيير الاطام  
وتجريف الكلام او المساء بالآيات القران او جمع الآيات وانتم تشهدون  
واكفن على الاول الشهران مجاز عن الاعتراف بحقيقتها اي لم تكفرون  
عما نطق به التوراة والانجيل من صفة نبوة محروم وغيرها وانتم تعرفون  
انها آيات الله وعلى الشهران من المشايخ يعني لم تكفرون بالقران  
ودلائل نبوة محروم وانتم تشهدون فضمة المذكور في التوراة والانجيل  
وعلى الثالث الشهران يعني العلم بالمشايخ ان تعلمون حقيقتها بغيا للعلم  
بالمشايخ يعني لم تكفرون بايات الله جميعا وانتم تعلمون ان آيات الحق  
لا ريب فيها يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل قري تلبسون بكبر  
الباطل ماخوذ من لبست الشئ بالشئ اذا خلطته فالباطل في الباطل صلته  
ان لم تخلطون الحق المنزل من عند الله بباطلكم بالتجريف والكتابة في التوراة  
والانجيل ما ليس منها فيخلط الحق المنزل بالباطل الذي كتبه حتى لا يميز  
بين حقا وباطل كلب فيما فرأى بين وثاب تلبسون بفتح الباء من  
لبست الثوب فالباطل في الباطل للصاحبة فاكفن لم تكسوا الحق مع الباطل

ويجوز ان يكون الباطل للاستعانة فالعق لم تجعلون الحق ملتصقا  
غير واضح بسبب باطلكم الذي تلبثون به قبل لاكتنوا في التوراة والانجيل  
ما ليس منها فيخلط الحق بالباطل قري تلبسون بالشرير وتكفرون  
الحق ومعنى كتمان قولهم لا نجد في التوراة والانجيل نعت محروم ولا نعرفه  
انه شئ او محروم نعته فيها او يكتبوه على ضلالت ماموع عليهم وانتم تعلمون  
والاول للحال وانتم حال من الضمير المستكن في وتكفرون وتقول تعلمون  
محذوف لدلالة الكلام عليه وموافق الحق ان كنتم على الباطل بكمثال الحق  
في حال علمكم الحق وازيغاب العصية بع العلم بها افصح وصاحبها اصق  
بالتعويض وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا ان اظهروا الايمان بالذي  
انزل من القران على النبي امنا وجه النهار وجه النهار اوله وهو منقول  
على الطرفين الزمان والوجه في اللغة مستقبل للشيء يقال اول الثوب وجه  
الثوب لانه اول ما يواجه منه اي اظهروا الايمان بما انزل على المسلمين  
في اول النهار واكفروا اخذ بما انزل على المسلمين في آخر النهار لعلمهم  
برجوعهم اي لعلم المسلمين بقولون ما رجعوا وهم اهل كتاب وعلم الا  
لا رقد نبيين ولا اجل حد وعداوة والالم آمنوا بالقران فيرجعون  
برجوعكم ومذاكرتهم حيلة لتوهمين عفايد المسلمين وتشكيبكم في حجة  
الاسلام روي نواطا اثنا عشر خيرا من يهود خيرا وقال بعضهم  
لبعض ادخلوا في دين محروم اول النهار باللسان دون الاعتقاد وكفروا  
به في آخر النهار وقولنا انا نظران كتبنا وشاورنا على لنا فوجدنا محروم ليس



كذلك وظهدنا كذبه وبطلان دينه ويشكح اصحابه في دينهم وقيل  
المراد بالطائفة كعب بن الاشرف وما لك بن الصيف قال الاصحابها  
حين صرفت القبلة الى الكعبة آمنوا بما انزل على المسلمين بن الصلوة الى  
الكعبة وصلوا اليها في اول الشهر ثم كفروا بسوا غيره وصلوا الى الصخرة  
لعل المسلمين يرجعون برجعهم ولا يفتخروا ولا ينظروا اياكم وتعدواكم  
بان ما عليه المسلمون حق لانهم يصدقون بما طعنهم ان الاسلام حق لاجل  
علمهم بروبيتهم في التوراة الا ان تتبع دينكم واللام للتفدية على ان لا تؤمنوا  
تضمن معنى الاقرار اي لا تقروا فينتلق بتعدوا او مزيدة كالتن في رد فلتم  
فالتعلق لا تؤمنوا ومن في محل النصب على الاستثناء من احد قل ان الهدى  
هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم وان يوتي متعلق بقوله ولا تؤمنوا  
بتعدوا حرف الجزاء ان اعتبر فيه معنى الاعتراف اي والانتفاء بان يوتي احد مثل  
ما اوتيتم الا لاشيا علم او متعلق بمحذوف اي وتبرتم ذلك وقلتم لان يوتي  
احد وطاصل الكلام ان الحد جعلكم على ذلك وقول ان يوتي على انها التائفة  
اي ولا تؤمنوا الا ان تتبع دينكم فيكون من كلام الطائفة وقوله قل ان الهدى  
هدى الله يكون اعتراضا على الوجه الوجه الاول بين لا تؤمنوا وبعوله للرد  
على اليهود وان كان الاعتراض للتاكيد في الاغلب وعلى الوجه الثاني  
لا يكون اعتراضا اذ يتم الكلام عند قوله الا ان تتبع دينكم ويجوز ان يكون  
علته لفعل محذوف اي لان يوتي احد مثل ما اوتيتم قلتم ما قلتم فيكون  
ان يوتي مع عامل المحذوف واخلاق حيزه قل كما قيل قل ان الهدى

الله وقل لا يوتي احد مثل ما اوتيتم قلتم ما قلتم يعني اكد عليهم ان الهدى  
ما فعل الله من ايتاء الكتاب غيركم وقد اثن كثير ان يوتي بزيادة حيزه  
الاستنهام للتقدير والتوبيخ بمعنى لان يوتي ويجوز ان تصابه بفعل  
اي فلا تنكروا لان يوتي احد او يرفع على انه خبر ان الهدى ومدى بدل  
من الهدى فالعن قل ان يوتي احد مثل ما اوتيتم لو يجاؤكم  
عند ريك يعطوف على ان يوتي على الوجهين الاولين وعلى تقدير ان يوتي  
خبر ان يكون الذي يجاؤكم عند ريك فيدحضوا حجتم وصبر الجمع في جاجوا  
لاحد لان الملاحة غير انبأ عنهم فيكون في معنى الجمع لان غير انبأ عنهم متعدد  
وانما عبر عنهم باحد للاستفراق في النفي قل ان الفضل من الهدى و  
التوفيق وابتداء العلم والكتاب بيد الله اي تحت قدرته وشيئتم فانه  
منه عن الجسم والجوارح يوتيه من بشار من عبان بمعنى حكته  
والله واسع عليهم اي كثر الفضل عليهم بما موامله يختص برحمته من بشار والباء  
داخل في الفصور لان الفصور عليه كقولك خصصت فلانا بالذكر دون  
غيره اي جعلته منفردا بالرحمة لا يرحم سواه والراء بالرحمة الكتاب والنبوة  
بما زالا منها سبب الرحمة والله ذو الفضل العظيم اي ذو المن الجزيل  
اختصه بذن الاسلام ومزاردة وابطال ما زعم اليهود بالحجة الواضحة  
وتيم اشعار بان ايتاء الكتاب والنبوة من الفضل لا يكسب العبود  
من اهل الكتاب من ان تامة بعنطار يوده اليك من في موضع رفع بالابتداء  
وسى موصول ونهاية مملتها اليك وقبرها اهل الكتاب وتعدية تامة بالباء



او بعلي يقال انت بكذا وعمل كذا فعن الباء الصاق الامانة وتعني عمل  
استعلاء الامانة والفتنار منها كناية عن المال الكثير فقرأ الجمهور ثمانية  
بفتح التاء وقول كيمنه بكسر الهمزة وتيرها على ان عين فعله الماضي قبل الزيادة مكنونة  
والفتح لغة اهل الحجاز وقرى يود بكسر الهاء والوصل بيار في اللفظ  
عمل الاصل اي يودس وبكسرها من غير وصل اجترأ بالكسرة عن الباء  
وباختلاسها وبسكون الهاء اجراء للوصل مجرى الوقف ومورد  
عند النحويين خطأ عند الزجاج لان الجزم ليس في الهاء وانما هو فيما قبل  
الهاء والهاء اسم المكنى والاسماء لا تجزم في الوصل وانما الجزم في الوقف  
خاصة وقال الفراء من العرب من يجزم الهاء اذا تحرك ما قبلها اي من  
اهل الكتاب من يودس الامانة من غير محذوف قليلة كانت او كثيرة وهو  
عبد الله بن سلام استودعه رجل من قريش الفا ومائتا اوقية ذهباً  
فاذاه اليه فذكر ذلك وسهم من ان تامة بدينار لا يود اليك وموئخام  
بن عافورا استودعه رجل من قريش ديناراً فلم يود ومعه فذمه  
الله لذلك او عوكب بن الاشرف الامادى عند الامام فاما ما في  
وضع نصب على الظرف اي الا في مدة دوائك عليه يا صاحب الحق  
والقيام عبادة عن الطالبة بالروام والاستغناء منقطع اي لكن ان  
لذمته منقاضاً اذاه او ما صدرية نصب على الحال اي الان حال  
ملازمتك ذلك في موضع رفع بالابتداء والفتنار اليه ترك الاداء الذي دل

بفتح التاء وقول كيمنه بكسر الهمزة وتيرها على ان عين فعله الماضي قبل الزيادة مكنونة

عليه لم يود وانحصر جلد بانهم قالوا اي تركهم اداء الامانة وق  
الحقوق بسبب قولهم ليس علينا في الايتين سبيل اي لا يترك  
علينا اثم واذم في شأن احوال الايتين يعنون به من ليس من  
اهل الكتاب فانهم كانوا يستحلون مال من كان على خلاف دينهم  
وسبيل اسم ليس وحبه في الايتين او في الايتين في موضع نصب  
على الحال لتفرد على بوضوح وموسيل او يرتفع سبيل بعلي على  
ان يكون في ليس ضمير الشأن والجملة في محل النصب على انها خبر ليس  
وقيل بابع اليهود رجالا من قريش فلما اسلموا تقاضوهم فقال  
اليهود ليس لكم علينا حق حيث تركتم دينكم واذعوا انهم وجدوا  
في التوراة ويقولون على الله الكذب والجار متعلق يقولون متفنيا  
متى الافتراء اي بفتروك على الكذب بسبب ادعائهم ان ذلك في التوراة  
او حال من الكذب فقد ما عليه وهم يقولون وهم يتدارون ويقولون خبر  
والجملة في موضع نصب على انها حال من الضمير المستتر في يقولون اي بفترون  
على الله بالكذب حال كونهم عالمين به بلي بسبب عند البصريين وركب  
عند الكوفيين من يلمن للاضراب فزير عليها الباء لتحسين الوقف عليها  
ومن لا يجاب لما بعد النفي استغناء ما كان او ضل اي بلي عليهم فيهم سبيل  
من اولى بهد وانتي جملة مستأنفة مقرر للجملة التي سببها سداد  
الضمير الجور في بهد يرجع الى الله لولن فان الله يحب المتقين موضع  
المظهر موضع الضمير وعموم المتقين قام مقام الضمير الراجع الى الجزاء الى من



الشريطة التي في موضع الرفع بالابتداء والتجسس على اوق في يدخل في ذلك  
 الايمان وغيره من الصالحات وما وجب اتقاؤهم الكفر واعمال سوء  
ان الذين يشتركون ان يسبدون بجهنم اجود اضافة المصدر الى فاعل  
 فالعنى ان يجهنم الله ايام وما اخذ عليهم من الايمان بالرسول المصدق  
 لما همم والوفاء بالامانك او مضاف الى مفعوله ما لعنى ان يهدم اليه  
 وترهاية صلة الموصول قليلا وما بعده في موضع رفع على انه خبر ان ومدا  
 استعانة تمثيلية حيث شبه حالهم بحال المشتري الذي طلب الرجوع بمجهل  
 خسرانه واما انهم اي بما حلفوا به من قولهم واهبه لنوسنق به وتصرته  
تمنا قليلا شاع الدنيا من الرؤوس والارتشاء او لنك لاخلاق لهم  
في الآخرة اي لا نصيب لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله اي لا يكلمهم بما يترجم  
 او بشئ اصلا ولا ينظر اليهم يوم القيمة نظر رحمة والنظر منا حازر يرسل  
 عن الاستئمانية بهم والسخط عليهم من قبل اطلاق الملزوم وان  
 اللازم لان عدم النظر ملزوم للاستئمانية يقال فلان لا ينظر الى فلان  
 اذا لم يعتز به ولم يحسن اليه والقرينة الصارفة عن ارادة حقيقة اسئلة  
 النظر في صفة بمعنى قلب الحركة فيكون استعمال النظر و ارادة الاحسان  
 في الاشارة كناية لجواز ارادة معناه المحقق وموالتظر بمعنى قلب الحركة  
ولا يكلمهم اي ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قيل بمعنى الفاعل  
 يقصد به المبالغة اي ولهم عذاب يعلم بالغة على ما فعلوه وتبيل  
 في شان يهودي في خصوصية بينه وبين اشعب بن قيس في بشروته الحلف

على اليهود

على اليهودي وان منهم لفرقا ان طابفة من اليهود يلوون الستمم بالكتاب  
 قرا اهل المدينة يلوون بتشديد الواو اصله يلوون فنقلت حركة الواو  
 الى اللام ثم ادغمت الواو في الواو وقرا ابن كثير يلوون بقلب الواو الضمنية  
 ممنة ثم يخفها بحذفها ونقل حركتها على الساكن قبلها التي والاصل  
 القتل و يلوون مضارع لوى و يلوون بالتشديد مستقبل لوى  
شردا اي يفتلون الستمم بقراءة الكتاب عن الصحيح الى الحرف المحبوس  
من الكتاب وما مومن الكتاب وضمير الفاعل في تحبوه للمسلمين  
و ضمير المفعول فيه للمحرف الادل عليه يلوون وقرن بحبوه بالياء الفاعل  
و ضمير الفاعل ايضا للمسلمين ويجوز ان يكون قوله بالكتاب على حذف  
 المضاف اي يلوون الستمم بشبه الكتاب فيعود الضمير المنصوب على  
 ذلك المضاف المحذوف اي يلوون الستمم في قراءة التورية الى الحرف  
 ليطلق المسلمون الحرف من التورية والحال ان الحرف ليس من التورية  
واختلفوا في تحريمهم قال بعضهم خيلوا لتبدل المعاني من جهة اشتباه  
 الفاظها واشترائها وشعب التاويلات فيها والاكهيف يمكن تحريف التورية  
 مع شهرة ما بين الناس وتعد الآيات الواردة على نبوة محمد من النصوص  
 الخفية تحتاج الى تدقيق نظر واليهود يفسرونها على خلاف مراد الله  
 وتلبسون على السامعين كما ان الحق اذا استدل بآية فالباطل يلوون  
ومذا هو المراد بلى الستمم وقال بعضهم الذين قد روى عن كعب بن الاشرف  
 غيروا التورية وكتبوا كتابا يلوون الحرف فتمت محو آية الرجم ثم اقتوت قرينة



هذا الكتاب فكتبوه وخطوه بالتوراة التي عندهم وقيل نزلت في <sup>قال</sup>  
 جماعة من اليهود وجاءت الى كعب بن الاشرف في سنة فخط مختارين  
 فقال لهم كعب هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله قالوا نعم قد علمت  
 ان ابيكم واكسوكم فخرتم الله خيرا كثيرا فقالوا شبه علينا فربوا حتى  
 نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة غير صفة ثم رجعوا اليه وقالوا غلطنا و  
 ليس هو بالثقت الذي نعت لنا ففرج واعطاهم الميرة ويقولون مومن  
عند الله تاكيد لقوله مومن الكتاب لانهم لما البسوا الامر واظهروا المحرف  
 لانهم قالوا مومن الكتاب وما هو عند الله اي والحال انه ليس مما انزل  
 الله هذا تاكيد لقوله وما مومن الكتاب وزيادة تشنيع عليهم لانهم لم  
 يكتبوا بالحسبان حتى صرحوا ان المحرف مومن عند الله هجرا منهم  
 على الله ولا يجوز الاستدلال بهذا ان العبد خالق لغيره لان الله تعالى  
 كون المحرف نازلا من عند الله ولا ينافي ذكر كون المحرف بقدره الله  
 ثم اخبر الله ان ثابتهم الكذب ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون  
 وبقولهم يقولون محذوف قوله على الله الكذب وهو الكذب المضاف اليهم  
 ان يقولون على الله الكذب حال كونهم عالين بكذبهم وهذا تاكيد وسبيل  
 عليهم بجرأة الكذب على الله والتعدي فيه وبما لغة في تبنيهم حالهم اذ لا ينصرون  
 برأيه في القباحة ما كان لبترا ان يوتيه الله والحكم والنبوة ثم يقول  
 للناس كونوا عبادا لي من دون الله وذلك لن اعتقد حقة عباد  
 غير الله على وجه لكن بالتوسيع فيدرج فيه عباد العزير والسبح ان وما يتصل

الكتاب

بها

بها في نوحه رفع باسمه كان وجبر لان بشر والبشر يعمل مغردا وجمعا  
 ان ما ينبغي لاحد من بشر وغيره من المخلوقات ان يقول للناس وغيره  
 كونوا عبادا لي من دون الله فضلا من البشر الكتاب  
 والعلم لان الطبيعة تاتي ان يحسن الاساقفة في مغالبة الاحسان الا بالجهل  
 وسفه بقوله والحكمة اذ لا يتصور من الحكيم ان يحسن على عصيان خالقه  
 وولي نعمته مع العلم بهما والحكم والحكمة وهي السنة او فصل القضاء بين  
 الناس بالكتاب والنبوة في الاصل لا ارتفاع يقال نبي فلان اذا ارتفع  
 وعلا النبي المبعوث من الله موصوف بذلك لعلوا شانه و سطوح برانه  
 وهذا الترتيب في غاية الفصاحة ذكر اول الكتاب وموجس وتترق  
 منه الحكم وموالفصل ثم الى النبوة ومن الرتبة العليا واي بلفظ ثم حيث  
 قال ثم يقول للناس للمهلة تعظيما لهذا القول ونق هذا القول بعد المهلة  
 اشعار بان انتقائه بدون المهلة اولى يعني ان هذا الاشارة العظيم للجامع  
 هذا القول وان كان بعد مهلة من هذا الانعام العظيم وعبادا جمع عبد  
 بمعنى في موضع الشريعة والعبادة يستعمل في موضع التحفة وقد تم يقول  
 برفع اللام ان ثم موبقول ولكن كونوا ربانيين اي وكن يقول كونوا ربانيين  
 الربانية ان الشوب الى الرب يعني كونوا شوب التكم بدين الله وطاعته  
 ما فوز من الترية اي هو الذي يرتب العلم ويرتب الناس اي يعلمهم و  
 يعلمهم والنون فيه للبالوة كما يقال عطشان ثم ادخلت اليه يار التسم  
 كاللحميات والربانية نزلت الية حين قال ابو رافع القرظي والسيد

في كتاب قوله والله رضى بالعباد  
 وعباد مكرهين ويا عباد الله  
 الذين اسرفوا



نصارى بجران لبيادهم اشر يدان تعبدك وتخذك ربنا كما نتخذ عيسى  
 فقال النبي عم معاذ انه ان يعبد عيسى الله وان نام ربعان غير الله فابذل  
 بعضى ولا بذكر امرنى وقيل نزلت حين قال رجل من المسلمين يا رسول  
 الله سلم عليك كما يتم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال النبي سلم لا يسجد  
 لاحد ان سجده من دون الله ولكن اكرموا بيكم واعرفوا الحق لا اله الا  
 الله **السجود للغير للتحية والتعظيم كان جائزا في الاديان السالفة كسجود**  
**اخوة يوسف وم له وسخت في شريعتنا فجاه الاسلام بالمصافحة**  
**بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون** **قوله** ابن كثير **وابو عمرو** و**نافع**  
**ويعقوب** تعلمون بالتخفيف من العلم والباقيات تعلمون بضم التاء  
 وكسر اللام مع تشديد الهمزة من التعليم **وقرى** تعلمون بفتح التاء والعين  
 واللام مع تشديد الهمزة من التعلم **واصد** تعلمون فحذف احد ربيها **القائمين**  
 كرامة اجتماع الثلثين **وقدر** الكلمة **وما** ان بما كنتم تعلمون **وما كنتم**  
**تدرسون** مصدرية **والباء** اما تعلقه برتا بيتين فالعنى كونوا ربايتين  
 بعلمكم **ويدرسكم** او تعلق بكان فيكون بمعنى السبب ان كونوا بهذا السبب  
 ربايتين **وقدر** الجمهور **تدرسون** بفتح التاء والتخفيف من الهمزة  
 تقرأون **وموز** الاصل التكرار والادمان على الشيء **والفعل** محذوف  
 ان تدرسون الكتاب **وقرى** تدرسون بضم التاء وفتح الراء وكسر الراء  
 مع التشديد من التدريس **وبفعولاه** محذوفان **وموالف** من الكتاب  
 ان تدرسون الناس الكتاب **وقرى** تدرسون بضم التاء وسكون

الله

الردا وكسر

الدال وكسر الراء بالتخفيف من ادرس بمعنى درس ولا يامركم ان تتخذوا  
 الملائكة والنبيين اربابا **قرا** عامر **وجن** وابن عامر **ويعقوب** بالنصب  
 عطفا على ثم يقول **وهي** الفاعل في ولا يامركم للبشر **فالتعقبات** لسان  
 ان يستنبه الله **ويصعب** للدعاء الى اختصاص الله تعالى بالعبادة وترك  
 الانداد **ثم** يامر الناس بان يكون عباد الله ولا يامرهم ان تتخذوا الملائكة و  
 النبيين اربابا **ولمزيدة** لتأكيد معنى التعلق بقوله **ملائك** بشر او يكون  
 المستكن في ولا يامرهم للبشر ولا يكون **لا مزيدة** فالعنى ان رسول الله كان  
 ينهى قريشا من عبادة الملائكة واليهود والنصارى من عبادة العزيز  
 والسيح **فلا** قالوا له **انتخذون** ربا قيل لهم **ملائك** لسان **يستنبه** الله  
 ثم يامر الناس بعبادته **وبينها** هم عن عبادة الملائكة والانبيا **وقرى** ولا  
 يامرهم بالرفع على القطع والاستنباط **وهي** الفاعل للبشر **اوله** **وبعض**  
**قراءة** عبد الله بن مسعود **ولين** يامرهم اذ لا يمكن عطفه على قوله ثم يقول لان  
 ان الناصبة لا تدخل على كرامة اجتماع حرفي النصب **وقدر** الكلم  
**واما في قول** ان لن يجمع عظامه **فهي** مخففة من الثقلية لانها صفة **تعتبت** الا  
**ويحمل** الحال **فالتعقبات** لا يامرهم الله او يامرهم الانبياء **وقيل** لا يامرهم محذوم و  
**قيل** لا يامرهم عيسى ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا **ك** فعل قريش  
**الصاؤون** حيث قالوا الملائكة بنات الله واليهود والنصارى حيث قالوا  
 العزيز والسيح **ابن** الله **يا** يامرهم **بالكفر** **وممزة** الاستفهام **لانتجار** عليهم  
**بعد** اذا **انتم** **سكون** اذ في موضع جر باضافة بعد اليها **وحرب** اذ من

اربابا 26

١٢



الظرفية باضافة بعد اليها وصارت كاسير الاساء وقيل بعدا  
 انتم متعلق بيا مريم وموظف زمان اضيف الى ظرف زمان ماضي  
 كوحيد ويومئذ وانتم مملون في موضع جر باضافة اذ اليها وصية  
 الفاعل في ايامكم للبشر وقيل لله اي ايامكم البشر الذي اوتي له الكتاب  
 والنبوة او الله كما بعث الملائكة والسيد الانبياء بعد كونكم مسلمين  
 ومخلصين بالتوحيد لله فانه لو امكنم بالكفر وكفر ونزع منه النبوة والامر  
 بالكفر بعد كونهم مسلمين اقبل ومولا يامرهم بالكفر لا بعد اسلام ولا قبله  
 الخطاب للمسلمين الذين استاذنوا بالسجدة لنبينا م واذا اخذ الله بيثاق  
 النبيين لا اتينكم من كتاب وحكمة واذا في موضع نصب باذكار ان جعل الخطاب  
 لمحمد ام ابا بكر او باذكر ان جعل الخطاب لامل الكتاب او يقال في قوله  
 اذ اقرتم واخذتم بيثاق النبيين على حذف المضاف اي بيثاق اتباع النبيين  
 واليثاق بصور مضاف الى فاعله فالعن ان الله اخذ اليثاق منهم وان  
 يصرف بعضهم بعضا وينص بعضهم بعضا بالوصية الى قومه ان ينصروا  
 ذلك النبي الذي بعده ويحمل ان يكون مضافا الى مفعوله فيكون اليثاق  
 ما اخذوا للانبياء من غيرهم بان يكون الانبياء ياخذون اليثاق من  
 اممهم بان يؤمنوا بمحمد وينصروه ويحمل ان يكون المصدق اولاد النبيين  
 على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل او اطلق النبيين على بن اسرائيل  
 على سبيل التهم لانهم كانوا يقولون نحن اولي بالنبوة من محمد لاننا اهل  
 الكتاب واللام بالفتح في اللام الابتداء او دخلت لتأكيد معنى القسم لان

تؤمنون به ولتفضل به  
 ثم جاءكم رسول مصدق لانيثاق

اليثاق قسم في العن وتسمى من اللام لام توطئة القسم لانها وطلت  
 طريق جواب القسم اي شملت بفهم الجواب عن ال مع ومن تدخل على  
 الشرط بعد تقدم القسم لعظا او تقدير اليؤذن بان الجواب له لا للشرط  
 وما اما شرطية وتؤمنون كما في جواب القسم والشرط فيكون ما في موضع  
 نصب على انه مفعول به لا اتينكم ومذا الفعل مستقبل معنى لكونه في جنس الشرط  
 ومحل الجزم فالعن والله لا اتينكم من كذا وكذا لكونه كذا او وصوله  
 في محل الرفع بالابتداء وانما كصلتها والعايد محذوف اي اتينكموه او ما  
 علم نظره وضع موضع الضمير العايد الى الموصول لانه للذي اتينكم وجاءكم رسول  
 يصرف له والخبر من كتاب او حكمة او ليؤمنن به ومن كتاب حال من  
 الجزوف او من الذي او في موضع نصب على التمييز او ما تذكره موصوفة  
 وقرا من لا يكسر اللام متعلقة بقوله واذا اخذ الله وما تصورية والفعلة  
 في عن المصدر اعني اتينكم وجاء لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم  
 لحي رسول الله صدقا لما علم لتؤمنن به ولتصبرن او ما موصولة فالعن  
 اخذ الله بيثاق المذكورين للذي اتانم واللام للتعليل اي اخذ الله بيثاقهم  
 لتؤمنن بالرسول ولتصبرن لاجل اتي اتينكم الكتاب والحكمة وان الرسول  
 الذي امركم بالايمان ونصرته موافق لكم وقرا سبدين جبر لا اتينكم  
 بالتشديد وقبه ومهان احدما انه بمعنى حين وان ان اصله لمن ما  
 ثم اقول النون بها لغزب المخرج فاجتمع ثلث حركات محذوف الهم الثانية  
 يكونها بلا هم او غم الهم المتقلب في الهم فعناه لمن اجل اتينكم لتؤمنن به و



العامل فيه على الوجه الاول محذوف تقديره حين انبم بعض الكتاب  
 والحكمة او اخذنا ان اخذنا يثاقم حين انبام شيان الكتاب  
 والحكمة واللام في لتوسن به جواب القسم وان نضمت ما معنى الشرط  
 ولتوسن ساو جز جواب القسم والشرط جميعا قال اذ قررتم و  
اختم على ذلك امرى فرا الجمهور امرى بلس الهمزة وقد ابوبكر عن  
 عاصم في رواية امرى بضم الهمزة وبما لغتان فيه وبالضم يجر ان  
 جمعا كما زار بضم الهمزة في جمع ازار بكسر الهمزة الاصل من الهدومون  
 الاصل الثقل سمي به الهد لثقله على صاحب من حيث انه يمنع عن مخالفة  
 اياه وقد ابن عباس رضي الله عنهما امرى بفتح الهمزة وهنئ الاستفهام  
 للتاكيد والتقرير عليهم لاستحالة حقيقة الاستفهام في حقه لانه يستلزم  
 جهل المستفهم وقبيل الفاعل في قال والاقرار في اللفظ الاثبات ماخوذ  
 من قد الشيء اذا ثبت ولزم مكانه فالفعل قال الله لهم في ذلك الوقت  
اقررتم بذلك المشاقق بتصديقه ونصره وقبلتم على ذلك عهد قالوا اقرنا  
قال فاشهدوا وقبيل الفاعل في قالوا امل الكتاب اي قال امل الكتاب  
 اقررتا على ذلك وقبيل المستكن في قال يرجع الى الله اي قال الله لامل  
 الكتاب او للملائكة فاشهدوا اي فليشهد بعضكم على بعض بان قد اختمت  
 عليكم العهد والفاء رابطة بين الجمليتين وجواب ما في الكلام من واجت  
الشرط كقولك ائتمت زيدا قال الخاطب لئن قلت فاحسن اليه التقدير  
ان لقيت زيدا فاحسن اليه وانا معكم من الشاهدين وانا مبتداء

ومعكم حال

ومعكم حال من الشاهدين في موضع رفع خبر المبتداء ان وانا من  
 الشاهدين على اقراركم بذلك وشهادتكم به بصاحبكم وعدا توكيد  
 عليهم وتحذير من الرجوع اذا علموا بشهادة الله وشهادته بعضهم على  
 بعض فن قول بعد ذلك وذكر اشارة الى الاقرار واخذ الاصل المذكورين  
 هو الايمان والنصرة اي فن تولى بعد الاقرار واخذ العهد واعرضت  
 الايمان بالنبي الجاني فاولئك هم الفاسقون فن توصولة في موضع رفع  
بالابتداء منقضة معنى الشرط وصلته جملة تولى واولئك مبتدات  
وتتم بتداء والفاسقون خبره والجملة خبر اولئك واولئك مع خبره  
 خبر فن اوتم خبره فصل وخبر اولئك الفاسقون ان الخارجون  
 عن الايمان بالله وطاعته يتبعن الهد والتمردون من الفسقة الكفرة  
افخروا دين الله يبغون وسمى الاستفهام للاظهار والنبي على الخطاء  
 في التولى والفاء للعطف والعطف عليه جاء اولئك اي فاولئك هم الفاسقون  
افخروا دين الله يبغون لا يقال عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية فربح  
فكنا عطف بها للاشعار بان ابتغاهم في حال الثبات والهمزة في الحقيقة  
واختلف الى يبغون اذ المعنى يبغون غير دين الله لان الاستفهام والانكار  
انما يكونان عن الافعال والحوادث التي تتعلق بالزوات لا بتوجهات النفس  
الزوات فلما قدم المفعول مؤخرا دين الله على الفعل لكونه اعم من حيث  
الانكار فادخلت همزة الاستفهام صورة على المفعول لاقتضاها من الهمزة  
او عطف على المحذوف تقولون افخروا دين الله يبغون وعطف بالفاء

الصواب



اشعار بان اجتمعهم عقيب اخذ اليقاع الموكد وذلك رعاية  
القباحة وقرا ابو عمرو وعاصم في رواية حفص ويعقوب بالياء التختية  
والها تون بلنا ان يطلبون وقل بقدره في الوجهين ان قل لهم نزلت  
حين اختصموا كعب بن الاشرف واصحابه والنصارى الى النبي ثم قالوا  
ايتنا احق بدين ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الغريبتين بري من دين ابراهيم  
ثم قالوا ما نرض بعضنا لك ولا نأخذ بدينك وله اسم من في السموات و  
الارض طوعا وكرها قرا ايمان كرا بضم الكاف ان اسم لم من في السموات  
طوعا ان بلا اباة وامل الارض اسم له بعضهم طوعا لا لانياء والمؤمنين  
المخلصين بالنظر الى الادلة والانصاف من نفسه وبعضهم كرها ان اسم له  
باباء كالمناقين والاكراه اما بالسيف او بمعابنة العذاب كسحق الجبل  
على بني اسرائيل وادراك الفرق فرعون او مستخرين كالكفرة فانهم لا يتدرون  
ان يتنوعوا عاقبي عليهم وغير ذلك بقصد قوله تعالى راوا باسنا قالوا  
آنا باسود وانتصب طوعا وكرها على المصدرية او على الحال من الضمير  
المستتر في الظرف او من الموصول ان طابعا وكرها او طابعين وكرهين  
والعامل في الوجهين اسم ويجوز ان يكونا مصدرين على غير المصدر لان  
اسم بمعنى انقاد واطاع واليه ترجعون عطف على قوله وله اسم قرا عاصم  
في رواية حفص بالياء على الفية بناء على انهم غيب في وقت الخطاب له قول  
انه صلعم وقد الباكون بالناء على الخطاب ان قل لهم فيكون الشفاعة من الغيبة  
الى الخطاب فالعين بصيرون في الاخرة فلا يتدرون على الالباء مجاز وعمل اعلمهم

ويجوز ان يكون جملة متانفة سبقت للاخبار بذلك لتضمنها معنى الوعيد  
على وجه التهديد قل آنا بالله وما انزلنا عليك من قبل لامل الكتاب ان يتوبوا  
آمنت انا والمؤمنون بالله وما انزل من القرآن ويجوز انزل من الحروف الاستعلاء  
ون البقرة حرف الى لوجه معنى الاستعلاء والاشتهاء في الوصل لانه ينزل  
من فوق فيناسب الاستعلاء ويشتهى الى الانبياء عليهم السلام فيناسب  
الاشتهاء مجازا باحد العينين تارة وبالآخرى اخرى وهو الضمير السكت في قوله  
جمع و آنا لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يجبر عن نفسه وعن معه بالايان  
او امر بان يجبر عن نفسه بلفظ الجمع اجلا لان الله لا يقدريه ويجوز ان يكون  
تقدير الكلام قل لهم قولوا آنا وما انزل بوصول في موضع جزة عطفا  
على اسم الله تعالى وما انزل على ابراهيم واسماعيل والسحق ويعقوب والاسباط  
وما بوصول في موضع جزة عطفا على الموصول المقدم وقدم المنزل على نبينا  
ثم على المنزل على ساير الرسل لان القرآن يعرف لم وعبار عليه لان كتب  
ساير الرسل محرف فلا يمكن التمييز بين المحرف والمنزل الا بموافقة القرآن  
فهذه الحجة يكون القرآن اصلا فيليق التقديم واختلفوا في كيفية الايمان  
بالانبياء الى لغة الذب نسخت شريعتهم قال بعضهم ان يؤمن بانهم انبياء  
ورسل والحال لان نسخ شريعتهم لا يقتضي نسخ نبوتهم وقال بعضهم ان يؤمن بانهم  
كانوا انبياء ورسل او زمانهم نبوتهم ونسخت نبوتهم بنسخ شريعتهم والاسباط  
جمع السبط بكر السبن وسكون الباء والولد وهم اولاد يعقوب من الانبياء و  
ما اوتي موسى وعيسى والبيوت من زهيم ان وما اعطى من التوراة وعيسى من



الا يجبل من ربهم اي من عند ربهم لا تفارق بين احد منهم منهم في نوضع جز  
لكونه صفة لاحد اي لا تفارق بينهم بالتصديق والتكذيب كما يفارق اهل الكتاب  
فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ونحن لم نسلون له متعلق بقوله سلون  
والجملة حال من فاعل آتينا او من مفعول لعود الضمير له اليه او عطف على لا  
تفارق او آتينا او اعتراض بذكر اي ومن حالنا انا له مسلمون اي موقدون  
ولا نعبد الا اياه او مذعنون ومن يتبع غير الاسلام ديننا غير مفعول يتبع  
ودينا نصب على التمييز او غير حال لتقدم على موصوفه ومودينا ودينا  
مفعول يتبع اي ومن يتبع غير التوحيد والاذعان لحكم الله فلت يقبل  
منه ومودى الاخرة من الخاسرين وق متعلق بالخاسرين ان كانت  
واللام للتعريف وان كانت موصولا فتعلق بمذون دل عليه الخاسرين  
تقديم وموافق الاخرة من الخاسرين والعن ان من يعرض عن الاسلام  
ويطلب غيره فقد وقع في الخسران ولم يقيد الخسران بشئ لفصل التميم  
والامتناع عن الاقتصار على ما يذكره والآية تدل على عدم قبول كل دين  
غير الاسلام ولا يلزم من ذلك قبول الايمان لاجل مطابقتها للاسلام لان  
حرف النون اذا دخل على اللام فيه قيد يتوجه النون الى ذلك القيد فان غير الاسلام  
يقيد بالربنية فيتوجه النون اليه والابحان لا يكون دينا مستقلا برون الاسلام  
لانها متحدان بالذات وان تغايرا بالاعتبار كيف يهداه قوما كفروا  
بعد ايمانهم ولفظ كيف استنهام عن الحال ومعناه النون ومودى موضع نصب  
يهدي وشهدوا ان الرسول حق عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل

لان

لان معناه يهدان آمنوا او حال من ضمير الفاعل في كفروا ومودى مفعول للا  
الوجهين يدل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان لان العطف  
والتعديد يدلان ان العطفون تغاير للعطفون عليه والقيد تغاير لما  
قيد به فيكون رد اعل القائلين بان الاقرار احد ركبن الايمان كجبرود  
الاعتزلة وعلى القائلين بانه هو الايمان لا الكرامة وقيل عطف على كفروا  
ان كيف يهداه قوما بعد اجتماع الايمان والكفر وجاءم التينات اي  
الشواهد من القران وسائر المعجزات التي تثبت بثبها النبوة ومذا  
استبعاد لان يهدى الله قوما ما لو اعن الحق بعدما وضع له الحق معاندين  
له ومطابرين فيه بان يخلق الله فيهم الامتداء ويوقمهم لا كتابه وانما يخلق  
الله الامتداء بعد الخضوع للحق والرغبة فيه واما الامتداء بمعنى نصب  
الدلائل فلا يلزم المقام لعموم جميع الخلق من المؤمن والكافر وزعم بعضهم  
انه نفي وانكار له وذلك يقتضي ان لا يقبل توبة المرتد مع انها تقبل بالاجماع  
وانه لا يهدى القوم الظالمين اي لا يهدى حال كونهم راغبين في الظلم والكفر  
فان دفع ما قيل انما شامد كثير من المرتدين اسلموا وكثير من الظالمين  
تابوا واصبحوا والمعنى ان الله لا يهدى القوم الذين ظلموا انفسهم بوضع  
الكفر موضع الايمان بسبب الاخلاق في النظر فكيف من جاده الحق وعلمه  
واعرض عنه عناد او استكبارا ومذا تدبيل تعليلا لما في قوله كيف يهداه  
من استبعاد مدلية الله اياه والاول فحقق بالمرتدين ومزاعم بتاول  
المرتد والكافر للاصل فلا يلزم التكرار اولئك جزاؤم ان عليهم لعنة الله و



الملائكة والناس اجمعين والآية تدل على جواز لعنهم وبمعهومه يفي جواز  
لعن غيرهم لان تقديم ضربات وموعليهم على اسمها بغيد الحم المشتمل  
على حكمين احد ما سنطوق الآية وموثبوت لعن الله ولعن الملائكة و  
الناس عليهم وحكم الله معلوم الآية وموعدم ثبوت لعنهم لان قوله  
اولئك بتدرار وجزا لام خبره وان عليهم لعنة الله برك من الخبر او جزاؤهم  
بتدرار ثبات وان عليهم وان عليهم لعنة الله خبره والجملة خبر اولئك وتبين  
المسند اليه والمسند يفتي الحم من الطرفين وكذا وضع اسم الاشارة موضع  
الضرب وانما استحقون اللعن لانهم مطبوعون على الكفر متمنعين عن الهدى  
ونصر بن علي الضلالة بخلاف غيرهم ويحتمل ان يراد بالناس المعذنون  
خاصة لان لعنهم بما يعتزبه او يعي الكافر فانهم يلعنون بنكر الحق والند  
عنه الا انهم لا يعرفون الحق بعينه وقيل يوم يلعن بعضهم بعضا خالدين  
فيها نصب على الحال من الضمير المحرور في عليهم والعامل بمعنى الاستفاد  
والضمير المحرور في فيها اللعنة او العقوبة او النار لانها من حكم المذكور  
لولا ان اللطام عليها والعن ان عليهم لعنة الله ان سخطه وطرده من رحمة  
والملائكة والناس اجمعين حال استقرارهم في اللعنة او في العقوبة او  
في النار والملا بالخلود في اللعن انهم يوم القيمة لا يزال يلعنهم الملائكة  
والمؤمنون ومن نعم في النار لا يخفف عنهم العذاب ان لا يبتون عليهم  
ساعة ولا هم ينظرون ان لا ينظرون اليهم نظر رحمة ولا ينتظرون ليبتدروا  
او من الا نظار بمعنى الامثال ان لا يمتثلون يعني لا يوحرون وقت الوقت

فان

فان عذاب الكفار داهية غير منقطعة وجملة لا يخفف من محل نصب  
من الضمير المستتر في خالدين الا الذين تابوا من بعد ذلك الذين في  
موضع نصب على الاستثناء من الضمير المحرور في عليهم وذلك اشارة  
الى الارتداد واصحابه عطف على قوله الا الذين تابوا ومفعول الفعل محذوف  
وموالشء الذي افسده لان مجرد الندم على ما مضى من الارتداد و  
العزم على تركه في المستقبل غير كاف بل لا بد من تدارك ما اخلوا به من  
الحقوق او لانهم من قبيل اصحابه ان دخلوا في الصياح فان الله حفور  
تعمل بمعنى الفاعل اي يستار يقبل توبة النادم على الذنب لكونه ذنبا  
لا لانه الناس تخاصم لالان منه رجم فعيل بمعنى الفاعل اي نعيم عليهم  
بالجنة وسذا حكم عام يدخل تحته اهل الرد وغيرهم عظم جنايتهم ثم اردنا  
بعظيم رافته ورحمة اشعار بان المعاص وان كثرت وعظمت فان غنوه  
اجل واعظم لكن جرت عادته في العفوان يقع بعد ندامة العبد ورجوعه  
عنه والاعتذار اليه ليوافق كونه نذرا لمن رمط كانوا اسلوا وكانوا  
عشر او اثن عشر رجلا ثم ارتدوا ورجعوا عن الاسلام في المدينة  
ولحقوا بمكة منهم طعنة بن ابي ربي وقحوق بن الأسدي والحارث  
بن سويد بن الصائبي ثم الحارث بن سويد لما لحق بالكفار ندم وأرسل  
الى قومه ان سلكوا رسول الله هل لي من توبة فأرسل اليه اخوه الجليلي  
بالآية فا قبل الى المدينة وتاب وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم توبته ان  
الذين كفروا هم ازوادها كفرا نزلت في شأن اليهود كفروا بعيسى وبالانجيل

بلاياهم



بعد ايمانهم بالانبياء ومعنى زيادتهم في الكفر كفرهم بمجدهم والقرآن  
او كذبوا بمجدهم بعد ان آمنوا بنعمة في التوبة ثم ازدادوا كرا باطراهم  
على الكفر او بانكار آية لما نزلت او نزلت في الذنوب ارتدوا ولحقوا بكم  
وازدادوا كفرا بقولهم نعيم بكم شرقيهم بمجدهم زيت النون وان  
اردنا الرجعة نائمتا باظهار التوبة لم نقبل توبتهم كناية عن عدم توبتهم  
بعد قبولها تظليفا في شانهم اوليتوبون الا عند الباس والايام عند البأس  
لا يقبل الا لا يكون توبتهم بالاخلاص ولذا لم يرسل الغاء السبية ولا يجوز  
حمل الكلام على حقيقة لان الكفر وازدياده لا يكون سببا لعدم قبول التوبة  
لان توبة المرتدين مقبولة بالاتفاق وان ازدادوا كفرا ولو لم يكن الضالون  
عن طريق الهدى والثابتون على الضلالة وتعريف المستدين بقيد الغرض  
من الطرفين مع ان كل كافر ضال سواء كفر بعد الايمان او كان كافرا في الاصل  
فلا وجه للحرف فلما الكلام من قبيل صرح الكمال لاطلاق الضلالة لان المطلق  
يعرف الى الكمال فالعقود الضلالان الحاملة مختصة بهم او تلك بتدريج وهم  
ضمير الفصل والضالون ضمير او هم بتدريج فان والضالون ضمير والجملة خبر  
اولئك والجملة تحتمل الرفع عطفا على خبر ان الذين كفروا ويجوز عطفا على  
الجملة الموكدة بآيات فلا محل لها من الاعراب لعطفا على ما لا محل لها من الاعراب  
ان الذين كفروا وما نؤمنهم كفار فلن نقبل الكفر في موضع رفع بالابتداء  
وصلته جملة كفروا وجملة وما نؤمنهم كفار عمل الضلوة وهم كفار جملة حالية من ضمير  
الفاعل كفروا فلن نقبل في موضع رفع خبر الوصول فادخل الغاء اشعارا بان

الكلام مبنى على الشرط والجزاء وذلك تصرح بان الموت على الكفر سبب  
لان شاع قبوله القدية كقولك الذي ياتيني نذر درم تجعل الهوى سبب استحقاق  
الدرم بخلاف قوله لن تعبدني قديهم ان الكلام بتدريج وضرب ولا دليل فيه على  
السبية كقولك الذي ياتيني له درهم لم تجعل الهوى سببا في استحقاق الدرهم  
لان يقال اليس ترتب الحكم على الوصف بورت السبية كما بين في الاصول  
فلما نعم لكن ندادنا تصرح السبية باللفظ الموضوع له كالفاء والوصول  
ليس كذلك فانه كثيرا ما لا غرض اخر كتحقيق الحب في هذا المقام من احدم  
على الارض ذمبا الملقى بكسر الهمزة لقرار ما بملاد الشيء بين وجمع يقال ملاه الفرج  
وملااه وثلاثة املايه وبالفتح مصدر يقال ثلاث الايام ملاه قرأ الجهر وملاها  
بالنصب على التمييز وقرا الاعشى ذمبا بالرفع على انه بول من ملأ  
او عطف بيان او خبر لجناء محذوف قبل عليه لا بترسانا تقدير الوصف  
لما تقرر ان النكرة لا يحسن ابدالها من المعرفة بيد ان الملائم الملل الابد  
جعل تلك النكرة وصفا اجيب بانه يجوز نكرة وصف النكرة اذا استقرت  
البدل باليس في البدل من كقولك بالواد المقدس طوى اذ لم يجعل طوى  
اسم الوادي بل كان مثل حطم صيغ من الطوى لانه قدس مرتين وانه طوى  
بالقدس فان لم يبد النكرة الا ما اذا والبدل منه لم يجز لانه يكون ابراهما  
بمعنى كقولك ندرت بزبد رجل واما كونه خبرا لمحذوف لا يحسن الابد  
جعل الجملة حالا او صفة فلا يجوز عن ضعف ولو اقتدى به محول على العن  
كانه قيل لا تقبل من احدم فدنية ولو اقتدى بملاء الارض لان الغرض علم



قبول الغربة وان كانت ملاء الارض ذمبا وعدل عن التصريح الى  
 الكناية تصويرا للتشيران ملاء الارض غاية الكثرة في العرف فظم  
 يرجع الى حقيقة ملاء الارض وذلك ان مثل من الاوا وانا يوتي بها حيث  
 يراد تحقق الحكم السابق على تقدير الشرط وعدمه ولذا ذهب بعضهم ان  
 الواو للعطف على محذوف مؤنقبض الشرط المذكور اي لو لم يفترو ولو اقدموا  
 به ويجوز ان يفترو المنفرد ولو اقدموا بشدة والتثنية محذوف كثيرا في كلامهم  
 لان اللين في حكم شيء واحد محذوف احد على الاخره الا انه لا يستقيم الكلام  
 الا بتقديره اي لا يقبل ملاء الارض ولو اقدموا بشدة مع ويجوز ان  
 يحمل ملاء الارض على التصرف فيكون عطفا على الجملة المقترنة اي لا يقبل  
 من احد ملاء الارض ذمبا لو تصرف به في الدنيا ولو اقدموا به من العذاب  
 في الآخرة فلا يكون الشرط المذكور من قبيل ما يفصده تأكيد الحكم السابق  
 بل يكون شرطا محذوف الجواب وتفسيره يرجع الى نفس ذلك اللين غير  
 اعتبار صفة التصرف والافتراء وقوي على البناء للفاعل وهو الله تعالى  
 بلاء وقوي ويلى لررض بضم اللام الاولى وفتح الثانية وحذف سبعة من المضافين  
 بنقل حركة اللام الى ما قبلها وقرا الحسن وابو واقد ولو اقدموا بضم الواو  
 واسقط الواو ابن ابي عمير اولئك لهم عذاب اليم او تلك اشارة الى  
 بهذه الصفات وتكون موضع رفع بالابتداء وعذاب مبتدأ ثان ولهم  
 خبره والجملة خبر اولئك واليم فعيل بمعنى الفاعل اي لو لم يحك يصل وجهه  
 الى القلب وتورث فروع لانه صفة عذاب وماله من ناصرين ناصرين وضع

ان الواو للعطف على محذوف مؤنقبض الشرط المذكور اي لو لم يفترو ولو اقدموا به من العذاب في الآخرة فلا يكون الشرط المذكور من قبيل ما يفصده تأكيد الحكم السابق بل يكون شرطا محذوف الجواب وتفسيره يرجع الى نفس ذلك اللين غير اعتبار صفة التصرف والافتراء وقوي على البناء للفاعل وهو الله تعالى بلاء وقوي ويلى لررض بضم اللام الاولى وفتح الثانية وحذف سبعة من المضافين بنقل حركة اللام الى ما قبلها وقرا الحسن وابو واقد ولو ادموا بضم الواو واسقط الواو ابن ابي عمير اولئك لهم عذاب اليم او تلك اشارة الى

رفوا بال...

رفع بالافتراء وتين نزيله للاستفراق وجبه لهم والجملة في موضع نصب  
 على انها حال من ضمير لهم عذاب اليم والعامل عن الاستفراق ويجوز ان  
 تكون متنافة اي لا ناصر لهم ورفع عذابهم في الآخرة لا يقال في الناصرين  
 لا ينافي وجود ناصر واحد او اثنين لان عدم تائيد الناصر والناصرين ظاهرا  
 حاجة لا نفي ولان في نفيها تحوير الشان انه لانه يوم عدم تقاونه الله  
 بالناصر الواحد والناصرين بخلاف نفي الناصرين ونفي بالغة في  
 التحذير واقنات لئلا يتوتوا جواز العفو كثيرا اذ ربما يعني تكريا من لا يقبل  
 من الغدار لن تنال البر البر ما يتعرب به الى الله واللام اما لتعريف  
 الجنس فالعن لن يبلغوا حقيقة البر اي لن تكونوا ابرارا او لله رديني  
 فيرد به نوع من الجنس ومعنى نيله اصابته يعني لن تسالوا بآله وموتوا به  
 حتى تنفقوا مما تحبون وغيا ذلك بلفظ من بعضي الى ان لن تبغوا البر  
 الى ان تنفقوا اي يتصدقوا مما تحبون الى من اموالكم التي تحبونها ومن التبعيض  
 وما يوصونه وجملة تحبون صلتها والعايد محذوف اي تحبونه او يوصونه  
 وما بدرا صفتها او مصرية بمعنى المفعول كقول الله فالعن لن تبغوا البر  
 حتى يتصدقوا بعض ما تحبون من اموالكم وغيره كما يكون الجهد في معاونة عباد  
 الله والبرون والبرون وطاعة او من اللين فالعن لن تسالوا البر الى ان تنفقوا  
 الشيء الذي تحبونه وقرا عبد الله حتى تنفقوا بعض ما تحبونه وقرا زبير بن علي حتى  
 ينفقون بالباء على لفظ الغيب قوي انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله  
 ان احب ابوالى الى شيرة قا اسم نزلت له فضعها يا رسول الله حيث اراك

ان الواو للعطف على محذوف مؤنقبض الشرط المذكور اي لو لم يفترو ولو اقدموا به من العذاب في الآخرة فلا يكون الشرط المذكور من قبيل ما يفصده تأكيد الحكم السابق بل يكون شرطا محذوف الجواب وتفسيره يرجع الى نفس ذلك اللين غير اعتبار صفة التصرف والافتراء وقوي على البناء للفاعل وهو الله تعالى بلاء وقوي ويلى لررض بضم اللام الاولى وفتح الثانية وحذف سبعة من المضافين بنقل حركة اللام الى ما قبلها وقرا الحسن وابو واقد ولو ادموا بضم الواو واسقط الواو ابن ابي عمير اولئك لهم عذاب اليم او تلك اشارة الى



اذ كانت ما بعد اظن او مجرد لاكتسائي وانه الحس وذلك ان تلك الاشياء  
ما حرمت عليهم بعد الاباحه فشق عليهم ذلك من وجهين احدهما دلالة  
على النسخ والآخر اشارة بقبايحهم انكروا حرمة هذه الاشياء بتجديده  
وقال لهم النبي باية من التوراة يدل على صحة قولهم فجزوا وانتم صحتوا  
او طالبهم باحضار التوراة الزامهم بما في كتابهم من انه قد حرم  
عليهم بسبب ظلمهم ما لم يكن محررا في الاديان السالفة ومذاييل على  
صحة النسخ تزلت الاية حين قالت اليهود للنبي عم الك تدي انك على  
دين ابراهيم فكيف تأكل لحوم الابل والبانها مع ان ذلك كان حراما في  
دين ابراهيم قل فاقولوا بالتوراة فانلو ان كنتم صادقين قل اهد للنبي  
بان يحاجهم بكتابهم ويبيكتمهم بما هو ناطق به من ان تحريم ما حرم عليهم  
حريم حادث بسبب ظلمهم وبغيرهم لا تحريم قديم كما يزعمونه فلم يجبهوا  
على اخراج التوراة وبهتوا وذلك ان الامر من الله تعالى على حصيل التهم  
لانه عالم بكذبهم وانما اخرج مخرج الامكان للترجم من شدة الغضب على  
اليهود رجم برمان واضح على صحة نبوته حيث اخبرهم بان ذلك ليس  
في كتابهم وعلم من ذلك ان ما قالوه افتراء على الله فقال الله تعالى  
افتري على الله ان اختلف عليه الكذب من بعد ذلك وذلك اشارة الى  
الحجة المذكورة اي اختلف الكلاب على الله بعد ما لزمهم من الحجة القاطنة  
ومن متعلقة بافتري اوبالكذب فاولئك هم الظالمون اي الذين لا ينصون  
من انفسهم ولا يلتفتون الى الحق بعد وضوحه مكابرة وعنادا ثم ابراهيم

تعريفنا

تعريفنا بكذبهم بقوله قل صدق الله اي ثبت ان الله صادق فيما اخبره  
وانتم الكاذبون يعني اخبر الله ان ذلك النوع من الطعام صار حراما لبي  
اسرائيل لتحريم اسرائيل على نفسه وان سائر الاطعمة كانت حلالا لبني اسرائيل  
ثم حرمت جزاء على قبايح اليهود فانبعوا مله ابراهيم حنيفا كناية ايمانية  
لان اتباع مله ابراهيم من لوازم اتباع مله الاسلام فلذا دعاهم الى  
مله ابراهيم عم اذا حق النظر فيها فقد دعاهم الى الاسلام وانما لم يصرح  
بها تنهرا للاظهار اليهود منزلة القدم فلما قال اسلموا حتى تخلصوا عن  
اليهودية والحق ان دين نبيا عم مثل دين ابراهيم عم لا عينه ولا  
بلزم ان لا يكون نبيا صاحب شريعة بل يكون مجددا لدين ابراهيم  
وحنيفا حال من الملته وانما ذكر جملة على المعنى لان الملته والدين سواء  
وقبل حال من ابراهيم عم وموضع لبقاء الحال بلا تعامل او نصب  
على اضرار اعنى وما كان من الشركين والشركه موالفا الذي يقول  
بتعدد الآلهة ونفى الشرك عن ابراهيم مع عدم احتمال تعريف شركه اليهود  
حيث لزمهم بقولهم عزير ابن الله للزوم كون الابن من نوع الاب يعنى  
كيف يكون لليهود على مله ابراهيم مع شركهم ويقضى اتباع ابراهيم  
وم التوحيد الصرف والاستقامة عليه والتجرب عن الافراط والتفريط  
ان اول بيت وضع للناس يحرّف المضاف الى وضع لعبارة الناس  
اي جعل معتبرا لهم وجلة وضع في موضع جده صفة بيت قدا الجمهور على  
البناء للمفعول والفاعل هو الله تعالى ويؤيد عليه قراءة من قرأ على البناء للفاعل



لانه لا يقدر على جعل البيت وغيره تقديدا سوى الله وقيل الواضع  
 ابراهيم عم النبي في موضع رفع على انه خبرات وانما حسن الاخبار  
 عن النكحة المختصة بالموصول الموقوفة لتخصرها بالوجهين فان اولها  
 بالاضافة الى بيت ويكون صفة له اي للبيت الذي بيته قيل من علم للبلد  
 الحرام بالباء واليم لغتان فيه وقيل بالباء بوضع البيت وباليم اسم  
 البلد وقيل بالياء منقلبة عن اليم ومن للظرفية اي في بكة واشتقاقها  
 اما من بكة بمعنى ازدم سميت بها الارواح الناس فيها وقيل من  
 تبك بمعنى تدق لانها تبك اعناق الجبابرة ما من جبابرة قصده الا  
 قصه الله او من ملك العظم اذا خرجت ما فيه من الخ سميت بها لانها  
 تمك الخ من العظم بما ينال من الشعة في طرفها روى ان الملائكة بنوه قبل  
 خلق آدم بالقرن عام فلما نزل بحجته با براسه فلما اصب آدم عم الى الارض  
 قالت الملائكة طغ حول هذا البيت فطاف آدم ما وث بعدة الى زمن نوح  
 عم فلما كان الطوفان جاء الى السماء الرابعة وموالت العمور بحبال  
 الكعبة يطوف به ملائكة السموات وقيل مو اول بيت ظهر على وجه الماء  
 عند خلق السماء والارض قبل خلق الارض بالقرن عام وكانت ذبذبة ايضا  
 على الماء فذجبت الارض تحته وقيل مو اول بيت بناه آدم عم فانطس  
 في الطوفان ثم بناه ابراهيم عم ثم مدم فبناه قوم من العرب في اليمن وهم  
 اضهار اسمعيل عم ثم مدم بنت العمالق من ولد علقم بن لاوز بن ارم بن  
 سام بن نوح ثم مدم مبارك كما في كثر الخبر والنفع لمن حجه واعتمس وعكف

عند وطاف حوله ومو حال من الضمير المستكن في الطرف ومويكة و  
 عاملها كونه فلغا عن فعل الاستقرار او من المستكن في موضع اي من  
 اول بيت وضع للناس مبارك ومدى للعالمين عطف على ما حال مثل  
 اي حال كونه سببا لهدايتهم لانه قبلتهم ومنعقدتهم وان آيات عجيبة  
او في موضع رفع خبر الجنداء محذوف اي موسى فيه آيات بينات اي  
 علامات واضحات لانها تنس على احد الحروف الطيور عن موازاة البيت  
 وان تغلوه وكعدم تعرض السباع لصيد الحرم وايضا ان لم يجتر قصده  
 سوء قيل كما صحاب النبل وآيات رفع بالابتداء وفيه خبر مقدم عليها  
 والحمد مفترقة عن البركة والهدى او حال من المستكن في موضع او في بكة  
 على قول من جوز حالين من ذي حال واحد او من المستكن في مبارك  
 مقام ابراهيم بنداء وجهه محذوف اي منها مقام ابراهيم او خبر بنداء  
 محذوف اي من مقام ابراهيم او بدل من آيات بدل البعض من الملائكة  
 عطف بيان لكونه في معنى الجمع لوجهين احدهما بان يجعل مقام ابراهيم وحده  
 بمنزلة آيات كثيرة لظهور شأنه وقوة دلالة على قدرة الله ومن نبوة  
 ابراهيم عم من تائيه قوله في حجر صلد والا استماله على آيات كثيرة لان  
 اثر القدم في العنق الصادرة آية وموصه فيها الى الكعبين آية والآن بعض  
 الحجر دون بعض آية وابقاؤه دون ساير آيات الانبياء آية وحفظه بكثرة  
 اعدائه الوف سنة آية وسبب هذا الاثر انه ما ارتفع بيان الكعبة قام على  
 هذا الحجر ليجن من رفع الحجارة ففاقت فيه قرياه الى الكعبين وقيل قام عليه

فيه 5



عند الاذان بالبحر حين قال له ربه واخذن للناس بالبحر وقيل لما سكن  
 ابراهيم عم ماجروا ابنه اسمعيل في وادي مكة وانصرف الى الشام ثم جاء بعد  
 زمان زائدا الى اسمعيل عم فقالت له امرأة اسمعيل انزل حتى تغسل راسك  
 فلم ينزل لان سائر شرطت على ابراهيم ان لا ينزل فارادت ان تدخل  
 راسه فوضعت حجر اجانب الايمن فوضع ابراهيم عم قدمه عليه حتى  
 غسلت احد جانبي راسه ثم حولت الى الجانب الايسر حتى غسلت  
 جانب الايسر فاكثرت فيه قدمه وسواها بالاسود وانكرت ان تقربه  
 من كثر السح بالايدي ومن دخله كان استحسانا ومن يوصله  
 او شرطته في موضع يدع بالابتداء في الوجهين وكان مع اسمه وخبره  
 من والحلحة تحمل الاستيفان والعطف على مقام ابراهيم من حيث  
 المعنى الذي من ان من دخله ومنها مقام ابراهيم وان كان دخله  
 اوقية آيات مقام ابراهيم وان من دخله والاشنان في معنى الجمع ويجوز  
 ان يذكر بانان الايتان ويكتفى بذكر ما عن ذكر غيرهما كما في آيات بيانا  
 مقام ابراهيم وانما دخله وكثيرا ما حكوات اشاع الطيور من العلو عليه  
 وغير ذلك وكان ابن داود يوعا ابراهيم حيث دعا بقوله ربه اجعل  
 هذا البلد آمنا وعند ابن حنبل من كثره القتل في خارج الحرم بقصده  
 اوراقه او زنى فالنجاء الى الحرم لم يتعرض له الا انه ايجز الى الخروج بان لا يطعم  
 ولا يمشي حتى يضطه الى الخروج واما اذا جاز الحرم او قتل فيه فيقتص  
 فيه بالاتفاق وقال الشافعي يستوفى في الحرم لان احب البقاء عند الله ما يرد

منه  
 في قوله  
 من كثره  
 القتل  
 في  
 خارج  
 الحرم  
 بقصده  
 اوراقه  
 او زنى  
 فالنجاء  
 الى الحرم  
 لم يتعرض  
 له الا انه  
 ايجز الى  
 الخروج  
 بان لا  
 يطعم  
 ولا يمشي  
 حتى يضطه  
 الى الخروج  
 واما اذا  
 جاز الحرم  
 او قتل  
 فيه فيقتص  
 فيه بالاتفاق  
 وقال الشافعي  
 يستوفى في  
 الحرم لان  
 احب البقاء  
 عند الله ما  
 يرد

منه

فيه فرايض



مزعوب من يقول ان الكفار مخاطبون بجزئيات الشرع او من شرطية  
 في موضع رفع بالابتداء وجملة استطاع ضمه وجوابه محذوف تقديره من  
استطاع فعله المحج اختلاف الاستطاعة ومن عند ابن حنيفة ان تملك  
 مالا فاضلا عن مكنه وفرشه وثياب بدنه وقرسه وسلاحه لان ملك  
 الاشياء مشغولة بالحاجة الاصلية وصارت كالعدم ونفقة عياله و  
 اولاده الصغار من ذنابه وابابه لان حق العبد مقدم على حق الشرع  
 لحاجته وغنى الشرع لان النبي عليه السلام عن الاستطاعة فشرط بالزاد  
والراحلة وفي حديث آخر فتر بها وبسلامة البيوت فصارت بيانا له ولان  
اشترط الزاد والراحلة للتيسير يدل على اشترط سلامة البيوت بالطريق  
 الاولى وقال الشافعي انها بالزاد والراحلة لان النبي عم فتر بها ولو لم يكن اوجب  
الحج على الزمن اذا قدر اجرة من ينوب عنه وقال مالك انها بالبيوت لعموم  
عبارة النص فيجب عند علي بن قدر على الكسب في الطريق ومن  
الضحاك اذا قدر ان يوجر نفسه فهو مستطيع ولا يجب في العمارة لان النبي  
لم يستل عن الحج او للحرام ام سنة قال سنة ثم انه واجب على الفور واليه  
من ابن حنيفة وعلى التراخي في رواية عنه واخذ ابو يوسف برواية الاول  
فيا ثم عند الشافعي ومحمد برواية الثاني فلا ياتم عند الشافعي ومحمد  
بواقع لذهب الشافعي ثم الكعبة في الاستطاعة القدرة عليها عند فروع  
 القافلة من بلد حتى لو كان قادرا على الزاد والراحلة قبل خروج او بطله  
 لا يعتبر ثم الكعبة عند ابن حنيفة القدرة بنفسه فلذلك لا يجب عند علي الزم

والاعين وان قدر على ما شرط في وجوبه وموروا به عن ابي يوسف ومحمد  
 حتى لا يجب الاجماع عليهم بالهم وقال لا يجب على الزمن والاعين لانها يستطيعان  
بغيرهما ومكذاريوس الحسن عن ابي حنيفة وان الطريق قبل مو شرط لوجوبه  
في رواية عن ابي حنيفة لان الاستطاعة منتفية بدونه حتى قال ابو القاسم  
الصغار لا اذى الحج فرضا منذ عشرين سنة حيث خرجت القرامطة و  
مكذرا قال ابو الاسلاف وانما قالوا ذلك لان الحاج لا يتواصلون الى الحج الا بالرشوة  
للقرامطة وغيرهم فيكونه الطاعة سببا للمعصية والطاعة اذا صارت  
 سببا للمعصية ترتفع وقال ابو الليث اذا كان الغالب في الطريق السلامة  
يفترض الحج وان كان الغالب هو الخوف والقطع لا يفترض ولو كان بينه و  
بين مكة بحر فهو كخوف الطريق وليس من شرط الوجوب على اهل مكة ومن  
حولهم الراحلة لانه لا يلحقهم مشقة زائدة في الاعاء والسبيل المائي والعمير  
في اليه البيت ومن كفر فان الله غنى العالمين أكد امر الحج في مثل الآية من  
 وجه منها بصيغة الخبر وانما ابرز الانشاء في صوت الاخبار ليدل على  
الدوام والثبوت اي انه حق واجب لله في رقاب الناس لا يتغيرون  
 عن ادائه والخروج عن عهده بدلالة لام الملك وبكلمة الاستعلاء ومنها  
انه ذكر الناس مطلقا ثم خصه بالبدال من استطاع عنه وفيه تأكيد  
وجبهن الاول ان البدال يستلزم تكرار المراد والله ان الايضاح بعد الابهام  
ابراد المقصود في صورتين مختلفتين ومنها وضع كفر موضع لم يحج ناكيدا لوجوبه  
وتغليظا لتيادركه حيث اطلق الكفر على تركه ومنها ذكر الاستغناء وذلك دليل



على القتل والسيخط ومنها قوله عن العالمين ولم يقل عنه فان الاستغفار  
عن العالمين يدل على الاستغفار عنه على وجه الكمال فيرد على عظم السيخط  
قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله ان قل يا محمد لامل الكتاب  
من اليهود والنصارى لم تكفرون بايات الله السمعية والعقلية الدالة على  
نبوة محمد صمدية فيما يورعه من وجوب الحج وغيره وخص الخطاب  
لاهل الكتاب لروا دعوتهم بالايمان للتورية والنجيل فهم كافرين  
بها فيث غير ما نعت محمد وانكار القدر كفرهما لا استلزام انكارها  
موسطور فيهما واللام ولم متعلقة بتكفرون والله شهيد على ما تعملون  
والواو للحال اي والحال ان الله مطلع على اعيانكم فيجازيكم عليها فلا فائدة  
في التحريف وما مصدرية او بوصوله قل يا اهل الكتاب لم تصدقوا عن  
سبيل الله من آتت قرا الجمهور تصدون بفتح الصاد وهم الصاد وقرا  
بضم الصاد وكسر الصاد من اصد عن كفا بمعنى صدق يقال صدق صدقه بصدقه  
صدرا اذا صدقه وصدفه عنه واللام ولم متعلقة بتصدرون ومن بوصوله  
في موضع نصب على انه مفعول تصدون وسبيل الله طريق الحق الذي  
امر الله سلوكه ويتودين الاسلام كثر الامر والاستغفار بما لفته  
في التورع ونبي العذر لهم واشعارا بان كمال الكفر بايات الله و  
الصد عن سبيله فيجوز تفسيرها غاية القبح بحيث يستقل لاسرها في  
استجاب العذاب قيل ان اهل الكتاب يفتنون المؤمنين ويقتلون  
لصدوم عنه ويعتدون عن ارادة الرضوخ في الاسلام حتى روى ان يهود

الاوس والخزرج وذكروهم ما كانت بينهم في الجاهلية من العداوة و  
الحروب ليعودوا مثلهم تبعونها عوجا يقال بعيت له كذا اي طلبته و  
العوج بفتح العين والواو مصدر عوج بكسر العين في الماضي وفخراة  
الفاير يقال عوج بعوج عوجا والعوج بكسر العين وفتح الواو اسم فيه  
وقيل العوج بكسر العين يستعمل في الاعراض يقال في دية عوج او في  
بعاثه وغير ذلك وبالفتح يستعمل في الاجسام كالحايط والعود و  
جملة تبعون في محل نصب على الحال من الضمير المتكلم في تصدرون  
اي لم تصدرون باعين لها اعوجاجا او من السبيل ان تصدرون عنها  
بنقبة وعدجا مفعول تبعون او حال من ضمير الفاعل في تبعونها والحق  
انهم يلتبسون على الناس ويؤمنون ان فيه عوجا عن الحق بانكاره و  
دينهم نوسى عدم وتغير صفة محمد او بالتحريش بين المسلمين  
والضمير المنصوب وتبعونها يرجع الى السبيل لان السبيل يذكر و  
يؤنث وانتم شهداء في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في تبعونها  
اي تبعون لها اعوجاجا كحال كونكم عالمين انها سبيل الله التي لا يصح  
الاضال او مضل وما الله بغافل عما تعملون وما في عا مصدرية او  
بوصوله وعيد لهم على وجه التشديد حيث نفي الغفلة عن نفسه فانها  
مع عدم احتمالها وتام لانها في الآية الاولى ينكرون جها الكفر و  
اجريم بشهادته على ما عملوا ولما لانها في عا الية يترون صدم  
للمؤمنين اجريم بعدم غفلة عما يعملون ونفي ما انى لئلا يستقبال



ايها ما بان الذي يعلم اعالمهم في الاستقبال قبل وجودها ومو يعلم  
اعالمهم في الحال والماضي بطريق الاولى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا  
قريبان من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم لما فرسين بعد طرف  
لغول يردوكم اولئك الذين وكافرين من قول ثمان ليردوا لانه يعني بصيروا  
وما قبل انه حال من كم خطاء لغوا والعن ومهمون الانية تحذير المؤمنين  
عن اغواء الكفار نزلت الآية حين ترثاش بن قيس اليهودي  
وكان شريفا لمؤمنين على نفر من الانصار من الاوس والخزرج  
في مجلس لهم يتحذرون فغاطم ذلك حيث قالوا واجتمعوا فامشوا  
شبابا من اليهود ان يجلس اليهم ويكرّم يوم بقات وكان يوم بقات  
آخر الحروب بين الاوس والخزرج لان بينهم في الجاهلية كان عدوان  
شديدا ثم جاء الاسلام فاتفقت لهم على نصره الاسلام فجلس  
اليهم ذلك الشاب ويكرّم يوم بقات فتنازع الاوس والخزرج عند  
ذلك وتخاصروا وتخاصروا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من الفريقين  
خلق عظيم فبلغ النبي عم فخرج اليهم فبين معه من المهاجرين والانصار  
فقال النبي عم اتدعون دعوة الجاهلية وانابن اظهركم بعد اذ اكرمكم  
الله بالاسلام فعرف الفريقين انما تزعم من الشيطان وكيد  
من عدوهم فالقوا السلاح وكبوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا  
النبي عليه السلام وكيف تكفرون وانتم تتل عليكم آيات الله وفيكم رسل  
لا انكر الله على احد الكتاب صدم عن الاسلام المؤمنين وحذر المؤمنين

من اغوا

من اغواء الكفار وناوهم بوصف الايمان تبيرا على تبليهم بينهم و  
بين الكفار وبرز شريف عن موافقتهم في صورة الشريعة لانه لم يقع طاعتهم  
له وترك لفظه لعل يكون خطا بانه لا يملكه تانيسا لهم كيفية في موضع نصب  
بتكفرون او في موضع الحال على اجابدين تكفرون ام جاهلين وموسوال  
عن الحال بطريق الانكار فيكون انكارا لحال كفرهم وذلك انكار لغوات الكفر  
بطريق الكناية وموا يبلغ من الانكار لغوات الكفر ابتداء لانه انكار مراد  
لان لا يوجد لا يوجد الايات لان نظروا للحال فالحال يكون من لوازم الشيء  
فانتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم البتة فلا استقام انكار وتجب ككفرهم  
في حال اجتمع لهم الامور الداعية الى الاسلام والعنى من اين يتطرق اليهم  
الكفر والحال ان آيات الله في القران العجوة الفارقة بين الحق والباطل والباطل  
والحق تتل عليكم على لسان رسوله عظمة طريقه وبين اظهركم رسول الله  
ويعظكم ويذيل شبركم وقرا عبد الله بن مسعود ينلى بالباء التثنية  
وانتم بتوا وجلة تتل خبر والجملة في موضع الحال من ضمير الفاعل وتكفرون  
ومن يعصم بانه ان آيات الله ورسوله اوبدنه على حذف المضاف و  
نوحى للمؤمنين على الاتيحاء اليه في دفع شرور الكفار والمكابدم والعصم  
في الاصل النع يقال عصم الطعام اي منعه من الجوع ويجوز ان يكون من قبيل الاستحسان  
التبعية الفعلية حيث شبه الاتيحاء اليه بالاعتصام ثم سرى التشبيه من المصدر  
الى الفعل في لا يتور المضاف فقد من الى صراط مستقيم اي وتقى وارشد  
الى الوجه الحق اودن يجعل ربه ملجاء ونفسه عاصم الشبهة بحفظه عن الشبهة



فقد مرى جواب فن الشرطية والجزاء اذا كانت ماضيا مع قد لا ينقل  
 الى المستقبل لان للمنة قد للتحقق سواء دخلت على الماضي او المضارع  
 الا انه يضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى معنى التعريب من الحال مع  
 التوقع عند دخولها الماضي ومعنى التعليل عند دخولها المستقبل فالمعنى قد حصل  
 له اليقين لا يمانع ومعنى التوقع في قولنا استلزم التأخير لان التوقع الملام  
 من الكوثر لا مثل له في الكدر وغيره يحصل حين التوقع او يكون قد للتحقق  
 قط مجردا عن التوقع والانتظار يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته  
واصل تقاة وقاة لانها من وقيتهم وابركت الواد المعنوية تاء وقلب الباء  
الفاء فصارت تقاة وحق تقاة نصب على المصدر لانه قيل اتقوا الله تقاة  
ثم وضع حق تقاة موضعها والحق بمعنى وجب وثبت اي اتقوا الله التقاة  
 التي يجب ويحق له وموا استغراغ الوسع في القيام با امر الله به ونهيه عنه  
 كقولهم اتقوا الله ما استطعتم اي بالفوق التوقون حتى لا تشركوا من  
 المستطاع منها شيئا بين خافوا من الخواص خوفه بان يطاع ولا يعصى  
 طرقة عين ويشكره على نعمه ولا يكفر ولا ينسى وقيل هو ان لا يافذ  
 لومة لا يم ويقوم بالقسط ولو على نفسه او ابنة او ابيه وفي هذا الامر  
 تأكيد للنهي عن طاعة اهل الكتاب ولا تؤمنوا الا وانتم تكونون انتم  
 بتداء وتكون خبره والجد في موضع نصب على انه حال من ضمير القائل  
 في ولا تؤمنوا النبي يتوجه الى القيد الذي هو الحال لان الموت ليس من  
 مقولات المبرقاة لانه لا يمانع بل يمانع بل المنة هو الكون على

بموجب

غير حال

غير حاله الايمان عند الموت وقل ان النبي عن المقيد سواء كان المقيد  
حالا او غيرا قد يتوجه النبي بالذات نحو الفعل تارة والمقيد اخرى و  
قد يتوجه نحو المجموع دونها وكذلك النبي تقول فما جعلك لا شغفالي يا يورى  
توجه النبي الى نفس الفعل اي تركز المعنى لذلك وتقول ما جعلك راكبا اي  
جئت غير راكب توجه النبي القيد دون المقيد هذا صلح القيد ان يكون  
قيدا للمثبت ثم دخل عليه النبي نحو ما جعلك راكبا واما اذا لم يصلح قيدا  
للمثبت فلا يتوجه النبي اليه بل يكون قيدا للمعنى نحو لا احب المال لمحبة  
الفقر وتقول لا تأكلوا من ثمره حتى ياتيكم به من يجمع بينهما وقد يتوجه  
نحو المجموع دونها وقد يتوجه الى كل من الفعل والقيد كقولك ما جعلك راكبا  
بمن لا يمن ولا ركوب وقد توجه في الآية الى القيد دون المقيد وانا اذا ظن  
حرف النبي على المقيد دون القيد لقصر حالهم على الايمان لم يتوجهوا عليه وعندها  
بجبل الله جمعا واصل الجبل في اللغة السبب ويسمى لما يجمع من الشعر  
او العطن او نحو ذلك استعير للاسلام للشبه المعنوية وهو ان الاسلام  
يجمع الناس فكذلك الجبل يجمع الجزاء فالمعنى تتكون بوثق الله والجماعة  
والية زمباب بن عباس وابن سعود حيث قال اصيل الله موجاة  
المسلمين او استعارة تشيلية حيث شبريت حالته في استعانة الرجل  
بالله ووثوقه بحماية بحال المتولي من ملان عال العنصر كجبل وثيق  
فاستعير للحالة المشبهة ما هو مستعمل في الحالة المشبهة لا من غير  
اعتبار مجاز في المودات فالعنى فاجتمعوا على استعانتكم ووثوقكم به ولا

اذا

لان الاستغناء من النبي  
يقيد القرع



تفرق قواعده أو التحيل استعارة لعهد الذي يتشكل به والقريبة <sup>الصارفة</sup>  
إضافة الجبل إلى الله تعالى ومع استعارة بصرحة أصلية واستعارة الاعتصام  
لوثوقه بالعهد وتمسك به واستعارة بصرحة تبعية فعلية فالقن اجتمعوا  
وانفقوا على الاعتناء والاتباع لما هو بمنزلة الجبل الوثيق لكم ومن الاستعانة  
باعتبار معنالا الأصلي الحقيقي تكون ترشيحا لاستعارة الجبلات  
معناه التقين بالابلام الجبل المتعارفة ويجوز ان يكون الجبل استعارة  
للقران ومعنى الاجتماع يستفاد من مقابلة قوله ولا تفرقوا معناه النهي  
عن التفرق أو عن سببه جميعا حال من الضمير في واعتصموا أي اعتصموا  
بجبل الله مجتمعين عليه ولا تفرقوا أصله تفرقوا حرفت إحدى التائين  
كرامة اجتماع المثليين في صدر الكلمة أي لا تفرقوا عن الحق تفرقوا  
الكتاب بوجوه الاختلاف في أمور الدين أو لا تفرقوا تفرقوا الجاهلية  
بسبب الاختلاف في أمور الدنيا حتى يؤدي إلى اختلاف أمر الدين كقتل  
النفس بغير حق وغير ذلك مما لا يجوز في الدين أو يكون سببا للخروج  
عن الدين أو لا تذكر ما يكون سببا للتفرق فيكون مجازا مرسلان  
قبيل اطلاق اسم السبب على السبب وذكروا نعمة الله عليكم عليكم  
في موضع نصب على الحال من النعمة أو من نعمة صلة النعمة كقولهم انعم  
عليهم ومن جزايلها الامتداء للاسلام الذي يكون سببا للخياة  
عن نار الغضب الموقد إلى الحروب في الدنيا ونار الجحيم في الآخرة أو كنتم  
أعداء في الجاهلية متقاتلين أو طرف للاستعداد المقدار الذي تعلق به

عليكم

عليكم أن جعل عليكم حالا أو طرف للنعمة ان جعله عليكم من نعمة صلة  
النعمة أو طرف لا ذكر فالتف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة أخوانا وقرا  
عبيد بن عمير فالتف بضم الهمزة على البناء للمفعول الأخ ماخوذ من  
التوضي وهو الطلب وتسمى أيضا لأنه يتوضى فذهب أخيه أي بقصد و  
أخوانا جمع أخ والأخوات من الصداقة والأخوة من الولادة وأصبحتم  
أي أصبح صارا فالعنى صرتم بعد العداوة برحمة احدقوا متا لفين بالقلوب  
أو على بابيه وخبر بنعمة فالعنى فأصبحتم مستقرين في نعمة ملتسبين بها  
وأخوانا حال من المسكن في الظرف والعامل فيها اصبح أو ما يتعلق به الجار  
أو أخوانا خبر أصبحم وبنعمة حال وعاملها اصبح أو حال من أخوانا لأنه صفة  
أخوانا مقدما عليها ويؤيد صور الآية يا أيها الذين آمنوا على عوم الخطاب  
للسلمين لما كانت بينهم في الجاهلية من العداوة فالتف الله بين قلوبهم  
بالاسلام وقرب فيها المحبة فتحيا بقرانهم وتوافقوا وقيل خص الخطاب  
للاوس والخزرج بولادة سبب اللام وذلك ان الاوس والخزرج لاننا  
أخوين لا يرين فوقع بين اولادهما العداوة والحروب حتى تطاولت العداوة  
مائة وعشرين سنة ثم اظفاه الله ذلك بالاسلام وكنتم على شفا حفرة من  
النار جملة سنانة اخبر الله بها ما نواعله في الجاهلية من الاشراف على  
الهلكة أو جملة طالبة بتعد يرقداي وقد كنتم مشقين على ان تقوا في نار جهنم  
لا كنتم على في الجاهلية من الكفر تعنى لو كنتم على ما كنتم على في الجاهلية لو كنتم  
في النار فالتقدم منها وخبر الفاعل في الفعل بضمه أي انجاكم الله من ذلك



الرهلاك بالاسلام واتباع النبوة **والنهي** المجرور ومنها **الحفرة** او  
 للشار او للثقا **وتانيث** **الاشبه** **لاضافة** الشفا الى الحفرة فباخذكم  
 ما اضيف اليه كما في قولهم سقطت بعض انامله **اولا** **ثمة** **بمعنى** الشفة فان  
 شفا البر وشفتها طرفها كالجانب **والجانبية** يذكر ويوث **وامرا** **او** **بدلالة**  
 تشبيه شفتان وتكون لم تسمع فيه الامانة **الا ان** الواد في الذكر قلب الفاء  
**وق** **المؤنث** تحذف لان احد شفتي يفتح الفاء وفيه رد على المعتزلة لان  
 عدم لا يقدر الله على مقهور العبد **وقال** **بعضهم** لا يقدر على مثل مقهور  
 فضلا على مقهور **وانقاد** الله لا يكون الا بخلق فعل العبد كما ذهب  
 اليه اهل السنة **والجاء** **كذلك** **بين** **الله** **لكلم** **آيات** الخاف للتشبيه دخل  
 على اسم الاستان **والشار** **اليه** **البيان** **المذكور** **وموصفة** **لمصدر** **تحذف**  
**وق** **عليه** **السلام** **اي** **بيان** **مثل** **ذكر** **البيان** **البلغ** **واياته** **القران** **الذي** **فيه** **امر**  
**ومنه** **ووعده** **ووعيد** **لعلكم** **تمتدون** **ولعل** **منا** **بمعنى** **كي** **لعدم** **جواز** **صحة** **الترجم**  
**في** **حده** **اي** **لكي** **تشبوا** **على** **الهدى** **او** **تزدادوه** **فلا** **يلزم** **تحصيل** **الحاصل** **تخصيص**  
**الخطاب** **للمؤمنين** **المؤمنين** **ولكن** **منكم** **انتم** **يدعون** **الى** **الهدى** **ويامرون** **بالهدى**  
**ويسهون** **عن** **الشكر** **اللام** **لام** **الامر** **والاصل** **فيها** **الكسر** **واسكنت** **منا** **للتخفيف**  
**لاصالتها** **بالعطف** **وامنة** **اسم** **لان** **ان** **كانت** **ناقصة** **وقرأ** **منكم** **تعلقا** **بجاء** **وق**  
**وحدة** **يدعون** **في** **وضع** **رفع** **على** **انه** **صفة** **انه** **اوق** **بوضع** **نصب** **على** **خبر** **كان** **و**  
**منكم** **صفة** **انه** **فيكون** **حالا** **لتقدمه** **على** **موصوفه** **وان** **كانت** **تامة** **فانه** **رفعة**  
**على** **انه** **فاعل** **ولكن** **ويروا** **بضا** **صفة** **لامنة** **ومنكم** **متعلق** **بكان** **تعلق** **الجار**

الفعل او بمحذوف ان جعلت حالا لتقدمه على موصوفه واستدلوا  
 بهذه الآية على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **فرض** **من** **فروض** **الكتاب**  
**لعدم** **صلاح** **الجاهل** **له** **ومو** **لا** **يجب** **الا** **هل** **البعث** **من** **غير** **تعيين** **كما** **ان** **الواجب** **المختار**  
**بعض** **بينهم** **من** **الادور** **المعينة** **من** **التعيين** **تبدل** **عليه** **بلدم** **ان** **لا** **يكون** **الجاهل**  
**الذي** **لو** **كان** **الناس** **راسخين** **كان** **المراد** **وقبل** **من** **التعيين** **لان** **يجب** **على**  
**الكل** **لان** **الامة** **لو** **تركوا** **جميعا** **لا** **تواجب** **وا** **لقوله** **عليه** **السلام** **من** **راى** **منكم** **منكرا**  
**فليخبر** **بيده** **فان** **من** **الفاظ** **العام** **فانه** **عام** **باعتبار** **الموضوع** **له** **لانه** **يصلح**  
**للخاص** **وخاص** **باعتبار** **الوضع** **وبذكر** **الاعتبار** **معرفة** **كابين** **في** **الاصول**  
**واما** **وجوبه** **على** **العلم** **فظاهر** **واما** **على** **الجاهل** **ينبغي** **كوجوب** **الصلوة** **على** **المحدث**  
**فان** **على** **المحدث** **يجب** **الوضوء** **اولا** **ثم** **الصلوة** **فكذلك** **على** **الجاهل** **يجب** **العلم** **اولا**  
**ثم** **الامر** **بالمعروف** **واما** **يسقط** **عن** **البعث** **لحصول** **التصود** **والرجم** **بالجبر**  
**يعم** **الرجم** **الى** **ما** **فيه** **صلاح** **وبني** **اودنيا** **وق** **والاصح** **ما** **يجمع** **بينها** **فقط**  
**الامر** **بالمعروف** **والنهي** **عن** **المنكر** **عليه** **من** **قبيل** **عطف** **الخاص** **على** **العام** **لان** **الاول**  
**بفضلها** **وجلالتهما** **وقد** **يجب** **بن** **ونائب** **وكيلن** **بالياء** **وابوجيب** **ولكن**  
**بكر** **اللام** **واولئك** **م** **الفلجوت** **اسم** **الاختصاص** **بكال** **نيل** **الفوز** **على** **مطلوبهم**  
**لان** **غيرهم** **بدلالة** **مضمون** **الآية** **لان** **اولئك** **بتراء** **وم** **بتراء** **ثان** **والفلجوت**  
**خبره** **والجدة** **خبره** **ولتك** **او** **م** **ضمير** **الفصل** **والفلجوت** **خبره** **ولتك** **وكيف** **ما** **كان**  
**يكون** **المسند** **والمسند** **اليه** **معرفة** **تفيد** **العصر** **من** **الطرفين** **ويعتبر** **تعريف**  
**نقوداتها** **اذا** **جعل** **الجزم** **جملة** **وعن** **النس** **عليه** **السلام** **انه** **سئل** **من** **خبر** **الناس**

من انما لا يجب على الجاهل الامور المعروفة  
 لا الوجوب بل التوقف على حصول  
 التصود وغير الاحتياج اليه  
 والاعين ان انما لا يجب



فقال امرهم بالمعروف وانها من عن المنكر واتقام لله واصلمهم للوصم  
وعنه عليه السلام ايضا من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة في  
ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
واجب مندوب بحسب ما يورثه وشره عنه ان كان واجبا فواجب  
وان كان تدبيا فمندوب وما قيل النهي عن المنكر فواجب للم غير مستقيم  
لان من الشرهيات المكروهه مع انه لا يجب نهيه والا يكون حراما بل نهي  
مندوب فحق على المسلم بالف قادر صالحا لما كان او عاصبا ان ينهي عن  
المنكر اما الصالح فظاهر ولما العاصي فانه يجب عليه ان ينهي عايرتك  
اذ يجب عليه ترك ارتكابه وانكاه فلا سقطت به ترك ارتكابه فانك  
عليه نهي المنكر ولا تكونوا كما الذين تعفوا وقرأ بحسب ابراهيم ولا يكونوا بالباء  
على لفظه الغيبة واختلفوا عطف على تعفوا عطف نفي لانها متحذران  
بالذات مختلفات بحسب الاستعمال والفرق يستعمل في الاجسام و  
الاختلاف في الاعراض اي في فرق الاعراض والفرق المنهي هو التفرق  
في اصول الدين دون النزوع لقوله عليه السلام اختلفت امتي رحمة ولقوله  
من اجتهد واصاب فله اجرات ومن اخطأ فله اجر واحد فالمن لا يختلفوا  
في التوحيد والتزيه كاليهود والنصارى من بعد ما جاءهم البينات اي الايات  
البينة الموجهة للاتفاق على الحق واستدجاء الى البينات بتكرار علامة  
الثاني اما لما قيل وثابت البينات غير حقيق او على تاويل الجمع اختلفوا  
في سبب اختلافهم قيل اختلفوا بسبب استخراج النوازل الفاسد

منه في قوله عليه السلام  
اختلفت امتي رحمة  
فانما مراد من قوله  
اختلفت امتي رحمة  
انهم اختلفوا في  
الاصول والاعراض  
فانما مراد من قوله  
اختلفت امتي رحمة  
انهم اختلفوا في  
الاصول والاعراض  
فانما مراد من قوله  
اختلفت امتي رحمة  
انهم اختلفوا في  
الاصول والاعراض

اليهود والنصارى

من نصوص كتابهم وقيل اختلفوا بسبب تفرقهم في البلاد وصار لكل  
واحد من اولئك الاخبار رايا في بلده ثم اختلفوا بسبب رياستهم  
ويذكر في كل واحد منهم انه على الحق وان صاحبه على الباطل والمراد من البينات  
العجرات الظاهرة على بواقيهم البينة التي الموجهة للاتفاق عليه والايات  
المذكورة في كتبهم الشارحة على صفة دين الاسلام والمراد بتفرقهم عن  
الحق وانتشاعهم عنه او تفرقهم فرقا منهم من آتت ومنهم من كفر اما  
لجهلهم او لغفلة وقيل هم اهل البرية والامم من مذ الامة ومنهم سبعة  
العنصرية والشيع والحواريج والمسيحية واليمنية والشبهية والنجارية و  
اشار اليه النبي عليه السلام بقوله ستفرق امتي ثلاثا وسبعين فرقة للهم ان  
النار الا واحد ومن ما انا عليه واصحابي ثم تشعبوا مولاء الفرق المذكورة  
وصاروا ثلاثا وسبعين فرقة والفرقة الشاة في الحديث سمي بالناجية  
وم اهل السنة والجماعة وتبع ذلك بصر اصول الفرق الاسلامية ثمانية ثم لا  
تكفر احد من اهل القبلة الا بما فيه شرك او نيل او الكفار للشقة او استحلال  
حرام ثبتا حرمته بالادلة القطعية او استحرام حلال ثبت حله قطعية  
اي بانكار ما ثبت بالإجماع القطعي واما القائل بما سواه المذكورات  
فما يخالف الشرع بتدريج عن كافر والوجه الاول لظهور لنا سبعة السابق اولئك  
لهم عذاب عظيم اولئك اشار الى الذين تفرقوا من اليهود والنصارى  
او من اهل الامم والبرية من مذ الامة اي فحق العذاب العظيم لهؤلاء  
المتفرقين وتهد يد على النبي بهم يوم بيضن وجوههم وسود وجوههم

بأولئك

من نصوص



الذين سجدوا لله في صومهم مثل الثلج بياضا وبق اهل الكتاب  
 المنافقون على السجود في نوا والسودت وجوههم وقيل بياض الوجه  
 وسواد كناية عن ظهوره بهيئة السودة عند علمه بان من اهل الجنة وسواد  
 كناية عن كآبة الحزن عند علمه بان من اهل النار وقيل مما يجازان عن بياض  
 الصديقة والنور وسواد ما من الظلمة فان كان من اهل الايمان سعى النور  
 بين يديه وابيضت صحيفته واشرفت وان كان من اهل الشر والكفر  
 احاطت به الظلمة من كل جانب والسودت صحيفته واطلمت واما الزيت  
 اسودت وجوههم الكفر بعد ايمانكم بتقديرو فيقال اي يقال لهم الكفر ثم و  
 حرف الفاء والقول للعلم به ومزا الخروف جواب اما وميزة الاستفهام  
 للتوبيخ والتعجب من حالهم واخطاب لاهل الكتاب لانهم كفروا بديانهم  
 لبناء قبل بعثته ثم كفروا ولان الآيات المنقولة في حقهم وقيل هم الذين  
 لانهم كفروا بديانهم صحيفة وقيل هم المنافقون لانهم اظهروا الايمان و  
 هم الكافرون فانهم يدرون موثا والربا ويعيدوا في الآخرة لانهم كفروا  
 بديانهم وقيل هم الكافرون جميعا لانهم آمنوا حين اشهدهم الله تعالى  
 انهم لما اخذهم من جد آدم عم مثل الزرة أو آمنوا بالقوة حيث  
 يمكن لهم الاستدلال بالدلائل والآيات او بظهورهم التي فطر الله الناس  
 عليها فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وهذا الامر امانة اسي عذبوا  
 انفسكم وفيه ابراهم ان عصبة الله انفس الارض عذاب لانها علمه لا يتخلف  
 عنها العذاب الا بعفو الله بلطفه وكرمه فن ارتكب عصبة فقد عذب

الذين سجدوا لله في صومهم مثل الثلج بياضا وبق اهل الكتاب  
 المنافقون على السجود في نوا والسودت وجوههم وقيل بياض الوجه  
 وسواد كناية عن ظهوره بهيئة السودة عند علمه بان من اهل الجنة وسواد  
 كناية عن كآبة الحزن عند علمه بان من اهل النار وقيل مما يجازان عن بياض  
 الصديقة والنور وسواد ما من الظلمة فان كان من اهل الايمان سعى النور  
 بين يديه وابيضت صحيفته واشرفت وان كان من اهل الشر والكفر  
 احاطت به الظلمة من كل جانب والسودت صحيفته واطلمت واما الزيت  
 اسودت وجوههم الكفر بعد ايمانكم بتقديرو فيقال اي يقال لهم الكفر ثم و  
 حرف الفاء والقول للعلم به ومزا الخروف جواب اما وميزة الاستفهام  
 للتوبيخ والتعجب من حالهم واخطاب لاهل الكتاب لانهم كفروا بديانهم  
 لبناء قبل بعثته ثم كفروا ولان الآيات المنقولة في حقهم وقيل هم الذين  
 لانهم كفروا بديانهم صحيفة وقيل هم المنافقون لانهم اظهروا الايمان و  
 هم الكافرون فانهم يدرون موثا والربا ويعيدوا في الآخرة لانهم كفروا  
 بديانهم وقيل هم الكافرون جميعا لانهم آمنوا حين اشهدهم الله تعالى  
 انهم لما اخذهم من جد آدم عم مثل الزرة أو آمنوا بالقوة حيث  
 يمكن لهم الاستدلال بالدلائل والآيات او بظهورهم التي فطر الله الناس  
 عليها فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وهذا الامر امانة اسي عذبوا  
 انفسكم وفيه ابراهم ان عصبة الله انفس الارض عذاب لانها علمه لا يتخلف  
 عنها العذاب الا بعفو الله بلطفه وكرمه فن ارتكب عصبة فقد عذب

منه من اهل الجنة  
 من اهل النار  
 من اهل الجنة  
 من اهل النار  
 من اهل الجنة  
 من اهل النار

ظرف لقوله لهم وانتصابه بما يتعلق اليه لهم ومواستقرا وكان ان  
 استقرا وكان لهم عذاب عظيم يوم تبين وجوه اولئك لقوله عظيم او  
 بمعنى الجنة لانه قيل يعذبون يوم تبين وجهان يكون ظرفا للعذاب  
 لان الظرف معمول ضعيف يكن العمل فيه راجحة الفعل فلا يضره كون العذاب  
 بمعنى العذاب بوصوفا او يوم منصوب باخبار اذكر وقرا الحسن والزمرك  
 تباين وكسواد وابرأهم وعكبه تباين وكسواد بكر النار فيها  
 قرى تبين وتسود بكر الماء على لغة بن تيم بياض الوجه وسواد صفتان  
 فيها فانها يحصلان ووجه المونين والمكافرين لانه من امكن حل اللفظ  
 على المعنى الحقيقي ولم يوجد قرينة صارفة والكناية ايضا اذا لم يوجد قرينة  
 زايدة على الحقيقة وجب حل اللفظ على معناه الحقيقي ولكن اختلفوا في وقته وقيل  
 ان ذلك حين يعنفون من قبورهم تكون وجوه اهل الايمان تبيضة  
 ووجوه اهل الكفر تسودة وقيل يعرفون الكتاب فان الموت  
 لما قد كتابه ورأى فيه الحسنة استبش بالجنة وابيض وجهه والكاذب  
 اسود وجهه وقيل عند الميزان اذا رجت حسنة ابيض وجهه  
 واذا رجت سيئة اسود وجهه وقيل عند قوله وانما زوال اليوم  
 ايها المجرمون وقيل اذا كان يوم القيامة يوم يركب قوم بان يجتمع الى  
 عبودهم واذا انتهبوا اليه اسودت وجوههم ببق المونون واهل الكتاب  
 واهل النفاق يقول الله للمونين من ربهم فيقولون الله فيقول لهم انتم  
 اذا رايتوه فيقولون اذا قرنتنا عرفناه فيرونه كما شاء الله بلا كيف



ثمة وإن صدرت والباء سببية أي ذوقوا العذاب بسبب كفركم  
 بالقرآن وإن عدم وأما الذين أبيضت وجوههم فنرى راحة البهجة  
 في إرسال الجنة والثواب من قبل إطلاق اسم السبب على السبب  
والقربة الصارفة عدم جواز الرحمة للسكان وفيه إيحاء على أن العمل لا  
 يوجب الجنة ودخول الجنة لا يمكن إلا بركة الله وفضله لأن العمل مخلوق الله  
 والعبد إنما يثاب بصرف اختيار واختار العبد اختيار غيره وتحصيل  
اختيار التبر والتحصيل تابع لاختيار المشية واختيار المشية تحت  
 قدر الله ولا قدرة لها للعبد وإذا الأمر كذلك فكيف يحق العبد الثواب  
 إنما مفضل منه من غير استحقاق للعبد فلا يجوز للعبد أن يقول العصية  
 كذلك فكيف يحق العذاب لأنه يحق العذاب بصرف اختيار إلى  
 العصية لأن العبد إذا توجه إلى الله ونضج إليه عند توبته نفسه إلى العصية  
 فوصفه الله عن تلك العصية بصرف اختيار المشية عنها فلذلك يثاب العبد  
 بتكره العصية لا يقال كيف يقدر العبد التوجه إلى الله حال نقضه اختيار  
 المشية لأننا نقول إن نقاضة اختيار المشية والعصية تتوجه إلى التوبة  
 التي هي رأس قوة البدنية والروح الانسانية خالية عن تلك النقاضة  
 فيقدر التوجه إلى الله والتضرع إليه ومذا الكلام من قبيل اللغز والنشر  
 الغير المنب لأن حق الكلام أن يذكر أو لا يحكم بالذنب أبيضت وجوههم  
وإنما بالذنب أسودت لأنهم بالتحذير من حالهم ويكون ابتداء الكلام  
 واختتمه بحلية المؤمنين بهم فيها خالدين هم بتدا وخالدين بتداء

منكم بتمهتها  
 منكم بتمهتها  
 منكم بتمهتها  
 منكم بتمهتها

في استنباط في ذوق  
 في استنباط في ذوق  
 في استنباط في ذوق

ثمان ولها خبر بتداء ثمان تقربا عليه وسمع خبر خبرهم وأجله استنباط  
 للتأكيد فلذلك ترك العاطف كأنه جواب عن سؤال تقدر تقديره وكيف  
 يكونون فيها فقال هم فيها خالدين خلودا أي لا يذوقون فيها الموت  
 ولا يخرجون عنها ولهم فيها ما يشتهون تلك آيات الله والآيات إليه  
 آيات القرآن الواردة في وعد المؤمنين ووعيد الكفار تتلوا أي تتلوا الآيات الواردة ومجلة تتلوا خبر ثان لتلك  
 البارز للآيات أي تتلوا الآيات الواردة ومجلة تتلوا خبر ثان لتلك  
أوجله سنانة في موضع الحال عليك بالحق والباء اللامية إن ملئت  
 بالصدق والعدل بين بالصدق لأنكم من أكتب السراوية ويعني بالعدل  
 جزاء الحسن والسيء بما يستحقه وما الله يريد ظلما للعالمين واللام في العالمين  
 زائدة زيدت تقوية للعلل لأن الصدق فرج في العمل لا يتعلق بشيء والعالمين  
 نفول ظلموا والقاعل محذوف وموالصم المستتر في يريد بالقول لا يريد الله أن  
 يظلم العالمين والظلم وضع الشيء في غير موضعه أفلا يتصور منه الظلم لأنه لا  
 يحق عليه شيء فيظلم بنقصه ولا يمنع من شيء فيظلم بفضله لأنه لا مال له سواء  
 في الحقيقة فضلا أن يكون غلبا عليه فيما من ويشاهد بل هو مالك على الإطلاق  
 وضع له العالمون وخاشعون من جلال لانهم بأسرهم مخلوقه وتكبر ظلم  
 للتقليل فيفيد التورية والابتهام ووقوعه في سياق التنقيح فيفيد العموم والآلف  
 واللام في العالمين للاستغراق فيطرح لهم معنى الجمع فيشغل المفرد والجمع فيكون  
 في شمول استغراق التنقيح للمفرد فالعنى ما يريد شيئا من الظلم لأحد من العالمين  
 بان يأخذ منهم بغير حرم أو بزيادة في عذابه على قدر استحقاقه أو بنقص ثواب

لأن التكررة في سياق التنقيح  
 فيفيد العموم كما بين في الأضداد



عن قدر الاستحقاق المترسني وعد ولله ما في السموات وما في الارض  
واللام في الله للتخصيص اي يحقق بالله كل شيء من العالم خلقا وملا فويلك  
العالمين وبزبريا يقتضى علمه وحكمته وبجبريا على حسب مصالحهم وهو  
اعلم بهم وما يصدر عنهم ومن اجل مقتضى لعدم جواز صدور الظلم منه  
تلك ان تعرف المالك في ملكه كيف ما كان لا يكون ظلما تامل والى الله ترجع  
الامور جمع الامر والامر معنا بمعنى احوال المتكلم يقال امر فلان مستقيما اي قوله  
وفعله يلزم العقل فالعقل اليه نصب امور العباد في الآخرة ضيحا لان او شرا  
فيجازي كل بما وعد واوعد كنتم خيرا اخرجت وكلمة كان في اصل الوعد  
يدل على وجود الشيء في الزمان الماضي مطلقا ان كانت ناقصة ولا دلالة  
فيها على عدم سابق ولا على عدم لاحق ولا على الرواج فلذا يستعمل فيما هو  
حادث كقولنا زيد كذا ونعم ما ودايم نحو وكان الله عليهما وقوله كنتم خيرا  
انه لا يدل على انهم لم يكونوا خيرا واصل النسخة النسبية منهم او دائم بل  
المعنى وقع خيرا من غير دلالة على خيرا في الزمان الماضي والآتي ولا يجوز  
كونها نامة لانها بمعنى صحت ووجدت فبدل على عدم خيرية الامة في الزمان السابق  
قبل كنتم خيرا في علم الله وقيل في الدعوى وقيل في الامة السابقة المذكورين  
بانكم خيرا وكان في الاقوال كلها ناقصة وصحة بضاف الى السكينة فيجب  
افرادها وتذكيرها وان كانت جارية على جمع لانها فعل التفضيل فالعقل  
ان الامة اذا افضلوا انه كانت مثل الامة خيرا وقيل كان بمعنى صار اي  
صرت خيرا بهذه الاوصاف المذكورة وقيل تامة اي ووجدتم خيرا في

77  
الامة 2 يكون حالا وان كانت ناقصة يكون الضمير في اسمها خبر خبر اخرجت  
للناس في موضع جر لامة واللام اماصلة خبر اي كنتم خيرا للناس لانكم  
ايام بالعرف او صلة لا خرجت اي اخرجوا لهم واخرجت بمعنى اظهرت اي  
اخرجهم من التستر الى البروز بحيث صارت متميزة بينهم بالكلمات العلمية والعلمية  
تعمل اظهار دينهم وتوزيع للتدوين بمنزلة اظهارهم واخراجهم من التستر الى البروز  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والعرف ما يكون موافقا للكتاب  
والسنة والعقل سمي معروفا لان المتعرف صفة باء في تامل والمنكر ما  
يكون مخالفا للكتاب والسنة والعقل سمي منكرا لان العقل يتكبر صفة في القائل  
في تأمرون بالامة واجمركم خبر بغير كنتم او متانفة وعلى التفسيرين تحليل  
وتبيين لخيرية الامة لان ترشيد الحكم على الصفة يفيد العلمية لا يقال ان اشتراك  
العلمة يوجب اشتراك العلوك والامم السابقة ايضا يأمرون بالمعروف وينهون  
الاشترائك في الخبرية والمرجع لانا نقول اعظم الامر بالمعروف الجهاد لانه دين الكفر  
ومواظفة المنكر والجهاد في شرعنا اقوى منه في سائر الشرايع ويؤمنون  
بالله ان الايمان بالله الذي يعتد به وهو التصديق به في جميع ما جاء من عنده  
لان الكلام في مقام التعريف لامل الكتاب بانهم لا يؤمنون بجميع ما يجب بالايمان  
به ولان الخاتم مدح المؤمنين واخره عن الامر بالمعروف مع انه اصل الطاعة  
اياء الى ان ادرهم بالمعروف ونهيه عن المنكر اي انا لا اريد لان سوق الكلام  
لاجل مدح من الامة والامة السابقة ايضا منصف بالايمان فلذا اقدم سبب  
المدح وموالاة بالمعروف ثم عطف الايمان عليه امتا ما وشرنا لانه من قبيل







على سبيل الاستيفان لان علة عدم النصرة الكونانية قبل الا اخبركم  
 انهم لا ينصرون فيكون نفي النصرة وعدا مطلقا سواء قاتلوا او لم يقاتلوا  
 فنفي عنهم النصرة ابداء وقرى لا ينصروا بالجزم عطف على الجزاء وهو يؤولون  
 فيكون عدم النصرة مقيدا بقضائهم ونفي التراخي في الرتبة لانه قيل اخبركم انهم  
 ان يقاتلوك يهزموكم ثم اخبركم انهم لا ينصرون لان الاخبار بتسليط الجزاء  
 عليهم اعظم من الاخبار بتوليهم عند المقاتلة وجملة منهم المؤمنون مع ما عطف  
 عليها والتي بعد ما بين جملة ان يفركم وادان على سبيل الاستطاد وعند ذكر  
 اهل الكتاب للترجيح والزم فلذا لم يعطف على جملة لو آمن اهل الكتاب  
 ولم يعطف ايضا استطاد الله على الاول لتابعيها وكويت لادبها نوعا  
 اخر من الكلام وعند الآتي من الغيبات التي واقترها الواقع فانه قد كان كما  
 اخبر من حال قرينة والتقطير وبين قينقاع ويهود خيرة ضربت عليهم الذلة الزلة  
 ضد العزة ابنا كلمة الشرط وجملة تغفوا في موضع جزم على انما فعل الشرط  
 وجزاء الشرط محذوف لدلالة قوله ضربت عليهم الذلة عليهم وهو غلبوا او  
 ذلوا او ضربت عندهم يجوز تقديم جواب الشرط الا بحبل من الله وحبل  
 من الناس استثناء نفي من اعم عام الاحوال اي الزمت عليهم الذلة في  
 عامة احوالهم في ان زمان ومكان وجردوا في دار الاسلام الا في حال  
 اختصاصهم بحبل الله او حبله وحبل الناس اي عديم وقته عن المسلمين  
 بالناس كما لهم في الاثنان والى باعم العام مالا اعم منه فانك اذا قلنا  
 ما رايت شيئا الا زيدا فشيئا اعم العام لان المثال المذكور احد على

بوالمتعارف تقول ما رايت احدا الا زيدا وشيئا اعم من احدا لانه مختص  
 في مثله من المثال بالانسان ومن الاستثناء يقع في جميع مقتضيات الفعل  
 من الفاعلية والمفعولية والمحالبة والعرضية وقولك الا زيدا استثناء من اعم  
 عام المفعول به وموشيا وكذلك بالقبه الا راكبا استثناء من اعم عام احواله  
 وما ضربه الا ناديا استثناء من اعم عام اخر اضنه ولا بد من هذا الاضافة  
 من ذكر المضاف اليه وهذا لا يكون الا في الاستثناء المفعول لا يقال الاستثناء المفعول  
 انما يكون في غير الموجب وقد وقع من ان الموجب لان الموجب مرئيا في قوة  
 المنق لان تقدير الكلام لاحدة لهم قط الآخذ الواحد فالكمن ضربت عليهم  
 الذلة في عام الاحوال جميعا الا في حالة لو من حال كونهم ملتصقين بدمته الله  
 ووفية المسلمين وانما كثر ذكر الجبل لان الكافر يحتاج الى الجبلين اي عمدين  
 كهدى من الله اي ارضه بوضع الجزية على اهل الكتاب وصحبه من المسلمين اي قبول  
 الجزية منهم واما منهم ما مراد فترفع بعض الذلة كسفل دمايتهم وسبهم  
 واعتنام احوالهم واستعير الجبل لعمدة او الكتاب من حيث ان كلا منهما  
 سبب للنجاة وبما وا بفضب من الله قد الشين وبرايم وبأؤ بغم الواو  
 وحرف الهزة من الله في موضع جرتنا لفضب وكذلك من الله صفة لجبل اي  
 صاروا اعتفاء بفضب الله او راجعون به مستوجبين له او استوجبوه  
 وضرب عليهم مكنة المكنة الفخر اي الزمت عليهم الفقر عقوبة لهم او ذمت  
 الاقتفار يعني يظرون الفقر لكي لا تضاعف عليهم الجزية او خوف الفقر شبيهت  
 المكنة بالقبه تشبها بالبيضا ثم ادخلت في جنسها ثم خيلت انها قبته ثم جعلت

واحد



تلك القبة المحيطة بضرورتهم فيكون تشبهاً للمسكنة استعارة بالكناية  
ثم آيات الفرب عليهم استعارة تخيلية أو تشبيه احاطتها واشتمالها  
عليهم بضر القبة استعارة تسمية فعلية وكل ما منهم ما نوا يكفرون بآيات الله  
ويقتلون الانبياء بغير حق وذلك اشاراً الى ما ذكر من ضرب الذل والمكنة  
والهوان بفض الله والبادق بائنه سببية وذلك بتراء وطيمم بائنه من ذلك  
ثابت اولاً بآيات بسبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء ذلك بما عصوا و  
لما نوا يعبدون وذلك بتراء وخره عاصوا وما تعدد به بصرة بآية  
والشارية الكفر والقتل من ذلك الكفر والقتل بسبب عصيانهم لله تعالى  
اعتدادهم لحرون واعيد ذلك توكيداً للاول والحكم فيها واحذفان للاضمار يفضي الى  
الكبار بل موكبين والاستمرار عليها يوقى الى الكفر وقيل ضرب الذل في الدنيا  
واستنجاب الفضب في الآخرة لانه جزاء الكفر لا يكون الا في الآخرة لانه الخلود  
في النار ليسوا سواء واسم ليس مستتر فيه يرجع الى اهل الكتاب وجبه  
سواء اي ليس اهل الكتاب مستويين في الدرجة عند الله لان منهم من آمن و  
منهم من كفر من اهل الكتاب انه قائم انه بتراء وخره الجار قبله متعلق  
بقدر ومواسن والمقام مقام الاضمار لذكر اهل الكتاب ووضع الظاهر  
بوضع المضمر لبيان التمكن من الساب وقائمة صفة لامة اي مستقيمة عادلة  
من قولهم اقم العود مقام بعض استقام ومع الذب آمنوا منهم والكلام سنان  
بيان نقل الاستواء فلذا لم يوظف عليها وقال الاخش اي ذواته قائمة والامة  
الطريقة من آمنه الشئ اذا قصرته فالعق لا يستوي الزيت فتلوا الانبياء بغير حق

والزيت

والذين يتلون آيات الله وهم ذوو طريق مستقيمة يتلون آيات  
الله اي القرآن آناه الليل وهم يسجدون والغيب المستتر في يتلون للامة  
الغائبة والجملة في موضع رفع نعم لامة اوق موضع نصب على انه حال من  
المستكن في الجار ككونه خلفا عن فعل الاستقرار او من المستكن في قائمة  
وآناه الليل ساعته واحداً اي يفتح الهمزة والنون كفضاً او اي بكسر  
الهمزة وفتح النون او بكسر الهمزة وسكون النون او يفتح الهمزة  
سكون النون وهي ظرف ليتلون وجملة يسجدون في موضع نصب  
على الحال من ضمير الفاعل في يتلون لان الساجد به الصلوة او من المستكن  
في قائمة فالعق يتلون القرآن في تتجدد على سبيل الكناية بتلاوة القرآن  
في ساعات الليل مع السجود لانه ابلغ في الدعج واپين لما يفعلون واول  
على حسن صورة ادرهم كافي من التفصيل لما هو العمدة في الصلوة بلفظ  
المضارع لان الفعل يدل على التجرد والتكرر ويكون التسمية بالسجود  
للبهود حيث لا سجدة في صلواتهم وقيل المع صلوة العشاء لما روي  
عن النبي عم انه عم اخر صلوة العشاء ثم ضوج الى السجدة فاذا الناس ينظرون  
الصلوة فقال عم اما انه ليس ينظر الا لاديان اصد في كراهه في الساعة  
غيركم وقرآ من الآيات وعن ابن عباس رضي الله عنه نزلت الآية في عبد الله من  
سلام وغيرهم عن اسم من اليهود حين قالت اليهود ما آمن منا محمد الا  
شراونا ولولنا انا اخيارنا ما تركوا دين آبايهم يومنون بالله واليوم الآخر ويا رب  
بالعروف وينهون عن المنكر وباعون في الحيل وجملة يومنون في موضع

هذا اذا كان المراد بالصلوة  
الصلوة فلا يلزم ان يكون  
القراءة في السجدة كما  
قيل لا يجوز ان يكون وهم  
يسجدون حالاً ان يتلون  
لا يلزم ان يكون القراءة  
في السجدة وما غير ذلك  
ومذا انما يلزم اذا كان المراد  
فمن السجدة واما اذا كان  
المراد الصلوة يجوز كذا  
حالات فاعل يتلون ولا  
محذور منه



رفع نعتا لانه اذ في موضع نصب عن الحال من ضمير الفاعل في سجدون  
او من ضمير يتلون او من ضمير السكن والجار او في قايمة على ما ذكرنا وكذا  
الجملة المذكورة من بعد ويجوز كون الجملة كلها مستأنفا وصفهم بصفات  
اخر التي تختص بهم فان اليهود منحرفون عن الحق مشركون بالله عزير او  
مكذوبون وصدقاته ويكفرون ببعض الكتب والرسول ويتفنون اليوم الآخر  
بخلاف صفته ويدرأمنون والامر بالعروف ولايسارعون في الخيرات  
والساعة كناية عن شرط الرغبة فيه وان ربك يقول يتلون آيات الله اناء  
الليل الى قوله وهم يسجدون الى كالمهم بحسب القوة العملية او لاجم اشار  
الى كالمهم بحسب القوة النظرية حيث يستلزم العمل العلم به وكما اشار الى  
استكمالهم بحسب القوتين نية عدم نقصانهم واحتياجهم الى الاستكمال  
يقوله يابرون بالعروف حيث سوان تكمل الناقصين يارشادهم الى ما  
ينبغي ويمنعهم عما لا ينبغي ثم ترقى في مدحهم حيث لا يوفرون شيئا مما هو خير لهم  
سواء يتعلق بنفسهم او بتكميل غيرهم بل يبادرون اليه خوف القوت  
واولئك من الصالحين والتوفيق في الصالحين للهدى والمشار اليه الموصوفون  
بتلك الصفات المذكورة اي المنصفون بتلك الصفات من جهة الصالحين  
الذين صلحت احوالهم عند الله واستحقوا رضاه وثناءه عليهم واللام  
للجنس فالمراد به السلون وما فعلوا من خير فلن يكفروه قرأ الكافي وجملة  
وعاصم في رواية حفص بالباء على الغيبة في الفعلين والباقيون بالياء وما شرطية  
في موضع نصب يتفعلون وتفعلون مجزوم به وفي خبر في موضع نصب على التنية

وجملة

وجملة على يكفروه جزاء الشرط وهو يتعدى الى مفعولين بتعريفين معنى  
الفعل الذي يتعدى الى اثنين وهو حتم ومفعول الاول يستتر فيه قايمة مقام  
الفاعل والثاني ضمير البارز في الفعل فالعنى والله اعلم فلن تحرموه فكثير  
لا يقال ان التعريف انا يكون بذكر فعل مع صلة غيره لان ذكر المفعولين  
يقوم مقام الصلة لانه من شأن المتعريف الضاد لا التصحيح فيكون  
والاعلية كالصلة وفي هذا التعريف فايدتان احداهما اداء وصوت <sup>المثالية</sup>  
فيكون تعريفا لليهود والاشترية من نسبة الكفران اليه وبناء للتعريف  
تقوية لذلك وتأديب كقولهم وانا لاندرى اشترار يدعي في الارض ام اراد  
بهم ربهم رشدا والسوق على سبيل الكبرياء والعظمة ستم ذكر كفرانا كما  
سمن توفية الثواب شكرا والله عليم بالتعريف وضع الظاهر موضع  
الضمية يشعر بان عدل الفوز عنده التقوى وانه يستدرا الخير فيكون  
شأن التعريف لانه اذا علم تقويم لا يضيع اجرهم بحسب لياقتهم  
في يقتضى وعد فانه صادق في وعد ووعده ونسبه حث على التقوى  
لانه اضرهم بعلم التقوى الذي يستلزم الجزاء بمقتضيه لانه حكيم وصادق  
في وعد لا يخلف عنه ان الذين كفروا لنتن عنهم اوالهم ولا اولادهم  
من احد شيئا اي لن تنفع لهم كثرة الاولاد والاولاد من عذاب الله في  
الآخرة شيئا اي ثقافا قاله رقا لتولهم عن اكثر اوالاد واولاد او ما نحن  
بعلمين قيل نزلت في شركي فريش فاننا باجهل انخر بكثرة ماله وقيل  
نزلت في ابي سفيان فانه اتفق مالا كثيرا على الشركين في عداوة النبي عم

لا يفتح



وتبذل انما عامة في جميع الكفار لان شانهم الافتخار بالاولاد والاولاد  
ويقولون لو كان محمد على الحق لما ترك الله في القوم الشدة وشيا يقول  
تفنى او نصب على المصدر اي شيئا من الاغناء كما ذكر وعبر خالصة عيان  
بصفتهم اهلهم للهدي عقيم بذكر وعبر اضداد مع العناد المرة للبحر  
بين الوعد والوعيد ترغيبا لسانهم عيان وترغيبا لعدوه وقرا الاصح  
ويحيى من يفتي بالياء واولئك اصحاب النار ان ملانم النار مع فيها  
خالدون ان يذوبون فيها دايما ولا يخرجون منها قط مثل ما يتفقون  
ضمير الفاعل للكافرين ان ما يتفق الكفرة قرية او ثناء الناس او بغاوة  
اولئك فحين ان ما يتفق النار فتكون رياء وخدعة للسكين في مد الحيرة  
الربا كمثل ريح يها من حيث يتراء وجه الظرف والجد في موضع جرة نعتا  
لريح والبرق بكرة الصاء برد شديد يضرب النبات والحرك وعن الزجاء  
الصرصون لهن النار التي لا تفي في تلك الريح والبرق في الاصل مصدر  
بمعنى البرق مطلقا ثم غلب استعماله في الريح البارحة على توصيف الريح  
بالبرد وباللغة في برودها كما استعمال العدل في الرجل العاقل لذلك فليج  
سنا الاصل وشدة استفاد من تنكير صر لان تنكيره للتكثير او البرق  
بمعنى البارحة وصف به البرق والموصوف محذوف تقديره كمثل ريح يها برد  
بارد لكان ذلك البرق من شدة جرمه ويزوف فيكون من قيل اسناد  
المشتق الى ما خذ الاشتقاق كما في جده او يكون موصوفا بالغلبة للريح  
الباردة كما في لسان لان في باب التجريد انتزع من الريح

في برودها  
بما يتفق  
بما يتفق

شيء

شيء يسمى حرك ومن نفسا بيالفة في برودها اصابت حرك قوم ظلموا  
انفسهم وضمير الفاعل في اصابت لريح والجد في موضع جرمه للريح والضمير  
المستكن في ظلموا للقدم والجد في جنة الجزان ظلموا انفسهم سبب  
الكفر والعصيان فاعلمت وضمير الفاعل مستتر فيه راجع الى الريح وضمير المفعول  
للحرك اي اهلكت الريح حركت قوم الذين ظلموا انفسهم بالكفر والعصيان  
عقوبة لهم لان الاملاك عن سخط يكون اشرا والثلث ما هو في المثال  
وموقوف ساير شبه حال اول بالاول ومذا معنى قولهم التشبيه التمثيلي  
بشيء استعماله على سبيل الاستعارة تسمى مثلا وتكون الشل  
تمثيلا استعماله على سبيل الاستعارة لا تقبل الامثال عن لفظها  
الذي ورد في الاصل شبه ما اتفقوا رياء وسوء في ضياعه وقلة جرواه  
بحرك كفا وضربته صر فاستاصلة ولم يبق فيه منفعة تان الربا وان  
الافعة وهو من تشبيه المركب بالمركب والظالمات ما في قوله ما يتفقون  
بوصوله والعايد محذوف ان يتفقونه والظالم تشبيه ما يتفقونه بالريح  
والعقوب على تشبيهه بالحرك فقبل مزا من قيل تشبيه المركب بالمركب فلا  
يلزم مطابقة مفرداته او من تشبيه المفرد بالمفرد بتقدير المضاف ان مثل  
مهلك ما يتفقون او قدر في ان كمثل مهلك الريح ويجوز ان يكون مصدرية  
اي مثل انقامهم وما ظلمهم الله ولكن انفسهم بظلمون وجلة ظلموا انفسهم  
في موضع جرة نعتا لقوم وقرا العامة لكن بالتحقيق وموللا اسندراك وانفسهم  
بمفعول بظلمون قدم عليه للاختصاص ولرعاية القواصل ان لم يكن وبالظلم



الابانفسيم وور كمن شذوة فيكون انفسهم اسمها ويظلمون خبرها  
والقايده على الاسم محذوف اي ولكن انفسهم يظلموننا تعل من القراءة  
لا يجوز ان يكون انفسهم نفعول يظلمون واسمه محذوف على انه من الثاني  
حذف للعلم به ويكون الجملة الفعلية خبرا لهما لان حذف اسم من اللام  
لا يجوز الا في ضروبة الشعر والمعنى ما ظلم المنقول بفسياح تغفاتهم ولكن  
ظلموا انفسهم لانهم لم ينفقوها بقارنا للايمان او ما ظلم اصحاب الموت  
باملاكه ولكنهم ظلموا انفسهم بارتكاب المعاصي حيث استحقوا بالنعوة  
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة لا تتخذوا محزوم بالنهي وبطانة ينفقون  
مضافة للوليجة من بطانة الثوب لغريب اليرث كما يقال فلان شعاع  
والشعار هو الثوب الذي يلي الجسد ومن في الاصل مصور ولذا يستعمل في  
الواحد والاثنتين والجمع والذكر والمؤنث الوليجة هو الذي يفضي الرجل  
اليه بشعور ويعرفه اسراة ثقة به من دونكم ودون يستعمل ظافرا  
واسما فكونها ظافرا كوجلت دون زيد وكونها اسما محذوف دون من  
الرجال ثم اتسع فيه حتى استعمل بمعنى غيره فكانت قيل من غيركم ون  
متعلقة بتخذوا او محذوف اي بطانة لما بينه من دونكم فيكون وضع  
نعنا لبطانة ون للتبيين اي لا تتخذوا بطانة من غير جنسكم المؤمنين  
وقيل للتعبير اي بعض غير جنسكم بطانة وقيل زائدة لا يالونكم خبالا  
والخبال الفساد يقال في قوامه خيل اي فاد من جهة الاضطراب  
والال التفصيح يقال الا في الاس بالواو اذا قصر فيه ويالو فعل لازم

وقيل

وقيل تنقل الى نفعول واحد وقيل تنقل الى نفعولين بتضمين معنى انفسهم  
المفعول والتفصيح وقيل تنقل الى مفعول واحد بغير الجاز والى كبحرف  
الجر نحبا لا على الوجه الاول والن نصب على التمييز او مصدر في موضع الحال  
وعلى الوجه الثالث نفعول ثان وعلى الرابع نصب على اسقاط الجار وجلة  
بالونكم في محل نصب على الصفة لبطانة او على الحال من البطانة لانها صفة  
او من المسكن والظرف ويؤمن دونكم ودوا ما عنكم وجلة ودواغ  
بوضع نصب على الحال من ضمير بالونكم وقد مقدرة او مستانفة لا موضع  
لها من الاعراب والقنت شدة الضرر والشفقة يقال عنت عنت بكر  
العين في الماضي ونفخها في الغاب عنتا اذا دخلت عليه المشقة واعنته غيره  
اذا حمل عليها وما مصدرية اي تمتوا عنكم ان مشتقكم قد بدت البقضاء  
من افواهم اصله يروث لانه من يوا يبدو قلبت الواو الفا وحذفت  
لالتقاء الساكنين ومن وتاء التانيث ولم ترد بتحرك التاء لان حركتها  
عارضه وجلة بدت في موضع الحال اي باودية بفضائهم او صفة لبطانة  
او مستانفة والمعنى لا يكتفون بفضلكم بقلوبهم حتى يصيروا بذكر بافوا  
لانهم لا ينموا لكون انفسهم لغو بفضهم واختير لفظ الافواه على الالسة  
اشعارا بوفور حرصهم في العداوة لانه بلاء الغم كما يقال كلمة بلاء الغم  
اذا شذق بها من افواهم متعلقين ببدت او محذوف على انه حال اي  
باردة من افواهم وما محذوف ضروريه الكبر وما توصولة وهي مع صلتها  
في موضع رفع بالابتداء وجبه الكبر واكبر فعل التفضيل والفضل عليه



البعض الذي اظهره بافواهم يعني عدوانكم والبعض تخفونه في صددكم  
 فكبر واشترما اظهروا بافواهم قدينا لكم الآيات اي آيات القران  
 الواردة على وجوب الاخلاص في دين الاسلام ومولات اوليائه و  
 معاواة اعدائه ان كنتم تعقلون ما بين لكم وفيه ايماء على ان مولاة الكفا  
 من سمة النفاق والجمل الاربع متأنفات على تعليل نهى البطانة ويجوز  
 ان تكون الثلثة الاول صفات لبطانة على ما فصلنا لا يا انتم (ولاء محبكم)  
 ولا يحبونكم والراء حرف تنبيه وانتم بتداء وجزه اولاء وجملته محبونهم  
 في موضع رفع على انه خبر بعد خبر لانتم واولاء اسم اشارة ان انتم اولاء  
 الخاطئون في مولاة منافق اهل الكتاب اولاء بتداء ثبات ومحبونهم  
 خبره والجملة خبر انتم او اولاء موصول بمعنى الذي وجملة محبون صلته والوصف  
 مع صلته خبر انتم او انتم بتداء وجزه اولاء وجملته محبون في موضع نصب  
 على انه حال من اولاء والعامل فيها معنى التنبيه ان انتم او بمعنى الاشارة وهو  
 اشير اي انظروا الى انفسكم محبين لهم نتهوا في حال محبتهم اياهم او يكون  
 اولاء محبونهم من باب ما اضر عامله على شريطة التفسير على ان يكون محبونهم  
 مستغلا بغيره فينصب اولاء بضمه فيضمره محبونهم وتكون الجملة خبرا وجملته  
 ولا يحبونكم يحتمل ان يكون خبر بتداء محذوف تقديره وهم لا يحبونكم والجملة  
 عطف على الجملة المتقدمة وتومنون بالكتاب لله والواو للحال على قول من  
 جوز وقوع الضارع المثلث حالا بالواو اذا لم يكن مصدرا بقدره من منع ذلك  
 قدر انتم اي وانتم تومنون فيكون حالا مقربة لجملة الاشكال وذو الحال الضمير  
 فيكون الحال قلبة اسمية لافعلية فلا يرد الاشكال منه

النصب

النصب في ولا يحبونكم والواو للحال ويجوز والالف واللام في الكتاب  
 للجنس اي ولا يحبونكم والحال انكم تومنون بالكتب السماوية لها بيئات  
 لخطائهم في مولاتهم حيث يبزلون محبتهم لامل البغضاء وقيل الواو للعطف  
 واشارة بما يشار به المحوس اشعارا بانه ليس فيهم مما يعنى بشانه  
 سوى ما يشار به من الاجساد والتماثيل الخالية عن الفضائل النفاية  
 والروحانية وصدق بحرف التنبيه اي قاطنا لهم عن غفلتهم في سهوهم  
 والمعنى انتم يا اولاء الخاطئون في مولاتهم لانكم تحبونهم ولا يحبونكم و  
 تومنون بكتابتكم فعدوا خطائهم حيث واليتهم في الدين والدينا ولا  
 يوالونكم فيها ولا يومنون بشئ من كتابكم وهم في باطلهم اصعب منكم في  
 حكم وفيه توبيخ شديد حيث نبه عليهم في دين الحق وصلا بهم في باطلهم  
واذا تقوم قالوا اننا نفاقا للدرارة واذا اظرف زمان متضمن معنى  
 الشرط وجملته لغوا في موضع جر لاضافة افا اليها وجملته قالوا اننا  
 جواب الشرط واذا اخلوا اعضاء الانامل من الغيظ الغيظ غضب  
 لان من للعاجز المنظر للغرصة الجارية عليكم وفي الغيظ متعلقان بعضوا  
 والجارح للتعليل والالف واللام في الغيظ عوض عن المضاف اليه اي من  
 غيظكم ان اعضاء الانامل تحسروا وتأتفان من اجل الغيظ عليكم حيث لم يجدوا  
 اليكم سبيلا لتقروا ويحتمل ان يقع منهم عطف الانامل حقيقة لشدة الغيظ و  
 يحتمل ان لا يكون ثم عطف ويكون استعارة تمثيلية لشدة الغيظ اقل بوزن  
 بغيركم والباء متعلقة بموتوا او محذوف فيكون حالا من ضمير الفاعل في موتوا اي

عليكم



موتوا مفتا ظنين ملتببين به ومودعاه عليهم بان يزداد غيظهم حتى  
يرهلكوا به ويحتمل ان اللفظ مجازا مرسلان قبيل اطلاق اسم السبب  
 على السبب اي موتوا بسبب غيظكم الذي قوة الاسلام وزيادته قبل  
 عليه ان اللفظ على الاسلام كقولهم برونهم برونهم برونهم برونهم  
 على الكفر واجب بان المراد بالدعاء عليهم اللعن والطرده لاجل ايجاب  
والا لما قوا جميعا في ساعتهم ان عليكم اللعن والطرده ملتببين بغيظكم  
بغيتكم يحتمل ان يكون اخبارا ان الله علم بذات الصدور وذات منانها  
 ذن بمعنى صاحب مخزف الموصوف واقبت صفته مقامه اي علم بالظن  
 صاحبة الصدور وجعلت صاحبة الصدور لئلا زمنها لها كما يقال للبن ذوالنار  
والعن ان كانت الجمله داخله في جمله مقول قل اخبرهم بما يسترون من عظيم  
الانامل غيظا اذا خلوا وقل لهم ان الله علم بما مواخف مما تسرونه بينكم  
وموضرات الصدور فلا تعلمون ان شيئا يخفى عليه من اسراركم وغيرها  
من الاشياء فلا تنافوا في الداراة بوقارح عن المقوله فالعن قل لهم ذلك بالحد  
ولا تنجب من اطلاق العن على ما يسترون فاني اعلم بما مواخفون ذلك ومواخفون  
في صدورهم ان تسلم حسنة تسوم وان تصبم سيئة يفرضوا بها بيان  
 يتسامى عاداتهم الى حردوا ما لا لهم من الخير والمنفعة وشتموا با اصابهم  
 من ضرب وشتم والتبس سفا رهن الاصابه نعمنا ما واحد وانما جمع بينهما  
 لانسان الكلام فالعن ان تصبم للخفاء والخصب والظن والغيبه كيوم  
 بدر تسوم ان اخذتهم يقال ساء سوء ساءة اذا حزته وان تصبم

في قوله  
 موتوا مفتا ظنين ملتببين به  
 اي موتوا بظنهم بانهم ملتببين به  
 اي ملتببين بالسيئه التي هم فيها  
 اي ملتببين بالسيئه التي هم فيها

سيئة

سيئة ان ضد ذلك كجذب ويزيمه كيوم احد يفرضها فاجتنبوا عن بواله  
 الكفار لان حالهم هكذا ولا تنفع لكم منهم وان شرط ويصمكم مجزوم بالشرط  
وتسوم جزاء الشرط وكذلك وان تصبم يفرضها وان تصبر واعلى  
عداوتهم وتتقوا ما نهيتهم عنه من بوالههم او ان تصبر واعلى شاق للمالين  
دين الاسلام وتتقوا ما حرم عليكم لا يضركم ولا يفتن ليس اي فليس يضركم  
كيدهم والكيد في اللغة الاحتيال بما يبدي وموان يجتال بها لاجل ايجاب  
يوقعون مكرهه واين عتاس فتر الكيد العداوة شيئا ان شيئا من المكاره  
وكنتم في كنف الله قد ابرعوا واهل الحرمين لا يضركم بكر الضاد و  
كون الراد من قنار يضره ضمير بمعنى فتره فاسكت الراد للتخفيف  
فالنفا الكنان الراد والياء فحذفت الياء لولا ان كسر ما قبلها عليها  
وقرئ لا يضركم بضم الضاد والراء مشددة وضم الراد لاتباع ضمة الضاد  
واجاز الكسائي لا يضركم بفكر الادغام فنقلت حركة الراد الى الضاد  
فاسكت الراد بعد ما راد ساكنه لجواب الشرط فحزرت الانتفاء الساكنين  
واختار لها الضم تبعاً لحركة الضاد وعن عاصم لا يضركم بفتح الراد على انه  
مجزوم على الجزائية وحزرت الراد للانتفاء الساكنين وبالفتحة فحزرها ويجوز  
لا يضركم بكر الراد لان الاصل في التحريك الكسر وقر الجمهور لا يضركم اصلا  
بفركم فنقلت حركة الراد الاولى الى الضاد فادعت في الثانية فتح لا يكون  
جزاء للشرط بل قائم مقامه واكثر اهل اللغة يوقعون الجزم والجازيون  
ينظرون التثنية وشيا نصب على الصدور لوقوعه بوقوعه لان اصلا لا يضركم



ضيرا او ضرا فاقم شيئا مقامه ومذا تعليم من الله والارشاد الى  
 الاستعانة على كبر العرق بالتقوى ان الله بما تعملون من الصبر والتقوى  
 وغيرهما محيط بالرفع خبرات ان محيط علمه باعمالكم من اتي نوع كان  
 وان وقت كانت وان جهة كانت والاطاعة ادراك الشيء بكماله فجازيكم  
 بمقتضى وعد وحكمة بما انتم اهل وقري بالياء ان الله عالم بما يعملون  
 من الخيل وغيره في عدوانكم فمما تهرم عليه الباء في ما يتعلق بحيط قدم  
 عليه للاهتمام لان المراد من بيان شمول علمه بجميع اعمالهم لا بيان كونه  
 عالما فقدم الاسم واذ غوت واوظف والقائل فيه محذون واذكر  
من امكن لا ابتداء الفاية وموضعه نصب على النظمين ان اذكر فارت  
 املك او بتقدير المضاف ان من بين املك والقدر والخروج اول النهار  
 يقال غدا يغدواي خرج غداة اتفق الفسترون ان النبي خرج من  
 حجة عايشة يوم الجمعة غداة بعد صلوة الجمعة وفيه دليل على جواز الجملة  
 قبل الزوال النجوة المومنين والجملة في موضع نصب على انه حال يغرون  
 من ضمير اللامع في غودت ان تبتوا ان من لا فيتعدون الى فعلين وتعدون  
 الاول المومنين وتانيه فاعدا ويحيى بمعنى نهى وتسمى فتعدية الى  
 الك بالجار من قبل الحذف والايصال ويجوز ان تصاب بقاعد بحذف الجار  
ويجوز ان يكون مجرورا بحرف فدر فيكون في صوة النصب لعدم تعرفه في  
 موضع الجر فتوحا ومقادير مع تعدون اسم للمكان الغود او اسم للمجر  
 المكان مع قطع النظر عن كونه مكان الغود على الاشياء كقوله في تعدون

وقوله

وقوله قبل ان تقوم من نفاك للتفان اي تهرن لهم مواطن لاجل  
 مقاتلة الكفار واللام متعلقة بتبوء او محذوف وموصفة لمقاعدات  
 مقاعد كائنة ومتهينة للتفان ولا يتعلق بمقعد لانها ظرف لا يعمل والله  
سميع لتوكل وقولهم في شأونة ذلك الحرب عليكم بياتكم وامر الكفار وسمع  
 عليهم يعلم كيف يدبر اموركم ويسوي نصالحكم اذمنت اذ ظرف لتبوء او  
 لعلم او انصايه باضارا ذكر او بدله او عمل فيه معنى سميع عليهم اي يجمع بين  
 سماع الاقوال والعلم بالضمير طاعتان منكم اي تصدت جماعة من  
 المومنين وما بنوا سلمة من الخندق وبنو حارثة من الاوس للامانة  
 الانتصار ولما ناجى العسكر ان قتلوا النشل الجين يقال قتل الرجل  
يفشل بكسر العين في الماضي وفخما في الفاعل قتلوا اذا خاف والله وليها  
 اي ناصرها وحافظ قلوبها عن اتباع تلك الخطة والجملة في موضع الحال  
 عزيا عن الرجوع وموانه ناصرهما فالواو للحال روى ان المشركين نزلوا  
 باحد يوم الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثلث من الهجرة واستأثر النبي  
 اصحابه ودعا عبدا لله بن سلوك ولم يدعه قبله قط فاستأثره فقال  
 عبدالله واكثر الانتصار يا رسول الله بالدنية ولا تخج البرهم فوامه ما  
 ضربنا منها الى عروق الاصاب منا ولا دخلها على الاصابة فكيف  
 وانت فينا فدعهم فان اقاموا بشر نجس وان كانوا فانهم  
 الرجال في وجوههم ورياسم النساء والصبيان بالجارة وان رجوا رجوا  
 ضابطين وقال بعضهم يا رسول الله اخذ بنا اله مولا الاكلب لا يروى

والظرف هو  
 والظرف



انا قد جئنا عنهم وقال عليه السلام رايت في كتابي بقرة مزبوحة  
 حولي فاوقلتها خيلا ورايت في ذباب سين كلما قلت تمزيعة ورايت  
 لاني ادخلت بدن في وربع حصينة فاوقلتها المدينة فاني ابعث ان تقيموا بالذي  
 وتوعدتم فقال رجال من السليين قد فاتتهم بدر واكرمهم الله بالشهادة  
 يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا وياغوا حتى دخل وليس لائمه فلما راه قد ليس  
 لانه تدبوا على مباغتتهم وقالوا اصنع يا رسول الله ما رايت فقال النبي عم  
 لا ينبغي لبيح ان يلبس لائمه فبضعها حتى يقائل فخرج به صلوة الجمعة وأصبح  
 بالثقب من احد يوم السبت ونزل في غزوة الوداد وجعل ظهره وعكسه  
 الى احد وسوى صف العسكر بنفسه وأمر عبد الله بن جبير على الرماة  
 وقال لهم ادفعوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ثم قال النبي عم لا يصح ان  
 في هذا المقام فاذا عابكم ولوكم الادبار فلا تطلبوا المديين ولا تخرجوا  
 من هذا المقام كيلا يمكنوا من ان ياتونا من ورائنا وقد كان النبي عم خرج  
 الى احد بالف وقيل تسونائة وخمسين رجلا وكان المشركون ثلثة الاف  
 فلما اخذ الشوط عبد الله بن ابي بن سلول مع ثلثة مائة من المنافقين  
 قمت الطائفتان المذكورتان ان يرجعوا به فحفظ الله قلوبهم وبتهم مع  
 نبيهم لما اعتزل عبد الله مع من تابعه قوى الله المؤمنين حتى مزبوا الشركين  
 فطلبوا المديين وتركوا الموضع الذي امرهم النبي عم بالشبات فيه فاشتغلوا  
 بطلب الغنائم فلما خالفوا امره عم انه من جعلوا ان ما وقع من الظفر  
 يوم بدر انما يكون بيده صبرهم وطاعتهم لله ورسوله فلما لم يصبوا على طاعة

رجع و

رسول

رسول الله فيما امرهم به تركهم الله مع اعدائهم فلم يتوبوا لهم فكثر عليهم المشركون  
 وتفرق السلون عن النبي عم حتى بقى مع النبي عم سبعة من الانصار ورجلان  
 من قريش فلما قصدوا الكفار البراءة شجوا راسه وكسروا ربايته وثبت  
 مع النبي عم طلحة ووفاه بيده فثقت اصبعاه وصار مجروحاً في اربع وعشرين  
 موضعا وكما اصاب دم ما اصابه من الشجة وكسر الرباعية وغلب عليه  
 الغش اهتمه طلحة يرجع به القهقري وكلما ادركه واحد من الشركين كان  
 يضع النبي عم ويقاتله حتى اوصد الى الصخرة وكان عم يقول اوجب طلحة  
 ووقعت الصخرة في العسكر ان محمدا قد قتل ونادي ابو سفيان الانصار  
 وقال ان هذا رسول الله حيا فلما فرج المهاجرون والانصار وصاروا  
 سبعين رجلا فقال لهم رحم الله رجلا ذك عن اخوانه وشذ عن الشركين  
 بمن معه حتى كثرهم عن القتلى والجرحى واعانهم الله حتى مزبوا الشركين  
 وعلى الله فليتوكل المؤمنون واسكنت لام الامم للوصول بالغار الذي هو  
 جواب الشرط المقدر ان ان كانوا يتوكلين فليتوكلوا على الله والجار  
 متعلق بقلبي وكل وقدم عليه لافاقه القصر اي فليتوكلوا عليه ولا يتوكلوا  
 على غيره لينصرهم كما نصرهم بدر وما سببه الائمة كما قبلها ان الله تعالى  
 لما ناهم عن اتخاذ بطانة من الكفار ووعدهم ان صبروا ونشروا فلا يضركم  
 كبرهم وهم يوم احد ما جروا ولقد نصركم الله بيده واللام للتأكيد او جواب  
 قسم محذوف تقديره والله لقد نصركم الله والباء متعلق بنصركم ويبراسم  
 ما بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدرا فسمي به وانتم اذلة والذلة

الاء



ضد العزة وَأَنَا جَمَعُوا عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا لَا سَمَاءَ وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ فِي فِعْلٍ  
 إِذَا لَانَ صِفَةً أَنْ يَجْعَ فَعَلَاءَ كَجَرَّحَ وَجَرَّجَاءَ فَرَأَى مِنْ تَكْرِيرِ الْمُثَلِّبِ  
 وَجَمَعَ الْقَلَّةَ إِشْعَادًا بِأَنَّ لِنَهْمٍ لِقَلْتَهُمْ وَقَلَّةٌ سَلَاخُهُمْ وَأَنْتُمْ إِذْ لَمْ  
 يَسْتَدِ وَأَضْرَفِي يَوْضَعُ لَضَبٍ عَلَى لَهَا حَالٌ مِنْ ضَمِّ الْمَفْعُولِ وَنَفْسِكُمْ وَأَنْ  
 بِالْحَلَّةِ الْحَالِيَةِ إِجَاءَ إِلَى خِطَابٍ ذَلَّتْهُمْ مِنْ مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ وَلَا نَوَا يَوْمِيذٍ ثَلَاثَةَ  
 وَثَلَاثَ عَشْرَ رَجُلًا سَعَةً وَسَبْعُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَبَقِيَّتِهِمْ مِنَ  
 الْأَنْصَارِ وَالْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ الْأَنْدُسُ وَاصْدَقُوا قَدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَكَثُرَ الْعَمَاءُ  
 كَانُوا رَاجِعِينَ وَبَقِيَّتُهُمْ عَلَى النَّوَاحِ يَعْتَقِبُ الثَّرْمَةَ عَلَى الْبَعْرِ الْوَاحِدِ  
 وَكَانَ عَدُوٌّ زَيْدُ الْفِئَةِ مَقَاتِلٍ وَتَعَمُّ مَائَةٌ فُرْسٌ وَالشُّكَّةُ وَالشُّكَّةُ  
 وَكَانَ وَقَعَةٌ بِرَدِّ يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرِينَ رِيضَانَ سَنَةِ اثْنَيْنِ  
 مِنَ الْمُهَاجِرَةِ وَقَعَ هَذَا سَلْطَةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَدُوِّهِمْ بِبِرَّةٍ تَوَلَّاهُمْ وَصَبَّرَهُمْ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ أَضْمَرْتُمْ أَنْ تَمُوتَ مِنْكُمْ لَا يَغِيدُ كَثْرَتَكُمْ وَقُوَّتَكُمْ شَيْئًا وَيَقْبَلُ  
عَلَيْكُمْ الْعَدُوُّ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ الْكَاثِرُ وَالْيَمُّ اسْمُ لَعَلٍّ وَجَلَّةٌ تَشْكُرُونَ  
 خَبْرٌ أَنْ لَمْ تَشْكُرُوا لِيَوْمِهِمْ بِتَقْوِيَّتِكُمْ مِنْ نَعْمِهِ أَوْ لَعَلَّكُمْ يَنْعَمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً أُخْرَى  
 تَشْكُرُونَهَا فَتَمَّى النِّعْمَةَ بِاسْمِ سَيِّمِهِ بِجَازِلٍ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَذْطَرَفُ  
 وَالْعَامِلُ فِيهِ مَحْذُوفٌ إِنْ أَذْكَرَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِحُورٍ أَدْعَاةِ اللَّامِ وَاللَّامِ  
 وَاجْتَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ لِأَجْلِ حَرْفِ اللَّيْنِ وَرَبَّانِ الْمَوْقِيلِ مَوْبِلِينَ  
 إِذْ هَتَمَتْ وَقَبْلَ لَطْفٍ لِنَعْمِكُمْ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ ذَلِكَ يَوْمَ يَرَوْنَ بِلَيْفِكُمْ أَنْ  
 يَمُدَّكُمْ مِنَ الْأَنْوَادِ وَمَوَالِيَعَانَةٍ وَالْمُهْمَةُ فِي الْكَلَامِ لَاسْتَنْوَاهُمْ وَخَلَّتْ عَلَيْهِ

فيهم الأندس  
 فيهم الأندس

لأنكار وَسَمَّيْتُمُ الْأَسْتَنْوَاهُمْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّقْلِ نَقَلَتْ إِلَى الْأَثْبَاتِ وَ  
 أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ وَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ وَنُوضِعَ رَفْعٌ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ بِكُنْيَتِكُمْ أَيْ لَا يَكُنْيَتُكُمْ  
 إِسْرَادُكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْبَعْضِ مِنْ مَنَزَلِينَ فَالَّذِينَ  
 الْمَلَائِكَةُ أَوْصَفَتْ لَهُمْ وَقَرَى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ خُفْيًا وَشَدِيدًا مِنْ أَنْزَلِ  
 وَأَنْزَلِ بِشَدِيدِ الزَّاهِ وَتَعْنَاهُ وَاحِدٌ وَقَرَى بِمَنَزَلِينَ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ  
 أَيْ مَنَزَلِ النَّصْرِ عَلَى السَّلْبِ قَبْلَ إِمْدَادِهِ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ لَا بِالْفِعْلِ الْمَلَائِكَةُ  
 تَمَّ صَارَ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ تَمَّ صَارَ وَخَصِمَ أَلْفٌ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ مَنَزَلِينَ  
 لِلتَّوْبِخِ أَوْ لِلتَّكْرِهَةِ قَدِمَ لَهُمُ الْوَعْدُ بِنَزْوِ الْمَلَائِكَةِ تَقْوِيَّةً لِقُلُوبِهِمْ وَالْعَزْمَ  
 عَلَى الثَّبَاتِ وَيَتَقَوَّأْنَ بِرَأْسِهِ وَأَنْ يَلْفِظَنَّ وَمَوْكِنًا كَيْدِ النَّقْلِ إِيْرَامًا بِأَنْتُمْ  
 لِقَلْتَهُمْ وَضَعْفُهُمْ وَكَثْرَةُ عَدُوِّهِمْ كَانُوا كَالْأَبْيَانِ مِنَ النَّصْرِ حَيْثُ كَثُرُوا  
 نَحْوُ كَفَايَةِ الْأَمْوَادِ فَتَأْكِيدُ النَّقْلِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِلْيَاسِ بِحَرْفِ الْإِجَابِ مَا بَعْدَ النَّقْلِ  
 اسْتَنْوَاهُمْ مَا كَانَ أَوْضَرًا إِنْ بَلَى بِكُنْيَتِكُمُ الْأَمْوَادُ بِهِمْ فَاجِبُ الْكَفَايَةِ بِعَوْلِ  
إِنْ نَصَبُوا وَتَقَوَّأْتُمْ شَرْطٌ وَجَزَاؤُهُ يَمُدُّكُمْ إِنْ أَنْ نَصَبُوا وَاعْتَبَرْتُمْ  
 وَتَقَوَّأْتُمْ مَخَالِفَةُ أَرِيَّتِكُمْ وَيَأْتِيكُمْ إِنْ يَجِيءُ الشُّرُوكُونَ مِنْ لُورِيمٍ مَذَاوِعًا  
 نَحْتُ لُورِيمٍ وَاللُّورُ مَصْدَرٌ مِنْ فَاوِ الْقَوْرِ تَقَوُّوا قَوْلًا إِذَا غَلَّتْ وَأَصْلُهُ الْقَلْبَانِ  
 ثُمَّ اسْتَوْجِبَ لِلسَّرْعَةِ ثُمَّ سَمَّيْتُمْ بِهِ الْحَالَةَ الَّتِي لَا يَثْبُتُ فِيهَا وَمِنْ لَابِتِ الْأَمْرِ  
 فَالْعَنَى إِنْ يَأْتِيكُمْ فِي الْحَالِ وَمِنْ سَاعَتِهِمْ مَلَأَ يَمُدُّكُمْ بِحَسْبِ الْأَمْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي  
 حَالِ أَنْبَاءِكُمْ بِلَا تَرَاخٍ مُسَوِّينَ وَقَدَاعِمَهُمْ وَأَبْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَاغِيَةُ بَكْرِ  
 الْوَادِ وَالْبَاتُونَ بِالْفَتْحِ يَعْنِي الْعَمَلِينَ الْقَسَمُ أَوْ خَيْلُهُمْ أَوْ عَمَلِينَ بِفَتْحِ اللَّامِ كَرَأَى



وموفعت للملائكة لان الملائكة جنس لم يخف به شيء او بجمته او حالهم  
 امان السوم بمعنى الاظهار وقع العلامة التي تجعل على الشاة وغير  
 ليتمين عن الغير او من التسويم بمعنى الاسامة ومن ترك الماشية  
 لترعى يقال ابل سائمة اي مرسله في المرعى فالملائكة يرسلون عليهم  
 ليهدوا كما يهدى الماشية النبان وقال الكلبي ثعلبين بجوام صغرى  
 فرخاة على الكافهم وعن الضحاك بالصوف الابيض في نوازل الرواب  
 واذنابها وعن مجاهد مخزونة اذ ناب خيلهم وعن قتادة كانوا على  
 خيل بلقي وعن عمرو بن زبير كانت عامه يوم بدر صفراء فنزلت  
 الملائكة كذلك وقيل كانت سباد الملائكة يوم بدر عجايم سود  
 يوم احد عجايم حمراء وعن سهيل بن عمرو رابت يوم بدر رجلا لبيضا  
 على خيل بلقي بين السماء والارض وعن ابي داود الماذني تبعت  
 يوم بدر رجلا من المشركين فوقع رأسه بين يدي قبل ان اضربه وروى  
 ان رجلا من المسلمين ينادى بيشد في اثر رجل من المشركين اذ سمع  
 صوت ضربه بالسوط فوقف فنظرت الى الشرك فدرت متلقيا وشفق  
 وجهه فموت الانصاره رسول الله فقال عم صدقت وعن ابي جهل انه  
 قال لابن مسعود حين اراد قطع راسه بعد كونه بجرحان ابن كان  
 ذلك الصوت الذي كان يسمع ولانرى شخصا قال من الملائكة فقال ابن مسعود  
 هم غلبونا لانتم وقيل فانت الملائكة يوم بدر ولم يقاتل يوم الاحزاب  
 ويوم حنين وما جعله الله والضمير جعل يرجع الى الامداد بدلالة ان عدكم

الزبير

وقيل  
للائزال

وقيل للازال بدلالة نزلين وقيل للتسويم بدلالة سويتين  
 وقيل للعدد دل عليه ثمة آلاف الا بشري لكم والبشري اسم الاشارة  
 او النشور والاستثناء مفرغ وجعل مرادنا بمعنى صبر ولذا عدى الى  
 نفولين احدهما الضمير المتصل به والآخر الا بشري اي وما صير الامداد بالملائكة  
 الاشارة لكم بانكم تنصرون او جعل بمعنى عمل وبشري مصدر فعول  
 من اجله او يدل من ضمير المفعول ولما وجدت في الشروط من اتحاد الزمان  
 والفاعل لم يدخل عليه اللام وادخل اللام على المتضمن لعدم وجود الشرط  
 ومو اتحاد الفاعل والمتضمن فلو بكم به اي لتكن بسبب الامداد  
 فلو بكم واللام للتعليل متعلق بفعل دل عليه الا بشري اي وللطمانينة بشركم  
 به كما كانت السكنة لبني اسرائيل بشارة للنصر وطمانينة لقلوبهم  
ما النصر الا من عند الله وما للنق والاستثناء من التثنية والقصر ان  
 وليس النصر في الحقيقة الا من عند الله لان عند المقاتلة ولان عند  
 الملائكة والسكنة فان ترتب النصر عليها انما يكون بطريق جري العاقبة و  
 السبب يتبع للمؤمن ان لا يغتوا الى الشيء من ذلك بل يركن الى الله الذي  
 هو سبب الاسباب ووعدهم به بشارة لهم وسبب الطمانينة لقلوب  
 العوام لان اكثر قنظهم الى السبب كعود المقاتلة واستكمال عدتهم  
 العزيزة الذي لا يقابل في احكامه الحكيم الذي يظلم النصر لا ولياته ونحو  
 اعداءه بسبب وبقية على مقتضى حكمة فلا تجزعوا من كثرة عدوكم وتلكم  
ليقطع طرفا من الذين كفروا ويراد بالطرف منا الطائفة عبر عنها بالطرف

والاشارة بفتح و لا بمعنى كمن  
 ولا يبدل فيها بعدو والعال  
 وصلته

والمراد بالشرط  
 في شرط المفعول لم  
 في ظرف اللام



ايماناً ان العذاب ليس على سبيل الاستحياء بل بالاختيار  
 الطرف من غير وصول الى الوسط واللام يتعلق بقوله اذ يقول ظنا  
 لنصركم لا بدلائماً نياماً اذ عدوت لانه ان كان بولائه يكون القول  
 المذكور واقعاً يوم احد منقطعاً عن قصة بدر وكونه ليقطع متعلقاً بنصركم  
 يستلزم الفصل بين العامل ومفعوله بالاجنبى او متعلقة بقوله وما النصر  
 الا من عند الله فيصح على التقديرين والعامل هو النصر الذي انتقض ما يتعلق  
 به من النقص بالاقبال للام للعدوان النصر للمعلل بالقطع هو النصر المبرور الواقع  
 بواسطة امراد الملائكة والمعنى ليرهلك جماعة منهم يقتل بعض وأشرب بعض  
 ومما كان يوم بدر من قتل سبعين وأسر سبعين من مناديو قريش  
 وترك العاطفة كمال الاتصال او يكتمهم عطف على ليقطع وأول التنويع أو  
 بمعنى الواو اي او يخبرهم ويعظم بالرهزية قال بعض اهل اللغة اصله كبرهم  
 ثم ابرأت الناء من الراء يقال كبر اذا ضرب كبد بالفيض والحرقه  
 وقيل كبت بمعنى كبر وق الغرب يقال كبت الله اهلكه من باب ضرب  
 ويحى بمعنى الضرب والاذلال يقال كبت الله عدوه اي صرفه واذلتهم  
 فينقلبوا خائبين معطوف على ليقطع او على قوله او يكتمهم خائبين حال  
 من ضمير الفاعل فينقلبوا او فينقلبوا تبصيرين معنى صيره واو المعنى  
 على الوجه الاول يرجعون منقطعى الآمال منهزمين او فيرجعون تظافير  
 يستفهم وعلى ان فيصير خائبين غير ظافيرين بما راوا الخائب النفع  
 الاصل والخيبة لا يكون الا بعد التوقع والياس يكون بعد وقبله واكثر

استفاه

استفاه لان ضد النظر ليس لكن الامر شئ شئ اسم ليس ولكن  
 الامر خبراً ويجوز ان يكون من الامر حالاً لتقدمه على بوصفه وموشى و  
 الجمله بعينه ضمير بين المعطوف المتعلق والمعطوف المتعلق بالعامل  
 لان قوله او يتوب معطوف على او يكتمهم او يتوب عليهم او يعذبهم بحمل  
 ان يكون عطفاً على الامر او شئ ويحمل ان يكون او يتوب منصوباً باضمار ان  
 يكون في تاويل الاسم فيصح عطفه على الاسم والفرق بين العطف على  
 الامر والعطف على شئ ان الاول سلب قوايع التوبة من القبول والرد  
 وقوايع التعذيب من الخصاص والمنع من النجاة والى سلب نفس  
 التوبة والتعذيب بمعنى انك لا تقدر على ان تجبرهم على التوبة او تمنعهم  
 عنها ولا ان تعذبهم او تغف عنهم والمراد بالتوبة موبسب التوبة على  
 سبيل المجاز ومواسل السلام والا فالذكر في الآية موان يتوب الله عليهم  
 لا توبتهم ولا ان يعذبهم لانه قيل ليس كل من الامر شئ او توبة الله عليهم  
 ان آمنوا او تعذبهم ان دابوا على الكفر واياماً فان ضوم قيل عطف  
 الخاضع على العام ويحمل ان يكون او بمعنى الا او حتى فالمعنى ليس لكن من  
 امرهم شئ الا ان يتوب الله عليهم فتفرج به او يعذبهم فتشقى منهم  
 نزلت حين شج راس نبيا وم وكبر ربا عتبه عتبه اس الى وفاض  
 يوم احد قيل هم النبي دم ان يوعا عليهم فزاه الله عن ذلك لان فيهم  
 من يودون فانهم ظالمون فاستحقوا بظلمهم العذاب والله ما من السموات  
 وما من الارض وما وصلكم ان يوضع رفع بالابتداء او بالصفة في نذهب

٧ بالاجل



الكوفيين واللام للتحريك اى له السموات والارض وما فيها خلقا وملكا  
واكتفى بذكر الظروف عن الظرف لظهور تصرفه فيها وعدم التاشيه لغيره او  
لان المقصود بيان احوال الظروف لظهور تصرف الغير فيها فله الامر له  
فلا يجوز لغيره ان يتصرف في ذلك الا باذنه وامره فيكون تأكيدا لقوله ليس  
من الامرش وموارثا لنتية الى كمال درجات العبودية ومن آداب  
العبدان لا يخوض في اسرار مولاه يعرف لمن يشاء ويعزب من يشاء عقب  
قوله لله ما في السموات وما في الارض بتعليق المغفرة والتعذيب بالتمية  
ثم ذيله بقوله والله غفور رحيم ايذا بانه فاعل لا يشاء من غير وجوب عليه  
وقه ردة المغفرة لقولهم يجب على الله ثواب الطيع وعقاب العاصي كما هو  
مذهبهم والله غفور رحيم يفر الزنوب من يشاء بنوبة وبعدهم رحيم  
حيث يفر اولي الجمل يعقوبتهم يكون منهم ومن اولادهم المسلمون فلا  
تبادر الى الدعاء عليهم يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الزبوا اضعافا مضاعفا  
والفادى ان لا تاكلوا مجزوم بلا التامية اضعافا مضاعفا صدر في موضع الحال  
الربوا مضاعفة نعت لها اى تاكلوا الربوا مزيدا وانتمى بتوجه الى النفس  
الفعل والتقدير الذي هو الحال او الصفة لان المال الربوا حرام في الحال وانما يند  
للتوسيع وتيد بتقدير لزبانة التوسيع وفي تقييد الفادى بالايمان ايماء الى  
ان المال الربوا لا يجمل الايمان او يكون التخصيص بحسب الواقع وقد ابن كثير  
وابن عاصم ويعقوب تصحفة وذلك ان الرجل في الجاهلية اذا كان على انسان  
مائة درهم وبلغ الربن محله ولم يقدرد المديون على الاداء قال زد على المال حتى ازيد

والغيرين اصرها حال والآرض صفتها  
وهي مضاعفة تامة

في الاجل

في الاجل فربما جعله ما شئت ثم اذا حل الاجل اى فعل مثل ذلك الى آجال  
كثيرة فباخذ بسبب تلك المائة اضعافا وانقوا الله اى خافوا الله فيما  
نهيتهم عنه لعلمكم تعلمون واجبين الغلام وانقوا النار التي اعدت للكافرين  
وانقوا امر وضمير الخطاب في لعلمكم اسم لعلى اعدت للكافرين صلته  
التي وتوقع صلته في موضع نصب صفة للنار اى ضونوا انفسكم من  
النار المعذرة للكافرين بالتحذير عن متابعتهم وتعاطى افعالهم المقربة من  
النار وتوهم الآية ان النار تعدة للكافرين بالذات وبالعرض للعصاة  
باستعمال افعالهم القبيحة واطيعوا الله واطيعوا الرسول لعلمكم ترجون  
وضمير الخطاب اسم لعلى وجملة ترجون خبره ولعل وعسى في مثل مثل الواضع  
دليل عزة التوصل الى ما جعل خبرا له اقتضى الوعيد بالوعد ترميا عن  
المخالفة وترغيبا في الطاعة وسارحوا اى بادروا واقبلوا فدى بالواو  
عظفا على اطيعوا ويؤيد قرادة ابي وعبد الله سابتوا هكذا في مصاحف  
اهل عراق وقد نافع وابن عامر يغير الواو على الاستينان وكذا في مصاحف  
اهل المدينة والشام اى يسارع بعضهم بعضا الى مغفرة من ربه اى بارروا  
الى سبب المغفرة للاسلام والتوبة والعمل الصالح واطلق اسم السبب  
على السبب مجازا ايها ما بان ذلك السبب يجري مجرى العلة الثالثة للمغفرة بحسب  
نقضي وعده كما لا يجب الذات وجملة عرضها السموات والارض عرضها  
السموات والارض بنداء وخبر في موضع خبر صفة لجنه وفي الكلام محذورات  
لحاف التشبيه والمضاف اى عرضا كعرضها والعرض يستعمل فيما يقابل الطول



وتعنى السعة وذكر العرض منا دون الطول مبالغة على سبيل التمثيل  
لاحدرا لان العرض دون الطول وذكر العرض وجوه قيل ان سبع  
سروات والارضين لو جعل سطحها واحدا وتوافتان اجزاء لا تجزى  
للمان ذلك مثل عرض الجنة وقيل الملاء بالعرض عرض البيع يقال عرضت  
عليه وعارضته اذا بيع الشئ بالشئ ان لو عرضت السموات والارض  
على سبيل البيع لكانت ثمن الجنة وقيل ان الجنة التي وصفت بهذا الوصف  
يكون للرجل الواحد لان النفس لا تتوجه الا فيما يكون ملكا له وانما تشبه  
بها لان عند الناس لا شئ اكبر منها اعذت للمتقين والجنة في موضع  
جبرفتا الجنة او حال منها لانها وصفت او سنا نفة اي بقيت لهم والتقوى  
منا اعم من انقضاء الشرك والعصيان وفيه ايماء لان العمل لا يقبل بدون التقوى  
وفيه دليل ان الجنة خارجة عن عالم العناصر والافلاك ولا تولد على  
مخلوقيتها الا ان اجزاء الخس بالماضي عا سكون كونيها محففة الوقوع كقول  
تعالى ونادى اصحاب الجنة ووليدك سكون آدم فيها الذين ينفقون الموصول  
مع صلته في موضع جبرفتا مادحة لجنة او نصب على المرح او رفع على الجنة  
باضمار م اسم الذين في السراء والفساء اي في حال اليسر والعسر  
او في كل حال لان الانسان لا يخلو عن الخالين وقيل في العفة والمص  
وموصف على التصديق بما امكن على اتى وجه قليلا لان او كثيرا والمظالمين  
الغنيظ معطوف على الذين على الوجهين الاولين اي المسكين الغنيب  
في اجوائهم ولم يظهر وانه شيا عنوا انشاء نفوسهم من كظم البعير على

سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
في يوم الجمعة في شهر ربيع

جبرفتا

جبرفتا اذارة فان حلقه ومنه كظم السقاء القوية اي شربا بعد مليتها و  
عن النبي عم من كظم غيظا ومو يقدر على انقاذه ملاء الله قلبه امنا واما  
والعاقبين عن الناس عطف ايضا والتعفو المحواي نحو الذنب عن الذين  
ظلمهم واساء اليهم بحيث لانه لم يفعل في ترك الانتقام مع القوية عليه  
يقال عفا عن ذنبه اذا ترك عقوبته او عن ما ليكم بسوء دابهم وعن  
النبي عليه السلام انه قال قال موسى يا رب ابي عبادك اعز عليك قال  
الذي اذا قور عفا وعن النبي عليه السلام اذا وقف العباد نادى  
مناد ليقيم من اجده على الله فليرض الجنة فبذلك ذا الذي اجده على  
الله قال العاقبون عن الناس فقام كذا وكذا الفاضلنا بغير حساب  
وقال عليه السلام السلام الذي يخالط الناس ويصبر على اذامهم افضل من  
الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذامهم والمحسبين واللام اما  
لتعريف الجنس فبمثل الحسن من الاحرار والماليك لان الجمع العرف  
بلام الجنس يتناول كل واحد من افراد الجمع او للهد فبكون اسادة  
الى مولاه والذين اذا فعلوا فاحشة والذين مع صلته بتوارو  
فبر اولئك والجملة ستانفة او عطف على الذين ينفقون او على  
التقين اي اعذت الجنة للمتقين القائلين بالطاعات والمجتنبين عن  
السيئات وللتائبين او ليكل اسادة الى التقيين واذا فعلوا شرا  
جوابه ذكره والجملة الشرطية وجوابها صلة الموصول واستغفرة يتعدى  
الى مفعولين ويعود الى الاول محذوف اي استغفروا لاجل ذنوبهم واذا اذا



جعل والذين اذا فعلوا عظما على قوله والذين يتفقون واخلا  
في حكم اعرابه بان يكون صفة ماضية للمتقين او موحا منصوبا او  
ترفعوا مثلا فيكون قوله واسرحت المحسنين جملة موصوفة بين  
المعطوفين فاحشة فعدت بالغة في القبح كالزنا او ظلموا انفسهم بفعل  
الصفارين اي نوع لان وقال جابر الفاحشة الزنا وظلم النفس يارون  
الزنا من القبلة والله والقائفة وقيل فعلموا فاحشة فعلا او  
ظلموا انفسهم قولا وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة وقال  
عطاء نزلت في نيران التمار اتمت امرأة حسناء تباع تمر فقال ان  
هذا التمر ليس يجيد وفي البيت اجود منه فذهب بها الى بيته فضمها  
الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم على ذلك فأتى النبي  
وذكر له فنزلت وقال مقاتل والطلبى آفا البرء بين رجلين انصارت  
وتفقن فخرج الثقي غاربا واستخلف الانصاري على امره فاشترى لها اللحم  
فأتى يوم فلما ارادت المشق ان تاخذ منه دخل على امرها وقبل يديها ثم ندم  
وانصرف ووضع الشراب على رأسه وهو يسبح في الجبال ناديا حتى جاء الثقي  
فقال امراته عن الانصاري فقالت لا اكثر الله في الاخوان مثلا فقصدت  
قصته فخرج الثقي يطلبه فوجده ساجدا باكيا وموت يقول ذنب ذنب قد  
خسنت اي فقال يا فلان قم فانطلق الى النبي عليه السلام فلعن ان يجعل  
الله لك فرحا فانبل به الى الذينة فنزلت الآية فقال عمر يا رسول الله  
اخاف من هذا ام للناس عاقبة بل للناس عاقبة وقال ابن مسعود  
قال

وعطا  
رباح

وعطا بن رباح قالت الصحابة لان بنوا اسرائيل اكرم على الله سبحانه  
احدكم اذا انت ذنبا اصحت كفاة ذنبة تكثرت في عتية بابها جديج  
انقل او ذنبك او غير ذلك افعل كذا فكنت النبي عم وبيت ان امة محمدا  
اكرم منهم اذ جعله كفاة ذنوبهم الاستغفار ذكروا الله اي ذكروا عظم  
ذاته وصفه الوجبان الحيا منه او وعده وعقابه وجماله الوجبة  
للخشية منه او ذكروا جميعا على تقدير الضاف فاستغفروا الذنوبهم اي  
طلبوا المغفرة باللسان وبندامة القلب لتبع العصية او خوف العقاب  
او لرجاء الجنة والاستغفار باللسان يدرون ندامة القلب لا يعبه  
وكذا ندامة القلب لتشييع الخلق لا يعبه لان التوبة من الذنوب على الذنوب  
لكونه ذنبا بالذم على ان لا يعود فاستغفروا عطف على صفة ذكروا ومن  
يعفو الذنوب الا الله ومن الاستغفارية في موضع رفع بالابتداء والخبر جملة يعفو  
الا الله بدل من ضمير الفاعل الدارج الى من في يعفو او رفع يعفو جملة على المعنى  
الاي احد يعفو الذنوب ما يعفو الا الله والجملة موصوفة بين المعطوفين  
والاستغفام بمعنى السئل والتعريف والذنوب للاستغفار ووضع اسم  
الله الاعظم في موضع ضمه للمبالغة في الوصف وهذا تشبها لنعوس  
العباد وحسب على التوبة وردع عن اليأس وبيان لسعة رحمة وقرب  
مغفرتهم من التائبين واستغفار بان ذنوبهم وان جلت فعفوه اجل  
منها ولم يصروا على ما فعلوا والاصح ان الاصل الثبات على الشيء وقال  
الحسن ان اتيان العبد ذنبا عمدا اصل حتى يتوب وعنه بواقعة العصية



اذا هم وقال السدي هو السكون على المعصية وترك الاستغفار  
 وعن النبي عليه السلام ما اصررت استغفرت في يوم سبعين مرة  
 وعنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار اي لم يعمدوا على معصيتهم  
 غير استغفرت وبالجملة يعطونه على جملته فاستغفروا وهم يعلمون حاله  
 ضمه الفاعل في لم يصروا اليه ولم يصروا على الذنوب غدا لمن يعجزها او الفاعل  
 محذوف اي يعلمون بعجزها والمواخذ او عفو الله عنها والتوسط  
 على نفس الفعل وقيد بما يشعر ذلك كون الجملة عذرا او لكل جزاؤهم  
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها والشاراب  
باولئك الموصوفون بالصفات المذكورة واولئك خير للذين ان ابتدأت  
وجملة متباعدة بيته لما قبلها ان عطفك والذين على يفتنون والذين  
والآية تدل على ان الجنة نعمة للمتقين والتائبين جزاء لهم والاعداد  
 لا يستلزم الاختصاص كما وعادت الناس عند ضياعهم بعد الرار  
 لخصمهم ويضلها عنهم عوام القوم ولا يستلزم ذلك عدم دخول اهل الكفرة  
 الذين ماتوا بلا توبة لقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويجز ذلك من الآيات  
 وقوله عليه السلام من قال لا اله الا الله وحده وحده لا يشرك به شيئا  
 ولا يجوز ان يرفى ثواب عمله فيها ثم يخرج منها الى دار العقاب لانه يخالف عبادة  
 السنة كقول عليه السلام يخرج من النار قوم بعد ما اتخشوا وصاروا فخا  
 الى اخر الحديث والاحاديث في الخروج من النار كثيرة ولانزل الآية منطوقا  
 او منظوما وكذا الحديث على ان احدا يخرج من الجنة ويؤخذ بل الكتاب والسنة  
 النار

الذين

تدلان

تدلان منطوقا او منظوما على الخروج من النار ولا يجوز ان يرفى ثوابه  
 في غير ذلك لانه يخالف اجماع اهل السنة واهل البدعة وجبر الواحد وان  
 لم تكن حجة في اصول الدين لكن يفيد التأييد والتأكيد بتعاضد النصوص  
 واستدلال المعتزلة بهذه الآية على تأييد اهل الكبار المعصية من استدلال  
 بمضمونها المحتمل فلا يعارض بعبارة النص وتكبر جنات يدل على ان ما هم  
 ادون مما للمتقين ان كان الذنب اذا فعلوا ابتداء وضم او لكل واما  
 على ان فهو للتعظيم ويجوز ان يكون او لكل ابتداء وجزاؤهم بتداتان  
 وقسمه مغفرة من ربهم والجملة خبر الاول وجنات عطف على مغفرة تجري  
 من تحتها الانهار في موضع رفع نعتا لجنات خالدين فيها حال من الضمير  
 في جزاؤهم ونعم اجر العالمين ونعم فعل جامد لا يتصرف وضع للدرج  
 العام واجر فاعله والخصوص بالمدح محذوف اي ونعم اجر العالمين  
 ذلك نية الغفران والجنة والمعنى ان المتدارك لتقصيره لا العامل لتحصيل  
 بعض ما فوت على نفسه فدخلت من قبلكم سنة ومن يتعلق تحت  
 او محذوف فيكون حالا لتقديمه على بوصوفه وسنة ومن جمع السنة  
 ومن الطريقة المستقيمة التي يتقدي بها او يحذف الضايف اي اهل سنة  
 يربو ماسته الله في الامم الكاذبين باثباته وآياته من وقايد فسيرة  
 في الارض فما نظر وكيف كان عاقبة المكذبين الفاء في فسيرة اجواب  
 لشرط مقدرا ان ارتبتم فيما اخبركم فسيرة واسم كان عاقبة وخبرها  
 كيف تقدم عليها لتضمينها معنى الاستغناء والجملة في موضع النصب باسقاط



الخافض اي انظر وان كنا والمحطاب يحتمل ان يكون للصدقين او للكافرين  
 او للفريقين اي انظر واكيف كانت عاقبة الامم المكذبين السابقين لما وعد  
 الله تعالى الطائفة والنوية بالفقرة والمحنة اتبعه بذكر ما يحلهم على العمل  
 الصالح والنية وموتاهل احوال القرون الماضية ممن ادى عن طاعة الله و  
 انابته وخالف انبياءه تزيهيا للعاجل على الاجل لغز الدنيا ولذا انها  
 فانهم قد انقضوا جميعا ولم يبق من دنياهم الا اللغز والرياء والوزاب  
 في الآخرة مذابيح للناس ومدى ووعظمة للمتعين من اربابها خبر  
 بيان ومذا اشارة الى قوله قد دخلت ان لم تكن جملة معترضة بين الاشارة  
 والشارية وان كانت معترضة فاشارة الى مفهوم قوله فانظر وان لانه  
 مع كونه بيانا لسورة عاقبة الكافرين يكون سببا لزيادة بصيرة ووعظمة  
 للمتعين وقيل اشارة الى ما يخص وثبتين من امر المتقين والتائبين  
 وقيل اشارة الى القلان وعطف الهدى والموعظة على البيان بشد  
 التفادي بين نهوماتهم وذلك ان البيان هو الدلالة على الحق في اي وجه  
 كان بازالة الشبهة والهدى مختص بالدلالة الى طريق الدين القويم والهدى  
 والموعظة هو الكلام الزاخر عمالا بيني والدين وان جعل هذا اشارة الى  
 ما يخص من امر المتقين والتائبين والمصير فان تعريف الناس للجنس  
 وقوله قد دخلت من قبلكم وجملة مذابيح للناس كما تقدمت لقوله ولا تنهوا  
 يعني اذا نظرتم الى احوال القرون السالفة عرفتم كيف تكون عاقبة من يخالف  
 الحق فلا يبق ان تكون غلبة الكفار عليكم يوم احد سببا لضعف قلوبكم لان

صحة

حية عاقبة الى الضعف ولا تنهوا ولا تنهوا الومن في الاصل الضعف  
 يستعمل لانها وتعدبا اي لا يورثكم ما اصابكم يوم احد ضعفا وجبنا  
 ولا تنهوا لواب ولا تنهوا على من قتل وجرح منكم وانتم الاعلون والواد  
 للمحال والجملة حال من ضمير الفاعل في لا تنهوا والاصل اعليون فليت  
 الياء الفاعل حذف لا لتفاد الالكين اي انتم الاعلون حال لانكم اصبتم  
 منهم يوم بدر واكثر مما اصابوا يوم احد وانتم الاعلون شأننا ان  
 قتالكم في سبيل الله ولا علاء لكم التوحيد فقتلكم في الجنة وتعالهم  
 في سبيل الطاغوت ولا علاء لكم الكفر فقتلكم في النار فالجملة الحالية  
 تجري مجرى التعليل اي لا تنهوا ولا تنهوا لعلو حالكم مالا واستقبالا  
 ولا تنهوا عطف على غير اي جامد وان سبيل الله ولا تجبنوا ولا تنهوا  
 ما اصابكم من استبطاء العون والنصرة او عطف على سير في الارض  
 روى ان المؤمنين لم يجزوا بعد ذلك مع البرعم الاظرف وورعكرو بدينهم  
 ان كان فيه واحد من الصحابة كان الظفر لهم ان كنتم مؤمنين وجواب  
 الشرط محذوف بولائه لا تنهوا عليه عند البصريين لان عندم لا يتقدم  
 جواب الشرط عليه اي ان كنتم مؤمنين لا تنهوا ولا تنهوا بما اصابكم  
 وعند الكوفيين الجواب لا تنهوا لا يقال هذا الشرط لا يصح لان الخطاب  
 مع البرعم واحياه تسلية لما اصابهم يوم احد ومع المؤمنين لان الشرط  
 معنا للتعليل فالمعنى لانكم المؤمنون وانما اورد في صورة الشرط اباؤنا  
 ذلك مما لا ينبغي للمؤمنين لان الايمان بنا في الومن ان يكتم فرج فقد

المراد



سعى القدم فتح مثله قرا الكافي ومثله وابن عباس عن عاصم  
بضم القاف والباقون بالفتح معنا واحد وقيل بالضم الجراح وبالفتح  
التمها وقرا ابو السمال فتح بنتحسين اي ان اصابوا منكم يوم احد فقد  
اصبح منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم واقربوا قتالكم فانتم  
الاولى ان لا تضعفوا وقوي تسلم بالثناء على تانيك القرح بمعنى الجراحة  
وقيل وقع الممان في يوم لان المسلمون مذبذوبوا الكفار قبل ان يخالفوا  
امر النبي عم ثم غلب الكفار عليهم ثم غلب المسلمون عليهم روى ان ابا  
سفيان سعد الجبل يوم احد ثم قال ابن ابن ابي كشيبة ابن ابن ابي  
قحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر رضي الله عنه مزار رسول الله ومزار  
ابوبكر وانا عمر فقال ابو سفيان يوم بيوم والايام دول والحرب  
سجال فقال عمر لا سواء لان قتلانا في الجنة مشقون وقتلناكم في  
النار وعزبون فقال ان كان كما تدعون فقد خينا اذنة وخبرنا  
ثم ركب النبي عم وباشرا القتال بنف وجعل على المشركين والتمام  
اليهم المسلمون فهزمو المشركين جميعا ثم اتى بعلي وعليه سيف  
وستون جراحة فحمل النبي عم بمسحها بيده فتلتهم باذن الله كان  
لم تكن وجهي بحمزة رضي الله بقولها بقورا بطنه فجدو عما انقته فبكي النبي عم  
وقال للشهداء زتلوهم بملوهم ودمائهم وقدوا اكثرهم قدانا وصل  
على حمزة سبعين صلوة وقال انس لم نجد لحمه كفتنا فوقنا باعليه  
من الكار فكلما غطينا به راسه انكشف رجلاه وللماء غطينا رجليه

اصد

بني كشيبة

انكشف

انكشف راسه فغطينا به راسه وسترنا رجله بالاذخر وتلك الايام نذاولها  
بين الناس الدائرة المعاونة يقال داوت الشيء بينهم فتداولوه  
والمراد بالايام اوقات النضرة والظفر نصر نهايين اوليائي واعداي  
بما تعضيه الحكمة تلك بتدوار والايام صفة والخبر نذاولها وتلك الايام  
بتدوار وضم ونذاولها حال من الايام والعامل معنى الاشارة والايام  
عطف بيان والخبر نذاولها وبين ظرف لنذاولها او حال من ضمير المفعول  
في نذاولها يعني نصر نهايين نذيل لهؤلاء ثارة ولهؤلاء اخري كقول  
الشاعر فيوما علينا ويوما لنا ويوما شارب ويوما شرو ون اشالهم الحرب  
سجال وليعلم الذين امنوا والعلم منا مجاز مرسل للتميز من قبيل اطلاق  
اسم السبب على السبب او استعانة تمثيلية له لانه تشبيه الحال  
بالحال ان فعلنا ذلك فعل من يريد ان يحصل له حقيقة العلم والمعنى وليتميز  
الاثبتون على الايمان من الذين على حرف فعلنا ذلك واللام للتعليل فيكون  
قليل الفاعل مقدر ولا يجوز حمل الكلام على حقيقة لانه يشعور حدوث علم الله  
او عطف على علة محذوفة اي نذاولها ليكون كيت وكيت وليعلم الله وانا  
حرف المقدر ابراء بان العلة في الفعل متعذرة والصالح فيه مالا يعلم وقيل  
وليعلم من صفة قوله نذاولها والواو صلة والمفعول انا يعلم محذوف تقديره  
وليعلم الذين امنوا يميزون بالايام من غيرهم ويجوز ان العلم بمعنى الموفة  
او بمعنى لم يخرج الى مفعول ثان وتخذ منكم شهداء عطف على وليعلم اي ليكرهكم  
ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء احد او ينيخذ منكم من يصلح الشهادة على الاسم



يوم القيمة من قوله لتكونوا شهداء على الناس فالشهادة الوجوه  
الاول بمعنى الحاضر لان الشهيد حاضر في قضية القوس وبمعنى القائم  
بالشهادة والوجه الثاني والله لا يجب الظالمين الذين يفرون الكفر ويظهرون  
الايمان او الكافرين المجاهدين والله لا يجب يبتداء وخبر والجملة موصوفة  
بين التعليلين شعيرات الله لا ينصر الكافرين حقيقة بل يغلبهم اجبا  
استدراجا لهم وابتداء للمؤمنين ولتخص الله الذين اتوا عطف على يعلم  
التخصيص التطهير والتصفية وبحق الكافرين اي ويملك الكافرين لانهم بذلك  
يتشجعون فيخرجون ثافة اخرى فيهلكون ان كانت الدولة على المسلمين  
فللتبذير والاستشهاد والتخصيص وان كانت على الكافرين فليحكمهم ونحو  
آثارهم ام حسبهم ان تدخلوا الجنة وممثلة الاستفهام لانظار وقيل  
الهمزة لانظار واليم صلة وام منقطعة وام المنقطعة نثر جملة بيل  
الاضراب وممثلة الاستفهام لانك غلب على ظنك ان الذي عند زيد استتمت  
للبقيين فلما آمنت الاستفهام غلب على ظنك ان الذي عند عمرو قاعدت  
عن الاول فاستأنفت الاستفهام ونحو لمجرد الانظار ومن استعمل الاستفهام  
وفي الخبر كقولك انما لا بل ام شاة بخلاف المتصلة لانها مختصة بالاستفهام  
وجملة ان تدخلوا استمر ففعل في صيغته وقيل المفعول انما محذوف ولما يعلم  
الله الذي جامد وانتم وكان الاصل لم وما سببان من المعنى والعمل وزيد  
ما لك كبر فقصت معنى التوقع والانتظار والاستطال واستفراق  
النق الى زمان الاخبار ويجوز حذف الفعل معها بخلاف لم تقول خرجت

جنتهم منسجم

ولما لان  
يقوم  
العلم

ولما لان ما يقوم مقام الفعل قرأ الجهدر يعلم الله بكسر الهمزة لا التقاء  
الساكنين وقرأ بفتح الهمزة يعني اصدا بفتح ثم حذفت النون وقيل نخت  
الهمزة لا التقاء الساكنين فغنتها والجملة حالية اي ولما يكن جهاد يعلم  
الله فالعلمي لا تحسبوا دخول الجنة والى حال انه لما يعلم الجهاد بشم والراد  
بالعلم متعلقه مجازا لا انتفاء المعلوم بانتفاء تقول ما علم الله في فلان  
خير اي ما فيه خير حتى يعلم لان كل معلوم يقتضي العلم من الله فتق العلم يقتضي  
نق المعلوم على سبيل البرهان فلا يلزم تجزم على الله ~~بأن يعلم الصابرين~~  
نصب باضار ان او جزم بالعطف على يعلم الله وحركت الهمزة لا التقاء الساكنين  
واختيرت الفخمة لغنتها ونحو ما قبلها والواو بمعنى الجمع والمقصود عدم الجمع  
بين الاثرين كقولك لانما لا السكر وتشرب اللبن ورجع واوالعرف الى عطف  
تصدر بعده على مصدر الفعل السابق فالعلم احسن ان تدخلوا الجنة مع الجمع  
بين عدم تغلقنا البليت وما الجهاد والصبر ان لا تحبوا انكم تدخلون  
الجنة من غير تغلق الجهاد والصبر جميعا وقد اوعى من رعاية عبد الله الوارث  
ويعلم بالرفع على انه خبر مبتداء محذوف اي هو يعلم والواو للحال فلا يرد عليه  
ان الواو الحالية لا تدخل على الضارع ولقد كنتم تموتون الموت والموت مجاز  
يرسل للحرب من قبيل اطلاق اسم المسبب على السبب لان الحرب بسبب  
الموت اي ولو قد كنتم تموتون الحرب والخطاب للمؤمنين الذين لم يشهدوا بدر  
وتقوا الشهاد مع النبي عدم فالحقوا على النبي يوم احد في الخروج الى الشركين  
وكان راي النبي عدم في الاقامة بالمدينة ~~السلام~~ في لقد التأكيد وتمنون خبر كنتم من قبل

لما لان  
يقوم  
العلم







تملك فرغت قلوبنا فويلنا مدبرين فنزلت الآية على اعقابكم متعلق  
 بانقلبتم او محذوف ان جعل حال من ضمير الفاعل في انقلبتم اي انقلبتم  
 مدبرين وقيل جواب الشرط انقلبتم ومذهب يونس ان الاستفهام  
 داخل على انقلبتم وجواب الشرط محذوف ومن يعقلب على عصبية فلن  
 يضرا الله شيئا ومن للشرط وجزاؤه فلن يضرا الله ومعناه التهديد و  
 التقرير من ارتد عن نفسه اي ومن يرجع الى الكفر بعد الايمان فلن يضرا  
 الله شيئا يعني يضرا ضرا تا فنيا نصب على الصدر لوقوع موقع ضرا  
 وهذا نفي اعم العام فيعيد صر الفخر الى النفس المنقلب لان الفعل مقبل  
 بالفعول والتقدير سيطر على القيد لا على نفس الفعل يعني ان ارتداد صدر  
 عنه كمن ذلك يرجع الى نفسه لا يرجع الى الله تعالى عن الفخر ولا يرجع  
 الى غيره لان اصل اليبال عن ذنب غيره فتعقب رجوعه الى نفس المنقلب و  
 ما ارتد احد من المسلمين في يوم احد الا مالات من قول المنافقين  
 وسيجزى الله الشاكرين اي سيبني الله الشاكرين لان من النفس بن النفر واضرار  
 وسام شاكركم لانهم شكروا نعمة الاسلام ولم يتجازعوا بانالهم من  
 شدة الحرب ومالات لنفس ان تموت الابدان الله وحده ان تموت  
 في موضع رفع اسما للان واللام في نفس للبين متعلق بلان او محذوف  
 وموا الموت وان تموت بفترة له ولا يجوز ان يتعلق بان تموت  
 للفصل بين الصلة والموصول وموارد الشافية وجبر كان الابدان الله  
 مغرغ انتفض النوب والبار للمصاحبة يعني مالات لها ان تموت في حال من الاحوال

الاشارة الى قوله  
 وسيجزى الله الشاكرين  
 اي سيبني الله الشاكرين لان من النفس بن النفر واضرار

الان

الان حال كونه ما دونها اي اذا المات الموت اختيارا ليس لها ان تموت  
 الابدان فكيف اذا لم يكن قد واد لها يعني باذنه في بعض الروح الملك فلا ذلك  
 حقيقة ويجوز ان يستعار لشيء الله كقولها من لوازمها يعني لولان الموت  
 قد واد لها فلا ياتي منها الموت الا بشيئة الله والعنى ان لكل نفس اجلا  
 في علم الله وقضاية لا يستأخر من ساعة ولا يستقدم فلا يندفع  
 بالاجرام عن القتال ولا يستقدم بالاقدام وفيه تحريض على الجهاد وسبب  
 على لقاء العدو وكتابا نصب على المصدر اي كتب الموت كتابا ومولتا كبد  
 توجلا نعمت له ان موته ان لها اجلا في علم الله لا يتأخر ولا يتقدم و  
 من يريد ثواب الدنيا فوته منها شرط وجزاء ان ومن يريد بعد زينة الدنيا  
 نوت منها ما نال ما قدرناه فلم يزد بسعد فهذا تعريف لمن ترك  
 تركته يوم احد لا الضمائم فان السلبين يزيوا الشركين ونهسوم  
 لما ران الرقاة تذكروا ركضهم واقبلوا على التهرب فهاء الشركون من الاليم  
 فمزبوم ومن يريد ثواب الآخرة فوته منها ان من فواها بحسب استحقاقه  
 بعلم في مقتضى وعده وسجزي الشاكرين الذين شكروا نعمة الله فلم  
 يشكروا بل من الجهاد وما يريدون به الا اعلاء كلمة الله وجزاء في الآخرة  
 وايهم الجزاء بترك ذكره لتعاقبه وكشركه بحسب نية العامل في اخلاصه  
 وذكى بوته وسجزي بالبار فيها ورون العصل عن عامم بوته بالبار وسجزي  
 بالنون وفي تصحيح ابن سعود بوته بالنون وسجزي بالبار وما ثبت  
 في بي قائل بعد ربيوت لاني اصل ان معناه بعض من لم يتم ادخلت عليه

فصل في...



كلف التشبيه **وجعل** تنوينه نونا في الخط على خلاف القياس **وقلح** منها  
 معنى التشبيه **ثم كسر** استعماله مع الكاف حتى جعلت كلمة واحدة معنى كالمخبرية  
 للتكثير فلذا قلبت قلب الكلمة الواصلة بان قدمت الياء الشدة الكسرة  
 بوضع فاء الكلمة ومو الهمزة وردت الهمزة بوضعها واستبدلوا حركتها  
 فصارت كبتين ثم حذفوا الياء الثانية للتخفيف لتقلها بالحركة والتضعيف  
**ثم أبوت** الاضمة الكاف فصارت يابن فالهمزة فاء الكلمة والالف الترقبها  
 غيرها واللام محذوفة **وقد** الزمركيتين بتشديد الياء والحسين وكين و  
 ابن محصن كالتين بفتح الهمزة وسكون الياء **وجاء** لا يبدل ولا يمتد و  
**قال** الكسائي زعم حمزة ان الاعمش يخطئ الياء ولا يخطئ يستعمل الابع  
 من **وقد** ابن كثير ونافع وابوعمر ويعقوب قتل بفتح الغاف وكسر الشاء  
 ولابن في موضع رفع بالا بتوار والضرب المستكن في قتل للنبي ومو للذين  
 لما بن المستداه لان في معنى بن فالفعل الذي هو القتل اما سندا الى ضمير  
 يعود الى كاتين او الى ضمير النبي او الى الربيعون فان عاد على الاول كان الضمير  
 والفعل السند اليه في موقع الخبر لكاتب ومع ربيوت في موضع نصب  
 على انه حال من المستكن في قتل وان عاد الى بن كان الضمير وما اسند اليه  
 في موقع الصفة ويعربون في موقع الخبر او في موقع الصفة والخبر محذوف  
 ان كم من بن من شأنه كيت وكيت معنى اوصابرو **وذكر** ان كان الفعل  
 سندا الى الربيعون كانت الجملة خبرا او نعتا والخبر محذوف **وقرأ** الباقون  
 قائل **وقرى** قتل بالتشديد والاعراب واحدا في تلك القراءات الثلث الا ان

القراءة بالتشديد بعين كون الفاعل ربيون لان قتل للتكثير والتكثير  
 يناسب جملة الفاعل ومن في من في بيانية ومن بيان لما بين والربيعون  
 على ان انقياء او عابرون لمرتهم وقبل الربيعون الولاة والايمة والربيعون  
 الرعية **قرى** بالجر ليات الثلث وبالفتح منسوب الى الربيع وهو الاصل **والكسر**  
 منسوبة الى الربة من الجماعات الكثيرة فلذا قبل المراد به الجماعات **قا**  
**ومنوا** لما اصابهم في سبيل الله **الومون** في اللفظة اشترا للضعف ان لا تنكر  
 بالضعف والحذف عند قتل الربيعين بعضهم او قتل بينهم وقال الحسن  
 ما قتل بن في المعركة ولا ينافي قتل الربيعين قتل النبي وم لان لفظه رعا  
 يشوه كما تقول قتل بع عمرو زيد اي ضرب زيد ايضا فلما يرد كون زيد  
 مصاحبا لهم حين ضربه **وقد** عكره وابان بن قنبل **ومثوا** يكون  
 الهاء **وابوستاك** وزونية **ومثوا** بكر الهاء **وما ضعفوا** عن الجهاد او في  
 الدين **وما استلموا** احد استلكت والالف من اشباع فتحة الكاف  
**وموون** السكون لصاحبه وليفعل به ما يريد او استلكت من الكون  
 لانه يطلب من نفسه ان يكون لمن خضع له فالعنى ما خضعوا الامم الى المؤمنين  
 بعد وهم يقتل الربيعون **فلا تخضعوا** بعد الدين مثلهم عند الازجاف يقتل  
 بكم **ومذا** قرىض با اصابهم من الومون والآنك ار عند الازجاف يقتل  
 النبي وم واستلمتكم لهم حين ارادوا ان يوافقوا بالشافق عبد الله بن  
 ابي في طلب الامان من ابي سفيان وارشاد لمن بعد النبي وم كيف يصنعون  
**بعد** والله يحب الصابرين **والحب** جعل على غاية فيكون استغناء

الازجاف الخبر اللازم

القرآن  
بالتشديد



تبعية تشيلية لفعل التمجيد اي يفعل فعل الحب المحبوت يعني ينصم  
ويعظم قدرهم في الوارين وانما جعل على المجاز لان صيغة الحب ميلان القلب  
فيشعر الجسمية والله بتداء وجد يبت حببه وما كان قولهم الا ان قالوا  
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا وانما وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم  
النافرين قد اجمروا بنصب قولهم على انه خبر ثان واسمها ان وما في  
حيزها اي وما كان قولهم لا قولهم من الدعاء وقرا ابن كثير وعاصم في  
رواية برفع قولهم على انه اسم لان خبره ان وما في خبره والاولى فائدة  
بالمهروا لان المعرفتين اذا اجتمعا فالاولى بالاسمية الاعرف وان وما  
انصل بها اعرف من المضاف الى المضمرة ولانه مثبت وتعود الكلام ما كان  
قولهم الا قولهم ربنا اغفر لنا ولان الفعل مسند الى فاعل البتة بخلاف المعبر  
المضاف للمضاف لانه يضاف تان الى الفاعل وتان الى المفعول والاولى  
الصفاء يراد بالاسراف الكباير ان الاسراف والافراط في الذنوب كبيرة  
او المراد بها واحدا مما ذكر وما مع بالذمة في الاعتراف بالذنب في سود  
الظن بانفسهم واللعن وما كان قولهم عند قتل نبيهم الامم الدعاء  
تدبروا التوبة والاستغفار لانهم لما راوا استيلاء العدو حملوا ذلك  
على امر الله بان كتاب الذنوب ثم طمسوا كباير الذنوب بالذكر  
افانوا الذنوب والاسراف الى انفسهم مع كونهم ربانيين حضا  
لائفسهم واستقصاوا ثم طلبوا تثبيت الاقدام في المعركة والنعمة على  
العدو لان الدعاء بعد تزكية النفس قريب الى الاجابة فانما اسم الله قرا الحمد

نقصت م

فانما

فانما بهم الله بالتاء اي اعطاهم الله بسبب الاستغفار والاعجاب  
الى الله كما ثواب الدنيا اي النصر والقيم والعز وحسن الذكر وحسن الثواب  
الآخرة ان وانما حسن اجر الآخرة من الجنة ونعيمها وقيل ثواب الآخرة  
بالحسن اشعرا بفضلهم وكونه المعتز به عند لانها باقية والله يحب المحسنين  
الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله ثابتهن في مراحض الحرب والقاء  
الكنار يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم  
تطيعوا الجزوم بان الشرطية وجواب الشرطية وكم فتغلبوا عطف  
على يردوكم فاسرين حال من ضمير الفاعل في تغلبوا فان الخطاب للمصيبة  
ان كان التعريف للهدى في يا ايها الذين آمنوا فان تعرب في الذين كورا  
اشارة الى النافقين او اصل الكتاب فينا سب قول على كتم الله وجهه  
نزلت الآية في قول النافقين للمؤمنين عند التزيمه ارجعوا الى اخوانكم و  
ادخلوا ديارهم وقوله الحسن نزلت عند قول اليهود للمؤمنين لو كان محمد  
نبيا لما غلب وانما مورجل حاله كحال غيره من الناس وقيل الخطاب  
عام في جميع المؤمنين في جميع الايام فالتعريف فيهما للجنس والمراد  
جميع الكفار فيجب على كل المؤمنين ان يجانبوا الكفار ولا يطعوا في  
شيء لان مطاوعتهم تسجد الى الكفر بل الله مولاكم بل للاضرب عن  
الاول والايجاب للثاني والله بتداء وقبره مولاكم واجاز الغراء بل  
الله بالنصب اي بل اطيعوا الله فولاكم بدل من اسم الله يعني الله  
ناصركم لا تحتاجون الى نصره غيره وموضح النافقين على اعدائكم فاستعينوا



به عن ولاية غيره ونفسه سئل في قلوب الذين كفروا الرعب قرآن  
 عامر والكيسان ويعقوب الرعب بضم العين في جميع القرائن وهو الاصل  
 والباقون بالسكون وهما لغتان في الحروف يريدان ذنوب في قلوب الكفار  
 يوم احد حيث انهم ذنوبوا ورجعوا من غير سب ونادى ابيوسفان  
 يا محمد توعدنا توهم بدمه لقابل ان شئت فقال نبي اءم ان شاء الله  
 وقيل لما رجعوا قالوا ما صنعنا شيئا ارجعوا فاستأجلوهم فلما عدوا  
 على الرجوع الى الرعب في قلوبهم فلم يقدروا الرجوع فمما الجمهور سئل بالذوق  
 وقول بالياء التحتية وقيل هذا الوعد ليس بمختص بيوم احد بل موقوف  
 على ظاهري العموم لان من يخالف دين الحق لا بد من الرعب في قلبه  
 قيل انه مختص باو اهل الكفرة بما اشركوا بالياء والياء سببه متعلقة  
 بسئل وما مصدرية اي سئل في قلوبهم الرعب بسبب اشراكهم  
 او ما توصولة وما بعد ما صلتهما اي سبب القام الرعب في قلوبهم اشراكهم  
 به الذي اشركوا به او موصوفة وما بعد ما صفتها اي سبب القاء الرعب  
 اشراكهم شيئا اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا واصل السلطنة  
 ان قالوا بالهنة ولم ينزل الله بالاشراك هنة والمراد في الهنة ونزلوا لان  
 نزلها فقط لان الشرك مما يناقض العقل وفيه ابياء ان لا يجوز الايات  
 بشئ بدليل عقل حتى انضم اليه من الاطلة العقلية فضلا ان يومين بشئ  
 مما يختم العقل كقول اهل البدعة بالتناسخ والقول بما يخالف العقل ما  
 لا ينصون من ذوى العقول بالاشرك بالله وما وبيهم النار وبسبب نفوس

في قوله الرعب  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين  
 الرعب بضم العين

الظالمين

الظالمين وضع المظهر موضع المضمرة للتفليظ والتعليل والماور المرجع  
 والخصوص بالزم محذوف وموالئاد وفاعل بس مشور وهو متفعل  
 من قوى يشور ثواء وثوباً اذا اقام بالمجان ولقد صدقكم الله وعدو  
اللام للتاكيد او جواب قسم محذوف ان والله لقد صدقكم بين خلق وعلمه  
 الذي وعد بشرط الصبر والتقوى اذ تخوفهم يقال احترستم اذا  
 ابطله ان تقتلونهم عبر عن القتل بابطال الحس بما زال لان القتل سببه  
 للاشعار بكماله اقطرت والعامل فيه صدقكم وجملته تخوفهم في موضع جر  
 باضافة اذ باؤنه ان يعلم وقضائه والياء متعلقة بتخوفهم حتى اذا  
فسلم وجواب اذا محذوف وهو منعكم نصره اي حتى افاضتكم  
 وعصيت امر الرسول منعكم نصره وشبهه الغسل الحذف يقال غسل  
 يغسل بكسر العين في الماضي وتحتها في الفاعل مثلاً اذا جبرن وضعف قيل  
 الجواب ونشازعتم والواو زائدة تعجبه وقيل في الكلام تقديم وتأخير  
 تقديمه حتى نشازعتم وعصيت فسلمت او اذا بمعنى الى فالعنى صدقكم الله  
 وعد الى وقت فسلمت ونشازعتم في الامر يريد اختلاف الرمان حين  
 انهم لم المشركون فقال بعضهم قد انهم ذنوبوا فاموقفنا وقال عبادة  
 حية امير الرمان لا تخافوا امرنيكم لمثبت عهد الله طمان في نفوس العشرة  
 وهو المراد بقوله من يريد حشر الآخرة ونفرا الباقون للنهب وهم المراد بقوله  
وعصيت من بعد ما ارسلناكم ما موصولة ومحل مجهول صلته والعايد محذوف  
 ان محبوبه والجملة في موضع نصب على انه مفعول ثان لارسلكم ومفعول الاول



الضمير عن عصية بدر ما ارى من الظفر وانزلهم العروق والقيمة وذلك  
 ان النبي عم جعل احدا خلف ظهره واقام الرماح عند الجبل وامرهم  
 ان يبتوا في طمانهم ولن يبرحوا فلما اقبل الشركون جعل الرماة يشتمونهم  
 والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهم ذابوا والسيلوا على انهم يقتلونهم  
 قتلا سريعا وتنازع الرماة ونفرا الكثر حتى بقر عبد الله ونفردون  
 عشرة وحمل خالد بن ولید من قبل الشعب في مائتين وخمسين فارسا  
 من المشركين وقتلوا عبد الله بن جبير واقبلوا على المسلمين من وابلهم  
 حتى مز يومهم منكم من يريد الربيا وهم التاركون مركزهم للفجيرة ومنكم من  
 يريد الاخرة وهم الثابتون في مركزهم من بوصوله فيهما وجلة يريد صلته  
 والموصول بصلته في موضع رفع بالابتداء والخبر منكم ثم منكم عنهم ان  
 معونته عنكم فقلوا اليتلىكم اي ليعين صبركم على المصائب وثباتكم عندنا  
 على الايمان وهذا استعانة تمثيلية ان ليعانلكم معاملة المخبرين لان  
 الله يعلم الاشياء قبل وجودها نزلت الآية حين رجع المسلمون الى المدينة  
 فقال بعض المسلمين من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فقال  
 ادعوا لغدو عدكم بشرط الصبر والتقوى في قوله ان نصبروا وتيقوا الآية  
 وكان النصر لكم ولقد عنى عنكم بفضله ولندا منكم على مخالفة امر الرسول  
 لان التدامة توبة والخطاب للمهزبين من الرماة والله ذو فضل على  
 المؤمنين بشرارة وخص اي يفضل عليهم ويقبل توبتهم او يفضل ذمهم  
 الاحوال سواء ادبل لهم او عليهم لان الابتلاء رحمة مجاز في الدنيا لانه سبها

وهي

وحقيقة في الآخرة او تصعدون قر الجمهور تصعدون بضم الشاء و  
 كسر العين من الاصعاع وهو مطلق الراب في الارض على وجه الابعار  
 فيها ويوجد قراءه اي او تصعدون في الوادي قر الحسن تصعدون  
 بفتح الشاء والعين مع سكون الصاد من الصعود وهو الانتقال من  
 الاسفل الى الاعلى وقر ابو حبه تصعدون بفتح الشاء والصاد والعين  
 مع تشديد العين اصله تصعد فحذفت احدى النائين اي ترتفعون  
 في الجبل وقبل نكل القرابين صواب لانه لا يوشد بعض المهزبين  
 تصعدا وبعضهم صاعدا او منصوب بصر فكم او ليتلىكم وما بينهما  
 اعتراض او يقدروا مواد كروا ولا تملكون على احد ان لا يلقف ولا يقف  
 احد احد وموعبة رة عن غابة حذوهم وانهم اجمع ومومن في العنق  
 في الالتفات وسوق الاصل لونه فقلبت الواو باء ثم ادغمت وقر  
 يصعدون ويلوون بالياء التحتانية فيها وقر الحسن ولا تملون بواو  
 استقلت الضمة على الواو لان الضمة كالتاء او فصا وذلك كما يجمع  
 ثلث واوات فنقلت الضمة الى اللام فالنتق الساكنان فحذفت الاولى  
 وروي عبد الصمد عن طلحة ولا تملون بالهمزة ويجعل ان يكون بخاره  
 ولي وعودي بعلى لتضيه ممن يعطون اي ولا يعطون على احد والجملة  
 في موضع الحال من الضمير في تصعدون والرسول يدعوك بتداء وغير  
 في محل نصب على الحال ان كان النبي يقول لي عباد الله من يكره فله الجنة  
 في اخره بكم في سائلكم وجنا عنكم الاخرى ومن الشاخرة يقال جنت في اخر الناس

ولا يحسن ان يكون المذكر اذكر لان المذكر في كبرياء اذكر كما في قوله  
 تصعدون ايها المصعدون ومن الذين تركوا النبي عم قال الحسن  
 ان يقدرا اذكر وانما يحسن ذلك على قراءة يصعدون ايها المصعدون



واخر بهم يعني يدعوا الرسول في خلفكم ولم يلتفت احد منكم اليه حتى صدرتم  
 الجبل والجار متعلق يدعوكم وموقوف محل النصب على الحال من الرسول  
 ان يدعوكم في حال تاخره فانابكم عما بعتم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما  
 اصابكم فانابكم عطف على تصدروا ولا تلوهون لانه في معنى الماضي لان  
 اذ تصرف المتخيار مع الى الماضي فالعنى اذ صعدتم وما لو كان في الجبل  
 فانابكم وقيل عطف على حرفكم وفيه بعد لطول الفصل بين المتعاطفين  
 واقاب يتعدى الى مفعولين اولهما الضمير المتصل به وثانيها غا والباء  
 في بفتح بمعنى على او مع فبفتح في محل النصب على النعت لعم وقيل سببه و  
 يحتمل البدلية متعلقة بانابكم او بمجوزوف فالظرف مستقر وضمير الفاعل  
 في انابكم لله او للرسول والمسما منا بانابكم بعناه اللغوي وموجزا  
 فعل الفاعل سواء كان خبرا او شرا وفي العرف يختص بالخبر وتكرار  
 الغم للاستيعاب كقولهم فارجع البصر كترين لكيلا تحزنوا للام متعلقة  
 بانابكم وقيل بعفا عنكم لان عفوه يزيل كل غم ومع ولا زابن وقيل  
 نافية للنعن ان لم تحزنوا وعامل النصب مناس كي يفسر بالاجل اللام  
 قبلها والمعنى فجازاكم الله عن عصيانكم الرسول عما على غم او غما  
 غم او فجازاكم بما بسبب غم اذ قتموه الرسول بعصيانكم له او فجازاكم  
 عما بدل من غم الذي اذ قتموه الرسول لكي تأسفوا على ما فاتكم من الظفر  
 والنبية وعلى ما اصابكم من المخرج والرهزبة وقيل لا ليس بمنزلة فالمعنى  
 فجازاكم الله عما بفتح ليمه نفا على الصبر والشدة فلا تحزنوا فيما بعو على تقع ثابت

وضر

وضرا لا حق والمعنى على تقدير كون ضمير الفاعل في انابكم للرسول  
 فاساكم في الاغترام فاعتتم بانزل عليكم كما اختتم بانزل عليه ولم ينسركم  
 على عصيانكم تسلية لكم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من التصرف واعل ما  
 اصابكم من الهزيمة والله جيب بانقولون اي محبط بعلمه عليكم وتبكم بعبادكم  
 عليه ومذا ترعيب والطلاعة وترميم عن المعصية ثم انزل عليكم من  
 بعد البقم امته نفا ثم انزل عطف على فانابكم وضمير انزل لله  
 امته بفتح الهم اسم للامن وعليه قراءة الجمهور وقد يكونها وموالمصدر  
 والنحاس وسوا اول النوم وذلك ان الزيت كانواع النبي عم يوم احد  
 طابنتان احدها الزيت كما نفا فخلصين جازين بانته شيء حتى او عمدوا  
 بما سمعوا بينه ان الله ينصرهم ويظهر دينه على كل الاديان ويعلمون  
 ان منذ الواقعة ابتلاء لمصلي والنصرة لهم في العاقبة وبذكر آسوان  
 الخوف حتى اخذتم النحاس وطلاعة مع المنافقون الزيت يشكون  
 في نبوته وم وانما حفره للاجل الغيبة فلذلك اشتد خوفهم ومموا النجاة  
 نفوسهم وعن ابي طلي غشيبا النحاس ونحن في العاصف فلما نيب  
 سقط من يداخذنا فياخذهم ثم ينهض فياخذ ويجوز ان يكون امته بفتح  
 كبرية جمع باز وسى مفعول انزل ونفا سا بدل منها بدل الاشتمال لان للامن  
 الامنة والنحاس يشتمل احدهما الاطر او نفا نفعول وامته حال لانه  
 في الاصل صفة نفا فلما تدرت انتصفت حالا وقيل نفعول له وفيه ضعف  
 لانه ان اردوا انه مفعول له لنفا وفيه تقديم مفعول المصدر عليه ولا يجوز



أكثر الحاجة وإن ادبرانه مفعول له لفعل بقدر تقديره نفسه أنه ليس  
للفعل موقع حسن وليس فيه اتحاد الفاعل فان فاعل انزل موافق  
وقاعل انته موافق ومومن شرايط انتصابه او حال من الخالطين  
وعليكم بتقدير المضاف اي ذوي انته او على انه جمع ان كما مر وقد  
الضياك ثم انزل عليكم من انته نفا فانزل مبنى للفعل وانته  
ونفا من رفوعان لغياهما مقام فاعله نفسى طائفة منكم قره نفسى الياء  
على ان ضية الفاعل للنفا وقد انته والكبا بالهاء الفوقانية على ان  
ضية الفعل لانته والجملة ن محل النصب فعنا لما قبله والطائفة هم اهل الصدق  
واليقين وطائفة قد انتم الفهم وم التائفون الذين هم الخلاص  
انفسهم ولا يبالون الدين والرسول لعدم اعتقادهم حقيقتها وطائفة بنها  
وجاز الابتداء به مع انه كلف لان المقام مقام تفصيل ومومن سوغيا  
الابتداء بالنكرة وقد انتم صفة للطائفة وجبر يظنون وقيل قد  
انتم جبر ويظنون حال من الضمير المنصوب وانتم او جبر ببد ض  
او صفة اخرى لطائفة يقال انتم الشيء ان كان مما انصده ويقال انتم  
الامر ادخلن في الهم او جملة يظنون استيناف بيان ما قبله  
ويظنون لا يتعدى الى مفعولين والبهاء ن بالله ظرفية اي يوقنون ظنهم  
ن الله اي ن حكم الله وما ترب ظنا غير الحق فليس صفة لمصدر مخروف  
وظن الجمالية يرك منه اي يظنون بالله ظنا مثل ظن الجمالية ثم حذف  
المصدر واقام صفة بقامه ثم حذف الصفة واقام المضاف اليه بقامه

يعني

يعني انه مفعول مطلق ليظنون للنوعية او الظن قد يكون حقا وقد  
يكون غير حق وظن الجمالية يرك منه او مو ايضا مفعول مطلق وعلى  
التقديرين اضافته من قيل اضافة الموصوف الى مصدر الصفة او الاصل  
الظن الى الملى او من قيل اضافة المصدر الى الفاعل على حذف المضاف  
ان ظن اهل الجمالية والجمالية زمان الفترة قبل الاسلام اي اهل الشرك  
يقولون للبي وم وهو يرك من يظنون هل لنا من الامر من شيء اي  
هل لنا قما امر الله ووعده من النصر شيء اي نصيب والاستنهام على حقيقة  
لان المسألة السؤال عن النصر والظن عليه هل لنا نصيب لظن و  
ترجة للخير وقيل اخر عبد الله بن ابى بقتل بن الخرزج فقال ذلك  
لان رايه ان لا يخرج من المدينة عند مشاورة البي وم والحسن انما منعنا  
تدبير انفسنا ونصر فما باختيار نا بقم بقي لنا من الامر من شيء يعنى ان  
مخدا وم لم يعيل قولى حين انثرت اليه بعدم الخروج واطاعة الولدان  
فخرج فليس لنا امر يطاع وشى بتراء وكنا اخر بقدم او فاعل للفظ  
لاعتما ده على الاستنهام وبت ق من الامر للتعويض ومو حال من فاعل  
الظرف وهولنا او من شيء لانه مرفوع حقيقة ومن قيد زايدة او المعنى  
هل يزول عنا عند الوقت فيكون لنا من الامر شيء قل ان الامر لكم الله  
قل الجهود لكم بالنصب على انه تاكيد للامر وقال الحسن موبد الامر  
وقرا ابوعمر وكلمه بالرفع على انه بتداء وضعه لله والجملة ضرات ن محل  
النصب على انه مقول قل والعنى جميع الامر لكم من النصرة والقلبية

وطاع



ولولا بياته المومنين قال الله تعالى وان جنونا لهم الغالبون فانكروا  
 فاخبرنا الله بقوله يخفون في انفسهم ما لا يبديون لك وجملة يخفون  
 وموضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في يقولون بل لنا وقلات  
 الامر لك اعتراض بين الحال وصاحبها وما لا يبديون ما توصولة في موضع  
 نصب بقوله يخفون اي يقولون لك فيما يظهر من بل لنا من الامر من  
 شيء سوال السائلين المسترشدين مبطنين النفاق والانتظار  
 الحسن ان يكون الجملة ستانفة لان في الاستيناف ضاربه وقت  
 الاعتراض بين الحال وفي الحال يقولون بالفعول المعقول في انفسهم  
 او بالمفعول اذا خلا بعضهم ببعض لو كان لنا من الامر شيء اي لو كان  
 الامر كما قال محمد بن ابي الاسود انه ولاولياؤه وانهم الغالبون اولو  
 لنا اخيار وتدبير لم يخرج من المدينة كما مر في ابي ما فتلتك بها  
 اشارة الى المعركة اي لما قتلت النائمات قتل في مثل المعركة ولما غلبنا  
 وجملة يقولون ستانفة بيينة بجملة يخفون او بول منها وشي اسم  
 واللام في الخبر للعلام في قوله بل لنا من الامر من شيء قل لو كنتم في بيوتكم  
 قد الكوفيون بيوتكم بغير الباء بدل من الضمير وكسر والجارحة الباء ليرز  
 الذين كتب عليهم القتلى قد الجمهور بفتح الباء والراء مخفنا وقرئ  
 ليرز بضم الباء وكسر الراء تشددا على البناء للفعول وموضع لود  
 قرئ كتب عليهم القتال على البناء للفعول وكتب عليهم القتلى على البناء  
 للفاعل ان يخرج الذين علم الله انه يقتل ويصرع في هذه الصارع

الى ان يضا جهم

وقد رد ذلك في حقه لا بد وان يقتلوا فيها ولا تنفهم الحزر والقعود في  
 البيوت فان الله علم الاشيا قبل وجودها وقدرها في سابق قضائه  
 لا يبذل لتقديره ولا يعقب لفضائه وحك جف العلم بما انت لاق  
 والتدبير لا يقاوم التدبير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انفاذ قضائه  
 وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ عليهم قضاؤه وقدره و  
 قبل اذا اجاد القضاء عن البصر وليبلى الله ما في صدوركم واللام لام كي  
 ويبتلى منصوب بها وهي متعلقة بفعل محذوف اي عتقه له يعني فعل ذلك  
 ليبتلى او عطف على محذوف اي ليرز لفاذ القضاء او لصالح شيء والابتلاء  
 والتجسس ان التجسس ما في صدوركم ويظهر سرايركم من الاخلاص والنفاق في  
 قلوب عطف على كلبها كخبر نفاق ليؤمن ما في قلوبكم عطف على جده وليبلى و  
 التمهيد من النظرية يقال تحصت الذئب بالكار اذا خلصته بين ان من الواقعة  
 نظرية قلوبكم عن الوسوس والشبهات بما يريكم من حجاب منعه في القاد  
 الائمة وصرق العرق بلا سبب واعلان سراير المناقبة او انما نصبه  
 كفاة لذنوبكم فيظهركم عن تبعات العاصي والله عليم بيزات الصدور و  
 الكاد بيزات بيزات الصدور ما يختن في القلوب لان القلوب مستقر في  
 الصدر وموتناول العقاب والنيات الصجي والفاصلة والوسوس  
 والشبهات الزائفة وانما قيل قات الصدور لانها بلا بسنه لها فوصفت  
 بها فقبل لها ذات الصدور وقيل المراد عليم بما في القلوب من الخير  
 الشر ونبيه وعدو وعيد وتبى على ان الله استغن عن الابتلاء وانما

وقد رد  
 في حقه



فعل ذلك ليمتاز المؤمنين من المنافقين ولتتميز المؤمنين الاثلاء  
 ان الذنب قولوا منكم يوم النقي الجمعان ان انهدوا يوم النقي جمع فخذ  
 عم وجمع ابن سفيان للقتال باحد انما استنزلهم الشيطان وسين  
 الاستفعال للطلب اي وعاشم الى الزنة وحلم عليها بعض ما كسبوا  
 والباء سببية واضاف الاستنلال الى الشيطان تلطفا وعلته يكسبهم  
 نصيحة وتاديبا يعني الذنب انهدوا يوم احدا انما كانت سبب انهدامهم  
 استنزلهم الشيطان بسبب بعض ذنوبهم فان الذنب يجتر الى الذنب  
 وبذلك منع منهم التاييد الآتية وقوة القلب فانهدوا وقيل الماد بعض  
 ما كسبوا مخالفة امر الرسول وترك الركز فجزء ذلك الى المهزمية وقيل  
 استنزلهم الشيطان انه ذكرهم ذنوبهم حالة الجهاد فكمروا لقاء الله  
 فاقروا الجهاد حتى يصلحوا امرهم ويجاهدوا على حال مرضية وقال الحسن  
 استنزلهم بقبول ما زين لهم من الهزيمة وتولوا صلة الموصول وما  
 اسم ان وجد استنزلهم الشيطان فبرها والجار والمجرور اعني بعض  
 ما كسبوا في موقع البيان والتقدير مثل قوله ويفدون عن كثير في انه انما  
 يواخذ بالبعض والاصحاب يوم احد تولدوا عن النبي عليه السلام الائمة  
 عشر رصلا منهم ابوبكر وعمر وطلحة وابن عفرو وسعد بن ابى وقيل  
 والباقيون من الانصار ولقد عرف الله عنهم لتربيتهم واعتزازهم ان  
 الله عفو للذنوب حكيم لا يعاجل بعقوبة الذنب كي يتوب وعن ابى  
 ايوب انه قال قال النبي عليه السلام لولم تذنبوا لجا والله بقوم او يخلق

يذنبون

يذنبون فيغفر لهم بايها الذنب انشورا لا تكونوا كالذنب كعروا الوصول  
 مع صلته صفة لاتي وجمعي باي توصلنا لنوار ما فيه الالف واللام لا تكونوا  
 مجزوم بلا وجد كما للذنب لغوا في موضع نصب خبر المكان والتعريف  
 في كالذنب للهود والمهود ابن ابى واصحابه اي لا تكونوا كما بن ابى واصحابه  
 في القول والاعتقاد وقالوا الاخوانهم والنسب او في النفاق او فيها  
 اذا ضربوا في الارض اي سافروا فيها للتجارة او غيرها او كانوا اعزى  
 جمع غانز كمان وعنى ومذا الجمع قليل سيما في اسم الفاعل الشق من  
 الناقص وقرن بالتخفيف الزاي على حذف التاء اذ لم يجرى في جمع فاعل  
 فعمل بالتخفيف بل قلنا سيما في المنقوص لو كانوا عندنا ما ماتوا  
 لو كانوا بالمدينة ما ماتوا في سفرهم وما قتلوا في الغزو ليحمل الله ذلك  
 والشارح اليه قولهم الناطل مع الاعتقاد عليه واللام متعلقة بعقل دل عليه  
 الكلام اي حملهم على ذلك القول ليحمل حسرة في قلوبهم او متعلقة بقالوا  
 اي قالوا ذكره اعتقده ليكون حسرة في قلوبهم يعني ليصير ابرهم الى  
 ذلك على ان اللام لام العاقبة كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا او متعلقة  
 بلا تكونوا اي لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول والاعتقاد ليحمل حسرة  
 في قلوبهم خاصة فذلك اشارة الى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد و  
 قيل الى ما دل عليه النهن اي لا تكونوا مثلهم ليحمل الله عدم كونكم مثلهم حسرة  
 في قلوبهم والله عليم وبميت رد لقولهم الباطل يعني ان الموترة في الجوة والماء  
 هو الله لا الاقانة والسفر والجهاد قد يحين المسافر والغاية وميت المقيم

لان حرف النداء لا يدخل  
 على المعارف الاعلى  
 اسم الله خاصة فان  
 حرف النداء من الة  
 التعريف فكمروا اجاء  
 التي التعريف منه

لا فان الله



والتعاهد وقد ان قالون وليد قال عند موته ما في موضع شبر  
 الا وفيه ضربة او طعنة وما انا اذا ابوت كما يموت القبر واسم ما تعملون  
بصية قرا ابن كثير وحسنه والكسائي بالياء على انه وعبد للذين كفروا و  
الباقون بالتاء على انه تهديد للمؤمنين على ان ياتلوم وليس قتلتم في  
سبيل الله او تم قرا تافع وحسنه والكسائي بكسر الهمزة من مات  
 يمات والباقون بالضم من مات يموت واللام في لئن تم توطئة للغم  
 المحذوف ان والله لئن قتلتم او تم لغفرة من الله ورحمة خير مما جمعوا  
رحمة بئداء وقبراً خير والجملة الاسمية جواب الغم سجد جزاء لئن  
ومذان قبيل اخراج الكلام على الظاهر حيث انكر الكفار بقولهم لو  
 كانوا عندنا ما ماتوا ثم قال لهم ولئن تم عليكم ما تخافونه من الموت  
 او القتل في سبيل الله فان ما تنالوه من ربكم من الغفرة والرحمة خير  
 يجمعون من الدنيا وما فيها وقري يجمعون بالياء على لفظ الغيبة الي  
 يجمع الكفار ولئن تم او قتلتم لاي الله تحشرون عطف على لئن قتلتم  
واللام ايضاً توطئة للغم وجواب لاى الله تحشرون والى متعلقة بتم  
 ولا يدخل نون التاكيد للفصل بينه وبين اللام حيث لم يقل لتحشرون  
قري الموت على القتل في سبيل الله لغاية قوله ما ماتوا وما قتلوا  
وتلهم القتل في سبيل الله على الموت مما كان يتناسب المقام وتبها  
 على شرف اصحاب الكلام ولعل القتل في سبيل الله اكن من الميت وقدم  
 الجار والمجرور للتخصيص او دخل لام جواب الغم على الحرف المتصل للتاكيد

هذا الحصر والاختصاص وان تعلق الجار بتحشرون بغية التقديم تعوي  
 الحكم لا نفي سبب وموت تكرار الاسناد وان تعلق بقوله لا الى غيره  
 فانتارة الى ما دل عليه اللام من تاكيد الحصر والخطاب عام للمؤمن والكافر  
 وقبل خاص للمؤمنين ووضع المظهر الذي هو اسم الله تعالى السميع لجميع الصفات  
 في موضع المصروف عوض الوعد ينبئ عن غاية الرضا والكفر فالمعنى لئن  
 نتم او قتلتم لاي الرحمن الواسع الرحمة في الدنيا والآخرة تحشرون بمراجعة  
من الله لئن لهم ما زايد والجار متعلق بلمت قدم للتاكيد يعني ان لئن  
 عم لم يكن الا برحمة من الله وتعني الرحمة ربطة على جأش عم وتو نيقه للمعنى  
 بهم حتى اغتم لهم بعد ان خالفوه وعصوا امره واشهزوا وتركوه يقال  
فلان رابط الجاش ان رابط القلب لانه يربط نغم عن الفرار بشجاعة  
ولو كنت فظاً سئ الخلق الجاق قولاً وفلا غلظ القلب وغلظ القلب  
 صلابته وشدته بحيث لا يلين فظاً صلباً وغلظ القلب خير بوجه  
او بدلان لانه ان الغظظة الغلظ لا تقضوا من حوكك والا نقضاض التفرق  
 ان تغفر قوا عنك ولم يكن حوكك احد منهم فأعف عنهم فيما يختص  
 من الحقوق واستغفر لهم فيما موله اتماماً للشفقة عليهم وشاور  
هم في الامر والخطاب للنبي عليه السلام او لطل واحد وصيغة الامر للندبة  
 والارشاد لانه لم يواخذ بتركه والتعريف في الامر للهدا اذ الكلام فيه  
 ان في امر الحرب او للجنس ان في امر المؤمنين يصح ان يفاور فيه مما لم ينزل  
 عليك فيه وهي تطيبا لنفوسهم ونزجاً لقلوبهم ورفعنا لا قرارهم يقال شاورنا



فلانا ان اظهرت ما عندي وما عنده من الرأى فاذا عزمت العزم  
 تشريع الامر في القصد الى شئ يقال عزمت على كذا عزما وعزما  
 بفتح العين وختمها وعزيمة وعزما اذا اردت فعلة وقطعت عليه  
 بعنى اذا قطعت الرأى على شئ بعد الشورى فتقول لعل الله التوكل فتقول  
 الامر الى الله لا اعتنا وعل حصل تدبيره بعنى فتوكل على الله في افعال  
 امره على ما هو اصلاح لك فانه لا يعلم سواه ان الله يحب المتوكلين  
 عليه لا على غيره اى يعاملهم معاملة المحبين وقية تنبى بان التوكل  
 ليس موان يهل الانسان التدبير بالحلية والا لكان الامر بالمشاورة  
 منها في الامر بالتوكل بل التوكل رعاية الاسباب مع تفويض الامر الى الله  
وقرأ عزمت بضم التاء ان فاذا عزمت لك على شئ وعينته لك فتوكل على  
 ولا تشاور فيه اصلا ان يتوكل الله كما نصركم يوم بدر فلا غالب لكم فلا  
 احد يقبلكم وان يخذلكم كما خذلكم يوم احد فن ذا الذي يتوكل من بعد  
 يقال خذله خذلا اذا ترك عونه ونصرته من قولهم طي خاذل اذا تخلف  
 عن اصحابه وصية الجبرود في بعده بله ان يتوكل المضاف ان من بعد  
 او من بعده بعنى اذا جاوز قوته فلا ناصر لكم وقية تحريض على التوكل لان  
 النصرة والظفر لا يكون الا بالله وتحزير عما يستوجب خذلا وعل الله  
فليوكل المؤمنون قصص المؤمنين بالذكر لعلمهم انه لا ناصر سواه ولان اباهم  
 يقتضى ذلك اى فليخصوه بتفويض الامور كلها اليه وفي وضع الظاهر موضع  
 المضم حيث لم يقل على تقوية الواعى الى التوكل عليه لما في لفظ الله من <sup>الدلالة</sup>

على ذات بوصوفة بصفات الكمال وما كان لشيء ان يفعل ان يفعل في  
 محل الرفع على انه اسم كان والخبر ليس وفعول يفعل محذوف وهو شيا  
 ان وما كان لشيء ان يفعل شيئا من المعنى يقال فعل شيئا من المعنى غلولا  
 واعل اغلالا اذا اخذه في خفية وقالوا الغلول والا غلالا الحياثة  
 الا ان الغلول في المعنى خاصة والاعلال عام ان ماصح لشيء ان يكون  
 في الغنيم ولا يبين ذلك لانها تشان حكمة البعثة وقد اتى ابن عباس  
وحمنة والكبائي ان يفعل على البناء للفعول فالمعنى ماصح له ان يوجد  
 غاللا ولان يُنسب الى الغلول روى ان قطيفة حراء فقدت يوم بدر  
 فقال بعض المنافقين لعلى النبي وم اخذنا او ظن به الرماة يوم احد حين  
 تركوا المركز للفتية وقالوا نخشى ان يقول الرسول من اخذ شيئا فهو  
له ولا يقسم الغنيم كما لم يقسم يوم بدر واما سالفه في الشهر للبرء على ما  
 روى انه بعث طلابه ففتنت غنيم فقسمها على من نعم ولم يقسم  
 للطلاب فتنتت فسميت حريان بعض السخيفين غلولا تغلبا ومن  
يفعل يات بما فعل يوم القيمة من شرطية ويفعل فعل الشرط وجوابه  
 يات بما فعل ان يات باثم ما فعل على حذف المضاف وقيل ياتي به حاله  
 اياه ولا يتردد من الغلول ولا يدخل في هذا الطعام والعلف عند الاحتياج  
 فان اخذ شيئا له قيمته في الحان واخفاؤه فانه غان ولامام عتوبه  
 بما رواه من الضرب وغيره واما العقوبة في المال روى ان ابا بكر وعمر رض  
 انه عنها ضرب الغال واحرقا من اعنته لا روى عن النبي عن وجدتموه

على



قد غل في سبيل الله فاحرقوا رجله واخرى به سهم ثم تولى كل نفس ما  
كسبت يقال وقاه حقه وآفاه اياه اذا اعطاه وافيا فالعن ثم يعطى لكل  
نفس جزاء ما كسبت وافيا تاما على حذف الضمير وظاهر مقتضى اللغز  
ان يقال ثم يوفى فيها كسبت بتذكير يوفى على ان يكون موطوفا على بيان  
جماعته مرتبا عليه في التحقيق مع اشتراك كل واحد منها في جواب وتين يقال  
عذر عن هذا الاسلوب للتعميم فيدخل تحتها كل سبب من الغالب  
غيره فيكون واخبارات جزاء الفاعل لا يبرهان لان اخبارات جزاء الفاعل  
مع الخطاطة عنه يستلزم اخبارات جزاء الفاعل بالاولوية وهم لا يظلمون  
ان يولد بينهم في الجزاء يعني لا يتقصون من ثواب اعمالهم المذكور في  
الوعد والاكيف يستحق العبد الجزاء بالعمل لان الله تعالى خالق وخالف  
اعماله فالثواب من الله ولا يزداد جزاؤهم فوق آفاهم المذكور في الوعد  
ونون الظلم يوم جوان الظلم منه مني الظلم يجب الوعد والوعيد والآفتن  
الامور لا يتصور في حقه الظلم حتى يحتاج في نفسه اذن اتبع رضوان الله  
باء بسخط من الله ان كان رجع بسخط من الله بسبب المعاصي يعني اذن  
اتبع ما يول به الى رضاه الله عنه فباء برضاهه كمن لم يتبع ذكره فباء بسخط  
ومذا استعان بدعيته حيث جعل الطاعة كالشخص الذي يتبعه من  
يرتدي به وجعل المعاصي كالشخص الذي يريان يتبع سببا فكيف عن  
اتباعه ورجع بصحوا بما يخالف الاتباع وسمى الطاعة رضوانا مجازا  
لانها سببه وقال الطيب في اخذ الحلال من الغنيمه كمن استوجب

سخطا

سخطا من الله باخذ الحلال من الغنيمه والرهمة واذن للاستغناء  
دخلت على من الموصول وتعلقت الرهمة بمحذوف ان انظنون من  
اتبع رضوان كمن باء بسخط من الله في موضع رفع بالابتداء ونهاية  
صلتها الجلالة وفيه لا كمن باء بسخط وناو اوم جهنم وبتس الصبر و  
الفرق بينه وبين المسجع فالمصيبة من مقتضى ان يخالف حاله الاولى  
بخلاف المسجع هم درجات عند الله والدرجة في الاصل الرتبة ويستعمل  
فيما يتوصل به الى مكان علو واكثر استعماله في العلو الحسي وهم بتسراء  
وغير درجات وعن مجاز تقديره لهم درجات لهم بتسراء ودرجات  
بتسراء فان وجه التسراء الثاني محذوف ومولهم والجملة خبر الاول وعند  
الله طرفه كل ضم لدرجات على قول الجمهور وعلى قول مجاز في موضع رفع  
على النعت لدرجات وهم يرجع الى من اتبع الهدى باعتراف المعنى وقيل  
عائده على من اتبع وعلى من باء لان الدرجات مشتركة بينهما وفيه ركابه  
حيث يخالف الاستعمال لان الدرجات في العرف يستعمل في اسل النوا  
والرركات في اهل العقاب ويؤيد اضافة الى نفسه حيث قال درجات  
عند الله ولا يضيف العقاب الى نفسه وهذا تشبيه بليغ حيث حذف  
منه اداة التشبيه كقولهم زيد اسد اي هم شقاوتون عند الله كقفاوت  
الدرجات وعبر عن علوهم بالدرجات مجازا نرسلا لانها سببه او  
بحذف الضمير اي هم زود درجات عند الله اي في حكمه كقولهم من السكدة  
عند ابن حنبله كذا في حكم ابن حنبله وعلمه وقول الاعشى والنخعي هم درجة

لا الصبرولة







اصابكم وجملة قد اصبتم في موضع نصب على انه حال من فاعل قتلتم والجملة  
الى الية اذ المات فاضية لفظا او معنا يجوز فيها الواو وتركه اوق موضع رفع  
نونا لمصيبة والفق حين اصابكم مصيبة وهي قتل سبعين منكم يوم احد  
والحال انكم قتلتم ووجدتم مثليها يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين  
منهم قتلتم اني مزا ومزا بتداء وانى ضمه والجملة في موضع نصب على انه  
مفعول قتلتم وموقع مفعول جواب لما ان قتلتم حين اصابكم من ابن اصابا  
فدا القتل والرهينة وقد وعدنا الله النصر قل موت عند انكم موتوا  
وتت عند انكم ضمه يعني قل في جوابهم انتم السب فيما اصابكم لاضباركم  
الخروج من المدينة ومخالفتكم الامر بترك المكنز والوعد بشرط بالشا  
فيه اول اذكم الفداء من اسارى يلد قبل ان يوزن لكم ان الله على كل شيء قدير  
الجلالة اسم ان وقد ير بتداء والجار مجرور بضمه والجملة خبره يعني انه  
قاد على جمع ما جاز وجوده فيقدر على الضم ونحوه ويتصرف كما تارة وتبرك  
مرة اخرى بحسب اقتضاء الحكمة لانه صيغ الشركين بل لظهور ايمان المؤمنين  
ونفاق المنافقين وما اصابكم يوم التقى الجمعان ما توصولة في موضع رفع  
بالابتداء ونهاية صلته الجمعان وضمه فباذن الله والفاء تضمن المتبادر  
معنى الشرط لكن السببية غير ظاهرة اذ ليست الاصابة سببا للتخليفة  
بل الامر بالعكس والاذن انما يكون عند الامر والرضا ومنها مجاز عن التخليفة  
من قبيل ذكر الملزوم وانه لا يلائم لان التخليفة من لوازمه يعني الشيء  
الذي من القتل والرهينة اصابكم يوم التقى الجمعان اي جمع المسلمين وجمع المشركين

ومولاه

115  
ومو يوم احد فباذن الله يعني كابت بقضاء الله وقدره وليعلم المؤمنين  
وليعلم الذين نافقوا واللام متعلقة بحذوف اي ليعلم الله المؤمنين متميزين  
من المنافقين فعل ذلك والعلم مناسجا برسول للتمييز من قبيل اطلاق  
اسم السبب على السبب لان الله عالم بمقتبل الاصابة اي ليظهر ايمان  
مولاه وكفر مولاه وقيل لهم من جملة الصلة عطف على نافقوا ونهاية الصلة  
او اذ فعوا او نهاية الصلة نافقوا وقيل لهم كلام بتداء تعالوا قاتلوا  
وسبيل الله او اذ فعوا روى ان عبدا لله بن ابي انحرزك بع اصحابه الذين  
انصرفوا عن احد وكانوا ثلثمائة عن عكر المسلمين فقيل لهم تعالوا قاتلوا  
في سبيل الله هذا تقسيم للامر عليهم وتخيير بين ان يقاتلوا في سبيل  
الله كقاتلة المسلمين وبين القتال عن انفسهم وابوالهم ان لم يكن  
بهم غم الآخرة او اذ فعوا العرق بتكفيركم سواد المسلمين ان لم تقاتلوا  
لا تكثر السواد مما يروع العرق ويكثر منه فقال ابي لوانعلم قتالا  
لانبعناكم يعني لا يستعملنكم لظنهم انهم انما مو القاء الانفس الى  
المهلكة لان راي عبدا الاقامة في المدينة وانما قالوه وظلا واستنزاه  
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ثم بتداء وضمه اقرب ومنهم للايمان  
من صلة التخيير واللام في الكفر متعلقة باقرب او بالنصر مفعول انهم لا يمل  
الكفر اقرب نصره منهم لا يمل الايمان لان انحرزهم عن سواد المسلمين  
تقوية للكفر وتخيير المسلمين يقولون باقربهم ما ليس في قلوبهم و  
جملة يقولون متناقضة او حال من المستكن في اقرب وافناءة القول الى



الافواه تاكيد وتصفيه لتناقضهم وذكر ما مع القلوب تصوير له لانه شعر  
بان ايمانهم موجود في افواههم معدوم في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون من  
التناقض وما يحجب عنهم من قتم السليين وتخطية رايهم وغير ذلك فانه يعلم  
مفصلا بكيفياته يعلم بوضوحه لم قايمه بزمانه واجبه بوجوده لا بربليل و  
امانة وانتم تعلمون علما اجاليا بامانة فانوقع ما قيل ان المعلوم الواحد  
اذا علم عالمان لا يكون احدهما اعلم من الاخر الزيت قالوا موضع الموصوف  
رفع على انه خبر لبنداء محذوف انهم الزيت قالوا او على الابتداء و  
خبره قل فادروا او على البول من واو يكتمون او نصب على الزم او  
على الابدال من الزيت ناقدا او الوصف له او في موضع جز بلام الضمير  
المجوز في بافواههم او قلوبهم والقابل ابن ابي واصحاب اخوانهم اي  
لاجل اخوانهم ان اريد بالاضوة منا المشاركة في الدر والنسب لان الزيت  
والمذهب وهم شهداء احد وان اريد بها المشاركة في الدين والمذهب  
وهم الزيت قتلوا من المناقذين يوم احد وقد عطف على ما قالوا  
والجدة في موضع حال وقد تفرقة فيها اي قالوا وقد عطفوا يعني قالوا فاعلموا  
عن القتال لو اطاعونا اخواننا فيما امرناهم من القعود ما قتلوا كما قتل  
وحذف اللام من جواب لو لعدم صحة الشرط والعلية في الحقيقة فان  
سبب عدم القتل عدم تعلق الادة الله به قل فادروا عن انفسكم  
الموت ان كنتم صادقين ان للشرط وجوابه محذوف وت عليه فادروا عن  
انفسكم لئلا يلزم تقدم الجزاء على الشرط ان ان كنتم صادقين انكم تقرون

رفع الله

رفع القتل عن كتب عليه فادفعوا عن انفسكم جميع اسباب الموت  
حتى لا توتوا فادروا انما تجيب نهكاهم واستهزاء روي انه مات  
يوم قالوا هذه المقالة سبعون سنة نقا ولا تحسب الزيت قتلوا في  
سبيل الله او انما بل احياء والموصول المفعول الاول للتحسين وثانية  
امواتا وقدم الجمهور احياء بالرفع على انه خبر ابتداء محذوف اي هم  
احياء وقدم احياء بالنصب على انه مفعول لفعل مضمرا ان احسبهم  
احياء والخطاب للشيء او للكل احد وقدم ولا يحسب بالياء التختانية  
على اسنان لضمة النبي عم او اللطين بحسب او الفاعل الذي قتلوا  
ال لا يحسب الذين قتلوا انفسهم امواتا بحذف المفعول الاول لانه في  
الاصل ابتداء محذوف جازم حذف لدلالة الكلام عليه من اعلى نذهب  
الاغش فان عند جاز الاختصار على احد المفعولين في باب علمت  
وجوز بعضهم الحذف عند كون المفعول متوترا او تقديرا لانه في حكم الذكر  
ومنا قدر تقديره لا تحسب الذين قتلوا انفسهم امواتا وعلى ذلك كيف  
يستقيم المعنى لانه امر بالظن والمفتول في سبيل الله يعلمون حالهم بقينا  
فا الحاجة بالامر بالظن وقدم ابن عامر وعاصم ومحمد بن فتح السين  
في جميع القران القران والباقون بالكسر وقدم ابن عامر قتلوا بالشرية  
لنكسب المقتولين عند ربهم خبر ثان لاصياء او ظرف له ان يحسبون عند ربهم  
او صفة له او حال من الضمير المسكن فيه وعندنا القرب الشرق والربية  
رون الكافي لاستحالة في حقه ولا يعنى في علمه وحكمه لعدم مناسبة



منه بل اجاب عند ربه

٧ بصيرة

القام ومو عطف جملة على جملة لان الغرض اعلام حياتهم ترغيبا في الجهاد  
وكوعطف احياء على اموالنا لاخذ المعنى لانه تعوير الكلام لا تحببهم احياء  
انهم يتفقون كالا حياء عند ربه قال الامام ابو زيدان الانية من المشايخ  
لانا نعلم بموتهم وزوال اعلام الحياة فيجيب الايمان بالحياة وعلمهم باكران  
لكن لا نعلم كيفية يرزقون فيه ثلك او ثمان لا حياء ان لم يكن الظرف  
ضرا او صفة لم او حال من الضم المستكن فيه اي يكون موزقين او  
حال من المستكن في الطرف وعادها عادل الظرف ان يرزقون كابر  
الاحياء من المال والشرب ومو تأكيد لكونهم احياء فرحين بما اتاهم  
ان من فصله حال من الضمير في يرزقون او من المستكن في احياء  
او من المستكن في الطرف او رفع صفة لاحياء او على الاستيناف وقر  
فارحين وما لغنان فيه وما في بما بوصوله والعايد محذوف من صلة  
اي اتاهم ومو في من فضله متعلق بمحذوف ان جعله حال من  
العايد ان لما ين من فضله او متعلق بالابناء اي فرحين بسب  
ما اتاهم من فضله وهو التوفيق في الشهادة وما ساق اليهم من الكرامة  
والغوز بالحياة الابدية والغرب من الله والتمتع بنعيم الجنة ويستشرون  
عطف على فرحين او ستانفة على انه ضم محذوف اي هم يستشرون  
او عطف جملة على جملة فنكون حالا ان يسترون بالشارة بالذين لم يلحقوا  
بهم اي باخوانهم المجاهدين الذين لم يقتلوا فليحفظوا بهم من خلفهم ان زمانا  
يعني بقوا بعدهم وهم قد تقدموهم اورثبه وقيل لم يلحقوا لم يدركوا فضلهم

ومنهم

ومنهم والجار فيهم ومن خلفهم متعلقان بلم يلحقوا الاخوف عليهم  
ولام بجزون الاخوف عليهم بول من الزيت لم يلحقوا بول الاشتال  
اي يستشرون بما تبين لهم من احوال الآخرة وحال من تركوا من  
خلفهم من المسلمين ومو انهم اذا ماتوا وتولوا لكانوا احياء صيغة  
لا يكررا خوف ووقوع محذور وحزن فوات محبوب وان تحفظ  
من الثقيلة واسمها ضمير ان انه لا خوف عليهم او تصدريه بتقدير الجار  
اي بالآفكون في موضع نصب بترك الجار او جز بارادة الجار والانية تدل  
على ان الانسان في السبيل المحسوس واتفق العلماء عليه لان اجزاء  
في النمو والنقصان والاستكمال والذبول والانسان من حيث هو  
ارباقي من اول عمره الى آخره فالمشار اليه عند كل احد بقوله انا وحيث  
ان يكون مغايرا لهذا السبيل المحسوس ثم اختلفوا ببول ذلك فنتهم من قال  
انه جسم لطيف ساد في هذا السبيل بسريان الحلول كسريان النخم  
ومن من يدرك بزمانه ولا يتوقف عليه ادراكه والشذاف وتائه ول عليه  
قوله ضرا عن الروح حتى اذا بلغت الخلقوم ثم قال المحققون ان في البيوت  
جوهر آخر سوه الروح المذكور مجزوا لطيفا عن كدورات عالم الكون  
والفساد يقال له النفس من محل اخلاق الزهية ما يلب بطبعها الى  
الشور والمعاصي كما ان الروح محل اخلاق الحميدة ما يلب بطبعها الى  
الخبرات والطاعات ومن الجوهر النجارت الحاصل من الاخلاط الطبيعية الحامل  
لقوة الحياة والحس والحركة الارادية ساما الحكما بالروح الحيواني ومن



الواسطة بين الروح المذكور والبدن لانها ذات جنين فبطاقتها  
تقبل من الروح وبكثافتها تنبض الى البدن محلها القلب فادام ذلك  
الجوهر البخاري باقيا على الوجه الذي يصلح به علاقة بينهما فالحيوة باقية  
واذا انفرد البدن وخرج عن الصلاحيه يخرج الروح عن البدن فوجا  
اضطرابا فيقول الحيوة لان الروح لم تعلق شديدا بالبدن يشبه العنق  
لا يخرج عنه الا عند عرض الفساد فتلك النفس توت عند خروج الروح  
تم الروح ان كانت من زمرة السعداء يعرج الى عالم السموات لا يموت ولا  
يغير ابراء وان كانت من زمرة الاشقياء ينزل الى عالم الجحيم من اذهب  
امل السنة والجماعة وقال الحكماء الروح الانساني هو الجوهر المجرد عن  
الجسمية والحلول فيها تعلق بالبدن الانساني وفي الآية حث على الجهاد  
وترغيب فالشهاد يستبشرون استيان اخباره وليس بنوكيد الاول  
لاخلاف متعلق الفعلين الاول بانتفاء الخوف والحزن عن الزين  
لم يلحقوا بهم والك قوله بنعمة من الله وفضل وقيل استبشروهم بقوله  
يستبشرون ثم بين بقوله وفضل اذ قال لهم الجنة الذي هو فضل من  
لا يعمل احد واما النعمة والجنة في الدرجات فقد اضر انما على قدر الاعمال  
او يكون الاول كمال اخوانهم لان ضير عليهم ويجزئون لا جفان الى الزين لم يكتف  
ان يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
ومذا استبشروهم بالانفسم فيكون استيانا فالبين فرحهم كمال  
انفسهم بديان فرحهم كمال اخوانهم فتك العاطف على الاول لكونه

أكرم

تاكيدا

تاكيدا يستبشرون بنعمة من الله فوابا لاعمالهم وفضل زيادة عليه  
كقوله للذين احسنوا زيادة وتكبيرهما للتعظيم وان الله لا يضيع اجر  
المحسنين وقوي آت اسم بالفتح فالجمله عطف على النعمة والفضل وقرا  
الكسائي بالكر على الاستيناف فالجمله معترضة على يذهب من جوز  
الاعتراض في آخر جمله لا تليها جمله متصلة بها ووضع المظهر موضع المظهر  
يشعر بان الله خصهم بالنعمة والكرامات لايمانهم وكن لا ايمان لم لا تقبل  
اعماله لانقاء شرط القبول الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما  
اصابهم القرح موضع الوصول رفع باضمار المتبادر اي هم الذين اوبوا بالابتداء  
والخير للذين احسنوا او جرت نعتا للمؤمنين او نصب على المدح اي  
اعني الذين للذين احسنوا منهم وانعوا اجر عظيم موضع منهم نصب  
على انه حال من الضمير احسنوا اي لما بين منهم اجر عظيم بتداء ضمير  
للذين احسنوا والجمله خبر الزين استجابوا تقديرا للذين استجابوا  
لهم اجر عظيم ومن في منهم للتبيين لان الذين استجابوا قد احسنوا  
كلهم واتقوا لبعضهم روي ان ابا سفيان واصحابه لما انصرفوا من احد  
فبلغوا الروحاء وهو موضع بين مكة والمدينة ندموا وهموا بالرجوع فبلغ  
ذلك النبي عم فاراد ان يريهم ويريه من نفسه واصحابه قوة فندب  
اصحابه للخروج فطلب ابن سفيان وقال النبي وم لا يخرجن معنا احد  
الآن حضرونا بالاسس وكانت بالناس جراحة وقروح عظيم فخرج النبي  
وم معه مائتا رجل من المؤمنين حتى بلغوا حصن الأسد ومن من المدينة



على ثمانية ايام واقام فيها ثلثة ايام فتحاملوا على انفسهم مع الجراد  
حتى لا يفوتهم الاجر والحق الله العرب في قلوب المشركين فذهبوا فترك  
آية الزين قال لهم الناس الوصول بصلته بدل من الزين استجابوا  
او نعت له اوق موضع دفع باضار البداء او نصب على اضمار اعني يعني  
بالناس الركب من عبد قيس او نعيم بن سعود بن زامن قيل اطلاق  
اسم الكل على البعض او اطلق الناس لانه حين قال ذلك لم يخل من  
ناس من اهل المدينة ايضا تونه ويصلون جناح للامه اليه ان الناس قد  
جمعوا لكم فاضروهم والراج بالناس منا غير الاول وموا يوسف بن  
اصحابه وما قيل ان العرفة افاضت معرفة يكون عين الاول اكثر  
لا لعل وقد ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد موعدنا موسم  
بدر لغابل ان شئت فقال النبي وم ان شاء الله فلما كان القابل خرج ابوسفيان  
في اهل مكة حتى نزل من الظهران وموضع بين مكة والمدينة سيرة يوم  
من مكة فالتقى الله العرب في قلبه وقلب اصحابه فبالهم ان يرحلوا فالتقى  
نعيم بن سعود الاشجعي وقد قدم بتمل فقال ابو سفيان يا نعيم  
اتقوا عدت محذرا ان نلتق بموسم بدر وان اعام <sup>بذاه</sup> جزب ولا يصلينا اللام  
نزع فيه الشجر وشرب فيه اللبن وقد بدا لي ان ارجع ولكن ان خرج  
مخبرم ولم اخرج زاده ذلك جرقة فالتقى بالمدينة فمعه قوم وكل عند  
من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين بجهنم فالتقى فقال لهم ما هذا بالان  
انتم في دياركم وقراركم فلم يخرج منكم احد الا نادى انتم يرون ان تجردوا

ياي

قد

وقد جمعوا لكم عند الموسم وقتلوا منكم كثيرا فان ذمهم اليهم لم يرجع  
منكم احد فارتحل في قلوب قوم منهم ويك من ابي سفيان ركب من  
عبد القيس يريدون المدينة لاشرك الحنطة فجعل لهم حمل بعير رب  
ان شبطوم فكره المسلمون الخروج فقال عليه السلام لاخرت ولولم يخرج  
من احد يخرج في سبعين ركبا نا وهم يقولون حسنا الله ونعم الوكيل فذهبوا  
الى ان وصلوا بدر الصفرة ولانت موضع سوق بني كنانة يجتمعون  
فيها للحرام ثمانية ايام ولم يلق النبي واصحابه احد من المشركين وانما  
السوق ولانت فقاتل تجارات تباعوا واشتروا ادثا وزيبا  
ورجحا واصابوا بالدرهم درهمين فرجعوا الى المدينة سالمين غانمين ورجع  
ابو سفيان الى مكة حتى اهل مكة حيث جلس السوق وقالوا انما خرجتم  
لتشربوا السوق هذا الخزوة بدر الصفرة ومن غير خزوة حملا الاسد  
لان خزوة حملا الاسد ولانت عقيب وقوة بدر الصفرة بركة  
فزادهم ايمانا وزاد يتعدى الى مفعولين ومفعول الاول الضمير المتصل به  
وتأني ايمانا وهي الفاعل لمخولها او لقولها او لتعيم بن سعود او  
لركب عبد القيس وذلك لما سمعوا قوله واخلصوا عند النية والعزم  
على الجهاد واظهروا حجة الاسلام كان اثبت ليعينهم كما يزداد اليقين  
بشأنهم وكنزة التامل فيها وان جعل الطاعة من حقيقة الايمان كما هو  
نزهة الكثر السلف وجميع ائمة الحديث وكثير من المتكلمين والحكيم  
مالكا والسلف والاولاد والخروج اثر النبط طاعة عظيمة فزيادته ظاهرة

الاول الذي نفسي اهل

ذكرة

الاول







الوجهين وموالاخير منهما من وضع الظاهر موضع المضمر فعنا عليهم انهم  
اولياء الشيطان ان شرط وجواب محذوف بدلالة لا تخافون ولا تجزئ  
الذين يارعون في الكفر ان يعنون في الكفر سريرا صريحا عليه وتولية  
يارعون بالي وانا عدوي متابن لتعنيته معنى الوقوع بين لا يجزئ خوف  
ان يفركه ويعنوا عليك فانزع ما قيل ان الحزن لكفر الظاهر والمقصود  
العام طاعة فكيف يجوز التمسك عنه لانه انما يكون طاعة اذا كان لغو  
اراه نزل في المنافقين المتخلفين او المرتدين روي ان قوم من الكفار  
اسمواهم ارتدوا خوفا من فرس فوقع الغم في قلب النبي ثم يذكر من حيث  
انه فات بارتدادهم بعض ما هو المعصود بارسال الرسل وموالاخير  
الضالين وكشف سواد المؤمنين وقد انعم اليه حرف فخرج وهو الله  
انهم لن يظروا الله شيئا وشيئا نصب على المصدر لوقوعه بوقوعه لان الاصل  
لن يظروه فورا او نصب بيفرؤا ان لن يظروا بشيء فحذف الياء  
الفعل ان لن يظروا اولياء الله بما رحمتهم في الكفر وانا يفرؤن  
بما انفسهم وحذف المضاف لظهور عدم راجعة الفر الى اسم  
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ان يريد الله ان لا يجعل لهم نصيبا  
من الثواب في الآخرة والآية تدل باقتضاها انهم يموتون على الكفر  
وطعنهم قد انتهى الى كماله حتى اراد ارضم الراحمين حرمانهم من رحمة  
ولهم عذاب عظيم يدل الثواب عذاب في النار ان الذين اشتهر  
الكفر بالايمان استعان تشبيهه لاقتيالكفر على الايمان حيث زعموا

الجنة

الجنة في الكفر ان يظروا الله شيئا ولهم عذاب اليم وشيئا نصب على  
المصدر او على المفعول به كزر للتاكيد او يعيم بعد التخصيص للكفرة التي  
غير من نفاقهم من المتخلفين او ارتدوا الايمان ولا تحسن الذين  
كفروا انما على لهم خبر لانفسهم الاملاء الاحمال والتأخير والاحاطة في العبر  
فرا الجمهور ولا يحسن بالياء على الغيبة والقاعل الموصول وان وما اتصل  
بها تستر هذا المفعولين وما موصوله ونهاية صلتها لهم وعابونا محذوف  
اي عليه لهم وجه خبران ولا تقسم بتعلقهم او ما بصورية فالعنى لا  
يحسن الذين كفروا ان املاء نالهم خبر لانفسهم وروي ولا تحسن بالنار  
على لفظ الخطاب مستدالي النبي عم فيكون المفعول الاول الموصول مع صلته  
صلته او يكون جملة انما على لهم بدلالة الموصول بول الاشتغال تستر  
المفعولين او تكون مفعولك بتقدير المضاف اي لا تحسن شان الذين  
كفروا ان الاملاء خبر لانفسهم وانا لم يحذف ذلك بلا تقدير لانه لا بد ان  
يكون المفعول الك هو الاول في هذا الباب وانا لم يحذف الاقتصار فيه لان  
المفعولين بمنته اسم واحد فحذف احدهما بمنته حذف بعض الكلمة و  
يجوز ان يقول مضاف في احوال الجانين تقديره ولا تحسن الذين كفروا  
اصحاب ان الاملاء خبر او ولا تحسن حال الذين كفروا ان الاملاء خبر  
لانفسهم وقد يحسن بن وثاب انما على بكسر الالف على الابتداء ويقع الحبا  
على الكلام كله وما عدا ما في الحافة حقا ان تكسب منفصلة وكت  
من منفصلة اتباعا لمصحي الامام وفيه وجه ولم تطلع عليهم انما على لهم لغيره



اشا وما كافتة واللام لام الازالة عندنا واللام العاقبة عند المعتزلة و  
ذلك ان من جوز كون الخبز والشر بارادة الله جعل اللام لام الازالة  
وانما المعتزلة القائلون بان فعله معلل وان القبح لا يصلح ان يكون مرادا  
وعرضا جعل ازيا والاثم علة للاملاء كما ان العجز والجبين علة وسبب  
للقصود عن الحرب في قولك تعدت عن الحرب للجبين او العجز ولم يجعل عرضا  
يطلب حصوله ومما التعليل عندنا جاز لان الفرض لا يلزم ان يكون مطلوبا  
بل يكون جعله غاية للفعل لان مراد مع الفعل انما هو على طريق الاستعانة  
التشبيهية والتشبيح بالقلعة الباعثة بناء على حصوله في علم الله وقدره  
انما يفتح الالف وكسر الاولى ولا يكسر بالياء يعني لا يكسر الزين  
ان املاءنا لازيا والاثم كما يفعلون وانما مولد التوبة والرخول والايام  
وقوله انما عمل لهم خير لانفسهم اعتراض بين الفعل وبقوله معناه ان  
املائنا خير لانفسهم ان تداركوا فيه ما فرض منهم وكلمة انما على لهما استباق  
بما هو العلة للحكم قبلها لانه قيل بالهم لا يكسبون الاملاء خير لهم فقيل  
انما على لهم ليس واذا انما ولهم عذاب مرهين اي اقاموا لهم عذاب  
يرمانون به في الآخرة والواو والهمال واللام لتأكيد النفي على ما انتم عليه من  
اختلاف المومنين متعلق بتبلي ما كان الله ليؤذي المومنين ما انتم عليه  
حتى عيسى الخبيث من الطيب واللام في ليدر لام الجود وينصب المضارع  
بعرضا باضارا ان ولا يجوز اظهارا وشرطها ان تكون بعد كون مني ومنهم من  
شرط معنى الكون ومنهم من لم بشرط معنى الكون وغيره كان محذوف ومعنى اللام

متعلق  
الخبز

متعلق بذلك الخبز المحذوف تنوين لتعريفه تقديره ما كان الله يريد الا ان يرد  
وعند الكوفيين اللام زائدة لتأكيد النفي والفعل بعد ما خبر كان واللام على  
بنفسه في الفعل تقديره ما كان الله يريد المومنين والآية استباق بيان  
الحكمة في ما وقع في وقعة احد والمعنى لا يترككم تحتلطين لا يعرف مخلصكم  
من منافقكم لانفاقكم على التصديق اللسان جميعا حتى يمتد المنافق من  
المخلص بالوحى الى نبي باحوالكم او بالتكاليف الشاقة لا يبصر عليها الا  
المخلص منكم كيزول الاموال والافس في سبيل الله وقدرى يمتد بغير الياء  
الياء الاولى وتشديد الهمزة من تين ورواية عن ابن كثير يميزت  
انما عن تين وموغير بوجود في كتب اللغة وقد ابن السمع حتى  
تميز بالنون المفتوحة وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجيب  
من رسلكم بشاء واللام في ليطلعكم لتأكيد النفي كما في قوله لم اكن لاسجد  
لبشر خلقته ثم ذلك التميز لا يحصل بان يطلعكم الله على غيب فتقولون  
ان فلانا مخلص وفلاننا منافق لان ستة اذ جار عمل ان لا يطلع عوام  
الناس على غيب وطريق العوام الى ذلك الاستبان بالانتمى ان مثل ما وقع  
في احد من المحن وليس ذلك لظلمة في بؤته كما زعم المنافقون بل ليطلع  
عوام الناس على ما في ضمائرهم ومعرفة لهم في سبيل الاطلاع على  
الغيب من خواص الانبياء كما قال الله وكان الله يجيب ان يخبر من  
رسلكم بشاء فيجيب عن الغيب بان في الغيب كذا وكذا وفلان في  
قبلة النفاق وفلان في قلبه الاخلاص فيعلم الرسول من جهة اخباره



فان جهة اطلاع على العيبات وجملة كان عطف على ليذر المومنين  
 ولكن السريكتي من رسلة من يشاء منصوب بكنى وما بعد ذلك خبر لا  
 فان امنوا بالله ورسوله بصفة الاخلاص وان توسوا اي ان تؤمنوا حق  
 الايمان وتنقوا الكفر والتفان فلكم اجر عظيم واجر يتوارى ولكم فيه لقاء  
 جواب الشرط ان لكم اجر في الجنة لا يكتنه كنهه ولا يقادر قدره وفي الخبر  
 ان ثواب اهل الجنة لا يدرك غاية ولا يحسن الذين يجنون بما اتاهم  
 الله من فضله موضع الهم والموصول مع صلته في موضع رفع على انما فاعل  
 تحسن والمفعول الاول محذوف عن الخليل وسيبويه والكسائي والذرك  
 ان والنجس الذين يجنون البخل موضع وموضع فصل والمفعول  
 وقت قد باناء على لفظ الخطاب قور مضافا محذوف والنجس بخل  
 الباقلين وموضع فصل ايضا وقبر الهم بفعول ثبات وكذا ان قد بالباء و  
 فاعل بحسن خبر النبي وم محذوف المضاف واقم المضاف اليه ويجوز ان  
 يكون بتوارى وخبر خبره بل موشركهم وبل اضرابية بمعنى البخل  
 لهم لاستحباب العقاب في الاخرة عليهم معطوفون ما بخلاهم يوم  
 القيمة بيان لكون البخل شر الهم والنطوي استعانة تشبيهه حيث  
 شبه لزوم وبال البخل بلزوم الطوق والاطوق حقيقة وقيل هو على حقيقة  
 فانه يجعل بالبخل به من الزكوة حية يطوق في عقبه يوم القيمة تنهت  
 من قدرته الى قدره او طوقا من نار وفيه اشارة الى ان البخل ترك الواجب  
 وادب مع اليسر بخل كس الزكوة مثال واحد فان الانفاق على شئ يجب

التكوير

عليه يومته وعلى الغطر ايضا واجب وتركه من باب البخل والله ميراث السموات  
 والارض وميراث بنو ادم والله خيره واصد موراث قلب الوادياء ان وله  
 ما فيها ما يتوارث اهلها من مال وغيره فالهم يجنون عليه بملكه ولا ينفون  
 في سبيل اوله ميراث السموات والارض اذا ملك اهلها فيسحق الملك له ولا ينفون الا ما  
 انفقوا فالهم يجنون بملكه فالميراث مجاز عن البقاء وانما يفعلون حبيبه والله شرا  
 وخيرها ان خيره بما تعلمون من المنع والاعطاء فيما يريكم على حسب ذلك فلا تنفوا  
 قرا عاصم ونافع وابن عامر وحمنة والكسائي بالتاء على لفظ الخطاب النفاثان  
 الغيبة وموافق في الوعد والباقون بالياء على الظاهر لقد سمع الله قول  
 الذين قالوا ان الله تعسى ونحن اعني انكنت ما قلوا وقد سمع نافع  
 وكنت مستقبل وانما لان اخلافا لتاكيد الوعد حيث اضر عنه في  
 الماضي شبهة وفي المستقبل باثباته وكذلك اكر قوله لقد سمع الله باللام  
 القسمة وقد اكر قوله سنكتب بين الاستقبال لانه لتاكيد الاثبات  
 والله سمع بكل المسوعات وانما حق السماع بذلك القول منهم كناية  
 ايمانية عن وعيدهم لان سماع ذلك القول منهم وان كان ملزوما لوعيد  
 لكنه مراد ايضا يعني انه قد اعتد لهم عذابا يناسبهم على طريق الكناية فلذا  
 خص هذا القول بالذكر وكسرت ان لتوقعها بعد قولوا وهي مع اسمها  
 وخبرها قوله ووري سنكتب بالنون على البناء للفاعل وبالياء على البناء  
 للمفعول وما بوصوله في موضع نصب على المفعولين في الوجه الاول وفي موضع  
 رفع لقيامه مقام الفاعل في الوجه الثاني والعاية محذوف اي قالوه او مصروته

علمه  
 وعلى الف



فلا حاجة الى العايد ان يكتب قولهم وقرئ سيكت بالياء على البناء للفاعل  
وان كانت الكناية على حقيقتها فالاسناد مجازي وان كانت الكناية  
ستعارة للمفظ فالاسناد على حقيقة وقد ان النبوء كتب مع ابى بكر  
رضي الله عنه الى يهود بن قينقاع يدعوهم الى الاسلام والى اقامة الصلاة  
والى ايتاء الزكوة وان يرضوا الله ورضا حسنا فقال فخاص بن عازور  
اليهود ومومن علماء اليهود يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستعرض من ابوابنا  
عل ان يعطى قرضنا مع الفضل والربوا وما استعرض الا الفقير من العنى  
فغضب ابو بكر فضرب وجهه شربة وقال لولا الذي بيننا وبينكم لضربت عنقك  
فشكاه الى النبوء وجمعا قاله فنزلت الآية تصديقا للصدوق وانما سبق  
الكلام سابق الاستعراض والربوا ليلهم الى الربوا وانهم به فان الله عنى  
عن العالمين منة عن شايبة الاحتياج ومناسبة الآية بما قبلها انه تعالى  
لما امر المؤمنين بالجهاد وبزل النفس والاموال وسبيل الله وظن جنة  
الكثرة ان طلب النفقة في اظهر اربنة بيذك المال يستلزم التقوى وموالاتي  
عنه واراودوا بذكر تكذيب النبوء في اسناد هذا الطلب ولم يذكر جوار  
شبههم بهذا الظهوره ووتوعه في مواضع من القرآن ومنه قوله ما لان الله  
ليؤذ المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقتلهم الانبياء  
بغير حق عطف على سكتب ويشور ذلك انها في العظم سواء ومن اجتهاد على  
قتل الانبياء لم يستعمله امثال هذا القول ويوم ان هذا ليس اول  
جريمة ارتكبوها وانهم اصلاء في الكفر وتقول ذوقوا عذاب الحريق الزوق

ادراك

ادراك الطعم واستعمل في امر العذاب تهكما بليغا حيث انصف العذاب  
بالحريق اي المحرق بما افه قال الطحاوي يقول لهم خزنة جهنم فاسنقه  
الى الله تعالى مجاز عقلي من قبيل اسناد الفعل الى سببه وذلك في موضع رفع بالابتداء  
اشارة الى العذاب بما قدمت ايديكم وما يوصله وجملة قدمت صلته الموصول  
مع صلته خبره كذا في ذلك العذاب بما قدمت من الكفر والمعاصي ما ضيف الى البيوان  
وتوع اكثر الاعمال به جعل كل عمل كالواقع بالايه تغليبا ولا يقال لادب بالشئ فاعله  
فذكر الايه للتحقيق يعني انه فعل بنفسه لا غيره يامر وان الله ليس بظلام للعبيد عطف على ذلك  
بما قدمت وقرئ ليس فيه مواسمها وما بعد ما خبرها والجملة خبر ان وان في موضع جر  
بالباء المقدرة تقديره بان الله ليس بظلام قيل انما ذكر الظلام بلفظ المبالغة  
والتكثير لاجل العبد فان العبد يدرك على الكثرة فان الظالم لهم يكون كثير الظلم  
لاصابة للظلم منهم فلما وقيل اذا انتفى الظلم الكثرة انتفى القليل فزود لان الذي  
يظلم انما يظلم لانفعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثرة مع زيادة نفعه في حق من يجوز  
عليه النفع والفرقان للظلم القليل المنفعة اتركه وانما ان ذلك العذاب بسبب  
سبب بيان اعمالكم وسبب ان الله ليس بظلام للعبيد لان تغريب الكفار من العمل  
لثابتة المؤمنين الذين قالوا ان الله عبد البنا موضع الموصول نصب على التزم  
او جر عطف على الذين قالوا ان الله فقير او رفع خبر لبتراء محذوف انهم الذين  
والقائلون هم كعب بن الاشرف وما كذا حتى وقيل خاص وومب بن يهودان ان الله  
ارثا في التورية واوصانا ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تامله ان كان في محل  
النصب لعدم الجار وموالبار وانفشاء الفعل وان موضع جر بارادة الجار وتعيين الهد

بالتعريف

111



عن الابصار من امرنا واصحابنا بان لا نؤمن حتى ياتنا بقران تالله  
 النار ان يقرب قربان فينزل نار من السماء تالله ان تجلبها الى طبعها بالاحراق  
 فان جئت به صدقناك ومد دعوى باطلا لان الكفار والقران لم يوجب الايمان  
 الا لكونه معجزة فهو اذا وسائر المعجزات سواء والقران في الاصل معرر مثل  
 الكفران والحسران سمي به نفس التقرب به قال عطاء كانت بنو اسرائيل  
 يزجون القران لله فيأخذون الشراب والطيب اللحم فيضعونها وسط  
 البيت والسقف بكثوف فيقوم النبي في البيت وينادي ربه وينادي اسرائيل جاز  
 واقعون حول البيت ينزل نار بيضاء لا دخان لها لها تدوي خفيف حين تنزل من  
 السماء فتلا ذلك القران اي تحرقها فيكون ذلك علامة القبول واذا لم يقبل بقوله  
 حاله قال السدي قال الله في التوراة من جاءكم يزعم انه رسول الله فلا تصدقوه  
 حتى ياتيكم بقران تالله النار والاسبغ ويجردم فانها اذا اتيا فانوا بها والقران  
 ما ادعاه اليهود غير مذكور في التوراة حتى احتج الى الاستنكاف فلما جاءكم  
 رسل من قبل بالبينات وبالذي قلتم فلم تقبلتموه ان كنتم صادقين ان كنتم شرط  
 وجوابه محذوف دل عليه قتلتموه ان كنتم صادقين فلم تقبلتموه ان كان  
 الله عهد اليكم والخطاب للنبي ثم توبخا لهم والزما بان رسلهم جاؤهم كزكريا ويحيى  
 وشعيا بمعجزات اوجبت عليهم التصديق وبهذه المعجزة التي اقرت حوتها  
 فقتلتموه وانتاعهم عن الايمان لاجله قالهم لم يؤمنوا من جاءهم في معجزات حتى  
 اجترأ على قتلهم فضلا ان يؤمنوا به والعامرون للنبي من اليهود لم يقتلوا  
 الانبياء ولا جاءتهم رسل غير نبياءم والخطاب بقوله لم تقبلتموه انما هذا من

في قوله  
 حتى ياتيكم بقران  
 تالله النار  
 والاسبغ  
 ويجردم

فجعل فعل اسلافهم

فعل اسلافهم كقولهم لرضائهم به فان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك  
 جاوا بالبينات والزبور والكتاب المنير والزبور هو الكتاب المقصور على  
 الحكم من زبرث الشيء اذا حبسته والكتاب ما يتفق الاحكام وقيل الزبور  
 المواظ والزاجر من زبرته اذا زجرته والكتاب المنير التورية والابجد  
 الزبور فالمراد بالزبور الصحف لكل نفس ذائقة الموت للمبتدئين وخبره ذائقة  
 وجاز الابتداء بالثمرة لما فيه من العوم وانث الخبر لاضافة كل الى النفس فان تذكر  
 والتاثير والافراد والتشبه والجمع يكون بحسب التكرار الذي اضيف اليه كل  
 والكل اضيف الى التكرار يكون لاحاطة الافراد فالقصد ما من نفس الامي  
 ذائقة الموت ارمي تخرج وتفكر من البون بادل شيء من الموت فكل بالزورق  
 عن القلة واختلفوا فيها والاصح عند اهل السنة والجماعة انه روح اشباحه وهو  
 جسم لطيف سادس في البون فاذا فسد القالب انفصل الروح الى عالم السموات  
 والقدس انه كان من زمرة السعداء والى عالم الجحيم ان كان من زمرة  
 الاشقياء ولا يقين بعد خراب البون وللروح تعلق شديد بالبون فاذا  
 مات الانسان وفارقت النفوس عن من الابدان فذلك الميل يبقى ولهذا  
 نرى عن كسر تعظم الميت ووطئ قبره وسنن زيارة القبور والمراد بالنفس  
 منها الروح الانسانية لا البرهيمية فانما تقضي بغناء البون لانها من قوى الحسائية  
 ذوق ذائقة الموت بتوحيه ذائقة ونصب الموت وقرا الاعشى ذائقة  
 الموت بطرح التوحيه مع نصب الموت تضمنت هذه الجملة وما بعد الوعظ  
 والتسليم للنبي ثم من كذبهم قومه واليهود وثم سيد عن الربنا ووعده



المصدقين ووعيد للكاذبين لان الفكر فيه يهتك ما يصدر من الكفار من  
التكذيب والاذاه وانما يوقن اجوركم يوم القيمة لا يخذل كل تكذيبهم اياك فصح  
الخلق التي فجاز بهم على التكذيب واجازيك على الصبر وتعطون ثواب اعمالكم  
على الكمال يوم القيمة فان الدنيا ليست بدار الجزاء فلا ينال ثمن قوله عم القبر ومن  
من ربح الجنة او حفره من حفر النيران لان ما في القبر لا يكون على الكمال وما  
كافه فلذلك نصبت اجوركم بالنقل ولو كانت موصولة او صدرت لرفع اجوركم  
من زحزح عن النار الزحزحة في الاصل تكرير الزح وهو الجزب بجملة وقيل  
التخية والابعاد اي من بعد عن النار وادخل الجنة فقد قاذ واصل  
الفوز النجاة وقيل الفوز نيل المحبوب والبعده عن الكره اي ظفر بالجنة  
والنعم الدائم الغناء وما بعدا جزئ من المتعدي المتعدي بعض الشرط وما  
الحياة الدنيا الامتاع الفرور اي ليس الحاصل بالجمعة الدنيا من اللذات  
وزخارفها الامتاع الفرور شبه لذية الدنيا بالمتاع الذي يؤول الى  
المسئام ويقرض بشيء ثم يبتين له فاده وردائه والشيطان مؤذنه  
الفرور وهذا لئلا اثر الدنيا على الآخرة واما من طلب بها الآخرة فلم  
متاع بلاغ اي تبليغ وايصال الى الآخرة الفرور بضم الفين ما اغتبه  
من متاع الدنيا وقيل صدر او جمع غار واحده غرة بفتح الغين وقيل  
متاع الفرور مثل الزجاج الذي يسرع في الكسر ولا يصلمه الجهد وكذا  
والسافر سريع الفناء لتبلون واللام جواب قسم محذوف اي والله لتبلون  
والواو المعنوية وواو الضمير والواو التي من لام الكلمة حذفت لالتقاء

الساكنين

112  
الساكنين فاصله لتبلون حذفت النون الاولى لاجل نون الساكنة  
وقلت الواو الاولى الفا لحركاتها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنات  
الالف وواو الضمير فحذفت الالف وضمت واو الضمير ليدل على المحذوف  
ولا يجوز قلبها الفا لحركاتها واللفظ واو الضمير ومعنى الابتلاء  
الاختبار وطلب المعرفة واذا استدل الله تعالى بكون استعانة تبعية  
حيث شبه معاملة الله مع عباده بمعاملة المختبة والضمير لتبلون للمؤمنين  
خاطبهم بذلك ليستعدوا لما يرد عليهم من الابتلاء فيصبروا بخلاف من  
يأتيه الامربة فيشق عليه تذكرت حين قال عبد الله بن ابي لبيس عم  
وقد قرئ عليه القرآن ان لان حقا فلا تؤذونا به في مجالسنا ورد عليه ابن  
رواحه فقال اغتتابه في مجالسنا يا رسول الله في اموالكم بتكليف  
الاتفاق وبما يصيبنا من الآفات وانفكم بالقتل والاسر والجراح  
وما يرد عليه من انواع المخاوف والمصائب ومفارقة الاهل والاحباب  
فدم الاموال على النفس على سبيل الترة الى الاشرف او على سبيل  
الكثرة لان الزرايا في الاموال اكثر من الزرايا في النفس وتسمعون  
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وتسمعون على طريقة لتبلون فمفعل  
فيه ما فعل في لتبلون الا ان واو الضمير حذفت منا اؤلم يحذف قبلها الواو  
من تلم واو الضمير للدلالة عليها والمراد من الذين اوتوا الكتاب هم اليهود  
والنصارى يعني يسمعون من اليهود والنصارى الطاعين في الدين وصدق  
من اراد الابان وتحطت من آمن وما كان من كعب بن الاشرف بن بجاية



للبن عم ونحو ذلك ون الزين اشركوا اذى كثيرا واذى اسم جامع من معنى  
الضرب يشمل اقوالهم في النبي عم واصحابه ون الله وانبيائه والطاعن في  
الدين وتخطية ن آت ونحو ذلك وان تصبر واعل اذا هم وتقولوا لانه  
امر الله فان ذلك والمشار اليه والصبر والتقوى الال عليها فاعلمها وعبه  
بالفرد عن المشي من حزم الامور العزم امضاء الامر للمرضى المنقح يعني ان  
العزم بصور بمعنى الفعول ان المحزوم عليه والفاعل هو العبدان يجب على  
العبدان يعزم على فلك اوله يعني اراد الله هو وقطع وخرض ان يكون ذلك  
وخطب المؤمنون بذلك ليوطنوا انفسهم على امتثال ما سيلفون من الشدايد  
والعبر عليها من اذا اتقوا لغوا وم يستعدون لا يرمقهم ما يرمق من  
نصب الشدة بفتة فيكرهون والتقوى عباد عن الاحنة اذ عا لا يبين  
والمراد بالعزم هنا صواب التوبة الذي ينبغي للمل عاقل ان يتقدم واذ  
اخذ الله ميثاق الزين اوتوا الكتاب واذ ظن زمان وعامله جزوف  
اي اذ كررت اخذ الله ميثاق اهل الكتاب وميثاق مفعول اخذو  
الموصول بع صلته في موضع جزم باضافة الميثاق اليه لانه للناس ولا  
تكمونه فرا ابن كثير وابوعرو وعاصم في رواية عياش كيتته ولا يكتونه  
بالياء لانهم غيبوا والباقون بالياء على حكاية مخاطبتهم واللام جواب القسم  
الذي تاب عنه قوله اخذ الله ميثاق الزين اذ علمهم بلام جواب القسم ويثون العا كبر ايمان بان  
الكتاب وباعطف على جواب القسم ايجاب اجتناب كتمانهم ولم يكرر الفعل لان الكتاب  
على الكون ومير لغويين الكتاب منبوه ان الميثاق وتاكيد عليهم وراة ظهورهم و

النبوة

واخذ وراة الظاهر مثل في تركه الاعتداد وعدم الالتفات يعني نبذوا الميثاق وتاكيد  
عليهم اي لم يراعوه ولم يلتفتوا اليه وفيه دليل على انه يجب على العلماء ان يبينوا الحق  
للناس وما علموه وان لا يكتنوه شيئا لغرضنا لرجز منقعة او دفع اذية او تسهيل  
على الظلمة او تطيب نفوسهم او ينجل بالعلم وروى عن النبي عم من كتم على من امله الجحيم  
من نار واستروا به ثمنا قليلا فبس يا بشر ان ما توصون وما بعد ما صلتم ان توضع  
رفع على التاعلية او توصون وما بعد ما صلتم ان توضع نصب على التنية ففاعل يسر  
مبني ما ان يسر الشئ شيئا يشرون والخصوص بالذم على كلا الوجهين محذوف  
وموالثمن القليل الذي اخذوه من الرشا على الميثاق وكنه اي يسر ما يجتاز  
لانفسهم لا يحسن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحذوا بالم يفعلوا فلا  
يحسنهم قوي لا تحسن ونلا تحسبهم بالنار النقطه من فوجها سندن الى فيه  
الرسول فالوصول بع صلته مفعوله الاول والمفعول الثاني محذوف برلالة بفازة  
والفعل الثاني تاكيد للاول او بول من لان الفاعل واحد منها تقديره لا تحسبهم فلا يحسنهم  
فانزبن وقوي بعم الباء ليرها فالخطاب للنبي عم وللمؤمنين وقرا ابن كثير  
وابوعرو والياء النخانية وتفتح الباء في الاول وصرف في الثاني سندا الى الوصول  
واختلفوا في مفعوليه فقبل ما محذوف لان الفعل الثاني تاكيد للاول او بول من  
فاستثنى بمفعول الفعل الثاني عن مفعول الفعل الاول لاتحاد الفاعل فيهما وانما  
جئ بالياء على الوجه الثاني كما في الفاء مزينة تقديره لا يحسن الذين يفرحون  
انفسهم فانزبن فانفسهم مفعولها وانزبن ثان دل على الاول ثم في تحسبهم وعلا  
ان بفازة وقبل بفازة وهو المفعول الثاني للحسان الاول بنية التقديم والفعل



ان الحسان ان محزوف والذين سوغ حذفه دلالة الاول عليه والفعال  
 الاول للحسان الاول محزوف تقريبه لا يحسن الذين يفرجون انهم  
 بمغارة فلا يحسنهم بمغارة تحذف المفعول الاول من الحسان الاول  
 والفعال ان من الحسان ان وقرا بجاء فلا تحسنهم بكن ان السين  
 والمعنى لا تحسن الذين يفرجون بما فعلوا من التوليس وكنان المعنى و  
 يحسن ان يحذوا بالم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واظهار الحق والاضمار  
 بالصدق وما في با اتوا بوضوئه او تصديقه واتى وجاء يستعملان بمعنى  
 فعل وان يحذوا مفعول يحسن ونهاية صلة الذين بالم يفعلوا وما في با  
 بوضوئه وتسمى بمغارة من العذاب بمنجاة منه ومن من العذاب متعلق  
 به ان جعلت المغارة مصدرا وان لان ملانا متعلق بمحزوف كونه صفة لها  
 نزلت الآية حين اعتذروا لما فعلوا من القاعدون من الفروع عند النبي عم  
 الى المدينة من الجهاد باسم راوا الصلوة وطلبوا ان يحذوا لهم وقيل نزلت  
 حين سأل اليهود عن شيء من التوراة فكنوا الحق عنه واجروه بخلافه وطلبوا  
 ان يحذوا النبي عم بما قالوا له من الجواب وفرحوا بما فعلوه والله ملك السما  
 والارض ملك يتراءى والله خبره ان ثابت لله قدرة تصرف السموات والارض  
 فهو ملك اودم ويرتفعها وهو يعلم بافعالهم واقوالهم من خبره وشراؤه على  
 كل شيء فوجع بتراءه وخبره فهو يتصور على شياهم وعلى الانتقام منهم وقيل  
 روى لقولهم ان الله فقير فوضع المظهر موضع المضمرة لنداء غباوتهم لا يتبين لهم  
 انه مالك اودم ومدبرها بمقتضى حكمة البالغة وقرره على ذلك بقوله والله اعلم

للش قد

كل شيء قد يرويه على كمال حكمة البالغة وقدرة الباهرة وجلالة شأنه  
 وكال احاطة علمه وتقديره ولطافة علمه وتدريبه ان وخلق السموات  
 والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الابواب الخلق مصدر  
 او مجاز يرسل من قبيل تسمية المفعول بالمصدر بمعنى ان ايجاد السموات  
 والارض يدل على وجود الصانع لان الممكن لا يرتفع فلا يرتفع من رتج ونظام وجوده  
 العالم يدل على وحدته لان تعدد الاله يورث الاختلال كما ثبت بالبرهان الخارج  
 الذين يذكرون الله قياما وعودا وعلى جنوبهم الوصول مع صلته في موضع  
 نصب باضمار اعني او جزعنا لاولى الابواب او رفع باضمارم او على  
 الابتداء والخبر محزوف اي يقولون ربنا وقياما وعودا وعلى جنوبهم  
 احوال من ضمير الفاعل في يذكرون ويجوز ان يكون وعلى جنوبهم حالا ايضا وحرف  
 الجزم متعلق بمحزوف لان الظروف يجوز ان يكون حالا للمعارف كما انه قيل  
 يذكرون الله قائمين قاعدتين ومضطجعين في اصل الكلام يذكرون  
 واطمين لان الانسان لا يخلو عن هذه الاحوال الثلاثة والمراد بالذكر اعم  
 من ان يكون باللسان وغيره وقيل المراد بالذكر الصلوة على الربيات  
 الثالث بحسب طاقتهم لقوله عليه السلام لعمران بن حصين صل قائما فان  
 لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى الجنب ثوبا ايام فوجهه لئلا يفسد  
 وان الربيع يصل مضطجعا على جنب الايمن مستقبلا بمقادير يورثه ويذكرون  
 في خلق السموات والارض وجملة يتفكرون عطف على يذكرون واخلاق صلوة  
 الذين فلا محل لها من الاعراب او عطف على الاحوال فيكون حالا ان يذكرون

بقوله و

وجوده و



الله متفكرين والاول اصبح والمعنى ويتفكرون في خلق السموات والارض  
 وما فيها من العجايب الدالة على كمال القدرة الباهرة لان الفكر يتفكر  
 الفعلة وتحدث الخشية والقلب ولذا قال عليه السلام تفكر ساعة خير  
 من عبادة سنة ربنا مقول قول قدر في موضع الحال ان يتفكرون  
 قائلين ربنا ما خلفت هذا باطلا وباطلا نعمت لصدور محذوف ان خلفته  
 خلقا باطلا بغير حكمة او حال من هذا وعاملها خلقت ان خلفت بمزايا  
 عن حكمة ويجوز ان يكون باطلا بفعولا مطلقا لان الباطل من اعمى  
 المصدر كالعاقبة ان ما خلفتها عبثا <sup>وانتصاب باطلا بالاعراب المحركة</sup> وما خلفته خلقا باطلا بل  
 خلقت لحكمة عظيمة وموان تجعلها ساكن لعبادك الخالصين وسائر  
 الحيوانات وآدمه للكافرين على معرفتك وكال ملك وقدرتك وموان ان  
 الى الخلق والمراد للصدور والخلق ان يتفكرون في اثناء عمل الاجرام  
 العظام وابداج صنعها وتدريبها مستولين على كمال قدرة تقدرها وحكمة  
 قدرتها قائلين ربنا ما خلفت هذا باطلا سما انك تشربها عن الوصف  
بخلق الباطل ومواعظ التنبيه من العبث وان يفعل شيئا بغير حكمة فقطنا  
عذاب النار وادخلت الفاء لانه من معنى الشرط يعني اذا لم يتركنا فقطنا  
ان فاحفظنا من عذاب النار بالعفو او مجاز للعصمة من المعاصي من قيل  
اطلاق اسم السب على السب لان المعصية سب ودخول النار  
يعني فاحفظنا من المعاصي التي من سبب عذاب النار ربنا انك من  
تدخل النار فقد اخذت ان فقد اخذت غاية الاخذ لان الجزاء

ظاهر

ظاهرا للزوم للشرط بحيث لا قابلية في ذكره ما دام محمولا على اطلاقه فيعمل  
على اخص الخصوص ليفيد وفيه دليل ان العذاب الروحاني اشد من الجسدي  
لما حسن تمهيدون عذب في النار بعذاب الخزي من شرطية في موضع  
نصب بتدخل وتدخل جنم به والنار مفعول ثاب لتدخل اوق في موضع رفع  
بالابتداء وما بعده الخبر واحد مفعولي تدخل محذوف تقديره من تدخل  
النار وما للظالمين من انصار والتعريف للجسدي وما للداخليين  
النار من انصار وقد وضع المظهر بوضع المضمرة بأنه على ان كفرهم سبب  
لدخولهم النار وانقطاعهم لنصرة عنهم في النجاة وتبيل اللام فيه للمراد  
بالظالمين المذنبين من اهل الاسلام ولا يلزم من ثبوت الانصار في النجاة  
لان النصرة وقع بطريق القهر والغلبة والشفاعة وقع بطريق التضرع و  
السئلة ولذا لم يتكره قوله لان شفاعتها شفاعنة ولام ينصرف وانصار  
جمع ناصر وما قيل ان فاعلا لا يجتمع على افعال ضعيف لا يلفظ اليه لانه وقع  
من لا يعتمد عليه في العربية ربنا اننا سمعنا ناديا ينادي للايمان  
وشفاع فيما بينهم ان يقول سمعت الرجل يقول كذا فاوقع فعل  
السمع على الرجل وحذف المسموع لوصفه بما يسمع او جعله حال عنه  
فاستغنى عن ذكر المسموع وقيمه ببالمفعول ليست في ايقاع الفعل على  
نفس المسموع وسمع يتعدى الى مفعولين ان ذكر بعد ما لا يسمع ان يسمع  
بان لا يكون من قبيل الاصوات تقول سمعت رجلا يقول كذا وان  
ذكر بعده ما يسمع سماعه يتعدى الى المفعول واحد وفي الوجه الاول قولان

حيث عثر عن العذاب  
 في النار بالخزي وهو  
 التجمل الرابع الى الروح  
 فلم يكن العذاب  
 الروحاني اشد من  
 الجسدي لما حسن

ع



ما كان من شأنه ان يتبعها الصفة  
في الجملة التي هي في  
الجملة التي هي في الجملة

قد سما انه يتعدى الى مفعول واحد والجملة الواقعة بعد النصب تحت  
ان كانت ما قبلها نكرة وقال ان كان معرفة وان الجملة الواقعة  
بعد المنصوب في محل النصب عن انه مفعول ثان له وذهب اليه  
ان فارس وجاعة من الخاة والمنادى الرسول فانه ينادى ويدعو الى الايمان  
صقفة او القرآن لان الرسول لم يلق كلاً احد بخلاف القرآن فان كل  
احد سمعه كما انه يدعو الى نفسه واطلاق النطق على الدلالة شاع النداء  
والدعاء ونحوهما يتعديان باللام والى لغتها بمعنى الاشارة والاختصاص  
وفي ذكر النداء مطلقاً ثم يقيد بالايان تفخيم لان النداء ان يدعون  
الناس الى التصديق ان آمنوا بربكم فانت ان مصدرية بخلاف الجار  
ان بان صدقوا او مفترقة بمعنى أي لو اريد مجرد معنى المصدرية يتكرر اللفظ  
بلا قابلية لانه يكون تقدير الكلام ينادى للايمان بالايمان فوجب ان يحل محل  
طلب الايمان فالمعنى ينادى للايمان بطلب الايمان فان معنى ان آمنوا  
يلفظ الامر بطلب الايمان في زمانه ربنا فاعزنا ونرينا ان كبارنا  
كفرنا استباننا ان صغارنا وقيل معناه ما واحداتنا كره لنا كبريات  
الغفران والتكفير عن السيئ وقيل الزنوب ترك الطاعات والسيئات  
فعل المعاصي وقال بعض المعتزلة ان مركب الصغيرة اذا اجتنب عن الكبرية  
لم يجب تفديبه لقوله ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سياتكم  
عندنا يجوز العقاب على الصغيرة سواء اجتنب عن الكبرية او لا لقوله عندنا  
صغيرة ولا كبرية الا احصيا والاحصاء انما يكون للسؤال وقوله ان تجتنبوا

كبار ما تنهون الالية قضية مهملة في قوة الجزئية فالمعنى تكفر بعض  
سيئاتكم لان الجمع التكرار خاص عند الاكثريين او اطلاق الكبرية يفيد حصرها الى  
اكمل الافراد ومن الكفر وانما يجمع نظرا الى انواعه ثلاثا في وحدته بحسب  
الحكم وتوفيق مع الابرار مع الابرار في محل النصب على الحالية من فاعل  
توفيق والله بالعبية العيبة الاتصافية لا الزمانية ان وتوفيقا بوصفيتين  
بصفتهم مخصوصين بصفتهم يعودون في زمرتهم وقيل مع الابرار  
صفة المحذوف فقديره توفيقا ابرارا مع الابرار فابرارا حال والابرار  
جمع تراويح كارباب واصحاب ربيواتنا ما وعدت على رسلك يا يومئذ  
او تصورية تسمية للمفعول بالمصدر وعلى متعلق بوعدتنا او بمحذوف  
على انه حال مقدرة من الموعود اي وآتانا ما وعدتنا لانه على رسلك  
او محو لا على رسلك لان الرسل محمولون ذلك والموعود هو الثواب وقيل  
النعمة على الاعداء وقيل الا عشر ابن عمير ورشيدك يكون السين والمحزنا  
يوم القيمة اي ولانها يوم القيمة بنحو تقصيرها او بعصمتها عما يقتضيه  
ان لا تخلف المعاهد والمعاود مصدر بمعنى الوعد اصله نوحاد قلبت الواو  
ياء لكسرة ما قبلها ان لا تخلف وعدهك بانماية المومنين واجابة الراعي  
لا يقال ان ما وعد الله واجب الوقوع فكيف طلبوا بالبراء ما وجب  
وتوعدهم علمهم به لان المقصود من الدعاء رد القور لا رد عن البرغم  
لا يرد القور الا الدعاء وطلب التوفيق للاعمال التي يصرون بها (ملا المحصول  
الموعود او المقصود من الدعاء انظرها والنزول والخضوع كما استغفار في التوسيل

لا ينعى

كبار ما



مع عدم ذنبهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما البياد البعث بعد الموت  
 وتكرير ربنا لاجل المبالغة والتفريع ليكون سببا للاجابة وعن جعفر الصادق  
 من حزم امر فقال ربنا فسي نزل انجاه الله ما يخاف واعطاء ما اراد  
 فاستجاب لهم ربهم وهو ابلغ من اجاب لزيادة بنائه وقيل مما واصل وقيل  
 مما اخص من اجاب لان الاجابة قد تكون بالمدح وقد لا تكون والاسجابة  
 لا تكون الا عن المدح ويتعوى باللام وينغم والاول شايع ونغولم  
 مخدوف ومودعا وم اي استجاب لهم دعاءهم اي لا اضيع عمل عامل  
 منكم في الجحود اي بفتح الهمزة مع حذف الباء وقرى اي بكر الهمزة  
 على ارادة القول اي قال لهم اي وقرى لا افتح بتشديد الباء منكم في  
 جرتنا لعامل واصانة رب اليهم ووقوع الفعل في سياق التثنية  
 على ان كلام من جزمهم اذا دعا باسمه واخفى عليه بصفاته لم يحرم  
 الاجابة ويعطيه مراد معجلا او يؤجله لان ترك الاجابة يرجع اليه  
 اليه لا الى العبد وموتنا عن ذلك من ذكر او انشئ ومن تبين الجنس  
 ومن ذكر في موضع جرمه بعد صفة لعامل او بول من منكم او حال من  
 المنك في منكم ويجوز ان يكون من زاوية لنا كيو النقي اي على ذكر او انشئ  
 او انشئ عطفت على ذكر ويجوز ان يكون بولا تفصيلا لوجود او العاطفة  
 لانه لا يعطف عليه الا بالواو بعضهم من بعض لان الذكر من الانثى ومن  
 من الذكر او لانها من اصل واحد اولش الاتصال والاتحاد والاجتماع  
 والاتفاق والرب والجملة متانفة او حال اي تجانبهم او متانها

من قوله  
 منكم في الجحود  
 اي بفتح الهمزة  
 مع حذف الباء  
 وقرى اي بكر  
 الهمزة على ارادة  
 القول اي قال لهم  
 اي وقرى لا افتح  
 بتشديد الباء منكم  
 في جرتنا لعامل  
 واصانة رب اليهم  
 ووقوع الفعل في  
 سياق التثنية على  
 ان كلام من جزمهم  
 اذا دعا باسمه  
 واخفى عليه بصفاته  
 لم يحرم الاجابة  
 ويعطيه مراد معجلا  
 او يؤجله لان ترك  
 الاجابة يرجع اليه  
 لا الى العبد وموتنا  
 عن ذلك من ذكر او  
 انشئ ومن تبين  
 الجنس ومن ذكر في  
 موضع جرمه بعد  
 صفة لعامل او بول  
 من منكم او حال من  
 المنك في منكم  
 ويجوز ان يكون من  
 زاوية لنا كيو النقي  
 اي على ذكر او انشئ  
 او انشئ عطفت على  
 ذكر ويجوز ان يكون  
 بولا تفصيلا لوجود  
 او العاطفة لانه لا  
 يعطف عليه الا بالواو  
 بعضهم من بعض لان  
 الذكر من الانثى ومن  
 من الذكر او لانها من  
 اصل واحد اولش  
 الاتصال والاتحاد  
 والاجتماع والاتفاق  
 والرب والجملة  
 متانفة او حال اي  
 تجانبهم او متانها

ويجوز ان يكون صفة والكلمة بهذه الجملة بيان شركة النساء مع الرجال  
 فيما وعد للعاملين روي ان ام سلمة قالت يا رسول الله اني اسمع انهم يذكرون الرجال  
 في الهجرة ولا يذكرون النساء فنزلت فالذين باجروا في موضع رفع بالابتداء ونهية  
 صلة الموصول وقلوا حبة لا كغزاة عنهم جواب قسم محذوف ومذا على خلاف  
 مذمب ثعلب لان عند لا تكون جملة التسم خبر الابتداء والمذا بها تفصيل  
 على العاملين من المسلمين وما اعتد لهم من الثواب على وجه المدح والتعظيم  
 لانه قال فالذين عملوا من الاعمال السنية الفايقة ومن المهاجرة عن الشرك  
 والوطن والاقارب وتحمل مشاق جلاء الوطن فارتب الي الله بذبهم الي  
 حيث يابنوا عليه وتحمل الاذى في سبيل الله والقتل والقتال لاعلاء كلمة  
 ودينه واخرجوا من ديارهم ان اضطرروا الى الخروج من ديارهم التي ولربها  
 ونشوا بما اصابهم المشركون من الزل والحقان لان المشركين اخرجهم  
 باقائهم واودوا في سبيل الله لاجل سبيل الله وبسبب سبيل الرب وقاتلوا  
 بغير عز والكفار وقتلوا اي استشهدوا وقرا حنة والكسائي يتقوم قتلوا  
 لرعاية الترقن من الادي الى الاعلى لان كونهم قاتلين اولي من كونهم مقتولين  
 لان النبوة قتل كافر ايدوا لم يستشهد لا يقال اذا قتلوا فكيف قاتلوا  
 لان الواو لا يوجب الترتيب ويجوز انهم قتل بعضهم والاخرون قاتلهم  
 جواب لاسان او الكفار جرحهم فخرها المسلمين الجارحون قبل موتهم ثم بان الجارحون  
 والمجرحون جميعا وقرا ابن كثير وابن عامر قتلوا بالشد والشد والشد وقري  
 قتلوا وقتلوا على بناء الاول للفاعل واللفظ وقتلوا وقتلوا على بناءها

وكذا



للفاعل لا كثر عنهم سيئاتهم ان لا محوتها ولا دخلتهم جنات تجري من تحتها  
 الانهار وموجوب فم محذوف ثوابان عند الله والثواب اسم لا يشلب  
 فوضع المصدر المؤكرا لان قوله لا كثر عنهم ولا دخلتهم في معنى لا يشبههم  
 فوضع ثوابا موضع اجابة وناصبه محذوف ان اشبههم بذلك اجابة من عند الله صفة  
 ثوابا فيفيد ذكر الصفة الشرف واكثر ذكر الثواب في غاية الشرف بقوله وعند  
 حسن الثواب من استعانة تشبيهة مثل كونه بعدته وفضلته بحيث لا يقدر  
 عليه غيره بحال الشئ يكون بحضة احد لا يد عليه لغيره لان معناه ان الثواب بحضرة  
 وبالقراب منه على ما هو حقيقة لقطا عند ومزا اعنى قوله الذين يذكرون اسم  
 المفعول وقد حسن الثواب تعليم من الله فكيف يوعى وكيف يستعمل اليه  
 وينفزع واعلام باسباب الاجابة ودخول الجنة ومن الايمان المقدم المنضم بالاعمال  
 الصالحة فان الاستجابة مرتبة على ايمانهم وذكر اعمالهم واذكارهم واستغفارهم  
 عن الذنوب والتكرير ان الثواب من عند ايماء الى ان الاعمال وسبل عمادية  
 لا اسباب حقيقة وان لم ان يوزع مع الاعمال ويشب مع الاطلاق لان الكليات  
 عند والفضل بيد يوتيه من يشاء فيبقى للعباد ان يخاف مع الطاعة فوق ما يرجع  
 المعصية لوابه لا يفرك قلب الذين كفروا في البلاد والخطاب للشيء عم والادائه  
 فيكون تعريضا لله وقابلية اسماح الخاطبين على وجه لا يزيو غصهم لانه النفع  
 ينسبهم الى الباطل ومواجرتهم بذكره ويكون اقرب الى القبول لما فيه ان السمع لا يرب  
 لهم الا ما يريد ان يحبه او تشبه على ما كان عليه قوله ولا تطع المكذبين اولئك احد  
 ان لا تنظر الى ما اكلمار عليه من الحظ وسعة الرزق وروى ان بعض المؤمنين

لانا

لا فوايون الكفار في غضب ورفاء ولين عيش فيقولون ان الكفار فما نرى من الخير  
 قد ملكنا من ضيق العيش فنزلت والنهي توجه ظلمة القلب ونفى للمنى اطلب على  
 فنزل السب وهو غرة القلب منزلة السب وهو الاختيار بالقلب وقيل السب  
 نقلهم والسب الضرر فنع السب يمنع السب ابلغ وقرى لا يفرك بنون  
 الخفيفة فتاع قليل خبره براء محذوف وهو التقلب في البلاد اي القلب في البلاد فتاع  
 قليل بالنسبة الى نعم الآخرة او بالنسبة الى نفسه لغنايه وعن النبي صلى الله عليه وآله  
 الا مثل ما يجعل اصرك اصبع في اليم فليظلم به ويرجع ما و بهم جهنم ويسن المعصية حرق  
 الخصوص بالزم بقرينة جهنم معنى وساء ما تروا لا انفسهم لكن الذين اتقوا ربهم  
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار فيها ابحرور بخفيف لكن وقرى بتشديد الموصول  
 في موضع رفع بالابتداء وخبره لهم وما يتعلق به او الموصول في موضع نصب على انه  
 اسم لكن ولهم وما يتعلق به فيه ان قرى بالتشديد جنات بتداء وجبة لهم او بهم  
 تجري من تحتها اولهم في موضع رفع صفة لجنات او في موضع نصب على انه حال  
 من المستكن في لهم على ذلك سبويه خالدين فلان الضمير المحرور في لهم والعامل  
 معنى الاستقرار نزلان عند الله نزل لا يصدر بكونه لا قبله معنى انزل الا ان قولهم جنات  
 في معنى انزلوا فيها انزالا اوجع نازل كقول الاعشى او نزلون فانا عشر  
 نزل فيكون حالان الضمير المستتر في خالدين فاكتفى العابد بقوله من عند الله لان ذكر  
 الخلود يغني عن التناول او يكون لا يتسببه للنازل فيكون حالان جنات لتخصصها  
 بالوصف على ذلك ان الحسن لون النوى في لهم على ذلك سبويه او من الضمير فيها على التزمين  
 او تصور بمعنى المفعول في موقع الحال من نزل ولا من عند الله او نصب على التزمين وتعلق

تم

لا فيهما



في الوجود الاول بنه او يجوز ان جعل صفة له ويجوز ان يكون من زيادة على قولهم جوز ذكره وما  
 عند الله من الثواب لكثرة ودوامه خير فعل التفضل والمفضل عليه مناع الكثرة يعني ثواب  
 الآخرة خير من مناع الدنيا لكثرة ودوامه ما توصون في موضع رفع بالابتداء وجبه خبر  
 وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله في موضع نصب على انه اسم ان والجر من اهل الكتاب  
 واوخلت عليه الامم بالاتباء للعاكيد للفصل بينه وبين ان بالظرف والهاء صلة تليها قليلا  
 واورد الضمير من حلا على لفظه وجمع في قوله وما انزل اليهم حلا على المعنى ان من  
 اهل الكتاب من يصدق بوصوانية الله تعالى وما انزل اليكم ان ويصدق بالقران وما  
 انزل اليهم ان ويصدق ايضا بالكتب السابقة الساوية كالنورية والانبيا خاتمين  
 حال من فاعل يؤمن حلا على المعنى احوال من الغم الجرد في اليهم حلا على المعنى ولا تعلق بخاتمين  
 وقيل تعلق بيشرون وموزنية التاخير لا يشترط آيات الله عن قليل ان مواضع  
 له من خوفه ورجائه لا يشترط آيات الله عن قليل والادب آيات نعم محمد في التورية  
 والانبيا ان لا يفرنا كما تعلق بعض اجابهم او لكل لهم عند ربهم داوكل في موضع رفع  
 والنازل اليه من يؤمن ولهم اجرهم بتواؤمهم وخبر الجمل خبر اوكل وقد ربه من طرف الاجر انهم  
 ان يجر واعند ربهم احوال من الغم لهم وموضعية لاجر ويجوز ان يكون عند طرف الاجر  
 وحال ان اد اجرهم بتواؤمهم خبره ولهم تعلق بلون عليه الكلام من الاستقار الثواب  
 لانه في حكم الظرف ان امره الحاسب يدل بعبارة على سرعة الحساب لعله في الاعمال وما يستوجب  
 من الجزاء والاستغناء عن التامل فيكون كناية تلويحية عن علمه بتواؤم الاعمال ودون كل سرعة  
 الجزاء فيكون كناية ايمانية عن قرب وطول الاجر فيكون كناية التواؤم لهم عند ربهم على سبيل التوسيل  
 كانه قبل لهم عند ربهم قريب نزول الية في عهدهم من سلام وانباعه من سنة اهل الكتاب وقيل ان

للا براره

ومن كلف بوصوفه او بوصولته في

عنايه

اربعين من كتابه

اربعين من كتابه اثنتين وثلاثين من الحجة وثانية من الروم كما اذا نصادقوا سلموا وقيل في الصحة النجاش  
 بتخفيف الياء وشديد اسم لمن ملك الحجة واصحة علم لكل الحجة الذي صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه من البيعة  
 وتسمى الصحة عظيمة بالعربية وذلك لانه لما مات نجاه جبريل وم فقال عليه السلام لا صابرا اخروا  
 فصلوا على اخ لكم في الدين مات غير ارضكم فخرج الى البيعة ونظر الى ارض الحجة فابصر بر النجاش  
 وصل عليه واستقر له فقال الناقون انظروا الى هذا يصل على ما لم يره قط وليس عليه  
 العجج الما في الضم من القوي العليظ وقد كذب الناقون لان النجاش اسم يكتبون النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين اراد اليه يجمعون الطيار وسم ملكه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقامه النبي صلى الله عليه وسلم على ملكه وعبره عن ايامه ولا يلفظ  
 لحاية الحال واستدل الشافعي بهذا الآية على جواز الصلوة على الغائب ولا يكون عندنا دليلا  
 لانها من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم رآه يا ايها الذين آمنوا اصبروا على ما لطمتم من اللطائف الشاقة  
 وما اصابكم من الشدايد والقصب جبين النفس على المكروه بنق الجزع وصابروا قال اولوا الصبروا  
 على ما يجي الصبر عليه من الدين والحالفة ثم قال وصابروا اي اصبروا على شدة الحرب مع اعداء  
 الله والصابرة للشاركة بين الاثنين اي اصبروا وليكن صبركم اكثر من صبرهم وذكر  
 الصبر خصيصا لشدة وصعوبة ورابطوا اي ايقوا ان الثغور را بطين فيكم فيها  
 مستعدين للفرار ورسولون به عروكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم خرب اليمام فيها  
 واتقوا الله في جميع ادرككم بحافظة صدود الله فيما امركم به ونهاكم عنه لعلمكم تعلقون  
 ان كل تعلموا عمل اهل الفلاح في المحافظة عليها والعمل بها ولا تتكلموا على اعمالكم لان حيل الاعمال  
 فضل منه والفلاح في الاصل الفوز بالمطلوب ومرار التركيب على الشوق والقطع واتقوا بالسر عما  
 سوا الله كل تعلموا غاية الفلاح ما اذا تعلموا على ان كل تعلموا ابيد القامان الثلث التي على بعض الطاعتين  
 والحقيقة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على فقال عروكم بالسني ورا بطوا ان سبيل  
 لعلمكم تعلقون تمت



سورة النكه مونية وس مائة وخمس وسبعون آية قال القرطبي  
 الآية الواحدة منها ومن قوله ان الله يامركم ان توفوا الامانات الى اهلها  
 مكية نزلت عام الفتح في عثمان بن عفون وقيل نزلت عند العجة النبي  
 عليه السلام من مكة الى المدينة بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا ايها الناس اتقوا الله ولذالك بشي على الفضة ومحل المنصب لانه مفعول في  
 المعنى والناس لغت لاتي ولا يستغنى عنه لانه المناوي في المعنى ولا يجوز عند  
 نصبه على الموضع وقال الاغشى الناس صفة لاتي فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه  
 واجازة لما ذن نصب الناس قياسا على يا زيد الطريف وقال النبي ولفظ  
 جمع المعنى باللام فيعيد العموم والاستفراق بجميع افراد الناس لكن الملا بين  
 آدم ولا يراد آدم لقوله خلقكم من نفس واحدة ويشمل الهواء لان من آدم عيان  
 عن زوجه المذكور ويتناول فيهم الالانك على سبيل التعليل وحواء  
 منهن ويجوز ان يراد بالناس الذين بعث اليهم نبياء لان الامر لا يتوجه الى  
 الماضي لغواة معنى الطلب فيقلب الحاضر على الماضي والاتي في امر الالانك فيم  
 الخطاب ايضا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وقيل ابن ابي عمير  
 من نفس واحدة يعني لان النفس بذكر ويوث والغالاب عليها الالانك  
 ومعنى الخلق هنا الاختراع ان قد علم من اصل واحد وموت نفس ابيكم آدم  
 وفيه ايات الى ترك الكلب والمفاضة لان كونهم من اصل واحد يورث التساوي  
 ويرى ايضا على حشر الاجساد لان القادر على اخراجهم اشخاصا مختلفين  
 من شخص واحد فقد رتب على احيائهم بطريق الاولى ومن لا يتواء القافية

متعلقة بخلقكم وخلق منها زوجها الظاهر انما نشئت من آدم نفسه ومن  
 للتبويض او بتقدير المضاف الى خلق من جنسها من قبيلها كما قيل ان حواء  
 لم يخلق من آدم وانما خلقت من طينة فضلت من آدم ومن ان الله كما لا خلق  
 آدم واسكن الجنة والقي عليه النوم فخلق حواء بين النوم واليقظة من ضلع من اضلاع  
 اليسرى وسميت حواء لخلقها من الحق عطف على محذوف ان عم الخطاب ان خلقكم  
 من نفس واحدة انشأ بها وابتدأها وخلق منها زوجها وانما حذف لدلالة المعنى  
 او عطف على خلقكم على ان الخطاب للذين بعث اليهم رسول الله لانهم المأمورين  
 بالاتقاء حقيقة ويؤيد رواية الواحد عن ابن عباس ان الخطاب لاهل مكة  
 او للعرب خاصة احتجاجا بان قوله كما لا نفوا الزنى تاء لكونه بوزن الارحام  
 خطاب مختص بالعرب لان الناشئ بالله وبالرحم مختص بهم فيقولون  
 اسأل الله والرحم فقوله تاء لكونه بالارحام مختص بالعرب فيكون  
 ياتر بها الناس مختصا بهم ايضا ليكون الخطابان متوجهاين الى مخاطب واحد  
اجيب بان خصوص آخر الآية لا ينافي عموم اولها كما بينت في الاصول وبت  
منها مرجا لا كثيرة ادنى وقيل وخالق منها وياك منها انما خبر ابتداء  
مخروف ايم مخالف لان العطف على الصلة لا يكون الاصله وذكر  
 كثير اجماعا على الجمع لا الجماعة واكثر بذكر كثرة الرجال عن كثرة النساء لان  
 كثرة الرجال يدل على كثرة النساء لانه لا يجوز ان يكون لمرأة واحدة زوجان  
 او اكثر منها بخلاف ويوم ذلك ان المناسب لرجال الاشتهار والبروز  
 والالام لرجال النساء الاغتناء والحويل فاللعن نشر وتفرق منها نوعي الانسان

ونظير الجمع بذكر شيئا واحد في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا



اعني الزكوة والاذنات ووصفها بصفة من بيان وتفصيل خلق النوعين  
منها ورتب الامر بالتقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة على القدرة  
القائمة لان من قدر على خلق من نفس واحدة فقدرته على ملائمتهم  
بطريق الاولى ومن حق من القدرة ان تحشى وتدرك ايضا على النعمة الباهرة  
التي توجب طاعة مولها وانما رتب الامر بالتقوى على وصف خلقكم وخلق  
وثبت لان الحكم اذا ترتب على وصف يكون ذلك الوصف علة لذلك  
الحكم او جباله او باعنا عليه وانقوا الله الذي تالون به اي يقال  
بعضا فتقول ان الك باء اصله تالون بالتائين فادعت الثانية في  
السين لغرب الخرج وقد اعلم وحسنه والك في الحرف الثانية وهذا  
التكرار لتأكيد الامر والحث عليه او الاول لكان الانعام والكان وقوع  
التسارل به فيما يلقى البعض من البعض الا ترى قال في الاول بلفظ الرب الذي  
يولد على التربة وهي الاحسان وفي الثاني بلفظ الآله ومويدل على التهد والرهبة  
والارحام بالنصب عطف على اسم الله تعالى اتقوا الله والارحام او عطف  
على محل الجار والمجرور كقولك بررت بزيد وعمرا بعضه قد اقره الله  
وبالارحام باعانة الجار وبالرفع على انه مبتدأ خبره محذوف اي والارحام  
كذلك وقد حتمت بالجهة عطفها على المضمرة المجرور وموضعية لانه بمنزلة عطف  
الاسم على الحرف قال ابو علي الفارسي لا يجوز عطف المظهر على المضمرة المجرور  
لانه بمنزلة الحرف الا ترى انه لا يفصل عن الجار البتة ان الله كان عليكم رقيباً  
الرقيب والحفظ مما مراد فان وقبل الرقيب هو الذي يراعي الشيء لا يفعل

عنه اي

عنه اصلا يعلم ويرى ولا يخفى عليه السر والنجوى وهذا لتعليل لما سبق على  
سبيل التزييل وانما التام اموالهم اليتيم وهو الافراد والارواح  
اليتيم في الناس من قبل الاب وفي البرهيم من قبل الام واليتيم فعيل بمعنى الفاعل  
اي المنفرد من الابوين او اصدما ونقضي الاشفاق يقتضى وقوعه على الصغار  
والكبار لتحقق معنى الافراد الآات العرف بخصه بمن لمن يبلغ الحلم والقوا  
يتعدى الى المفعولين التام فعمله الاول واولهم ثانياه اي اقوا التام  
اموالهم بعد بلوغهم فتسببهم يتام اما حقيقة لغوية او مجاز يرسل باعتبار  
مالهات عليه او لقب عهدهم بالصغار اي لما للحث على اموالهم اول بلوغهم  
قبل ان يزول عنهم اسم اليتيم ان او ينس منهم الرشد لا يقال اليتيم فعيل  
الفاعل ومولاي جمع على فعال لاننا نقول انها صفة غالبية تجرى مجرى الاسماء جمع  
على يتام ثم قلب بقلب المان فعيل يتام او جمع على يتيم لاسي لان  
من قبيل الآفات ثم جمع يتيم على يتام لاسي على اساره ولا تتبدلوا  
الخبث بالطيب وتبدل بمعنى استبدل لان تفعل بمعنى استعمل كثير نحو  
تفعل بمعنى استعمل يقال تبدل الشيء بغيره اذا اخذ ملان غيره فان التبدل  
يتعدى الى الماضي بنفسه والى التروك بواسطة الباء والتبدل على العكس  
فلا استبدال ثلثة اوجه المان اموالهم الحرام بدل ما ايج لهم من اموالهم والحكام  
او استبدال الامر الخبث بالامر الطيب وهو اختزال اموال التام بالامر الطيب  
وموضفها والتوزيع منها او اخذ النفس من اموال اليتيم واعطاء الخبث مكانه  
سواء كان اولياء التام اخذوا الخبث من مال اليتيم واعطى الردى مكانه لكن لا يلزم

منه من الغنى بين التبدل والتبدل منه

ان قيل لا يجمع من غير ان يجمع



نظام العباد أوبان كبريم صديقه مثلاً بان يعطيه شاة سبعة من مال  
 اليتيم وبأخذ منه لليتيم شاة عشاء أوبان يكون في ذمة صديقه شاة سبعة  
 لليتيم فبأخذ منه شاة عشاء يتحقق من النبوة ولانا كلوا أموالكم إلى أموالكم  
 فمن تأكلوا عن نعمتنا فلنا عتق بالي ومن متعلقة بقوله ولانا كلوا عن  
ولا تأكلوا البرهان الاتفاق حتى لا تتفرقوا أو متعلقة بحذف على أنها حال  
 من فعلك لا تأكلوا إلى لانا كلوا إضافة إلى أموالكم من أولاً عن الكفا وحدهم  
 من عندهم مضمومة إلى أموال أنفسهم أنه أي لت ذلك الكل كان حياً كبيراً إلى  
 (ثما عظيم) فاجتنبوه وقب إشارة إلى أن المال اليتيم كان حراماً والأوبان  
 الالفه حيث عبر بلفظ كان لأنه من الاستعلاء فلا يتحقق باللفظ بل يستغرق  
 جميع الأوزمة لكونه أصلاً للأفعال وقوي حياً بفتح الحاء وهو مصدر جابٍ يحوب  
حوباً وضمه وصيابة إذا تم والحوب بالضم الاسم وقيل هو مصدر أيضاً  
وأصله الزجر للجمل ثم استعير لأن نزلت الآية وقيل من عطفان كان مع  
 كثير لأن لا له يتيم فلما بلغ طلب المال من عته فترافها إلى النبي عليه السلام قرا  
 النبي عليه السلام فلما سمعها قال اطعنا الله واطعنا الرسول فوذاه من الحوب  
 الكبير فوقع ماله فلما قبض اليتيم ماله انفقه في سبيل الله فقال النبي عليه  
 ثبت الاجر ومن الوزر فقالوا يا رسول الله كيف بق الوزر وقد أنقذ  
 في سبيل الله فقال عليه السلام ثبت الاجر للفقير ومن الوزر عل والد  
 لأنه ان كان حلالاً فيبلى بحبابه وان كان حراماً فيعزابه وان ختم لا  
تقطوا في التماس فانكحوا ما طاب لكم من النساء وذلك لما عظم امر التماس

تجز

تجزوا من ولايتهم ولا تجزوا من تزوج بناس النساء حتى ان وجلا يجد  
 نية ذات اموال وجمال فيتم قبحها فتأبها عن غيره فربما يجمع عند شهرت  
 عشر ولا يقدر على القيام بحقوقه أو يكون تقدير الكلام وان ختم ان لا تقولا  
 في حقوق التماس في نوا ايضاً ذكره العود بين النساء فانكحوا مقدار ما يملككم  
 الوفاء بجهة وقيل يتزوجون من ولاية التماس ولا يتجزؤون من الزنا ثقيل  
 لهم ان ختم الجور في حق التماس في نوا الزنا ايضاً فانكحوا ما حل لكم من النساء  
وقوي لا تقطوا بفتح التاء فلما مزيد أي وان ختم ان تجوز يقال قط يقط  
 قسوطاً إذا جاز كما في قوله وأما القاسطون فلما نوا لهم من حطباً وقيل  
 اقط يقط إذا طأ إذا عدل وعبر عن من باع غلبه استعماله في غير العقلاء  
 اجراء لهم مجرى غير العقلاء لقلة عقولهم أو ذمياً إلى الصفة لان ما يحى في صفات  
 من يعقل كانه قيل فانكحوا الموصوفة بان صفة اردتم من البكر والشابة و  
 الجبلية وغير ذلك من الاوصاف وقيل ما نكرة بوصوفة كانه قيل فانكحوا  
 جسا او عدداً يطيب لكم وقيل مصدرية كانه قيل فانكحوا الطيب من  
 الجمال شي وثلاث ورباع منعت من الصرف للعدول والصفة عند سيبويه  
 وعلم الجمهور لا يقال شرط الصفة كونها اصلية وليس هناك كذلك لان اصلها  
 انما وضعت للعدد ولا وصفية فيها ولذا صرف اربع في قولك مررت بسنة  
 اربع لان معنى اصلية ان تكون اللفظة موضوعة للدلالة على الزايات باعتبار  
 باعتبار اللفظ القائم بها وقال ابن السراج لتكرر العدول فيها عدلها عن صيغها  
 وعدلها عن تكررها ومحلهن النصب على البرلية من ما أي على الحال منها ان فانكحوا

الانقلا



الطيات لكم بعد ذلك متى اذا كانت ما توصولة او جبا او تركة  
واذا كانت بصريه فنصب متى على انه مفعول به بفعل مقدر دل عليه  
الظاهر ومعناه الاذن للثاني ان يبرر الجمع ان يتكلم في من العود المذكور  
متفقين ومختلفين فان قلت الذي اطلق للناكح والجمع ان يقع بين شتين  
او ثلاث او اربع فما عني التكرار في شئ وثلاث ورباع قلت الخطاب للجمع فوجب  
التكثير ليصيب للناكح بربو الجمع ما اراد من العود الذي اطلق له كقولك للجماع  
اقتسوا من المال وموالت ورمين ورمين او ثلثة ثلثة او اربعة اربعة  
ولو اوردت وقلت اقتسوا من المال وربما وثلثة واربع لم يكن له معنى  
ولم يقع وربما حال من المال الذي هو الف ورمين ولو ذكرت باول ذهاب بخبر  
الاختلاف في العود وقيل من هذا الواو يفيد البرك لانه قال وثلاثا بدلا من  
شئ ورباع بدلا من ثلاث وما صدر ان الواو دلت على الملائمة ان ياخذ  
الناكحون من ارادوا فلما خرا على طريق الجمع ان ساءوا متفقين في تلك العود  
وان ساءوا مختلفين في تلك العود محظور عليهم ما وراء ذلك فان  
خفتم ان لا تعدوا ان ات خفتم في من الاعداد كما خفتم ترك العدل فيما فرنا  
فواحدة قدرا الجمهور بالنصب بفعل مقدر دل عليه فانكروا اي فانكروا واحدا  
او فاخارا واحدا بدلالة المعنى وقيل ابن القعقاع بالرفع على انه ببناء  
خبر محذوف اي فواحدة تكفي او خبر ببناء محذوف اي فالرفع واحد  
وعبر ذلك اورد على الفاعلية بنقل مقدر اي فكنت واحد او ما ملكت  
عطف على ما ملكت واو لا باحة وقبل للتوبيخ وفاق في موضع رفع او نصب على

قدرة الفاعل

قدرة القرائين سوى واليسر بين الحرة والواحدة وبين الاماء من  
غير حرم ولا توقيت عدد لانهن اخف مؤنة من الحر ابر لعدم وجوب  
القسم بغيرهن وجواز العزل بغير اذنهن وقد ابر ابن ابي عمير من ملك  
ذلك والمشار اليه الحكم المذكور وهو اختيار الواحد او السرار ومحمد  
الرفع بالابتداء وقبره ادق اي اقرب من ان لا تقولوا ان لا تجوروا من عال  
يقال عال الحكم اذا جارا ولا تميلوا في النفقة والقسم بينهما من عال الزمان  
اذ مال وقوي ان لا تميلوا بضم التاء وكسر العين من عال الرجل اذا  
كثر عياله وقس بعضهم بان لا يكسر عيالكم من عال الرجل عياله يعولهم  
اذا اتفق عليهم فعبث عن كثرة العيال بكثرة النفقة على الكفاية ولعل  
الحد بالعيال الازواج كناية لان كثرة الازواج يستلزم كثرة العيال  
ولان التسمية منظمة فله الولد لجواز العزل فيه كتزويج الواحد بالنسبة  
الى تزويج الاربع واتوا النساء صدقاتهن قدرا الجمهور بفتح الصاد و  
ضم الدال ومن جمع صدقة والصدقة مهر المرأة وقوي بضم الصاد والساكن  
الدال ومن جمع صدقة ومن لفة بنو تميم وقد يجمع الصاد والدال وقوي بفتح  
الصاد والساكن الدال على انها تخفيف صدقاتهن بخلة النخلة والنخل و  
النخل العطية من قولهم نخلت فلانا كذا اذا اعطاه اياه بطيبة من نفسه من  
غير عوض وانتصابها على المصدر اي للنوع لان النخلة موال اعطاه عن  
طيبة النفس فلانه قال واخذوا النساء صدقاتهن بخلة اي اعطوهن مهرهن  
عن طيبة انفسكم او على الحال من شبه الفاعل في آتوهن فيكون بخلة مصدر يعين



الفاعل اي اتوم من صدقاتهن فاحلين طيب النفوس بالاعطاء او مصداق  
بمعنى المفعول فيجمل معينين اما انها عطاء عن طيبة النفس واما انها عطاء من  
عند الله فيكون صالحا من الصدقات اي مخرجة عطاء عن طيبة النفس  
او عطية من عند الله وتفضلا منهم عليهم وقيل النحلة الله يقال فلان  
يحل كذا اي يدين كذا اي اتومت صدقاتهن ويانية على انها مفعول لها  
والخطاب للازواج وقيل للاولياء لانهم كانوا يخذون مهر مولاتهم  
فان طيب لكم اي للازواج عن شيء منه وضمير للصدقات مفعول جنس  
الصدقات حتى يصدق على قلبها وكثيرا وواحدا ومتعددا او اجري  
الضمير مجرى اسم الاشارة فان اسم الاشارة قد يشار به مفردا وذكرنا  
الى متعدد ويؤتى كما في قوله تعالى قل على انبكم بحسن من ذلكم بعد ذكر الشهادة  
المتعددة ومنه قول زهير لانه في الجدل توليع البريق <sup>واول البيت بيتا</sup>  
خطوط من سواد وبلق قيل له ان كان الضمير في كان للخطوط يجب  
ثابته وان كان للسواد والبلق يجب تشبهه فقال اردت ان كان ذلك  
ومنه في موضع جر صفة لشيء متعلق بحروف ان عن شيء لا ينامه وهي  
للتبعض يزيد قول ليث بن سعد انه قال لا يجوز تبرعها الا باليسر  
وعن الاوزاعي لا يجوز تبرعها ما لم تلد اولم تقم في بيت زوجها سنة  
وقيل للتبعض ليجوز معة المهر لهما نقا نص على التبرع والعاقل  
فيه طين وانما وجد لان الغرض بيان الجنس والواحد يدل عليه اي  
فان ومين لكم من المال الذي هو الصدقة وتخافت عنه نفوسهن طيبا

غيره

غير خيانت بما يفطر من الريبة من خيانة اخلاقكم وسوء معاشرتكم  
وعدى من لتضيق عن التجاوز وتوم الآفة وجوب الاحتياط عن ذلك  
حيث بني الشرط على طيب النفس فقال فاطين لكم عن شيء ولم يقل من  
شيء اشارة عن التجاوز وقيد بالنفس اشارة بان منشاء التجاوز لا  
يكون الا نقا واتي بلفظ منه بعنا لهن على تعليل الريب فلكوا بيتا  
تربيا الرهن والرهن صلتان من منشاء الطعام وقرة اذا ساع من  
غير غص او وصف بهما الصدر المحزوف ان اللان بيتا تربيا او حالان  
من ضمير الفاعل في كلوه ان كلوه وهو مفعول تربين اوقف على كلوه و  
يتساءل بيتا تربيا على الرعاء على انها صفتان اقيمتا مقام صدر بهما  
لانه قيل منشاء من ان الرعاء يكون بالمصدر نحو تعبنا ورعبنا واذا  
كان بمعنى الرعاء لانا صفتين اقيمتا مقام الصدر وعند كناية عن البالبة  
في الاباحة وازالة التبعة لان الرعاء من الله لا يمكن حله على ظاهرو  
قيل اصل الرهن من الرهن وهو معالجة الجرب بالقطران وقيل الرهن  
ما يلق الاثان والمخ ما يجد عاقبة وبارون عن عمر رضي الله عنه انه كتب  
الى قضائه ان النساء يعطين رغبة ورهبة فاجما امرأة ارادت ان ترجع  
فلياذلك فمحمول ان الغالب انهن لا يعطين الا بنوع اكرام والطلب  
يدل عليه روى ان ناسا يتأخرون ان يقبل من زوجته احد من شيئا مما ساق  
البراه فتمت الآفة ولا تقوا السخاء اموالكم السفة في الاصل الخفة والراد  
به من الخفيف العقل وتوتوا يتعدى الى اثنين وما السخاء واما لكم



بشرط ان لا يكون ملكا  
وان كان ملكا لم يملكه

بشرط ان يكون  
محررا  
او  
معتقا  
او  
معتقا  
او  
معتقا  
او  
معتقا

**والخطاب** للاولياء اي اشتروا عن ان تقولوا السفهاء الذين لا رش لهم  
او الوالم و **اضاف** المال الى الاولياء لانها ملكهم بيا او عام للمراحم بان  
يعطى بالاعطاء الله بن اسباب بعينه امراته وبنيه وان كانوا اصحاب  
رشد ورسد عقل والنهي للارشاد لا للتحريم لانه لا يحرم ان يرهب من اولاد  
الصغار ومن الشوان من ماله بخلاف الاول لان فيه النهي للتحريم **انتقوا** اي  
حرمة دفع الولى الى السفهاء او الوالم وسمى الشوان والاولاد سفها استخفافا  
ولقلة عقولهم واستهجانا لجعلهم قواما لانفسهم **وبين** جمع سفيهة سفهاء وان  
كان القالب سفهايات التي جعل الله لكم قياتا **ما قياتا** مجاز يرسل لان بالفة  
لان المال سببه **واقرب** الوصول لكون الوصوف جمعا لا يعقل ونهاية الصلة  
قياها وهو مفرد فان جعل والاول محذوف وهو العابد اي جعلها الله لكم **وجعل**  
منا بمعنى صبر فلما عدى الى اثنين **والعني** صيته الله المال لكم سبب قوام ابدانكم  
وساعات لا ملككم واولادكم اي تقومون بها وتعتيئون **والراج** بالمال جنس  
بدلالة انصافه بصفات جنس **وارزقوهم** فيها **واكسوهم** وكلمته في  
اللفظ لا يعنى من التبعية اي اجعلوا تلك الاموال ملكا رزقهم **بان**  
يقربوا فيها ويتربحوا فيجعلوا رزقهم من الارباح لان صلب المال وقيل  
يعنى من التبعية اي وارزقوهم منها بناء على عدم حرمة الاتفاق منها  
**وقولوا لهم** قولنا **المعروف** ما حثه العقل والشرع والتكروه ما انكر  
احد مما والقول المعروف مرنا مثل ان يقول لليتم ان المال لك وانا خازن له و  
اذا زال صباوتك وحصل لك حسن التدبير سلمت اليك وان يعطيه بايور الوين

ولو كان جمعا ليعقل الملك الوجه ان يقال  
اللاق كما وقع في التنزيل وبانبيك اللاق  
مذا شايخ في الامم تسمية

فهم العقل لان الويل العقلي  
فهم على الويل العقلي ولما ورد به  
الشرع فهو عند العقل حسن ولفظ  
وا حسنة العقل فهو الشرع جائز  
فهم

ويرغب في ترك التبذير والاسراف ويعرفه ان الاسراف يورث الاحتياج  
الى الغير **وابتلوا** البتاي اي جربوا عقولهم بان يعطى اليتيم من المال ما يتصرف  
فيه قبل البلوغ حتى يتبين حاله فيما بين **مذا** عند اي ضيفه **وعند** بالكره  
الشافى الابتلاء ان يتبع احواله ونصرفه في الاخذ والاعطاء وينبصر  
محايبه ويبدل الى الدين **حتى** بلغوا التلحاح **وحسب** منا غير عاملة او ضلت للغبية  
**والجملة** بعد شرطية لان اذا تضمنت معنى الشرط فان انتم منهم **رشدا** فادعوا اليهم  
او الوالم جملة من شرط وجزاء **ومذا** الجملة جواب للشرط الاول والعامل في اذا  
محذوف دل عليه الجواب وهو استحقوا او شبهه **والعني** لا تدفعوا اليهم الوالم  
حتى صاروا املا ان يتكفروا **واذا** انتم اي ابصرتم بمراتب الى مصالحهم **شكروا**  
اليهم او الوالم التي معكم عند البلوغ **وان** لم يوش منه **رشدا** بعد البلوغ **فند**  
ابي حنيفة الى ثمة وعشرين سنة **وعند** اي يوسف ومحمد لا يرفع اليه ايدوا و  
مذهب الشافى ايضا **وعند** اي ضيفه قبل **مذا** السن يعنى تصرفه في ماله بيعا  
او شراء وخوصا وقال لا يبيع ولا تاملوا اسرافا وبراءا ان يكبروا **واسرا**  
وبرارا معدلان في موقع الحال من ضمير الفاعل في ولا تاملوا اي ولا تاملوا  
سرفين وبراءين كبريم وقيل مما مفعولان من اجلهما اي اسرافكم وبراءكم  
كبريم والبراء مصدر بادر وهو الاسراع اليه ان يكبر وما بعد **بان** في موضع نصب  
بقوله بدارا وان يكبر **وايضا** الباء من باب علم يقال كبر الرجل يكبر كبرا اذا استن  
وكبر يكبر بعم الباء اذا عظم **ومجلة** ولا تاملوا جملة مستأنفة ولا يعطف على قوله  
فادفعوا لان قوله فان انتم منهم **رشدا** فادفعوا جملة شرطية ورتبة على بلوغ

ويرغب



التي هي حد النكاح فيكون رفع اموالهم اليهم متأخرا عن بلوغهم فوطف قوله  
ولانا للوا يستلزم ان يكون الاكل مرتبا على بلوغهم متأخرا عنه ايضا  
العنى لاننا للوا اموال التي هي اسرافا فيخرج من اي سرعين وسارعين  
مخافة ان يتجاوزوا حد الصغر فيأخذوا اموالهم منكم ثم بين حال الاوصياء  
بقوله ومن كان غنيا من الاوصياء فليست تعفف ومن كان فقيرا  
فلياكل بالعرف والعفة الامتناع عما لا يجلي قبل استعفا ببلغ من غنى  
لانه طالب زيادة العفة وقيل مما واحد يقال استعفا عن الشيء وعف  
عنه اذا امتنع اي من كان غنيا فليمنع من الهه فلا يجوز للوك والوصي  
ان ياطمان مال اليتيم ان لانا غنيين بالها غير مضطر من المال اليتيم واقا  
ان لانا فقيرين محتاجين الى ماله فلها ان ياكل بالعرف اذا لانا في مصالح مال  
اليتيم مقدر بقدر وجه الاجرة وقيل لها ان ياخذ بقدر ما يحتاج اليه من مال  
اليتيم قرضائهم اذا ايسر قضاء وان مات ولم يقدر على القضاء فلا شيء  
عليه وقص بعضهم هذا الاقراض باصول المال من الزمب والفضة وغيرها  
واما التناول من البان المواتر واستخدام العبيد وركوب الدواب فباح  
له اذا كان غير مضطر بالمال واذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم و  
لا امر عدنا لارشد لان عند ابن حنيفة اذا لم يشهد فاقم عليه صدق مع  
ومكرا عند صاحبهم وعند مالك والشافعي لا يجاب ولا يصدق الا بالينة  
يعني ان في الاشهاد الاستحسان من قوجه الحلف الغض الى التهمة او من وجب  
الضمان وكن بالله حسيبا والله في موضع رفع على انه فاعل كفي والباء زينة

ادخل

ادخلت لتدل على معنى الامر والعنى اكتف بالله او الفاعل مضمر والتقوية  
كفي الاكتفاء بالله فاسم الله مفعولا به ويجوز ان يتعدى الى مفعولين محذوفين  
ان كفاك الله شريم وكذا ذلك حسيبا نصب على الحال او التمييز معناه لافيا  
من اخبرني الشيء اي كفاك لافيا في الشهادة عليكم بالرفع والقبض وقيل  
معناه محاسبان كن بالله محاسبان فلا تخالفوه ما امرتم ولا تعذروا ما حذرکم  
للرجال نصب مما ترك الوالدان والاقربون والنساء نصب مما ترك  
الوالدان والاقربون من التوارث من ذوي القربى دون غيرهم  
مما قل منه او كثر بول مما ترك بتكرير العامل او حال من العابد الذي وقف في ترك  
اي مما تركه قليلا او كثيرا نصب بروفها ان ظنا لفظوا عما يجب تسليمه اليهم  
لوا عرض عن نصبه لم يسقط حقه روي ان اوس بن سامت الانصاري  
وقيل ثابت مكانة تركه لثلاثين سنة وزوجه ام كنه بضم الكاف وفتح الهاء و  
اضر ماله لله بالتوارث ابتاعه سويد وعرفظة او قنانه وعرفجة على  
الجمالية لان العرب في الجمالية لا يورثون النساء والاطفال وانما يورثون  
من يجارب ويورث عن الحوثة والبونات لانوا يعطون جمع المال للبنان  
ويقولون ان الرجل لا يحجز عن الكلب بخلاف النساء فحازت ام كنه الى  
البي عليه السلام فشكت اليه فقال النبي عليه السلام ارجي حتى انظر يا حورث  
فشركت فبعثت اليها لا تفراق من مال اوس شيئا فان الله قد جعل لهن  
نصيبا ولم يبين حتى يبين فنزلت بوصيكم الله فاعطى ام كنه الثمن والبنان  
الثلاثين والباقي ابن العم ومودبل على جواز تاخير البيان عن الخطاب



وأختلفوا في نصب نصيبا مفروضا قيل نصب على انه مفعول الفعل  
 المحذوف ولقد علم الرجل نصيب **وموجب** لان معناه جعل الله ذلك  
 لهم تقديرا جعل لهم نصيبا مفروضا **او عمل** الى ان من الضمير المستكن في قوله  
 كثيرا **ومن المستكن** في الفعل التقدير **وموجب** للرجل نصيب **وموجب**  
 فيكون صالما مؤكدا لان قوله للرجل نصيب معناه ان ذلك مفروض لهم او  
**اسم** في موضع المصدر الموكدا لانه قيل قسما واجبا مفروضا صفة لنصيب  
**او نصب** على الاختصاص بمعنى اعني نصيبا مقطوعا واجبا الا انه ان اريد به  
 الاختصاص الذي في عرض النخلة فلا يلزم لانهم نصوا على انه لا يكون ملكا  
 اذا حضر القسمة اي قسمة الشركة **اولو القربى** اي قرى البيت الذين لا يرون  
 منه واليتامى والسالكين **فان رزقهم منه** والخطاب للبلدغ من الورثة **والامر**  
 للندب لعدم بيان حصتهم لانه لو كان لا يجاب للزم بيانه وقيل  
 للايجاب لكن نسخ بانه الميراث وقيل الآية محكمة غير مشوكة **بلا عطاء**  
 بقدر ما يطيب به قلوبهم ان كانوا بالثمن وجب عليهم اعطاءهم من ذلك المال  
**وان** كانوا صغارا يجب على الوفا ان يعتذر اليهم ويقول اني لا املك هذا  
 المال انما هو لهؤلاء الضعفاء الذين لا يفعلون ما عليهم من الحق **والضمير**  
 في منه للثمن بدلالة المقام **اولو القوم** بدلالة القسمة **وقولوا لهم قولا**  
 يعني قولوا لهم قولا بعد الاعطاء بطيب به قلوبهم بان يدعوا لهم ويستغفروا  
 با اعطاهم ولا تمنوا عليهم **وقيل** يبقى اذا قسم الذهب والورق فيعطون  
 منها واذا صارت القسمة الى الارضين والريق وما اشبه ذلك **قالوا** بالورث

في قوله  
 قولا لهم قولا  
 يعني قولوا لهم قولا  
 بعد الاعطاء  
 بطيب به قلوبهم  
 بان يدعوا لهم  
 ويستغفروا

قالوا لهم قولا

**وليتخش** الذين لو تركوا من خلفهم زرية ضعفا خافوا عليهم **والامر** لا اوصياء  
 بان يخشوا الله في انزاليتام فيفعلون بهم ما يحبون لا وادهم الصغار او  
 للورثة بان يشفوا على من حضر القسمة من ضعفاء الاقارب واليتامى  
 والسالكين متصورين انهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم ضعفا مثلهم بل  
 يجوزون حرمانهم **اولو القربى** جلسوا عند المريض فيقولون ان الله رزق  
 في رزق اولادك فاسترق ما لك بالوصية فامروا بان يخشوا ربهم بان يبر  
 المريض بحرمان اولاده **ولو بما في غير صلة** الموصول **فليتخش** الذين  
 حالهم وصفتهم على من تركوا ان يخلفوا زرية ضعفا خافوا عليهم  
 الضياع بعد وفاتهم ولا سبهم فاندفع ما قيل ان تركهم زريتهم  
 يكون بعد الموت فكيف يتصور الخوف بعد الموت لان الموت بما يجازي  
 كشارفه باعتبار ما يؤل اليه لا يقال يجب ان تكون الصلة معلومة للمخاطب  
 فكيف يتصور ذلك في الشرطية الواقعة صلة لان حال الاوصياء او الجالسين  
 او الوارثين وصفتهم بضمون من الشرطية قصة معلومة فلذا حمل الموت  
 على شارفه ليصح وقوع خافوا جزاءه **فليتقوا الله** وليقولوا قولا سريدا اي  
 صوابا ومومن الاوصياء ان يظلمهم كما يظلمون اولادهم بالادب الحسن و  
 الترحيب ويدعوم بائني ويا ولدي **ومن الذين** يجلسون الى المريض وموان  
 يقولوا له اذا اراد الوصية لا تشرف في وصيتك **فخجفت** في اولادك مثل قول النبي  
 لسعد انك انت شتره ولذلك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يكفون الناس  
**يتحجب** ان لا يبلغ الوصية الثلث والخمس افضل من الربع والربع من الثلث ان



هذا سؤال من غير ترتيب  
ان الائمة بالترتيب  
سواء كانت بالترتيب  
والا فليس كذلك  
والا فليس كذلك  
والا فليس كذلك

الذين بالملوك اموال الياس ظلمنا به صلة الموصول وهو مصدر في  
نوضع الحال من ضمير الفاعل في بالملوك اي بالملوك ظالمين او مفعول له او  
نصب على التمييز اي بالملوك على وجه الظلم من الاولياء السوء وقضائه انا  
بالملوك في بطونهم نارا والجملة في موضع رفع بخبرات والجار في بطونهم متعلق  
بمحذوف في محل نصب على الحال من نارا لتقدمها عليها وسيصلوك بمجهولا  
ومعلوم ان سيدخلون يوم القيمة سعيرا ومفعيل بمن المفعول من سعرت  
النار بمعنى الهبتهما واللعن الذين بالملوك اي بصرفون اموال الياس  
في مصارف انفسهم بغير حق كما انهم بالملوك نارا مجاز يرسل باعتبار ما يولد  
اليه اي بالملوك ما يجتره الى النار فكانه نارا في الحقيقة او حقيقة لارون عن  
ابي مريية انه قال قال النبي عليه السلام تبعث او قوما من قبورهم تتأجج افواجا  
نارا فقيل من هم فقال الم تم قوله ان الذين بالملوك اموال الياس الائمة لا يقال  
الاكل لا يكون الا في البطون فالغايدة في بطونهم لانه في مقابلة بعض البطون  
قيل عر املاء وقرأ ابن عامر وابن عتياش عن عاصم مجهولا مخفنا وقرئ  
شردا بوصيكم الله الابصاء في الاصل الايصال يقال وصي يهي اذا وصل  
ويقال اوصى يوصي اذا اوصى اي بفرضكم الله وبعهد اليكم لان الابصاء من  
الله فرض علينا وعهد اليانا في اولادكم ان في شان ميراث اولادكم  
ما منكم ومما جال تفصيله للذكر مثل حظ الانثيين مثل بن دارو  
ضمير للذكر والجملة في محل نصب بقوله يوصي لانها تفصيله ان للذكر منهم  
اولادكم محذوف الرجوع اليه لكونه مفعولا كقولهم السن سنون بدينم

كأنهم من غير ترتيب  
اي بالترتيب  
لديهم في غير ترتيب

في البنين مع

وباره







فصاعدا فلامه السرس والاح الواحد والآف الواحدة لا يجبان بالاتفاق  
والأخوة الثلاثة تجبون بالاتفاق واحتلوا في الأخوين فالأكثر من الصحابة  
أثبتان المحب وقال ابن عباس لا يجب الأخوان وكذا الأخوان الخلف  
لان لفظ الأخوة لا يشملها لانه جمع واح واحد الجمع ثلثة وقال الجمهور ان الله  
نزل الاثنتين من النساء بمنزلة الثلثة في باب الميراث فتجى الاختان فجب  
الأخوين اولى بالطرف من بعد وصية يوصي بها او دين اختبر او على الواو للتسوية  
بينهما في الوجوب والتقدم على القسمة لا يقال ان كلمة او يكون في الخبر اللشك  
وقول الامر للتخيير لان الخبر معنا عن الامر وقوله من بعد تتعلق بما تقدم من قسمة  
الموارث كلها لا بابلية وحد من حيث العن ومن حيث اللفظ خبر مبتدأ  
محذوف ان من الاوصياء للورثة من بعد وصية يوصي بها او دين وقرك  
يوصي نعلوما ومجهولا تخفيا وقدم الوصية على الدين ومن متاخرة في الشرع  
الأقرب انما تخط عند الشريعة لانها تشبه الميراث في كونها مأخوذة من  
غير عوض فتبطل اخراجها على الورثة فتقدم ذكرها هنا على اوانها فلذلك ادنى  
بكلمة او تسوية بينهما في الوجوب ثم أكد ذلك بقوله اباؤكم وابناؤكم لانورون  
ايهم اقرب لكم نفعا اباؤكم بتدوا وابناؤكم عطف عليه وجدة لانورون خبره و  
ايهم اسم استفهام رفع على الابتداء وجده اقرب والجملة في محل نصب بتدرون  
لانها من افعال المقلوب فعلقها اسم الاستفهام عن العمل في لفظه لان اسم  
الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله فاجملة قامت مقام المفعولين فلا حاجة الى  
تقدير المفعول ولا محل لجملة اباؤكم من الاواب لانها وقعت موضوعة بين  
قصة

الذ

١٩١  
١٢١

الموارث وليس الراد بالاقراض مناسا وهو المصطلح في عرف النخاة و  
قابلة جملة العترة تأكيد معنى الكلام السابق وهو من امران القسمة و  
الوصية ونفعا نصب على التمييز من اقرب وهو منقول من الفاعلية لان الاصل  
ايهم اقرب لكم نفعة والعن واقسموا الميراث على ما بينكم لانكم لا تدرون  
ايهم من الاب والابن انفع لكم فان الله قد فرض الغرايض على ما هو عند حكمه  
فاتبعوه ولو ولي ذلك اليكم لتضعوا اموالكم على غير حكمه فريضة من الله  
نصب على الصدر المؤكد لفعل محذوف من لفظها ان فرض الله ذلك فريضة  
او يؤكد لمضمون الجملة السابقة ومن قوله يوصيكم الله الاله لان معناه فرض  
الله عليكم ذلك فريضة ان الله كان في الاصل عليهما بما يصلح لخطقة حكمهما فيما  
فرض وقسم من الموارث وغيرهما وموالا ان على ما كان عليه منسوخة عن  
التبدل والتغير ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان يكون ملكا ضروريا لكم نصف  
مال الذي تركه ازواجكم بالموت ان لم يكن لهن ولد وان ولد وارثه من  
بطنها او من حليب بيها او من غيرها وان سفلى ذكر كان او انثى منكم او  
من غيركم من بعد وصية يوصي بها او دين ان من بعد تنفية الوصية وقضاء  
الدين فان كان لهن ولد على منوال ما ذكر فلكم الربع مما تركت بسبب الموت  
من الاصول من بعد وصية يوصي بها او دين ولهن الربع مما تركتم بعد تنفيذ  
الوصية وقضاء الدين ان لم يكن لكم ولد على تفصيل ما ذكر فان كان لكم ولد  
فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية يوصي بها او دين مما تم ذكر ميراث الزوج  
من الاصول وعلى القسمة شرع ذكر المتصلين بسبب الزوجية ولم يذكر في



القران التوارث بسبب الولاء لان النسب شامل للزوجية والولاء  
وكان فابتداء الاسلام يتوارث بالموالات والخلف واليهبة <sup>فمنسوخ</sup>  
ذلك علم ان الزوج ان كانت له زوجة واحدة او اكثر فلها الربع بغير الولد  
والثمن مع الولد وان كانت اكثر الى الاربع شارك في الربع والتمتع عذ الله  
اذ لم يمنع مانع كالقتل والرق واختلاف الدارين والدين فرض للرجل  
سبب الزوجية ضعف مال المرأة كما في النسب ومكذ قياس كل من اشتراكا  
في الجهة والقرب ولا يستثنى عنها الا اولاد الام والعنق والحنيفة وان كان  
رجل يورث كلا كلاله كلاله بصير لكل معنى الكلال ومع ذاب القوة من  
الاعياء يقال تلك من الشرب لئلا وكلاله اذا عيا فاستويت للقرابة  
التعلقة بما عد الولاد كانها ارادت ان تصل اليها فاحت ولم تبلغ او  
مصدر من كلاله النسب ان نظره كانه اخذ طريقه من جهة الولد والوالد  
يقال رجل كلاله وامرأة كلاله وقوم كلاله لانه مصدر ومواما اسم عين  
فيطلق على الوارث او الميت فان اطلق على الوارث وموت ليس بالوالد  
ولا ولد وان اطلق على الميت وموت لم يخلف والدا ولا ولدا واسم  
معنى في القرابة من غير جهة الولاد وان كانت اسم عين اي اسم القرابة  
وان كان كان كان ناقصة فرجل <sup>من نطق</sup> اسمه ويورث على بناء المفعول من الثلاثي  
في محل الرفع على انه صفة انرجل ويورث الثلاثي يقدر الى مفعولين بغية  
وبحرف الجر يقال ورث زيدا ماله ويورث من زيد ماله كلاله خبر كان  
او يورث في محل نصب خبر كان وكلاله حال من الضمير وان جعلت

كان تامة

كان تامة فرجل فاعد ويورث صفة له وكلاله حال من ضمير يورث  
والكلاله على معنيين الوجهين اسم للميت الموصوف وان جعلت الكلاله  
اسما للورثة وكان ناقصة فالكلاله خبره اي ان كان رجل يورث منه  
فالكلاله وان جعلت كان تامة فانصبا بها على التمييز وان جعلت الكلاله  
اسما للمال المورث كانت مفعولا ثانيا ليورث وان جعلت اسما للقرابة  
كانت مفعولا من اجله اي يورث لاجل القرابة وان كان يورث على قراءة  
الجمهور من اورث كان الرجل موالوارث وان كان من الثلاثي ومع  
المورث وعلى قراءة البناء للفاعل فكلاله حال من ضمير يورث ومفعولا  
يورث مخزوف فان اي يورث من تركه ماله كلاله او نصب على انه مفعول به  
فكوت اسما للورثة او المال وعلى كلاله الوجهين احد المفعولين مخزوف اي يورث  
ماله ورثته او رثته مالا او مفعولا لاجله ان كانت اسما للقرابة اي يورث  
غيرها لاجلها ويجوز ان يكون مفعولا اي يورث ماله قرابة ويجوز ان يكون  
كان تامة وناقصة على من القراءة او امرأة عطف على رجل اي امرأة تورث  
كلاله ولم والضمير للميت سواء كان رجلا او امرأة اخ او اخت اخ مبتدأ  
ولم خبره والجملة في محل الرفع على انها صفة رجل افرد الضمير وذكره مع انه  
قد ذكر الرجل والمرأة فان ولان اولاد الشبهين وتذكيره لانه يرجع الى افرد  
ومع مذكرا ويرجع الى رجل لانه مبتدأ به اي له اخ او اخت من الام بالاجماع لان  
ما قدر منها فرض الام فياسب ان يكون لاولادها ولان حكم غيرهما سنتين  
في آخر السورة فلم واحد منها اي من الاخ والاخت من الام فالغاء جواب الشرط



في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يرثون مع الام والجد بل يرثون  
 مع الام والجد والجد مع الام والجد  
 بل يرثون مع الام والجد والجد مع الام  
 والجد بل يرثون مع الام والجد والجد  
 مع الام والجد والجد مع الام والجد

الدرس سوي بين الذكر والانثى في القسمة لانهم يتحققون بقراية الام ومن  
لا يرث اكثر من الثلث فان كانوا اكثر من ذلك ان كان اولاد الام اكثر  
من واحد والظالمون يقال وان لنا لكون غلب الذكر على الانثى وجمع على  
اعتبار الجنس فم شراة في الثلث ان لا يزيد نصيب ذكرهم على انثاهم ولا يرثون  
مع البنت وبنت الابن ويرثون مع الام والجد بالاتفاق وان كان المفهوم  
من الآية ان لا يرثون مع الام والجد لكن خص عموم مفهوم الآية بما عدنا تلك  
الصورة بالاجماع وفيه بحث لان سند الاجماع القياس كليل ينقضي الاجماع  
على خلاف القياس ما بعد وصية يوص بها او دين كزيت لا خلاف الموصين  
فالاول الولدان والاولاد والثاني الزوجة والثالث الزوج والرابع الثلثة غير  
قرآني كغير ابن عامر وابن عباس عن علمه بنوع الصادق على البناء للمفوض  
ففي بعضا ونصب على الحال من ضمير الفاعل المستتر في فعل يوصي على هذا الظاهر  
وقد يكره الصادق على البناء للفاعل فهو الحال موالستكن في يوصي ويجوز ان تصاب  
على انه صفة لصورة محذوف ان انصاف غير مضار ومفعول مضار محذوف ان  
غير مضار ورثته يعني غير مضار لورثته اما بالزيادة على الثلث مع عدم  
الورثة بما تركه او بوجه غير مشروع او باقرار دين غير لازم لقطع الميراث  
عنهم روى عن النبي عليه السلام انه قال من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله  
ميراثه من الجنة وصية من الله نصب على المصدر المؤكدا ان يوصيكم الله بذلك  
وصية لا يجوز تغيبها وانظر في موضع الاضمار للزجر البالغ من التقصير والاضمار  
في الوصية لما في اسم الله من التبر والغلظة ويجوز ان تصاب الوصية على انه المفوض

لضار

لضار والله اعلم مبتدأ وضمير اي علم بمن جار او عدك في امر الميراث  
وغيره كالوصية صلح خبر بعد خبر ان ذو علم عن الجابر لا يعاجله بالعقوبة  
عما يستحقه تلك اشارة الى الاحكام التي تغتبت في امر الناس والوصايا و  
الموارث مبتدأ وضمير حذود الله وحذود شرابه سماء حذود الات  
الشرايع كالحذود المضوية للمكلفين لا يجوز لهم مجاوزتها ومن يطع الله  
ورسوله في الاقوال والافعال كما ينبغي يدخله جنات تجري من تحتها الانهار  
جنات مفعول ثان يدخله تجري وما اتصل به في محل النصب لعنا لجنات  
وقالدين حال مقدرة من الضمير النصب في يرضى والعامل فيه يرضى وجمع  
الحال مع ان ذي الحال مفعول خلا على معنيين وذلك النور العظيم والمشارية  
الثواب المذكور ومن يوص الله ورسوله بحسب ما امر الله وينصد حذوه  
ان يخط فرايضه ويهتكم حرماته يدخله ناراً خالدا فيها قبل قوله من يطع الله  
ورسوله ومن يوص الله ورسوله يختص بمن اطاع وعصى في مثل التكليف  
المذكورة في مثل السورة والحق انعام يدخل فيه هذا وغيره لغوم اللفظ لان  
تب الشرطية في العقلاء بنيد العموم وذكر هذا العام عقب تكاليف خاصة  
لا يقتضي تخصيص هذا العام الا ترى ان الوالد يقبل على ولد ويوتخ في  
امر مخصوص ثم يقول احذر مخالفتي ومعصيتي فقصوده منه من معصيته  
في جميع الامور واستدل المتزلة بان هذا الآية تدل على ان فاق اهل  
العقلاء يخلدون في النار لان تعدي حذود الله اما ان يكون مخصوصا  
لكن تعدي في الحذود التي سبق ذكرها ومن حذود الموارث او عم جميع الحذود



وعمل كلا التقديرين يلزم دخول من تعذر حدوث الموارث في هذا الوعد  
ثبت فلو من تعذر حدوث الموارث ونحن نقول في جوابهم ان العصة و  
التعذر مطلقان في الوعد والطلاق لا يعرف الا على الكمال والعصبة والتعذر  
انما يكونان على الكمال الا بان يكونا من حيث الاعتقاد والعمل والعصبة والتعذر  
من حيث الاعتقاد تكون جبر اللص فيكون كذا فنحقق ان هذا الوعد مختص  
بالخالف الذي لا يرضى بما ذكرناه في هذا الآية من قسمة الموارث لان الموارث  
شخ احكام الجاهلية قد انا في واجبات عام يدخله بالنون في الوضوء والباقي  
بالياء فيها واما الاول فعلى طريق الالتفات كما في قوله تعالى بانه مولىكم ثم قال  
سئل بالنون وجمع خالدين واورد خالدنا نظرا الى معنى تن ولغظه ولم يعكس  
لان اهل الطاعة اهل الشفاعة فاذا شفع في غير دخلوا ومن شفع فيه  
والعاصي لا يدخل النار به غيره فبقى وحيدا ولا يجوز ان يكونا صفتين لجنات  
ونار عند البصريين لان اسم الفاعل اذا جرى على غير من موله لا يكون امر ارضيه  
الفاعل عندهم خلافا للكونيين <sup>في قوله عندهم كونه صفتين لجنات و نار</sup> ولم يرد به من الضمير له عابد الى من  
في قوله ومن يعص الله واوليا ما نظر الى لفظ الا لانه الاذلال والتخفيف واللاقى بانين  
الفاضة من ناسكم جمع اللان على غير القياس وفي جملة من لسان الله والاقى  
بكر النار من غير ياء واللواني واللوات من غير ياء والوا بحذف الناء وقيل  
من صيغة موضوعة للبع وحملها الرفع على الابتداء وان كان معنى الكلام الامر ان  
بالفعل بنص من الشرط فلذلك دخلت الفاء في ضمير وموافقا لشهدوا فاعلموا  
فيه معنى الشرط والابهام الذي بابه الشرط جري مجاز الشرط المحض كونهن ياتين فلهذا

منه من غير ياء واوليا ما نظر الى لفظ الا لانه الاذلال والتخفيف واللاقى بانين

فلم يعمل فيه ما قبله من الاخبار اوق محل النصب على انه مقول فعل تعدى الى  
اقصد واللاقى وجعل امة ثبوت الزنا باربعة من رجال المسلمين ستر على العباد  
وتغليظا على الدعوى او ليتم نصاب الشهاده كما لا على الواحد من الزانيين  
سوى الزنا فاحشة لزنا في غيرها يقال ان الفاحشة وجاءها وغشها ورمتها اذا  
فعلها اي واللاقى بفعل الزنا من زوجاتكم فاستشهدوا عليهن اي اطلبوا  
الشهادة على فاضلتهن اربعة منكم اي اربعة من رجال المسلمين الاحرار العول  
فان شهدوا عليهن بالزنا فاسكنوهن اجسورهن والبيوت حتى يتوبنهن  
الموت التوقي مولود جعل الموت كالموتى للبالغة على طرفة جرحه او تقديرا  
المضاف اليه حتى يتوبنهن ملائكة الموت قبل ان ذلك عنونهن من ابتداء  
الاسلام ثم نسخ بالحد ويجوز ان يراد به التوصية بعد الحد بما ذكرت ليلا يفعل  
بعد ما استغنى عن ذكر الحد بذكر الزانية والزاني والخطاب في قوله فاستشهدوا  
للحكام وكيل للازواج او يجعل الله لهم سبيلا عطف على يتوفاهن واللام  
في لهن متعلقة بجعل او يجوز ان علان يكون حالا تقدره على موصوفه وهو سبيلا  
ان يجعل الله لهم طريقا يخرجهم من الجسور وموبان تنكح فانه غيبه عن الفاح او  
بان يظهر الحد بالدعي وهذا يحمل فيمن النبي عليه السلام ذلك بقوله الكبر بالكبر جليل  
مائة وقرية عام والنتيب بالثيب مائة والرجم وعند الاكثرين لاجلد على  
الحصن مع الرجم وقالوا العبد منسوخ واللوات بانسانها منكم قرأتين كثيرة واللذان  
بشدة بالنون وتمكين من اللان والباقيون بالتخفيف من غير تمكين على اصل  
لانها لا تختلف في الامر العام واللذان شية الذي والكلام في محله كالكلام في محل واللاقى

فلم يعمل



ياتين **وعلم** التذكير **اذ** الرد الزانية والزاني **والصبر** في بيانها للقاضية  
مذاق قول جمهور الفسرين وقال ابو سلم الاصمغاني ان قوله **واللآتي** ياتين  
القاضية من سابقكم مخصوص بالنسوان او السحاقت ومن ان تمتع الملة  
بالمرة **وحرم**ت الجنس الى الموت **والكاد** بقوله **واللذان** ياتيانها شك اللوالة  
**وعدما** الاذي بالقول والفعل **ولا يجد** عند ابن حنيفة بل يعزرو ويورد في السجن  
حتى يتوب **وعند** ابن يوسف ومحمد **جد** حد الزنا فيجلد ان لم يكن محصنا ويرجم  
ان كان محصنا **لها** ان الصحابة اجماعا على حد لكن اختلفوا في وجوبه **قال** بعضهم  
يحبس في اثنى الموضع **وقال** بعضهم يهدم عليه الجدار **لكن** مذاق الاجنبية  
لانه لو فعل ذلك **بأتمه** او بتكديسه لا يجد اثاقا ولا يجوز تغليب الذكر على  
الانثى لانه لو كان كذلك لما اذرع ذكر النساء من قبل **والكاد** بما ذكر في سورة  
النور من قوله **الزانية** والزاني ما وقع بين الرجل والمرأة من الزنا **وقال**  
البكر الجلود **وقال** التيب الرجيم **ومناسبة** الآية لما قبلها انه لما ذكر من بعض الاعداء  
يتعد حرون فاتب ذلك بذكر بعض احوال العصاة **فان** تابا واصلها فاعفوا عنها  
ان فان رجعا عن القاضية تكونها معصية واصلها العمل فلا تؤذون **من** يعزونه  
**ان** الله كان توابا ان قابلا للتوبة **منها** وزاعن الذنوب **وصي** الى اطاع امره و  
**ومذا** تغليل الامر بتكره الاذن والمذمة **انما** التوبة على الله للذين يعملون السوء  
بجهالة **ان** يجب على الله بوجوب العادي قبول التوبة بمقتضى وعد من تاب عليه اذا  
قبل توبته **ولكن** على الرأفة على الوجوب مستعان لتاكيد الاعداء في التوبة **وعلم**  
التعجب **ولذا** صور بصورة الوجوب **ولكن** ان المكفوفة بما والتوبة مرفوعة على

وروي

الابتراء **وحبره** على الله اي ثابتة على الله **فيكون** للذين يعملون السوء **قالا**  
من الضيق **قوله** على الله **والعامل** الظرف او الاستقرار اي ثابتة للذين **او**  
الحبس للذين يعملون السوء **فيكون** قوله على الله حال من محذوف ان انما التوبة  
للذين يعملون السوء **لا يقال** ان من عمل ذنبا ولم يعلم انه ذنب لم يستحق  
العقاب لانه يكون خطاء **والخطا** مرفوع عن من الامة **ولكن** انما يفيد الحصر  
فقد الامة على ان من فعل العصية مع العلم بكونه معصية ان لا تقبل توبته **في** الى  
الى التوبة **لانا** نقول ان من عصى الله حتى جاءه الايمان كان عمالا ينزل منزله  
الجاهل لعدم جرمه **عن** بوجوب على **وايضا** لا يكون الجهل عدلا اذا تمكن العلم به  
**الامر** ان اليهودي استحق العقاب باقتناء اليهودية مع انه لا يعلم انه ذنب **لكن** العلم بتبع اليهودية  
**بجهالة** متعلق بمحذوف على انه حال من فاعل يعملون **والباء** للعصاة ان يعملون **بالتب**  
**بجهالة** وقيل المراد بالجهل هنا الجهل بالعلم لانه لو جرى على مقتضى علم الحساب والجزاء  
لا دخل العصية فلما ارتكبها السوء صار كانه لا علم له **فتم** جاءه التوبة **من** قريب  
**من** التوبة القابلة فالعن ان من ابتداء من زمان قريب من زمان معصية وبادر بالاستقرار  
متجانبا عن الاضرار **او** للتبعض **فالعن** ان ما بين وجود المعصية وزمان حضور الموت  
زمان قريب **فان** في اي جزء من اجزاء هذا الزمان فونائب بعض زمان قريب **ومن** آخر التوبة  
الوقت انقضاء اجزاء هذا الزمان **فوه** على الذنوب غير تائب عنه **والزمان** القريب  
ما قبل حضور الموت **الامر** الى قوله **ان** اذا حضر الموت فظهر ان وقت حضور الموت  
هو الوقت الذي لا تقبل فيه التوبة **فاولا** ذلك في حكم التوبة **وعن** الفساحي **ان** التوبة قبل  
نحو الزمان القريب **وعن** ابن عباس **ان** ينظر الى ملك الموت **وروي** ابو ايوب عن النبي **عليه**



ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر بما لم يتعد وروحه في حلقه والاصح ان  
توبة البأس مقبولة لان العصية ان لم يكن مقارنا لحوق العقاب ورجاء الغفر  
يكون كغفر الصدور على وجه الاباحة واذا قارن خوف العقاب ورجاء الغفر يكون  
في قوة التوبة فان تاب عند البأس فخرجت توبته من القوة الى الغفر وقيل توبة الباس  
لا تقبل لما يانه لعدم صحة العزم على ان لا يعود في المستقبل الى ما ارتكب لياسه عن صوته  
وقيل ايمان البأس مقبول لاطلاق عبارة النص وموقوله ان الله يغفر الذنوب  
جميعا فانه لم يقيد بوقت دون وقت وشخص دون شخص والاصح انه لا يقبل لتوب  
ما خلف به وموالا ايمان بالحب وقد نلت بشهادة اسباب الموت وقيل قوله  
ثم يتوبون من قريب اي قبل يشرب في قلوبهم حب الود فيصير له كالطبيعة فاولئك يتوب  
عليهم وعد بالوفاء بما وعد بقوله انما التوبة على الله وتأكيد ان يقبل توبتهم البتة وكانت  
الله عليها حكما ان يعلم اخلاص التائبين ويقبل بشرط قبولها وموالا استغفار القلب  
واللسان حكيم لا يعاقب التائبين وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا  
حضر احد من الموت قال ان ثبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار ولا الذين يموتون  
في محل الجز للعطف على الذين يعملون السيئات وهم كفار مبتدأ وخبر في موضع  
نصب على الحال من خبر يموتون سوى الله كما بين من سوف توبة الى حفرة النار  
من عصاة المؤمنين والكفار وبين من مات على الكفر وانه لا توبة له الا ان حفرة  
الموت اول احوال الآخرة وقيل الى الذنوب يعملون سوء عصاة المسلمين  
وبالذنب السيئات المنافقون لتضاعف كفرهم وبالذنب يموتون الكفار اولئك  
اعتدنا لهم عذابا اليما ان ميتا لهم عذابا اليما وهذا تأكيد لعدم قبول توبتهم

ان الله

يعلمون

وبيان ان

وبيان ان العذاب اعتد لهم وقيل اصد اعدو نالهم فابوت الدال الاولى تاياتها  
الذين آمنوا لا تحل لكم ان ترثوا النساء كراثة نزلت الآية وامل المدينة انهم لما نوا  
في الجاهلية وقاتلوا الاسلام اذ مات الرجل وله امرأة جاء ابنه من غيرها  
او قريبه فالتق توبه على تلك المرأة او على صبايتها وقال ورثت امراته كما ورثت  
ماله فصار حق من سائر الناس ومن نفسها فان شاء زوجها بغير صداق  
الا الصداق الذي اصدقها الميت وان شاء زوجها من آخر واخذ صداقها و  
لم يعطها منه شيئا وان شاء عطفها ان جبرها مع سوء العشرة ونفعها من  
الا ذواج لتغذي منه بما ورثت من الميت او تموت فبرئها وان ذهبت  
المرأة الى اهلها قيل ان يلقى عليها ولي زوجها توبة في حق نفسها ومثل العاق  
لما تباحة عند قبلة قريش ولازمة في سائر القبائل ان ترث في موضع رفع  
على انه فاعل لا تحل وقرى لا تحل بالتاء النقطه من فوقه على ان ترث بمعنى الوراثة  
دون الورث او الارث وترى مصدر في موضع الحال من النساء اي حال كون  
النساء كالمات والعامل ترثوا ويجوز ان تكون حال من الفاعل ان لا ترثوا  
فكرهين ايا من النساء اما القول الاول والخمول انه محذوف تقديره ان ترثوا  
من آباءكم النساء فيكون النساء من المورثات ويجوز ان تكون النساء المقول  
التي ان ترثوا من النساء المال فرا الكافي وحين كراثة بضم اللام في  
مواضعه ومما لفتان وقيل بالضم المشقة وبالفتح ما بكره عليه ولا تفضلون  
لتذموا ببعض ما اتهموا من ان لا تحبوا من وتضيقوا عليهم وظاهر  
الخطاب للازداج بقريته لتذموا ببعض ما اتهموا من ويجعل ان يكون الخطاب للاولياء



والايجاز في قوله يا ايها الذين آمنوا ثم لطف النبي بما يناسبه فخطب الابرار  
بقوله لا يجد لكم ان ترفوا النساء وخطب الازواج بقوله ولا تفضلوهن ولا اللهن  
وتفضلوا بمجوزوم بها على انه منى مستأنف او عطف على ان ترفوا مع انه جملة خبرية  
ولا تفضلوا جملة انشائية لتضمن النون معنى النهي فتكون في حكم الانشاء والباء في  
بعض اقا للتعدي الى الادة لانه منى اي لتزويجا بما اتيمون او للصاحبة  
تتعلق بمجوزوف على انه حال اي لتزويجا بصحبه من بعض الا ان ياتين بفاحشة  
ميتة واختلفت في الفاحشة فقيل من الزنا وقيل من الشوز وسوء العشر وقيل ميتة  
بكسر الباء على انها من اللازم يقال بان الشيء اذا ظهر واتضح ويحتمل ان يكون تعزيا  
اي تبين تركبها وقرئ بفتح الباء لان البتين موالده او الشهود وقرئ مشبه  
البار واسكان الباء على انها من ايات بمعنى ظهرت وجملة ان ياتين في موضع نصب  
على الاستثناء المنقطع او مواءمة متصل من اعم عام الظرف او من  
المفعول له اي ولا تفضلوهن في وقت من الاوقات الا وقت ان ياتين بفاحشة  
او ولا تفضلوهن لعدة من العلل الا ان ياتين بفاحشة وعاشروهن بالبر  
اي صاحبوهن بالانصاف والبيت والنفقة وبالقول الجميل والبار يتعلق  
بعاشروهن او بمجوزوف على انه حال فان كرمتموهن فعي ان تكرموا شيئا  
وجزار الشرط مجزوف وموافقا صبه وا عليها فاقيم فعي ان تكرموا مقامه  
لانه عدة الجزاء فالعني فان كرمتموهن لرتوا نفوسكم فاصبروا عليها فعي  
ان تكرموا شيئا وموفير لكم فاصبروا ان تكرموا واعلت فيه في موضع رفع على  
انه فاعل عسى ولا خبر لها من لان المصدر اذا تقدم صار عسى بمعنى قاي يستن

عن تقدم  
لعمري

عن تقوير المفعول المسمى بالخبر ويجعل الله فيه خبرا كثيرا ان فان كرمتموهن  
فاصبروا عليها فعي ان تكرموا شيئا وموفير لكم  
لانها قد تكرموا مو الاصلح دينا واكثر ضيلا وليكن نظرهم الى ما هو الاصلح دينا  
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وان اتيتم احد بهن فنتظرا فلا تاخذوا منه  
شيئا ان ان طلمين تطليق زوجتكم ونكاح زوجة اخرى لقضاء وطرفوسكم  
لا الوجه مشروع بان كانت المرأة سبية الخلق وفاعلة لفتلا غير مشروع و  
قد اعطيت ما لا كثر الاجل المهر فلا تاخذوا من ذلك الا لاشياء لان نفرتكم بهوا  
النفس مكان زوج طرف للاستبدال والضمير منه للفنطار والفتار سبعون  
الف دينار وقيل ثمانون الفان ورق وقيل مائة فنطرت الشيء اذ  
رفعت منه القنطرة لانها بناء شيد وجمع الضمير في احد بهن والمراد احد الزوجات  
لان المراد بالزوج الجنس اتاخذونه بهننا واتايبنا بهننا واتا مصدران  
في وقوع الحال من ضمير الفاعل و اتاخذونه اي تاخذونه بائنتين وآئنتين او  
المفعولين من اجلها وان لم يكن عرضا في الحقيقة كقولك عن القتال جينا  
او انتصبا بنزع الي فعي ان اتاخذونه الي بهننا وانم او باظهار فعل تقريه  
يصيونه بهننا وانما والبهننا في اللفظ الكذب الذي يواجه الانسان به صلحه  
على جهة المماورة اصله من بهت الرجل اذا تخبر وموا الكذب الذي يبهت  
المكذوب عليه اي تخبر وقد يستعمل في الفعل الباطل والاستفهام لانكار  
والنويج اي اتاخذونه بائنتين وآئنتين وكيف تاخذونه والاستفهام  
لانكار والتعجب اي كيف يستحلون اخذ وقد انضى بعضهم الى بعض والواو

٧ قدرت م



للحال والجملة في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في تأخذه لأنه قال  
 يقول عجايبكم من أين وجه وإن حال تأخذه ذلك والحال أنه وصل  
 إليها باللامنة ودخل بها وتقرر المهر الفضاة السعة يقال أفضى فلان إذا  
 ذهب إلى فضاء من ناحية سعة قال الليث أفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه  
 وقال أصل الأفضاء الوصول إلى الشئ من غير واسطة وللفترين في الأفضاء  
 منا قولان أحدهما أنه كناية عن الجماع ترك التصریح للاستهجان وثانيهما الخلق  
 الصعيبة لأنه توكد كال مهر وأخذت منكم بشا فاعلنا عطف على قوله وقد أفضى  
 في موضع الحال أيضا وقد تقدمت منكم تنقل بقوله وأخذت أو تجزوف على أنه  
 في موقع الحال لتقدمه على وصفه وموينا فاقا قال السدي وعكرمة والقراء  
 الياق القليظ قولهم زوجتك من الامة على ما اخذاه للنساء على الرجال  
 من اساك يعرف او تشرح باصان وقال ابن عباس ومجايد الياق القليظ  
 كلمة التلاح العقوبة على الصداق وتلك الكلمة يستحل بها فروج النساء وقبل  
 الياق القليظ قوله وأخذت منكم بشا فاعلنا وصفه بالغلظة لقوته وعظي  
 ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ولا تنكحوا قوله كما لا تحل لكم ان ترثوا النساء كرا  
 قالوا لا ترثهن كرا لكن تخطبهن برضا من فترت الآية فقالوا كنا نفضل ذلك  
 فكيف حال ما كان من قبل فنزل الاما قد سلف وانما التي ياردون حتى لان الامة  
 به الصفة لا الذات حتى يجب ان يعتبر غيرها بمن اذ ليس الماع بما نكح آباؤكم  
 ذات الامة بل الامة وصف كون الامة منكوبة الاب وقد لقروا ان الامة ما يبره  
 بها عن صفة من يفعل وتقبل ما بمن تن او تصدريه على ارادة المفعول من الصدر

رر لا تنكح  
 التلاح

اي لا تنكحوا التلاح الذي نكح آباؤكم من النساء في موضع نصب على الحال من  
 المفعول المجزوف وهو العايد الاما قد سلف استثناء من قوله ما نكح  
 آباؤكم للمبالغة في التحريم والتعظيم كقولك انا ولا يحب فيهم غير ان سيوفهم  
 فلول من قراع الكتابيب وذلك لما ورد هذا الاستثناء يدل على جواز تلاح  
 من سلف وهو محال فما من تجوز اجيب بانه ليس الامة من الاستثناء  
 تجوز هذا التلاح بل الامة المبالغة في النهي عن تلاح منكونه الاب فانه اذا  
 انحصرت جاز تلاح ما نكح الآباء فمن سلف منهن ولم يجز تلاح غير من ومن العلوم  
 ان تلاح من غير من يمكن فقد ثبت حرية تلاح من مطلقا على ابلغ وجه كما في قولك  
 او استثناء من الذي اللازم للنهي فالنهي مستحق العذاب بتلاح ما نكح آباؤكم الاما قد سلف  
 وسوغى لعذر الجهل او الاستثناء منقطع لان النهي للمستقبل وما سلف ماض فلا يكون من  
 فيه والامة من كمن والجملة في موضع نصب على الاستثناء مستانفة لان لا تفعلوا ذلك  
 لكن ما مضى من فعلكم كذلك يعقوب عنه قال الكرخ لفظ التلاح صيغة في الامة مجازة العقدة  
 لانه في الامة عيان عن الضم وهو حاصل في الوطن دون العقد لكنه سبب لم ياطلق  
 اسم السبب على السبب والاولى العكس لان استعمال التلاح في العقد غار والحق ان الامة  
 بالتلاح معنا العقد المشكك وموعد الضم تبع العقد والوطن فلا يلزم جمع بين الحقيقة  
 والمجاز واقفوا على ان زوجة الاب تحرم على الابن بحد والعقد واختلفوا في الامة التي  
 وطرها الاب على وجه الزمان منهم من حرم ومنهم جوزة انه كان فاحشة ونحوها سبلا  
 وقيل انه يرجع الى التلاح قبل النكاح وكان تلاح منكوبة الاب عند العرب من اقم الاشياء  
 قبل النهي ايضا فبين الله في قوله فاحشة اول قوله رساء سبلا فاحشة والامام



ما اباح لانه من اللام ومقوت عند الله وذوي الارواح والقت بغض لفاعل فعل  
 تبسج لغيره والبيع ثلثة فتح تعقيل وترعى وعادين والفاضة اشارة الى فتح عقل والقت  
 اشارة الى فتح شرعي وساء سبلا اشارة الى فتح عادي وساء ضمير بهم نفس  
 سبلا والخصوص بالذم كذوق لساء سبلا سبيل من يراه ويفعله والتصان سبلا  
 على التميز وجلة ساء سبلا سبلا نافية اي وساء هذا السبيل من نكاح من نكحت  
 الآباء سبلا حرمت عليكم امهاتكم اي حرمت نكاح امهاتكم حذف المضاف بقية سابق  
 اللام وسياقه ولان التحريم لا يتعلق بالاعيان بل يتعلق بالاعراض المتعلقة بالاعيان  
 من جنس افعال المتكلمين وموافق النكاح مثلا لانه اظهر المقاصد من النساء لا يقال  
 ان قوله حرمت يدق على سبق الحبل والا يكون تحميلا للحاصل وهو محال لان  
 المراد ليس بتجدد الحرمة بل الى الاخبار بان دين محمد يوافق الاديان  
 السالفة في هذا الحكم قبل يقتضي ظاهر قوله حرمت عليكم امهاتكم ان يحرم على كل  
 احد جميع الامهات وليس كذلك اوجب بان المانع تغالبة الجمع بالجمع ارجح على كل احد  
 وبنية خاصة والامهات جمع ام اصلها امة فلذا اثبت الهاء في الجمع وقيل الامهات  
 للناس والامهات لله تعالى وللراحم بها الامهات والحجرات من قبل الاب والام  
 او من احدما وان علوت وبناتكم عطف على امهاتكم اي حرمت نكاح بناتكم والبنات  
 جمع بنت والنساء ليست للثاني لذات لتمام العرب ناء تانيث ما قبلها حرف  
 صحيح ساكن وانما عوض من الواو والياء المحذوف في نيو ويكسر تاء بنات حالت النصب  
 تشبها بامهات والامهات البنات الصلبيات وبنات الاولاد وان سفلن واخوانكم  
 جمع اخوت ونساءها كناية بنت واعيدت اللام في جمعها حلالها على جمع الذكر وبلا الاقرب

اي كجبت

ان يحرم على الرجل نكاح اخواته من قبل الاب والام ومن قبل احدما ويدخل فيهن  
 بنات الاخوة والاضوات وعماتكم جمع عمه وهي اخت الاب ويدخل فيهن  
 اخوات الآباء والاجداد اي حرم على الرجل نكاحهن وخالاتكم جمع خالة وهي  
 اخت الام ويدخل فيهن اخوات الاقربات والحجرات اي حرم على الرجل نكاحهن  
 وان سفلن مؤنث لانهما محرمات من جهة النسب واقر الاقرب والاقرب لانه اضعف  
 اليه الجمع واخذكم الجمع فيراد به الجنس ثم ذكر المحرمات من جهة السب فقال و  
 امهاتكم الاقرب ارضعكم واخوانكم من الرضاة الرضاة بفتح الراء وكسر الراء  
 الرضاة من فدى الدم اي حرم نكاح الامهات والاخوات كلناهما من الرضاة  
 كما حرمت من النسب لقوله عليه السلام يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب  
 والرضاة لا يحرم الاقرب الرضاة ومن حوالة ونصف لقوله في حمله ونصا لثلاثون  
 شهرا فظاهره يقتضي ان يكون المذكور من الملائمة منها عندا في حقه يثبت  
 الحرمة بمعة واحدة عند اطلاق عبارة النص حيث قال وامهاتكم الاقرب ارضعكم  
 وقال ابو يوسف ومحمد بن حوالة لقوله في والوالديات يرضعن اولاد من حولين  
 كالمولين وقال زهير ثلثة احوال وعندك فان لا يحرم به الا بحس رضعات متفرقات  
 شبعات كما روته عن عائشة هكذا فحرم منه ما يحرم من النسب الام ام اخت  
 واخيه واخت ابنه وجدة ابنه وام خاله وخالته واقت اخيه واخوات  
 الامة لها اي يحل للمرأة اخ ابنتها من الرضاة واذا اختلط لبن الامة بما رادوا  
 واللبن غالب فشربه الطفل يثبت حرمة الرضاة وان كان اللبن مغلوبا لا يثبت  
 حرمة الرضاة واذا اختلط لبن الامة بلبن الامة الاخر يتعلق التحريم باغلبها

اقر لفظ الاقرب والاخت ولم يذكر صلاته



وعند محمد يتعلق بها واذا اختلط لبن المرأة بالطعام لا يثبت حرمة الرضاع  
 وان كان اللبن موالغاب بحيث يتقاطر من الطعام اذا رفع اللقمة عند  
 ابي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد يثبت حرمة الرضاع ان كان اللبن غالبا  
 واترأت نساكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن و  
 الربائب جمع ربيبة ومولود المرأة من اخذ ستمى ربيبة لانه يربى كما يربى ولد  
 في غالب الامر فيقول بمعنى المفعول وتأوه للتقليل من الوصفية الى الاسمية والحجور  
 جمع حجر يفتح الحاء وكسرا ومو تقدم ثوب النساء ثم استقرى للتحفظ والترسية كما  
 في من الآية وقال ابو عبد الله في حجوركم ان في بيوتكم من نسائكم اللاتي  
 ربائبكم لانيات من نسائكم او حال من الضمير المستكن في حجوركم لانه صلة اللاتي  
 والقصد لا يربيهما من الضمير اللاتي استقرى في حجوركم لانيات من نسائكم يعني  
 الربيبة الثانية من المرأة المدخول بها محرمة على الرجل وحلال ان لم يكن من الرضعة  
 بها ولا يجوز تعليق الجازم من نسائكم بالامهات والربائب دعاء لان الكلمة الواحدة  
 لا تجتمع على معنيين لاسيما اذا كانتا متباينين لانها اذا علفت بالربائب كانت  
 ابتداءية وان علفت بالامهات كانت بيانية فيكون المعنى متباينين  
 ويجوز تعليقها بها اذا جعلت من لجزء الاتصال لاخاد العينين فيكون من  
 نسائكم حالها فيكون الرضعة شرطا لحرمة الامهات كما روي عن علي كرم  
 الله وجهه لكن يخالف السنة ومات النبي عليه السلام قال في رجل تزوج امرأة  
 وطلقها قبل الرضوع انه لا باس ان يتزوج ابنتها ولا يحل له ان يتزوج امهات  
 اليه زمب عاقبة العلاء ولا يجوز ان الوصول اليه صفة للنسائين لاختلاف العالمين  
 يكون

لان

ان السائل في الرضعة  
 من الرضعة في الرضعة  
 من الرضعة في الرضعة

لان احدهما مجرور بالاضافة والاخر من فستلزم تواردهما في الصفة  
 وقوله في حجوركم لتقوية صلة الشبه بينها وبين اولاد الزوج ولا يجوز ان يكون  
 قيدا للزوجة والامهات والربائب تناول القريب والبعد قوله دخلتم بهن الباء  
 للتعدية ان دخلتم الستر مصاحبين معهن ومو كناية عن الخلوة الصحيحة عندنا  
 للشافعي فان عندنا لا يوجب الحرمة الا الجماع ان لم يكن على وجه يوجب الحرمة  
 عند نكاح بنت المذنبه للزاني وان طلق من مائة لعدم ثبوت النسب  
 فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ان لا اتمم عليكم في نكاح الربائب التي  
 لم تدخلوا بها تهرن وفارقتموهن ونكحتم الربيبه بالنظر الى اما او مشاها بها  
 او بالنظر الى شعرا او صررا بشهوة او مشاها وان لم يدخل بالام خلاف  
 وحلال بل ابناكم جمع حليمة والذكر حليل لان كل واحد منهما محل للآخر او بجمل فراس الاخر  
 من الحلق او الحلول الذي يصل الى اصلا لم الوصول بصلته صفة للحليل فلانها والخلائل  
 من الرضاعة ويشعره قوله في آخر الآية واحل لكم ما وراة ذلك لزم من ظاهر الآية حل  
 حلال بل الابناء من الرضاع الا انه خص عموم قوله احل لكم ما وراة ذلك بغير الواحد  
 وهو قوله عليه السلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فحرم حلال بل الابناء من  
 الرضاع دون اللبن فلا يحرم على الانسان حليمة ما ادعاه ابنا اذا لم يكن من  
 صلبه او من الرضاعة لان النبي عليه السلام تزوج زينب بنت عمته ابيمة بنت  
 عبد المطلب وكان زوجها زبير بن عارفة وكان تباه النبي عليه السلام فقال  
 المشركون انه تزوج امرأة ابنه فنزل قوله وما جعل ادعياءكم ابناكم الآية  
 وانفقوا على ان يطلق التسمية للجارية لا لغيرها على ابنه ولا على ابنه فلومتها بشهوة

بالمشهور



او قبلها حرمت عليها بالاتفاق واختلفوا في تحريمها بمجرد النظر مشهورة و  
ان يجوز بين الاختين ان وما عكف فيه في موضع رفع باللفظ على الحرمان  
ان حرم عليكم الجمع بينهما فالنكاح او النكاح ودواعيه بملك اليدين اذا وطئ الرجل  
اخت امراته بشبهة يجب عدة الموطنة وما لم يقض عدلها لا يحل له ان يطأ  
النكوة ولو تزوج اخيه معافا فوطئها ولو تزوج امراته ثم تكلم اخيهما  
نكاح الاولي وبطل نكاح الثانية ولو اشترى اخيه ليس ان يطأها فان وطئ  
واحد منهما لا يحل لوطئ الاخر حتى يجتم فزوج الموطنة على نفسه ببيع او هبة او صلوة  
او كتابة او تزويج ولا يجوز الجمع بين الاختين في نكاح وعده نكاح ان لا يجوز تزويج  
امرأة واختها في عدته من طلاق من نكاح صحيح او في العدة من نكاح فاسد او في عدة  
عناق صورها اذا اعتق ام ولده كانت عليه الاعتداد بثلاث حبس ولا يحل ان  
يتزوج اخرا في تلك العدة ولو ملك جاربه وطأها ثم تزوج اخرا جاز النكاح عندنا  
ولا يطأ واحد حتى يجتم المملوكة على نفسه لا قلنا ولا يجوز الجمع بين امرأتين لو  
كانت احدهما ذكرا والاخرى انش حرم النكاح بينهما يعني لا يجوز للرجل ان يتزوج امرأة  
على عتقها ولا على خالتها ولا على بنت اخرا ولا على بنت اخيه ولو تزوجها مع الراجح  
نكاحها ولا حرمة في الجمع بين الاختين بملك اليدين بلا استمتاع ولو قال علي وعثمان  
رضي الله عنهما حرمتها آية واحلتها آية يعني من الآية وقوله او ما ملك  
ايما نكح فرج عن التحريم وعثمان التحليل والتحريم راجح لان الحرمة مقصود لذاته من  
ساق اللطام والحل مناكل لزم من تبعية حكم اخوان المقصود في قوله او ما  
ملك الآية بيان وجوب رعاية العدل بين الزوج لان الرجل اذا خيف ان لا ينام

منها

بالعدل

بالعدل فالامار بالغات ما يلحق ولزم من ضرورة العموم حتى الجمع فالعام الذي هو  
مقصود لذاته لواته لثقة العناية بشانه وترج وتغليب جانب الحرمة ايضا في  
المرجحات لقوله عليه السلام الحلال والحرام اذا اجتمعا فالغلب المحرام الا ما قد سلف  
استثناء متصل عن لازم المعنى وهو العقاب او منقطع بمعنى لكن ما معنى فعلكم في الجملة  
مغزور يدل على التذليل وهو قوله ان الله كان عفورا رحيبا ان مغزور لمن فعل ذلك  
في الجملة رحيم لمن تاب من معاصيه واطاع لامر ربه في الاسلام وعن محمد بن الحسن  
ان اهل الجماعة كانوا يعرفون من الحرمان الا نكاح امرأة الاب ونكاح الاختين  
فلذا قال فيها الا ما قد سلف والحصنات من النساء في الجمهور بفتح الصاد  
الجزء الخامس لان المراد ذوات الازواج والازواج احصنهن او التزويج وقول الله في بكر  
الصاد على ان النساء احصن فزوجهن والاحصان في اللغة النع والحصان عطف  
على امراتكم من النساء في موضع نصب على الحال من الحصنات والعامل فيها حرمت  
ان وحرمت الحصنات لا يات من النساء الا ما ملكت ايما نكح الموصول مع صلته  
نصب على الاستثناء المتصل ان حرمت عليكم ذوات الازواج الا اللاتي سببتموهن  
ولهن ازواج بغواني دار الحرب فانهن حلال لكم لوقوع الفرقة تبين الدارين  
عندنا ويجوز السب عند الشافعي لان سب البيوتة عند النبي فقط وعند ابي حنيفة  
تبين الدارين لان عندنا لو تاجر من مسلمات او ذوات وقعت البيوتة لهن  
بلا عدة لتبين الدارين ولو سب الزوجان لم يرتفع النكاح عندنا ولم يحل للسب ان يزل  
له مسلمات تاجر من مكة ولهن ازواج فيما كثر وجهن بعض السبلين نهب عن ذلك ان  
حرم الحراب الزوجات التي قد احصنهن ارجحهن لان البيوتة لم يقع لهن تبين  
الدارين

الجزء الخامس



وروى ان المسلمين اصابوا يوم اوطاس سببا لهن ازواج من المشركين  
ودار الحرب نتائم المؤمنون منهم وقالوا لهن ازواج فنزل قوله الاما ملك  
فحل الرجل سبته اذا سبته رجم بالحجفة كتاب الله عليكم كتاب الله  
موكرو لضمون الجملة السابقة ومن قوله حرمت عليكم وانصب على انه مفعول  
مطلق حذف ناصبه وموكتب بقرينة قوله حرمت لانه قيل كتب الله عليكم تحريم ذكر كتابا  
ويجوز انصابه بفعل يفرم فيكون عليكم تسمية الله امر الزوايا كما قال الكافي في منزلة باب  
الاغوار تقدير عليكم كتاب الله تقدم المفعول وهذا لا يجوز عند الجعفيين لان عليكم وبما يعمل  
ضعيف فلا يجوز تقديم المفعول عليكم على الاول متعلق بالفعل انما نصب المصدر لان  
المصدر هنا فاعله وقيل متعلق بالمصدر لنيابة عن فعله واحل لكم ما وراء ذلكم وقول  
احل على البناء للفاعل فيحس عطفا على الفعل الذي نصب كتاب الله ان كتب الله عليكم  
تحريم ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم وقرا من والكافي وحقق عن عامه على البناء للمفعول  
فيحس عطفا على حرمت فبين انهما الجزمان من قول ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم الى قوله  
والحصنات ومن اربعة عشر سبب بالنسب وسبع بالسبب ثم بين المحملات  
بقوله واحل لكم ما وراء ذلكم يشمل عموم الاربعة على ما سوي الجزمان بالنسب لكن ضمن  
عنه بالسنة ما في معنى المذكورات وموقوله عليه السلام يحرم من الرضاع ما يحرم من  
النسب وهو نفس مطلق بنات والام والاخت والبيت وغيرها من الرضاع وقال  
عليه السلام لا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها ولا تنكح الامة على الحرة وما في ما وراء ذلكم  
اما بعض من قوله ان تبغوا في موضع جزاء اي احل لكم غير ما ذكر من النساء او بعض الذي  
فيكون الذي كناية عن الفعل اي واحل لكم تحصيل ما وراء ذلكم الفعل المحرم وان تبغوا

منه

منه او في موضع جزاء ذكر وما في موضع نصب او رفع على قدر القرابين واحل  
على البناء للفاعل او المفعول وراى بمعنى سوي وغيره وقيل بمعنى بعد وهو ظرف  
والعامل فيه الاستقرار ان تبغوا ان وما علت فيه نصب على البرك من ما  
على قراءة واحل بيا للفاعل او على انه مفعول بمعنى بين لكم ما يحل لكم ما يحرم  
لان تبغوا اوله من وراىكم ومفعول تبغوا اما بقدر النساء والاولى لان  
يقدر ويجوز ان يكون ان تبغوا في موضع جزاء بتقدير الجار اي بان تبغوا  
باؤاكم والادب الهود وفيه دليل على ان النكاح لا يكون الا بالمهر وانما يجب  
وان لم يسم وان غير المال لا يصلح مهرا وان القليل لا يصلح مهرا اذا حبه لا يقد  
مالا عان كحصين غير ساقين والاحصان العفة فانها تحصين للنفس عن  
اللوم والعقاب والسبع الصب والراح الزانية لانها نصب التي قيل بقول  
الفاجر للفاجرة ساقين وما بين من الفتن وسمن الزاني ساقى لانه لا عرض  
للزاني الا سمن التي وسما حالات من الضيق ان تبغوا اي في حال كونكم كحصين  
غير ساقين لئلا تضيقوا ابواكم يعني لا تضيقوا ابواكم في الزنا لئلا يذهب  
ابواكم ودينكم ولكن تزوجوا النساء فهو خير لكم فاستمتعتم بهن وما في موضع  
رفع بالا ابتداء سوار كات بوصول او شرطية الاعل خلاف المشهور ولا يهيج ان يكون  
مصدريا لغاذا المعنى ولان الضمير به يرصع الى ما والمصدر لا يعود عليها الضمير على الذي  
الاول جملة استمتعتم صلنها والخبر فاقومين والعايد من الخبر محذوف فالعن  
ما استمتعتم به من النكوحات من جامع او عقد وشبهها فاقومين اجرومن عليه  
ثم حذف الرجوع للعلم به وعلى الوجه ان جواب الشرط فاقومين والخبر فعل الشرط و







أيمانكم والتمساح واللفظ الوطى ثم استعمل في التزويج مجازا لأنه سببه قول أبو  
حنيفة التمساح على الوطى فقال لا يجوز تمساح الامة اذا كان تحت حرة لان عند  
اذا كان الحقيقة مستوعبا يحمل اللفظ عليها وان كان المجاز متعارفا فالعنى  
ومن لم يستطع ووطى الحر ابر فليكن امة وحمل الشافعي على العقدان عند  
لا يجوز تمساح الامة عند القدرة على عقد تمساح الحر ابر والمخزوم وتمساح  
الامة زق النول وما فيه من المهانة ونقصان حق الزوج لان حق المولى  
اتم منه قرا الكسائي بكسر الصاد والياء فون بالفتح والراء بالمحركات بناء على  
القراءتين الحر ابر انا سميتها على قراءة الفتح فان الاماء خراجة ولا حرة متميزة  
ببذلة والحرة بصوتة محصنة من مثل النقصان وعلى قراءة الكسائي اتمت احسن  
انقرهن لحريتين فن ما ملكت ايمانكم في موضع نصب على ان توت لفعول فعل  
مخزوم اي ومن لم يستطع تمساح الحرة فليكن امة او في موضع رفع اي ما لم تكن حرة  
امة او من منزلة وما مفعوله ان فليكن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات  
من فتياتكم في موضع نصب على انه حال من الرجوع المخزوم الى ما في ما ملكت  
او يدل منها والفتيات المملوكات يقول العرب للامة فتاة سواء كانت شابة  
او عجوزا وللبعد فنا والله اعلم بايمانكم ان لا تستكفوا عن تمساح الاماء فان  
فضل المرء بحسب الايمان لا بالحرية والنسب فربما كانت الامة افضل بايمانها  
من الحرة ومن حكم ان تعتبر افضل الايمان لا فضل النسب فاكثفوا بظلم  
الايمان فانه عام بالسر ابر والادنانيسهم تمساح الاباء بعضكم من بعض  
في الايمان والنسب اي بينكم توصل وتساب في الدين وانكم جميعا من آدم

بعضكم

بعضكم من بعض بنزاه وحر او بعضكم فاعل فعل ضم اي لبسكم بعضكم من  
بعض فانكم حر من امر ابا حرة باذن املت اي نواليرت وانتم تاتي  
اعطوهن اجور من بالعرف اي مهور من من غير قتل تقديره فانوا  
نواليرت مهور من فخذت الضان او جعل التسليم اليهن بمنزلة التسليم الى  
نواليرت لانهم وما في ابريهت مال المولى محصنات حال كونهم عفاف  
غير سافحات اي غير معلقات بالزنا ومن التي لا تدرى بدلا بس ولا تمخرات  
اخدان والخزوت الصديق سراي ولا من الستات بالزنا لئلا واحد كصفا  
محصنات حال من غير فأتومن وكذلك غير سافحات ولا تمخرات اخدان  
قيل فانكم حر من عفاف عن الزنا غير مجامدات باليخاخ ولا سترات لم  
فاذا احصن قرا حمنة والكسائي وابوبكر عن عامر على البناء للفاعل  
فالعنى احصن فزوجهن بالتزويج او غيره وقد الجمهور على البناء للمفعول  
اي احصن بالتزويج فان اتين بغاشة اي بزنا والفار جواب اذا ايمان  
نصف ما على المحصنات الفار جواب الشرط وخرى الظرف والراء بالمحركات  
منا الحر ابر من العذاب في موضع نصب على الحال من السكن والظرف وهو  
على المحصنات اي استقرت لا يمانه والراء من العذاب الحد فخذ الامة اذا  
فوتت خمون جلدة واختلفوا في الرقيق الذي لم يتزوج اذا زنا قال  
الاكثر من يجب الحد عليه ولم يجعل التنويج شرطا لوجوبه لانه لم يذكر في الآية  
لذلك بل للنسب على ان الرقيق المحصن لا يرجع اذا زنى وقال بعضهم لا يجب الحد  
ايضا على الرقيق الغير التنويج فانهم جعلوا التنويج شرطا للحد بالآية ولا يرجع الايمان



لان الرجم لا ينصف ذلك في موضع رفع بالابتداء والشاربه نكاح الاماء وضه  
 لن خشي الفت واصل الفت المشقة الشريفة وقيل اصله انكسار العظم  
 بعد الجبر فاستعمل للامانة وضه ان نكاح الاماء جائز لمن خاف الهلاك بالزنا  
 منكم حال من السكن في خشي وان نصروا في موضع رفع بالابتداء خبر لكم خبر الابتداء  
 والمفضل عليه تزويج الاماء اي صبركم عن نكاح الاماء متعفين خبركم لئلا يظن  
 الودد فبقا قال عليه السلام الحرير يصلح البيت والاماء مملوكه والله عفو ودون  
 يصبر رجم بان رخص له يريد الله ليعين لكم يبين مفعول يريد الله ان  
 يبين لكم كزبين اللام لتأكيد معنى الاستقبال اللازم للارادة فالمعنى يريد الله  
 ان يبين لكم ما خفي عليكم من مصالحكم وافاضل اعمالكم فاللام متعلقة بـ يريد وذهب  
 البصريون الى ان مفعول يريد محذوف و يبين مفعول لاجله اي يريد الله تحريم  
 ما حرمه وتحليل ما حلت وتشرية ما تقدم ذكره لاجل ان يبين لكم ما لم تعلموا من  
 الاحكام فاللام متعلقة بمحذوف ويريد سنن الذين من قبلكم عطف على يبين  
 اي ويعلّم مناج من كانت قبلكم من الانبياء والصالحين والطريق التي سلكوها  
 في دينهم لتقتدوا بهم ويوب الله عليهم ان يتجاوز عن ذنوبكم بالتوبة وتوبوا  
 ان تبتم و يؤلفكم للتوبة عما كنتم عليه من الخلاف والله عليم بمصالح عباده  
 بمن تاب حكمه فيما شرع لهم وقيل توبتهم والله يريد ان يتوب عليكم ان يريد  
 الله ان يتجاوز عن خطاياكم بتوفيق التوبة لكم وكذا ارادة الله التوبة  
 على عباده للتاكيد والبالغ في اظهار الرحمة وكما استحقته على عباده المؤمنين  
 لانهم لا ارادة لكم التوبة لكنهم يجوزون عن التوبة ويريد الذين يتبعون الشهوات

الشهوة من ما يغلب على النفس محبة ومواد والموصول عبارة عن الفجوة  
 فان اتباع الشهوات الايتار لها واما التعاطل لاسوغه الشرع من الشهوات  
 فهو متبع للشرع في الحقيقة لا الهما وقيل نزل حين قال الجوس انكم تحبون بنت الخالة  
 والعمة والخالة والعمة عليكم حرام فكلوا بنات الاخت فكلنا يتخون فكلنا  
 بالباطل فالمراد بالموصول هم الجوس وقيل هم اليهود فانهم يتخون الاخوات من  
 الاب وبنات الاخ والاخت ان تملوا ميلا عظيما والعظيم ضد الخبير فعظم يعلم  
 عن الخفي بالنسبة الى المذنبين الذين لا يتخون يعني يعدلون عن الحق الى  
 الباطل فيكون مثلهم في الكفر وقربا تملوا بالتاء على لفظ الخطاب وبالياء على  
 لفظ الغيبة فعلى الوجه الاول ضمير الفاعل للمخاطبين وعلى الثاني للذين يتبعون الشهوات  
يريد الله ان يخفف عنكم اي يرد ان يهون عليكم اموركم ويرفع عنكم اثقال العبودية  
 فلذلك شرع لكم الشريعة الخفيفة السهلة ورخص لكم في المضائق باحلال نكاح  
 الامة وغيرها وخلق الانسان ضعيفا ضعيفا حال من الانسان او نصب على  
 التمية ان خلق ضعيف العقل والراس فلا يصبر عن الشهوات ولا يتحمل شاق  
 الطاعات الا ان يعويه بنور اليقين ويحفظه في حصن عصمة فانه يصبر لا يفتنه  
 ثم اكره اتباع الشريعة ونهى عن اتباع الهوى بقوله يا ايها الذين آمنوا لان الله اولى  
 بالباطل والباطل اسم للكل لا يخلو في الشرع كالربا والغصب والسرقة وغير هؤلاء  
 فالآية مجملة لانه يصبر تقديرا لانه لا تالوا او لكم التي حصلت وباطريق غير مشروع و  
 الطرق المشروعة متعددة لم يذكر منها فصارت الآية مجملة وروى عن ابن عباس  
 وحسن ان الباطل مطلق ما يوجد من الانسان بغير عوض فيكون الآية مجملة لانه



ظاهر الآية تحريم الصدقات والرهبات الا ان تكون نجاسة عن تراض منكم قرأ  
 عاصم ومحنة والكسائي نجاسة بالنصب على ان كان ناقصة واسم لان ضمير الاموال  
 مبني فيها بهم بغير الظاهر وموجاهة ان الا ان يكون الاموال نجاسة عن  
 تراض وقد الباقون بالرفع اي الا ان تقع نجاسة بينكم عن تراض لما مضى  
 وغيره من الطرق المشروعة والاحسن الرفع لان تقدير النصب الا ان تكون  
 النجاسة نجاسة عن تراض ولم يذكر النجاسة قبله فيلزم الاضمار قبل الذكر وهو  
 ضعيف وعلى كلا القولين فالاستثناء منقطع لان النجاسة الصادرة عن تراض  
 ليست مندرجة في الاموال المأكول بالباطل والنجاسة معاوضة المال بالمال  
 لتحصيل الربح واذا اطلقت على انتقال المال من يد الى يد بطلانها يكون مجازا  
 قبل استعمال القيد المطلق فيمثل التبرعات مثل الصدقة والرهبة و  
 الارث وان يكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ان كان اقصدوا  
 كون نجاسة عن تراض وعن تراض في موضع رفع او نصب صفة نجاسة اي  
 نجاسة صادرة او نجاسة صادرة عن تراض المتعاقدين وخص النجاسة بين سائر  
 الوجوه المشروعة لانه اغلب واعتم من غيره لان الارث يقتضي القرابة النسبية  
 والرهبة تقتضي الموت والصدقة يقتضي الصلاح والفقير يجوز ان يراد بالنجاسة  
 معناه المجازي كما ذكرنا و هو مطلق الانتقال فيتم الملا و قبل الراجح بان  
 المنع عن صرف المال فيما لا يبيع الشرع وبالنجاسة صرفه فيما يباح ومنكم فقتل تراض  
 ولا تقتلوا انفسكم ان لا يقتل بعضكم بعضا من لان من اهل دينكم لان المؤمنين  
 كنفس واحدة ولا تقتل غير ظلم يقتض قصاصه فلانه قتل نفسه او لا يقتل

الرجل

الرجل نفسه كما يفعل بعض الجهلة سواء كان قتلها تافها على ما فات من امور الدنيا  
 او الآخرة كمن مات عنه من فضائل الابرار فاجتهد في الرياضة بحيث يهلك  
 نفسه فيها لان الرياضة اذا انتفع اذا ماتت على قوت الشرع او لا تقتلوا  
 بالمال الاموال بالباطل فظالم لغیره كمن يهلك نفسه لانه قتلها عن اولا تبتعوا اموالا تقتلوا  
 اولا تركبوا ما يوجب القتل كالزنا بعد الاحصان وغيره جمع في التوضيح بين  
 حفظ النفس والمال لان المال شقيقة النفس من حيث انه سبب فوائدها <sup>استيفاد</sup>  
 لهم ان الله كان بكم رحيمًا ولرحمة بكم امركم ونهيكم على ما فيه صيانة اموالكم و  
 انفسكم يعني منافع امره ونهيه يرجع اليكم فانه يستفاد عن العالمين ومن يفعل  
 ذلك ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء وجبه فعل الشرط وجوابه وموقوف نصليه  
 او جوابه فقط والمشار اليه المال بالبطل او قتل النفس عدوانا وظلما مصدران  
 في موضع الحال من ضمير الفاعل في فعل قرأ الجهم و عدوانا بضم العين و قرأ بكسر الهمزة  
 كلاما لغتات والعدوان التعدي مطلقا والظلم التقديس مع القصد وانما قال عدوانا  
 وظلما لان القتل قد يكون شرعا كالقتل وكذا اخذ المال بالدية وغيره وقبل الامداد  
 بالعدوان التقديس على الغزو بالظلم ظلم النفس باي حق بها العقاب فوق نصليه  
 نارا قرأ الجهم و نصليه بضم النون و قرأ بفتحها و هو اللتان يقال اصلية النار و  
 اصلية النار يعني و قرأ بياء الغيبة على اسناد الفعل الى ضمير البارئ هو او الضمير  
 الراجع الى المشار اليه بذلك وهو القتل او الظلم بالبطل فكيف مجازا عقلياً من  
 قبل اسناد الفعل الى سببه وتكبير النار لتعظيمه وكان ذلك على الله بسيرة والشار اليه  
 الاصلاء وعمل متعلقة بسببه اي كان اصلا قاتل المؤمن بغير حق او الظلم بالبطل

اسم كان



النادية على الله ولا مانع عنه وجميع الممكنات بالنسبة الى قدرة الله تعالى  
على السوية فيكون معناه المبالغة في التهويد ولا يجوز ان يقال ان بعض الشيء  
ايسر على الله من بعض لانه يقضى العسرة في بعض ان يجتنبوا كبار ما تنهون  
عنه وقرى كبيرة فارويه الجنس والظاهر هو الله او رسوله ان يجتنبوا  
كبار الذنوب التي نهاكم الله ورسوله عنها تكفروا عنكم سبائكم فتقولون صغار ذنوبكم  
واختلفوا ان الكبار والاصح انما هي الذنوب التي رتب الشارع عليها الحد لوضوح بالوعيد  
وقيل ما ثبت حرمة بوليل قطي وقيل الصغيرة والكبيرة من الامور النسبية فثبتها  
الى الطاعة او الى المعصية او الى فاعلها اما الى الطاعة فلو كان عقاب معصية لو كانت  
ازيون من ثواب طاعة ان لا يسقط عقاب المعصية بثواب تلك ذنوب كبيرة بالنسبة  
الى تلك الطاعة وان كان عقاب المعصية اقل من ثوابها في صغير تلك المعصية  
بكونه بطاعة تكون صغيرة بالاضافة الى اما الى المعصية فلو كان عقاب معصية  
لو كانت ازيون من عقاب معصية اخرى كانت كبيرة وان كانت ادنى كانت  
صغيرة واما الى الفاعل فلو كان عقاب معصية تصد عن فاعل لو كان ازيد  
لشرفه بمنزلة الفضل والعلم من عقابها اذا صدر عنه من فاعل اخرى ذنوب كبيرة  
بالنسبة اليه ولو كانت ادنى في صغيرة ومذا الوجه لا يلائم الآية الا بتأويل  
وذلك ان دعوتهم اليها بحيث لا يتاكل فكلها عن كبرها كقوله ما اذنبك الاستحقاق  
على اجتناب الاكبر وقد عن النبي عليه السلام انما سبع اشراك بالله وقل التقى الله حرمة الله  
الموصية والكرمال اليتيم والربوا والفرار عن الزحف وعقوق الوالدين المسلمين ومن  
علم نهايته الشرك بالله وقل عسى يفرحون وقذف المحصنة والزنا والفرار عن الزحف

الاولى

والعز

والسحر والكرمال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والاحاديث الحرم وزاد ابو هريرة  
رضي الله عنه الربوا وزاد على الرقة وشرب الخمر وقيل للكرمال او من غسلة بهن المذكوران  
او اكثر منه ذنوب كبيرة وقيل كل عصى امر عليها الماء في كبيرة ولما استغفر عنه ذنوب كبيرة والكبيرة  
المطلقة من الكفر اذ لا ذنب اعظم منه والصغيرة المطلقة من حديث النفس اذ لا ذنب اصغر منه  
ويجوز العقاب على الصغيرة عنونا سواء اجتب تركها الكبيرة ام لا لقوله ويغزوا  
دون ذلك لمن شاء حيث علق نفاقه عيشته وغير ذلك من النصوص الواردة على  
تعذيب صاحب الصغيرة خلافا للمعصية فان عدمه من اجتناب الكبار لم يجز تعذيبه  
بالصغائر ونوعك مرد خلا كبر يا قري بنم اليه وهو مصدر تدخلكم ان او قلته اذ خالا  
ومرد خلا والغول فيه محذوف اي ونوعك الجنة مرد خلا او اسم مكان فيكون مغذوا به  
كادخلته بينا وقد نافع بفتح اليم فجعل الوجهين ايضا وهو ما صدر الفعل الثلاثي  
ول عليه هذا الرنا عن اي ونوعك الجنة فتدخلوننا مرد خلا وقيل هو مصدر على حذف  
الزوايد واسم مكان فيكون مغذوا به كبريا صفة مرد خلا ان يدخلوا تكمون فيه فرا الفضل  
عن عامر بكير ويذكر بالياء فيهما على ضم القاب والباقون بالنون على استباق  
الوعد ولا تتمقونا فضل الله به بعضكم على بعض وما توصوله وما بعد صلته او  
موصوفة وما بعد صفته وقد منصوب بتمنوا او الضم المبرور فيه يرجع الى ما  
اعلم ان السعادات ثلثة انواع اما نفسانية او بدنية او خارجية اما النفسانية  
فانواعها ما يتعلق بالقوة النظرية وهو الزكاء التام والحرس الكامل والعارف الزكية  
على تعارفها غير بالكم والكيف ونوع ما يتعلق بالقوة العملية ومن العفة والشجاعة والاعتدال  
الكلية ومن العزلة واما السعادات البدنية فالصحة والجمال والعلم الطويل مع اللذة

منها



والبرهية واما العبادات الخارجية فهي الرياسة مع كثرة الاولاد والصلوات والعشاير  
 والاصدقاء فان النفس لما شامد غير مفضلا عليه في يوم نيجدث فيه تمنى زوايا تلك  
 الفضائل عنه او تمنى حصول مثلها لنفسه والاول هو الحد المذموم والثاني القبط  
والثالث عنه هو الحد الاستدانة فاد الدين والربا اما الاول فلتضمنه عدم  
 بما قسم الله واما الثاني فلا اقتضائه قطع الموقوع وما يتفرع عليه ومناسبة الآفة  
 لما قبلها منها في الآفة المتقدمة من الكمال بالباطل وقتل النفس امرهم في هذه الآفة  
 بما سهل عليهم ترك من الترتيبات وموان برض للاحد بما قسم له لان عدم الرضى  
 يوقع في الحد الموقوع الى الاكل والقتل بالباطل ولان الكفر والقتل من اعمال  
الجوارح امرية كرها نظرية الظاهر ثم تارة كالحسد الكودي الى سائر الصفات المذمومة  
 نظرية الباطن وعند المحققين تمنى مثل مال الغير منى ايضا لا يجوز ان يقال  
 اللهم اعطني دارا مثل دار فلان او زوجة مثل زوجة فلان بل ينبغي ان يقال اللهم اعطني  
 ما يكون صلاحا لي في ديني ودنياي ومعادي ومعاشي ولا يجوز ان يتمنى ما لا يقرب الى  
 الاال سببا لهلاكه كما في حق ثعلبة وضمن المنى تمنى ما لا يخرج من الامور الربوية لان تمنى  
 ماله من الاعمال الصالحة مودع لقوله عليه السلام لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القربى  
 فهو يقوم به آتاه الليل وآتاه النهار ورجل آتاه الله مالا فهو يتفق منه آتاه الليل وآتاه النهار  
 فالحسد منا بمعنى القبط لان الحد يقتضى زوال النعمة عن غيره فذكرت الآفة حين  
 ام سلمة يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزوا لهم من الميراث ضعف ما لنا قبا لئلا نكون  
 رجالا وقبلا فذكرت آفة الميراث قال الرجال زواجهم ان نفضل على النساء في الاخرة كما فضلنا  
 في الميراث وقال النساء زواجهم ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال لان الميراث

فاجاب

فاجاب الله بقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن  
 ان للكل من الرجال والنساء فضل ونصيب بحسب كسبها فاطلبوا الفضل بالعمل  
 لا بالحدس ولهن حظ ما علمن ايضا فلا يجازى احد الا بعلمه ولا يعاقب الا به واسئلوا  
الله من فضله ومن تعلق بمجذوف وهو المفعول الذي لتولوا واسئلوا من واسئلوا شيئا  
 لا يمان من فضله او من فضله في موقع المفعول الذي والاول اصح في لا تتموا ما للغير  
 ومولا يغير شيئا بل يفسد واسئلوا مثل من خزائنه التي لا تغدو فيه دلالة على ان النساء  
 هو الحد لا القبط ولا تتموا ما للناس واسئلوا الله بما يقربه ويسوقه اليكم من  
 الاعمال الصالحة ولان الاستعداد الذي يادعاه به احد الاجاب فعلى من لا يكون  
 المشي عنه هو الحد فقط ان الله كان تعالى علما فيما يصلح للرجال والنساء  
 النساء يفضل بمقتضى علمه وكانه لان بعض الانسان يفرغ الفئالات شانه الاماكن  
 والبعض الآخر يفرغ الفئالات من شانه ان لا يصعب راحه يفعل ما يصلح العباد وان تم  
 عليه والله جعلنا موالى ما ترك الوالدان والاقراب في الآفة تلكه اوجه بنية على ان  
 المراد بكل موالى المال او الوارث او المورث وذلك ان كلمة الموالى اذا استعملت بضمها  
 وغير معرفة باللام لا بد من ان يقدر منى تضاف اليه كما في الآفة فالوجه الاول ان يكون  
 المضاف المقدر لكل المال والتمام تعلقه بجعل فجعل بمعنى صير فيعزى الى المفعولين  
وقوله الاول موالى والثاني للوالد وما تركه صفة بيته للموالى والوالدان فاعل ترك فلا يفرق  
 الفصل بين الصفة والموصوف بجمله جعلنا موالى لكون الفاصل عاملا في الموصوف  
 فلا يكون اجبا فالصير وجعلنا للمال تركه الوالدان ورثته والوجه ان يكون المضاف  
 اليه المقدر قوم تقرب للمقوم جعلناهم ورثته نصيب ما ترك الوالدان والاقراب قوله







في بيوتهم وقال بعضهم الرجاء كناية عن الجماع لان اضافة الرجاء الى  
 المضارع فيرد ذلك والعظة للام بليق الذوب القاسية ويرغب الطبايع  
 النافعة وحذ الفرب ان لا يكون شريفا بحيث يجرح وكبر العظم والابنة  
وجهرها فان اطعكم فلا تبغوا عليهم سبيلا ان لا تطلبوا طريقا وعلت الى  
 ضربين ظلم وسبيلا مغول تبغوا فتبغوا من بغ الضالة افاطليا او من  
 البغ الذي هو الظلم فيكون لازما فان تعصب سبيلا تنزع الخافض وعليهم  
في موضع نصب ان قدر مقدما على موصوفه وهو سبيلا يعني فان اطعكم  
بتهك الشوز فازيلوا عنهم النوض بالاذى ان الله ان محليا اى اعل عليكم  
على غيركم قرون منكم عليهم كبر اى اعظم حكما منكم ومن غيركم عليهم فاجتنبوا  
ظلمهم او انتم تفصونه على علوشانه وكبر بابه سلطانه ثم يتوبتكم وعودها  
عن عنكم ذنوبكم فانكم احق بالبعوث عن بطن عليكم اذ ارجع او انه يتعالى ويكبر  
ان يظلم احدا او ينقص من اجر عامل وان ختم شقاق بينهما الشق ينح  
الشين واحدا الشقوق يقال بيد فلان شقوق وهو في الاصل مصدر  
الشق بكسر الشين الشقة فالشقاق ايتاس الاول فيكون عبارة عن ان  
يصير احد الزوجين في شق وجانب يخالف شق صاحبه او من ان يكون  
عبارة عن ان يتبدل احد الزوجين بصاحبه ما يشق عليه وهو يضاف  
اليدين وموظرف واضافة المصدر الى الطرف جانبة للاتع بان يجعل  
مفعولاه ثم اضيف والمضاف اليه اما باق على طرفيه كما في بعض صوم يوم عنة  
او جري الطرف مجرى الفاعل كما في نراه صام فيجعل بين شاقا فلا يكون طرفا وختم

فيكون اسم فاعل في الخبرية

لا يجب عليهم حفظه افاغاب عنهم اذ واجهت من ميانة الزوج وحفظ  
 البيوت واموال الازواج بما حفظ الله وما موصولة او موصولة وما يبدوا  
صلتها او صغرتا والعايد محذوف في كلا الوجهين اى بالذى اوبى حفيظت الله  
به يعني حفظ الله ايا من بالامر على حفظ الغيب والحق عليه بالوعد والوعيد  
والتوفيق له والتعول محذوف للعلم به وقري بما حفظ الله بنصب الجلالة فإ  
ايضا موصولة او موصولة وفي كلا الوجهين في حفظ ضمير يرفع عايدا الى ما فلا يرد  
من تقدير يضاف نحو حق الله واطاعة الله ولا يجوز ان يكون ما مصدرة لبقار  
حفظ بلا فاعل لان ما اذا كان مصدرية يكون حرفا والحرف لا تكون فاعلا  
واللاني مخافون شوزهم والشوز في الاصل الترفع واطلق على عصيانهم  
بما زار سلا من قبل تسمية السب باسم السب وتبيل كرامة للواحد من الزوجين  
صاحبه والخوف حارة تحرك في النفس عند طق صرود امر مكره والمستقبل  
الوصول مع صلته في موضع رفع بالابتداء وخبر جملة فاعلهم من وادخلت النار  
لتضمن المتبادر عن الشرط اوق موضع نصب بفعل مقدر وان عليه هذا الظاهر  
معلوم من واجه من والمضاج واضربون وعطف الرجعة والمضاج والضرب  
بالواو على فاعلهم من يدل على الجمع بين الموقوفين لكن هذا عند تحقق الشوز  
واما عند الخوف فيعبر التوقيف ولا يفر بها في حالة الوعظ فيواز كفايتها لهاد  
الا فمجرد في الضجع وان لم يورد في ضربها وتعبير الرجعة عدم اللطام مع باد  
قال ابن عباس بمجرى ما يوليها ظلمه في الفرائس لان الله قال في المضاجع  
ولم يقل عن المضاجع وبعضهم جعل المضاجع على البيوت ان لا تشاركومن في البيوت

في بيوتهم



منها معنى ابغتم لوقوعه بعد الوعظ والهجرة والضرب الا ان يراد بنشاء  
 الشقاق في محل عمل الظن لعدم العلم ان الشقاق من ابها لا يقال ان الشقاق  
 اذا لمات معلوما فالحاجة الى بعث الحكم لان ازالته وقوع الشقاق في المستقبل  
 ويرجع الضمير بينهما الزوجين فلا يلزم الاصل قبل الذكر لانها مذكوران حكما وقوله  
 الرجال توامون على النساء فابغتموا حكما من اهلها وحكاما من املاها والخطاب  
 للعلماء ان فابغتموا ايها الحكماء مني اشتهب حالها لتبين او اصلاح ذات البين  
 رجلين عدلين والاولى ان يكون واحدا من اهلها والى ان اقلها  
 عرف بمواظمتها واحوالها من الاجانب واشتد طلبا للصلاح فان كانا  
 جاز فانها تخلوا لمرادها من مباحها وبكشف حقيقة الحال فيكون ان رغبة  
 في الاقامة على النكاح او في الفارقة ثم يجمع الحامكان فيقولان ما هذا الصواب وقيل  
 الخطاب للازواج والزوجات ولا يجوز للحكيم تنقيذ امر غير اذ منها مثل الطلاق  
 والخلع وموك اير الوكالات والشافعي فيه قولان احدهما يجوز كما هو  
 مالك والآخر ان لا يجوز ولا يفتي ان الله كشرط الاصلاح حيث قال ان  
 يريد اصلاحا لا يقال الاصلاح ما يكون ملايا لهما وقد يكون الانساق  
 ملايا لهما لاننا نقول اول ما يتبادر من لفظ الاصلاح الاقامة على النكاح ان يراد  
 اصلاحا يوفق الله بينهما وهم يرادوا بينهما اما الحكيم ان تصدق  
 الحكمان الاصلاح يوفق الله بين الحكيم بان يوافقا لهما ما ويجعل بينهما  
 اول للزوجين ان ان يراد الزوجان الاصلاح وزوال الشقاق يجعل الله بينهما  
 المون والالفة او الضمير الاول للحكيم والله للزوجين ان تعدد الحامكان الاصلاح

الزوجين

بين الزوجين اوقع الله ذلك بحسن نيتها ومرا الوجه اوجه وقيل على العكس  
 وموافق الوجه ومن تعلق بقوله فابغتموا او مجرد وفعل ان يكون صفة  
 بحكم ان الله كان عليهما خبيرا علم بامان الحكيم والزوجين خيرا نظام من الزوجين  
 او علم بالطوامر والبواطن فيعلم كيف يرفع الشقاق وقيل العلم يستعمل في  
 الظاهر والخبر في الباطن ثم خاطب عموما لجمع اصناف الناس من المؤمنين  
 والمنافقين والكفار المجامدين بقوله واحمدوا الا ان اطيعوه فيما امركم  
 بالاطاعة واشتوا عليه التوبة لفة التذلل وعرفا ربة الوفاء بالهدوء  
 والرضا بالوجود والحفظ للردود والقبض على العقود ولا تشكروا به شيئا من  
 من اعم العام ان ولا تشكروا به شيئا من الموجود والعدم فيكون تاكيدا بالاطاعة  
 ثم الشرك نوعان فحق وجب فالحق الربا والحق ان يقول بتعود الاله حتى قيل  
 من صام للاصلاح المعين لم يظهر للتبذير ونوعه مع ذلك التقرب لا يقبل منه  
 لانه خلط بينه التقرب نية ونيابة فصار شركا خفيا وان لم يكن الشرك  
 بوجوده وشيا نصب على انه مقول به لقوله لا تشكروا اوني بوضع صدر  
 ان لا تشكروا شيئا من الاشراك وبالوالدين احسانا لما ارشد لهما واحدا من الزوجين  
 الى المعاملة مع الاشرار شوق هذه الآية الى سائر الاطلاق الحنة واحسانا  
 نصب على المصدر اي احسنوا بهما احسانا في ذرف الفعل لدلالة المصدر عليه  
 وكلمة الاحسان يتعدى بالي وبالباء ايضا يقال احسنت الى فلان وبخلان  
 واحسان الابوين ان يقوم بخوستهما ولا يرفع صوته عليهما وانفق عليها بالامن  
 ولا اذى بحسب طاقته وسن في تحصيل مطالبهما سعيا بليغا ان لم يكن معصية

من يرفع الضمير الاول للزوجين  
 وان الحكيم فاعني ان يريد  
 الزوجان الاصلاح يوفق الله  
 بين الحكيم الله



وبني القري اي واصنوا بالذي بينكم وبينه قرابة سوى الولادة وقبل  
 القرب يستعمل في الملائكة والقربة في المنزلة والقري في الرجم وبني القري  
 الى قوله وما ملكتم ايها انكم معطوف على وبالوالدين اي اصنوا بهواء  
 كما تحنوا بالوالدين واليتامى والساكنين اي اصنوا باليتامى والساكنين  
 بالصرفة واطعام الطعام وبالقيام على احوال اليتامى ان كنتم اوصياء لهم  
 والجاري القري اي واصنوا الى الذي قري جوار في المنزل او الجار الذي  
 بينكم وبينه قرابة نسبية او دينية فيكون من قبيل عطف الخالق على العالَم  
 للاهتمام وقري بالنصب على الاختصاص تنبيها على عظم حقه لا دلالة بحق  
 الجوار وقرابة النسب والجار الجنب الجنب نعت على وزن فعل ينج  
 الغاء والعين مشتق من الجنابة الذي هو ضد القرابة وهو البعد يقال  
 رجل جنب اي يتباعدين الله واجنبي اي بعيد منك في القرابة وروى  
 عن النبي عليه السلام الجيران ثلاثة فجاءه ثلثة حقوق حق الجوار وحق  
 القرابة وحق الاسلام وجاهد حقان حق الجوار وحق الاسلام و  
 جاره حق واصل حق الجوار وهو الشرك من اهل الكتاب وقري والجار الجنب  
 بفتح الجيم وسكون النون وهو وصف ايضا كرجل صوم والجنب الناحية  
 وفي اللام تنوير يضاف اي والجار ذي الجنب اي ذي الناحية الصاحب  
 بالجنب والباء متعلقة بمحذوف ومن مع موله في موضع نصب على الحال  
 من الصاحب والاحد به من صحبك بان حصل في جنبك امارت فانه يوفى  
 او شريك في تعليم علم او حرفة او قاعدات في مجلس او مسجد او غيره كما قيل

المائة وابن السبيل الغريب او الضيف وما ملكتم ايها انكم من الحيوان  
 سواء كان من الانسان وغيره فالاحسان ان يفعل منكم ما يليقهم لان لفظ  
 ما يستعمل في غير الفقهاء حقيقة ومن الفقهاء مجازا فيكون من قبيل عموم  
 المجاز وسهم من خص الانسان بقرينة الاحسان لان الاحسان يستعمل  
 في الانسان ان الله لا يحب من كان مختالا في خياله والخجال صيغة شتركة بين  
الفاعل والمفعول ومنها للفاعل اي تكبر وعجب بنفسه والذم منقلبة عن باء والخجور  
 مفعول للمبالغة وهو الذي يتدنا قرب نفسه ومحاسن عالم كبر ونطا ولا مختالا  
 ضربان وفخولا خبر بعد خبر الذين يتخلون ويأبسون الناس بالبخيل فراجحة  
 والكسائي بالبخيل يفتح الباء والخاء ومن لغة الانصار والباقيات بضم الباء وسكون  
 الخاء قبل البخل ان يالم بنفسه ولا يولل غيره والشخ ان لا يولل ولا يالم و  
الشخاء ان يالم ويولل والجراد ان يولل ولا يالم اي يتخلون بؤات ابيهم وما  
ن ابيهم غيرهم فيأبسونهم بان يتخلوا به بغنا الشخاء الذين يتخلون بول من من  
 وقيل من مختالا فخورا جلا على لفظ وقيل هو في موضع رفع خبر المبتدأ محذوف  
 اي منهم الذين يتخلون او يتراءى وفيه محذوف تقديره الذين يتخلون  
 ويتخلون معاقبون دل عليه لا يحب او يتراءى ايضا وما بعد عطف عليه  
والخبر ان الله لا يظلم شقال ذمة او نصب على الذم ولا يكون صفة لان من  
 لا يوصف ولا يوصف به ويكتمون ما اتاهم الله من فضله من فضله حال من  
 العايد الى الموصول اي الى ما اتاهم الله كما ينه من فضله او حال من ما والجاريا  
 انهم او محذوف قال ابن عباس انهم اليهود فانهم يتخلوا ان يوفوا بما عفا



من نعت محمد عليه السلام في التوراة وأمر قومه بالكتمان وقيل الماد قوله  
الذين يخلون النحل بالمال لأنه مذكور وصدر ذكر رعاية الحقوق المالية و  
على الآية لزم النحل بالعلم والأصح أن الفضل يستعمل فيهما واعتدنا للمازئ  
عذابا ~~بالتوراة~~ فعيل بمعنى الفاعل وفق العباد ان يقال اعتدنا لهم فوضع  
الظاهر موضع الضمير بزاتنا بان من مات لما فعله الله فله عذاب بهينه كما  
اما النعمة بالنحل والاختفاء نزلت الآية حين قالت اليهود للانصار لا تنفقوا اموالكم  
فانما نكس عليكم الفوق وقيل نزلت في شأن الذين كتموا نعت نبيا عليه السلام <sup>الذين</sup>  
ينفقون اموالهم رياء الناس محل الوصول جبه عطفا على الما زئ عطف  
على الصفة او نصب او رفع عطفا على الذين يخلون او مبتداء خبره محذوف بربالة  
~~فانما نكس~~ الشيطان له قرينا وهو قرينهم الشيطان وانما باركهم في الهدى  
لان النحل والسرف يتعلقان المال لانها طراه فيستويان في التبع ورياء مصدر  
رأى يرأى مراهة وزبنا ومو مضاف الى مفعول نصب على انه مفعول له او عمل  
الحال من ضمة الفاعل وينفقون اي ينفقون لاجل مراهة الناس او ينفقون  
مرايين ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يؤمنون عطف على ينفقون  
داخل في الصلة لان الحال لما هو في الصلة داخل في الصلة ويجوز ان يكون  
حالات الذين ان جعلت جملة ولا يؤمنون متناقفة والآ لا يجوز لان الحال من  
الموصول لا توصل الصلة اي يطلبون بالاتفاق رضاء الناس وتناهم وثوابه نزل  
في المنافقين او النفاقين لعداوة نبيا عليه السلام يوم بدر من المشركين واليهود  
ومن يكن الشيطان له قرينا والنار بالسلسلة او في الدنيا فحلم على كل الباطح

قرينا

قرينا حيث حلم على النحل والرياء والسرف وغير ذلك والشيطان ابليس  
واعوانه من نوعه ومن الاشق ومن شرطيته في موضع رفع بالابتداء وما بعده  
خبره والغاء في فاء جواب الشرط وساء بمعنى بسى وفاعله مضمرة فيه وقرينا  
نصب على التمييز فتر لفاعل ساء اي فاء الشيطان له قرينا او فاء القرين  
له قرينا الشيطان وما اذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا  
ر ر قم الله وما اسم استفهام لانكار وصدرا في موضع رفع بالابتداء وخبره ذا  
بمعنى الذي وعليهم صلته اي وما الذي عليهم اوبع صلته مبتداء وخبره ما قدم  
لكون استفهاما او ما ذا اسم واحد بمعنى اي شيء وما بعده خبره فالاستفهام  
ايضا لانكار اي واي تبعة ووبال عليهم في الايمان بالله واليوم الآخر والاتفاق  
في سبيل الله بالاخلاص والراد الذم والتوبيخ والافعل منفعلة ونصل في الايمان  
والالاتفاق في سبيله وكان الله بهم عليهما ان يعلم بانهم لم يؤمنوا فلا يشبههم بما  
ينفقونه رياء ان الله لا يعلم احد ما يتقوى شي من خراب اعمالهم اذ اعلموا بمقارنته  
لايمان والاخلاص ولا بزيان عذاب على قدر استحقاقهم مثقال ذرة مثقال  
نعال من الثقل والذرة التلة الصغرة الحما او اجزاء الربار الذي يرى  
في شعاع الشمس في الكوة وموانع للظلم اذ لا وزن له ويظلم يتعدى الى مفعولين  
ومفعوله الاول محذوف ومو املا وشغال ذرة مفعول كما او ينصب مثقال  
على انه نعت لمصدر محذوف اي تظلم وزن ذرة وقري ان الله لا يعلم مثقال غلة  
وان تكن حسنة واصل تكن تكون اسكنت النون للجزم فالنقاس كان فسقطت  
الواو ثم ضرفت النون تخفيفا لكثرة الاستعمال واسم تكن مستعارة من ضربا حسنة



ان وان كانت الزنة حصة **وانك** شبه الثقال لاضافته الى الموت **وقر حنة**  
بالرفع على ان كان تامة ان وان تقع حنة ايضا عنها ان يضاعف نقابها **اضحانا**  
كثيرة **ويوت** ان يعط من كونه ان من عند اكثر مما استحقوا **ومن** لا ابتداء مجازا  
او متعلق بحذف منصوب على انه حال من اجرفانه صفة تكرة في الاصل قوم عليها  
فانصب حالا او متعلق بيوت وهذا احسن من ان يطلب الحزوف اجراء عطفا  
سما **اجرا** لا يتابع للاجرب حيث لا يشبه الا يشبه ان يعط صا جبرا عطاء جزيل الا  
يقرر قوله **الا لله لانه** ستمت بتاع التوبيا قليلا فكيف يكون ما سماه عطفا وقيل  
هو الجنة فكيف اذا جئنا من كرامة بشهيد وكيف استزاهم عن حال فيلذونج  
ومررتي على الفع لنضنه من حرف الاستزاهم **ومون** موضع نصب بفعل مضمر  
يصنع او يكون تعذيب وكيف يصنع مولا الكفرة من اليهود او غيرهم او كيف يكون  
حالمهم اذا جئنا من كرامة بشهيد عليهم با صر منهم **ادق** موضع رفع على انه خبر  
محذوف ان فكيف حال مولا الكفرة **واذا** ظرف لما يستقبل من الزمان **والفاعل**  
فيه هو المحذوف سواء لان فعلا او بدله **وتيسل** جئنا **ون** **الاول** كرامة متعلق  
بجئنا **او** محذوف فيكون طالبا بشهيد لانه صفة قدم على بوصفه **ومو** شهيد  
قول من اجاز تقديم حال الجرد عليه **نزلت** الآية توبيا للكفار على تركه الايات  
العمل بالسبب **بمن** كيف يكون حال الكفار وقت مجئنا **الاول** من ام الانبياء  
بشهيد عليهم بفساد عقابهم وقع اعالمهم **وجئنا** بكى **با** محذوف **مولا** شهيد **وجئنا**  
بك عطفا على جئنا **الاول** او حال من خبر المنقول **ذبح** وقد فتوة **او** ستانته فيكون  
الماضي **بمن** المستقبل **وعلى** متعلق بشهيد **ابن** شهيد **على** محذوف **مولا** الشهيد **لعلمك**

بعقايوم واستجماع شرعك بجامع قواعدهم **وقيل** ان الرسول يشهدون  
يوم القيمة على امهم بتبليغ الرسالة اليهم **وتبهم** حين سألهم اسم من تبغكم الرسل  
فيقول الامم ما بلغوا رسالة ربنا فيقول الرسول قد بلغنا **وكنا** شهداء **وقيل** من  
شهودكم فقالوا امة محمد فاني بامة محمد يشهدون انهم قد بلغوا الرسالة اليهم  
بما ذكر في القرآن فيقول الامم ان فيهم فتاغا لا تقبل شهادتهم **فجاء** النبي عليه السلام  
بشهادته تصديق امته **ويذكر** فيهم **فنجح** على افواه الكفار **وشهد** ارجلهم **وابوهم** بالانوار  
يكسبون فقال الله لك نجرا عن حالهم **يومئذ** يوم الدين **كفروا** وعصوا الرسول  
لوتسوى بهم الارض يومئذ **مع** اذ لان الظرف اذا اضيف الى المبتدأ جاز بيان  
والشؤون **واذ** محذوف من الجملة **المحذوفة** التي تضاف اليها **اذ** **ويومئذ** ظرف ليوذ  
لان اذا لا يضاف اليه **او** ظرف لشهيد فيوذة صفة اليوم **والراجع** محذوف  
**وعصوا** الرسول **محذوف** على كفروا **واذ** في صلة الذين قال عصيان **بفاب** للكفر  
للعطف على الكفر **فآية** تدل على ان الكفار مخاطبون بزورع الايات **فبعاقبون** عليها  
كما بعاقبون على الايات **او** الواو للحال **والجملة** في موضع نصب على انها حال من فاعل  
كفروا **بافهم** قدوس معتزة بين يود وبين مولاها ان كفروا **وقد** عصوا الرسول  
**قرا** ابن كثير **وابوعمر** **وعام** **لوس** بغرورة **النار** خيفة النبي على ما لم يتم فاعله  
**وقرا** نافع **وابن** عامر **بفتح** **النار** **وتشدد** النبي على البناء للفاعل **وموالارض**  
فالمتن الكفار والعصاة او الكفار والعصاة **وذون** في ذلك الوقت ان يرفنون **فمنون**  
بهم الارض **كالعق** **اولم** **يعفوا** **اولم** **يخلفوا** **اولم** **يظلموا** **اولم** **يظلموا** **اولم** **يظلموا** **اولم** **يظلموا**  
البناء **تم** **ابا** فيودون **طالما** **ولو** **مصدرة** فلا يقض الجواب **ويجيب** **بمد** **فعل** **ال**

الله



على معنى التمتع ومن وما في غيرهما في موضع نصب على انه مفعول يود وقيل شرطية  
 وجوابها محذوف اي استروا بذلك والباء فيهم اما اللابسة فالعن تسمى الارض  
 ملتبسة بهم اولكسبية اي تسمى الارض بسبب دفنهم وقيل انها بمعنى على  
 ولا يكتنون الله حديثا عطف على ما قبله واظلمت التمن او الواو للحال اي يودون  
 التسوية غير كالتين الحديث من الله ولا يكتوبونه بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين  
 او ستانفة اي ولا يقدرون على كتمانها لان جوارهم تشهدون عليهم بانها  
 الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ولا في جنون ولا في سكر او في  
 قبح الكاف جمع سكران فلا ينصرف على المزمعين وقرى سكرى بفتح السين  
 والسكان اللان كعطش ومومع كجرع او صفة مفرقة كقولك امراة سكرى اي  
 وانتم جماعة سكرى وقرى سكرى بفتح السين كجبل ومن صفة مفرقة ايضا وانتم  
 سكارى بتوا وضرب موضع نصب على انه حال من ضم الفاعل ولا تقربوا اي لا  
 تقربوا في هذا الحالة نزلت حين صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعى نورا  
 من عطاء الصحابة حين كانت الخمر مباحة فاللوا وشربوا الخمر فكلوا وجاء  
 وقت المغرب ففقدوا واحدا منهم اذ انا قيل موعيل رضي الله عنه فصل بهم المغرب  
 فواقل يا ايها الكافرون اعبدوا قديون بحرف لا الى السنة وعمر ابن عباس  
 رضي الله عنهما نزلت في جماعة من الابد الصابية قبل تحريم الخمر لما نوا يشربون  
 الخمر ثم بانوت المسجد للصلوة مع الرسول عليه السلام فنهى الله عنه لا يقال  
 السكر حرام في جميع الايام فكيف يكون مباحا في ابتداء الاسلام لانا نقول انهم  
 يشربوا الخمر ويظنون ان هذا القدر لا يفيض الى السكر وقد يفيض اليه والسكر

التمثل  
 الخمر  
 الربيع

في اصل الخمر

في اصل اللغة عبارة عن ستر الطريق والسكر في الشراب وموان ينقطع عاقله  
 في المضي وحال الصحو لا تقربوا نفس الصلوة بشكل الى الله بقرينة قوله تعالى تعلموا  
 ما تقولون لان المسجد ليس فيه قول شرط يمنع السكر بخلاف الصلوة وعليه الجمهور  
 وقال ابن عباس وابن سعد والحسن المراد من الصلوة المسجد واليه ذهب  
 الشافعي وسنن ابن القرب لا يكون في الصلوة الاعلى سبيل المجاز ان التقربوا بوضع  
 الصلوة بقدر الكفاف او باطلاق اسم الحال على المحل ومما في المجاز ايضا وقيل المراد  
 من السكر النوم لان السكر في اللغة ستر الطريق وفي النوم يستجاري الروح من الاخرة  
 الفليضة ولا ينفذ الروح الباصرة والسابع الى ظاهري البون والاول اصح لان لفظ السكر صفة  
 في الخمر ومجاز في النوم ولان الآية نزلت في الخمر وقديين في اصول الفقه ان الآية اذا نزلت  
 في واقعة فبوجه الآية تلك الواقعة حتى تعلموا ما تقولون وفي جاز بمعنى الى متعلقة بلا تقربوا  
 والفعل ببداء منصوب باظهار ان وما يوصولة وما بعد ما صلته والعايد محذوف او  
 مع الفعل في تاويل المصدر فلما يلزم العايد ان لا تقربوا الصلوة الى ان تصير في حال  
 تعلمون ما تقولون لا يقال لا تقربوا الصلوة بحجة حاليتين فاعل لا تقربوا يكون للسكران  
 الذي لا يعقل ومما في نيل التلخيص بالاطلاق لان السكران لا يجنون في عدم  
 النطق لانا نقول المراد من عن الاذراط في الشرب بالنسبة على فسان والاجنب عطف  
 على وانتم سكارى ومو حال من فاعل لا تقربوا لانه قيل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى  
 والاجنب واستفاد من الجنابة ومن الكبا عن ويستوى فيه الواحد والثنائية والجمع والذكر  
 والؤنث لانه اسم جري مجرى المصدر ومما اجاب الى لا تقربوا الصلوة في حال  
 الجنابة قبل الاعتقال الا عابري سبيل وعابريه نصب على الحال ومما استثنى من

فان التلخيص فواقع اللان في

عن الامم السكران عن الصلوة  
 حتى يلزم التلخيص بالاطلاق







يقدروا استعمال مرض او بعد مسافة قدر الميل او اكثر فيتموا اصعيدا طبيبا  
والقاء جواب الشرط والخطاب المذكورين بعد الشرط لان الترجيح بالنسبة الي  
 محذرت او جنب والحالة المعصية له في غالب الامر مرض او سفر والجنب لا يفتي  
 ذكر اقتصر على بيان حاله والحدوث لا لمجرد ذكر اسبابه التي يحدث به بالزمان  
 او بالعرض واستغن عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب لاستوائيهما في التيمم والنيم  
 في اللفظ التصديق والشرع ضربان يباح باحدهما وجه وبالآخر يديه والصعيد  
 تفصيل بمعنى الفاعل ان الصاعد قال الزجاج هو وجه الارض ترايا لان او غير  
 ان كان شخص لا تراب عليها حتى لو ضرب يديه على الصخرة لا غبار عليها اجاز منه  
 اذ جنبه خلا قال كافي طبيا صفة لصعيد ان يطبقا وبعضهم قرر الباء ان يصعد  
 وقبله يوظف فاسموا بوجوهكم وايدكم عطف على فسيحوا والباء صلة للتأكيد  
 لان استيعاب مع الوجه واجب فيه بخلاف مع الرأس لانه خلف عن الوجه  
 اوبان الرسول ون الظاهر حذف ان فاسموا بوجوهكم وايدكم منه ان من  
 الصعيد الطيب ومن لا يتواء الغاية عند من جوز اليهم بالصخرة الصلوة  
 للتبعض عند من لا يجوز ان الله لان عفوا بالترخيص عفوا للتعميم لان من  
 كان من عادته ان يغفر من المذنبين فيان يرضى للعاجزين لان اولي الامر  
 الى الذين اوتوا ورحمنا استعانة لروية القلب لثابته والقوة بروية العين  
 فالعن الم يشترى عليك اليهم فعدك بالي لتضمين معنى الاستبراء والا فتعنى افعال القلوب  
 بنفسها الى المعولين او من روية البصر ان الم تنظر اليهم والاستبراء للتبوع عن امر  
 بلغ الخطاب فيكون تكبير الله وان لم يبلغه فيكون تعليما له نصيبا مفعول ثان لاوتوا

وتكبيره للتفصيل

وتكبيره للتفصيل من الكتاب في موضع نصب على ان صفة لتصيبا فيعلق محذرت  
 ويجوز ان يتعلق باوتوا فالعنوا لم ينتهي عليك او نظر الى الذين اعطوا نصيبا  
 قليلا من علم التوراة وهم اصبار اليهود يشترى الصلاة بالهدى وجملة  
 يشترى في محل نصب من ضمير الفاعل في اوتوا والشرية به محذوف للعلم  
 وهو بالهدى والاشترى حقيقة يستعمل في الاعيان فاستعير منها للاعراض  
 لثابتها في الاستبدال يعني يستبدلون الصلاة بالهدى الحاصل لهم بالقوة اي  
 يستبدلون الصلاة بعد تكبيرهم منه او الحاصل لهم بالفعل اي انهم آمنوا محذرا قبل  
 البعث ثم انكروا نبوته بعد وقد استعادوا اشتراء في الرغبة عن الشيء طمعا  
 في غير ما لعن انهم يختارون الصلاة على الهدى او باخذون الرشى ويخترقون  
 التوراة ويريدون ان يضلوا وجملة ان تضلوا في موضع نصب لانها مفعول  
 يرون والخطاب للمؤمنين والسبيل مفعول ثان ليريدون وليس يظن  
 ان يريد اصبار اليهود اضلالكم ايها المسلمون سبيل الحق كما ضلوه ويحذرون  
 ان يكون محذرون ويريدون حالين من الموصول في قوله المنزالي الذين  
 وقري ان يضلوا بالياء على لفظ الغيبة وفتح الضاد وكسرا والله اعلم  
 باعدانكم اي اعد باعدانكم منكم وقد اخرجكم بعد اوتهم فاحذروهم ولا تشبهوهم  
 في اموركم ولا تستصحبوا بنصيحتهم لانهم يريدون اضلالكم وكن بالله وليا  
 ان يكفكم في تصرف اموركم فتشعروا بولايتهم وكن بالله نصيرا اي يكفكم معينا  
 ويكفكم نكرهم فان دفع ما قبل ان ولاية الله تعالى بعد عبادة عن نفسه لم يتكبر  
 بقوله نصيرا وليا ونصير احالان من الجلالة او منصوبان على التنية والباء ناعلة

من قوله على من الضمير المتصرف في الشرع  
 والنصير في الشرع لا يكون ناعلة تكبير



لتأكيد اتصال الاستناد والاتصال الاضائي من الذين نادوا ببيان للذين  
 او تو انصيا لاحتلال اليهود والنصارى وما بينهما اعتراض اوبين لاعدائكم  
 فيكون ما بينهما ايضا اعتراضا او صلة لتسمية ان ينصركم من الذين نادوا  
او يحفظكم منهم وتن متعلق بنصبه او فعله يتعدى بمن على ان يكون بمعنى على  
 او بتضمين النمر معنى المنع فالتمن وكفى بالله مانعا بنصبه من الذين نادوا او  
 بتضمين معنى الحفظ او خبر بتداء محذوف اي هم من الذين نادوا عن سبيل  
الحق يخرفون الكلم عن مواضعه صفة لمحذوف تقدريين من الذين نادوا وقوم  
 يخرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون ما عاوضه الله في التورية وذكر  
 الضمير في مواضعه لان الكلم اسم جمع وليس جمع على الاصح ويجوز ان يكون جدة  
يخرفون في موضع نصب على انه حال من ضمير الفاعل في نادوا واختلفوا في التحريف  
 قال بعضهم يبدلون اللفظ بلفظ آخر قيل عليه كيف يمكن ذلك في الكتاب الذي  
 بلغ اعداد حروفه والكلمات يبلغ التواتر المشهور في الشرق والغرب قيل  
 في جوابه ان العلماء في هذا الزمان كالفان في غابة الغلة لان تحت النهر قد خلدوا  
 فقدروا على هذا التحريف وقيل المراد بالتحريف الغاء الشبهة الباطلة  
 والتاويلات الفاسدة كما يفعل اهل البوعدة في زماننا ومزاجنا والاصح  
قيل المراد بالتحريف انهم كانوا يوصلون على النبي عليه السلام ويالونه عن  
 امر فيخبرهم لياخذوا به فاذا خرفوا ابن عبد حروفه كلامه ويقولون  
سمعا فوك وعصبا امرك واسمع غير سمع اي غير تقبول وموئب  
على الحال وراعنا اي انتظرنا تلكم ونتم كلامك يقولون عند الكلمات للظهار

الكلام من حمل الشبهة والا لانه باللسان العبرية او بالسريانية لانهم كانوا  
يتأبون بها وكانت عرضهم نسبة النبي عليه السلام الى الرعونة ومن الجملة  
لان بالسنتهم اي قليا للکلام الى ما يشبه السب ولما صدر فعل محذوف اي  
يلون السنتهم لبا او تفوق له اي بغفلون ذلك من اجل التي اوتى بوضع الحال  
اي قالوا اذلك لا اوبن السنتهم استهزاء وطعنا في الدين اي استهزاء و  
سخرية ولوا انهم قالوا اي ولو ثبت قولهم بول سعدنا وعصينا سعدنا  
واطعنا بول واسمع غير سمع واسمع كلامنا بول وراعنا وانظرنا اي انظرنا اي  
رمنة لنا لكان ذلك التقول غير الهم لتحقيق الايان لكان خيرا جواب لو وفيرا  
خيرا كان واسمها نصرتنا ولهم تعلق بقوله خيرا والذي لكان خيرا هم عند  
الله من الاستهزاء واقوم اي استدوا اصوب من الطعن والتحريف وتكن  
لعنهم اهم بكفرهم اي فلكت الله خذلهم وابعدهم عن الايان بسبب كفرهم فلا يؤمنون  
الا قليلا اي ايانا تضعيفا لا بغيره وموا بايمانهم يوسى وكفرهم بمجد عليه السلام  
او يراد بقلة الايان كونه مجرد السختم فلا يغير ويجوز ان يراد بالقلة العدم  
لعدم طريانه الكيف ويجوز ان يراد بقليلا عبد الله بن سلام واصحابه وقليلا  
صفة لمصدر محذوف اي فلا يؤمنون الا ايانا قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب  
اي اعطوه من التورية اذنوا بانزلنا اي بالقران مصدقنا لما نعلم من الكتاب  
فقال ان نطس وجوا اي نحو وتقول وجوا اي وجوه قوم ونحو تخطيط صورتا  
من عين وحاجب وانف ونحو وتجعلها كهيئة ادبارا بغنى الاقفار الطريف الاصلي  
المجرب الرب في وصف المفاتيح انها طامة الاعلام وقد يطلق لطلاق القلب

من الايمان من الكليات التي لا تقبل القلة



وان عمل على حقيقته فيراد به محو الخطيئة صوراً لان الوجه انما يماز عن سائر الاعضاء  
بجاسته وان عمل على المجاز فالعنى بطرسا عن الهوى فيرجع على اديبار اي  
القائمان انواع الخذلان وذلك ان الانسان في بداء خلقه الف هذا العالم ثم ان  
عند التفكير والعبودية طانه يماز من عالم الحواس الى عالم العقولات فقدم  
عالم العقولات ووراءه عالم الحواس فالخذلان يرد من قداس الى الخذلان  
المراد به قلب احوالهم من الاقبال الى الادبار وهذا الوعد قد لحق اليهود في اجلاء  
القرينة ومن النصير الى الشام وما في قوله بما نزلنا صدقاً بوصوله وما بعد صلته  
وعابده محذوف وتصرفا حال من فكل العابد ويجوز ان يكون تصرفا مع الفعل  
في ما قبل المصدر نسبة للفعول بالمصدر كضرب الاسباب وتصرفا حال منه والفاعل  
فيها في الوجه الاول نزلنا وفي الثاني آمنوا ومن في من قبل متعلقة بآمنوا والفاء  
تترق بالتسبب او للتفقيب والجملة عطف على ان نظر اول نفعهم كما لو  
اصحاب السبت ان نظرهم من الرحمة بالسخ كما سخنا اصحاب السبت القدرة  
او نفعهم على انك كما لو اصحاب السبت على لسان داود والضمير نفعهم يرجع  
الى الوجوه ان ربيها الوجوه او الى الذين على طريقة الالتفات من الخطاب  
الى الغيبة والجملة عطف ايضا على ان نظر الكاف في مكان موضع نصب  
صفة لمصدر محذوف ان لو كما وما تصدريه وعطفها على الطرس بالمعنى الاول  
يشعر بان المذكور بالسخ ليس سخ الصورة في الدنيا ومن حمل الطرس على التفسير المعنى  
في الدنيا قال انه بعد شرب او شروط وقوعه بوجاهتهم وقد آتت منهم طائفة وكان  
امر الله بغيره والمصدر مما بمن المفعول كذا الريم ضرب الاسباب فيضوبه بتي

اذا

اذا امر احد من المدبرين بايقاع شئ خيرا كان او عذبا باقائه يفعل ما يريد  
تفعلوا اي نافذوا لما بنا لا محالة في وقوع ما او عدمه فان لم تؤمنوا وعذا على  
شريد لهم ليعتبهوا ويرجعوا عن كفرهم الى الايمان بالتوبة والاستغفار ان الله  
لا يغفران بشره به اي آمنوا باهل الكتاب ولا تصروا على اليهودية والنصرانية لان  
الله لا يغفران بشره به اقيم الشرك مقام اليهودية والنصرانية والشرك ان يعتقد  
بان الله متعبد وكذلك اليهود يقولون عزير ابن الله والنصارى يقولون  
الروح ابن الله زاعمين حلول الألوامية بينهما ومما شرك محض ولو كانت اليهودية  
مغايرة للشرك يشقون بغفوس غير بغفورا بالاجماع وكذلك لو كانت اليهودية  
مغايرة للشرك لا يناسب الآية لما قبلها لان ما قبلها تهديد لليهود لا يقال ان الذين  
آمنوا والذين يادعون الى قوله والذين اشركوا يدعون على انهما مغايرة للشرك بغفيرة  
العطف لانا نقول المغايرة اعتبارية فلا تنافي اتحاد الذات في تدفع ما قبل  
ان الكفر سواء كان عدم الايمان عاين شانه او اعتقاد بضاده يتشوع  
بانواع مختلفة والكافين اظهر الايمان خص باسم المنافق وان كفر بوالايمان  
فترد وان تدب بدين فكتابت وان اسند الى اودث اليه فمررت وان اعتقد  
بشئ فهو كفر بالاتفاق فزندق وان قال بتعدد الاله فمشرك فيشعر الآية عفو  
سائر انواع الكفر غير الشرك فان قيل ان الفاعل بابنية العزيز والسبح بعض اليهود  
والنصارى فالحكم في الباقي فلنا الكفر كما ملته وامن فلا تضره التغاير الاعتبارية  
وانما خص المشرك بالذكر لان اكثر كفارا العرب مشركون وللاشعار بان اكثر  
اليهود والنصارى مشركون ويفر ما دون ذلك لمن شاء ظلام ستائف



لانه يكون ولا يفتر ما دون ذلك

ولا يوظف على قوله لا يفتر لفساد المعنى ان يفتر غير الشرك وان كان كبيرة مع  
التوبة وعدمها ويفتر الشرك ايضا بالتوبة وغيره ستويات في المغفرة بعد التوبة وكذلك  
عند المعتكفة كقولنا على سبيل الفضل وعند المعتكفة على سبيل الوجوب وهذا  
ظاهر في جواز مغفرة الكبار بدون التوبة وتعليقها بالمشية لمنه الوجوب فلما كانت  
الآية متناها لم يذهب احد الاعتزال فذهب الزمخشري ولا يفرغ اخراج الآية عن ظاهرها  
فقال المراد بالاول من لم يتب وبالك من تاب وهذا ظاهر الاعتقاد عند اهل  
الانصاف وترجم بغير من ترجم موسى عن ابن عباس رضي عنهما انه قال لما قتل  
وض من يوم احد وكان قد وعدوه بالاعتناق ان قتله فلم يوف له بذلك  
فلما قدم مكة دم على ذلك وهو اصحابه فكتبوا الى النبي عليه السلام انا قد نودنا  
على الذي صنعناه وانه لا يمنهم من الرخول في الاسلام الا قوله والذين لا يرجون  
مع الله اله الاض ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق وقد ارتكبنا جميع ما  
في الآية فنزلت الامن تاب وآمن وعمل صالحا فقالوا هذا شرط شره وكان  
ان لا تقوم به فنزلت ان الله لا يفتر ان يشرك به فقالوا يخاف ان لا تكون من  
اهل مشيئة فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة  
الاية فبعث النبي عليه السلام اليهم فدخلوا في الاسلام ورجعوا الى النبي عليه السلام  
فقبل منهم ثم قال لو حشي كيف قتل حمت قال اخبره قال عتيب وجهك  
عتي فلحق وحشي بالشام الى ان مات وقاتل مات ابا وحشي او النبي عليه السلام  
ومن يشرك بالله فقد افترى اى اخلق على الله اغما عظيما اى كذا كبير او هو الكذب  
يقال افترى فلان الكذب اذا اعتمده واخترقه واصل من الفري بمعنى القطع لا يقال

الافتراء

الافتراء يختص بالقول يقال من اخلق كذا با على غيره فقد افترى به فكيف  
يستعمل في الاثم قلنا قد يستعمل للفعل لعلاقة المشابهة بينها الم تر الى  
الذين يدعون انفسهم كما تدعون الله تعالى اليهود بقوله ان الله لا يفتر ان يشرك  
به الآية ونسبهم الى الشرك فقالوا لسان المشركين بل نحن ابناؤه واهل  
وقالوا ان يرذل الجنة الامن كان مودا او نصارى وعن ابن عباس  
ناس من اليهود جاوا باطفالهم الى النبي عليه السلام فقالوا يا محمد بل على مولاه  
ذنب فقال لا فقالوا نحن كهؤلاء ما علمنا بالشرار كقوله عينا بالليل وما علمنا  
بالليل كقوله عينا بالشرار ويدخل في هذا الوعيد كذبت ذك نفسه بل سانه ولم  
يذكرها بفعله وقوله الم تر خطاب للنبي عليه السلام على وجه التعجب لان الاستقام  
عينا للتعجب فالمعنى الم تر الى الذين يطردون نفوسهم عن الآلام بالسترهم  
ولم يذكروا بافعالهم فانكرا لله ذلك عليهم بصيغة الاضرب فقال بل الله يترك  
من يشاء يشعرون ان تدليسهم لا يعتد بها هو تذكير الله له وموذيكر من يشاء  
لانه عالم بمن مواميل للتذكية ان يطرد من الذنوب ويهدى الى الاسلام  
ولا يظلمون فتبلا فتبلا فعيل بمعنى الفعول وموامقلت بين اصبعيك  
من الوسخ وعن ابن السكيت الغبل خيط رفيق في شق النواة والتعب  
النفقة التي تظهر النواة ومنها تنبت الخلة والقطر النفس الرفيق التي فوق النواة  
والعرب يضرب المثل في القلة والحفاة انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى  
اغما عظيم وكيف منصوب بيفترون وحمل الجملة نصب بالظن وعلى متعلق بيفترون  
او حال من الكذب من الكذب فيعطف بحذوف والضمير فيهم اول افتراءهم فللعن

والضمير لا يظلمون ويرجع الى المتكلمين  
لانه لا يظلمون بزيادة الذم والخطاب على  
قد استخفوا لهم بغيره انفسهم

لا بهذا الثلثة



انظر الى حال هؤلاء كيف يفترون على الله الكذب و زعمهم انهم ابناؤ الله و  
اذكباؤه عنده و كذبهم بزعمهم هذا و بافتراهم انما بينا لا يخفى كونه ما ثمان من بين  
سائر آفاسهم و انما نصب على التسمية الم تراكب الزين او نواصب من الكتاب  
اي اعطوا حقا فلبلان التودية زوني ان حتى بن الخطيب و كعب بن الاشرف  
خزجا الى مكة مع جماعة من اليهود بحالفون قريشا على محاربة النبي عليه السلام  
وكان ذلك بعد و نعت احد فقال لهم اهل مكة انكم اهل كتاب مثل محمد عليه السلام فانتم  
اقرب اليه منكم اليها فلا تاتون من مكرم حتى تسجدوا للاصنامنا فاسجدوا للاصنامنا  
حتى تطيبن قلوبنا اليكم فسجدوا للاصنام ثم قال ابو سفيان لكعب انك امرت فترك  
الكتاب و نحن اتينون فاتيتموه طريقا نحن ام محمد فقال لكعب اعرض علي  
دينكم و دينه فقال ابو سفيان نحن نكفر بالكم الكوماء و نستقيم الماء و نقتل الضيف  
و نقتل العاقى و نقتل الرحم و نقتل بيت زينا و نطوف و غير ذلك و محمد فارق  
دين آباءه و قطع الرحم و فارق الحرم فقال لكعب انتم امدون سبيلا فنزلت الآية  
تغير الله يومنون بالجهت و الطاغوت مما صنعون لانا لتوريش ثم استعمل في كل  
ما عير من دون الله و قيل ما فوذ من الجيس فقلبت سينه تاء و مولا خيره  
و الطاغوت اسم للكل باطل سواء عبدك او لا و جملة يومنون حال من الضيف او نوا  
او من الموصول و قيل اجبت كلمة تطلق على الما من والساخر والضم و يقولون  
للذين كفروا عطف على يومنون و حكم حكم و للذين متعلق بقولون و يجوز ان  
يكون قوله يومنون مستانفة لانه قيل الاتجهوا من حال الذين او نوا الكتاب  
فقبل وما حالهم فقبل يومنون و يقولون للذين كفروا بالكتاب مولا ان ابا سفيان

واصحاب

واصحاب من المشركين امدون من الذين امنون بعنون نبيا و اصحاب سبيلا  
نصب على التسمية اي ارشدوا بنا منهم و مولا و نوضع رفع بالابتداء و جملة امدون  
من الذين خبره او لكل الذين لعنهم الله و اولئك في موضع رفع بالابتداء و الموصول  
مع صلته خبر و المعنى امدوا من رضة و من يلعن الله فليكن له نصيب  
ان ظهر يلعن العذاب عنه بشقاعة او بقلبة ام لهم نصيب من الملك  
ام منقطع و النقطه من جهة بيل الاضرب و ميمنة الاستنهام و الهمزة  
من الانذار بان لهم نصيب من الملك و محمد كما زعمت اليهود من ان الملك بسبيلهم  
فاذا لا يوتون الناس فقيل والنون و اذن اصل وليس يتنون فلذا يكتب  
بصوت النون و اجاز الغراء ان يكتب القائلها بيت على الوقف على نونها  
بالالف و عملها في الافعال كعمل افعال القلوب في الاسماء فكما ان افعال القلوب  
اذا ابتداء بها علمت و اذا توسطت بين المفعولين او تاخرت عنها كانت ملغاة  
تقديرها يرك على شق الثانية بها فتقوس على العمل و التاخر يرك على عدم العناية  
فتلحق فكذلك اذن اذا جعلت معضة او تاخرت فلغيت هذا اذا لم يكن مع الفاء او  
الواو اما ان اوتيت برابع الفاء او الواو فيها و جان من نصب بها جعل الفاء ملغاة  
بها في اللفظ و المعنى بان يجعل الفاء جزائية لا عاطفة و من رفع جعل الفاء عاطفة و  
قرأ ابن سعود ناذن لا يوتون باسقاط النون على النصب و من ملغاة و قراءة  
العامية و قيل يكتب في القران بالالف و الباقي بالنون و المعنى لو كان لليهود  
نصيب من ناذن لا يوتون احد ما يوازي فقيل فاطنك بهم اذا كانوا قواء  
فذا اعراق في بيان شتم و التوقير و مولفة و ظهر النواة كما ذكر ام يحسون الناس

الملك



وام نطقه ايضا والهمزة لان الحروف استقامه فالخبر بل يحرون  
النبى عليه السلام واصحابه والعرب والناس جميعا لان من صد على  
النبوة فلما ناصد الناس لهم كالهم ورشدهم لان كالمهم ورشدهم بارسال  
الرسول على با اتيمهم منه من فضله ومن تعلقه با تيمهم او يجزوف على ان حال  
من العايد المحزوف الى الموصوفين عن الكتاب والنبوة والنعمة او جعل الذي  
سهم فقد اتينا آل ابراهيم الذين هم اسلاف محمد وابناء عمه الكتاب والحكمة  
الى النبوة والعلم واتينا مملكا عظيما مومنا كان زين اسراييل من الملوك كراود  
وسليمان عليها السلام فلا يجدان يوتيه الله مطلقا منهم اى من اليهود ومن آمن  
به ومنهم من صد عنه اى اعرض عنه ولم يؤمن به والغيبه به لما ذكر من خبر آل  
ابراهيم اى من اليهود من آمن بهذا الجنس ومنهم من انكسب على بصحة او محمد  
عليه السلام اى من اليهود من آمن بمحمد عليه السلام ومنهم من انكر نبوته او لكنا  
المنزل او لابراهيم عليه السلام اى من اليهود من آمن بابراهيم ومنهم من صد عنه  
اى اعرض عنه وانكسب ومن في موضع رفع على الابتداء سواء كانت بوصوله  
او بوصوفه وكن جهنم سعيرا نصب على التنية او على الحال اى كفت جهنم سكون  
يقال سوت النار اذا ابيحتها والتهبتها اى ان لم يجعلوا بعقوبتهم فقد كفاسم  
ما اعد لهم من سعير جهنم ان الذين كفروا باياتنا سوف نعذبهم ناد  
يعنى الذين انكروا نبوة محمد عليه السلام وكتابه اى القران سوف ندخلهم جهنم  
والاخرة خالدوا فيها لما نفيحت جلودهم احترقت جلودهم بذلنا جلودا غيرنا  
ولما نظف زمان والعامل فيه بركنا والجد في موضع نصب على انحراب من صفة

المفرد في نصليهم وجلودا مفعول ثان لبذلنا والاول الضمير يجوز  
انتصاب جلودا على التنية غير يا صفة للجلود عم الوعيد في مطلق الكفار  
بعد وعيد اهل الكتاب يدخل في الآية ظلمنا بول على ذات الله وصفاته و  
افعاله واسماؤه وملائكته وكتبه ورسوله ويكون الكفر بالآيات بان ينكر  
كوزمان الله وبان يفعل عنها بوجه النظر الى الانتغات اليها وبان يلقى انكسوك  
والشبهات فيها وبان ينكر مع العلم على سبيل العناد والمخابرة والحد  
لا يقال ان الله قادر على افعالهم في العار ابراهيم فلم يحفظ جلودهم عن الهلاك  
بل قادر على ان يوصلهم آلاما اشد من ألم النار برون ادخالهم النار فلما تم كمن  
جرت عادته على مثل ان يرى عذابهم الخلاق ولا يقال ان الجلود العاصية اذا  
احترقت وابدل مكانه غيرنا لان تعذبا لمن لم يعص فلا يلزم الحكيم لان العذاب  
للعنصر العاصية المورثة لا الآلة ادراكها ويجوز ان يكون التعديل بان يعاد ذلك الجلد  
على صورة اخرى كما يقال صنعت من فاني خاتما غير فان الماد في الاول والثاني واحد  
والتغير في الصفة فلا محذور ويجوز ان يكون هذا استعارة عن روام العذاب  
كما يقال في الروام كلما انتهى الى آخره ابتدى من اوله ليزوق العذاب لا يقال ان  
الزوق يشعر بابداء العذاب وليس كذلك فلما ان الزوق مئنا كناية عن  
شدة العذاب لان الزوق يؤذن بان العذاب الاول لانه ليس بعذاب  
بالنسبة الى العذاب الذي قيل لما احترقت جلودهم خبت عنهم النار ساعة  
فتجدد جلودهم فيحترق الزوق ان الله كان عذبا غاليا بالانتقام لا يبتغ  
عليه شئ ما يريد من الممكنات حكما فيما يفعل اى لا يفعل الا الصواب لا يقال كمن



يليق برحمة تعذيب الشخص الضعيف المد الحقد لان هذا العذاب ما يقتضيه  
الحكم ولا يبعد ان العصيان لمن لا تراه لعظمته وجلاله يقتضى جزاء الا بدو قيل  
العذاب الجسدي متناه مع تاييدوم والنار والعذاب الروحاني عند ما فات العصية  
الجسدي لان خلود الكفار بالعذاب الجسدي في النار ينيرهم للراية عمل الكفر في  
السنة وقرورو في الحديث يقول الله انتم عبادي الحسنه فآكتوبه وان علمها ففتر  
انثالها وان تم بيتة فلا تكتبوا وان علمها فآكتوبه وان تروا ما  
في انفسكم او تخفوه بما سبكم به الله الآية وقوله ان السبع والبحر والنواد كواو لكر لان  
عنه سؤلا يدل على ان الهم مجزي به قلت الهم الغير العتم خارج عن شمول الآية  
والهم العتم من عمل القلب فيقتضى الجزاء المناسب وهو التاييد بالعذاب الروحاني  
لا الحديدي والذيت آمنوا وعلوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار  
ووضع الموصول مع صلته رفع بالابتداء والتجسس سندخلهم او نصب بالعطف على  
لفظ ان الذيت كوزا او رفع بالعطف على المحل وقال الدين حال تقوية من ضمير  
المفعول في سندخلهم او من جنات وايدرا نصب على الظنية ومولا استفراق  
الزمان المستقبل اي والذيت آمنوا بحمد عليه السلام والكتاب الذي انزل عليه  
وعمل باهدى الكتاب والسنة او باحدما واجتنب عما حرم الله او باحدما  
سندخلهم بعد الموت جنات تجري من تحتها الانهار يفهم فيها لا يخرجون والاعيون  
فيها لهم فيها ازواج مطهرة من العيوب الظاهرة كالتبول والفايط والحيف وغير ذلك  
والباطنة كالاخلاق الزميمة من الخيانة والنشوز والخل والتحقير والحسد وغير ذلك  
وازواج بتراء وظهره صفها وقبر التواء لهم وفيها تتعلق بما تعلق به الجسد ويحمل

سنة بمرحمة تعذيب الشخص الضعيف  
سنة بمرحمة تعذيب الشخص الضعيف  
سنة بمرحمة تعذيب الشخص الضعيف  
سنة بمرحمة تعذيب الشخص الضعيف  
سنة بمرحمة تعذيب الشخص الضعيف

والهم العتم من عمل القلب

عنه

ان يتعلق

ان يتعلق بجزوف علانه حال لتقدمه على موصوفه وموازواج وحكم الجمل  
في الاواب حكم خالدين وندخلهم ظلالا ظليلا وطلا منقول ثمان لتدخل وطلبلا  
نفت لتلا شقق من لفظ لتاكيد معناه كيووم ايوم ومومالات فينا لاقوت  
ولا ايملا تشبه الشمس ومذا كناية عن المبالغة في الرضا لان البلاد العرب في غاية  
الحر فالظل عندم من اعظم اسباب الرضا لان بلاد العرب في غاية الحر فالظل  
عندم من اعظم اسباب الرضا ولهذا يجعل كناية عن الرضا والا فالظل الريم  
يفد الهواء وكذلك ليس فالجنة شمس من ابن يتاذى من خرا وانما قدم ذكر  
الكفرة ووعيدم على ذكر المسلمين ووعيدم لان المطام في صدور ذكريم ان  
الله يامرهم ان تودوا الامانات الى اهلها والامانة في الاصل مصدر من الفعل  
فلذلك جمع وهم الا يجمع جميع انواع الامانات وان خص مورد الاجل بلافتها فان  
جميع ما كلف به المكلف حق الله والامانة عند كاصح بقوله انا وضنا الامانة الآية  
وكذلك حقوق العباد نوع منها سواء كان ماليا او علميا روى ان النبي عليه السلام دخل  
مكة يوم فخرها وطلب مفتاح الكعبة فقيل انه مع عثمان بن طلحة بن عبد المطلب وهو  
اغلق باب الكعبة وصعد السطح فطلب النبي عليه السلام المفتاح منه وابي عثمان وقال  
لو علمت انه رسول الله لم اضعه المفتاح فلقى علي بن ابي طالب يد واخذ المفتاح وفتح  
الباب ودخل النبي عليه السلام البيت وصلى ركعتين شاله العباس ان يعطيه المفتاح  
ويخرج له السقاية والسقاية فتشلت الآية فارق النبي عليه السلام عليا ان يرد المفتاح الى  
عثمان ويعتذر اليه فقال عثمان لعلي اكرمت وازيت ثم جيت زرق فقال علي قلت  
في شاكل اية وقد انا عليه فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله



فنزل جبرئيل واخبر ان السجدة لعثمان واولاد الى انقراض الزمان فان قيل  
 كيف لو نزل على غيره وسو على سطح الكعبة والباب فقلنا في الكلام حذف  
 ان سعد عثمان السطح فوفان النبي عليه السلام نزل طلب النبي عليه السلام المتناح  
 فوعاه فنزل فطلب منه فاشنع نفوس وما روى ان النبي عليه السلام حل عليا  
 عاتقه حتى سعد النسخ الكلام الشيعة فلا بلغت اليه وان نود وانصوب  
 ينزع الخافض اما بان تودوا واذا حكمتم بين الناس ان تحكوا بالعدل  
 واذا حكمتم نصب على الظرفية والعامل فيه فعل محذوف دل عليه ان تحكوا او  
 ان تحكوا معطوف على ان تودوا فلا يضره الفصل بين حرف العطف والمعطوف  
 بالظرف لان الظرف معول لذلك المحذوف فتدبره ان الله يامركم ان تودوا  
 الامانات الى املائها ويامركم ان تحكوا اذا حكمتم وان تحكوا المذكور مفسر  
 للمحذوف والمحذوف معقول ليامركم المحذوف ويجوز انتصاب الظرف  
 بيامركم المحذوف اي ويامركم اذا حكمتم ولا يجوز انتصاب الظرف بان تحكوا المذكور  
 لانه في تاويل المصدر بان وقبول المصدر لا يتقدم عليه ولا يحكمه لان اذا مضى  
 اليه والاضاف لا يبول في الضاف لا يقال كيف يعمل بامركم في الظرف والى ان  
 الامر ليس واقعا وقت الحكم لانه يكون في غير تعلقه بالكلام واقعا فيه ولا يلزم وقوع  
 اصل الامر فيه واخبار المراء انتصاب اذا بان تحكوا لان عند يجوز تقديم صلة  
 ان عليها كقولك يعني العسل ان تشرب والبار في العدل متعلق بان تحكوا  
 وبالعدل معقول به غير صريح له فالبار للندبة او متعلقة محذوف فالبار للصاحبة  
 فيكون حاله من فاعل تحكوا اي ان تحكوا ملتبسين بالعدل مصاحبين له العدل

في قوله تعالى  
 ان تحكوا بالعدل  
 اي ان تحكوا  
 بالعدل  
 اي بالعدل  
 اي بالعدل  
 اي بالعدل

ضد الجور

ضد الجور والخطاب عامة لجميع الناس فاللحن ان الله يامركم ان تحكوا بالعدل  
 والانصاف اذا قضيت في امرين من يقبل امركم ويرض حاكم او للحكام لان  
 وحيثهم ويقدرون خبرين لا يقبل حكمهم ان الله تعالى يعظكم به وما روى  
 منصوبة على التميز للضمير المجهول الواقع فاعل نعم ويعظكم صفة لها او بوصول  
 مرفوعة على انها فاعل نعم ويعظكم صلتها وعلى كلا التقديرين المخصوص  
 بالمدح محذوف وهو للمأمور به من تادية الامانات والعدل في الحكم تقدير  
 نعم الشيء شيئا يعظكم به ذاك والشارح بذلك هو المخصوص بالمدح لا يقال  
 كيف يجوز ان يقع ما الموصول فاعل نعم مع انه لا يقران يكون فاعله محلي بلام  
 الجنس اذا اظهره لان الموصول بمعنى الذي فهو بحسب المعنى وصف للعرف  
 بلام الجنس والحد في محل الرفع على انه خبر ان الله كان سبعا بصيرا  
 ان اذا حكيت بالعدل او الظلم فهو سبغ لكل المسروعات بسبع ذلك الحكم فتدبر  
 لكل البصيرات فيبصر عكس من اداء الامانات وغيره فلا تقبل ما اداء الولاية بالعدل  
 في الحكم امر ساير السليين بطاعتهم لتنفيذ احكامهم فقال يا ايها الذين امنوا  
 اطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه واطيعوا الرسول في سنته واولى الامر  
 منكم الى اوبه امراء المسلمين في عهد النبي عليه السلام وبعد وبتدريج فيهم الخلفاء  
 والقضاة وامراء السرية وقيل الماد بهم الخلفاء الراشدين وقيل الملك  
 به امراء السرية قال سعيد بن جبيرة عارضا خلف خالد وهو امير السرية  
 بعنه النبي عليه السلام فنزلت الآية وامر بطاعة امير الجيش وقيل الماد  
 بهم العتقاء الذين يفتون في الاحكام الشرعية ومذا قوله ابن عباس

لا خلاف في  
 فاعله



والحسن ومجاهد والفضي لان اعمال الامراء لا يكون الا بتوامم فالعلماء  
والخليفة امير الامراء امر الناس بطاعة الامراء بعد ما ابرم بالعدل يشتر  
بان طاعة الامراء انما يجب اذا كانوا على الحق واذا خالفوه فلا طاعة  
لهم لقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق مذا اذا كان الامام  
عالمًا قريشياً عادوا ولا واما امراء الجور والمنغلبة فلا يجب لهم الطاعة لانهم  
لا يكون بول ولا يردون شيئا الى الكتاب والسنة بل يتبعون شهواتهم  
فهم ينسجون عن صفات الذنوب هم اولوا الامر عند الله ورسوله ومنكم من يوضع  
نصب على حال من اولوا الامر لا يبين بنكم فان تنازعتم في شئ فمن اولوا الامر منكم  
وشئ من امور الدين فردوا الى الله اي ردوه الى كتاب الله يتقدير المضاف  
والرسول من حياته وبعده الى سنته وقيل اذا اشل علىكم امر من الامور  
فقولوا الله اعلم ورسوله ان كنتم توعدون بالله واليوم الآخر فان الايمان  
يوجب طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامران لم يكن مخالفا للحق  
ذكر في كتاب الرضا الى الكتاب والسنة حيث كنتم من النزاع احسن  
تا وبلا وانصباب تا وبلا على التميز اي اجعل من تا وبلكم عاجلا لم تر الى الذين  
يترعون انهم معوا بما انزل اليك لما انزل من قبلك ان بالتورية وغيره من  
الكتب السماوية الزعم بفتح الزاي وضمها مصدر زعم يكون بمعنى ظن فتعود  
الى فعولين وقد يكون بمعنى كفل فتعود الى فعول واحد وان تع ما في حيزها ساذ  
مذ فعولها يربون ان جازوا الى الطاعون وجلة يربون في موضع نصب  
على انه حال من ضمير الفاعل في يزعمون او من الموصولة نزلت الآية حين وقع النزاع

بين

بين بشر المناق وبيهودي فقال اليهودي انطلق بنا الى محرابي يحكم بيننا و  
قال المناق بل الى كعب بن الاشرف حتى يحكم بيننا وسب ذلك ان اليهودي  
كان محقا ومويعا ان النبي عليه السلام ياخذ الرشوة وكعب بن الاشرف  
كان شديدا بالرشوة في الرشوة ثم امر اليهودي على قوله فزمبا الى النبي عليه السلام فحكم  
ليهودي على المناق فقال المناق لا ارضى وقال يحكم الي عمار اليهودي لو قضى رسول الله  
فلم يرض بقضائه وخادم الكيل فقال عمر للمناق كذلك فقال فقال عمر ملكا نكاحا حتى اخرج  
فدخل بيته واخذ سيفه فضرب عنق المناق وقال هكذا افضى لمن لم يرض بقضاء  
الله ورسوله وجاء اهل المناق الى النبي عليه السلام فكوا عمر الى النبي يوم نزل  
جبرئيل ليقال انه الفاروق بين الحق والباطل فقال النبي عليه السلام انت الفاروق  
وعلى هذا القول الطاعون كعب بن الاشرف وقيل سب نزولها اذ اسم ناس من  
اليهود ونافق بعضهم وكان قريظة والتضيق الجاهلية اذا قتل قريظي تضيقا قتل  
به واخذ منه دية مائة وسق من تمر واذا قتل تضيقا قريظيا لم يقتل به واعطى  
ذية ستين وسق من تمر وكان التضيق اشرف فلما اجاب النبي عليه السلام الى  
المدينة قتل تضيقا قريظيا وقال التضيق لا يقاض علينا وانا علينا الريبة  
وقال القريظي مذا حكم الجاهلية نحن وانتم اليوم اخوان وديننا واحد فاقضما فقال  
المناقون انطلقوا الى الكاهن الاسلمي وقال المخلصون بل الى النبي فابى المناقون  
فانطلقوا الى الكاهن ليحكم بينهم فنزلت الآية فخرج النبي عليه السلام الى الاسلام  
فاسلم ومذا القول للسدي وعلى هذا الرواية الطاعون هو الكاهن والطاعون  
الكاهن والشيطان وللغم الضلال وحيث هو فيه الواحد والثنائية والجمع

٧ رقم

لا يبين



وقيل مع على طواغيت وقد ابروا ان يكفروا أي بالطاغوت وهو يذكروا يوثق  
 وقوله ان يكفروا كحل ان الطاغوت جمع ويريد الشيطان أي كعب بن الاشرف  
 وأنه من شياطين الانس أو حقيقة الشيطان ان يفضلهم على الهدى والرهبة  
 في المثل للتعريف والتعجب وقد ابروا حال من ضمير الناقض على يبرون وفيه توبيخ وتوبيخ على  
 ارادتهم التحاكم ويريد الشيطان عطف على يبرون على سبيل البيان ان يبرون  
 ان فضل المبرين بالتحاكم فضلا لا بعیدا فضلا لا يجعل عن الميل الى الحق بالاضلال البعيد  
 بحيث لا يهتدون فضلا لا يعنى اضلالا على حذف الزايد او وضع احد المصدرين  
 بوضع الآخر ما اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول اي جئوا الى  
 ما اراد الله وكتابه والى رسوله او الى امره ورسوله واصل تعالوا تعالوا  
 حذفت الياء للتخفيف لا لعدو بوجه له قد الجمهور بفتح اللام وقد الحسن تعالوا  
 بضم اللام على انه وقع واو الجمع بعد اللام عند الحذف فضم اللام لئلا يسب حركة  
 ما قبلها لها رابت الناقضين يصدون عنك صدودا اي يعرضون عنك و  
 صدود التاكيد لكل الاعراض وانتصابه على المصدرية سواء كان مصدر او  
 اسما وقيل فعل يستعمل لازما وتعديا والصد مصدر التعدي والصدود  
 مصدر اللازم فاستعمل من الالفاظ بان فعلا لازم قيل عليه انه تنوع حذف  
 المفعول تقديره يصدون غيرهم او النخا كين عنك صدودا وحده يصدون في موضع  
 نصب على الحالية من الناقضين ان جعلت رابت من روية العين وعلى الفعولية  
 ان جعلت من روية القلب لانها نصير مفعولها كذا رابت الناقضين ووضع الظاهر  
 بوضع المصدر للتمريح بان شئت الصدود والاعراض عن حكم الرسول ككفر ونفاق

في قوله يصدون غيرهم  
 يصدون غيرهم اي يصدون غيرهم  
 يصدون غيرهم اي يصدون غيرهم

في باطنهم

في باطنهم يصدون عنك فيم التفات لتسليمة النبي عليه السلام وتشرية الخطاب  
 فكيف اذا اصابته مصيبة عطف على قوله اذا قيل لهم والغاية سببية حيث  
 كان سببا للاخبار بحالهم عند المصيبة والاستفهام للتوبيخ على الاعراض عن  
 حكم الرسول حالة الرضاء اي كيف يكون حاله اولئك لنا فحين المرصين اذا اصابهم  
 مصيبة من ظهور نفاقهم وكذبهم وطرد رسول الله اياهم عن موافق الغزو  
 وكيف في موضع نصب على الحال بفعل ضمير تقديره كيف ترام او كيف يصنعون  
 او كمالون او موضع رفع على انه خبر مبتداء محذوف اي كيف صنعهم فوقت  
 اصابة المصيبة ايام وعلى كمال التعدي بن اذا ظرف منصوب بذكر المقدور بعد  
 كيف والمصيبة كغفل عمر بن الخطاب او النعمة من الله كما وقيل مدم سجد  
 الفار الذي بنوه بما قوت ايديهم والباء سببية اي سبب فعلهم التبعي للتحاكم  
 الى غير الرسول ثم جاؤك بملفون بالله وتم استبعادية لاجووية لان المجرى الى النبي  
 عليه السلام خاضعين معذرين حالين بالكذب عند نزول المصيبة بعد الاعراض  
 عنهم غاية الاعراض مستبعدون مستكبرون وجملة ملفون في محل نصب على ان  
 حال من فاعل جاؤك فالعين كيجنون اولياء النافق لطلب ربة المقتول معذرين  
 حالين والخلاف عليهم ان اردنا وجملة جاؤك عطف على اصابته وقيل على  
 يصدون وما بينهما اعتراض ان اردنا الا اصابنا وتوفيقا وان نافية عن ما و  
 اصابنا مفعول به لاردنا لان الاستغناء بفتح الميم ما اردنا بالتحاكم الى غيرك  
 شيئا من الاشياء الا ان يحسن الى صاحبنا بالحق والعدل والتوفيق بيننا وبين  
 خصمه ولا يزيد مخالفة لك واساءة له لئلا يذيت بدم الله ما في قلوبهم هذا

في قوله يصدون غيرهم  
 يصدون غيرهم اي يصدون غيرهم  
 يصدون غيرهم اي يصدون غيرهم



ابتداء كلام من الله تكذيبهم ولذا قطع عما قبله ولم يعطف يعني اولئك  
الاعتذرون الخالفون كذا يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق والكذب فلا  
يعني عنهم الكتمان واللفظ الما ذب من العقاب فاعرض عنهم الغاء للاستعداد  
بان ما في قلوبهم من التصميم على الكذب لا اعرضهم وعدم قبول اعتذارهم  
والاعراض اما عن عقابهم او عن عفو رتبهم والمن على الوجه الاول اعرض  
عن عقابهم اي لا يعاقبهم باظهار كذبهم حتى لا يزدو شرم وعلى الوجه الثاني لا تقبل  
سهم ذلك العذر ولا يلتفت اليه وعظمهم اي عظم سائلك بين الناس لينوبوا و  
قل لهم في انفسهم وفي سئل وكذا لهم وقيل يتعلق بقوله بليغا والوجه  
الاول جسد من جهة الاعراب وروي من جهة المعنى والله على العكس فالتعريف على  
قل لهم في انفسهم اي خالبا بهم ليس معهم غيرهم سارا لهم بالنصيحة قولا  
بليغا اي قل لهم في انفسهم الخبيثة وقلوبهم الطوية على النفاق قولا بليغا وقل  
الوجه الثاني قل لهم قولا موثقا قلوبهم باسعاد الخوف وموت التوعد بالقتل  
ان ظهر منهم النفاق وان الله يعلم ما في قلوبكم فلا يخفى عنكم اخفاؤه فظهر قلوبكم  
عن النفاق والا انزل الله بكم ما انزل بالجماعين بالشرك وضعف هذا الوجه  
ان فيه تقديم موعود الصفة على الموصوف لانه لا يجوز عند البصر بين والكوفيين  
يجوزونه وقيل لا يتقدم الموعود لان تقديره قل لهم قولا بليغا وانفسهم وانما  
قدم في انفسهم لرعاية الفواصل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن  
الله ومن تزيه يؤكد ذلك على استغراق الجس واللام للتعليل والبطاع  
متعلقة بارسلنا والفعل بعدا منصوب باضارا ان والاستعداد فترغ من

القول له

القول له وهو ليطاع والباء في قوله باذن اسمية متعلقة بقوله ليطاع او  
في موضع نصب على انه حال من الضمة المسته في ليطاع باذن التفات لان فيه  
انتقال من ضمير التكلم وارسلنا الى الاسم الغائب والاد من الاذن الاسرو  
التكليف وتقدير الكلام وما ارسلنا من رسول لشيء من الاشياء الا ليطاع  
باذن الله ومناسبة الآية لما قبلها ان الله لما امر بطاعة الرسول واولي  
الامر من بين ان بعضهم اعرض وتحاكم الى الطاغوت ورغب في مثل الآية  
مرة اخرى وطاعة الرسول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم انهم في محل الرفع على  
انه فاعل فعل بضم واذا ظلموا ظرف والفاعل فيه ضرات ومجاوذك ان لو  
وقع مجيهم اذ ظلموا انفسهم بالتحاكم الى الطاغوت او النفاق جاوذك معتذرين  
اليك نائبين الى الله كما فاستغفروا الله عطف على جاوذك والتعقيب للاستحسان  
لا للوجوب لان التوبة بالاخلاص تقبل ولو وقعت منه اذية ان استغفروا الله  
بالاخلاص من النفاق والافعال الخبيثة بالتحاكم الى الطاغوت وغيره واستغفروا  
لهم الرسول عطف على جاوذك ايضا قيل عليه الاستغفار بالاخلاص بقول فما  
الحاجة الى استغفار الرسول لان التحاكم الى الطاغوت اذا ارسل رسول فيكون  
من قبيل حق العبد فيجب الاعتذار وطلب الاستغفار منه بغير طلب الرسول  
من الله كما عفو عنهم لوجوه الله توابا رجيا ونقتضى القام ان يقال لقبل الله توبتهم  
ورحمهم لكن اثبت اللزوم ثاب اللازم للمبالغة والتعظيم للحث على التوبة  
واللام جواب لو توابا فعول ثان لوجوه والاول الجملة رجيا بول من  
توابا او حال من المستكن فيه فالعن لعلوه قابلا لتوبتهم تفضلا عليهم بالرحمة



ويجوز ان يكون وجد بمعنى صادف فيكون توا باحالا ورجيا حالان  
 ضمير توا با او بدلا منه واما قال واستغفر لهم الرسول ولم يقل واستغفرت  
 لهم وعرف من الخطاب الى الغيبة على سبيل التغات تعظيما لسان الرسول  
 عليه السلام واستغفان وتغيبا لشفاعته وقال الامم ان القوم اتفقوا على كيد  
 النبي عليه السلام ثم دخلوا عليه لاجل ذلك النبي فنزل جبرئيل فاضربهم فقال النبي  
 عليهم السلام قوموا واستغفروا ولم يقولوا ثم قال عليه السلام يا فلان قوموا يا فلان ثم وباهم الرسول  
 فلان ثم حتى عذائهم عشر رجلا منهم فقاموا وقالوا كنا عزمنا على ما فعلنا  
 ونحن نتوب الى الله من ظلمنا انفسنا فاستغفركم فلا وربك والخطاب  
 للشرى ايضا فارة الرب اليه والواو للقسم وجوابه لا يؤمنون ولا يؤمنون  
 نزيهة لتأكيد معنى القسم كاذبيت في التلا يعلم لتأكيد وجوب العلم او انها  
 مفيدة بغيره في امر سبق ان ليس الامر كما يزعمون انهم آمنوا وهم يخالفون  
 كما ذكرتم استأنف بقوله وربك لا يؤمنون او انها لتأكيد التوبة لا يؤمنون  
فيل عليه لا يجوز ان يكون تأكيدا لهذا التقي لانها جاءت في الاثبات كما جاءت  
 في النفي ولو جاءت لتأكيد النفي لما جاءت في الاثبات احيب بان استعوا  
 في النفي وفي الاثبات لا بنا في ذلك طو ان يكون في النفي لتأكيد وفي الاثبات لتأكيد  
 كما في التلا يعلم فانه لتأكيد اثبات العلم من يحكوك اي يحملوك صلكا وريضا  
 بحاكمه با محمد فيما شجيت بينهم اي فيما اختلف بينهم واختلف بعضهم ببعض  
واما التشاغل للاختلاف والتنازع يقال اشجيت القوم اذا اختلفوا في  
 امر واختلف بعضهم ببعض ومنه الشجر لتداخل اغصانه وحتى لا تتراءى الغاية

القسم

اي عدل  
 من الغلجواك  
 ال قوله والرسول  
 في قوله  
 في قوله

اي لا يصح

اي لا يصح ابا منهم الا ان يحكوك وقد يكون حتى بمعنى الآن وهذا اظهر من الغاية  
 ومن متعلقة بقوله لا يؤمنون وبينهم طرف لشجر او حال من ما او من ضمير  
 الفاعل في شجرتم لا يجروا وان انفسهم حرجا فيما قضيت اي لا يجرون في قلوبهم  
 شكلا وضيقا مما قضيت فانه الحق فان الشاكر في ضيق من اسه تم لا يجروا  
 عطف على حتى يحكوك ويجروا ان جعل بمعنى علموا فنقول الاول حرجا وثانيه  
 في انفسهم وان جعل بمعنى صدقوا فنقول حرجا وثالثه انفسهم متعلق بلا يجروا  
 فعلق الجار بالفعل او متعلق بحذوف على انه حال لتقدمه على بوصوفه وهو  
 حرجا وثاني ما قضيت بوصوله صلتها قضيت او بوصوفه صفتها قضيت  
 والعايد محذوف او تصديرية ومن في مما قضيت متعلقة بقوله حرجا  
 او بلا يجروا او محذوف على انه صفة لحرجا ويسلموا تسليما عطف على  
 يحكوك تسليما نصب على المصدرية فيفيد تأكيدا ليدفع بمنزلة تكرير اي  
 وينقادون بحكم انقياد انما ظاهرا وباطنا ولو انما كتب عليهم ان اقتلوا  
 انفسكم وان مصدرية في موضع نصب بكتبتا او فخرت بمعنى اي نالتم  
 ولو اوجبنا عليهم لقبول توبتهم نزل انفسكم ان قتلها بالتوضيح على الجهاد او  
 ان يقتلوا انفسكم كما قتل بنو اسرائيل حين طلبوا التوبة من عبادة  
 العجل او اخر جوابين دياركم وقرآء ابو عمرو ويعقوب ان اقتلوا بكر النون  
 لان الاصل في تحريك الساكن الكسر او اخر جوابا بضم الواو لا يتابع والتشبيها بواو الجمع  
 نحو لا تسوا الفضل وقرآء منة وعاصم بكر ما على الاصل وقرآء ابن عامر  
 والكان في واين كثيره ونافع ان اقتلوا انفسكم لو اخر جوابا بضم النون وضم الواو



بثقل صفة اتكلوا وضمه اخروا اليها ان لو اوجبت عليهم خروجهم من  
اوطانهم كما اوجبت على بنى اسرائيل الخروج من مصر حين استيوان  
عبان العجل ما فعلوه الا قليلا منهم وقد اجمهروا قليلا بالرفع على انه بدل من  
ضمير الفاعل في فعلوه وقد ابن عامر بالنصب على اصل الاستثناء نفاس  
غير الموجب على الموجب او جعله صفة لصدره محذوف اي الا فعلا قليلا  
اي ما فعلوه بعضهم الا فعلا قليلا فيكون استثناء مفرغ من بوضع الصدر  
والضمير المنصوب في فعلوه المكتوب الذي دل عليه قوله كتبنا وسواك الامر  
اما الفعل او الزوج او لا صدر الفعلين وما ان اقتلوا واخرجوا اوتوا  
اليها معالان الافعال جنس واحد وان اختلفت ضربهم ومنهم صفة لقليل  
متعلق بقوله ما فعلوه ومن التبعية ولو انتم فعلوا اما يعظون به من  
الطاعة والرضاء بحكم الرسول عن صميم القلب لكانت ضربهم جوابا لود اللام  
في لهم متعلقة بخيرا ان يكون لهم تلك الطاعة خيرا وعاجلهم واجلهم واشد  
تشبها عطف على ضربات وانتصاب تشبها على التميز اي يكون اشديا  
في ايمانهم لانه انهم لتحصيل العلم ونفي الشك او تشبها لثواب اعمالهم لان الاعمال  
نوع الايمان نزلت الآية في شان بشر النافق واليهود وقيل انها والتى  
قبلها نزلت في حاطب بن ابي بلنته فاضم زهير في سبيل الماء لما تابعت  
بها النخل وكان ارض زهير ينتهي اليها الماء او لانهم الى ارض حاطب فاختصا  
الى النبي عليه السلام اسقى يازبير ثم ارسل الماء الى جارك لان من كانت ارضه  
اقرب الى قم الماء فهو اول باول الماء فقال حاطب حكيت له لانه ابن عمك

فقال عليه السلام

فقال عليه السلام اسقى يازبير ثم اجس الماء الى الجدر واستوف حنك ثم  
ارسله الى جارك اي النبي عليه السلام اول التفسير بان يسق ارضه على وجه الساحة  
والسعة وله خصه فلما اسأ خصه اللوب انه باستيفاء حقه على الكمال و  
اذ الاتيان من لونا اجرا عظيما واذ اجواب لسؤال بقدره وجزا لشرط  
محذوف لانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقال واذا لوتبوا الاتيان  
من لونا اجرا عظيما ومن متعلقة بقوله لاتبنا او محذوف تكون حالا  
من قوله اجرا على تقدير تقديمه عليه ولهديناهم صراطا مستقيما اي لا رشدا  
اولئك الطبيعيين الى الاستقامة والدين وسوا السلام ووقفناهم لادبار  
الخبر في الدنيا ويخرج عليهم ابواب الغيب كما اشار اليه النبي عليه السلام بقوله  
من عمل بما علم وترثه الله علم ما لم يعلم ولهديناهم عطف على قوله لاتبنا عطف  
جمله واللام لام الجواب والفرق بين هذه اللام واللام الابتدائية بعد كونها للتاكيد  
ان لام الابتدائية لا تدخل الا على اسم البداء ما عدا باب ان خاصة وادخلت  
على ضربها كرامة اجتماع حرفي التاكيد صور الكلمة وانا لام الجواب فتقع غير  
ابتداء وصراطا معقول ثمان لهدينا ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين  
انعم الله عليهم الغلاء في فاولئك جواب الشرط والشارية الطبيعيين ووجه اولئك  
صلا على معنى منه وموبعداء ضرب مع الزين ونهاية صلته والصالحين  
من النبيين بيان للوصول او في موضع نصب على انه حال منه او من ضمير عليهم  
والصديقين والشهداء والصالحين عطف على النبيين وفيه تزييد  
ترغيب في اطاعة نبينا عليه السلام بالوعود عليها مراقة الكرم الناس وحك



الخافة الناس على طلب الكمال علما وعملا وذلك لا يستلزم التسوية في  
 الدرجة لان المعية في دخولهم واداء الثواب حسن اوليك رفيقا ورفع  
 حسن باوليك الرقيق في اللغة لين الجانب واللطافة في الفعل ثم الصاب  
 ستميم للارتفاق به ونصبه على الحال من اوليك بمعنى مرافقا او على التنبه واوتي  
 بلفظ المزدولان الرقيق للخلب والصديق يستوي فيه الواو والثنية والجمع وقيل  
 معناه حسن للواو منهم رفيقا وقبه معنى التعجب ان ما احسن اوليك رفيقا  
 لان حسن يدل على لزوم الحسن والحسن في قولك ما احسن زيد هو المعنى فيه لا تارة  
 اثناء التبعي صرف تعرفه فعل المرح يقال حسن بفتح الحاء وضم السين ويكونا كان  
 نعم لان اصله نعم بكسر العين فكس العين وقرى عليها ذلك الفضل من الله  
 والشارية ما اعطى المطيعين من الاجر العظيم وهو في محل الرفع على الابتداء  
 والفضل صفة والخبر من الله او الفاعل خبر ذلك ومن الله حال من الفضل  
 والعاقل معنى الفعل واسم الاشارة ومواسير كل الله عليها بفتح الهمزة  
 يوقوم على حسب احوالهم يا ايها الذين آمنوا اخذوا حزمكم الحزم بكسر الحاء ونحوها  
 وسكون الزاي بمعنى واحد ومواسا ان يكون بمعنى ما يجذب به فيكون الامر  
 باخذ السلاح ونحوه مصحبا وان كان بمعنى الحزم ومواسيطة والاحتراف  
 من الخوف فيكون استعانة بالكناية حيث شبه الحزم في النفس بالسلاح  
 والاحتراف فيكون اخذ السلاح بدلوله عليه بفحوى الكلام وقريبة فيكون  
 استعانة تخيلية لاثبات الاطفا والنية وان الله تعالى لا يرطاعت وطاعة  
 رسوله فخص الجهاد بالذكرين بين ساير وجوه الطاعات لانه اشقها واعظمها

اجزاء

اصرا وتعالى لا يجعل تقوية الدين وظهوره الابه فارشد عبان طريق الجهاد  
كيتلقتهم على عدوهم بالغفلة والجهالة وان كان النصر لثلاث الخائف عادت  
 والمعنى فذوا سلاحكم لعدوكم ايها كنتم وامرهم بالتبقيظ وترك الغفلة لان  
 الغفلة سبب الهزيمة في عاداته تعالى فلا بلايم الحكمة مخالفة العادة لا يقال  
 انه قد اراد على ايضا ظم بلا امر فما الحاجة الى الامر بالتبقيظ لاننا نقول الامر بالظنار  
 الشفقة على عبان فانفروا ثبات ثبات جمع ثبته ومن الجماعه اصلها ثبتي او  
 ثبو نقلت لانه الفاعل في القتال الكثرين ونحوه عنه الشاء والفاء  
 جواب بشرط محذوف والتقية الخروج لقتال العدو يقال نذر القوم ينفرون  
 نذرا ونفيرا اذا نهرضوا لقتال عدوهم وخرجوا للحرب فاللفظ اذا خرجتم  
 الى جهاد العدو فانفروا اي اخرجوا متوقفين سرية بعد سرية وثبات نصب  
 على الحال من ضمير الفاعل في فانفروا او انفروا جميعا جميعا حال متراوفة من ضم  
 الفاعل في انفروا اي او اخرجوا لقتال عدوكم مجتمعين مع النبي عليه السلام  
 او انفروا جميعا اذا عم النفية وان منكم من كان ليظنين ومنكم خيرات ولكن  
 اسمها واو دخلت لام الابتداء على اسمها لان من حق لام الابتداء الرقبة  
 على البداء وانما لم تدخل على اسم ان اذا يليها لئلا يلزم اجتماع حرفي  
 التاكيد واذا توسط الخبر بين واسمها لم يلزم الاجتماع فتدخل على اسمها  
 واللام الالف في جواب قسم محذوف وان كان من توصولة وليطابق جواب  
 قسم محذوف ويكون القسم وجوابه صلة من والدرج الى الوصول ما استكن  
 في ليطين لا يقال القسم جملة انشائية والصلة لا يجوز ان يكون جملة خبرية بلان  
 جواب لا يقال

جواب لا يقال

لا من عنده



المراد بالاسم جواب ويجوز ان يكون جواب القسم جملة خبرية فكذلك منا  
فيصح كونها صلة فالعنى وان منكم للذي اقسام بالله ليطين او من بوصفة  
فيكون القسم مع جوابه صفة من ان وان منكم لغزبا والله ليطين ان ياترن  
عن النون كان الفعل لازما او ليطين غير من ان كان متعديا والخطاب جيش  
النبي عليه السلام مع المخاضين والنافقين لاظهارهم الايمان فان اصابكم مصيبة  
اي بليية ومذمومة من العزوة قال ذلك لنافق التخلف عن الغزو بالفرج والشكر  
فقد اتم الله على بالعمود والتخلف عن القتال اذ لم يكن معهم شهيد اي حاضرا  
وذلك الغزو فيصيب ما اصابهم من القتل والفرج اذ طرف منصوب بانهم ومنكم متعلق  
بقوله شهيدا ولش ان اصابكم فضل اي فتح وغنيمة من الله ليقولن واللام جواب  
مخزوف فاستغن به عن جواب الشرط قد الجمهور بفتح اللام جملا على لفظان  
وقرن بعضها جملا على معنى من واكد بالنون الثقلة تبيها على فرط تحريم كان  
لم يكن بينكم وبينه مودة والمون المحبة قد الجمهور لم يكن بالياء على لفظ الذكيرة  
لان المون والود سواء اولها بل اولان تانيثه غير حقيق وقد ابن كثير وحض  
عن عاصم ورويس عن يعقوب بالتاء لثانيث لفظ المونة وكان مخففة من  
الثقيلة وعلها باق عند البصريين وضمير الشأن دون غير من المعز والظهور  
الان الضرون وحذف ضمير الشأن واجب عندهم وحذف منا تقديره لانه  
لم يكن ومنه الجملة بعترة بين الفعل والعمود والظامران يكون هذا الاعتراض  
بين قوله وان اصابكم مصيبة وجزائه لكن اكثر نظم القرآن على خلاف مقتضى الظاهر  
فلعل قولهم باليتى صدر على سبيل المسند فاعلمه من كان لم يكن للشرك لان الصديقين

لا يحب زوال

لا يحب زوال نعمة المحبوب والله اعلم باسرار كلامه وقيل ليست اعتراضية  
بل هي معمولة ايضا لقوله ليقولن وقيل الجملة في موضع نصب على انها حال  
من الضمير ليقولن اي ليقولن لا يبا في صوته من انتقت المودة بينكم وبين  
باليتى كنت معهم والنادى محذوف تقديره يا مولاي او يا قوم ليتى كنت  
معهم وقيل النادى هو التمنى ونون كنداء الحسة والعجب كما يقال باصرنا  
ويا عجبنا فان فوز فوزا عظيما فان فوز نصيب على انه خبر ليتى بالخاء وان معها  
لا تظهر او يرفع على انه خبر يتراء محذوف اي فانما افوز في ذلك الوقت  
داخل ايضا في خبر التمنى ويجوز عطفها على كنت عطف جملة على جملة لا الفعل  
على انفراد والعنى باليتى كنت معهم في تلك الغزوة فان فوز فوزا عظيما اي اخذ  
حقا وانما من الغنيمة فليقاتل في سبيل الله الذي يشرون الحيوة الدنيا  
بالآخرة والشراء من الاضداد ويكون بمعنى يشرون وبمعنى يبيعون واذا كان  
بمعنى يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة فليقاتل امر للمنافقين باية كوافاقهم كما يروى  
كما يجامرونون فالغاء للتعقيب اي يبين ان يعقبوا ما صدر عنهم من الشيط على  
القتال وان كان بمعنى يبيعون فالذين يشرون هم المومنون الذين يشرون  
الدنيا لاجل الآخرة فالغاء جواب شرط مقدر ان صد المنافقون عن  
القتال فليقاتل النون من غير التفات الى ذلك المقال فيكون الآخرة بمنزلة  
التمن ان مطلوب البايع الثمن فيكون يشرون استعانة بعبارة فعلية مفرقة  
بوشحة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فو نون اجرا عظيما فيقتل  
او يغلب عطف على فعل الشرط وقد تقدم المقتولية على الغلبة على العود لان الشهادة



أكثر ثوابا لأنها اشق فقدم بتقدم الشرف وجواب الشرط فسوف نوثبه  
أجر عظيم فسوف لنا كيد الوعد وإذا وصف الله تعالى الشئ بالعظيم فلا نهاية  
له فكن بالحق على الجهاد ووعده الأجر قبل أو قتل لرفع توهم إحصاء الأجر  
على أحد ما وما لكم ما استغيا بية للتوسيع وضرب لكم أي أي شئ حصل لكم لا  
تقاتلون في سبيل الله والجدلة في محل النصيب على الحال من ضمير لكم والفاعل  
فيها ما تعلقت به الخسر وهو الحصول والتضعفين عطف على الجملة إن إن  
شئ حصل لكم لا تقاتلون في سبيل الله وفي سبيل التضعفين منكم  
لتخليصهم عن الأسر وإذا العود أو عطف على السبيل بتقدير المضاف  
أي في خلاص التضعفين أو نصب على الاختصاص بمعنى واختص من سبيل  
الله خلاص التضعفين لأن سبيل الله عام في كل ضمير وقيل التقدير وعن  
التضعفين أي لا تقاتلون عن التضعفين ذبا عنهم والتضعفين  
هم الذين أسلموا بكم وضدكم الشكون عن الهجرة أو ضعفهم عن الرجعة  
فيقطع بين أظهرهم مسترلين يلقون منهم الأذى الشديد من الرجال والنساء  
والولدان بيان للتضعفين ذكر الولدان سجلا بما فراط ظلمهم حيث بلغ  
ظلمهم وإذا هم الولدان غير المكافئين أو غاما لا بابيهم وأما تم ولان التضعفين  
لأنوا يشركون صبيانهم في دعائهم استغفر الرحمن الله بدعاء صفارهم الذين  
لم يذنبوا كما فعل قوم يونس عليه السلام وعن ابن عباس كنت أنا وأبي من التضعفين  
من النساء والولدان وقيل الولدان جمع وليد فالمراد بهم الصبي والإمام لأن العبد  
والامة يقال لهما الوليد والوليدة وجمعها الولدان والوليد وجعل منا الولدان

جمع المذكور

جمع المذكور والإناث تظليبا للذكور على الإناث الذين يقولون وعين  
رثنا آخر جنان من القرية الظالم أهلها والظالم تحت لقرية ومن كلمة الآلة  
استدل إلى أهلها وعلى فيه الرفع فليذكر لانت اسم الفاعل أو المفعول إذا كانا متعينين  
غير من من له يكونان في حكم الفعل بذكر ويؤتى على حسب ما استدل به ولو  
قيل ظالمه لجاز لان أهل بذكر ويؤتى لان التانيث الموصوف والالف  
واللام فيه بمعنى التي أي آخر جنان القرية التي ظلم أهلها وأجعل لثان لركن  
من عندك ولتأ أي مصلحا لا يورثنا وأجعل لثان لركن نصير نصيرنا على أعوا  
لأنوا يدعون الله بالخلاص في مكة ويستصرونه فيترلم لبعضهم الخروج إلى  
المدينة وبقي بعضهم ففوت مكة ووتى النبي عليه السلام عتاب بن أسيد وكان  
ينصف المظلومين من الظالم فصار أعز أهلها والذين يقولون في موضع  
الجرة أمانا لضعفين أو للرجال وقد روي أن الله تعالى ترك القتال لما عرفت  
أن عادة الله تعالى جارئة على أن خلق الأفعال الاختيارية للعباد وموقوفة على  
توجه العباد بفوق الاختيار الجزئية لها ليستحق العبدية الثواب أو العقاب  
الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الظالمين  
مذابيان حال قتال المؤمنين والكفار للتعجب والتعجب في حق المؤمنين  
والتحقير والتعجب في حق الكافرين يعني المؤمنين يقاتلون لأفاد الدين وأعلانية وقدر  
أعداء الله والكفار يقاتلون في جانب أعداء الشيطان ثم حث المؤمنين على القتال  
فقال فقاتلوا أيها المؤمنون أولياء الشيطان أي جنود الشيطان وهم الكفار إن كيد  
الشيطان وكيد الشيطان وسأوه وقيل الكيد السعي في الأضرار على وجه الخيل



والخفاء كان ضعيفا ايراد كان للتأكيد وبيان استمالة الضعف لانه غور  
لا يورد الى حصول اوكيد في مقابلة نمر الله ضعيف والفتن من بطن الكان  
الجامدة مع النفس الاقاة اكر المهاد وتخلص العقل والقلب من افسادها  
اذ لاها واجب كتحليص الظلوم من برا الظالم واجب ومعنى الآية من البطن الاول  
الم تر الى الذين قيل لهم كنوا بيوكم الم تنظروا محمدا الى حال الذين قيل لهم كنوا  
ابوكم عن مقاتلة الكفار في ذلك الوقت والاستنهام في الم تة للتوسيع والتوسيع  
يوم ذلك قوله يخشون وذلك ان المؤمنين حين كانوا بكه استاذوا النبي عليه السلام  
وقال كفار مكة لست انا فيهم منهم وقال النبي عليه السلام كفوا عن قتالهم لاني لم ادرت  
بقتالهم فلما جبر النبي عليه السلام الى المدينة فرض عليهم القتال فكربهم بعضهم فنتت  
الاية وايقوا الصلوة واتوا الزكوة ان كفوا عن القتال للذي لم ادرتم به وان اردتم  
القتال لا اشتغال بعباد الله فاشتغلوا بما ادرتم به من الصلوة والزكوة فاكنت  
بذكر ما عن سائر الطاعات لانها ريش العن البونية والمالية فلا كتب عليهم  
القتال لؤا فريق منهم يخشون الناس خشية الله والفار الفصيحة للتعقيب الحكيم لا  
الزمانى فريق بسراء ومنهم صفة وجبه جلة يخشون ومو العاقل في افا واذا  
منا للمغاياة والعاقل ولا معنى الكلام تقوية فلا كتب عليهم القتال جينوا والكان  
في خشية الله بمعنى المثل في موضع نصب لكونه نعتا لمصدر محذوف او خشية  
مثل خشية الله واصيب المصدر الى الغول وذكر الفاعل متروك لان تقوية يخشون  
الناس خشيتهم الله ويجوز ان يكون حاله ان فاعل يخشون ان يخشون الناس مشبهين  
للم خشية او اشتر خشية عطف على مثل الكاف فيكون او بمعنى بل ان مشبهين باهل خشية

الله بل اشتر

الله بل اشتر خشية او عطف على لفظه على ان فتح جر لعدم انفراد اشتر ان خشية  
الله او كما اشتر خشية وقيل او بمعنى الواو وقيل للتجيز والجزان يكون للعكس لان  
الله منوع عن اشتر والاد بالخشية خشية طبع لان المرء يجبول على كرامته ما فيه  
ملاكه غالبا لكرامة امر الله اعتقادا لان ذلك يكون كفرا ويؤيد قوله اقبوا الصلوة  
واتوا الزكوة لان الامر بالعباد مخصص بالمؤمنين وقالوا ربنا لم كتب علينا  
القتال لولا اخرتنا ال اجل قريب ولولا حرف من حروف التخصيص ويلزمها  
الفعل لفظا او تعديرا لجرها من حرف الشرط فاذا اوله من المستقبل كنه  
للتخصيص واذا اوله من الماضي كنه للوم والندم والتوسيع والمعنى بل اننا  
الى الموت فنموت على الفرض وسد السؤال للطلب حكمة فرض القتال  
مع ضعف المؤمنين وقتلهم كسؤال الملائكة اجعل فيها من غير فيها ويدل  
على هذا ان الله عز وجل لم يوجب لهم على من المشركين بل انما جعلهم بل ان يجر  
قل تراع الدنيا قليلا وقيل هم قوم لم يكن الايمان راسخا في قلوبهم او هم  
المنافقون حملوا سواهم على التوضي قل تراع الدنيا قليلا اي منغفرا  
قليلة بالنسبة الى منافع الآخرة ومع ذلك لا تدوم فلا تطمعوا والآخرة خير  
المضاف الى ثواب الآخرة افضل لكثرة ثوابها ودوامها فاخترت ان تكون الزكوة  
والعصية ولا يظلمون فتبلا قرا الجمهور يظلمون بالنار على لفظ الخطأ  
وقد ابن كثير وحسنه والكسائي بالياء على الغيبة على انه راجع الى المذكورين  
في قوله الم تر الى الذين قيل لهم وقتبلا بفعال ثاب ان لا ينقص من ثواب  
اعمالكم مقدار قليل ومو ما يكون في شق نواق التمر او ما يقتل بين الاحباء

بمخوف  
لا ضمنية







يا رسول الله قال ولا انا وما اصابت من شيء ان من بليته وضيق فن نكف  
 اي بؤسك وكسب يرك وقضاء الله عليك به كما قالت عائشة رضي الله عنها ما من  
 مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شع  
 عليه الا يرنب وما يعفو الله اكثر ومولانا قهر قوله قل كل من عند الله لان الملك  
 من عند ايجادا وايضا الفاحشة احسان والسنة مجازاة وما في <sup>المؤمنين</sup> <sub>المؤمنين</sub>  
 شرطية في محل الرفع بالابتداء والخبر ما بعد وقبلها موصولان لانها نزلت في  
 بعثه ومواجيبه والجرى والشرطية باب الابهام وارسلنا للناس رسولا  
 رسولا حال تكون من كاف الخطاب ان علق اللام في الناس بارسلنا والحال  
 الموكن تجي بعد الجملة الفعلية كما تجي بعد الجملة الاسمية كقوله ولا تعشوا في الارض  
 مفردين او حال بيته للتخيم ان علق الجار برسولا ان ارسلنا رسولا للناس  
 جميعا ويجوز نصبه على الصدورية ان ارسلنا رسولا ان يكون مجازا فيكون  
 مجازا من قبيل اطلاق اسم الشئ على الشئ منه والمعنى ليس عليك الانبليغ  
 الرسالة اليهم ولا تنظر اليه فعلم ومغالاتهم وكفى بالله شهيدا نصب على التية  
 او على الحال وهو قيل بمعنى الفاعل اي كفاك الله شاهدا بانك رسول بنصب  
 العجزات او كفى شاهدا يشهد على اعمالهم من يطع الرسول ووضع الظهد  
 موضع المضمر لاظهار المهابة واللام عوض عن المضاف اليه اي من يطع رسول الله  
 فقد اطاع الله لانه مبلغ امر الله والامر موافق نزل حين قال عليا السلام من  
 اجنى فقد احس الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال بعض اليهود والى انقول  
 الا تسعون الى ما يقول محمد لغو خالط الشرك وينهي ان يعبد غير الله ما يريد الا ان

ينسب اليه  
 في قوله  
 ما يرد  
 في قوله  
 ما يرد

تخذه

تخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى عليه السلام ومن توفى اي اعرض عن طاعة  
 فقد خرج عن طاعة الله فلا يفرونك فا ارسلناك عليهم حفيفا ان حافظا يحفظ  
 عليهم اعمالهم ويحاسبهم عليها وانما عليك البلاغ وعلينا الحساب فكل  
 اورسهم الى الله وعليهم متعلق بحفظا وحفيظا حال من الكاف في ارسلناك  
 ويقولون طاعة اي امرنا طاعة على انه خبر مبتدأ محذوف او من طاعة على انه  
 مبتدأ خبر محذوف او نصب على الصدورية اي اطعناك طاعة فاذا  
 برزوا من عندك اي اذا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي يقول  
 وبيت اما من البيوت لان قضاء الامور وتدريبها بالليل يقال هذا امرت  
 بليل او من ابيات الشعر لان الشاعر يترجم او البيت المبني لانه يتون ويدرب  
 وبيت جواب اذا وهو العاقل واذا وعبر يقول بيت وخبر الفاعل في قوله  
 للنبي عليه السلام علان الخطاب له فالعن وترادوا وزورا ليل قول غير الذي  
 تاربه في محلك او خلاف ما قالت الطائفة وماضت من الطاعة لانهم  
 ابلطوا الرد وانما ينافون بما يقولون وزي بيت طائفة بالاظهار وفتح التاء  
 على الاصل لانه فعل ماض وقد ابرع وجره وحرة باوغام النار والطاء  
 لقرمها في المخرج وذكر بيت في كلنا القرابين لان تانيت الطائفة لفظية  
 او في معنى الفريق والله يكتب ما يشيخك اي ما يتركون ليل الكفر يشبه  
 في صحيف التي كتب الحفظة للمجازاة او بيته في جلد ما يوصى اليك لتطلع على  
 اسرارهم وما يوصلون بها بعبادتها او توصون بها وبما بعد اصغرها والقابض  
 محذوف فالعن ان الله كما ثبت في صحيفهم او تصدريه طائفة



الى العابد فاعرض عنهم اي لا تلتفت ولا تشتغل بانتقامهم وبفضهم لان الصلوة  
 في هذا الوقت ذلك وتوكل على الله اي فوض امرك وامرهم الى الله وفيه  
 ايماء الى وعد النصر والغلبة لرسوله وكن بالله وكبلا منذ انزى سبل لعنوله  
 وتوكل على الله لان الاكليل من فوض اليه الامر يعني بكيفيك معرتهم وينقم لكم  
 حظ العارف منه ان كما وصل الى العبد من النفع والضرر والخير والشر والطاعة  
 والمعصية بتقدير الله وادارته فيجب عليه ان يشكر عند وصول النعم ويحذر عند  
 وصول البلاء ويعلم انه من شوم فعلا ويستغفر عند فعله المعصية قبل نسخ  
 هذه الآية بآية السيف افلا يتدبرون القرآن التدبر النظر في احوال الناس  
 وما يؤول اليه في عاقبتهم ثم استعمل في الاصل والاستغمام للامر مع التوسيع  
 ان افلا يتدبرون في معانيه فتاتوا فيه سبيلهم لكم انه من عند الله لعدم تناقض  
 ولولكان من عند غيره لوجوب فيه اختلاف كثيرا فاقض بعضها بعضا و  
 اما قوله فاذا اسئعنا نبين كانها جات فورئلك لتعلمهم اجمعين فيومئذ لا يسأل  
 عن ذنبه انسان ولا جان وغير ذلك ليس بمناقض لاختلاف الزمان والمكان  
 والفعل والقوة وغير ذلك من شروط التناقض اما الاول مثلا يجوز ان يكون  
 العصا شعبانا وكونه يشبه الجات يجوز ان كانت عند انقلابها حية صغيرة ثم  
 تترا ابرجها فصارت شعبانا او كانت في شخص الشعبان وسرعة حركة الجان  
 واما ان يكون الغيمة يوم طويل يسالون في وقت ولا يسالون في وقت  
 او في عصات الغيمة بواقف يسالون في بوقف ولا يسالون في آخره والاختلاف  
 المشهور عن القرآن اختلاف التناقض والتفاوت في الفصاحة والبلاغة واما

لان اختلاف التناقض  
 يلا على التوقيل  
 لا تضاد تكثير  
 بعض بعضا وكذا  
 اختلاف التناقض

الاختلاف

الاختلاف المذكور واختلاف القراءة يدلان على كمال الفصاحة والبلاغة  
 وليسا باختلاف في الحقيقة فان من تتبع الفاظ القرآن من اوله الى آخره لا يجد  
 فيه لغظا ركيكا بل يجد امر الفصاحة فيه على نهج واحد ودلالة القرآن على كونه  
 كلام الله من ثلثة اوجه احدها ايراد الفاظ في الفصاحة وثانيها اشتغالها على  
 على الاخبار عن الغيوب مع الصدق وثالثها سلامته عن التناقض مع الشمول  
 على انواع العلوم كلها واذا جاء امر من الامن او الخوف اذا عوا به حكمي عن  
 المناقذين في هذه الآية نوع آخر من الاعمال الفاسدة لانهم اذا سمعوا افشوه  
 وذلك ان النبي عليه السلام كان يبعث سرايا فاذا غلبوا او غلبوا باور المناقذين  
 يستخرون عن حالهم ثم يشعرون ويخجلون قبل ان يجزئ النبي عليه السلام فيضعف  
 به قلوب المؤمنين فاذا جاءهم من المناقذين امر اي ضرب بفتح او غيبة او الخوف  
 يعني الهزيمة او القتل اذا عوا به اي افشوا ذلك واخاف لازم تعدي بالهزيمة بان  
 واخبر بالباء وجمع بينهما فجعل الباء للظرفية اي فعلوا فيه الاذاعة اي جعلوا موضع الاذاعة  
 او الباء زائدة او لتعظيم الاذاعة معي التحذير فاجري اخاف مجرى اللانم فعول بالباء  
 والضمير في به يعود الى الامر وقيل الى الخوف وقيل اليها وكذا الضمير في يستطونه  
 وقيل الضمير المنصوب في اذا جاءهم لضعف المؤمنين الذي لم يكن فيهم ضربة بالحوال  
 والاستبطان للامور لانوا اذا بلغهم خبر من السرايا من امن وسلامه او خوف  
 وهزيمة اذا عوا به ولوردوه الضمير المنصوب للمخبر المذكور اي لوردوا ذلك الخبر  
 الى الرسول والى اولي الامر يعني لولا مولا المناقذين والمزيعين وقوا الامر الغيبي  
 كخبرونه به من الامن والخوف الى الرسول والى اول الامر وطلبوا معرفة الحال فيه

جعل



من جهتهم لعلوا حنيفة ذلك منهم فانهم اعلم بايضا ان يشاء او يكتم والسداد  
باول الامر البعراء بالامور وهم كبار الصحابة كالخلفاء الراشدين وقيل هم اهل  
السرابا وقيل هم علماء المجتهدين الذين علموا ما بين ان يكتم من الامور وما  
ينبغي ان يذاع منها لعل الذين يستنبطونه منهم النبط المار الذي يخرج من البئر  
اول ما يحفر واستنباط استخراجهم استعير لما يستخرج الرمد بفضل ذمته من  
المعاني والتدبير نحو استخراج الحديد بفضلهم وتجاربهم ومورثتهم بالمواد  
وقيل كانوا يسعون من النافقين ما يقولون من سوء في حق السرايا فيؤيدونها  
على المسلمين فيؤدي الى ضعف المسلمين وقيل يقعون من النبي عليه السلام  
اول الامر عن امن ووثوق او على خوف فيؤيدونها فتعود اذا اعترتهم مضرة  
ولورده الى الرسول والى اولي الامر فوضوا اليهم الحان خيرا وسم في موضع  
نصب على الخال من الموصول او من ضمير الفاعل في يستنبطون والضمير للنافقين  
حلا على ظاهر حالهم او للضعفة ولولا فضل الله عليكم ورحمة بارسال الرسل  
وانزال الكتب لاتبعتم الشيطان وتبعتم على الكفر والضلالة الا قليلا <sup>استنار</sup>  
من ضمير الفاعل في لاتبعتم وقيل من ضمير الفاعل في اذا دعوا الي اذا دعوا الي  
قليل وقيل من فاعل علم ان لعل الذين يستنبطونه الا قليلا وقيل من فاعل  
وجدوا ان لو لم يكن من عند الله لوجدوا فيه اختلافا الا قليلا منهم وهو بعيد  
وقيل نعت لصدر مخدوف ان لاتبعتم الا اتباعا قليلا وقال ابو مسلم الادي  
الفضل والرحمة في مثل الآية النعمة ان ولولا فضل الله على سبيل التتابع لاتبعتم الشيطان  
وتركتم الاسلام الا قليلا لكم وهم اهل البصائر لعلمهم ليس في شرط كون الذين صا

السم

تتابع النعمة

تتابع النعمة كزيد بن عمرو بن نفيل وقيس بن ساعدة وورقة نوفل وهم الذين  
كانوا من بني بانه قبل بعثة محمد عليه السلام فقاتل في سبيل الله عطف على قوله  
فليقاتل في سبيل الله وقيل على قوله وما لكم لا تقاتلون لان فيه معنى الحق والبر  
وقيل على قاتلوا اولياء الشيطان وقيل الفاء جواب شرط محذوف وقيل عليه قوله  
ومن يقاتل في سبيل الله فلا يكون للعطف فالعن ان اردت النجاة والواجب  
فقاتل في سبيل الله وان افردك وتركوك وحرك لا تكلف الا نفسك في الجهاد  
لا تكلف خيرا بيتا للفعول والاستنار مفرغ ولا تكلف في موضع نصب على انه  
حال من ضمير الفاعل في فقاتلوا والآنفسك مفعول ثان لتكلف وقرى لا تكلف بالجزم على  
النهي ولا تكلف بالنون وكسر اللام ان لا تكلف نحن الانفسك قال الواحدي انصاب  
نفسك على خبر ما لم يسم فاعله فعن الخليل فقاتل غير مكلف الا نفسك وحدا وعلى  
النهي فالجدة مستأنفة ولا يكون حال لان الطلب لا يتبع حاله فالتعريف لا تنكر فقاتل العود  
ولو وحرك فان الناصب هو النكاح لا الجند روى ان النبي عليه السلام واعدا باسفيان  
القتال بوجوب احد موسم بدر الصفرى فذى القعدة فلما بلغ المياد وعى النبي عليه السلام  
الناس الى الخروج فكثر بعضهم الخروج فكثر الامة فخرج النبي عليه السلام من سبعين  
راكبا ولم يخرج ابو سفيان ولو لم يتبعه احد لخرج وحده ليقينه بان النعمة لا يكون  
الامن عند الله وحرص المؤمنين على الجهاد والامر بمعروف والنهي عن المنكر فقاتل يشعر  
بان لا يجب عليه التحريض لا التعنيف بهم عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ان  
يمنح الله شدة الذين كفروا في الحرب وقد عمل بلقاء العرب في قلوب القرش حتى  
رجعوا ولم يذهبوا الى بدر الصفرى وعسى الله لاطاعوا استعملوا للخصم تاد



من الله جزم لان اطماع الكرم ايجاب لانه قال ان الله سيكت باس الزين  
كفوا والله اشربا الباس في الاصل الكروه يقال ما عليك في هذا الامر يا سركوه  
ومنها الشدة في الحرب ان الشدة قوة من قريش واشد تنكبا ان شدة عقوبة في الآخرة  
من عقوبة الكفار في الدنيا باسا وتنكبا منسوبان على التميز من شفع شفاعة  
الثالث فذم من الشفع الذي خذ الوتر ومثما ان بصير الانسان بنفسه شفعا لصاحب  
الحاجة والمسئلة لجلب نفع بوجوه شرعا او لرفع ضرر في الاسلام ويتقرب بها  
اسم روي ان سروق شفع شفاعة فامد به اليه الشفع له جارية غضب  
وردا وقال لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في حاجتك ولا اظلم فيما بيننا وقيل  
في اصلاح بين الناس والسلي للتجاوز عن ذنب التائب فيما ليس بجدي  
صود الله فان العفو في الحدود لا يجوز لانه حتى الله فلا يحتمل الاستغناء من جهة  
العباد وقيل في الدعاء للمسلم لانها من الشفاعة الى الله تعالى وعن النبي عليه السلام  
من دعا لافيه السلم يظهر الغيب اشجيب له وقال له الملك وكل مثل ذلك  
يكن له نصيب منها ان حصل له اجر الشفاعة الحنة في الآخرة قيل الشفاعة تجزي  
اجرا لصاحبها ما جرت شفعها او يحصل له اجر النسب الى الخير كما قال عليه السلام  
الذي اذن على خير كفعله ومن يشفع شفاعة سيئة ان شفاعة سيئة في الشرع  
وما تكون وسيلة الى عصية كفاعة بعض العاقبين الى النبي عليه السلام وان ياذن  
لبعضهم في التخلف عن الغزو ونسبته الآية بما قبلها ان الله تعالى امر نبيه بان يجرض  
المؤمنين على الجهاد والتخريف عبارة عن الامر بالرفق وذلك يجري مجرى الشفاعة  
فبين ان يثاب بذلك الترخيف لكن لا يثاب الكفل بمعنى النصيب لكن يخالف استعلا

والنصيب  
يشغل نيا

والنصيب يستعمل فيما يقبل ويكثر والكفل لا يستعمل الا في المثل فلذا قال في الحنة  
نصيب وان النسبة كقول كافي قوله من جاز بالحنة فله عشر امثالها ومن جاز بالنسبة  
فلا يجزي الا مثلا يعي من شفع شفاعة حنة فلا يجزي الا مثلا وكان الله على كل  
شئ مقبلا مقفلا من اقات على كذا اذا افتدر عليه او شهدا حافظا واشتغاة  
من القوت فانه يقوى البروت ويحفظه فالعن على الاول فادع على افعال النصيب  
الى الشفع وعلى الك حافظا للاشياء ما مد عليها لا يجز عليه شئ يعلم الشفع الحق  
والشفيع بالباطل وكان لا استمره واذا حثيم بحجة محميا باحسن منها ما نسبة  
الآية بما قبلها لما امر المؤمنين بالجهاد فربما يلاقون في دار الحرب رجلا يسم عليهم فلا  
يلتفتون سلاسه ويقتلونه فترهبهم الله تعالى عن ذلك لانه ان كان مسلما يحرم قتله  
وان كان كافرا فقد تواضع فيجب الدعوة الى الايمان التحية تعلقه من جنس تحية و  
العمل تحية نقلت حركة الياء الى الخاء فادغمت الياء والياء وهي ما فون من الحيوة  
يقال تحية اذا دعاه بالحيوة ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ثم استعمل في الادعاء فقلب  
في السلام وعارة الحرب تبلى الاسلام اذ اتى بعضهم بعضا ان يقول تحية قال الله  
فلما انت التحية عندهم عبادة عن هذا القول فلما جاد الاسلام اقول ذلك بالسلام  
فجعلوا التحية اسما للسلام وموالدعاء بالسلامة عن الآفات وهذا تحية المسلمين  
وتحية النصارى وضع اليد على الغم وتحية اليهود الاشارة وتحية المجوس الانحناء  
والعن اذا سلمت تحية ان يقول السلام عليكم فسلموا باحسن منها ان يقول عليكم  
السلام ورحمة الله واذا قال السلام عليكم ورحمة الله فقولوا وعليكم السلام  
ورحمة الله وبركاته وذلك نهاية السلام واذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالاصابع



فرقوا مثلها ان يقولوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته  
 واول لترديد بين ان يدعى المسلم بعض النية وبين ان يحس بنهاها وقيل للتحية  
 اي حنيذ انه قال المدا بالتحية الهدية فالعن اذا امدد اليكم بهدية فاهدوا الى صاحبها  
 بافضل منها او رقودا اي ادا مودا بمثلها والتسليم سنة على الكفاية ورقة فرفض على  
 الكفاية والاحسن فضل ويسم الرجل على امرائه او على العوز والمائس على القاعد  
 والراكب على الماشي وراكب الفرس على راكب الصغور على الكبر والاقبل على الكثرة واذا سلم  
 الزمن نقل عليك بالاداء او عليك ما قلت لانهم كانوا يقولون السلام عليكم والابتداء  
 بالسلام الا لفرد او لحاجة كل عند واذا سلم الرجل على الخطيب عند قراءة الخطبة  
 او على قائد القرائن جهدا او على معلم العلم الفرسى كالحديث والفقهاء او على الشارع  
 في الاذان والاقامة لا يرد سلامه وعن ابي يوسف لا يسلم على لاعب الشطرنج والنز  
 والمغز والقاعد لحاجة كالعاطب ويطير الحمام والعارف من غير عذر في الحمام او غيره  
 ولا يسلم على شابة اجنبية وعن ابي يوسف من قال لغيره اقر فلانا من السلام  
 وجب عليه ان يفعل ان الله كان على كل شئ حسيبا حيا فعيل بمعنى التفاعل  
 محاسبا بما سبكم على السلام وغيره وقيل الحسيب الحاق من احسن الشئ ان كفاي  
 وقيل الحسيب الحفيظ الله لا اله الا هو الله بتداء ولا اله بتداء ثمان وخبره محذوف  
 ومولنا اذن الوجود والجملة خبر اسم الله او معنضة والخبر القسم المحذوف مع  
 جوابه وهو ليجتمعكم واللام القسم تقديره الله والله ليجتمعكم الا موبد من  
 محل لا اله وعلى تقدير كونه الله لا اله بتداء وخبره والقسم مع جوابه جملة مستانقة  
 او خبر ثان للتبوء الاول الى يوم القيمة سميت الآخرة قباة لقيام الناس فيها

المحار

او من اجداثم والتاء للبالغه وانما عدى ليجتمعكم بالانتزاعه عن الحشر وعديس  
 فعل الحشر الى ما فيه من معنى السوق والاضطراب وكلمة الى بمعنى في او على بابها بناء  
 على تضمينه معنى الانضاء اي ليجتمعكم فغضين الى حساب يوم القيمة لا ريب فيه في كل  
 النصب على الحال من يوم القيمة اوتوت لمصدر محذوف اي جمعناكم جمالا ريب فيه  
 والضمير فيه لليوم والوجه الاول والجمع ولكن ومن اصرف من الله حديثا ومن  
 الاستفهامية لانها ان لا احد اصرف من الله في اخباره ووعدوه ووعدوا لاسخا  
 الكذب عليه حديثا نصب على التنية تا اكم ما استقام للتوخيخ في موضع رفع الابتداء  
 وخبره لكم في المناقنين فثين فثين حال من خبركم والعامل ما يتعلق اللام و  
 مو الاستقرار او لكم في المناقنين حال من فثين او من الضمير يتعلق بمحذوف  
 ومو يغير قون صرت بقرينة فثين لان في قوة قولك يغير قون في امر المناقنين  
 محذوف المضاف واقبع المضاف اليه مقادير اللام اي شئ كالمين لكم واستقر  
 لكم تغيرتم في امر المناقنين فرقين او ما لكم كنتم مختلفين في امرهم نزلت في قوم من  
 المناقنين استاذنوا النبي عليه السلام للخروج الى البوادير مغنلين باحتواء الدرية  
 قلما اذن النبي عليه السلام خرجوا لم يزلوا واحلين مرحلة مرحلة حتى دخلوا مكة و  
 قيل نزلت في المختلفين يوم امراء في قوم اظهر الاسلام وتعدوا عن الهجرة  
 فاختلفت للموتون في امرهم قال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم مؤمنون والله اعلم  
 والركس في الاصل ردة الشئ نظويا والله بتداء وجملة اركسهم خبره والجملة الاسمية  
 في موضع نصب على انه حال من المناقنين والباء في باسبية وما توصولة  
 وما بعدوا صلنا او توصوفه وما بعدوا عنها والراجع محذوف او بصدرية مستغن

اختلفوا في الدعوى اي كرمه او انما يقال اختلفت  
 في الدعوى اي كرمه او انما يقال اختلفت  
 في الدعوى اي كرمه او انما يقال اختلفت



عن العابد وتقدير الكلام والحال ان الله قد تم الى الكفر واحكامه بسبب ما كسبوا  
 وموارثه ادم وطوقهم بالشركين اترى برون ان تهروا من اضلاله والاستقام  
 للتوبخ اي اترى برون ان تجعلوا من جملة المهتدين من جعل الله ضالا او تريبون  
 ان تستوهم مهتدين وقد اظهر الله ضلالهم فيكون تغيير المني تمام مهتدين ومن  
 يضل الله فلت يجد سبيلا اي طريقا الى الهداية ودوا الكفرون كما كفروا ان اجروا  
 ان ترجعوا الى الكفر مثل كفرهم فالكاف نعمت لمصدر محذوف ويا مصدرية فتكون  
 سواء عطف على تكفرون ولو مصدرية ومن مع ما بعد ان تاويل المصدر النصب  
 على انه مفعول ودوا فلا يقتضى الجواب لغوت معنى الشرط وسواء في الاصل مصدر  
 اربوب المشتق مجازا ومواسم الفاعل اي المستوي منصوب على انه خبر تكونوا  
 فالعن ودوا كفرهم المكابن مثل كفرهم وكونكم مستوين نعم في الضلال وهذه العفة  
 في موضع الاستثناء عن بعض قول اترى برون لان الهمة لا تثار ان لا تريبوا  
 ولا تتوقعوا ايمان اولئك المنافقين لانهم يودون ان تكونوا مثلهم فكيف يتوقع  
 ايمانهم فظهر فساد ما قيل لو نصب على جواب التمن لجاز لان المصدرية  
 لا يقتضى الجواب فضلا ان يجدر ان بعد الفاء في جوابه ولو قيل ان التمن استفاد  
 فلا تتخذون منهم اولياء ان لا تتخذوا من الذين اولياء في الويت والنعيرة وان يظهر  
 الايمان لكم حتى يهاجروا في سبيل الله ان فلا توالوهم حتى يونسوا بالاخلاص و  
 تحققوا اخلاصهم بالهجرة الخالصة لله ورسوله والآية تدل على وجوب  
 الهجرة الى المدينة للنبي عليه السلام الى ان فتح مكة ثم نحت بقوله عليه السلام لا  
 هجرة بعد الفتح فان تولوا ان فان اعرضوا عن الايمان الظاهر بالهجرة او عن

من العمل لعدم  
 انما ان يكون  
 انما ان يكون  
 انما ان يكون

في موضع الاستثناء  
 عن بعض قول اترى برون  
 لان الهمة لا تثار ان لا تريبوا  
 ولا تتوقعوا ايمان اولئك  
 المنافقين لانهم يودون ان  
 تكونوا مثلهم فكيف يتوقع  
 ايمانهم فظهر فساد ما قيل  
 لو نصب على جواب التمن لجاز  
 لان المصدرية لا يقتضى  
 الجواب فضلا ان يجدر ان  
 بعد الفاء في جوابه ولو قيل  
 ان التمن استفاد فلا تتخذون  
 منهم اولياء ان لا تتخذوا من  
 الذين اولياء في الويت والنعيرة  
 وان يظهر الايمان لكم حتى  
 يهاجروا في سبيل الله ان فلا  
 توالوهم حتى يونسوا بالاخلاص  
 و تحققوا اخلاصهم بالهجرة  
 الخالصة لله ورسوله والآية  
 تدل على وجوب الهجرة الى  
 المدينة للنبي عليه السلام الى  
 ان فتح مكة ثم نحت بقوله  
 عليه السلام لا هجرة بعد  
 الفتح فان تولوا ان فان  
 اعرضوا عن الايمان الظاهر  
 بالهجرة او عن



وإذا كانت الصفة فعلا كان الموصوف في المعنى غير اسم كقول الأوزي  
انه يجري مجرى قولك هذا زيد موصوفا بالقيام او هذا زيد مذكورا بالقيام ولو  
لا ذلك لم يجز لان الحال يجب ان تكون متضمنة لمعنى الوصف من حيث معناها  
الانتقال والتحول وذلك لا يكون في الاسماء اذ الرجل لا يكون اسديا كما  
لا يكون الراكب راجلا فالعنى جازم موصوفين كحصه الصدور او مذكورين  
بذلك او يدرك من حاوكم بدل الاشتغال لان المعنى يشمل على المحو وغيره يجوز ان  
يكون وعاء عليهم بمعنى احصوا لهم صدورهم وقدمي جازم غيرا وعلى ان يكون  
بيانا ليصلون او بدلا او استباها او صفة بعد صفة لقوم ان يقالوا ان من ان  
يقالوا فتكون ان في موضع نصب بنزع الخافض او في موضع جر على اداة  
الجار او مفعول له ان كرامة ان يقالوا ان يقالوا قومهم اي حصرت صدورهم  
عن قتال قومهم الذين معكم من جهة القرابة ومع بنو مدريج جازم وارسول  
الله غير يقالين ولو شاء الله لسطم عليكم جازم بوجه لانه لا اشتغال عن المسلمين  
وتقليل بان كرم عن القتال لغزف الله الرعب في قلوبهم واللام جواب لو هذا  
تقدير للمسلمين على مقدار نعم عليهم اي لو شاء الله لغواهم وجرهم عليكم فاذا قد  
انعم عليكم بالقاء الرعب في قلوبهم فلما تلوكم عطف على لسطم واللام  
جواب لو على التكرار او البدل تقدير ولو شاء الله لسطم عليكم ولو شاء  
لقاتلوكم التسلط من السلاطين من المحنة فان اعترلوكم فلم يقالوا ان  
ان لم يتوضوكم فلم يقالوا و القوا اليكم السلم اي الانقياد والاستسلام  
وقري يكون اللام وفتح السين فاجعل الله لكم عليهم سبيلا لكم وعليهم

متعلقان

متعلقان بجعل ويجوز ان يتعلق عليهم بحزوف على انه حال من السبيل  
تقدم عليه لان عليهم صفة فان صفة النكدة اذا قدم عليها تنصب  
على الحال لان تفرقة سببلا عليهم اي ما جعل الله تعالى عليهم بالاضرف والقتل  
لو ثبتوا على صلحهم سجدون آخرين يريدون ان يأسوكم بالثغاف وهو قولهم  
لكم آتيا ويأمنوا قومهم بالوفاق يعني اظهار الكفر عند عودهم اليهم هم قوم  
من اسد و غطفان اذ اتوا اسما و ثغافا ليامنوا المؤمنين فا فرجوا  
الى قومهم قالوا آتيا بالعرب والخنف اذ استمرنا للمنى على السلام فكروا  
بذلك وجملة يريدون في محل نصب نعتا آخرين كما وردوا الى الفتنة يعني  
كفار عام قومهم الى قتال المسلمين اذ كسوا فيها استعانة بتبعية تعلية  
لشدة وقومهم في الكفر وعداوة المؤمنين لان من وقع في شئ نكوسا  
متعذر خروجه منه يعني قبلوا فيها اقبل قلبه وكانوا في قتال المسلمين شران  
عدو فان لم يعزلواكم ويلقوا اليكم السلم اي فان لم يتركوا قتالكم ولم يطلبوا  
الصلح منكم ولم يكفوا ايديهم عن ايديكم ويلقوا عطف على لم يعزلوا فجزوم و  
اقتلوا حيث تقتلوا حيث تقتلوا منكم وطفرتهم بهم والفاء جواب  
لون الشرطية فان اللغات اذ اعترلوا قتالنا وطلبوا الصلح منا وكفوا ايديهم  
عن ايدينا لم يجز لنا قتالهم لان انتفاء الشرط يستلزم انتفاء الشرط وقرئ  
الي الاكثرين واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا بينا والشارع باولئك هم  
المتصفون بهذه الصفة والسلطان المبني هو المحبة الظاهرة في سبهم و  
قتلهم لظهور عدوتهم وكفرهم اواذن الله للمؤمنين في قتال هؤلاء الكفار

المدينة صح







امرأة أشيم الضباني من عقل زوجها والدية الف دينار وعشرة آلاف درهم  
 أو مائة من الأبل ودية الزم كرية السلم عند أبي حنيفة وثلاث دية السلم عند  
 الشافعي وتحريم الرقبة يجب على القاتل من ماله لكفارة قتله والدية يجب على عاقلة  
 القاتل لأن النبي عليه السلام بين الدية والخطاء يكون على العاقلة وعاقلة  
 أهل الديوان هم الجيش الذين كتب أسماهم في الديوان يوزعون وظايعهم وثلاث  
 سنين من وقت القضاء من ثلاث مائة درهم أو أربعة ويؤد القاتل لأحد  
 ولا يزداد عليه وأن لم يكن القاتل من أهل الديوان فعاقلة عصبته من النسب  
 وهم الأضوة وبنو الأضوة والأعام وبنو الأعام بقسم الدية عليهم ثلث سنين  
 لا يزداد على أحد على أربعة دراهم في ثلاث سنين ويقسم بينهم أقرب القبائل  
 لم يتبع القبيلة للدية تخفيفا وأن لم يكن له عاقلة فن بيت المال ويؤد القاتل  
 لأحد وعن أبي حنيفة يجب الدية في مال القاتل لأن الأصل أن تجب في مال الخاني  
 إلا أن عدنا عن الأصل تخفيفا عليه فإذا لم يكن له عاقلة عاد إلى الأصل وقال  
 بعض الشافعية لا عاقلة للعلم لأنهم لا يحفظون أسماهم ولا يتسامرون والعاقلة  
 جاؤا من قريظة وموختار النخعي أبي حنيفة يفتي الإمام ظهير الدين <sup>بأن</sup> <sup>لا</sup> <sup>يؤد</sup>  
 أصله بتصديقوا فادعت النار والصاد والاستثناء متصل فيكون من أعم العام  
 فالعلم فعليه دية في كل زمان إلا في زمان التصرف عليه أو حال من علمه أن يجب  
 عليه دية سلمة إلى أهله إلا تصدقين أي تجب عليه دية في كل حال إلا حال التصرف  
 وعلى لولا التصديقين محل الجدة النصب أو الاستثناء منقطع بمعنى لكن التصرف  
 يمنع من تسليمها يقع تجب الدية في كل حال ولا تجب في حال عفو ورثة القاتل فاستقيم

الأصل

الصدقة للعفو حاشا عليه وتبشيرها على فضلها فإن كان من قوم عروكم ومو  
 يومين تحريم رقبة مؤمنة من قوم في موضع نصب بخبر كان وأسمها سنة  
 فيها ومو القتل وعرو صفة قوم ولكم صفة عروا وتعلق به لأن عروا  
 في معنى معاد وفعل يعول على فاعل أي إن كان المقتول المسلم من أهل حرب  
 للمسلمين لا عهد بينكم وبينهم وموقوف حال قتله يومين فعلى قاتله عتق رقبة  
 فقط ولا دية عليه لفوة المحل لأن اقرباءه كفار بحاربون وجلة ومو يومين في  
 موضع نصب على أنه حال من اسم كان وأن كان من قوم بينكم وبينهم بيان  
 فدية سلمة إلى أهله وتحريم رقبة مؤمنة إن كان المقتول المسلم من طائفة  
 الذم فعلى قاتله دية وتحريم رقبة مؤمنة لأن حكم الذم حكم السلم لمن لم يجد أي  
 رقبة مؤمنة أما العدمان ملكه أو لعدم قدرته على تحصيله إن ما يصلح ثمنا للرقبة  
 فاضلا عن نفقة عياله وسائر صوابه الضرورية من السكن ونحوه فصيام شهرين  
 متتابعين والفاء جواب من أي فعلى قاتله صيام شهرين متتابعين لو أخطأ  
 الكفر يومان خلال شهرين أو نوى صوما آخر فعليه الاستبراء إلا أن يكون  
 الإفطار بغير أو نفاس أو نحوها مما لا يملك الاحتراز عنه توبة من الله <sup>بصحة</sup> <sup>توبة</sup>  
 على أنه تفعل لم إن شرع الله لكم ذلك توبة منه أو نقلكم من تحريم الرقبة إلى الصوم  
 توبة أو رفع على أنه خير مثلا، مزوف إن ذلك توبة أو مصدر فعل مزوف  
 إن تاب الله عليه توبة (و حال بحذف المضاف أي فعليه صيام شهرين إذا  
 توبة ومن الله في موضع رفع أو نصب أو جر نعمت لتوبة لا يقال لا يؤخذ العمل  
 بخطائه فالحاجة إلى التوبة لأن التوبة من أجل تقصيره والاحتياط أو التوبة بمعنى التخفيف



مجاز من قبيل اطلاق اسم الملزوم على اللازم فان التخفيف من لوازم التوبة  
ولان الله عليهما من قتل ان بانه لم يقصد القتل ولم يعتمد فيه حكما فيما حكم من  
الكفارة على القاتل خطا حيث لم يعاقب بعقوبة التعديين نزلت الآية وعياش  
بن ابي ربيعة وكان اخا لابي جهل لانه اسلم وهاجر فوفنا من توبه الى المدينة قبل  
هجرة النبي عليه السلام فاقسم انه لا تاكل ولا تشرب فذهب ابو جهل الى  
المدينة لطلب عياش ومعه الحرث بن زيد بن ابي ابيسة فأتاه وموقظهم  
ان يشار مرتفع وقال ابو جهل اليس محمد يثبك على صلة الرحم انك وبترتك وانت  
على دينك فنزل فذهب معها فلما بعدا عن المدينة شرا بيرة وجعله كادوا  
منها مائة جلود فقال للحرث هذا اخي فن انت يا حارث لله على ان يترك  
خالبا ان امتلك فقدم به على ابيه ثم هاجر بعد ذلك واسلم الى حارث وهاجر فلفيه  
عياش يظهر قبلاء وموقرية من قريه المدينة ولم يشعروا بسلامه فقتله ثم اخرج  
بسلام فأتى النبي عليه السلام وقال قتله ولم اشعر باسلامه وقيل نزلت في ابي  
انه كان في سرية فعاد الى الشعب لحاجه فوجد رجلا في غنم له فحمل عليه السيف فقال  
الرجل لا اله الا الله فقتله وساق غنمه فوض الواقعة للنبي عليه السلام فقال  
عليه السلام هل شققت قلبه فنزلت الآية وقيل نزلت في حذيفة بن اليمان  
قبل المسلمون يوم احد خطا ومناسبة الآية لما قبلها لما رغب في مقاتلة الكفار  
فكر بعد ذلك بعض ما يتعلق بهذه الحارثية ومن يقتل يومنا متعدا جزاء جهنم  
فالواقفها من شرط في محل الرفع بالابتداء وخبره فعل الشرط مع جزائه او جزائه  
فقط فجزاؤه بخلاف وجهه خبره والجملة خبر من وفالوا حال من محذوف تقديره

فجزاؤه خالدا  
فيها

فجزاؤه خالدا وقيل ذي الحال وعاملها محذوفان تقديره جزاءه الله خالدا  
وقيل هو حال من الضمير المحذوف في جزاؤه وهو العامل في الحال كما يقال ضرب  
زيد شديدا قايما فقا بما حال من زيد والعامل فيها المضاف وذلك ضعيف لكونه  
حالا من المضاف اليه وفصل ذي الحال والحال بخبر المبتداء ونعمت حال من ضمير القائل  
في يقتل ان ومن يقتل يومنا قاصدا قتله لا يمانه او مستحلا لقتله فجزاؤه  
قتله في الآخرة خلود في جهنم لان ذلك القتل كف وان كان القاتل محزوا  
فالمراد بالخلود طول المكث فيها لان ذلك القتل لا يكون كفا وقوله فجزاؤه  
جهنم خالوا اخبار عن جزاء القتل فلا يستلزم الايصال لانه لم يخبر بايصاله  
او المراد به تغليظ لان السب خاص ولا يلزم ان يكون موارد الحكم مساويا  
للسب و غضب الله عليه ولعمري ان اتعم منه بان يامر بقتله في الدنيا وادبه  
من رحمة في الآخرة واعده عذابا عظيما واتصاف العذاب بالعظيم يشعر عظم  
جرم القتل ان يريته القاتل المومن عدا ما يعذب به في الآخرة والنهي لا يستلزم  
الوقوع لان الكفر بما يخلف عن وعده يجوز عفو قاتل المومن عدا بتوبة وبغيرها  
لان ادنى من الشرك فيدخل تحت عموم قوله سبحانه الله لا يفران يشرك به ويفر مارو  
ذلك وما روى عن النبي عباس انه قال لا تقبل توبة قاتل المومن عدا محوله على التوبة  
والتغليظ او قد روى عنه خلافه نزلت الآية في عيسى بن ضبابه وجدافاه مشاما  
قتيلا في بني النجار فأتى النبي عليه السلام فذكر له ذلك فارتسل عليه السلام معه رسولا من بني  
فهر وقال ايت بني النجار واقترام عن السلام وقل لهم ان رسول الله يا محمد ان علمتم  
قاتل مشام بن ضبابه ان ترفعوه الى عيسى فيقتض منه وان لم تعلموا قاتله ان ترفعوه







انه كان بما فعلون خيرا اي عالما بافعالكم واقوالكم وغرضكم فيها فلا تقربوا  
 على قتل من اظهر الايمان في الجهاد الا بعد اليقين على حقيقة حاله نزلت الآية ونزلت  
 بن نهيك رجل من اهل فوك وموقرية من قري بجير اسلم ولم يعلم من قومه غيره  
 وبعث النبي عليه السلام الى قومه سرية فهدوا قومه وبقى بزوايس ثقتهم باسلامه فلما راى  
 الخيل الجارية غنم الى غار من الجبل وصعد فلما تلاحقوا كبروا كثر ونزل وقال الآله  
 انه محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد واستاق غنمه فاجبه  
 النبي عليه السلام فحزن حزنا شديدا وقال فقتلوه اذ لم يسمع وقال لاسامة قتلتهم  
 ومو يقول لا اله الا الله فقال لاسامة انا يقولها خوفا ونعوقا فقال عليه السلام بلا  
 قلبه وامره بركة الاغنام وتحريم رقبة مؤمنة وقال سعيد بن المسيب نزلت في  
 المقداد وسرية فت برجل في غنمه له فقال اني سلم فقتل المقداد واخذ غنمه  
 ذلك النبي عليه السلام فقال عليه السلام قتلتهم وموسم فقال المقداد وقد لوفت بامله وماله  
 ولما لم يكن الغرار آمن كرا فلذلك لم التفت الى ايمانه وفيه دليل على صحة ايمان  
 الكره لا يستوي القاعدون عن الجهاد من المؤمنين في موضع نصب على  
 الحال من القاعدون والعامل يستوي او حال من الضم اليه المستكن والقاعدون  
 والعامل القاعدون لان الالف واللام فيه بمعنى الذي غير اولى الفر في الحركتان  
 الثالث فبالرفع صفة للقاعدون لانه لم يقصد بالقاعد قوم باعيانهم فاللام للبعد  
 الزمنى وقيل غير معنا معرفة لوقوعه بين التضادين المعرفين اذ تعديب اللام  
 لا يستوي القاعدون اولو الفر وغير اول الفر فانرفع ما قبل ان غير لا يعرف  
 بالاضافة فكيف يكون صفة للمعرفة او يدل منه وقد انا في ابن عامر والكافي

في قوله لا يستوي القاعدون  
 في قوله القاعدون  
 في قوله القاعدون  
 في قوله القاعدون  
 في قوله القاعدون

وغير يعرف بالاضافة اذا وقع  
 بين التضادين المعرفين نحو  
 جئت من مكة غير الكون  
 في قوله القاعدون

بالنصب

بالنصب على الحال ان لا يستوي القاعدون في حال كونهم اصحاء غير اول الفر  
 او الاستثناء من القاعدون اي لا يستوي القاعدون الا اول الفر ويجوز الرفع  
 على الاستثناء ايضا اي لا يستوي القاعدون الجاهدين الا اول الفر فانهم  
 يساون الجاهدين ومذاق قول الزجاج وقري بالجر على ان غير صفة للمؤمنين او  
 بدل منه وقال اخفش القراءة على الاستثناء اولى لان المانع استثناء اصحاب  
 الاعذار وقال الباقون القراءة بالرفع اولى لان الاصل في الكلمة ان يكون صفة  
 ومع ذلك المطلوب من الاستثناء حاصل والفر النقصان سواء كان بالعموم  
 العرج والمريض او كان بسبب عدم الالهية وعن زيد بن ثابت كنت الى جنب  
 النبي عليه السلام فغشيت الكعبة فوقفت فحذره عليه السلام على فخذى حتى قضيت ان  
 تكسر فخذى ثم ازيل عنه ما عرضه من برقاء الوحي فقال لي اكتب لا يستوي  
 القاعدون من المؤمنين فكتب وكنت لا يستوي القاعدون من المؤمنين  
 فقال ابن ام مكتوم وكان اعين برسول الله وكيف عن لا يستطيع الجهاد  
 من المؤمنين فغشيت الكعبة كذلك ثم قال افر يا زيد فقوات لا يستوي القاعدون  
 من المؤمنين فقال عم غير اول الفر فقال زيد انزلها الله وحدا فالحقن او  
 فيه تعظيم لكان عباده بن ام مكتوم وكانوا يكتبون في اول الاسلام في  
 اكتاف الشباه والمجان البيض والخص لعدم القرطاس وقلته والجاهل  
 في سبيل الله بائوا لهم وانفسهم والجاهلون عطف على القاعدون في سبيل  
 الله وبائوا لهم متعلقان بالجاهدين اي لا يستوي القاعدون بلا عذر  
 مع الجاهدين في الاجر والثواب في التساوي بينهما مع ظهور حشا للخروج اليه

وقيل السلام بالاستثناء منها هو  
 الاستثناء الاصل بالنية والا كيف  
 وبقيت من القاعدون اي بين من لم يؤمنه فقط  
 وبقيت من القاعدون اي بين من لم يؤمنه فقط  
 وبقيت من القاعدون اي بين من لم يؤمنه فقط



وتوجبها للفقود عنه فضل الله المجاميرين باحوالهم وانفسهم على القاعدتين  
 درجة جلة متانفة توضح نون التساوي بين القاعدتين مطلقا سواء كان  
 بعذر او لا والمجايرين لانه قيل مالم لا يستون فاجيب بذلك وانما زيد  
 درجة المجاميرين على القاعدتين بعذر لان ثواب القاعدتين بصحة عزيمتهم  
 وثواب المجاميرين بصحة العزيمة والعلل وثيقة الفعل ترجح البتة ولا يبان  
 توية المتفان من قوله غير اولى الضر لان التوية في البتة درجة  
 نصب بمرح الخافض ان فضلم بدرجة او على الطرف ان فضلم في درجة  
 او نصب لوقوعها بوقع المسة ان فضلم تفضيلة لقولهم ضربة سوطا بغير  
 ضربة ضربة واحدة او على الحال من المجاميرين بتقدير المضاف ان فضلم في  
 درجة او نصب على انه مفعول ثان لفعل نصبه معنى الاعطاء او نصب  
 على التية وللا وعداء الحسن ان وللا من المجاميرين والقاعدتين وعداء  
 التوية والفعل وس الجنة وان فضل المجاميرين على القاعدتين درجة وقد  
 يتعدى الى مفعولين ومفعول الاول لا وثبوتية عوض عن المضاف اليه ان كل  
 فريق او طائفة والحسن مفعول الله وفريقا وللرفع على الابتداء وجبه جلة وعد  
 الله مفعول الاول لو عد محذوف وموال الضمير الراجع ان وللا مفعول الله وعدم  
 الله او وعد الله والتبوين ايضا عوض وفضل الله المجاميرين على القاعدتين  
 اجراء عظيم اجراء نصب على المصدرين غير لفظ فعل وانما عجز عنه بالفضل اي بما  
 بانه فضل منه لان فضلم بمعنى اجرهم اي اجرهم اجراء او على الحال ان ذوب  
 درجات او على الطرف لوقوعها بوقوعه ان فضلم في درجات او نصب على انه

الى كل

مفعول ثان

مفعول ثان على تفضيل فضل عن اعطى اي اعطى الله المجاميرين زيادة على القاعدتين  
 اجراء عظيم قالت الشبعة ان هذه الآية تدل على ان علي بن ابي طالب افضل من  
 ابي بكر لان عليا اكثر جهادا من ابي بكر فلما في جوابهم ان جهادا ابي بكر اعظم ثوابا  
 وان قل عددا لان ابي بكر اسلم في اول الامر وسى فاسلام سائر الناس  
 حتى اسلم على يد عثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعثمان  
 بن مظعون وجامر بن نفه وماله في حال ضعف الايمان واتا على انما جامر  
 في المدينة حين قوي الاسلام درجات منه ونفقة ودرجة درجات بول  
 من اجراء عظيم او نصب على المصدرين غير فعل اي فضلم درجات كقولهم  
 ضربة اسواط اي ضربات ونفقة ودرجة عطف على درجات او نصب  
 على المصدر باضمار فعلها ان وغفر لهم ورحمهم نفقة ورحمة او بفعل بضم دل  
 عليه معنى الكلام لانه قيل وجرائم نفقة ورحمة ويجوز في العربية رفع الدرجات  
 وما عطف عليها باضمار ابتداء ان تلك الدرجات لكن لا يقر عليه لعدم الرواية  
 وبالفتح في تفضيل المجاميرين بالكرار والاجال والتفصيل ترغيبا في الجهاد و  
 تعظيما له لانه لما ذكر بعض النحاطات والجهاد كان ذلك توجيها للفقود  
 تحذرا عن القتل الحرام فرغب الجهاد ونفا لذلك التوسم وقيل المراد بالقاعدتين  
 الاول هم اصحاب الاعزاز وبالقاعدتين اسم الما فزون في التخلف للاسناد  
 عنهم وقيل المراد بالدرجة ما ينالهم في الدنيا من الغنية والظفر والذكر الجميل وبال  
 ما جعل لهم في الآخرة وقيل الدرجة ارتخاع منة لهم عند الله وبالكروجات منازلهم  
 في الجنة وقيل المجاميرين الاولون من جامد الكفار والآخر من جامد نفاق لان



النبي عليه السلام سمي الله بالجهاد الأكبر حيث قال حين رجوع من القزو  
رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وكان الله غفورا رحيما تزيد لقوله  
وغفوة ورحمة والظاهران ذلك بالنظر إلى القاعدة لان ترك الواحدة و  
الرخصة من العود من آثار المغفرة والرحمة ويجوز ان يعود المغفرة إلى القادر  
والرحمة إلى المجادلان التفضيل من آثار الرحمة أو غفورا لما عسى لفظ منهم  
رحيما بما وعد لهم أو غفورا بتكفير القدر رحيا بتوفية الأجران الذين توفهم الملائكة  
وتوفهم إماما من ترك علامة الثاني لان تائب الفاعل غير حقيق وأسد  
إلى ظاهره وتعليق قراءة توفهم بتاء الثاني فيكون اخبارا عن توفهم بإيمانهم  
قد تعرضوا أو مضارع حذف التاء الثانية كرامة اجتماع المثليين في صدور  
اللمة فيكون من باب حكمية الحال الماضية لقوله قالوا خير لآل و العابد  
إلى الوصول محذوف ان قالوا لهم والآية عام في حق كل من كان بهذا الصفة  
ومناسبة الآية لما قبلها انه لما ذكر جواب المجامد عقبه بغيباب القاعد  
والساكنين في بلاد الكفار عند فرض الهجرة ووري توفهم وتوفاهم بضم التاء على  
مضارع وفتى نالعيان الله توفهم الملائكة انفسهم في توفهمها ان  
يملكهم من استيفائها في توفهمها ومعنى توفهم الله انفس الظلمة عنك  
الملائكة من استيفاء الانفس لتفوق المتروك ان الماخ بتوفهم الملائكة  
ابام قبض ارواحهم عند الموت والملك الذي فوض قبض الارواح <sup>الرب</sup> موعز راي  
عليه السلام وانما جمع باعتبار اعوانه لا يقال فعلى هذا كيف يمكن التوفيق  
بينه وبين قوله الله يتوفى الانفس وغير ذلك مما يفيد اناد الموت

إلى الله

إلى الله كما لا نقول ان خالق الموت موالدك والمفوض اليه عند الامر  
موعز راييل عم مع اعوانه وقال الحسن توفاهم الملائكة يعني يحشر وينم إلى  
المنا وظالمى انفسهم حال من ضم المفعول في توفاهم والاضافة غير محضة  
إلى ظالمين انفسهم فحذف النون بالاضافة ان يتوفهم الملائكة في حال  
ظلمهم انفسهم بالكفر وترك الهجرة حين كانت الهجرة واجبة نزلت في قوم من  
أهل مكة أسلموا ولم يهاجروا وقيل نزلت في قوم من المنافقين كما نوا يظهر  
الايان للسلمين خوفا ولم يهاجروا إلى المدينة قالوا إني الملائكة توبخنا لهم فيم  
كنتم وهذا الاستنهام للتوبيخ والتقريع ان في أي شيء كنتم من امر دينكم فتمت كنتم  
الهجرة ووري ان مولا الذي تركوا الهجرة وتعدوا بمكة إلى وقعة بدر فاخرجهم  
المشركون ليعانقوا السلمين فمما خرجوا معهم مدرا أو أشوك الكفار وضعف  
السلمين ارتابوا فارتدوا وقاتلوا المؤمنين فأنزل الله الملائكة مدرا <sup>السلمين</sup>  
فقتلوا مولا القوم فقالوا لهم فيم كنتم ان في أي الفريقين كنتم ان المسلمون اوف  
الشركين سوال توبيخ وتقريع فاعذروا بالضعف قالوا كنا استضعفنا  
في الارض ان عاجزين عن الهجرة في ارض مكة اخبرنا لارمين فلم تقبل  
الملائكة هذا العذر قالوا ان الملائكة يتوبخن لهم ان لم تكن ارض الله واسعة  
فتهاجروا فيها ان انكم فاردون على الخديج من مكة إلى قطر آخر كما فعل المهاجرون  
إلى المدينة والحشة وبمزة الاستنهام في لم تكن للتوبيخ والتقريع فتمهاجروا  
منصوبه على جواب الاستنهام باضار ان بعد الفاء أو مجزوم معطوف على  
الممكن فإني لباوهم جهنم والمشار إليه الموصوفون بهذه الصفة من لهم ويرحمهم



حرم لشركهم الهجرة الواجبة نهاونا او نفاقا وموخرات واو خلت الفايلا  
 في الذي من معنى الشرط لان لا يفتر معنى الابتداء وقوله قالوا في موضع نصب  
 على الحال من الملائكة وقد مفرق وقيم في موضع نصب على انه خبر لكان و  
 الالف من الاستفهام للفرق بين ما الاستفهامية وبين ما الخبرية او  
 قالوا خبرات والعايد محذوف تقديره قالوا لهم وحذف العايد للعلمية وفي  
 جملة عطفت على الجملة التي قبلها مستتجة منها وسارت بصيرة اي بينت  
 مرجعا رجوعا اليها والخصوص بالذم محذوف للعلمية وموخرتهم وفاعل  
 مفعول مفعول عليه وانتصاب بصيرة على التمييز والالف نزل على ان من لم يتمكن من  
 اقامة دينه في موضع يجب الهجرة عليه الى ما يتمكن فيه من اقامة دينه وفي الحديث  
 من قدر دينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبتم الجنة و  
 كان رفيق ابراهيم عليه السلام ومحمد عليه السلام الا الضعفين استناد  
 منقطع لعدم دخولهم في الوصول وخبره والاشارة اليه فان التوفيق ظاهري  
 انفسهم اما كفار لانهم منافقون او عصاة بترك الهجرة مع القدرة عليها او  
 المتضعفين ليسوا بقادرين عليها فلم يدخلوا في حكمهم من الرجال والنساء  
 والولدان لا يقال كيف يتصور استثناء الولدان ولا يترق الاستثناء من  
 وصول المشي وحكم المشي منه ان لم يشئ اما حقيقة كما في التصل او واما  
 كما في المنقطع ولا تدخل الولدان في حكمه لا حقيقة ولا واما لعدم التكليف لاننا نزل  
 الولدان جمع وليد وموكا يطلق على الصبيان يطلق على العبيد والاماء ايضا  
 فدخلوا في ظاهر وان اراد به الصبيان فللبالف في الامر اوبار نكاح المجاز فيها

في قوله  
 والعايد محذوف  
 تقديره قالوا لهم  
 وحذف العايد للعلمية  
 وفي جملة عطفت  
 على الجملة التي قبلها  
 مستتجة منها  
 وسارت بصيرة اي بينت  
 مرجعا رجوعا اليها  
 والخصوص بالذم  
 محذوف للعلمية  
 وموخرتهم وفاعل  
 مفعول مفعول عليه  
 وانتصاب بصيرة  
 على التمييز  
 والالف نزل على ان  
 من لم يتمكن من  
 اقامة دينه في  
 موضع يجب الهجرة  
 عليه الى ما يتمكن  
 فيه من اقامة دينه  
 وفي الحديث من قدر  
 دينه من ارض الى  
 ارض وان كان شبرا  
 من الارض استوجبتم  
 الجنة وكان رفيق  
 ابراهيم عليه السلام  
 ومحمد عليه السلام  
 الا الضعفين استناد  
 منقطع لعدم دخولهم  
 في الوصول وخبره  
 والاشارة اليه فان  
 التوفيق ظاهري انفسهم  
 اما كفار لانهم منافقون  
 او عصاة بترك الهجرة  
 مع القدرة عليها او  
 المتضعفين ليسوا  
 بقادرين عليها فلم  
 يدخلوا في حكمهم من  
 الرجال والنساء والولدان  
 لا يقال كيف يتصور  
 استثناء الولدان ولا يترق  
 الاستثناء من وصول  
 المشي وحكم المشي منه  
 ان لم يشئ اما حقيقة  
 كما في التصل او واما  
 كما في المنقطع ولا  
 تدخل الولدان في حكمه  
 لا حقيقة ولا واما  
 لعدم التكليف لاننا  
 نزل الولدان جمع وليد  
 وموكا يطلق على  
 الصبيان يطلق على  
 العبيد والاماء ايضا  
 فدخلوا في ظاهر وان  
 اراد به الصبيان  
 فللبالف في الامر  
 اوبار نكاح المجاز فيها

يؤل اليه

يؤل اليه لانهم في صدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا احوارا والاهل  
 من الرجال في موضع نصب على الحال من المتضعفين او من ضمير المتضعفين  
 والعايد على الوجه الاول في الحال العايد في المشي وعلى ان المتضعفين لا  
 يستطيعون هيلة ولا يهتدون سبيلا وجملة لا يستطيعون في موضع  
 نصب على الحال من المتضعفين ومن ضمير وكذلك جملة يهتدون اوصفة  
 للمتضعفين اول الرجال والنساء والولدان وانما جار انصاف من المذكورين  
 بالجملة لان الالف واللام فيها للبعد الزمني فيكون في حكم الكثرة لانه لا يراد بها  
 الاحصاء معينة من المائبة في ضمن بعض الافراد بل ليجوز اسباب الخروج  
 الى المدينة لغريم او عدم قوتهم ولا يعرفون طريقا الى المدينة وغيرها فاولئك  
 عسى الله ان يعفو عنهم والعاجزون عن الهجرة غير المطعنين بها فلا يكون  
 تكريم اياها انما نزل قال الله في حزم عسى الله ان يعفو عنهم والعفو لا يكون الا  
 في الذنب ومع ذلك اتي بجملة الاطاع وهذا يقتضي عدم القطع بحصول العفو عنهم  
 واجيب ربما طن الانسان بنفاه عاجزة عن الهجرة ولا يكون كذلك لاسيما  
 مغارفة الوطن فانها شاقة على النفس بسبب شدة الثغرة قد يظن الانسان  
 كونه عاجزا عنه فاحتاج الى العفو وانما اتي بجملة الاطاع اشعار بان ترك  
 الهجرة اشد مضيقا لتوسعة فيه حتى اتى المضطر في حذر ان لا يامن ويقول  
 عسى الله ان يعفو عني فكيف بغيره وحس وان كان للاطاع فهو من الله واجب  
 لان اطاع الكريم اثنه من ايجاب اللبث وكان الله عفوا عفورا لعباده والازل  
 وقبل ان يخلقهم وكان يدل على الثبوت والاستمرار لان العفو والغفرة صفة

في قوله  
 والعايد محذوف  
 تقديره قالوا لهم  
 وحذف العايد للعلمية  
 وفي جملة عطفت  
 على الجملة التي قبلها  
 مستتجة منها  
 وسارت بصيرة اي بينت  
 مرجعا رجوعا اليها  
 والخصوص بالذم  
 محذوف للعلمية  
 وموخرتهم وفاعل  
 مفعول مفعول عليه  
 وانتصاب بصيرة  
 على التمييز  
 والالف نزل على ان  
 من لم يتمكن من  
 اقامة دينه في  
 موضع يجب الهجرة  
 عليه الى ما يتمكن  
 فيه من اقامة دينه  
 وفي الحديث من قدر  
 دينه من ارض الى  
 ارض وان كان شبرا  
 من الارض استوجبتم  
 الجنة وكان رفيق  
 ابراهيم عليه السلام  
 ومحمد عليه السلام  
 الا الضعفين استناد  
 منقطع لعدم دخولهم  
 في الوصول وخبره  
 والاشارة اليه فان  
 التوفيق ظاهري انفسهم  
 اما كفار لانهم منافقون  
 او عصاة بترك الهجرة  
 مع القدرة عليها او  
 المتضعفين ليسوا  
 بقادرين عليها فلم  
 يدخلوا في حكمهم من  
 الرجال والنساء والولدان  
 لا يقال كيف يتصور  
 استثناء الولدان ولا يترق  
 الاستثناء من وصول  
 المشي وحكم المشي منه  
 ان لم يشئ اما حقيقة  
 كما في التصل او واما  
 كما في المنقطع ولا  
 تدخل الولدان في حكمه  
 لا حقيقة ولا واما  
 لعدم التكليف لاننا  
 نزل الولدان جمع وليد  
 وموكا يطلق على  
 الصبيان يطلق على  
 العبيد والاماء ايضا  
 فدخلوا في ظاهر وان  
 اراد به الصبيان  
 فللبالف في الامر  
 اوبار نكاح المجاز فيها



ثابتة في الازل الى الابد لا تقبل التغيير ومذاقها يبل بؤكدا من العفو وروى ان  
 جند بن ضمة قال لبي اهلوني فاتي ثنت من الضعفين واتي لانتوى  
 الطريق والله لا ابيت الليلة بمكة فخلوه على سريه تنويها الى المدينة وكان  
 شيخا كبيرا فاتي بالتعيم وهو موضع قريب من مكة عند مسجد عائشة رضي  
 الله عنها فلما بلغ خبره اصحاب النبي عليه السلام قالوا لو توفى في المدينة لكان اثم اجرا  
 فنزلت ومن يهاجر في سبيل الله لتحصيل دينه اول صابته يجد في الارض  
 مراغما كثيرا الرغام في الاصل ثراب لينة او اهل مختلط بتراب واسم رمله بيننا  
 والرغم لصوق الانف الرغام ثم استعمل للدلالة والهمون والرغم المهاجر  
 والطريق ان يكد طباير غم بسلكه انوف أعداء الذين فارقه او يتحولون  
 الرغام يتحول اليه وان الرحيل اذا سلم عادى قومه فخرج من بينهم فيستخرج  
 مراغما من يهاجر من مكة الى المدينة يجد في ارض الهجرة موضعا يرغم انوف  
 أعدائه بوجدان العز والكرامة وسعة اى عيشا واسعاه فضل الله مع الطهار  
 الدين والانت ويجد مجزوم على جواب الشرط وفي الارض يتعلق بهجرو  
 مراغما بفعوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت  
 فقد وقع اجره على الله مهاجرا نصب على الحال من ضمير الفاعل في يخرج والى يتعلق  
 بها جارا فراء الجمهور بجزم يدركه عطف على يخرج وقرى بالرفع خبر المبتدأ المحذوف  
 ان ثم مو يدركه وقد الحس البعير بنصب الفعل على اضار ان بعد ثم لان المستقل  
 المطلوب قبلها يجري مجرى الامر ونحوه وحمل ثم على اخواتها للاشتراك في معنى  
 العطف ان ومن يخرج من بيته وكان خروجه لله ورسوله ثم يدركه الموت

في قوله  
 من يهاجر في سبيل الله  
 لتحصيل دينه  
 اول صابته  
 يجد في الارض  
 مراغما كثيرا  
 الرغام في الاصل  
 ثراب لينة  
 او اهل مختلط  
 بتراب واسم  
 رمله بيننا  
 والرغم لصوق  
 الانف الرغام  
 ثم استعمل  
 للدلالة  
 والهمون  
 والرغم  
 المهاجر  
 والطريق  
 ان يكد طباير  
 غم بسلكه  
 انوف  
 أعداء الذين  
 فارقه  
 او يتحولون  
 الرغام  
 يتحول اليه  
 وان الرحيل  
 اذا سلم  
 عادى قومه  
 فخرج من  
 بينهم  
 فيستخرج  
 مراغما  
 من يهاجر  
 من مكة  
 الى المدينة  
 يجد في ارض  
 الهجرة  
 موضعا  
 يرغم  
 انوف  
 أعدائه  
 بوجدان  
 العز  
 والكرامة  
 وسعة  
 اى عيشا  
 واسعاه  
 فضل  
 الله  
 مع  
 الطهار  
 الدين  
 والانت  
 ويجد  
 مجزوم  
 على  
 جواب  
 الشرط  
 وفي  
 الارض  
 يتعلق  
 بهجرو  
 مراغما  
 بفعوله  
 ومن  
 يخرج  
 من  
 بيته  
 مهاجرا  
 الى  
 الله  
 ورسوله  
 ثم  
 يدركه  
 الموت  
 فقد  
 وقع  
 اجره  
 على  
 الله  
 مهاجرا  
 نصب  
 على  
 الحال  
 من  
 ضمير  
 الفاعل  
 في  
 يخرج  
 والى  
 يتعلق  
 بها  
 جارا  
 فراء  
 الجمهور  
 بجزم  
 يدركه  
 عطف  
 على  
 يخرج  
 وقرى  
 بالرفع  
 خبر  
 المبتدأ  
 المحذوف  
 ان  
 ثم  
 مو  
 يدركه  
 وقد  
 الحس  
 البعير  
 بنصب  
 الفعل  
 على  
 اضار  
 ان  
 بعد  
 ثم  
 لان  
 المستقل  
 المطلوب  
 قبلها  
 يجري  
 مجرى  
 الامر  
 ونحوه  
 وحمل  
 ثم  
 على  
 اخواتها  
 للاشتراك  
 في  
 معنى  
 العطف  
 ان  
 ومن  
 يخرج  
 من  
 بيته  
 وكان  
 خروجه  
 لله  
 ورسوله  
 ثم  
 يدركه  
 الموت

في الطريق قبل الوصول الى ما يجر اليه فقد وجب على الله بايجابه على نفسه  
 اجره وموالمجة اوساق كلاب على صيغة الايجاب تاكيدا للوعد والآ فلا  
 شيء يجب على الله من خلقه وقيل كل بجرة دين كطلب علم او حج او جهاد  
 او فداء الى بلد يؤذي فيه طاعة وزمدا او فناء او ابتغاء رزق حلال طيب  
 فهو بجرة الى الله ورسوله وان ادركه الموت في طريقه فقد تم اجره عند الله  
 الفاء في قوله فقد جواب الشرط وعلى الله في موضع نصب على الحال من الاجر  
 فقد وجب ثوابه بحسب ما على فضل الله في ذلك المضاف للعلم به والحال  
 الله عفو راجعا وما صفتان ستم تان الله كما في قوله ما فرط من الحاجة  
 من تاخير الهجرة لمحب الوطن وتبرجه باكمال اجره المجامد لترك وطنه و  
 اختيار صعبة نبيه على اللوم على المغاربة عن الاقارب ويوصل اليه من آثار فضل  
 كرفع الرزقات ودرع العذاب وروى في قصة جند بن ضمة انه لما ادركه الموت  
 وصفق بينه على شمال وقال اللهم منذ لك ومنذ لرسولك ابا يعقوب على ما يبيع عليه  
 رسولك فمات حيا لا يقال انه اراد بقوله منذ لك ان يري منذ كيدك فقد اعتقد  
 لله جازية وموكر لان مراده بقوله منذ لك ان يري منذ اخرجه لسفك على طاعتك  
 وقوله ومنذ لرسولك اقام به مقام يو النبي عليه السلام واراد بحمد التصوير في تحقيق  
 ببايعته لاثبات الجوارح فاذا خضعتم في الارض والغرب في الارض موالسفان اذا  
 سا فرتم في الارض تلبس عليكم جناح اى اثم وخرج ان تقصر وان الصلوة  
 القصر في الاصل الضيق واسم السوي يطلق على القريب والبعيد واختلفوا فيما  
 يقصر فيه الصلوة قال عمر رضي الله عنه يقصر في سيرة يوم تام وبه قال الزمري و

لا يعلو من الايجاب على الله شيء

في الطريق  
 قبل الوصول



الاوزاعي وقال ابن عباس رضي الله عنه اذا زاد على يوم وليلة وقال ابن  
 بن مالك وختمه فراسخ وقال الحسن سيرة ليكنين وقال الشعبي والتحق  
 سيرة ثلثة ايام من اقصر ايام السنة وموقوف الى حنيفه وروى الحسن عن  
 ابى حنيفة سيرة يومين واكثر يوم الثالث ومكذارواه ابن سماعة عن ابى  
يوسف ومحمد والقبة في السير الابل ومشي الاقدام على الاعتدال مع السراية  
 وخلال السفر بان يمشى في بعض الاوقات ويستريح في بعضها ويأكل ويأكل  
 ويصلي مذاق البس وفي البحر يعتبر اعتدال الريح وفي الجبل ما يليق به واليه  
 السرعة والبطى ولو سافر سيرة ثلثة ايام ولياليه من في يوم واحد قصت  
لو سافر سيرة يوم في ثلثة ايام لم يقصر ولو كانت لموضع طريقان احدهما  
 سيرة ثلثة ايام والآخر اقل منها يقصر في الطريق الاول وذا كان لا يقصر  
 لكان في البس او في البحر او احدهما في البس والآخر في البحر وقال مالك والشافعي  
 رحمهما الله اربعة فراسخ لم يترسخ ثلثة ايام البادية كل ميل اثن عشر الف  
 قدم ومن اربعة آلاف خطوة فان كل ثلثة اقدام خطوة وترى يقصر وان يقصر  
 وقرا الزمري تقصر وبالتشوير من قصر القصر والاقصار والتقصير لغات يعني  
 وروى بهن من الصلوة في محل النصب فمن الحزوف ان تقصر وان شيا من  
 الصلوة او من زاوية اي ان تقصر في الصلوة والمد بالقر النخيف وهو جمل  
 الكم والكبف وملوه على الكم باسقاط بعض الركعات لماروي عن عمر رضي الله  
 عنه انه قال سئلت النبي عليه السلام عن القصر فقال صدقة تصدق الله بها عليكم  
 فاقبلوا صدقته ولان اكثر استعمال القصر في ترك بعض الشئ وقيل القصر

الكم

الكم لما روى عن ابن عباس وطاوس وهو النخيف في كيفية أداء الركعات  
 بان يكتفي الركوع والسجود بالاجزاء وتغيب القصر بهذا المعنى ضعيف لانه لا يجوز  
 الا في حال الفرونة كسنة النخام القتال وقصر الصلوة رخصة اسقاط عندنا  
 والعزيمة ساقط ورجما عبر عنه بعض المشايخ بالعزيمة ولو لم يقصر السافر  
 على راس الركعتين وقام الى الركعة الثالثة فقد صلوة لغت القعدة  
 الاخرة وعند الشافعي رخصة تجب في السفر فما لم يجز بين ان يصلي ركعتين وبين  
 ان يصلي اربعاً ولما روى عن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال في صدقة  
 تصدق الله بها فاقبلوا صدقته وظاهر الامر للوجوب لا لبعال مذاشخ للكتا  
 بخبر الواحد ومولا يجوز لان القصر ثابت بنص الكتاب في حالة الفرونة وبالسنة  
 في حالة الامن وما روى عن عابثة رضي الله عنها انها قالت اول ما فرضت الصلوة  
 فرضت ركعتين ركعتين ولما قدم النبي من المدينة اقرت صلوة السوروزيت وزيد في صلوة الحنف  
 صلوة الحنف قبل عليه ولو كان الامر كذلك فالآية تهمله لان ذلك زيادة لا قصر  
 وانما اجيب بان الزيادة والقصر من الامور النسبية فيكون قصر بالنسبة الى صلوة  
 الحنف وقال ان في الاجتاج يستعمل في رخصة النخبة لاني العزيمة قلنا انهم لما اتوا على  
 الاتمام فكانت القصر مظنة الاجتاج فمن عندهم الاجتاج لتطيب انفسهم بالقصر ويطيبون  
 اليه ان حفتهم ان يفتكم الذين كفروا وعم واود وامل الظاهر ان القصر لا يجوز الا في  
 حال الخوف لانه شرط بالخوف وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء الشرط ولا يجوز  
 رفع الشرط بالسنة لانها خبر الواحد ولا يجوز نسخ الكتاب بخبر الواحد اجيب بمنع  
 ان لا يتم ان انتفاء الشرط من استلزم انتفاء الشرط لان ذلك انما يتحقق اذا لم يكن للشرط

لا يرفع من قبل ان القصر شرط في الاجتاج  
 فكيف يجوز القصر في حالة الامن

وزيد في صلوة الحنف

ان استلزام الشرط عند انتفاء  
 انتفاء الشرط



فأبديه أخرى وقابله تبييه ان كثر السفر لا يخلو عن الخوف فاقدم الاكثر مقام  
 الظاهر كما اولان الشرط لا يرد على نفاذهم عند انتفاء بل على مجرد ثبوته عند ثبوت  
 فالأية ساكنة عن حال الأمان ثبت بحال الواحد في حال الأمان لعدم نوح الآية  
 ويرد عليه ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال سافر النبي يوم بين مكة والمدينة  
 لا يخاف الا الله فصلى ركعتين وفعل الرسول يكون ويلبأ عند عدم احوال التخصيص  
 لان صلواته بالجماعة بينا في التخصيص والذلة لانه عيان بالاذن الى غير سلمانه  
 محتمل للتخصيص والعموم والذلة واباما كان يكون دليله على الاباحة فاذا ثبت اباحة  
 تركها ترك من ارادها ثبت العموم وانما يكون في الرابع ويجوز قطع السن وتركها  
 عند بعض الشايخ وللشافعي من قطع الصلوة واباحة الفطر وسقوط الجمعة وغيرها وان  
 سافر للعصية كقطع الطريق وعقوق الوالدين لان العزم فيه ليس بعصية خلافا  
 وانما الخلاف في انشاء السفر على المعصية اولو سافر باحتم غير النية الى المعصية  
 في حق اتفاقا لا يرد للفقهاء قصد سافر السفر حتى لو سافر لطلب ابن او غير  
 ذلك بلا قصد سفره وولوطاف جمع العالم لا يقصر وابتداء القصر من مغادرة  
 بيوت الموضع الذي اقام فيه العتبه مغادرة بيوت الجاهب الذي خرج منه  
 حتى لو فارقها وكان بجذائه من جانب آخر ائتمية قصر وان كانت قرية يتصله  
 برضى المصعبه مغارقتها والاصح الى ان يدخل وطنه بعد سيره من السفر  
 واما اذا لم يسر فتم صلواته بمجرد الرجوع الى وطنه وان لم يدخله لانه نقص  
 سفره والوطن الاصل لا يبطل بالسفر لذلك يصح فيها مجرد الدخول  
 اليه ووطن الإقامة تبطل بالسفر فلا يصح فيها بالدخول اليه الا بنية الإقامة

او نوى خمسة عشر يوما او اكثر ببلدة او قرية لان نية الإقامة في المغارة  
 لا تعين لانها ليست بحل الإقامة وقيل اهل الاجبة كذلك والاصح انهم يعيرون  
 لان الإقامة اصل فلا يبطل بالانتقال من مدعى الى مدعى وكذا دار الحرب  
 اذا دخل العسكر فيها فنوى الإقامة قصر وانهم يتروكون بين القرار والقرار  
 وان قصر واصنافا للكفرة ودارهم او للبقعة في دار الاسلام وان كانت العسكر  
 في ائمة وعند ابي يوسف يصح اقامتهم اذا كانت في بيوت الرقيق قال زفر  
 صاروا يعيرون اذا كانت الشوكة لهم لان التمكن ظاهرا سواء كان في دار  
 الحرب او في دار الاسلام والقوية في النية نية المنبوع وتعبه فيه التوبة  
 اذا استوفيت مهرا العجل والاقالبر والنية الى رتب الرهن اذا خرج يديونه  
 المفلس وكذا النية الى الاعم دون قابله اذا فاره باجرة اذا علم المتابع  
 نية تبوعه صار نعيما والاصح انه لا يصير نعيما والولى اذا نوى الإقامة  
 في نفسه ولم يخرج عبد فالعبد لا يصير نعيما ولو استترى ما نزل وقيم عبدا فالعبد  
 يقيم والسافر لا يصير نعيما بمجرد الخروج والسافرة تصير نعيمة به ولو كان  
 العبد بين مؤلئين فنوى احدهما الإقامة دون الآخر اذا كان يخدم يوما لا حرا  
 ويوما لا يرضى بصلوة المقيم عند خدمة المقيم وصلوة المسافر عند خدمة المسافر  
 ولو لم يعلم العبد نية المقيم حتى يصلي ركعتين ثم اخبره لان عليه إعادة تلك الصلوة  
 وكذا المرأة اذا اجرت زوجها نية الإقامة منذ ايام يلزمها الاعان ومن قاتله صلوة  
 في السفر قضاها في الحضر ركعتين ومن قاتله في الحضر قضاها في السفر اربعا بخلاف  
 المريض المصلى بالايام اذا قاتله صلوات بغيرها في الصحة قايما بالركوع والسجود  
 والتكبير

سافر في السفر لا يخلو عن الخوف فاقدم الاكثر مقام  
 الظاهر كما اولان الشرط لا يرد على نفاذهم عند انتفاء بل على مجرد ثبوته عند ثبوت  
 فالأية ساكنة عن حال الأمان ثبت بحال الواحد في حال الأمان لعدم نوح الآية  
 ويرد عليه ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال سافر النبي يوم بين مكة والمدينة  
 لا يخاف الا الله فصلى ركعتين وفعل الرسول يكون ويلبأ عند عدم احوال التخصيص  
 لان صلواته بالجماعة بينا في التخصيص والذلة لانه عيان بالاذن الى غير سلمانه  
 محتمل للتخصيص والعموم والذلة واباما كان يكون دليله على الاباحة فاذا ثبت اباحة  
 تركها ترك من ارادها ثبت العموم وانما يكون في الرابع ويجوز قطع السن وتركها  
 عند بعض الشايخ وللشافعي من قطع الصلوة واباحة الفطر وسقوط الجمعة وغيرها وان  
 سافر للعصية كقطع الطريق وعقوق الوالدين لان العزم فيه ليس بعصية خلافا  
 وانما الخلاف في انشاء السفر على المعصية اولو سافر باحتم غير النية الى المعصية  
 في حق اتفاقا لا يرد للفقهاء قصد سافر السفر حتى لو سافر لطلب ابن او غير  
 ذلك بلا قصد سفره وولوطاف جمع العالم لا يقصر وابتداء القصر من مغادرة  
 بيوت الموضع الذي اقام فيه العتبه مغادرة بيوت الجاهب الذي خرج منه  
 حتى لو فارقها وكان بجذائه من جانب آخر ائتمية قصر وان كانت قرية يتصله  
 برضى المصعبه مغارقتها والاصح الى ان يدخل وطنه بعد سيره من السفر  
 واما اذا لم يسر فتم صلواته بمجرد الرجوع الى وطنه وان لم يدخله لانه نقص  
 سفره والوطن الاصل لا يبطل بالسفر لذلك يصح فيها مجرد الدخول  
 اليه ووطن الإقامة تبطل بالسفر فلا يصح فيها بالدخول اليه الا بنية الإقامة

ولا يفرق بين دار الحرب والدار الاسلام

او نوى  
 عشر



بما ذكره في الصلاة  
بما ذكره في الصلاة  
بما ذكره في الصلاة

وقرأ عباده من الصلوة ان يفتك بتركه ان ختم على انه مفعول له اي كرامة  
 ان يفتك والفتنة القتل والاخذ وغير ذلك ما يكره ان الكافرين كانوا لكم عدوا  
 بينا اي ظالم العداوة لا تغفلوا عنهم ابدا كنتم لكم متعلق بعروق قلوبهم اعدا  
 وموعد على قول فلذلك لم يجمع فيكون لكم حالا لتفوه على الموصوف وهو  
 اي ذوم عروق كحرف الضاف يعني ان عداوة الكفار قريبة والآن قد ظهروا  
 واقربوا على محاربتكم وان طالت صلواتكم زبا وجدوا الفرصة فلعلي بهذا  
 لكم في القصة ثم بين صلوة الخوف بالخطاب للنبي عليه السلام وروى عن  
 ابن عباس وجابر رضي الله عنهما ان الشركين لاراوا النبي واصحابه يصلون  
 الظهر جميعا ندوا بعد ذلك فقالوا اوجعلنا عليهم ومن في الصلوة لهذا ثم قال  
 بعضهم لبعض دعوم فانهم يصلون الصلوة العصر فاذا قاموا اليها فشقوا  
 عليهم فاقبلوا فقل جبريل عليه السلام بين الظهر والعصر بهؤلاء الآيات واذا  
 كنت فيهم اي اذا كنت حاضرا في الطائفتين بحضرة العروق وحضرت الصلوة  
 عليكم فانتم لهم الصلوة اي للمؤمنين فلتقم طائفة منهم معك في الصلوة وطائفة  
 وجاه العروق ولياخذوا اي غير المصلين معك اسلحتهم والاسلحة جمع السلاح  
 وسوا بقائله ومنتعنه والضمير المصلين فاعلم ان طائفتين من غير المصلين  
 معك من انواع السلاح باقاء العروق واما المصلين مع النبي عليه السلام ولياخذوا  
 المصلون من السلاح ما لا ينفعهم عن الصلوة كالسيف والخنجر فاذا سجدوا  
 اي صلوا معك ركعة واحدة وانتموا الثانية بانفسهم بغير قنطرة وعبر عن الركعة  
 بالسجدة مجازا فليكونوا اي المصلون من وراءكم حراسا لكم بعد الصلوة

بما ذكره في الصلاة  
بما ذكره في الصلاة  
بما ذكره في الصلاة

لان الحذر التيقظ وعدم  
الفغلة ومدون الاعراض  
فلا يمكن الاخذ منه

بما ذكره في الصلاة  
بما ذكره في الصلاة  
بما ذكره في الصلاة



وسرايوس عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ومجاهد رضي الله عنهم أصل  
 الامام بتلك الطائفة ركعتين ويسمى ويذهب تلك الطائفة الى وجه العروق  
 تاتي الطائفة الاخرى فيصلي بهم الامام من اخرى ركعتين ومذا قول الحسن البصري  
او يصلي الامام بهم ركعة واحدة وينظر فيما حتى يتواصلت مع منودين و  
 تذهبون الى وجه العروق وتاتي الطائفة الاخرى فيصلي بهم الامام بهم الركعة الثانية ثم  
 ينظر قاعد حتى يتواصلت معهم ويسلم بهم مذا على مذهب الشافعي وانما عند ابي حنيفة  
 يصلي الامام بالطائفة الاولى ركعة واحدة ثم تذهب تلك الطائفة الى وجه العروق  
 وتاتي الطائفة الاخرى فيصلي الامام بهم ركعة ويسمى الامام وصله وبهم صلوة  
 الامام ثم تذهب تلك الطائفة الى وجه العروق فتاتي الطائفة الاولى فيؤدي  
 الركعة الثانية بغير قراءة وسموا وانما تركوا القراءة لانهم لا يحقون وكانوا  
 في صلوة الامام صلا ولو كانوا في وجه العروق لعذر ثم تذهب تلك الطائفة  
 الى وجه العروق وتاتي الطائفة الاخرى واذا كانت الركعة الاولى بالقراءة لان  
 الامام اتم صلوته فلا يجزئهم من القراءة في الركعة الثانية التي هي الاولى  
 لا تغناء الاقتداء فيها بالامام وسموا حتى صار للطلبة طائفة ركعتان ود  
الذبت كفوا لو تغفلوا ولو للمصدر ان تغفلوا عن اسلمكم واستغفركم  
 ان عن السلاح وما ينتفع به عند المحاربة فليقبلوا عليكم بيعة واحدة والمعنى  
 تمنوا الكفارات ينالها منكم غيرة في صلواتكم فيعصروكم بالسوء ويحلمون  
 عليكم حلة واحدة في الحرب فكونوا بالجزر عنهم والفداء جواب لشرط محذوف  
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذامن مطرا وكنتم ترضون وخصيكم في تركه السلاح

بورا

بعد الامر باخذها لعذر للمرض من الحنق من المشايخ او من الجراحة والبرك  
 فيثقل حمل السلاح عليهم سبب ذلك لان حمل السلاح مما يكبره وينزيه مرضه  
 ورحص في المطران المطر ايضا ينقل العروق فيمنعه من خفة الحركة للقتال  
 ونفي الجناح يشعر ان الامر باخذ الاسلحة للوجوب لان سائر وجوه صفة  
 الامر لا تحتل الاثم حتى يفيد نفيه شيئا ان تصعدوا اسلمكم ان لا اثم عليكم ان  
تزيلوا عنكم اسلحتكم لعذر المذكور وخذوا حذركم وخذوا حذركم اي وان لم  
 تحملوا السلاح لعذر والتخفيف من العروق لئلا ينفلوا فيرجم عليهم العروق والامر  
 باخذ الحزر وغيره لا يدل على كون العبد خالفا لفعال ما زعمه المعتزلة وانما  
 العبد لان عاداته حريت في افعال العباد يعرف اختياره الجزئية وانهم يشاهدون  
 يعرف تلك الاخبارات التي اعد للماورين عذابا مريضا اي بها ترون فيه بغيره  
 لكم عليهم او يعقوبتهم في الآخرة ولما كانت الامم بالجزر من العروق يوم غلبت  
 العروق فنق القلبية تقوية لقلوب المؤمنين وايدان ابا ان الامم بالجزر انما تفيد  
 من الله لا لتوقع القلبية ورعاية لعاداتها حريت في الحفظ بتيقظ العبد  
 حريت في خلق الافعال الاختيارية للعبد بغير اختياره الجزئية اليه ليصح  
 التكليف فاذا قضيت الصلوة والفضاء يستعمل بمعنى الاداء يقال قضيت  
 ديني ان اذيت من اذا اتممت صلوة الخوف في وقتها فاذا ذكر الله بالشبح  
 والنهليل وغيرهما من الالبار قياما وقعودا وعلى جنوبكم وعلى متعلقه بحزوف  
 ومن في نوضع نصب على الحال من نصب الفاعل فاذا ذكروا اي فاذا ذكر الله كما بينت  
 على جنوبكم وكذا فيها ما وقودا حالان من خلق الضمير اي وهو على ذكر الله تعالى

اي ان نفي الاثم لانه لا ينافيه  
 في نفي الاثم ما لا يخلو الاثم  
 منه

في نفي الاثم  
 في نفي الاثم



الاصول او فاذا اردتم الصلوة في الامن صلوا قاعين ان كنتم اصحاء وقاعد  
ان تجنبتم عن القيام وضطجيبين ان عجزتم عن القعود وقال الشافعي انما  
اودتم الصلوة واشتد الخوف فصلوا كيف ما امكن ان فصلوا بحاجرتين  
بالعلم وجائين بالقعود <sup>للصلاة</sup> وتحنين بالحراج على جنوبكم فاوجب الشافعي الصلوة  
الخائف بل حال واجب قضاء ما صلى عند الحاربه وقال ابو حنيفة رحمه الله  
لا يجوز الصلوة عند الحاربه فاذا امن قضا فاذا اطاعتكم اي اذا امنتم من الخوف  
وسكنت فلو لم يكن عن الاضطراب فاقبوا الصلوة ان اتموها بطائفة واحدة او  
فاذا اطاعتكم اي اذا سكنتم بزوال السفر وانتم الاصحاء فاقبوا رباعية القيام  
والقعود والركوع والسجود لا يقال ان الغاء في قوله فاذا اطاعتكم تدل على  
ان الحكم بالاقامة لتلك الصلوة الموقاة حال الخوف شرعا بالتعقيب بل  
لا ترتيب لصلوة الامن على صلوة الخوف لان العيني اذا اردتم اداء الصلوة  
في حال الخوف اذوا كذا او في حال الامن اذوا كذا اذا تراسخ بين الخوف والامن  
تم الامن مستقاه من الحرب مستقب منها ان الصلوة كانت على المومنين  
كتابا موقوتا استيف بجري بجري التعليل بان بيان الصلوة كيف ما كان فغيره  
تحديد الوقت وتعيينه فيجب ان يكون وقت وجوبه اي كانت على المومنين  
فرضا موقوتا واوقاتهما فلا تؤخر عنه واذا تاخرت عن وقتها بعذر او غيرهما  
زال عنه فعليه القضاء ولا تؤخره الا لو من الضعف اصله لانتموا ما حذروا  
الواو من يؤمن لوقوعها بين ياره وكسرت حذفت منها للاطراف بعد نقل حركة  
الواو الى ما قبلها ان لا تضعفوا ولا تنوونوا في ابتغاء القوم في طلب الكفار القتال

والتوضي

والتوضي به لهم ان تكونوا تاملون فانهم ياملون كاتاملون وترجون من الله  
ما لا يرجون ان شرطية وجواب فانهم قدري ان تكونوا بفتح الهمزة اي ولا تنهوا  
لان تكونوا تاملون فيكون قوله فانهم تاملون علة للنهي من الوين لاجله وقدري  
تيلون بكسر التاء وقلب الهمزة ياء لكونها واكسار ما قبلها وموافقا لفتح الهمزة  
تجدون من اللام بالجرح والقتل فخصا بكم بل هو قدر مشترك بينكم وبينهم يصيبكم كما  
يصيبكم ثم انهم يصرون عليه ويحبهون عليكم بعد القتال فالكلام لا تصبرون مع انكم اجرد  
منهم بالصبر لانكم ترجون من الله الجنة باظهار دين الله على سائر الاديان وقران الزمان  
لهم وتوقع على التواني فيه قيل عليه ان الكافرين يرجون الثواب في قتال المسلمين  
لانهم يعتقدون ان دينهم حق وانهم يصرون دين الله قلنا ان الربا منا بمن  
الخوف كان قوله ما لكم لا ترجون لله وفاد ويجوز ان يختص بالكفار الذين  
في عهد النبي عليه السلام فانهم مشركون لا يعتقدون الحشر حتى يرجوا ثواب الآخرة  
ولكان الله عليهما بما يجد المومنون من اللام وباصدر منهم دين الكفار من الاعمال  
والنية حكما وتدبير المومنين قيامه وينه يعقضي فكذلك فاستلوا باسره  
تمزت الانية في بدر الصوري قد سبق ذكره ان ابا سفيان ثاوي عند انه افر من احد  
يا محمد بوعدنا موسم بدر لقاتل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما  
كان القابل القاه في قلوب الكفار الرعب فندم على ما قال فبوت نعيم من سواد  
ليخوف المومنين من الخروج الى بدر فلما اتى النعيم المويجة وجد المومنين يجتهزون  
للمخرج فقال لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فخبر المومنون فقال عليه السلام  
افرحن ولو لم يخرج سوا احد فخرج في سبعين اركيا ولم يخرج الكفار والمومنون



بور التصرف ولم يجردوا الكفار باعوا واشتروا ورجعوا كثر ورجعوا سالمين  
 الى المدينة فانزل الله هذه الآية ارشادا لمن طار عليهم الوهم في ابتغاء الغوم  
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق والبار متعلق بمحذوف وموصاب ومن محل نصب  
على انزاله انزلنا اليك الكتاب اي انا انزلنا اليك الكتاب صاحب بالحق لتحكم  
 بين الناس باارك الله اي بما وفقك الله واوحى به اليك من الروية بمعنى الاعتقاد  
 والمعرفة لان الروية بمعنى العلم والابستدس ثلثة مفاعيل لانه منا يتعدى  
 الى مفعولين احدهما لان الخطاب والآن محذوف تقديره بما ارادك الله وليس منقولا  
 بالهمزة من رايت التي روية البصر لان وجه الحكم في المحاذفة لا يرى بالبصر ويجوز عن  
 تلك المعرفة بالروية لجرها بما جرى الروية في القوة قال المحققون دلت الآية على ان  
 النبي عليه السلام لا يحكم الا بالنص فثبت ان الاجتهاد مالم كان جائزا لا يقال  
 فكيف يكون اجتهادا مع ان اتباع النبي عليه السلام لازم قلنا العمل بالاجتهاد على  
 بالنص لان القياس يظهر فيلزم الحكم بالحق والنص ولا تكن فينا بين اي لاجلهم والذب  
 عنهم خصيا خصيا فعيل بمعنى الفاعل ان لا تكن لاجلهم مخصصا ومومن الخصم وهو  
 طرف الشيء وقيل للخصم خصمان لان كل واحد منهما في طرف من الدعوى في  
 لا تخاصم اليهود ولا جل الخائنين وقيل اللام بمعنى عن اي ولا تكن مخصصا وافعا  
 عن خائنين نزلت الآية في طاعة بن ابيس في سرق درع من جارية اسمه قتبان  
 بن نعمان في جراب دقيق فحمل الرقيق ينتشر من حرق فيه وتركها عند زير اليهودي  
 قال النبي الرقيق عند طاعة فلم توجد وحلفت ما اخذت وما له به علم فتكوه واتبعوا  
 اثر الرقيق حتى انتهى الى منزل اليهودي فاخذوا فقال دعها التي طاعة وشهدوا ناس

في قوله  
 الرقيق  
 في قوله  
 في قوله

القرب  
 الوديع

من اليهود

من اليهود فقال اقرباؤه انطلقوا بنا الى النبي عليه السلام فقالوا ان يحل لعل  
 صاحبهم وقالوا ان لم تفعل ملك طعة وبر اليهود فتم النبي عليه السلام ان يفعل  
 وناسبة الآية بما قبلها لما امر الجاهل مع الكفار بين ان الخيانة لا يجوز معهم بل  
 الواجب في الدين ان يحكم له وعليه بما انزل الله على نبيه واستغفر الله مما تم من  
 به آثر نبيه بالاستغفار لهذا القدر وان لم يكن آثما في نفسه بناء على ان حسنات  
 الابرار سيئات المفزيين ويجوز ان يكون الاستغفار لا ولكن الزين يبرون  
 ان يرفعوا السرقة عن طعة مع العلم به لا يقال دلت الآية على صدور الزين عن النبي  
 وذلك لان العصاة لان الامر بالاستغفار يرفع صدور الزين عنه والواجب ما قرء  
 ان حسنات الابرار تقضى للذين لان هم العصاة لا يكون عصية مع ان النبي  
 انما تم ذلك لعدم علم حقيقة الحال ان الله كان عفورا رحيمًا لمن تاب اليه واستغفر  
 ولا تجادل ان لا تخاصم عن الزين يكفون انفسهم انما جمع الضمير في الخائنين ويخافون  
 وانفسهم مع انه راجع الى السارق الواحد وموطعة لان اقرباؤه لما تصدقوا بعلمهم  
 صاروا شركيين في الاثم او جمع لتناول طعة وكل من فعل وعثر بالخيانة عن العصية  
 ايها نابان العصاة كانوا يتعدون ان الله لا يطلع على حالهم لانهم يسترون عن  
 الناس حياء منهم ولا يستغفون من الله ولا يستحيون منه ومومعهم ولا يخون عليه  
 وغدا تدبج لهم بضعف ايمانهم واستند الخيانة الى انفسهم مع انهم يخشون  
 غيرهم لان خيانتهم لغيبهم ظاهرا خيانة في الحقيقة ~~لكنهم~~ باعتبار المال  
 لان ضرر يهود اليم ان الله لا يحب من كان خوانا بالغان الخيانة باليمين  
 القموس والسرقة والتهمة للغير انما هي من هنا فيه مصر اعلموا فلذلك اني بصيغة



الباغية روى ان طعة مرتب الى مكة وارزق وثقب حيا يطاها يسرق تناع  
امله فسقط الى الحائط عليه فقتله يستخفون من الناس اي يستترون من الناس  
حيار منهم وضوا ولا يستخفون من الله اي ولا يستخفون من الله ولا يخافون  
منه مع ان احق بالاستحياء والخوف منه من الناس وهو معهم اي موافقهم بالعلم  
والاطلاع على احوالهم لا يخفن عليه خاف من سترهم وغيره وكفى بهذه الآية ناعية  
على الناس ما هم فيه من قلة الحياء والخشية من الله مع علمهم انهم من حضرة  
ظالمون فلا طرفة عين الا الشرك اذ بينت ان يوترون ويزورون بالليل واليوم  
يجاز مرسل من قبيل اطلاق اسم المحل على الحال وذلك ان قوم طعمة عمدا  
تلك السرقة وبنوا طول ليلهم وانفقوا على ان يشهدوا بالسرقة على اليهودية  
دفعوا عن طعمة فلذلك وصفهم الله بالحياة جميعا فالارض من القول والآراء  
به تدبير طعمة ونفسه فاستعمل القول للتدبير لانه حدث بذكره نفس فلانه  
قال به والحق بالقول ومن البرى بالسرقة والخلف الكاذب وشرا من الزور  
وكان الله به يقولون محبطا اي عالما علم احاطة بهت لا ينوت عنه شيئا  
ما انتم يا مولا بجوز حرف النوا من مولا او انتم بتداء ومولا خبر  
وجادتم خبر خبر بينفله او مولا اسم بوصول بمعنى الذي وجلة جادتم  
صلته بينة او حال وقد بقدره اي وقد جادتم والغافل بما التنبه بمعنى  
اشبهكم جادتم عنهم في الحيوة الدنيا بمعنى خاصتم عن الخائنين في الحيوة الدنيا  
الهدول في الاصل القوة يقال للصوت اجود لانه اشد الطيور قوة وفي العرف  
الشدة في الخصومة فن جادتم الله من استقام على سبيل الانكار في موضع

بالابتداء

بالابتداء وصبر يجادل وما يتعلق به ام اي الا احد يجادل الله عنهم اي الخائنين  
في الدنيا اذا عتوبوا يوم القيمة ام من يكون عليهم وليلا ام عطف على الاستقام  
السابق وكبلا ان حنبلا ومحاسبا من باس الله استعمل الوكيل للمحافظة لان الحفظ  
لازم للوكيل لان الوكيل عن يتوض اليه الامور وام منا بمعنى بل لا منقطعة وتنقلة  
لان ام اذا وقع بولا اسم استقام مثل ام من يكون ام ماذا كنتم ام كيف ينفع  
يكون بمعنى بل مجردا عن الاتصال والانفصال ويجوز المحل على احد ما يتاويل كما  
قيل ان لا منقطعة لان الاستقام في من يكون لانكار والنفي والتمسمة التذام  
لتقرير النفي والخطاب مع قوم من المؤمنين الذين كانوا يذنبون عن طعمة بسبب  
ايمانه ظاهرا وقربا ابن سعود روى انتم مولا جادتم عنه بارجاع الضرب الى  
طعمة ومن جعل سوء او يظلم نفسه والسوء ما يسيء به نقا وغيره والمراد به  
منا القبيح الذي يسيء به غيره كما فعل طعمة سرق الدرع ورمى اليهودي به واتى كل  
عليه لان عطف يظلم نفسه عليه باو يدك عليه لان اولاد الشيبين ومظلم  
النفس على الشرك وان كان كل معصية ظلم للنفس لقوله ان الشرك لظلم عظيم  
والاطلاق في الموضع الخطابى محول عن الاكل وقيل الماد بالسوء ما رويت الكفر  
وبالظلم الكفر وقيل الماد بالسوء الصغير وبالظلم الكبير ثم استغوا الله بالنوبة  
لان الاستغفار مع الاصل لا يفيد لعدم الاستغفار فعلا يجدر الله به في الاستغفار  
رحيما فضلا عليه عن يجدر الله بالغان الغفران لان المغفرة والرحمة معدتان لطالبيها  
من طلبها وجدما وجد يجدر الله جواب الشرط واقيم المظهر مقام المفضل لان حقا  
العباد يجدر لان اسم الله من الجلالة والتعظيم ما ليس في الضمير حيث لطعمة



على التوبة والاستغفار لتلزمه الحجية مع انه عالم بما سيصدر منه وهو ان يهرب  
 الى مكة وارتدومات عليه اوحى لقومه لما فرط منهم من نصرته ومن كتب  
 اثنا فاشا يكتسبه على نفسه والكاتب عبارة عن جزئ شفعة او دفع ضرر وقية  
 ترغيب العاصي في الاستغفار لانه كما يقول الذئب الذي فعلته ما عادت  
 بضرته الى بل عادت اليك فلان يأس من قبول التوبة وكان الله عليهما حكيمًا فهو  
 عالم بعالم واقواله ونهاته فيها حكيم في مجازاتها ومن كتب خطية او صغيرة او  
 ما لا عد فيه او افا ان كبيرة او مالان عن عدم يرم به بريئًا كما فعله طهية حيث  
 سرق واستدان زيد اليهودي والضمير به للاشم او الخطية وانا ذكر ما عباد المعنى  
 ووجد للعطف باو فقد احتل بهنا وانا وانا يقال بهت الرجل بكر الهاء  
 اذا تحسب يقال بهت اذا قال عنه ما لم يقبله او شب اليه ما لم يقبله لانه يجعله  
 متخبرًا عند سماعه يعني تحمل ما يكرهه به الانسان من الكذب وانا ظاهرا بسبب  
 من البرية وتسمية النفس الخاطئة ولذلك سقى بينهما وان كان لاسب احد ما غير الآخر  
 وقد ما ذبح جبل ومن يكتب بكر الكاف والسبع الشدة لان من العرب  
 من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلحق ساكنان فيحرك الساكن بالكسر اصله يكتب  
 ولولا فضل الله عليك ورحمته ان عصيت ولطفه من الاطلاع على اسرارهم لرهت  
 طائفة منهم والهم العزم على الشئ والامتناع به وهو يتعدى بالباء ان يضلوك  
 في موضع نصب على انه مفعول بهت فحذف الجارة واوصل الفعل بنفسه ولولا  
 من لا امتناع الشئ لوجود غيره فلذا دخل على البدل وقوله لرهت ضمير لافعال  
 نقض كلمة لولا ان ينفي الهم لوجود الفضل وقد تنو لنا نقول قوله لرهت ليس

في قوله لولا ان ينفي الهم لوجود الفضل وقد تنو لنا نقول قوله لرهت ليس

جواب لولا بل مو كلام تقدم على لولا وجوابها في التقدير لولا ان ينفي الهم لوجود الفضل  
 وجواب لولا محذوف لولا ان ينفي الهم لوجود الفضل لغرض من طائفة منهم ان يضلوك و  
 لولا فضل عليك ورحمته لا يضلوك لكن يرد عليك كيف يمكن اضلاله ويوغر بكلف  
 باطلاع الضاير بل بمقتضى ظاهرا للشرع ولا يتصور تخلفه عنه وضمير منهم للناس  
 اي رهت طائفة من بني ظفروهم قوم طهية ان يضلوك عن القضاء بالحق وتوخي طريق  
 العول مع علمهم بان الجاني صاحبهم وما يضلوك الا انفسهم لانه ما از الك عن طريقه وطلب  
 الحق وما عليك الا الحكم بظاهرا الحال وعاد وباله عليهم ان وما جعل الويال عليك  
 الاعل انفسهم وسمى الويال ضلالا مجازا لان الضلال سبب وما يضر وتدل من سبب  
 ومن زاين او دخلت لاستفراق الشئ في الفرر وموقن بوضع نصب لوقوعه موقع  
 للمصدر تقديره ما يضر وتدل ضرا ثم اوقع شئ بوقوعه يعني لا يضر وتدل شيئا لانك ما  
 خطر ببالك ان يعبد في الحكم عن ظاهرا للشرع وما آمرت الاله وانزل الله عليك الكتاب  
 اي القرآن والحكمة اي الموعدة والقضاء بالوص وعملك ما لم تكن تعلم من الغيب  
 والاعلام قبل الوحي وكان فضل الله عليك عظيما فيما علك وانتم عليك لان مقتضى  
 ظاهرا الحال ان يعطى الله الناس العلم بقدر ما كلف به وانا كلفوا بظاهرا الحال والاطلاع  
 على الغيب فضل عظيم منه لا خير في كثير من نجوايم النجوى في اللفظ بسرين اثنين  
 او اكثر ومو مصدر نجو وقيل جمع نجى لا خير في موضع رفع بالابتداء وخبره كثير ومن  
نجويهم في محل النعت لكثير الامن امر بصدقة ون محل من وجوه بنية على معنى النجوى  
 وان كان مصدرا ومحل من مجرور على البرك من نجويهم بتقدير المضاف اي لا خير في نجويهم  
 الا نجوى من امر بصدقة او في موضع نصب على الاستثناء النقطع بمعنى لكن من امر بكذا



اوق موضع رفع عنون رفع السثنى والنقطع وقال ابو عبد من باب  
 حذف المضاف تقديره الا ان تجوزي كمن امر تم حذف المضاف واقم من حمل  
 فيجوز فيه وجهان احدهما الجز على البدل من التجوز والآخر نصب على الاستثناء  
 نحو ما لايت احد الا يزيدا واما اذا كان جانا اسما للقوم الذي يتاجرون  
 اطلاقا للمصدر على من وقع منه بدولة مجازا نحو رول عدك ومحل من نصب  
 على ان الاستثناء متصل لانه استناد الجنس من الجنس اوق موضع جز نبعا لانه  
 ان لاخير في كثير من تجوزهم الا فيمن امر بصرفه او تبعا للتجوز كما تقول لاخير جاعة  
 من القوم الا يزيدان شئت انبعت زيدا بجماعة وان شئت انبعت القوم او  
 في موضع رفع على انه بتوا وجرح امر اي لكن من امر بصرفه فقيه خبره عن تصديق  
 بحاله نافذة كان او فريضة او امر غيره بان يتصدق ان لم يكن له مال او يعرف  
 المعروف كما ما يستحقه الشرع ولا ينكره العقل من الافعال والاقوال فيعم  
 القرض واعانة الكهوف وصدقة التطوع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وغير ذلك او اصلاح بين الناس بين طرف لا اصلاح او صفة له يتعلق بحذف  
 قوله او اصلاح عطف على قوله او معروف عطف الخاق على العام لغاين الامتصاص  
 او للملازمة المقام ان اصلاح ذات البين من العداوة والبغضاء ومن يفعل ذلك  
 والمشار اليه المذكور من الاشياء الثلاثة ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء وحده  
 الشرط مع الجزاء او الجزاء فقط ابتغاء رضات الله ابتغاء مفعول لم ورضات  
 مصدر بمعنى الرضاء فالعنى يعمل مولاة المذكورات لاجل رضاء الله كما لا سبب  
 لغيره لا تقبل عند سوف يوتيه اجرا عظيما جزاء من ضمير الفاعل في يوتيه لله

كتاب التفسير ج ١١

وذكر ان الامم تزك  
 في ان قوم طيبة التي ظاهروا  
 ظهور اهل طيبة فظالم الاصحاب  
 بينهم

وقري بالنون

وقري بالنون ومواتفات من الغيب الى التسليم اي عطية في الآخرة ثوابا في  
 الجنة والمناسب لقوله الامن امران يتبين حكم الامر ويقول ومن يامر بذلك  
 انما قال ومن يفعل ذلك تبيرا على ان الفرض الاصل من ذكر الامر بالخير فاعمل الخيس  
 وعلى انه لما دخل الامر في زمة الخير من كان الفاعل ادخل فيه ويجوز ان يراد بالفعل  
 بما ذكر من الافعال لان الامر فعلى نفسه ويشعر وصف الامر العظيم حقا مافا  
 في جنبه من اعراض الدنيا ونساسة الآية بما قبلها لما فرغ من قطة طيبة وقوم  
 التي جادت عن طيبة يتبين ان تنابهم في ازالال النبي عليه السلام عن الحق والقضاء  
 لاخير فيه فانه ان الخير لا يكون الا في فعل الخير والامر بتا عمل ما وسبيل المؤمنين  
 ورتب الوعيد على مخالفة النبي عليه السلام بقوله ومن يشاق الرسول  
 ويشاق بكل الادغام لغة الجار ويشاق بالادغام لغة بنى عجم وقري في سورة  
 الحشر يشاق بالادغام وهو من الشق فان اللان المتخالفين في شق  
 غير شق الآخر ومن الشقة فان كلا واحد منهما يفعل ما يشق الآخر فالعنى  
 من يخالف الرسول فيدرج فيه طيبة وغيره من المشاقين من بعد ما تبين له  
 الهدى وما صدرية اي من بعد تبين الهدى المراد به الهدى الويل على التوصل  
 والنبوة ويتبع غير سبيل المؤمنين وهو الكفر لان سبيل المؤمنين الاسلام  
 فالعنى ان مخالفة المؤمنين حرام بعد ظهور دليل التوحيد والنبوة فالاجماع  
 دليل في الغرور بعد تبين الاصول وذلك ان اتباع غير سبيل المؤمنين  
 حرام فوجب اتباع سبيل المؤمنين وهذا الويل لايم الا اذا صدق ان  
 اتباع سبيل المؤمنين اتباع غير سبيل المؤمنين ولا يصدق ذلك لجواز ان







دعاء الجاد لا يتصور من العقلاء وان يدعون الأشيطان امر يدعون الشيطان  
 وهو نوعيل للمبالغة في اسم الفاعل الذي هو ما راد ان الكائن من الخبر بعيدا من  
 قولهم شجرة مرداء اذا نثر ثمرها وثرها وثره الامر الذي لا شعرة وجهه او المنذر  
 في الشر من قولهم بيت ثمره اي بطول لعنه الله صفة ثانية للشيطان  
 او حلة ستانفة و يوقع دعاء عليه يعني طرده من رحمة حيث لم يسجد لآدم  
 وقيل كان في كل صنم لهم شيطان يلهم خدائهم فلما نهم عبود الشيطان بعبادة  
 الاصنام او امرهم بعبادتها واغرام عليهم فلما ن طاعة الشرك في ذلك عبادة للشيطان  
 وقاله اي الشيطان حين لعنه الله لا تحزن من عبادك نصيبا نفوسا وقاله  
 بقوله صفة للشيطان ان شيطانا مريبا جاسعا بين اللعنة ومزا القول الشنيع  
 والواو العاطفة بين الصفات تفيد مجرد الجمعية لا المفارقة او الحال وقد يقرب  
 اي وقد قال او ستانفة واللام في لا تحزن جواب قسم محذوف اي والله لا تحزن  
 الغرض في اللفظ القطع يعني قال الشيطان حين لعنه الله لا تحزن من عبادك حقا  
 فقد راعوا وهم الذين يقبلون وساوسه ويتبعون خطواته وعن ابن عباس  
 انه قال من كلفه واحده وسائرهم لا بليس لا يقال فعل مزا التقدير لا  
 بلام استعمال لفظ النصيب لانه يستعمل في القسم الاقل لان الملائكة من عباده  
 او غير عن قولهم بليس بالنصيب شيها ان كثرتهم بمنزلة القلة تنسب بالوحدان  
 منزلة العدم ولا فصلتهم بالرعدة الى الفساد والعصية ونسبهم بالسود والوسوسة  
 ولو كان انفاذ الضلالة لا فضل الكل والجملة عطف على لا تحزن وتعمول الفعل الشيطان  
 محذوف اي ولا فصلتهم عن سبيل الهدى ولا ينهم عطف على ما قبله والفقول محذوف استعمال  
 النصيب

فعل تفرج  
 الملائكة من  
 جواب لا بليس  
 العباد يكون  
 الشيطان  
 في باب  
 استعمال  
 النصيب  
 منه

يعني الاماني

يعني الاماني الباطلة اي التي في قلوبهم من الامور الباطلة كطول الحيرة وبلوغ  
 الامل وعبود الزنوب بغير توبة والخروج من النار بالشقاة وغيره او الامتداد  
 بالحشر والجزايل ولا امرتهم وحذف ما يتعلق به الامر وهو المفعول اليه وتقويته من  
 جنس المفظوظ احسن اي ولا امرتهم بالتكليف فليكنك اذان الانعام <sup>التكليف</sup>  
 تفصيل للتكليف الفعل ان لا حلتهم على ان يقطعوا اذان الانعام وكانوا يشقون  
 اذن الناقة اذا ولدت فنه ابطن وجاء الخامس ذكرا وصروا على <sup>انفسهم</sup>  
 الانتفاع بها ولا امرتهم وكذلك حذف فعول الله اي لا امرتهم بالتغيير فليقترب  
 خلق الله عن وجهه صورة او صفة ويندرج فيه ما قبل من فقاء حين الحاشي  
 واعفائه عن الركوب وخصاء العبد والوسم والوسر واللولة والسحق  
 ونحو ذلك وعبان الشمس والقمر وتغيير الشيب بالسواد وتحليل الحرام وتحريم  
 الحلال وتغيير فطرة الله من الاسلام واستعمال الجوارح فيما لا يخلق لاجله وخصاء  
 البهايم يندرج تحت عموم اللفظ لكن الفقهاء خصوا اخصاء البهايم للحاجزة وعن  
 ابن حنيفة وهو انه يكره شراذم الخصيان من بني آدم واساكهم واستخدامهم  
 لان الرغبة فيهم تدعو الى خصيانهم ومد الجمل حلاية عن الابليس نطقا او  
 حالا ومد الافعال كلها عطف على لا تحزن ومد الامات للحاجزة القسم  
 ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله ومناسبة الالهة لما قبلها انه لا حكم  
 عن الشيطان وعداوته في الاضلال حذر الناس عن متابعتها ومن الظاهر  
 ان اصرا لا يتخذ الشيطان وليا من دون الله الا انه اذا فعل بوسوسة الشيطان  
 فعلا مخالفا للشرع صار لانه اتخذ الشيطان وليا لنفسه وذكر ولاية الله تعالى

والوسم اذا بليت اي اصرم الناس عورا وعين  
 خلق الله عن وجهه صورة او صفة ويندرج فيه ما قبل من فقاء حين الحاشي



ما يوعده الشيطان اليه على ما امره الله فقد خسرنا ما كنا نرغبه  
 في الآخرة جهنم وأولئك يتوارون بها ويهم بتراذيلهم وجر جهنم والجملة خير الأول  
 ولا يجردت عنها محيصا ان مهربا وخلصا عنها بتعلق بجذوف ومواعين  
 ان اغنى عنها تصوب على انه حال من محيصا لان في الصلوة وضعة الكفرة  
 اذا قدمت عليها تنصب على الحال ولا يجوز ان يتعلق بجذوف لانه لا يتعدى  
 عن ولا يقول محيصا لانه اما اسم ملان ومن لا يعمل بطلقا واما صدر والظهر  
 لا يعمل في القدم والحصى المعدل يقال عنه خاص من الامر كحصى حبصا وحبصا  
 ومحيصا ان عدولا والذين آمنوا وعلوا الصالحات باذنه الفريض والانتها  
 عن المحارم سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ينهرين ما غير آسئ ومنه  
 من لبن ونهرين من فضة ونهرين من على صفي والموصول مع صلة في موضع  
 رفع بالابتداء ونهاية الصلة الصالحات سندخلهم خبر خالدين بها ابتداء  
 لا يتهم عنهم فيها ولا يتغير حالهم المحنة من التعم بالمستلزمات خالدا حال من  
 المفعول في سندخلهم ابدا ظرف زمان لخالدين وعدا له حقا وعدو حقا  
 مصدران منصوبان على المصدرية اي وعد وعدا وحق ذلك حقا وعدا  
 موكر لنفسه لان قوله الذين آمنوا سندخلهم جنات تجري من تحتها  
 الانهار وعد لان الوعد اضار عن اتصال المنفعة قبل وقوعها فيكون  
 وعدا له تاكيدا لنفسه لانه قال وعد وعدا حقا موكر لنفسه لانه تاكيد  
 لمضمون هذا الجملة وتعمونها خبر يحتمل الصدق والكذب فيحتمل الحق  
 والباطل وقوله حقا يكون تاكيدا للغير ويجوز ان يكون الذين آمنوا في

ما يوعده الشيطان اليه على ما امره الله فقد خسرنا ما كنا نرغبه  
 بيان اخثار المنافع الدنياوية القليلة النقطه الثوية بالقوم والآلام  
 على النافع الاخرية الكثرة الباقية الخالصة عن القوم والآلام ولا شك ان  
 هذا هو الخسران المطلق حيث ضيع راس مالهم وهذا استقانة تبعية فعلية حيث  
 شتبه المطيع للشيطان بالناجر الخاسر لما فيه الضرر بعدم اي يوسوسه الشيطان  
 لا تنفقوا ولا تنفقوا بالاتفاق ومن اين تعلمون تموتون عن قريب واكثر الناس  
 يكونون شيوا وان شتم وكلم اولاد يحتاجون ابواكم وعيتم مالا يبارون تما  
 يعيل اليه انفسهم من طول العرو والمنة وان لا يكون البعث والحساب والجنة  
 والنار وغير ذلك مما لا يخل الآخرة لعدم الثواب لاعمال الصالحين ولا عقاب  
 للاعمال السيئة وما يهدم الشيطان الاعزوب والفرود مصدر غره وبعث  
 ضربه ومواظار النفع في المضرة وانتصاب اما ان يكون مفعولا ثانيا لعدم  
 او مفعولا للاجل ان ما يهدم الا لاجل ان يفترق او مصدر على غير لفظ فعله لتعين  
 لعدم معنى يفترق ان يفترق بوعده فان الشيطان يزين لهم السبب واتباع  
 الشهوات ويقدم التملك من التوبة بناء على طول العرو او صفة مصدر محذوف  
 على حذف مضاف اي وعدا ذا غرور العلة في اغواء الشيطان ان يزين له  
 وفخارف الدنيا ويلق الاماني في قلبه مثل ان يلقي في قلبه انه سيطر على  
 من الدنيا امله استحتم فيه فصلتان الحرس وطول الامل فيبيع حظوظ العاجلة  
 ولا يصل اليه الا بعصية الله وايزاء خلقه فلا يبالي بشئ منها بل يرتكبه ما طوعا  
 ربا يستحل فيكفر ويلتفت اغتر بوعده وهذا الوعد اما بانحواط اوبلان

اولياؤه  
 الانسان



موضع نصب بفعل محذوف يفتره ما بعده اي ويرخل الذين آمنوا  
 وعذر الله نصب على المصدر لان سند خلم بمنزلة تقدم وصفا طال من المصدر  
ومن اصدق من الله قبلا القيل والقيل مصدران وقال ابن الكيت  
 القيل والقيل اسنان لا مصدران وقد اختلف وكسا ان اصدق ما شمل  
 الزاي وكذلك كل صا د سا كنة بعد ابدال في القرآن ومن استقام في موضع رفع  
 بالابتداء والخبر اصدق وقيل لا نصب على التية والاستقام لان الماراي واحد  
 اصدق من الله قول اوله والجدة تأكيد ثالث بليغ وقائدة من التوكيدات  
 معارضة ما ذكره الشيطان لاتباعه من المواعيد المأذية والاماني الباطلة  
 والثالثة على ان وعذر الله اوله بالقبول واحق بالتصديق من قول الشيطان  
 الذي يشهد العقل بكذبه بادنى التامل ليس بما ينكم ولا امانى اهل الكتاب  
 نزلت حين قال اهل الكتاب للمؤمنين كتابنا قبل كتابكم وبنينا قبل نبيكم  
 نحن اول بائنه منكم وقال المؤمنون نينا ظاهم الانبياء وكتابنا يقضى  
 على الكتب نحن اول بائنه منكم فقال الله قد اعل الفريقين ليس  
ما ادعيت من قولكم نحن اول بائنه منكم اذ ليس ما وعذر الله من الثواب  
 بتمنيكم ولا بتمني اهل الكتاب بل بالايمان والعمل الصالح وبتوكل ما يخد  
 لان الايمان لا يكون بالتمني بل بما وقع القلب وصدق العمل وقيل  
 الخطاب مع المشركين لتقدم ذكرهم ليس الامر بما في المشركين ومقولهم  
 لا شر ولا اجزاء كما يزعم هؤلاء نحن خير منهم واماني اهل الكتاب ومقولهم  
 لن يرخل الجنة الا من كان مؤد او نصارك واسم ليس بضمه فيما يعود على

المصدر

المصدر الغنوم من قوله سند خلم قيل يعود على وعذر الله المؤمنين  
 يرخل الجنة لا يقال انها مصدران واللعن المصدر ليس يوجد فكيف  
 يعود الضمير اليه لانا نقول يراد به الداخل والعود مجازا وقيل يعود الى ما رجم  
 وان لم يتقدم ذكره لكن في حكم الزكور برلثة سب نزول الآية عليه ولا امانى  
 عطف على الخبر من يعمل سوءا اي ما يسوء نفسه او غيره ومن شر طية وجزاؤه  
 بجزية اي يعاقب بسببه عاجلا او آجلا ان لم ينب او ينف الله به بفضل و  
 كرمه ولا ينفعه تمب وقيل المراد بالسوء الكفر وقيل مع الشاب وغيره  
 لما روي انه لما نزل شق ذلك على المسلمين فقال ابو بكر كيف الفلاح يعود من  
 الآية يا رسول الله فقال النبي عليه السلام تمرض والس تحزن والس  
يصيب البلون فذكر له جزاؤه ولا يجد له من دون الله وليا ولا ينجد الممانر  
 ان ارد بالسوء الكفر او الكافر وعصاة المؤمنين ان ارد به العصية لنفسه  
 من غير الله قريبا او محبا بنجس في الآخرة من العذاب شفاعته والاصير  
 اي ما ينجم من عذاب الله بالغلبة عليه واللمعة استدلوا بهذه الآية  
 على نفي الشفاعته واجيب بانها مختص بالكفار لان المراد بالسوء الكفر وان  
 عم العصاة بان يراد بالسوء العصية والشفاعة لا تكون الا باذن الله فيكون  
 الولاية منه قد اجمهروا ولا يجد بجزم الرال عطف على جزية وقرى برفعه  
 على الاستيناف ومن يعمل من الصالحات ومن التبعض ونقول يعمل محذوف  
ومن الصالحات في موضع التعت له اي ومن يعمل شيئا او بعضا من عمل الصالحات  
 من ذكر او انش من بيانها بينهم ايهام من ومن في موضع نصب على انه حال

عن ابن عباس رسالة تبيح ذكر الشقاق  
 وارانة الشقاق في ذكر المصدر  
 وارانة ما شق منه وهو اسم  
 وارانة من الوجود او اسم القائل  
 وهو الدارسة







واثم ابراهيم واثم راحمة الخبز فقال من اين لكم من فقات ابراهيم  
 من خليلك المصري فقال بل من خليلي الله فيما اراه خليلا ووضع المظهر موضع  
 المضر تعظيما لثامه وتنصبا على انه الممدوح واخذ يعزى الى فعولين واما  
 ابراهيم وخليلا والجملة موصوفة لاسم لهما من الاعراب حتى برهاننا كبر وصوب اتباع  
 ملته لان من بلغ القرب عند الله بحيث اخذ خليلا فالابن للماء اتباع  
 وينا ولا يحسن عطف الجملة على ما قبلها اذ لا معنى لقولك ومن احسن دنيا من اسم  
 وجهه الله واخذ الله ابراهيم خليلا وفي الحديث اخذ الله ابراهيم خليلا لاطلعه العلم  
 وانشأه السلام وصلوته بالليل والناس نيام اوصى الله الى ابراهيم انما اخذك  
 خليلا لانك تحب ان تعطي ولا تعطى بكر الطاء في الاول ونحوها في قوله رواية لانك  
 تعطي الناس ولا تألمهم والله ما في السموات وما في الارض اى الله العالم الخلقا و  
 ملكا وعلى المملوك طاعة ما لك فضلا احسن اليه بانواع النعم والامتداء وببساطة  
 لان ما قبلها انه لما ذكر عامل السوء وعامل الحسنة اخبر بعظم نكته وتاكيد الاشارة  
 اسره وتبنيته على بنى الجنسية التي يشعر بها لفظ الخليل لان المخلوق  
 لا يجانس الخالق واستلزام الخليل الجنسية في معناه الحق ولكن الله بطلان  
 محيطا ان كان في الازل والابد محيطا بكل الممكنات علما وقدره بجازي عامل  
 الحسنة والسبب بمقتضى علمه وحكمته فالابن للماء ان يختار لنفسه ما يلائمه  
 اجلا يتحمل الشقة في فعل الحسنة ووجه العصية وان لا يفتر بالذات العاجلة  
 ويستغنى عن النساء الاستغناء وطلب الفتوى ومعنى الافشاء اظهار المثل  
 ومومن الفتى وموالثاب الذي قوي فالعنى كانه يقوى بيان ما اشكل <sup>يطلبون</sup>

مع نسبة  
 ١٤٣١  
 ١٤٣٢

مثل الفتوى في حق توريث النساء لان الاستغناء عن احوالهن لا عن ذاتهن  
 لانها معلومة والاستغناء لا يقع الا عاقبة شبهة ويدل عليه سبب نزول الآية  
 وموان العرب لا يورث النساء والصبيان فنزلت الآية في توريثهم وقيل  
 نزلت في قوفية الصداق لهن فكانت فكانت البيعة عند الرجل وان كانت  
 جملة ومال لها تزوج بها والمال لها وان كانت قبضة منها من الازد واج حتى  
 توت تشرتها وببساطة الآية لما قبلها انه لما ذكر شيان الاحكام ذكر عيب  
 الوعد والوعيد والترغيب والترهيب واتبعها شرح احوال الكافر من المنافقين  
 لان التكليف بالاعمال الشاقة لا يؤثر في القلوب الا اذا كان قرونا بالوعود  
 الوعيد ثم يعود من اضرى الى بيان الاحكام للاستحكام عقيب الوعد والوعيد  
 قل الله بعثكم فبرهن اى يبين انه لك حكم توريثهم وما يتلى عليكم في الكتاب عطف  
 على اسم الله او على ضمير المستتر فيتم للفصل بين المعطوفين بالنعوة وبالجار  
 الجور ومع ان الفصل باحد ما يكفيه لبيان بعثكم الله وكلامه المتلفذ القران وموان  
 الموارث جعل دلائلا على الحكم بمنزلة الافشاء والحكم والسند اليه بالحقيقة  
 شيء واحد في الجمع عطف عليه شيء من اصوله تنبها على ان قيام الفعل  
 بذلك الفاعل انما يكون باعتبار اقصاه بشكل الجملة وفي الكتاب متعلق  
 يتلى او بمجرد فبكون حال من المستكن في يتلى او ما يتلى في موضع رفع  
 بالابتداء وضمير في الكتاب والجملة موصوفة فالله اذ بالكتاب اللوح تعظيما  
 للمتلق عليهم وان العدل في حقوق الناس من عظام الامور اولى بوضع حد  
 بان يجعل الواو للقسم اى واقسم بما يتلى عليكم والقسم ايضا يبيد التعظيم واجاز

وانما شرطه اذ كان للابن  
 عطف الاسم على الفعل  
 لان ضمير الفاعل  
 انما هو المتكلم  
 لان ضمير الفاعل  
 انما هو المتكلم  
 لان ضمير الفاعل  
 انما هو المتكلم

ان الضمير يجرى مجرى التاكيد للفصل



الفراء جره بالعطف على الضمير المحرور في فيهن من غير ان الجاز وفيه راحة  
 من حيث اللفظ والمعنى وان اجاز الكوفيين اما لفظا فلانه يقتضي عطف  
 المظهر على الضمير وكرمه البصريون واما معنى فلانه يكون المعنى اقنى وتلك الابدال  
 وتقتي ايضا فيما يتلى من الكتاب وليس المراد كذلك اوفى موضع نصب اى  
 بيتين لکم ما يتلى لان الافشاء تبين في بيان النساء يتلق الجار يتلى ان عطف  
 الموصول على اسم الله اوضحه اى يتلى عليكم في شأنهن لا يقال بلزم تعلق  
 حرفا جرة بفعل واحد لان في الكتاب ايضا تعلق بيتي لانا نقول عدم جواز  
 تعلق حرفين بفعل واحد اذا كانا من جنس واحد بشرط انهما واحدان  
 لا تعلق بينهما ومنها ليس كذلك لاجاز ان يكون في بيان النساء بدلان الكتاب  
 او يكون في السب وقيل ان لم يعطف الموصول على اسم الله اوضحه يكون في  
 بيان النساء بدلان فيهن بلزم الفصل بين البدل والبدل منه بالمعطوف  
 ولا يجوز ذلك لانه من التقيد المخل للفصاحة كما صرحوا به في قول الفرزدق وما  
 مثله في الناس الامم الى ابواته حتى ابوه بفاربه للفصل بين البدل وموحى  
 والمبدل منه ومثله واصنافه يتامى الى النساء اضافة الصفة الى الموصوف  
 عند الكوفيين معناه النساء يتامى لان الصفة غير الموصوف وقال البصريون  
 المتأخرين بانها انما هي لان الآية نزلت في قصة ام لجه وكانت لها  
 يتامى والاضافة بمعنى من لانها اضافة الشيء الى جنسه وقرى ييامى بيان  
 اصله ايامى بقلب الهمزة ياء ويايمى جمع ايم كسندوسيا بلاوى المرأة التي لا زوج لها  
 اللاتي لا تقوتهن اى لا يعطونهن ما كتب في ما فرض لهن من الميراث مذاق اول

في قوله  
 لا يعطونهن  
 ما كتب في ما  
 فرض لهن من  
 الميراث

في قوله  
 لا يعطونهن  
 ما كتب في ما  
 فرض لهن من  
 الميراث

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنهما وقال غيره مو الصداق والخطاب لاولياء الحياة  
 فانهم كانوا ياخذون صداق النساء ولا يعطونهن شيئا وقيل لاولياء النساء  
 فانهم كانوا يتزوجون النساء اللواتي في مجرمين ولا يعطون في صداقهن <sup>وتزوجوا</sup>  
 ان تنكحوا من الراد للحال ان وانتم ترغبون في ان تنكحوا من لجاهلتهن ومالهن او  
 عطف على لا تقوتهن ال وترغبون عن ان تنكحوا من لجاهلتهن ثم حذف الجار  
 فواصل الفعل موضع ان تنكحوا من اما نصب بنزع الخافض او جرة باعمال المقدر  
 المستضعفين من الولدان محرور معطوف على بيان النساء من المستضعفين  
 وكانوا في الجاهلية انما يورثون الرجال العوام بالامور والحروب وول الاطفال  
 والنساء ويقولون لا يعطون فوض الله الميراث بذلك وامر النبي بالعدل  
 بقوله وان تقوموا للناس بالقسط في موضع جرة بالعطف على بيان النساء  
 وبنتيكم وفي ان تقوموا اوفى موضع نصب بنزع الخافض وايضا الفعل تقديره  
 وبامرکم ان تقوموا ان تقوموا وحذف الجار وانما اخص يا امرکم لان الاقتداء  
 معنى الامر اوفى موضع رفع بالابتداء وجرة محذوف اى وان تقوموا للناس  
 بالقسط لكم وجوز بعضهم عطف المستضعفين وان تقوموا على الضمير المحرور  
 في قوله بنتيكم فيهن وهذا يكون لانه عطف على الضمير المحرور من غير اعانة الجار  
 وقيل اذا جعل يتامى بدلان فيهن كما ذهب اليه البعض فالوجه ان يكون موضع  
 المستضعفين وان تقوموا نصبا بالعطف على موضع فيهن او موضع يتامى  
 والخطاب للاوصياء او للحكام بان يستوفوا لهم حقوقهم وان ينظروا عليهم  
 بنظر الرحمة وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما ما شرطية مفعولة بفعل



كانه قال واتى شئ تفعلوا وتفعلوا مجزوم بما وعلامة الجزم سقوط النون  
 من خبر في موضع نصب على التمييز ما ابيهم في لفظة ما وجواب الشرطان  
 انه كان به عليهما ان عليهم بافعالكم وافعالكم فيجازيكم به ومذا وعملت اثر الخير  
 على الشر وامر الغيبة وقيل تولى الامة على ان ماسوه الاب والجد اذا زوج  
 النبيم جازوا اذا زوج من نفسه ايضا جاز اذا كانت من غير قوم رجم قومهم  
 وان امرأة خافت وامرأة رفوع باضمار فعل يفسر خافت ولا يجوز رفعها  
 بالابتداء لان حرف الشرط يستدعي الفعل وان اجازة الكوفيين وما قيل ان  
 خافت منا بمعنى علمت او ظنت خروج عن الظاهر من غير احتياج لان الخوف  
 حالة تحصل عند ظهور امارات وقوع المكروه من فعلها نشوز الفعل في  
 الاصل السيد سمي الزوج به لانه كالسيد للزوجة والنشوز اظهار الخشونة  
 في الاقوال والافعال والجار متعلق بخافت او محذوف ان جعلت حال من  
 نشوز لتقدمه على بوصفه وهو نشوزا ونشوزا بفعل خافت او  
 اعراضا عطف على النشوز والمعنى ان خافت من زوجها نشوزا اي اذا  
 وخصا بترك النقطة والمضاجعة بفضالها والاعراض ان يعرض لابه من  
 الميل الى اخره بان يقل نقته والتغاة اليها فلا جناح عليهما ان يصلي بينهما  
 صلحا والفاء جواب ان وان يصلي في موضع خفض باسقاط الجاز او جزمه  
 اي فلا بأس في ذلك يصالحا بينهما وقرى يصالحا بتشديد الصاد والالف ببداهة  
 يصالحا قلبت التاء صاد فادعت في التاء وقرى ان يصلي بضم الباء واسكان  
 الصاد وقرأ الكوفيين ان يصلي فيجوز انتصاب صلحا على المفعول به لان يصلي

بان يكون

بان يكون الصلح اسما للشئ الصلح عليه كالعطاء بمعنى المعطي بخلاف قراءة  
 ان يصالحا لانه لازم وان جعل صلحا منصوبا على المصدر في قوله الكوفيين  
 بان يقع موقع اصلاحا محذوف الزوايد بان يجعل اسم مصدره فالمفعول به  
 بينهما للاتساع في الظرف او محذوف وبشرها ظرف او حال من صلحا لانه  
 صفة له في الاصل وقدم عليه تغييره للجناح عليهما ان يصلي حالها  
 حال كونه واقعا بينهما وقرى يصلي بتشديد الصاد من غير الف بقرينة  
 اصله بمعنى اصطلح والصلح خبر اسم تفضيل والتفضل عليه محذوف وهو الترقية  
 او سوء العشرة والالف واللام في الصلح للاشارة الى المذكور وهو الصلح  
 الواقع بين الزوجين وقيل ان الالف واللام في المفرد يغير الاستفراق بمعنى  
 الصلح خبر على الاستفراق سواء كان بين الزوجين او لا او خبر صفة  
 محذوف عن التفضيل فيكون من الخبر كانه الخصومة من الشرور والصلح  
 مبتدأ خبر خبر ومذمومة اجلة اعتراض بؤكد للطلب ومحصل للتصود  
 بين الشرطين المتعاطفين وما قوله وان امرأة وقوله وان نحووا  
 كذلك قوله واحضرت الانفس الشح والجملة الاولى تغير الترتيب في الصلح  
 والتمهيد العز في التاضير لان الانسان مطبوعة على الشح فلذلك لم  
 تجانس الجملة الشح البخل مع الحرم وموافق من البخل وقيل افتح البخل  
 حرف يتعدى الى شعوره واحدا واذا دخلت عليه الهمزة يتعدى الى شعورين فلما نسي  
 للمفعول اقيم بقوله الاول مقام الفاعل لانه الفاعل في الاصل اذا اصل احضرت  
 الانفس الشح ومذموم باب المبالغة جعل الشح كانه شئ ممدوم وكان واحضرت

لا وضربه

ولا جعلت الاول ترتيب الصلح لانه خبر  
 بان للفتحة وان الالف في قوله  
 الفتحة الجملة فتحة



لا نفس وسبقت اليه ولم يأت واحضرت الشح النفس فيكون سوفا  
الى النفس بل النفس سبقت اليه لكون الشح بجوارحه الانسان والآلة  
مهما حرص كل واحد من الزوجين بما له وحقه على صاحبه وحق المرأة على الزوج  
المهر والنفقة والقسم وانما شح ببذل شيء من مثل الحقوق لزوجها وكذا الزوج  
لا يسمع بان يجاملها ويقضى عمره بها بحسن المعاشرة مع ديانة وجهها وكبر  
سنها وعدم حصول اللذة بحال الصلح عيان عن بئس المرأة من مذ  
الحقوق للزوج لحسن المعاشرة وان لا يطلتها وعن ابن عباس انه قال  
نزلت الآية و ابى السائب لانت له زوجة لم ينسها اولاد وكانت بيوت  
فهم طلاقها فقالت لا تطلقني ووعني حتى استعمل بمصالح اولادي واقسم في المل  
شهر لياني فليله فقال ابى السائب ان كان الامر كذلك فواصلح لي و  
قبل نزلت في سورة بنت ربيعة زوجة النبي عليه السلام اراد النبي ان يطلتها  
فقالت لا تطلقني وجعلت يوما لعائشة رضي الله عنها نذرا الصلح جائزا مادامت  
عليه فان انكرت بعد الصلح فذلك بها وله حقه امسك او طلق وعند الصلح لا  
يجبر الزوج على الوطء لان الوطء لذة الزوج وموقفه واذا تركه لم يجبر عليه  
وان تحسنا والخطاب للازواج اي وان تحسنا بالاقامة على نساءكم  
او حسن المعاشرة وان كرمتموهن ومنتفوا ظلمهن بالشوز والاعراف  
ونقص الحق وما يودى الى الاذى والخصومة وقيل الخطاب للزوج والزوج  
يعني ان يحسن للافراد الى صاحبه ويجتر من اللطم وقيل الخطاب لقب للازواج  
يعني وان تحسنا من الصلح بينهما ومنتفوا الميل الى واحد منها وقيل وان تحسنا

في ان تطوعوا

في ان تطوعوا اكثر من حقوقهن لان الاصل انما يستعمل والفضل فان الله  
كان بما تعملون من الاعسان والاذى خيرا وموعظ ما يظن او راكم ويرق  
لانه قد يكون بين الزوجين من ضغايا الامور لا يطوع عليه الا الله ومن الجملة جزاء  
لقوله وان تحسنا اقام كونه عالما باعمالهم واقوالهم مقام اثابته ايام عليها  
اقامة السبب مقام السبب لانه علمه اذا تعلق بعلم العبد لا بد ان يجزيه  
ولن تطيعوا ان تعدوا بين النساء ان اولن تطيعوا ايها الازواج  
وان تعدوا بين نساؤكم والامور القلبية والقالبية ولو حرصتم على ذلك  
لان بيان القلب ليس من الامور الاختيارية فلا يعاقب عليها ولذلك كان النبي  
عليه السلام يقسم بين نساءه ويقول فيقول هذا قسمي فيما املك ولا تاضوني فيما  
تملك ولا املك فلا تميلوا الى الميل ولا ترضى على المصدرية لان لفظ لا يخذ  
حكم ما يضاف اليه فان اضيف الى مصدر فصدر والى ظرف فظرف وكذلك  
غيرهما ان فلا تميلوا من العود في حقوق النساء الى الميل بان يتركه كوامن حقوقها  
فان وسعكم من حسن الصحابة والمعاندة بالقول والفعل يعني انكم لستم بالخائفين  
بالسوية بينهن في ميل الطباع لانكم لا تقدرون عليه بل كلفتم بعدم اظهار  
ذلك التفاوت في القول والفعل فالمن فلا تظهروا ميل قلوبكم قولوا فعلا فتدروا  
لا لعلفة لا آيا ولا ذات بل كان الشئ المعلق لا يكون على الارض ولا في السماء  
فتدروا ما منصوب باضمار ان في جواب النبي او مجزوم بالعطف على ميلوا ضلي  
الوجه الاول يكون التمدد عن اي منهما وعلى ان يكون عن الا واحد على وهو  
ابلع وكما لعلفة حال من فيه المفعول فتدروا ما يتعلق الحاف بحروف ان فتدروا  
ذو



محبوسة بحيث لا تكون ذات ولا مطلقه وقرا اي كالمسجونة وان تصليها  
 امركم وصوفي زوجاتكم وتصلحوا ما مضى من مثلكم بالابناء والتوبة وتنفوا في الليل  
 عن الشوز والاذاء يغفر الله لكم عاصف لوجود سب المغفرة فان الله كان  
 غفورا للمصلحين الثابتين رجبا للكتفين الحنين وقيل وان تصليها اي  
 بالعدل والقسم وتنفوا اي الجور فان الله كان غفورا رجبا ما حصل في الغلب  
 من الليل الى بعضهن دون بعض والوجه الاول اولى لان التفاوت في الليل  
 خارج عن التلطيف لكونه مالا يطاق فلما جاز الى المغفرة وكان كعاز ابراهيم  
 فاذا كان عند احد بهما لم يتوضأ في بيت الاخرى فانتا فرفنها في قبر واحد تسوية  
 وتبيل فزوية لان كان في طابعون عواسي سومي بينهما في الوضوء والدفن ومن  
 كان عند الرجل حراير مسلمات وذميات فربما في القسم سواء ويقسم للحرة  
 ليلتين ولامة ليلة اذا خلا المولى بينه وبينها وليلها ويومها ولامة ان يحلم  
 من قسمها دون المولى لانه حوا في خاصة نفسها ولا يجامع المرأة غير يومها  
 ولا يدخل في الليل على التي لم يقسم لها ولا باس ان يدخل عليها بالشرار في  
 حاجته ويعود بها في مرضها فان نفلت فلا باس ان يقسم حتى تحف او تموت  
 ثم يوفى من يوفى من نسائه مثل اقام عندها وان اراد ان يقسم ليلتين ليلتين  
 وثلاثا او ثلثا فان لم ذلك وان يتعرفا يقسم الله كلام من سعة ان وان لم يصلح  
 للزوجان على شئ وتفرقا بالخلع او بتغليفة اياها او بابقاء مهرها ونفقة عذتها  
 وان الله كما قدم ذكر الصلح ورغبه بقوله الصلح خير لان الطلاق انقض المباحات  
 وان لم يصلح الزوجان فرعبان في المفاصلة بين جدانه في من الانية ويعرله ان

في المغفرة فان الله كان غفورا للمصلحين الثابتين رجبا للكتفين الحنين وقيل وان تصليها اي بالعدل والقسم وتنفوا اي الجور فان الله كان غفورا رجبا ما حصل في الغلب من الليل الى بعضهن دون بعض

يقني لا واحد

يقني لا واحد منها عن صاحبه بعد الطلاق بزواج خبير من زوج الاول وبعث  
 موضعين عن عيشه الاول او يقني احد سماع عن الاخر بنزع مجتمعا عن الآخر وقول  
 وان يتفارقا يقني وان يفارقا كل من سعة اي من غناه وقدرته وكان الله ساعا  
 اي واسع الرحمة بتجليل النكاح حكما بالاذن والسراج وصف فيه يكون زواجا  
 لانه واسع الزرق وواسع القدرة وغير ذلك من صفات الكمال فلذلك لم يقف  
 الى صفة معينة ليولد على انه واسع في جميع الكلمات ثم بين غناه وقدرته بقوله  
ولله ما في السموات وما في الارض وخص ما في السموات وما في الارض بالذكر  
 ولم يعترض لزمانها لانه لا شبهة في كون ذاتها لله تعالى لان الواحد يعلم لا يقدر على  
 تصرفها غيره ولقد وصينا الزين او نوا الكتاب والتوريف في الكتاب للجنس  
 في تناول الكتب السماوية من قبلكم والجار متعلق بوصفنا اوبا ونوا يعني اليهود  
 والنصارى ومن قبلهم ومساقي الآية لتأكيد الاخلاص واياكم عطف على  
 الزين او نوا ان تقوا الله اي قلنا لهم ولكم بان اتقوا الله ان تصدريه يحزن  
 للجاز او نغته لوقوعه بعد الفعل في معنى القول وهو وصينا وان تكفروا فان  
لله ما في السموات وما في الارض عطف على اتقوا لان المعنى امرناكم وامرناكم  
 بالتقوى ان جعلت ان تصدريه او قلنا لهم ولكم ان جعلت مغفرة وان تكفروا  
 للقول المحذوف والجملة معطوفة على جملة وصينا مع قوله ثم قوله وان تكفروا  
 عطف على اتقوا مخالف للجملة الاولى بالاضاربية والاشائية اجيب بان من  
باب قوله علفتها بنا وما باردا ان ابقاء العاطف وصف المعطوف وموتيتها  
فاحتجج الى تاويل المذكور لان الجملة الشرطية لانها في بعدان المصدرية والالفتية

السراج الخالص  
 ان السراج الخالص  
 ان السراج الخالص



فلا يصح عطفها على ما وقع بعد احد ما الا بتقدير القول او الامر تقديره امرنا هم  
وامرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا يعني ان هذا الوصية قديمة ما زال  
يوصي الله بها عباده لستم بها مخصوصين لانهم بالتقوى يسعدون عنده وانما  
وصيكم به لرحمة اياكم لا الحاجة اليه بل ملك السموات والارض وبينها حقيقة  
وان قسم بين عباده سببا لعاشم فلا يتفرق بكونكم وعبادكم ولا يتفرق بعبادكم  
وشركم عنى عن العالمين منزه عن شابهة النقصان والتفريق وكان الله عبدا  
عن المخلوقات وعبادتهن لانه في صفات الكمال لا يقبل الزيادة والنقصان  
حميدا فعيل بمعنى المفعول اي محمودا وذاته سواء حمد له اولم يحمد عنى مستحق للحمد  
بوانه لكثرة نعمه واخامه على الخلق والله ما في السموات وما في الارض كثر  
ثلاثا للذات على الثلثة المذكورة اولها وان يتفرقا في نعم الله لانه سعة  
فذكر عقيب والله ما في السموات الا الله لبيان انه جواد مفضل منزه عن الغرض  
واسع الجود والرحمة وثانيتها قوله وان تكفروا فان الله ما في السموات وما في  
الارض بيان انه مستغن عن طاعة الطبعين وعن ذنوب المذنبين لان  
جلال ذاته لا يزيد بالطاعة ولا ينقص بالعصية وثالثتها وكان الله غنيا جدا  
فان الله ما في السموات وما في الارض بيان لغناؤه عن العالمين واستحقاقه  
المحذ بوانه فان كانت الآية مكررة من حيث اللفظ الا انه كما ذكرت  
فرعت عليه في كل مرة اثبات صفة اخرى من صفات الكمال وكن باسمه وكبلا  
ان ربنا حفيظا فانحذوه وكبلا ولا تتكلموا عنيه والبار زابدة في ناعل كفي فلذلك  
لم تات في قول الشارح كفي الشيب والاسلام لله نائبا الا ان تكون كفي

بمعنى

بمعنى وقي فلا تكون زابدة اذ لا يجوز في الكلام كون الله المومنين الشر وكبلا  
منصوب على التبر او على الحال ثم مژد الكفار والعصاة بقوله وان يشاء  
يزهيمكم ايها الناس اي يهدمكم في الدنيا عند عصيتكم ومفعول يشاء محذوف  
دل عليه المحذوف ويات باخرين واخرين صفة لمحذوف وذلك المحذوف  
من جنس المذكور قبله اي ويات بناس اخرين مطيعين لا يعصون الله  
فيما امرهم لانه يجب ان يكون مولود من جنس ما قبله يقال رايت زيدا واخر  
فلا يكون اخر لان جنس زيد مثلا مقتضى العبادة واما بالنسبة الى قدرة  
الله تعالى سواء ان ياتي من جنس الناس ومن غير جنس وكان الله على  
ذلك والشارح اليه اتيان الاخرين باعدام مولاة واجداد الاخرين كما هم قدريا  
فعيل بمعنى الفاعل اي قادر بطيغ القدرة بحيث لا يعزى شيء من الممكنات  
خلقها واعدامها وتبديلها وتغييرها او مزا ايضا تقدير لغناه وقدرته وتهويل الكفار والعصاة  
وقيل موصطاب لمن عاقب النبي من العرب من كان يريد ثواب الدنيا اي يريد  
يعمل الآخرة عوض الدنيا كما يجامد بما هو الغنيمة فمذاهب ثواب الدنيا والآخرة  
قاله يطلب او ما دون الآخرة وان طلبها معا يعطيه الله تعالى وان طلب ثواب  
الآخرة يعطيه ثواب الآخرة والدنيا وان طلب ثواب الدنيا فقد يعطيه ولا  
يعطى ثواب الآخرة قاله يطلب اخترهما وكان الله سميعا للاقوال سواء  
كان بالجهرد والاضاء بل يسمع حديث النفس بصيرا بالافعال وعينه وهو وعنه  
للطبعين ووعيد للعصاة لان معناه انه يبلغ في العلم باعمالهم ونياتهم فيجازيهم  
بها روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من جهنم واذا يتعوق جهنم اعد للفقراء المائتين و



والمراد منهم العلماء والحفاظ الذين يتخرون بما فيهم وبالملوك به وقال علم  
 السلام ان شريعتنا كتاب الله وتفقه في الدين ثم يزل نفسه لفاجر اذا افكك بقراته  
 ومحادثة فيطلب الله على قلب القادر والشمع يابها الزين آمنوا كونوا قوا بين بالقط  
 القوام بمالفة القاييم والقط العول ان كونوا مجتهدين في اقامة العدل حتى لا تجرد  
 شهداء الله حال من قوا بين او خبر به خبر للجان او صفة لقوا بين بمعنى تعيدا  
 شهادتكم لوجه الله كما درتم وكولانت الشهادة على انفسكم وشهادة الانسان  
 على نفسه الاقرار لان الاقرار بالشهادة في الزام الحق ولان الاقرار ايجاب  
 بحق الغير على نفسه والشهادة اخبار بحق الغير على الغير والوعود اخبار  
 بحق نفسه على الغير وقيل ولولانت الشهادة وبالاعمال انفسكم او اقراركم  
 بان تشهد على من توقع ضرره من سلطان ظالم او غيره وقيل ولو على انفسكم  
 متعلق بمحذوف لان تقدير الكلام وان كنتم شهداء على انفسكم تكونوا شهداء  
 الله وبسبب نسبة الآية بما قبلها انه لما تقدم ذكر النساء والنشوز والصالحية  
 بينهن وبين الاقربين ان ولولانت الشهادة على اباؤكم وامهاتكم وسائر اقربائكم اذوا  
 كما علمتم ولا تكلموا بالنسبة الى مولاه وان يكن غنيا او فقيرا اسم كان مضمرا  
 فيها اي ولو كان الشهود عليه غنيا يعني لا تكلموا الشهادة لاجل غنايته ميلا  
 اليه وتعلقا ولا تكلموا الشهادة على الفقير لاجل فقره ترجع عليه قاله اولي بها  
 والضمير راجع الى جنس الغني والفقير بولائه قوله ان يكن غنيا او فقيرا والافح  
 ان يوجد ان فقير يعطوف على غنيا باو فيكون لاحد الامرين لانه قيل قاله اول

الغني  
 والفقير

بجنس الغني والفقير بمنزلة الرحمة لهما ان الاغنياء والفقراء فلولم يكن الشهادة عليها  
 اولها صالحا لما شرعها وقد ابي قاله اولي بهم يوتد ذلك كونه للجنس وقد عبد  
 الله ان يكن غنيا وفقير على كان التامة فلا تتبعوا الهوى ان لا تشهدوا بهواكم  
 لكن تعدلوا عن الحق من العول او كرامة ان تعدلوا بين الناس من العول وجملة  
 ان تعدلوا في موضع نصب على ان المذول له للفعل المنزه عنه وان تلووا ان  
 ان تحرفوا الشهادة عامو الحق لتبطلوا قري بواوين اولها مضمومة من لوي  
 اذا حرفت وبواو قبلها لام مضمومة من ولي اذا قرب او سلب بالحكم اي ان قديم  
 من اقامة الشهادة او تعرضوا عن اداء الشهادة ويجعل ان يكون الخطاب للخطام  
 ان تحرفوا الحكم او تعرضوا عن اداء الخصمين وتميلوا الى الآخرة الحكم لغرض الدنيا  
 فان الله كان بما تعملون خبير ان عالما بدقائق اقوالكم وافعالكم ونياتكم فيعلمكم  
 في الشهادة والحكم فيجازيكم بما ياتها الذيب آمنوا والخطاب للمؤمنين لان اطلاق  
 آمنوا لا يتناول غير المؤمنين فالمراد بالامر بالابان الروام والشوكة عليه ليلا يلزم  
 تحصيل الحاصل او الخطاب للمنافقين فالعنى يا ايها الذيب آمنوا بالان آمنوا بالان  
 او الخطاب لمؤمني اهل الكتاب اذ روى ان ابن سلام واصحابه قالوا يا رسول  
 الله انا قومون بك وبكتابك وبوس والتورية وعزير ونكفر يا سواه فنزلت  
 آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والتعريف في الكتاب  
 للبعد فالمراد به القران وانما قال نزل لان القران منزل منزلة يحتاج اليه  
 في عشرين سنة والكتاب الذي انزل من قبل والتعريف للجنس اي جنس ما نزل  
 على الانبياء قبل وقال انزل لترو لهم جملة واحدة فلا يكون الكتب المتقدمة بليغا



هذا الكلام من كلامه عليه السلام  
في بيان ما لا يقبل عليه

جميع آياته والقرآن بليغ بجميع آياته لتزول به بنجاح حسب الوقائع والآيات كثيرة  
وابو عمير وابن عامر نزلوا على بنائهما للمفهوم وصحبه الكتاب قائم مقام  
الفاعل وقد أتى نفع والكوفيين على بنائهما للفاعل ومواسمه فالتحق بنائهما الموزون  
المخلصون ورواها على آياتكم وآياتها المنافقون اخلصوا ويا اهل الكتاب آمنوا  
جميع الكتب السماوية فان ايمان البغض لا يعبره ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه  
ورسله واليوم الآخر ان ومن يكفر بالله بنى توحيد او بنى صفاته من صفاته  
الثبوتية او بانيات ما لا يلق بواته او يكفر بملائكته بغيرها او بان يقول انما بنا  
الله او بانيات ما لا يلق بانيات او يكفر بكتبه بالانكار بحكم من احكامها او بغيرها انما  
من عنده او يكفر برسوله بالانكار رسالتهم من الله او يكفر بالانكار بيوم الآخر  
الى الحشر والجزاء وما يتوقف عليه الايمان من اشراط الساعة والواو والواصلة  
بمعنى او الفاصلة وانما جئ بصورة الواو بآيات الكفر بجميع ذلك يكون اعلاظ  
فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهدى بحيث لا يرجى عود الى طريقته ثم مدد الزين  
ترددوا في الايمان وارتدوا عنه بعد وضوح الدلائل بقوله ان الزين آمنوا  
بموسى عليه السلام والتوراة يعنى اليهود ثم كفروا بآيات العجل ثم آمنوا بآيات  
موسى عليه السلام البيم ثم كفروا بعيسى عليه السلام ثم ازدادوا كفرا محمد عليه السلام  
القرآن وقيل المراد منه النبي عن دين محمد عليه السلام كما هو عار ومخاربه وغيره  
فانهم آمنوا بآياتهم ثم كفروا ثم آمنوا على كفرهم ازدادوا اصلا ازدادوا انقلب  
الياء الغلا الانفاج ما لم يكن الله ليغفر لهم لو ندم على الكفر ولا يهدى بهم سبيلا الى  
طريق الحق وقيل المراد بهم المنافقون فالايان الاول اظهار الاسلام وكفرهم بعد

قبله

ذلك

وذلك فناقهم والايان الكه مواسم لما الحقوا بجمع من المسلمين اظهروا الايمان  
والكفر الكه قولهم افاقلوا الى شياطينهم نحن معكم انما نحن مستهزون واو يادهم  
في الكفر اجترادهم فاستخرج انواع الكفر في حق المسلمين وقيل المراد طائفة  
من اهل الكتاب الذين قصدوا تشكيك المؤمنين باظهار الايمان تارة و  
الكفر اخرى على ما اخبره الله عنهم انهم قالوا آمنوا وجه النهار وكفروا آخرو  
قوله ثم ازدادوا كفرا بعناه انهم بلغوا في ذلك حد الاستهزاء وقيل عليه ان الكفر  
بعد الايمان مقبول ولو كان ذلك بعد الف سنة فاقوم قوله لم يكن الله ليغفر لهم  
اجيب بان المراد به قوم يفتنون علم الله منهم انهم يعدون على الكفر والكلام  
يخرج من الغالب المعناد لان من كان كثيرا لا تنقل من الايمان الى الكفر  
لم يكن في قلبه وقع ولا عظمة والظاهر من حال مثل هذا الانسان ان يموت على الكفر  
او الحكم المذكور في الآية مشروط بعدم التوبة ورقد عن علي رضي الله عنه لا يقبل توبة  
الكافر الذي تكفر منه الايمان والكفر بالحق فقد لم يكن الله ليغفر  
لهم في موضع رفع على انما خبر ان اللام في ليغفر لهم متعلقة بمخزوف وذلك للمخزوف  
فوخبر كان اي لم يكن الله مريلا ان يغفر لهم وسب بلا نفس فان ليهدى بهم والاول  
الضم البارز بشر المناققين اي اخبرهم بما خبر بان لهم عذابا الجم وضع بشر مكان  
اخبرهم كما بهم والجم ففعل بمعنى الفاعل وموصفة عذابا فالعمل اخبرهم  
بما خبر بان لهم عذابا ثانيا يوم ان العذاب بنا لم بان يشد عليهم الذين يخزفون  
الكافرين اولى من دون المؤمنين الموصول في موضع نصب اوزع على  
الزم ان اربوا الزين اوسم الزين اوصفة لقوله المناقين ايبتغون عندم الغنة



العزة واللغة الشدة والعزة بمعنى القوة منقول عن الشدة واتفق <sup>المفسرون</sup>  
على ان المراد بالذنب يتخذون المنافقين وبالكاثيرين اليهود لان المنافقين  
يطلبون العزة والقوة بسبب انصالحهم باليهود ثم ابطال الله تعالى ذلك من الاله  
بقوله فان العزة لله جميعا لا يتغير زفيره الا بالقران فان نزع ما قبله بنا  
قوله والله العزة لرسوله وللؤمنين جميعا نصب على الخان من الضمير المستتر  
في الظرف ومولاه بتقدير المضاف وقد نزل عليكم الكتاب قرآنا مجيدا  
على البناء للمفعول والقيام مقام فاعله ان مع ما في حيزه وقرآنا عامم ويعقوب  
على البناء للفاعل فاعله مستتر فيه واضح الى لفظ الجلالة وان مع ما في حيزه  
في موضع نصب على انه مفعول به لنزل والتعريف في الكتاب للعهد فالمراد به  
القران ان اذا سمعتم آيات الله وان من الخففة من الثقلية لا تعمل في غير حيزه  
الشان الا في قوله الشورى كقولها ويستشهد بها حالان من الآيات حتى يثبت  
النوع عن المجالسة ولفظ بها في الموضوعين في محل الرفع لقيامها مقام الفاعل  
الاصل يكفر بما اصدقت الفاعل تام الجار والجرور مقامه فلا تقعدوا عنهم حتى  
تخوضوا في حديث غير والفاء جواب اذا ان لا تجالسوا مع الكافرين بالقران  
والمتشبهين به حتى شرعوا في كلام آخر وصح لانه غايه النهي وذكر آيات  
مشكرية ملكة كما في استهزؤن القران في مجالستهم فمنت الذين يخوضون في آياتنا  
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم احبار اليهود بالربوبية كما هو معمولون ذلك  
وكانت المنافقون يتعدون معهم وبعوا نفوسهم على ذلك فقال الله تعالى مخاطبا لليهود  
المنافقين نزل عليكم في الكتاب الآية انكم اذا مثلتم في الكفر انتم كنتم كافرين

الاثم ان لم ترصوم بذكره وقال شايخ ما وراه النهي الرضا بالكفر مع استباح  
الكفر لا يكون كفرا وانما الرضا بالكفر يكون كفرا اذا كان على وجه الاستحسان  
لا يقال ان المؤمنين لما نوا يتعدون بملكه مع الشركين حين استهزؤهم القران  
لانهم لا يتكذبون لعجزهم بالضعف ومولاه لم يتكروا مع قدرتهم او المراد بالقاعد  
بالمتشبهين بهم المنافقون بدلالة سياق اللام وموقوله ان الله جامع  
المنافقين والكاثيرين في جهنم اي يجمع الله المنافقين الذين اجتمعوا على استهزاء  
القران في الدنيا مع اليهود المتشبهين في عذاب جهنم في الآخرة اذا جعل  
التعريف والمنافقين والكاثيرين للعهد واما اذا جعل اللام في الخان اسم  
فك يجمع المنافقين والكاثيرين في جهنم سواء لانها من المتشبهين او لا  
لانهم المتشبهون اعتقادا ان ما تواعل الكفرهم ونفاقهم وقدم المنافقين  
في صدد الختم لانهم اجمع كفرا من ساير الكفار لا يقال المنافق كافر في القابض  
في الاضبان يجمعهم مع ساير الكفرة في العذاب لانا نقول انما اخبر بذكره لرفع  
توتهم تخفيف عذابهم بكلمة الشهاد ظاهرا ولا يعمل اذا منها لوقوعها بين  
اسم ان وخبر فان هذا لم يجر بعد في الفعالات عليها مشروط يكون الفعل  
بعدها مرفعا لها غير مرفوع على شئ قبلها فان اعتمد بطل عملها وقد الجمهور مثلهم رفع  
اللام وفي مثلهم بالفتح على البناء لاضافته الى البنس وانما اورد منها لانه تصدير  
للصدر او بالاضافة الى الجمع ياخذ حكمه الذي يتبعه بكم اي ينتظرون  
ما يحدث لكم من نصرة او مغزبة والوصول برك من الذين يتخذون او صفة  
للمنافقين او منصوب على النزم او رفع عليه او بغيره فان كان لكم فتح الى قوله

الاعمال النزم



معكم وادخلت الغاء في الحب كما في البنداء معنى الشرط يكون الصلة فعلا فان  
كان لكم فتح الظنون من الله قالوا الم نكت معكم في الجهاد وعلى القتال مع العرو  
فاشركونا في القيمة وان كان للكافرين نصيب اي غلبه على المؤمنين النصيب  
واللغة الخط عبرة طوا المسلمين بالفتح تعظيما لان الفتح يشهد الكثرة والروام  
وعبر طوا الكافرين بالنصيب تحقيرا لانهم لان النصيب يستعمل في الخط القليل  
الزابل لان حظهم دنيا ولا يبقى منه الا الزم والرنيا والعذاب في الآخرة وظهر  
المسلمين امر عظيم يفتح له ابواب السماء وينزل الرحمة على اولياء الله قالوا  
الم نستود عليكم الاستوداء الاستعلاء والقلية جاء على اصله في قوله العوا والفا  
ليعلم كيف الاصل في من المعتلات اي قال الكوفة الم نستول عليكم بالمعونة لكم من  
مراسلتنا اياكم باخبار اسرار المسلمين وهذا اخبار الله تعالى في ضمير المنافقين  
في اظهار الايمان وابطان الكفر بصفة الماضي عا سكون بكونه محقق الوقوع  
وهذا الجملة جزاء الشرط وتنعكس من المؤمنين اي الم تمنعكم من دخول الايمان  
وذلك ان اولئك الكفار كانوا قد هموا بالدخول في الاسلام ونوع المناقون  
منه وقالوا سيضعف امر محمد وسيقوى امركم فاذا اتفقت لهم صولة على  
المسلمين قال المنافقون المنافقون انما غلبناكم على راكع في الدخول في الاسلام و  
ارشدنا الى هذا المصالح فادفعوا اليها نصيبا مما وجوه فانه يحكم بيكم ايها المؤمنون  
والمنافقون يحتمل ان يكون عطف بكم محذورا تقديره يحكم بيكم ويستمع ويحتمل ان لا  
وقوله بيكم شاملا للمؤمنين والكافرين بالتغليب يوم القيمة طرف الحكم ولان  
يحمل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وعلى المؤمنين متعلقين بلن يجعل او يجر

على انما

على انه حال من سبيلا والواجب بالسبل المحبة اي لن يغلب الكافرون على  
المؤمنين بالمحبة او بالمحاربة لان الدنيا والآخرة واما غلبة الكفار في بعض  
الاقوات في السطة في الدنيا يصيبونها الا الاستيصال باخذ ولايتهم ولا سبيل  
لهم على المسلمين بحكم الشرع فلهذا لا يملك الكافر العبد المسلم ويبين المسلم  
بارتداد الذنوب واجتنب الشاقق بهذه ان الكافر اذا استولى على مال المسلم  
احرز به دار الحرب لم يملكه وليس للكافر ان يشترى عبدا مسلما ولا يقتل  
المسلم يقتل الذم ان المنافقين يجادعون الله الخدعة ان قوم غيرك  
خلاف ما تخيه من الكفرة لتتألم غامو فيه او يصدون وذلك ممنوع في حق  
الله تعالى لانه لا يخفى عليه خافية فالغنى يخادعون رسول الله واوليائه  
المؤمنين بحذف المضان فاضاف خداعهم الى نفسه تعظيما لهم او  
صنعتهم مع الرسول والمؤمنين صنيعته الخادعين باظهار الايمان  
واضمار الكفر واستند الى نفسه لان معاملة الرسول تعاملته بن  
حيث انه خليفته وموذا دعمه اي يجازيهم بان يعطى نور يوم القيمة  
كالؤمنين فيمشون على الصراط مع المؤمنين فبعض المؤمنين بنورهم  
ويطغى نور المنافقين فيبعون في الظلمة وسبب جزاء الخدع ضربا المشاكلة  
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى فوالله يفر الكافر جمع كسالى  
جمع كران والكسل الغتور عن الشئ والتواني فيه وموضد النشاط  
وس لفة اهل الحجاز وترى بفتحها اوس لفة بن تميم واسد وموحال بن ضمير الفاعل  
وقاموا واذا قاموا عطف على خبرك اي اخبر عنهم بهذه الصفات الزميمة

٦ الآية



فالتعني واذا قاموا الى الصلوة قاموا متعاقبين لعدم اعتقادهم بالثانية  
لا عن طيبة نفس ورجبة فيها يرأون الناس يرأون نفاعلة اي بمعنى  
التفصيل كنع بيشد يد العين وناعم بمعنى لا يقومون الصلوة الا لاصل  
الرياء والسعة وليعتقد المؤمنون انهم مخلصون او المشاركة بمعنى <sup>الغالبه</sup>  
فانهم يري من يرأه عله ومويريه استخائه وقرى برؤوت بالهمزة  
بين الراء والواو من غير العف وبشدة الهمزة مثل تدعون اي يتقرون  
الناس اعمالهم والجملة في موضع نصب على الحال من المتكلم وكالي  
او ساقفة اخبر عنهم بذلك قيل بولد من كالي يكون حاله من ضمير الفاعل  
في قادمه فلا يستقيم ذلك لان الالف ليس نفس الاول ولا بعضه ولا يشمل عليه تكليف  
يكون بدلا عنه ولا يذكره اسم الا قليلا والجملة حال من ضمير الفاعل في يرأون  
اي يرأون غيرا كرين الاقبلا نعت لصدر محذوف اي الاذكار قليلا  
في الدرية او زمانا في الاوقاف قليلا لان المراد لا يعمل الا بحضرة من يرأه وهو  
اقل احواله او الذكر باللسان قليلا بالاضافة الى الذكر بالقلب لان الاول لا  
يثاب عليه وقيل المراد بالذكر الصلوة وقيل الذكر فيها فانهم لا يصلون  
الا بحضرة من يرأه ولا يذكره في الصلوة الا التكبير والتسليم مذبذبين  
بين ذلك مذبذبين حال من ضمير الفاعل في يرأون او من ضمير لا يذكره  
او نصب على التزم والتدرب في الاصل الاضطراب والتحرك ومذبذب اصل  
بنفسه عند البصريين وعند الكوفيين الزوال الثانية بولد من الباء اصله ذيب  
وقرأ ابن عباس رضي الله عنه بكسر الزال الثانية على البناء للفاعل اي يذبذبون

تلويهم اول

تلويهم او رايمهم او دينهم وقرأ الجمهور بفتحها والمذبذب الشيطان واليهوي  
اي مترج ديت بين الايمان والكفر اي يذب عن كمال الجانبين ولا يقر في جانب  
واحد لهما مال الى جانب ذب عنه وقرأ جعفر قريديين بالذال غير المعجم  
الروية الطريقة ومن التي يذب فيها الرواية يعني اخذ بهم تارة في دية وتارة  
في دية فليس باضين على دية واحدة لا الى مولاه ولا الى مولاه والشارح اليه  
في الموضوعين بمولاه الصنفين والى متعلقة بمحذوف اي لا نسويين الى مولاه  
فيكونون يومئذ ولا نسويين الى مولاه فيسترون الكافرين والجملة في موضع  
نصب على الحال من الضمير المتكلم في مذبذبين اي لاصايرين الى اصاير الزينين  
باللمية متلوتين بينهما ومن يصل الله فله سبيل اي ومن لم يهد الله  
الى الحق والصواب ومولا يجرد بها اليها وان اعانه الثقلان ثم هي السلمين  
عن نوات الكفار بقوله يا ايها النبي ادعوا بالاخلاص لا تتخذوا الكافرين  
اولياء من دون المؤمنين اي لا تشبهوا بالنافقين باتخاذ الكافرين اولياء  
فانه صنيع المنافقين اتريدون ان تجعلوا الله عليكم سطانا اي سلطانا  
يستعمل في الحجة والوالي فالعق على الوج الاول ان يطلبون ان يكون الله عليكم  
حجة بيته لان مولاه الكافرين قوله على النفاق وعلى الوج الثاني ان يريدون ان  
يجعل الله عليكم واليا يسلط عليكم عقابه فيكون لاداصر من لفظ الجلالة وعليكم  
من سلطان لانه صفة له في الاصل تقدم عليه او الجلالة حال وعليكم متعلق  
بجعل اي اتريدون ان تجعلوا سلطانا لنا عليكم واليا اي بعقابكم مختصا الله  
مخلوقا له متقاد الامره او السلطان بمن الوالي واقع موقع التسلط والاستيلاء



مأصل المعنى ان سلطة الله تعالى ومجته ثابتة على خلقه في عموم الاحوال من  
غير جعل جاعل الالهة لما اوعد على العبد ونهيه عن فعل فاذا فعله العبد  
لانه الزم نفسه حجة الله عليه في ذلك لصرف الوعد والوعيدان النافقين  
في الررك الاسفل من النار فاحسنه والكسافي وحقق عن عامه يكون  
الراء والباقون بالفتح وموالا فصح لانه اكثر استعمالا وقال الزجاج ما لقنات  
ومون الاصل من الادراك بمعنى اللوحى فالررك ما يلحق من الطبقة والظاهر  
ان جهنم طبقات اشترط اسفلها وهي ما وبت اعزت للنافقين وانما كان  
كذلك لانهم يعادلون في الكوزياير الكفرة ومع ذلك فتوا الى كفرهم استهتوا <sup>بالاسلام</sup>  
وخدا عالما من النار في موضع نصب على الحال من الررك او المستكن <sup>الاسفل</sup>  
وقيل متعلق بمعنى ولن يجد لهم نصيبا نصيبا فيعمل بمعنى الفاعل اي لا يكون لهم نصيب  
مانع يمنعهم من العذاب النافق في الشرع من اظهر الايمان واظهر الكفر  
اتما تسمية من ارتكب من المعاصي دون الكفر بالنافق تهديدا وتغليظا ثم  
استغنى الذين تابوا من النفاق بقوله الا الذين تابوا اي رجعوا من النفاق  
واصلحوا اعلمهم الفاسدة ظاهرا وباطنا واعتصموا بالله اي تمسكوا بتوحيده <sup>جيد الله</sup>  
واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين بحيث لا يطلبون باقوالهم <sup>انما لهم</sup>  
الارضيات الله في هذه الآية في غاية التهديد والتغليظ حيث شرط  
في حرم امور اربعة اولها التوبة وثانيها اصلاح العمل وثالثها الاعتصام بالله  
ورابعها الاخلاص واذا حصلت هذه الشرايط الاربعة فمعد ذلك قال فاولئك  
مع المؤمنين ولم يفعل فاولئك يومنون اي يكون تابعا في القبول لسير المؤمنين

لان مع

لان مع يدخل التبوع الا الذين تابوا في موضع نصب على الاستثناء من  
النافقين او من الضمير المجرور في لهم اولى محل الرفع على الابتداء والخبر  
فاولئك مع المؤمنين واوغل الفاء لتضمن الابتداء معنى الشرط لان الابتداء <sup>موصولة</sup>  
صلته فعل لما ذم اسمها للنافقين من المسلمين عن محبة الكافرين و  
السبب ان الانصار بالمدينة كانت لهم في بني فريظة رضاع ولهم بوضو  
يؤتى الله المؤمنين اجرا عظيما فيشاركون النافقين التائبين في الاجر  
واوتى سوف لان اتيان الاجرة الاخرة وموزان مستقبل ليس قريبا من  
الزمان الحاضر وصدقت الباء من يوت في الخط من اتباعا للفظ لان  
الباء سقطت من اللفظ لسكونها وسكون اللام ما يفعل الله بعد ايمان  
شكرتم وانتم وما استغفانية في موضع نصب بفعل قدم عليه لان الاستغفام  
يقضي الصلاة والباء سببية متعلقة بفعل والاستغفام بمعنى التواضع  
يفعل بعذاب المؤمنين الكاكر شيان تشق القيظ وجلب النفع ووقع  
الفر لانه غنى بالذات من العالين وانما كانت صفا على الايمان والطاعة  
وترك التكرات فانه قبل اذا فعلتم الحسان وتركتم السيئات فكيف  
يليق بكم ان يذركم واما تذيب من لم يؤمن او آمن ولم يشكر فليس  
بمصلحة بيود اليه بل لاستوعاد حال الخلف بذلك لاستدعاء سوء المذمة  
المض وجواب ان شكرتم محذوف لولائه ما قبله عليه اي ان شكرتم و  
انتم فما يفعل بكم والشكر ضد الكفر وموسر النعمة قدم الشكر على الايمان  
مع ان الاعمال يتوقف عليه لان الانسان الى نظر الى نعمة اهل الوجود وما يتفرع



عليه من الواجب يعرف بحق من انعم بزر كل عليه الا انه لا يلاحظ النعم من  
المرتبة بينين فيشكر شكرا بهما ثم انعم النطق في الدليل بوجود الصلح  
ووضوئه فآمن به ثم يشكر شكرا منفصلا فالشكر اليهم مقوم على الايمان و  
لان الله شاكر اعليما يجزيكم على شكركم ويقبل السبب من العدل ويعطي  
الجزيل من الثواب عالمات تصنعون وبحق شكركم وايمانكم وسبح جزاء  
شكرا على سبيل الاستعانة او المشاهدة لا يجب الجهر بالسوء من القول  
بالسوء يتعلق بالجهر وكقول حال من سوء الامن ظلم في الجمهور بفتح الظاء  
على البناء للسفول فالسبب متصل ومن يحتمل ان يكون في موضع نصب  
وقد الكلام حذف بضاف باقائه الضمان اليه مقامه تقديره لا يجب الله ان يجهر  
احد في حق غيره بالسوء من القول الا جهر المظلوم فالك المظلوم له ان يجهر  
ويرفع صوته على من ظلمه ويذكره بما فيه من سوء تظلمت به ان يقول  
سرق متاعى او غصبه متى قال مجازا الا انه يخبر بظلم ظالمه لا جازله ان يشتم  
بمثل ولا يذير عليه ولو شتمه احد ابتداء فله ان يردته على شتمه ويحتمل ان  
يكون ممن في موضع رفع على البدل من التقدير قيل ان لا يجب الله ان يجهر  
احد بالسوء من القول الا المظلوم وقيل الاستثناء ينقطع لان الآتي نزلت  
في شأن رجل ضان قوما فلم يطعموهم فذكرهم بما فعلوه فعابوه فالعنى لكن من ظلم  
فله ان يذكر ما فعل به فيكون ممن في موضع نصب وقول ظلم بفتح الظاء على البناء  
فلاستثناء متصل تقديره الامن ظلم فانه يجهر بالسوء من القول ولو ينقطع  
تقديره لكن ممن ظلم فانه يجهر بالسوء من القول ظلم واعتداء ممن في موضع نصب

في قوله لا يجب

على كذا

على كلا التقديرين وقيل نزلت الآية في ابن بكر الصديق رضي الله عنه فان  
رجلا شتمه فسكت مرارا ثم رث عليه فقام اليه عليه السلام فقال ابو بكر  
شتمني وانت جالس فلما ردت عليه قلت قال عليه السلام ان ملأ مكان يجب  
عنك فلما ردت ذممت الملك وجاء الشيطان ففتمت عند من الشيطان  
ومناسبة الآية لما قبلها ان الله كما لما اضرب فبما يج النافقين ومذابلق بكر  
فذكر الله كما ما يجري مجرى العذر من ذلك فقال لا يجب الله الجهر بالسوء الآية و  
فيها تحذير من طعن التائب عن النفاق بالنفاق المتقدم ان تبروا خيرا ان  
ان تظهروا طاعة وتبروا مكان جهرا بالسوء او تخفوا او تفعلوا الخير سرا او تفعلوا  
عن سوء عطف عليها ان نحو السوء عن تلوكم فلا تجهروا بالسوء عن الظالم  
فان الله كان عفوا غفورا ان الله لم يزل عفوا بغفوا عن الجانين مع قدرته على  
الانتقام فعليكم ان يقتدوا بسنة ان الذين يكفرون بالله كالعطل والبرق  
ورسله كالتسمية والبراهمة فانهم انكروا ارسال الرسل وقالوا ان ارسال  
الرسل لا يخلوا ان يكون مخالفا للعقل او لا والاول مردود لان ما يخالف العقل  
لا يقبل وان استدرك وعبت لعدم الحاجة اليه ويردوك ان يفرقوا بين  
الله ورسله كما اليهود والنصارى ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض وان اليهود  
يومن بموسى عليه السلام وعزير ويكفر بعيسى ومحمد عليها السلام والنصارى  
يكفرون بمحمد عليه السلام ولا يعلمون ان الكافر برسول واحد من رسله كافر بالله  
حكا ويردوك ان يخذوا بين ذلك بين الايمان والايان والكفر سبيلان ديننا  
وسطابين الكفر والايان ويشير في كل الاغلب على الفرد ويجوز الاشارة به الى اللحن

ان ينفوا



والجموع لان فيها وحدة اعتبارية او لتلك المضافون صفا صدر بكونه لفظا  
الجملة التي قبله من حيث كونها خيل بجملة غير الحق يجب انما رعايله بوضوح الجملة  
الواحدة به يحيى حق ذلك حقا ومكونهم كالمدين والكفر او موصفة لمصدر محذوف  
ان اسم الذين كفروا كذا حقا ثابتا يفتي الاشك فيه او حال كقولك زيد ابوك عطفوا على العالم  
غير معنى الفعل في اولئك واعتدنا للماضين عذابا مرينا ان اعتدنا للماضين  
بانه او بمرسلة او ببعض رسل عذابا بها نون بنون الآخرة والذليل انما هو رسله  
ولم يفرقوا بين احد منهم بالامان بعض والكفر بعض والذين في موضع رفع بالابتداء  
وغيره اولئك سوف نؤتيهم اوق في موضع باضمار فعل اي اثيب الذين آمنوا  
ويجوز دخول بين على ادمع انتضاء التعذر في مرخوله لان احد التامة وقع  
سباق التوقيع الجمع اولئك سوف نؤتيهم اجرهم اي نعطيم ثواب الوعد  
لهم في الآخرة مصدر سوف لتأكيد الوعد ولو وقوعه في الاستقبال وقد خفض  
عن عامه وقالون عن يعقوب بالياء على تكوين الخطاب والباقون بالياء وكان  
الله غفورا لطيفاً وصيا عليهم بالاثابة على الطاعة اضعافا مضاعفة يسئل  
امل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء نزلت حين قال علماء اليهود  
كعب بن الاشرف وفتح من بن عازر ولا واصحابها ان كنت نبيا يا محمد  
فأتنا بكتاب من السماء جملة واحدة كما اتى به موسى عليه السلام لا بالرفعات  
وانما نزل القرآن بالرفعات لاجل البلاغة لان البلاغة مطابقة كلام النصح  
لمقتضى الحال فان نزل جملة واحدة لا يقبل البلاغة وقيل قالوا فأتنا بكتاب  
محررا بخط سماوت على اللوح كما كانت التورينة او كتابا ناسيا بين حين نزل و

٧  
نصبه

قيل

وقيل كتابا الى فلان وكتابا الى فلان بانك رسول الله وانما ابتدعوا غيبه  
على سبيل التعتيق وقال الحسن لو سألوه مسترشدين لانزل الله جملة واحدة  
لانه يمكن وقد انزل الكتب قبله جملة واحدة فقد سألوا موسى كبرين ذلك  
وقوي اكثر بالثناء والفاء جواب لشرط تقدير اي ان استكبرت ما سألوا منك  
فقد سألوا موسى كبرين ذلك لا يقال ان استكبرت ما سألوا مني لا يقع جزاء  
للشرط لان تقديره ان استكبرت ما سألوا ما سألنا فاستكبرت ما سألوه من  
موسى فهو كبر ما سألوه منك كما ان قولك ان كبر مني اليوم فقد كبر منك امس  
اي ان تعذر باكرامك اباي اليوم فاعتد باكرامك امس وهذا السؤال من آياتهم  
واستداليهم لسؤلكم سلك آياتهم في العناد وانما استداليهم لتسليتهم  
عليه السلام لانه قال لا تباي با محمد عن سوالهم وشطيطهم فانها من عادتهم ليس  
باول جهالتهم فقالوا ان الله جملة اي ارنا نره جملة الجهد حقيقة وظهور الصوت  
لحاسة السمع استعير من الظهور المرئي لحاسة البصر وجملة مصدر في موضع  
الحال من ضمير الفاعل وقالوا ان قالوا ذلك مجازين او موصفة لمصدر محذوف اي  
ارنا نراه روية جملة فاخذتهم الساعة اي املكتم الساعة الساعة نار  
تسقط من السماء في رعد شديد وفيه جرد من الاجساد المظلمة وقيل سبب  
ان الرخان يصعد باجزاء لطيفة من المعادن فيزوب عند اصطلاك السحاب  
بقدره الله بظلمهم اي بسبب ظلمهم على انفسهم بان يسأل الروية والروية الكفر  
والظلم وضع الشئ في غير موضعه وذلك لا يقتض استعمال الروية في الآخرة كما ادعاهم  
الموترة ولو كان ذلك بسبب سوال الروية مطلقا لكان موسى عليه السلام احق بذلك



فانه قال رب ارنى انظر اليك وما اخذته الصاعقه بل اطمعه وقيدته بالمكن لا يعلق  
 بالمكن الا ما هو ممكن ثم اخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات اي اخذوا العجل  
 آلهما والمعاد بالينات غير التوريه لان التوريه نزلت بعد عبادتهم العجل يعني انهم  
 عبدوا العجل من بعد ان يشاءوا جميع معجزات موسى عليه السلام في زمان فرعون  
 ومن العصا والير البيضاء وخلق البحر وغيرهما من المعجزات القامره وما ل  
 تسليه النبي عليه السلام لانه قال ان هؤلاء لا يطلبوا منك يا محمد ان تنزل عليهم كتابا  
 من السماء الا فانا فان موسى قد انزل الله عليه ما شاءه ومع ذلك طلبوا  
 الرويه على سبيل العناد ثم لبيان استبعاد اتخاذ العجل الا بعد رويه  
 المعجزه البامره لانه اخذوا العجل فعفوا عن ذلك والثالث انه اتخذ العجل  
 اي عفوا عن ذنب اتخاذ العجل تقضلا ولم يتناصلهم واتينا موسى سلطانا  
 بينا اي حجة ظاهرة عليهم وهي اليد والعصا وخلق البحر وغير ذلك حتى يقوى على  
 حين ادرهم بان يقتلوا انفسهم توبه عن اتخاذ العجل آلهما وفيه تسليه  
 لئلا عليه السلام ان صبرت تصل اليك سلطانا بينا ايضا فلا تخزن ورفعنا  
 فوقهم الطور والطور لفته لربانية ومو الجبل بيناتهم والباء سببه متعلقه  
 برفعنا اي رفعنا الطور بسبب بيناتهم لئلا فوا فلا ترجعوا عن الدين  
 ثم رجعوا او هموا بالرجوع فرفع الله فوقهم الطور ورفع الجبل عليهم ليرذل  
 الباب ذلك عليه قوله ادخلوا الباب سجدا وقيل رفع لاجل ان يعطوا اليثاق  
 لقبول الدين وذلك ان موسى عليه السلام جلوس بالالواح ومن التوريه فراطا فيها  
 من التكليف الشاقه وكبرت عليهم وآبوا قبولها فامر الله سبحانه بقلع الطور

من اصله ورفع وظلمه فوقهم وقال لهم موسى ان قبله ما فيها والآ التي  
 عليكم حتى قبلوا وسد الايلايم التكليف لان شرطه عدم الجار واذا امدوا بالقبول  
 وقيل لهم اقبلوا والآ التي عليكم الجبل والجبل ظل عليهم فيضطرون ح  
 الى القبول فيساق ذلك اختيارهم فلا يبقون كالمؤمنين وقوم طرف لرفعنا او  
 حال من الطور ولنا لهم والطور يظل عليهم ادخلوا الباب سجدا جميع ساجد  
 وهو حال من غير الفاعل في ادخلوا اي ادخلوا الهاب مطاطين رفاكم واختلفوا  
 في الباب قيل انه باب من باب بيت المقدس وقيل هو ايليا وقيل هو الربا  
 وقيل هو اسم قرية ولنا لهم لانهم لا يعرفون السبت مضارع عدا يدروا اذا جازوا  
 الحد اصله تعدوا يواوين الواو الاولى من نفس اللامه والثانية ضمه الفاعل فاستقله  
 الضمه على الواو ثم حذفت الاولى لانتهاء الالكهين وقوي لا تعدوا ابغ العين  
 وتشديد الال اصله تعدوا فنقلت حركة التاء الى ما قبلها وادعت التاء في الال  
 لقرب المخرج وقوي باخفاء العين تبيرا على اصلها واصله يواوين كما ذكر وقوي  
 بسكون العين وتخفيف الال اي قلنا لهم على لسان داود او على لسان موسى  
 حين ظلل الجبل عليهم يعني شرع حربه السبت في زمن موسى عليه السلام لكن  
 وقع الاعتداد والسبح في زمن داود واخذنا منهم بينا فاعلنا واليثاق الهد  
 وغلظه شدته يعني الموكر غاية التاكيد ان اخذنا منهم عهدا شريفا في التوريه  
 ليفوا عليهم ثم تركوا عهدنا في هذه الاشياء فيما نقضهم بيناتهم وما تكن تامة  
 ونقضهم بول منها والباء متعلقه بحذوف دل عليه ما بعد ان نقضهم  
 عهدهم فعلنا بهم ما فعلنا من اللعن والسخط وغير ذلك او متعلقه بقوله حزننا

الملك بطار الملك ضيف الشخصه  
 بيان شرط عليهم بطلان العجل



عليهم والباء في قوله فبظلمهم ايضا شعلق بحزنا والحرفان متحدان لفظا ومن  
 وهو غير جائز الا بالعطف او التبرك فعوله فبظلمهم يدل من قوله فيما تضمنه القاء  
 واعادة الجار وانما جاز عطف البذل لطول الكلام بين البذل والمبدل منه  
 او ما زابن للتاكيد عن ان تحقيق العقاب وتحريم الطيبان لم يكن الا بتفض  
 العهد وما عطف عليه وتتل الانبياء وغير ذلك وكفرهم بايات الله التي انزلنا  
 ما في التورية ايضا وقتلهم الانبياء اي وبما ملكهم الانبياء كذكرها وكبري  
 غير ما يعرف ان سبب يستحق القتل عندهم فاندفع ما قيل ان الانبياء  
 يعصون فكيف يصدر عنهم ما يستحق القتل حتى يحتاج الى قوله في حق  
 وقولهم فلو بنا غلف جع اغلف ان محبوبة لا يصل اليها شيء من حديثك و  
 قد انك فعلنا بهم ما فعلنا وهو اللعنة والخذلان او جمع غلاف والاصل غلاف  
 بحركة اللام فتخفف بالتسكين فالعن فلو بنا اوعية للعلم فلاحاجة بنا الى علم  
 ما عندنا فحذف السبب بدلالة السبب فخبا قوله وكفرهم وقتلهم وقولهم  
 عطف على تضمنه بل طبع الله عليها بكفرهم ردوا الكفار لقولهم فلو بنا غلف  
 فيتعلق عمل وجه الاعتراض ان يجعلها محبوبة عن العلم او خذلها ونحوها من  
 التوفيق للتفكير معان الآيات باعان النظر الصحيح والتفكير بالمواظفة فلا يؤمنون  
 الا قليلا قليلا صفة لصدر محذوف الى ايماننا قليلا والقللة في الايمان انما يكون  
 باعتبار المتعلق لان الايمان من نقول الكيف فلا يقبل القلة والكثرة والمكثرون  
 بعض الانبياء دون بعض لا عبرة لتقصاته او القليل منهم كعبد الله بن سلام  
 واحصا به وكفرهم وقولهم عطف على قوله فيما تضمنه ان لقنناهم ايضا بكفرهم وقولهم

سبب في قوله فلو بنا غلف جع اغلف ان محبوبة لا يصل اليها شيء من حديثك و

مرم برهنا نا عظيما يعني انهم نسبوا مريم الى الزنا فانهم قد فؤا بيوسف  
 بن مائان خادم بيت المقدس او ابن عمها فبينت الله برهنا منهم وبرهنا  
 مصدر في موضع الحال من الضمير المحرور اي باثنتين او مصدر جعل في القول  
 لانه ضرب من القول كقولهم رجح الفهوى فهو على هذا بمثابة القول في الانتصا  
 وقيل تقديره قولنا برهنا نا وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول  
 الله وسمن عيسى عليه السلام لانه كان يسبح المرض والاكه والابصر فيسبح  
 فسمي سجا بمعنى الماسح او سمن سجا لان جبرئيل عليه السلام مسح بالبركة فهو  
 مسح لا يقال كيف يقول اليهود لعيسى عليه السلام رسولا مع انهم كانوا يسمونه  
 ويسترونه منتسبين الى الزنا لانا نقول سمن به رسولا طعنا للمؤمنين به  
 يعنون نعمتم رسولا وليس كذلك واستهزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذي  
 ارسل اليكم لجنون او وصف الله بالرسالة رد الانكار م او اجراء لما ذكرتم  
 القبح الذكر الحسن في الحكاية عنهم استهجانا او استيقان من الله تعالى  
 وعيسى يدل من السبح او عطف بيان له ورسوله عطف بيان له ايضا  
 او صفة لعيسى او نصب باضمار الفعل ومواعن وما قتلوه وما صلبوه  
 وما نافية والضمير المنصوب والفعلين لعيسى عليه السلام وما صلبوا  
 عطف على ما قتلوه عطف الخاص على العام ان ما قتلوه بوجه ما لا يوجد  
 ضاح وجميل ان لا يكون الصلب سببا للقتل فالعن وما قتلوه وما آذوه  
 بالصلب ولكن شبه لهم وشبه للفعول مستد الى الجار والمجرور وقولهم  
 واستاد الفعل البني للفعول الى الجار والمجرور كالمهم نحو قيل عليه

سبح



ولا يجوز اسناده الى السبع لانه الشبه به ولا الى المقتول لانه لم يذكر قبله  
يحتل ان يسند الى ضمير المقتول بدلالة قوله وماقتلوه حيث وقع القتل على  
غيره فيكون ذلك الغير في حكم المذكورين ولكن شبه لهم من قتلوه وذلك ان  
رمطان اليهود سبوا السبع واته وسمع فدعا عليهم وقال اللهم العن من  
سبني وسب ابي فسخ الله بوعائه من سبها قردة وخنازير فاجتمعت  
اليهود على قتله فهدب منهم ودخل في بيت ناصري يهودا رئيس اليهود رجلا  
اصحابه يقال ططنابوس ان يدخل البيت الذي دخل عيسى عليه السلام فلما دخل عليه  
اخرج الله عيسى من سقف البيت والق على ذلك الراحل شبه عيسى فخرج فظنوا  
انه السبع فقتلوه وهو يقول ما انا عيسى فلم يصدقوه وقيل لا رفع عيسى بل يجره  
في البيت فخاف رؤساء اليهود من وقوع الفتنة بين عوامهم فاخذوا اثنان  
صلبوه ولبسوا على الناس هو السبع ام لا لان الناس لما كانوا يعرفونهم شخصه  
لعدم اختلاط السبع بهم وقيل كان رجل يدعى انه من اصحاب السبع وكان  
متافقا فذهب الى اليهود ودلهم عليه فلما دخل البيت مع اليهود لاخذ الق  
الله شبه عيسى عليه فقتلوه وذكر فيها وجوه والاوجه ما ذكرناه ولم يرد اثر عن  
البنى عليه السلام في كيفية القتل والصلب وبين القى الشبه عليه وان الذين اجتلموا  
فيه اى في شأن عيسى لى شكله الشكل هو التردد بين التقيضين لانهم  
لا حد سما على الاثر عند الكا وبطلان على التردد وعلى ما يقابل العلم بين  
اعتقاد الجاهل فهذا صح تاكيد بقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن وسنة  
في موضع جرت عن الكا لى شكل حاد منه ان من جهته وقوله ما لهم به من علم

وعلم من علم

وعلم من علم الرفع بالابتداء ومن مزينة لاستقرار الجنس والخبر به ولهم لغو  
لهم في قوله كما ولم يكن له كفوا احد فيعلق بالاستقرار اولهم خبره وبقى موضع  
نصب على انه حال من المسكن في الذي هو الخبر والعامل فيها الابهة استقرار او  
حال من العلم ومن زايدة فلا يمنع تقديم الحال ويجوز ان يكون موضع علم رفعا على  
انه فاعل الظرف ومولهم اوية والاستثناء منقطع لان اتباع الظن ليس من  
جنس العلم ولكنهم يتبعون الظن ويجوز رفع اتباع على انه بدل من علم يعني اتباع  
الظن علمهم على الاتباع وضعوا بالشك وهو الاعتقاد الماوى ثم وضعوا  
بالظن وهو الاعتقاد الراجح فكيف يصرفان عليهم معانهم شاكون اولاهم  
بهم ظن ثم لاقت لهم امانة فظنوا فاشك وحال والظن في حال آخر ولا علم لهم  
في الحال والمعاد من الزيت اختلفوا مع اليهود انهم لما قتلوا الشخص الشبه به  
كان الشبه قد اتى على وجهه ولم يبق عليه شبه جد عيسى عليه السلام فلما قتلوه  
نظروا الى يديه قالوا الوجه وجه عيسى والجد جد غيره وقال الذين ان  
اليهود حبسوا عيسى عليه السلام بع عشرة من اليهود بين في بيت فدخل عليه  
رجل من اليهود ليخرجه للقتل قالوا الله الله عليه شبه عيسى ثم ورفعه الى السماء فقتلوا  
ذلك الرجل على انه عيسى ثم قالوا ان كان هذا عيسى فابن صاحبنا فان كان هذا  
صاحبنا فابن عيسى فذلك اختلفوا فيه وقيل اختلفوا فيم التصاوي وذلك  
انهم اتفقوا ان اليهود قتلوه واختلفوا في انه مصلوب من جهة ناسوته لان  
جسه لا موته او بهما او اختلفوا في شأن عيسى عليه السلام بقوله موآله او ابن آله  
وتالت ثلاثة يعنون به اذ هو واحد ثلثة اقاتيم ويعنون باليوم القويم بزياته  
وتلث

وتلث



وبالأقنوم الصفة وتن عندهم ثلثة الوجود والحيوة والعلم وسنونا الأب والابن  
 وروح القدس وزعموا ان اقنوم العلم قد انتقل من ذات الله الى ابنه عيسى عليه السلام  
 فحوزوا الانفكاك والانتقال فلما ت ذوات تغايرة ويجوز تغيبه الشكل بالجهل  
 لعدم ترجيح الحكم والعلم بالا اعتقاد التي تكن اليه النفس جز ما كان اذ غيره  
 فالاستثناء متصل وما قبله يقينا والضمير المنصوب في الفعل عاير الى عيسى  
 او الى الذي شبه لهم انه عيسى وقيل الى العلم كقولهم قتلنا علما اذا علمت علما  
 تاما وقيل الى الامم وما قبلوا الله ويقينا نعت لمصدره محذوف اي قتلا يقينا  
 او حال من ضمير الفاعل في قتلوه اي ما قتلوه متيقنين وقيل تاكيد لقوله ما قتلوه  
 كقولك ما قتلوه حقا ان حق انتقاء فتدحضا فيكون يقينا تاكيدا له بل رفعه الله  
 اليه اي الى حيث لا حكم فيه لغير الله او الى السماء في شهر رمضان ليلة القدر  
 وقيل في يوم عاشوراء بين الصلوتين ومزاردة وانظر لقولهم انا قلنا  
 السبع واجمع التسمية في اثبات الجهة بهذه الآية اجيب بان المتكلم الرفع الى  
 لا حكم فيه لغير الله والضمير اليه راجع الى الصان المحذوف تقديره بل رفعه الى  
 سمايته كقولهم ومن يخرج مهاجرا الى الله ورسوله ولان انت الهجرة من مكة الى  
 الى المدينة وكان الله عز وجل اي قريبا كما قال القرطبي في انتقائه من اليهود حتى  
 عليهم ططوس بن السبيانوس الرومي فقتل منهم مئة عظمه حكيمانيا  
 من رفع عيسى عليه السلام حيث رفعه الى السماء وشبهه صا جهم بعيسى فاصاب  
 حكرهم اليهم وان من اهل الكتاب ليؤمن به قبل موته ولكنه ان منا للثقويين  
 توخل على الجملة الاسمية والفعلية واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيقا

من بيته

والفناء واجاز المبرد والكتابي اعالمها عمل ليس من اهل الكتاب في موضوع  
 على انه ضمير متبادر محذوف وموافقا لقرينه وما من اليهود والنصارى احد الا يؤمن  
 به وجملة ليؤمن جواب قسم محذوف وقت وقوع الصفة لاحد ثم حرف الموصوف  
 واقبمت الصفة مقامه على راي البصريين وقلة الكوفيين المحذوف من ان  
 ما منهم الا من ليؤمن به وفيه ضعف لان الصلة كعصم الموصول فلا يجوز  
 حذف بعض الاسم تقديره ليس من اهل الكتاب احد يوصوف بصفة الايمان  
 يقال في حقه والله ليؤمن به لان الجملة القسمية انشائية والجملة الانشائية  
 لا تقع صفة الا بالناويل والضمير ان المجرولان لعيسى عليه السلام فالعنى ان عيسى  
 اذا نزل من السماء آمن به اهل الكتاب وسائر اهل الملل روى انه ينزل من  
 السماء الى بيت المقدس حين يخرج الرجال ويؤمن به اكثر اهل الملل ويقتل  
 الرجال والذين لا يؤمنون به حتى يكون المدة واحدة وهي دين الاسلام وكبير  
 الصليب ويهدم البعج والكنائس ويقع الأمانة حتى يرتفع الأسود مع الابل  
 والنمور مع البقر والذباب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات وتبنى بعد  
 نزوله اربعين سنة نبيا من الانبياء لم ينزل عن النبوة لكن يكون على دين محمد  
 وم ثم يموت ويصلى عليه مثل الامة وقيل الضمير في موته للكتابي فالعنى ان كل من  
 قبل موته بيسير يوم بعيسى م ينجح من البأس الذي لا يقبل الايمان عند سواه  
 فقتلوا بالسيف او غرقوا وغير ذلك من وجوه الهلاك ولا يلزم سماع الايمان منه  
 لان المتكلم بالايان مرنا التصديق العلقى فقط وذلك ان كل شخص يعلم قبل موته  
 بيسير ان على الحق او على الباطل فيعلم الحق ويعتقده ولا يؤمن به يعني اليهود



يؤمنون بمحمد بن رسول الله والنصارى يؤمنون بانه جبرائيل ورسوله لان  
سهم من يقول ان عيسى موالده وستم من يقول انه ابن الله وقيل الضمير به  
الله او لمحمد عليه السلام وقرى لبوشن بضم النون وجمع الضمير جلا على معنى اخر لانه غير  
فيعيد العموم في سياق التثنية يكون عليهم شهيدا يوم ظرف لشهيد او اسم  
يكون مستتر لاجل لعيسى عليه السلام اي يكون عيسى م شهيدا على اليهود انهم كذبوه  
وعلى النصارى بانهم دعوه انه موالده او ابنة فبظلمهم متعلق بجزءنا بعد اي بشر كمن  
الذيت ادوا اليه من اليهود حرمتنا عليهم طيبات اجلت لهم من الطاعم وغيره او  
فبكل ظلم صدر منهم من الصغار والكبار يعني حرم عليهم بعض الطيبات ومن التذكرة  
في سورة الانعام وعلى الذيت ادوا لجزءنا لاذى ظفر الآية بين انما حرم عليهم ما حرم  
بسبب ظلمهم المذكور قبل هذا وبصدم عن سبيل الله عطف على فبظلمهم اي  
وبمنعهم عن الايمان محمد وكتابه كثيرا فعت لصدر محذوف اي صد كثيرا او ناسا  
كثيرا واخذم الربوا عطف على بصدم وقد نهوا عنه والواو الحال اي والحال انهم  
نهوا عن اخذم الربوا في التوراة والحكم اي وبأخذم والحكم اي الال الناس الناطل  
اي بالرشوة والحكم وتحريف الكتاب واعتدنا للكافرين منهم اي من اليهود  
عذابا اليما ان وجعنا بما لکن الراسخون في العلم ولكن مختلفة من حروف العطف  
لا يعمل بالاتفاق وشدة من الحروف المشبهة وبما مشترك في الاستدراك  
فاستدرك عن كثر اليهود وقولهم هذه الاشياء محرمة في الاصل ولم يكن حرمتها  
لاجل ظلمنا فقال الله لکن الراسخون في العلم ان الثابتون بهم وهم السدان  
كعبدة بن سلام واحزاب لان الثبات على العلم لا يتصور بدون الدليل والراسخون

جمع راسخ

جمع راسخ فلذا اعرب بالحروف وارتفع على الابتداء والتعريف في العلم  
للهمد اي علم الذين منهم اي من اليهود وموقوف على النصب على انه حال من ضمير  
القاعل في الراسخون اي كايين منهم والمؤمنون عطف على الراسخون اي  
الصدقون بكل وبكتابتك من المهاجرين والانصار يؤمنون خبر الراسخون بما انزل  
الليل اي القران وما انزل من قبلك اي ساير الكتب السماوية والقيمين منصوب  
على المدح ان جعل خبر الراسخون جملة يؤمنون لان النصب على المدح انما يكون  
بعد تمام اللطام وملا يفيد فضلك الصلوة على ساير الطاعات وروى عن عثمان  
وعايشة انها قالوا والقيمين خطاء من اللاتب والصحيح والقيمين عطف على  
الراسخون كما وقع في صحيف عبدالله بن سعد رضي الله عنها وقد عليه ما كل بيت  
وعيسى الثقفي وعندا بعد جدا لان صحيف رضي الله عنه منقول بالنقل المتواتر عن  
ابن عبد السلام فكيف يمكن ثبوت الخطا فيه وقال الكافي خبر الراسخون  
اولئك سنوتهم يجوز انتصاب المقيمين على المدح ايضا على سبيل الاشارة  
لان الاعتراض بالمدح يجوز بين ابتداء الخبر وعنده مجوز بالعطف على ما في  
قوله بما انزل الملك او على كافي الخطاب فيه فالعنى في الوجه الاول ان يؤمنون  
بالكتب وبالمقيمين الصلوة في الوجه الثاني يؤمنون بالذي انزل اليك والى  
القيمين وهم الانبياء لانه ما من نبى الا وقد فرض في دينه الصلوة او الملائكة  
وقية ضعف لان عطف الظاهر على الضمير يمكن اعان الجار لا يجوز عند البعض  
وقيل عطف على الضمير المجزوء في منهم اي منهم ومن المقيمين الصلوة وقيل  
عطف على الكافي في قوله وما انزل من قبلك ومن قبل المقيمين وقيل عطف



على قبل اي من قبل ومن قبل القيمين ثم حذف المضاف واقم المضاف اليه  
 والوجه التخياري والنصب على المدح والاختصاص والوقوف الزكوة عطف  
 على الراخون او على غير الفاعل في يرمون وان لم يكرر بالضمية التفصيل لوجود  
 الفصل بينهما اي الذين يعطون الصدقة المفروضة ويجوز عطفه على الجاهل  
 على قراءة تن قراء بالرفع او بتاء والكسوتون بالله واليوم الآخر عطف عليه  
 والخبر اولئك سنوتهم اي المصدقون بتوحيده وبالبعث بعد الموت اولئك  
 سنوتهم بالياء والنون اي سنوتهم في الآخرة اجرا عظيما اي ثوابا كثيرا في الجنة  
 وانما قدم الايمان بالانبياء والكتب وما يصدق من اتباع الشرع على الايمان بالله  
 واليوم الآخر لانه المقصود بالآية انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح واليتين  
 من بعد وما ان كان صدرية واللفظ في موضع نصب فتعال محذوف اي و  
 اوحينا اليك ايماء مثل اوحينا الى نوح او غير محذوف فتكون ما يوصوله فالن  
 اوحينا شيئا مثل الذي اوحينا الى نوح من الاحكام وغيرها والجار في من بعد  
 متعلق باوحينا او باليتين ولا يكون صالما من التبيين لان ظرف الزمان لا يكون حالا  
 وقيل للجنة وبرا بنوح لانه اول المنذرين وانما يكن الكفر في زمانه وابراهيم اول اولي  
 العزم منهم وعيسى اخم واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق واما ابناء  
 ابراهيم ويعقوب ومو ابن اسحق عليه السلام والاسباط وهم اولاد يعقوب ولما نوا  
 اثني عشر سبطا انما نزلت بالوصي لان يشعروا على التوحيد ويدعوا اليه الناس و  
 عيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان اي اوحينا لهم كذلك كما في الاسماء  
 معطوف على ابراهيم وتبعها الجملة ما عدا الاسباط مع من العرف للجملة والتعريف

فانما  
 ابراهيم  
 ع

واتينا داود زبورنا الزبور في اللغة احكام العمل في البتة خاصة يقال به زبور  
 اذا كانت مطوية بالحجارة والزبور فعول بمعنى فعول من زبرت الكتاب  
 اذا كتبه وقرن بضم الزاي على انه جمع زبر يحذف الواو كبحر ويجوز او تصدرا للوقوف  
 سمي به كتاب داود عليه السلام وقيل بفتح الزاي اسم كتاب داود اى اعطياه  
 صحفا مزبورة اى مكتوبة فيه التوحيد والتمجيد والشاء قانع وليس فيه الاحكام  
 والاحكام مذكور في التورية وانما خصهم بالذكر لانهم كانوا من الانبياء والاشرف  
 ورسلا نصب على المدح او بفعل مضمر اي وقصصناهم رسلا ورسلا ورسلا  
 حذف مضاف اي ورسلا قد خصصنا اخبارهم على كل اي ستمناهم كل  
 بكمة من قبل اي من قبل من السورة او اليوم ورسلا لم نقصصهم على كل  
 باسمائهم فكلما ارسلناهم الى الناس ليعوتهم الى التوحيد ارسلناهم كدعوة  
 الشركين الى الايمان والجملة عطف على ما قبله وكلم الله موسى تكليما وقد  
 الجمهور برفع الجملة على الفاعلية وقرى بالنصب على الفعولية وتكليما  
 نوكر لتاكيد رفع الجاز والجملة اعراض بين البدل والمبدل منه اي كلم الله موسى  
 بلا واسطة باسراع صوت كلام النفس عند من اثبت الصوت للكلام النفس  
 ومومنتي مراتب الوص وخصيصه بالذكر لا ينافي غيره لان الله اعطى محمدا مثل  
 ما اعطى كل واحد منهم فلذلك جعله خاتما رسلا مبشرين ومنذرين ورسلا نصب  
 على ابدل من قوله رسلا قد قصصناهم او نصب على المدح او بفعل مضمر اي  
 ارسلنا رسلا احوال موطئة من ضمير المفعول وقصصناهم اي قصصناهم بقرين  
 مبشرين ومنذرين حالان اي ارسلنا رسلا مبشرين بالجنة لمن آمن بهم



وعمل بشرعهم ومنذرين بالنار لمن ظالم لئلا يكون للناس على الله حجة  
 بعد الرسل والآلام تتعلق بما دل عليه الرسل وموارسلنا ويجوز ان يتعلق  
 بمبشرين او منذرين او بما يولات عليهم وحجة اسم لان وجره للناس و  
 على الله في موضع نصب على انه حال من حجة اي للناس حجة لما بينه على الله او  
 على الدخيل والناس حال ايضا ولا يجوز ان يتعلق احدهما بحجة لانها مصدر  
 وعمول المصدر لا يتقدم عليه بعد الرسل طرف الحجة او حجة لان او في موضع  
 رفع صفة لاسمها يعني للارسل ليقول اهل النار لو ارسلت اليها رسولا  
 فيعلمنا ما امرتنا فاذا ثبتنا لانا لا تقدر على معرفة امرك وكان الله عزيزا  
 اي قويا لا يمتنع مانع مما يريد حكيما فيما تدبر من امر النبوة وخص طريقين من  
 الوحي والاعجاز ولكن الله يشهد نزل حين قال شركوا مكة انا سلنا عنك  
 اليهود فلم يعرفوك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم عالمون اي على الحق فقالوا  
 لانهم فاستدرك الله بقوله لكن الله بانك رسول ما انزل اليك من الوحي  
 بان جلد محبت بالفايق الغصاحة الى حيث مجزوا عن معارضة مصانع  
 الخطباء من العرب العرياء ومدار شهادته لم يصدق ودعوى الرسالة من  
 الله انزله بعد حال من ضمير الفاعل في انزله اي انزله حال كون النبي نبينا  
 بعلم الخاص به وهو العلم بما ليده على نظم مجزه عنه مخول البلاغ او جان من يستند  
 للرسالة ويستاهل نزول الكتاب عليه او من ضمير المفعول اي انزله الكتاب  
 حال كونه ملتبسا بالعلم الذي يحتاج اليه الناس في معاشهم ومعادهم ولا عمل للجنة  
 من الاعراب لانها مفترسة لقوله لكن الله يشهد والملائكة يشهدون والواو والحال

الرسوله

يشهد

ان والحال ان

ان والحال ان الملائكة يشهدون ايضا على صدقك ويجوز عطف الجملة على قوله  
 لكن الله يشهد وكفى بالله شهيدا وشهيدا انصب على الحال او التثنية اي  
 وكفى بالله شهيدا على صدق نبوتك فلا حاجة الى شهادة اليهود وغيره اذ لا  
 احد افضل شهادته من الله كل ولغيبك باظهار المعجزات الدالة على صدقك وصدق  
 غيرك ان الذين كفروا وصدوا وصرخوا للناس عن سبيل الله اي عن  
 طريق الذي يتوصل به الى رضا الله بتغيير نعت محمد عليه السلام فقد ضلوا  
 عن الحق ضللا لا يعيد الا يترك غور لانهم ضلوا الى ضلالتهم الاضلال وانهم  
 اضلوا الناس بالفناء الشبهات في قلوبهم كقولهم لو كان محمد رسولا لاتي  
 بكتاب دفعة من السماء كما نزلت التوراة وقولهم ذكر في التوراة ان شرعية  
 موسى وتوبه وقولهم انا نكون الانبياء من ولد مارون ان الذين كفروا وظنوا  
 محلا بانكار نبوته او ظنوا الناس بتغيير نعته لانه يورث الشبهة في قلوبهم لم يكن  
 الله ليفقر لهم ما دوا على كفرهم ولا يهديهم طريقا من طرق الموصل الى رضائه  
 الا طريق جهنم استثناء من طريقا يغير العموم لوقوعه في سياق التثنية اي الله  
 لا يهديهم يوم القيمة الى الجنة بل يهديهم الى النار ولا يهديهم الى دين الاسلام  
 في الدنيا بل يرشدهم الى الكفر والضلال والعمل الذي يجتريه الى النار خالدين  
 فيها ابرأ خالدين حال نفرة من الضمير المنصوب في يهديهم والعالم فيها يعني  
 يهديهم لانه بمنزلة يعاقبهم خالدين فيها ابرأ وابد اطرف لخالدين نصب على الظرفية  
 وكان ذكر على الله يسير واسم لان مستتر فيه وموالا له بل ذكر وجتره يسير  
 اي لا يتقرر على الله شيء من الممكنات فايصال الامم الى من مات على الكفر شيئا بعد

لانا الا طريق قلعة وقبور سابق واليهديهم  
 وانكلمت في سياق التثنية بتغيير العموم  
 في قوله في الاصل



القول المجازي  
المتعلق بالاسم  
المتعلق بالاسم

الى غير النهاية بسبب علمه وان كان متعذرا على غيره بايها الناس قرجاءكم  
 الرسول بالحق من ربكم البار بالحق يحتمل التعدينية متعلقة بجاءكم فالعنى قد  
 جاءكم الرسول بسبب اقامة الحق او حال من الرسول اى جاءكم ملتبسا  
 بالحق فينعلق بحزوف من ربكم ونحوه النصب على انه حال من الحق فينعلق  
 بحزوف او متعلق بجاء اى جاء من عند الله لما اثبت نبوة محمد عليه السلام  
 وبتين الطريق الموصل الى العلم بها ووعيد من انكرها خاطب كافة الناس  
 بالرعوة والزام الحجة والوعيد بالاجابة فامتنوا خير لكم وانتصاب خير عند الخليل  
 وسيويه بفعل مفعول عليه فامتنوا لما امرهم بالامان بالله فهو يريد اخبرهم  
 من امر وادخالهم فيما هو خير منه لهم اى اقتصدوا وامتنوا امرا خيرا لكم فيما انتم فيه  
 وعند الفراء نعت لصدر محزوف اى فامتنوا ايانا خيرا لكم ودمت الكسائي  
 وابوعبيد الى انه خبر كان المحذوف اى لم يكن الايمان خيرا وذاك ضعيف  
 لان حرف كان مع اسمه لا يجوز الايضا لا بوجهه ولانه يودى الى حذف الشرط  
 مع جوابه لان تقديره ان تؤمنوا يكن الايمان خيرا لكم ثم قال تهديدا لهم باظهار  
 غناه عنهم وعن ايمانهم وان تكفروا محمد وباجاءهم من الحق فان الله فان السماء  
 والارض فانه كفى غنى عما سواه وانه منزه عن شوايب الاحتياج فلا يتضرر  
 ولا يتفقد بشئ ومع ذلك له عبيد من غير جنسكم يعبدونه ولا يبصرون من اهل  
 السموات والارض ولان الله علمها باحوال المؤمنين والكافرين فيجازيها  
 على حسب ايمانها واعمالها وكفرها حكما يصنع لكل شئ في محله من الثواب  
 والعذاب فلا تغفلوا وهذا اعتراض للحث على الايمان والعمل والتهديد

عن الكفر

عن الكفر والعصيان يا اهل الكتاب لا تغفلوا ودينكم الفلواتها وزان لا تجاوزوا  
 الحد الا فرط والتعريط فغفلت اليهود وخط السبح عن منزلة حتى قالوا انه  
 ابن الزنا وقرن رفع العزير حتى قالوا انه ابن الله وغفلت النصارى ورفع السبح  
 حتى جعلوه آله او ابنة والخطاب للفرقيين وقيل للنصارى بقريته السابق  
 ولا تقولوا على الله الا الحق والاستثناء مفرغ والحق نصب على انه مقول القول  
 لانه في حكم الجملة لان الحق متعذر او نصب لكونه نعتا لمصدر محزوف اى  
 الا القول الحق وهذا اقرب معنى انما السبح عيسى بن مريم رسول الله ولكنه  
 القبر الى مريم السبح بتدريج وقبر رسول الله وعيسى يدل منه او عطف  
 بيان له و ابن مريم صفة وكلمته عطف على رسوله والقبرها في موضع الحال وقد  
 مقدرة وذا الحال كلمة وعاملها معناها وموالاة لان وجد بطلته وانوره  
 بغير واسطة او ذوالحال وحطها وعاملها محزوف اى وكلمته اذا كان القبرها  
 واذا ظرف للكلمة وفي كان ضمير يعود الى الله والقائما حال منه والعامل  
 كان او ذوالحال ضمير الجبرور في كلمة والعامل عن الاضافة يعنى او صلها اليها  
 وحصلها فيها وروح منه معطوف على الخبر ايضا وقيل عطف على المستكن  
 في القائما على انه ضمير جبريل اى القائما الله وجهه قيل الكلمة الى مريم والقبر ان  
 منه وكلمته لله وانه صفة لروح وسنن روحا لانه وجد بمجد النسخ من غير  
 بظنة من الاب او ستمى ببلانه بجبر الموتى او لانه يحيى القلوب واصيف الى  
 الله بقوله منه تشريفا لم فامتنوا بالله ورسوله عنى ان عيسى من رسله فامتنوا  
 به كما بانكم بسائر الرسل ولا تجعلوه آله ولا تقولوا ان الله وثلاثة خير من اهل محزوف

محذوف







قالوا الملائكة بنات الله فرق الله على الفريقين ومن يستكف ان ياتف  
عن عبادته ان يحسن ويستكبر ويستكبر ويستكبر ويستكبر ويستكبر  
 اي الى الله جميعا نياحهم الى النار جزاء استكبارهم واذروا الفعلان  
حلا على لفظ من ومع فيشرهم حلا على معناه فاما الذين آمنوا وعلموا الصالحين  
فاما الذين في موضع رفع بالابتداء والذين في موضع نصب بمض  
يفسر فيوقهم تقديره فاما الذين آمنوا وعلموا الصالحين فيوقهم ولا يجوز  
تقدير الفعل قبل الموصول لان انما لا يلحقها الفعل فيوقهم اجوزهم اي يعزل المذكور  
في الوعد في مقابلة اعمالهم وسمي ذلك اجرة اظهارا لكمال لطفه لان حذو العبد  
لولا ان لم لا يكون اجرة ويزيد من فضله اي يزيد في الاعطاء على المذكور في الوعد  
سوى ذلك فضلا مع انها فضل منه لاظهار كمال غنايه واما الذين استكفوا  
واستكبروا تبعدهم عذابا الجمما اي وجعا دايما ولا يجوزون من دون انما  
من غيره ولتا اي قريبا يبشرهم ولا نصير اي مانعا يمنعهم من العذاب فاما الذين  
آمنوا واما الذين استكفوا وما تفصيلان لقوله ومن يستكف عن عبادته  
ويستكبر ما تفصيل للمجازات العامة بان يراد بقوله فيشرهم اليه جميعا  
شر الفريقين او مجازي انهم بنار الحجيم وبنار الحسة فان الثانية مقابلهم تغريب  
بالحسة فانرفع ما قبل ان التفصيل لا يطابق الاجال يايها الناس فرجاءكم  
بركان من ربكم من ربكم في موضع رفع على الصفة لبركان او تعلق بجاء فحمل النصب  
والساجد بالبركان الحجرات والنور القران اي جادتكم الاولى عقلا وتقلا كيت  
لم يبق لكم عزلة ويجوز ان يراد بالبركان الرب او النبي او الزمان فاما الذين آمنوا

وان كان العلم بقران الله

بانه اي آمنوا بالله في ذاته وصفاته وافعاله واحكامه واسماؤه واختصاصه اي  
اعتصموا استعينوا بالله في ان يشتمهم على الايمان ويحفظ قلوبهم عن زنج الشيطان  
فسيد ظلمهم في رحمة منه اي في جنة اعظام بازداد ايها نهم وعلمهم فضلا منه لا قضاء  
لحق ولحجب عليه لان العبد لا يستحق الاجرة بعمل لولا وفضل اي احسان زيد على  
علمه ان استحق الاجرة وذلك يشعر بفضل غنايه عن العالمين ويهدى اليهم اي  
استغفرا وااليه حال من صراط معدنا عليه ولو اخذ عنه كان صفته والتظيم المجرب ورق  
اليه له او لعود وصراط انقول ثان ليهدى هم وستغيب انت لصراط وموالا السلام  
والعبان في العاجل وطريق الجنة في الاجل وتقبل تغريب ويهدى هم اي صراط وسرطا  
حال منه تم حذف في الحال للقم به يستغنون اي في الكلالة حذف لدلالة الجواب عليه  
قل الله يفتكم في الكلالة وتشازع الفعلان في الكلالة واعلم فيه ان حذف مفعول  
الفعل الاول حذف عن الاضمار قبل الذكر في تعلق الجاء الى الفعل الثاني مذا اعل بذ  
البحر ين وعند الكوفيين بتعلق بالفعل الاول الكلالة بصدر من تلك النسب  
اذا احاط به وسى في اللغة عبارة عن لا يختلف ولد والوالد وقد يجعل اسما للذرية  
من غير جهة الولد والوالد وقد يطلق على الوارث الذي لا يكون ولدا والوالد كما  
روى عن جابر انه قال عادي رسول الله فقلت يا رسول الله عن البر ارث  
وانما يرثني كلالة فمن ك فعل من الرواية يكون الكلالة اسما لغير ما كان جابر من  
عبد الله مريضا فعا واليس عليه السلام فقال اي كلالة تلك اصنع في ما لي فمن ك  
ان اراد ان شرط واحد مرفوع بفعل نصر نفسه بكل وجملة ليس له ولان محل  
الرفع على انه صفة لامر اي ان مكل امر غير ذو ولد او حال من ضمة الفاعل بكل اي



ملك جار باعته والمراد بالولد منا الابن بقربة قوله وله أخت لان الابن بسقط  
 الأخت ان مات رجل ليس له ابن وله أخت والواو يحتمل الحال والنطف  
 فلها نصف ما ترك والفأد جواب الشرط ان ففلاخت نصف ما ترك من المال  
 ثم بين ميراث الاخ من اخته بقوله وموثرها ان لم يكن لها ولد ان الاخ يرث جميع  
 ما لم يتركها ان لم يكن لها ولد فالولد على بابها لانه يعم الذكور والاناث او يرث  
 بعض ما لها فالمراد بالولد البنت لان الابن بسقط الاخ لا يقال ان الاب يسقط  
 الاخ لما بين فلم اقتصر على ذكر الابن لانا نقول ان الاخ اذا ورث عند انتفاء الولد  
 فاولى بالطريق عند انتفاء الوالد او وثل حكم انتفاء الوالد الى بيان الستة وهو  
 قوله علم السلام الحقوا للرايض بما لها فابق فلاولى عصبه ذكر والاب اولى من  
 الاخ فان لانا اثنتين والى التشبية ضمير من باعتبار معناه ومواسم كان  
 وانك لثانيتين وبتواثنتين فصاعدا وقابضة الاخبار عنه بالتشبية على ان  
 الحكم باعتبار العود دون غيره من الاوصاف فلها الثلثان مما ترك وما ترك  
 في محل النصب على انه حال من الضمير الستة في فلها عند سبويه ومن الثلثان  
 عند ابى الحسن وان لما نوا اخوة رجالا وبنات ان كان الورثة ذكورا وانثانا و  
 اطلق عليه الاخوة تغليباً للذكورة على الانوثة وجمع لجمع الجنس لانها بدلت منه  
 والافلاصل ان يقال وان كان الوارث اخا واخا فللذكر مثل حظ الانثيين  
 والفأد جواب ان الشرطية وفي الكلام حذف تقديره فللذكر منهم سهمان و  
 للمراخت منهم سهم هذا اذا كان الكل من الاب او من الاب والام واما اذا كان من  
 الام خاصة فهم شركاء في الثلث على السوية بالاجماع بين ائمة كمشان الكالان

وان لا اذا  
 اخوة من  
 ذكور

وجملة ان تفت

وجد ان نضوا مفعول له تقدير بين بين ائمة احكامه لكم كرامة ان نضوا ثم حذف  
 الضاف او المفعول به لبيان اي بيتين ضللكم لتعرفوا الهدى او بينين لكم للثلا  
 نضوا فحذف لتلا للعلم به وفي الوجه الاول والثالث مفعول بين محذوف  
 اي بيتين لكم الحق او قسمة الموارث والله بطرائق يعلم يعلم مصالح العباد  
 عاجلا واجلا ويعمل بقتضى حكته والبداء والعادة وفيها تلغيم من الاحكام و  
 غير سورة المائدة مدنية ومن مائة وثلاث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم سورة كلها مدنية نزلت من قبل  
 عليه السلام من المدينة ومنها ما نزل في حجة الوداع ومنها ما نزل عام الفتح وظهر  
 نزل بعد الهجرة مدنية لان الكعبة والمدينة باعتبار التوطن كما بين في صدر الكتاب  
 فظهر فساد ما قيل ان مثل السورة كلها مدنية الا قوله اكلت لكم ان قوله خفوه  
 رجم فانه نزل عام حجة الوداع ومناسبة هذا السورة لما قبلها ان الله ذكر  
 في تلك السورة حكم اموال البتاي وحكم النساء وحكم الموارث والمحرمات و  
 المحللات وغيرها من الاحكام اكد حفظ ذلك لله في هذه السورة بالامر بالوفاء  
 بهدء وقصلا هذه السورة ما اجل في السورة الاولى وقال با ابراهيم النبي انما  
اوفوا بالعقود واصل اوفوا او فوا استقلت الضمة على الباء فازيلت فحذف  
 الباء للانتفاء الساكنين ونقل الى باب افعال للبالغة الوفاء ضد الفداء وموافقا  
 بمتنقض العهد والنفذ وصل الشئ بالشئ بحيث يوصل الاتصال فانت غير من الله  
 حيث شبه العهود بالعقود لانه ربطها بعبادته كما يربط الشئ بالشئ بالحبيل و  
 لفظ العقود مناجع محلى باللام بغير العموم في جميع ما عهده الله من امثال الاوامر



والاحتساب عن التواضع وما أكره المرء على نفسه بالنزول والبعين وعقودا معا ملاما  
 للبيوع والاعاريات واستدل ابو حنيفة بهذه الآية على سقوط خبر المجلس لان  
 الوفاء واجب فيما جرى بين العباد من العقود وأصح أيضا بها على ان من نذر  
 صوم يوم العيد أو فحج الولد يجب عليه صوم يوم غيره وذبح ما يتقرب به لانه يجب  
 عليه الوفاء بما صح به الوفاء وقض الشاغل عموم من الآية بالسنة وهو قوله عليه السلام  
 المتبايعان كل واحد منهما بالخيار ما لم يتوقفا والافتراق بحتم الافتراق بالبدن و  
 بالقول والتمثل لا يكون وبلا عدم القطع فيتح عوم الآية بجانب الافتراق بالقول  
 فلهذا ذهب اليه ابو حنيفة والمعنى بابها الذي من التزمه بما ياتكم انواع العهود في  
 اظهار طاعة الله أو فوا بنكلك العهود فعلا وتركها أحلت لكم بهيمة الانعام لل  
 حتى لا عقل له فهو بهيمة ما خوذ من قولهم اسبهم الامر على فلان اذا اذنت للخنم اقتض  
 هذا الاسم للخرقات اربع في البر والبحر والانعام من الفم والبقر والابل لا يقال  
 ان البهيمة اسم جنس والانعام اسم نوع واطراف اسم الجنس الى اسم النوع لا  
 يخلو عن الاستدلال لانه بمنزلة قولنا حيوان الانسان لانا نقول الله بالبهيمة  
 ما يشبه الانعام كالظباء وبق الوحش ونحوها فيكون البهيمة شئ والانعام شئ  
 آخر فالاضافة للابهية الشبه في الاجزاء وعدم الانياب او الملح بالبهيمة و  
 الانعام شئ واحد واطراف البهيمة الى الانعام ببيانها وبعثها البهيمة من الانعام  
 وقيل الله بالبهيمة اجنة الانعام فزكوة الله وكاترا وهو على مذهب الثاني  
 لان عندنا لا يحل الاجنة بزكوة الله لا يقال البهيمة مفرد والانعام جمع فكيف التوفيق  
 بينها لان معنى الجمعية يفصل بالتوفيق فيشتمل المفرد لاسم الجنس وانما اتى

٧  
 سنوات

جوار ليقال

بلفظ البع

بلفظ البع امتيا ما لعن الجمع والآية مجمل لان احلت اسنن الى البهيمة والحل و  
 الحرمة انما يضافان الى الافعال ومنها اضيف الى الذات فتعذر الاجراء على  
 ظاهره ولا بد من اخبار فعل وليس اخبار بعض الافعال او في من بعض فالادوات  
 الانتفاع بالكل فالآية مجملة الآات قوله والانعام خلفها لكم فيها دفع ومانع و  
 منها المالمون يرفع الاجمال وما يتلى عليكم مجمل ايضا الا ان المفترق انفقوا على ان  
 المراد من الاستثناء هو المذكور بعد من الآية وهو قوله حرمت عليكم البنية و  
 الذم الى قوله وما ذبح على النصب فان احلت لكم بهيمة الانعام يقتضى احلالها  
 لهم على جميع الوجود وقيدوا للشوية فاشترت يقتل ذبح الحيوانات ايلام والابلام  
 قبيح والبيع لا يرضى الا له الرجم الحكيم فانتهى لا يذبح الحيوان ولا باللمنه اجيب بان  
 الابلام ليس ببيع مطلقا فاذا لم ان ملحوقا بعرض وبنفوة زير من الالم يكون خستا  
 كالم الفصد فانه يحسن لطلب الصحة فان الحيوان يكون جزء من بدن الانسان  
 بسبب الزنج فيدخل الجنة ويبقى ابقائه الا ما يتلى عليكم وما في موضع نصب كونه  
 استثناء متصلا من قوله بهيمة الانعام وما يتلى من الالفاظ القرآنية لم يصح  
 استثناءه من بهيمة الانعام الا بتقدير المضاف او الفاعل اما المضاف فهو  
 محرم ما يتلى ان الذي حرره الملقون من القرآن واما الفاعل فهو قوله الا ما  
 يتلى عليكم آية تحريمه فيكون يتلوه الاصل مستندا الى آية ومن مضافة الى تحريمه فحذف  
 المضاف الاول فقام للمضاف اليه مقامه وهو تحريمه ثم حذف المضاف الثاني فقام  
 الضمير المحرور مقامه فانقلب در فوعا واستتر في يتلى لانه قيل احلت لكم  
 بهيمة الانعام لا الميت او الموقوفة الى اخره فتقدر باللام الاحتمام ما يتلى عليكم



او الاما ينلي عليكم تحريمه غير محلي الصيد غير منصوب على الحال من الضمير  
 لكم اي احلت لكم من الاشياء غير محلي الصيد وقيل حال من الضمير  
 في افعال او فوا بالعمود غير محلي الصيد فحذف نون محلي للاضافة  
 والياء لانفقاء الكين واصيف اسم الفاعل على المفعول والصيد محتمل  
 الصدور والفعل اي غير محلي اصطفاه او الصيد في حال احرامكم وقيل  
 حال من الفاعل الموزون من اجل الفاعل بقامه المفعول به وهو الله وقيل  
 حال من الضمير المحرور في عليكم والحال قيد لذي الحال فان اريد بهيمة الانعام  
 نفس الانعام اذ يصير المعنى احلت لكم الانعام وحال انتفاء كونكم تحلون  
 الصيد وانتم حرم وظانم ان الانعام طلال لهم في حالة الاحرام وغير انما يستقيم  
 المعنى وانتم حرم قرا الجمهور بضم الراء وقرى باسكانها وقال ابو القاسم هذه اللفظة  
 تيمية فانهم يقولون رسل بضم السين رسل باسكانها ويجمع حرام وكذا  
 ان يكون اسما لواحد وجمع واجد في محل النصب على انما حال من محل الصيد  
 والفاعل محلي اي اطلقنا لكم البيهية من الانعام في حال استلعم من الصيد وانتم  
 محررون اي ملتصون بالاحرام والله يحكم ما يريد بين عباده من الخليل والتحريم  
 بمقتضى حكمه لا اعتراض عليه لان القائلين ملكه ولا شريك له فيها يا ايها الذين  
 آمنوا لاكلوا شعائرا لله الشعائر جمع شعيرة ومن البلاد وقيل هي اسم ما اشهد  
 اي فعمل شعارة وعلم للنك من مواقف الحج وغيره من اعمال الحج وقيل دين  
 الله لقوله ومن يعظم شعائر الله اي دين الله وقيل فدا بضم الفاء الذي حدث بالبيان  
 فالتعني يا ايها الذين لا يخلوا ترك شيء من شعائر الله بحذف الغناء والاضافة  
 لتعني

بعا وتبين الحذف كون الشعائر فرضا او واجبا وقد بين ان الغرض و  
 الواجب لا يتبين لان البنية ولا الشهر الحرام عطف على شعائر الله  
 لا تحلوا الشهر الحرام بالقتال فيه والسبي قبل ذلك بالشهر الحرام من ذو  
 القعدة وذو الحجة والمحرم ورضب والشهر الحرام وقيل هو الا شهر الحرم  
 وقيل هو رجب وحده ولا الهدي جمع مدرته كجدي في جمع مدينة السج والهدى  
 ما اهدى الى الكعبة وتقرّب به الى الله من الزبايح ولا القلابر من جمع قلادة والاد  
 منها ما قلدهم الهدى من فعل اولحاء شجرا وعروة مزاة ويا اشبه ذكر للام  
 يتعرض للعلم بانه هدى وفي الكلام حذف نضاف ان ولا زوات القلابر اذا  
 الاد تحريم زوات القلابر لا القلان او الكلام على ظاهره من عن تعرض نفس  
 القلان مبالغة في النهي عن تعرض الهدى وعطفها على الهدى من قبيل عطف  
 الخاص على العام للاختصاص والامتنان لانها اشرف الهدى ولا آتين البيت  
 الحرام ان فاحدين لزيارته يقال آتته يؤتة آتاء اذا اتصلت وفي الكلام حذف  
 نضاف اي لا استحلوا منعهم واذا هم قرا الجمهور بانثبات النون ونصب  
 البيت على انه مفعول آتين وقرى في ذلك ذولا آتى البيت بحذف النون للاضافة  
 الى البيت يتفقون فضلا من ربهم وجدة يتفقون في موضع نصب على الحال  
 في موضع التعليل من ضمير الفاعل في آتين اي آتين حال كونهم يتفقون فضلا  
 ولا يجوز كون الجملة صفة لآتين لان اسم الفاعل لا يعمل بوصفا ووصفرا على  
 منسوب الخوار كالمعنى من طلب زيارة بيت الله وتوابعه ورضائه لا يليق لاحد  
 ان ينفعه عنه وروى ان الامة نزلت عام القضية في حاج العمارة وذكر ان الخطم



بن ضبيعة أتى المدينة من اليمامة فعرض النبي عليه السلام الاسلام فلم يسلم فلما  
خرج من المدينة من سرح لاهل المدينة فاقوا واشتروا الى اليمامة ثم خرجت من اليمامة  
الى مكة وقد ما نهب من سرح المدينة وأمداه الى الكعبة ومع نجاة عظيمة  
فهم أصحاب النبي عليه السلام بان يخرجوا اليه ويفيوا على اموالهم فتمت الآية وعامة القضية  
موعام قضاء العمرة أحضر النبي عليه السلام عنها العام الماضي من حجاج اليمامة فعنى الآية  
يتفون ان يطلبون من الله رزقا بالنجاة ورضوانا بزعمهم فالآية منسوخة  
بقوله ما كان للشركين ان يعبدوا سواه الله ويقولوا انبتلوا المشركين حيث  
وجدتوهم لنا خرمنا ليزولوا فان عبادة النصر اذا تعارضت بالموخرين في الفهم  
والآية في الوجه الاول محكمة وقرى بتفون بالتاء على لفظ الخطاب ورضوانا  
بكر الراء وضما مصدر اي رضي الله بان يفغر لومنين ويصلي معايش الكفار ولا يعجل  
بعقوبتهم فاذا حلتم فاصطادوا وصبيحة الامم من اللاباحة لان الاصطبا بعد  
الخروج عن الاحرام ليس بواجب وانما اوتي بها لبيان غاية الحرمة وقوي واذا  
أحلتم بالهزيمة وما الفتان يقال حل المحرم يحل حلالا واقل يحل احلالا اذا  
خرج من احرامه وقرى فاصطادوا بكسر الفاء بنقل حركة هزيمة الوصل اليها  
وموضيفا ان اذا خرجتم من احرامكم ومن حرم الله والله الى حل حل لكم  
ولا يجزئكم بفتح المياء يجزئ بجوزي كسب والفتنة الى مفعول واحد مخو جرم ذبا و  
الى مفعولين مخو جرمه ذبا كما تقول كسبه وكسبه اياه وقيل لا يتقوى الى  
المفعولين الا بالهزيمة وعليه قوله عبد الله ولا يجزئكم بضم المياء والمفعول الاول  
على القرائن ضمير المخاطبين والله ان تعفوا وفاعل الفعل على القرائن شأن قوم

بفتح النون

بفتح النون الاولى وسكونها مصدر شئ اي انقض ومو مصدر اضعف  
الى المفعول ان لا يكسبكم او لا يحللكم بفتح قوم اياكم فحذف نفعوله او اضعف  
المصدر الى الفاعل فالعنى لا يحللكم بفتحكم لتقوم فحذف الفاعل وقد ابن عاصم  
واسمعيلى عن تافع وابن عباس عن محاصم بكون النون ومو ايضا مصدر  
تكون عن المصدر اليق بهذا المقام وان كان فعلان بالسكون فليدلى المصدر  
ان صدركم عن المسجد الحرام ان تعفوا قد الجمهور بفتح الهجمة على انها مصدرية  
حذف منه لام التعليل اي لان صدركم عن المسجد الحرام عام الحديبية فوضعا  
نصب على انه نفعول من اجله والصد على مزا قد تقدم من الشركين وقد  
ابن كتيبة وابوعمر وبكسر الهجمة على انها شرطية وجواب محذوف بقدره لا يجزئكم  
فالعنى ان يقع صد منهم في المستقبل وهو صدتم اياكم في عام الحديبية عن المسجد  
الحرام فلا يحللكم على ان تجاوزوا الحد عليهم في المكافات بالقتل واخذ الاموال  
وعنى الاعتداء الانتقام منهم بالحق مكره بهم وتعاونوا اي تناصروا على البه  
اي على اتياع امر الله والعمل به والتقوى اي على ما نهى الله عنه ولا تقوا على الاثم  
اي على الكفر والانتقام والتشق والعروان اي على الظلم قولوا وفعلا ويجوز ان  
يراد العموم للكل بفتح تقوى وللانتم وعروان فتناول عموم العفو والانتصار  
القول الله ان الله شديد العقاب فانتهاه اشترطت عليكم البيت اي الذي  
بلا يكون شرعية فيعم المذكورات بعدا وانما ذكرت لرفع الشبهة من اتيان ما استنى  
من قوله احلت لكم بهيمة الانعام وموقوله الاما يتلى عليكم ولان اصل الجاملة باليون  
البيت ويقولون انكم تاملون ما قتلتم ولان المثلون ما قتل الله والرم اي الدم المخرج



ومواليد لقوله او دعما سفوحا وسبب الحرية ان الدم سريع الغفوة  
 جدا فيحصل من الله امراض واما الدم الذي يقي بعد النهار فهو باح الاكل  
 لا لكبد والطحال وخم الخنزير والدم لانه نجس العين واتماض اللحم بالذكريات  
 معظم الفصود ولو قيل والخنزير في سياق الدم والنية يحتمل حل الخارصة بالزكوة  
 وما اهل لغيا به والامثال والاصول رفع الصوت اى حرم المراد ذبح لغيره  
 انه يذكر اسم غيره وان قرئ باسم الله وقرئوا اني الليث لوقال باسم الله  
 ومحمد رسول الله بالكسر يحرم لوقال باسم الله محمدا رسول الله موصولا لا اعطونا  
يحل ويكفر لوقال محمد بالرفع يحل والاولى ان لا يقول وقرئوا الملقط لا يجوز الظ  
 ذبيحة التصاريق فواعبادهم لانهم يذكرون عند ذبح قربانهم اسم عبد الله والنخفة  
وسماواتهم بحسن النفس والوفاة اى الضربة بالخشب وغير حتى يموت و  
التردية ان تردت من جبل او بسرفات والنظيفة التي تطهرها اى في قنات  
 بالنطح ومن الكلمات الاربعة فعيلة بمعن المفعول واثبت فيها علامة ان الثاني لعدم  
 ذكر الموصوف بمعن لانها صار كلاس وقدر بوصف من الكلمات موتشا وموتشا وموتشا وموتشا  
وانما حقت الشاة لانها من اعم ما يولد واللحلام يخرج على الاعم الاعلم والملك الملك  
او التاء للمقل فان الصفات اذا لم تذكر بوصفاتها تغلب عليها الاسمية فنلحقها التاء  
 علامة للمقل من الوصفية الى الاسمية تستوي في التذكير والثانية والواحد  
والثنية والجمع وما الظل السبع اى الذي الله السبع لا يقال ما الله السبع سعدوم تكلف  
 فهو فيه التحميم لان الملك ما الذبيحة السبع بمعن يحرم الباقي بعد الله الاما ذبيحة  
الذبيحة في اللفظ الانعام يقال ذكيت الذبيحة اى انتم ذبحها وما في نوع نصب

في قوله ذكيت الذبيحة اي انتم ذبحتموها  
 في قوله ذكيت الذبيحة اي انتم ذبحتموها  
 في قوله ذكيت الذبيحة اي انتم ذبحتموها  
 في قوله ذكيت الذبيحة اي انتم ذبحتموها  
 في قوله ذكيت الذبيحة اي انتم ذبحتموها

على الاستثناء

على الاستثناء من الموجب قبله من لرن قوله والنخفة الى قوله وما السبع  
بمعن كل واحد من هذه المذكورات اذا ادركت وبها صوة فذبح جئت وما ذبح  
على النصب عطف على قوله النية اى حرم عليكم المراد بمعن النصب وسى  
حجاة منصوبة حول الكعبة علامة للقوم بذبحون عندنا ولما نوا ببطوننا بتلك  
الوماء ويضعون الحجوم عليها تغظيها لها نقال المسلمون بارسول الله  
امل الجائلية بعضهم الكعبة بالدم فحق احق ان يعطى فكراه البن عليه الله  
ذکر فمنزل قوله كان بئال الله حومها ولا دما زنا والنصب بمعن الجمع والافراد  
فان كان جمعا فواحد ينصب كجار وص وقيل واحد نصب ككف  
وكف وقيل واحد نصب ويجوز ان الصاد مع ضم الثون او فتحها  
على تسمية المفعول بالصدر كفرب الاسير وقد جوزوا فتحها على انه اسم بين  
النصب وسى غير الاصنام لنقوشة وسى غير منقوشة لانه تطوف  
على قوله وما اهل لغير الله به وذلك موا الذبح على اسم الاصنام والعطف يقض  
الغايرة وان تستف موا بالا اللام ان وما عملت فيه في موضع رفع بالعطف  
على النية اى حرم عليكم طلب القسمه بالا اللام والا اللام القداح جمع قرب بكسر  
القاف وموا الشهم قبل ان يراش ويركب فصله وموقر المير ايضا واليسر  
بفتح والعرب بالا اللام واشتقاقه من اليسر لانه افضل من رجل يسر او يسر  
لانه سلب يسر ان غناه ويجوز اللا ان تتم بفتح الزاي وفتحها وروى عن  
الاخفش ان ضم الزاي فيها لغة كفورها وذلك ان امل الجائلية اذا فصدوا الذبيحة  
السفر والنجان والسلاح وغير ذلك يعودوا الى القداح ثلثها على واحد منها يكتوب

والاصنام



أمرني ربي وعلى الأرض نزلتني والثالث فخرج من الكتاب فان خرج  
 الأمر في حاجة وان خرج النامي أسك وان خرج الفعل أجا لوا ثانيا فمن  
 الاستقام طلب معرفة ما قسم لهم وقيل مواسم الجوز وبالافراج  
 وذكر ان العرب في الجاهلية يجتمعون عشرة الفس ويشتركون جرورا ويجعلون  
 لهم على تسعة اجزاء واعطى لكل واحد منهم قدرا من قدامه رجلا ثم يخرج هذا الرجل  
 واحدا واحدا من القدر وكل من خرج قدرا يأخذ جزءا من اللحم فاذا خرج عشرة  
 من القدر لا يبقى شيء من اللحم فيبقى صاحب هذا القدر بل اللحم وكان ثمن الجوز  
 عليه بحكمهم هذا نوع من لعابهم فمنهم من ذكر وحكم القائمة بالشطر وغيره  
حكم الميرة الحرية ذكم فق بتداء وغيره الاتاة الى الاستقام ادالى  
 تناول ما حرم عليهم وانما يكون فسقا لانه دخول في علم النبي باعتقاد ان ذلك  
 طريق اليه ان اراد بالرب الله وشرك ان اراد به الصنم اليوم والمراد به الزمان  
 الى اخره وما ينصل به من الازمنة كما تقول كنت بالاس ثابا واليوم قد حثت شيئا  
 فانك لا تريد بالاس ولا باليوم اليوم الذي قبل يومك واليوم الذي انت فيه  
وقيل اراد يوم نزل لها وقد نزلت بعد العصر يوم الجمعة عنه حجة الوداع وهو  
ظرف بشئ الزمن كقوله ان دينكم ان تقطعوا ارجاء من ان يبتلوا دينكم وان  
يرجعوا الى دينهم الباطل تخليل منه الخبائث وقيل يشوا من دينكم ان  
يغلبوه فلا تخشونهم والصبر النصوب للكفرة ان لا تخافوا ان يظهدوا عليكم بعد  
اظهار الدين فانا انا امر كم واخشون اي اخلصوا الخشية في في ترك امر اليوم  
اكلت لكم دينكم واليوم ظرف لا اكلت اي اكلت امر دينكم من بيان الحق والحق

وسار اظلام

وعلمكم نطق باسمه ولا تتلفوا  
 وعلمكم نطق باسمه لا تتلفوا

وسار اظلام وبالنصب على العقاب والتوفيق على اصول الشرايع او بالنحو  
 الاظهار على الادب ان كلها وانتم عليكم نعني بالكمال الدين وبفتح مكة ومنع التشبي  
من دخول الحرم بعد العام ومدم بنار الجاهلية ومناسكهم ورضيت لكم الاسلام  
دينا ودينا منصوب على انه مفعول ثان ان تقمن رضيت معنى اخترت او عمل  
المدح ان كان تكملة او عمل الحال من الاسلام واللهام في لكم التخصيص تعلق برضيت  
او حال من الاسلام ان رضيت الاسلام لكم اي اخترت لكم الاسلام دينا من بين  
الادب ان هو المفرد وحد عند لا يقال ان الاية تو ان يكون الدين ما قضا  
قبل نزل لها في لزم ان يتدين النبي عليه السلام في الشرعة بالدين الناقص لان النبي  
عليه السلام ما عاش بعد نزل لها الا اصوي وثمانين ليلة وتوفي في يوم الاثني  
لانا تقول الدين كامل في الوقت لان ما نزل من عند الله كافية في ذكر الوقت  
الا ان ما هو كامل في هذا اليوم ليس بكامل في القرن ولا يصلح فيه فلا يجتم سبح  
بعد الثبوت ولما ان يزيد بعد العدم وبعد نزل منه الاية قد تم بحيث يكفي الى  
انقراض الزمان من اضطر في محنة المحنة بصدد يقال مخض الجوع مخضا  
ومخضة اذا اخلا بطنه من الطعام والخص في الاصل غور البطن والنصان  
جلده بالظهر القاء للعطف ومن للشرط في وضع رفع بالابتداء والخ اضطر  
ومذ الجملة متصلة بذكر المخزيات وقوله ذكم فسق اعتراض الكره معنى التخيم  
وكذا ما بعد لان تحريم منه الخبائث من جملة الدين الكامل وجواب من  
مخروف ومو تلتناول تقدير من دعت الفرد في مجا عته الى الكل من  
المخزيات فليتناول ان قلبا كل غير مجانف لان م غير قابل لان م بالتجاوز في الله عن



حر الرضعة وعبر حال من ضمير الفاعل في اضطره قال الكرمه عند الاضطرار  
 قدر ما يذهب الريق بساج والجف واللثة الميل فان انه غفور لا يواخذ بذكر  
 رجم باباحة الحفوليات للعدو فالمجدة تعين لجواب الشرط او تقديره فن  
 اضطره الى تناول المحرم فتاولة غير متجانف لانه فان انه غفور رجم فاقم الجملة  
 الاسمية مقام جزاء الشرط ليول على الروام والشوت يسألونك ما اذا اصل لهم وما  
 للاستفهام نوبتوا وما يعني الذي وجملة اصل صلته وخا صلته خبرها او ما  
 مع و الاسم واحد بتراء يعني اي شيء واصل لهم خبره والجملة الاستفهامية على الوجهين  
مفعول ثان يسئلونك وانما عدى الى المفعولين لان السؤال سبب للعلم فاجرى  
مجري افعال القلوب في التعوية فان دفع ما قيل ان المفعول الثاني من افعال القلوب  
لا يقع جملة تكيف يقع من انزلت الآية حين سأل عوي بن حاتم الطائي واصحابه و  
قالوا يا رسول الله اتا قوم نصيب بالطلاب والبنزة فاذا يحل لنا من المطام والضوء  
وانما سألوا عند نزول آية تحريم المحرمات فقال ان اصل لكم الطيبات وانما قال  
اصل لهم ولم يقل اصل لنا بيانا للواقع لاحكامية عنهم لان الحلاية يقتضي رواية الكلام  
 بعينه ومذاليس كذلك لان كلامهم ماذا اصل لنا فانهم وما قيل ان الله لما عبر عن  
القائلين بضمير الغيبة حيث قال يسألونك جازان لا يحل لكلامهم بعبارة ضعيف  
 لان يسألونك اخبار عن حالهم ليكون مقدمة للامر فلا يكون حكاية الطيب والذرة  
المتلذذ وسمى الحلال به تشبيها له بما هو المتلذذ والشهر لاجتماعها في اسنان  
 الطبع السليم فالتعن اصل لكم المتلذذات الترحمه الشرع والطبع فلا يكون  
 تقوية الكلام اصل لكم المحللات وما علمتم من الجوارح عطف على الطيبات

نسخة من نسخة  
 بخطه الشريف  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة ١٢١٠ هـ

نسخة من نسخة  
 بخطه الشريف  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة ١٢١٠ هـ

والجوارح كواب الصبغة من سباع البراهيم والطود ومن جمع جارحة الناء  
للبالغة يقال جرح واجترح بمعنى كب ومنه يعلم ما جرحتم بالنهار ان ما كسبتم  
قيل من الجراحة فيشرط لحظها الجرح من لواض الطلب المعنى ولم يجرح حتى  
مات لا يحل وما موصولة عابرة بحروف ان علمتموه وهي الكلام مضاف  
بحروف كقديت وصيد ما علمتم او ما شرطية فلهذا جوارحها ومن الجوارح في موضع  
نصب على الحال من العابد مكلمين حال من ضمير الخطاب في علمتم وجعل حالا  
مع الاستفهام عنها بعلمتم ليغير البالغة في التعليم لانه قيل وما علمتم ما هو  
في تعليم الجوارح حاز قين كلمة التكليل جعل الشئ كلبا والطلب كلب بنفسه  
لا يجعل المعلم فتكليف العلم الكلب جعله لاما فالكلب مؤذوب الجوارح مشتق  
من الكلب لان العاديب من الكلاب اكثر فاشتق من لفظه اولان للربيع  
كلبا ومنه قوله عليه السلام اللهم سخط عليه كلبان كلاكله الاسد قائم وعنه  
بن ابن لرب حين اراد سؤال الشام اومن الكلب الذي يجمع الفراء يقال فلان  
كلب بكذا اذا حرص عليه وقيل تخصيص الكلب لا يبان حل غيره لان الاصطلاح  
بالرس ووضع الشبك حلال بالاتفاق وقرئ مكلمين بالتخفيف وقيل بتشديد  
العين واقول يشتركان كثيرا انم اعلم ان صيد لذى ناب ومخلب من كلب  
وباذ يحل الا الخنزير لانه نجس عين وابو يوسف اليه الاسد لعلو رتمه والرت  
لخاسته والسبع الحق الحداة لخاسته والحق ان الاسد والرت لا يهيران  
معلمين لعلو رتمه والخاسته فلم يوجد شرط الحل وبشرط ابوضيفة ومخلبها  
وجرحها وابو يوسف لا يشرط الجرح ومن شرط الحل ان يكون المرسل مسلما او كتابيا

الحق



ولا يشرك التسمية عند الارسال عدا وان لا يشركه اللب المعلم للكل لا يحل الصيد  
مثل كلب غير معلم او كلب الجحش او كلب لم يرسل للصيد او ارسل للصيد و  
طال وقتة بعد الارسال بحيث لم يكن الاصطيا دافعا فالارسال وقت  
ظاهر الرواية عن ابي حنيفة انه لا توقيت في تعليم هذه الجوارح وانما توضع الى راي  
امل تلك الصناعة فلذا قال انه يعلم صاوعا والافلا وروى الحسن عنه لا  
يؤكل ما اصطاه اولا وثانيا ويؤكل الثالث وما بعده وقال ابو يوسف ومحمد  
اذا اصطاده ثلثا ولم ياكل منه صار معلما فان الكلب بعد ما حكم بتعليمه فقد حرم  
للاصيد اصطاد قبل ذلك عند ابي حنيفة خلافا لهما ويسانف بتعليمه ثانيا  
ولو اخذ الصيد فجاءه صاحبه فاحضر الصيد من اللب ثم وثب اللب  
فاخذ من الصيد قطعة فالله بها والصيد في بر صاحبه كان على تعليمه وكذا  
اذا سرق من الصيد بعد ما دفعه الى صاحبه ولو تبع الصيد فنهشه فقطع  
منه قطعة فالله بها ثم اخذ الصيد فقتله ولم ياكل منه لم يؤكل ولو نهش منه  
قطعة فالغير فالصيد حتى ثم ادرك الصيد فاخذه وقتله ولم ياكل منه  
او كلب ويعلم علم اللب بشركه الاكل ثلث مرات وعلم البازي برجوعه  
الى صاحبه عند دعوته فان اكل البازي من الصيد او كالات تعليمه بشرك  
الاكل متعذر لعدم تحمله الضرب بخلاف اللب وقيل لا يؤكل بالكل بالكل تلقون  
حال بعد حال وقيل موصل من السكن من ملكه لان العامل الواحد  
لا يعمل في الحالين ويحمل ان يكون مستافا على علم الله من علم اللب  
لان في علمهم اياه او ملكه بالعقل ومومن عطية او ما علمكم ان تعلموه

من اتباع الصيد بارسال صاحبه وانزجانه بزجره وانفرقه برؤيته  
واساك الصيد عليه ولا ياكل منه فكلوا مما اسكن عليكم ومن التبعض لان  
اللحم بعض مما اسكته الجوارح لمن ارسلها فيعلق بمخزوف منصوب على انه  
صفة لمخزوف موقوف الاكل اي فكلوا شيئا لما ينالها اسكت الجوارح عليكم  
او زابن على قول من يجوز زيادتها في الاثبات كما لا يفتقر فلا يتعلق بشي  
ويتعلق عليكم بمخزوف اي اسكن حال كونها مستقرات على شاةكم او  
على معنى اللام اي مما اسكن لكم واذا كروا اسم الله عليه فالضمة المجرور لا اسكن  
اي استوا على الصيد الذي ادركتم ذكاته او لما علمتم من الجوارح اي استوا عليه  
عند ارساله والقوا الله اي واضروا الله في مخالفة امره من اللزامة او ترك  
التسمية على الذبوح او المرسل ان الله سريع الحساب اي سريع المجازاة على اعالمكم  
اليوم يعني الآن اصل لكم الطيبات الكلام فيه كالكلام فيما قبله وانما كثره توكيدا  
لا سبق ولا اختلاف للاصوات الواقعة فيه وفي الكلام تقديم وتأخير فان الاصل  
فاذكروا اسم الله واكلوا ويؤيد ارجاع الضمة الى المرسل اي بين في هذا الزمان  
حل الطيبات لكم بالقران وان حل لكم بشرعية من قبلكم فانه نوع ما قبلات  
الآية تدل على ان يكون الطيبات حراما قبل نزوله من الآيات وطعام الزيت  
او قوا الكتاب حل لكم والطعام يوم الزبايح وغيره واخص منا للذبايح لعدم  
تأثير الملة في غير الذبايح وكذا بيع الزيت او قوا الكتاب لليهود والنصارى  
والمراد بها المتأصلون في ذلك لانهم يهود وتنظر من العرب وغيرهم فلهذا  
استثنى عن نصارى بني تغلب وقال لسوا على التفرقة ولم يافق منها الا بشرط



وبه أخذ الشافعي وبعضهم أجرى التهوديين والنصرانيين مجرى الكتابي الأصلي  
 ومنهم أبو حنيفة رحمه الله لأن ابن عباس سئل عن ذبائح نصارى الجرب فقال لا يأكل  
 وعليه عامة التابعين فلودج يهودي أو نصراني على اسم غيره كالعزير  
 المسج فقال ابن عمر لا يجزئ لانه لا يجزئ ذبيحة المسلم اذا ذبح على اسم غيره أو  
 اشترك فكيف يجزئ ذبيحة الكتابي وسئل الشعبي وعطاء بن الصراف في ذبيحة  
 المسج قال لا يجزئ فان الله قرأ على ذبائحهم ومويعلم ما يقولون ولودج نصاري  
 وقال باسم الله وازاد به المسج يجزئ كذا في النوازل الآتي ويجزئ ذبيحة الصابئين  
 عند ابن حنيفة وقال أبو يوسف وهو مسلم فرقتان فرقة يقرؤون الزبور و  
 يعبرون الملائكة وفرقة لا يقرؤون كتابا ويعبدون النجوم فهو لا يسوان أهل  
 الكتاب وعن ابن المسيب انه قال اذا مات المسلم مريضا فامر الجوسن ان يذكر  
 اسم الله ويخرج نلاباس وقال ابو نؤير ان يذكر في الصحة فلا بأس وقد أساء  
 حيث وكل الجوسن واما الجوسن فلا يجزئ ذبائحهم ونكاح نسائهم الا انه يوقد منهم  
 الجزية كما للكتابي وطعام بتراء وحل لكم فيه ولا يجوز حل لكم غير بتراء محذوف  
 لعدم الاحتياج الى المقدور والحل بصور بمن الحلال فلذا لا يذكر ولا يؤث  
 ولا يشي ولا يبيع وطعامكم حل لكم فان الحل والحرمة انما يعبه بعد الاجاب لان  
 الاحكام تنزع عليه فالعقن يجزئ لكم ان تطعموهم من طعامكم وتبيعوه منهم ولو  
 حرم عليهم لم يجز ذلك وطعامكم بتراء وحل لكم فيه والحصنات من الوندان  
 والحصنات عطف على الطبيان ومن الوندان حال من نفس الحصنات او منار  
 وجبر محذوف وهو حل اي والحصنات حل لكم ومن الوندان حال من ضمة السكن

انهم

فيها

فيها وهي الحراب والعقائف وما قبلها من الاستجاب لا يجوز اذ لانه يصح نكاح الاماء  
 وغير العقائف وتخصيصهن حيث عمل ما هو الاولي لا يقال ان اشتقاق الاصطفا  
 من التحصن فيوجد الامة ايضا فلا وجه في التخصيص للحرة لاننا نقول ان التحصن  
 في الحرة اتم لان الامة وان كانت عفيفة لكن لا تخلوا عن مخالطة مع الناس  
 فخص للحرة والحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلهم ذمب اكثر الفقهاء  
 الى جواز تزويج الزينة من اهل الكتاب بهذا الامة وقال ابن عمر لا يجوز تزويجها  
 لتورس ولا تنكحوا المشركات حتى يومن فادعى ان اليهود والنصارى مشركين  
 لقولهما ان العزير والمسج ابان لله والحق الجوان لان عبادة الصبين اذا  
 ينسخ الوعد نزلوا المقدم ومنذ الآية يوقد نزولا لقوله عليه السلام الامة  
 من آخر القرآن نزولا وذهب اكثر الفقهاء انما يجزئ نكاح الكتابية اذا دانت  
 بالتورية والابجيل قبل نزول القرآن وان واث باعد ما بعد نزوله فلا يجزئ  
 لانها خرجت عن الكتابية والحق ان نكاح الكتابية جائز وان كانت حرة و  
 قال ابن عباس لا يجوز نكاح الحريات اذا اتيمت من اجور من واذا اطف  
 لا يصل او اصل المحذوف على حسب ما قدرنا الجملة بعد في موضع خفض باضافته اليها  
 او اذا شرطية وجوابها محذوف اي اذا اتيمت من اجور من صلتن لكم والمعنى اذا  
 اعطيتهم من هور من صلتن لكم وتفيد الحلى باعطاء المهرا كما كبر وجوبها و  
 الحث على الاولي ويجوز ان يكون المراد باعطائها التزامها لان الالتزام في  
 حكم الاعطاء خصنين اي اعفاء بالنكاح غير ما يحسن اي غير محذور به بالزنا و  
 خصنين حال عاملها اتيمت من وذل الحال ضمة الناعل تيم ما يحسن حال كناية



على قوله من يجوز ان يعمل العامل الواحد في الحالين أو صفة لما نحن في حال  
من ضم المستتر في محضين ولا يتخذ احدان بجزور على انه عطف على ما نحن  
أو منصوب معطوف على غير باعتبار اوجهها الثلاثة اي غير سترين بالزنا ومذا  
رة لفعل الجالبة فانهم كانوا يفترون من زنا علانية دون من زنا السر والاختفاء  
جمع خرون وبسترى فيه المذكر والمؤنث ومن يكفر بالايمان والايمان في وقوع العقوبة  
كضرب الاميراء بخوب والسرابة العون به وهو شرابع الاسلام والسرابة الكفر  
انكاره لان من الاصلام الشرعية فرض اي ثابت صدق او حرمته بوليل قطعي فيكفر  
جامدا او نمة بضاف حذف العلم به تقديره ومن يكفر بموجب الايمان بكسر  
الجيم وموالة الله فقد حبط عمله اي بطل ثواب عمله لان الاعمال فرع الايات فلا  
يصح بدونه في قوله الآية من الخاسرين فهو مبتدأ وخبره من الخاسرين و  
يتعلق في بقوله من الخاسرين ان جعلت الالف واللام في الخاسرين للتعريف  
وان جعلت موصولا فتعلق بمحذوف دل عليه الخاسرين اي موحاش في الآية  
لان ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبلها بآياتها التي آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاعلموا  
وجوهكم لا يقال الخطاب بصيغة امر الحاضر لا يتناول الغائبين الموجودين  
فكيف يتناول بآياتها التي آمنوا وموصيعة امر الحاضر للذكور لا يتناول  
الحاضرين والشيء فضلا ان يتناول العرويين لانا نقول الحق ان الامر  
بآياتها التي لا يتناول العرويين اذا اراد بالامر العرويين فقط واما اذا كان الخطاب  
للموجودين الحاضرين والغائبين والعرويين فيتناول الحاضرين اصالته ويتناول  
الغائبين والنساء او العرويين بتغليب الحاضرين على الغائبين من الرجال و

النساء

والنساء والعرويين ويتناول الصبيان والمجانين ايضا فالآية العام  
خص به البعض فلا يقال ان العام خص منه البعض دليل قطعي فلا يثبت به الفرض  
لان الفرض اثابيت بدليل قطعي **اجيب** بان العام خص منه البعض اذا خص  
بالعقل يكون قطعا فيثبت به الفرض كما بينت وكتب الاصول ودخول الفاء  
التفسيحة على الجزاء يقتضي غسل اعضاء الوضوء عقيب القيام فلا وجه اصلا  
لحمل القيام على معناه الحقيقي فحمل على معناه المجازي لانه ان اريد بالقيام الانتصاب  
لا بد ان يستلزم كونه الوضوء في خلال الصلوة او بعدا وان اريد بالقيام المشي  
البريا او القيام متوجها اليها يكون تحقق هذا المعنى موجبا للوضوء فيقتضى تسلي  
الوضوء لانه كما فرغ من الوضوء يتحقق القيام الى الصلوة فحمل القيام على احد  
المعنيين الاول ارادة القيام الذي هو الانتصاب لادائها ان اريد هذا المعنى يكون  
المجازي من قبيل اطلاق اسم السبب على السبب الخاق **فان** الفعل الاختياري لا  
يوجد بدون الاية وان اريد بالقيام المعنى الثاني وموقصد الصلوة وعلاقة المجال  
كونه من لوازم القيام فالجواز من قبيل ذكر المذموم واردة اللازم فالعنى بآياتها  
الذين آمنوا اذا اردتم القيام الى الصلوة اي الانتصاب اليها او اذا قصدتم الصلوة  
فاغسلوا وجوهكم **والجواز** خلف الحقيقة فلا يترك الحقيقة الا الغائبة لا بدية عليها  
ولا يظهر الغائبة من لانه لو قيل اذا اردتم القيام الى الصلوة او اذا قصدتم الصلوة  
يخبر اذ ان المجاز قريبا الى الهم والتحق لاحاجة الى ان الخطاب هذا المجاز لانه يقال  
قام الى الشيء اي توجه اليه وقصد نحوه لا يقال هذا مجاز ايضا لان قتم استعمال  
في معنى قصدتم بها وانه المقام لان قام لم يوضع لعنى القصد لانا نقول نعم هذا مجاز ايضا



لكن لكثرة استعماله يجري مجرى الحقيقة فلا يقضى المخرج وتلك الآية بوجوب  
 الوضوء على كل قايح الى الصلوة كما ذهب اليه داود ونظر الى عموم الوضوء  
 آمنوا للمحدثين وغيره ولان ترتب الحكم على الوضوء بوجوب عليه الوضوء  
 لذلك الحكم والاجماع على خلافه **احيب** بان كلمة اذا ينافي العموم لانه لو قال رجل  
 لامرأته انت طالق اذا دخلت الدار فدخلت مرة طلعت ثم دخلت فانا نعلم نطق  
 ثانيا وقيل تخصيص البول بغير التخصيص والمبول منه وموان التيمم بول الوضوء  
 وقد خص بالمحدثين بقوله او جاز احدكم من الغايط الآية وبالجملة لما رتب  
 وجوب التيمم على وجود الحدث عند فقار الماء **يشعران** وجوب الوضوء بالماء  
 مرتب على الحدث ايضا وانما اصر ذكر الحدث كرامة ان يفتح اية الطهارة بذكر  
 الحدث لا يقال فعل مزا تكون الآية من قبيل العام خصه منه البعض بمقتل  
 وقد قدر في الاصول ان العام خص منه البعض بمقتل ظني فكيف يثبت بوضع  
 الوضوء لانا نقول قد صرح صاحب التوضيح ان كان الشخص عقلا يكون  
 قطعيا لانه في قوة الاستثناء لا يقال يلزم من مزا كون الحدث شرطا للصلوة  
 لان الحدث شرط للوضوء والوضوء شرط للصلوة فيكون الحدث شرطا للصلوة  
 لان شرط الشرط شيء شرط لذلك الشيء مع انه بنا فيها لانا نقول ان شرط الصلوة  
 وجود الوضوء لا وجوبها والحدث شرط لوجوب الوضوء لا لوجودها فلا يتركز  
 هذا الاوسط فلا يلزم كون الحدث شرطا للصلوة لا يقال ان الحدث علة  
 لانتفاء الوضوء فكيف يكون شرطا لوجوبها لانه علة انتقاض الوضوء الوجود  
 الآن وشرط للوضوء الذي سجدت فلا منافاة بينها وقيل في الكلام حال محذوف

من فاعل ثم ان اذا فاعل للصلوة وانتم محدثين فحذف للعلم به وقيل الامر  
 للندب ويعلم الوجوب للمحدث من السنة وهو بعيد لان صيغة الامر حقيقة في  
 الايجاب فيصرف اليها عند عدم القرينة ولا قرينة هنا واطبق العلماء على ان  
 الوضوء بهذه الآية ولا دليل في تخصيص الخطاب بغير المحدثين وقيل الامر للوجوب لان  
 الوضوء واجبا للمكلف ثم نسخ لان النبي عليه السلام كان يتوضأ للصلاة فلما كان  
 يوم الفتح فصل الخطاب بوضوء واحد فقالوا لعمرك صنعتم شيئا لم يكن تصنعوه فقال  
 عليه السلام عدا فعلته بيانا للجواز وموضعي لقوله عليه السلام الما بين من آخر الزمان  
 نزولنا فاجلوا طاعتها وحرموا حرامها وهذا الحديث لا يستلزم ان لا تكون آية من آياتها  
 مشوخة لانها قضية مرسلة في قوة الجزئية الا ان يكون التعريف والمال للامتنان  
 وذلك محتمل لا قطعي ولا يجوز ان يشتمل الامر الايجاب والندب معا لانه لا يترق  
 المجاز من القرينة الصارفة والفعل اراد الماء على العضو متقاطرا ولا يلزم  
 الركك كما قال مالك الوجه ما يواجه اليه الناظر عند المقابلة في طحال فالوجه من  
 قصاص الشعر الى اسفل الزنق طولاً ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن الآخر عضا  
 وابدرك الى المرفق المرفق جمع ترفيق بفتح الهم وكسر الفاء على الفصح وعلى العكس في  
 غير الفصح وسسمى نرفق لانه الذي يرفق به ان يتكأ وعليه من اليد والى حرف جر  
 لانتهاء الغاية متعلقة باغسلوا او بمحذوف في موضع الحال ان وابدرك بضافة  
 الى المرفق ثم الغاية اما ان تكون لمزا الحكم او لاسقاطه وان كان الاول لا يدخل في  
 حكم الغيبة لانه لا يكون ذلك الا فيما يكون ما قبلها مغايرا فاحسا محسوبا لما قبلها  
 كالليل وانما الصيام الى الليل وان كان الله فالغاية تدخل في حكم الغيبة كاللغزبين

من فاعل

من فاعل ثم ان اذا فاعل للصلوة وانتم محدثين فحذف للعلم به وقيل الامر  
 للندب ويعلم الوجوب للمحدث من السنة وهو بعيد لان صيغة الامر حقيقة في  
 الايجاب فيصرف اليها عند عدم القرينة ولا قرينة هنا واطبق العلماء على ان  
 الوضوء بهذه الآية ولا دليل في تخصيص الخطاب بغير المحدثين وقيل الامر للوجوب لان  
 الوضوء واجبا للمكلف ثم نسخ لان النبي عليه السلام كان يتوضأ للصلاة فلما كان  
 يوم الفتح فصل الخطاب بوضوء واحد فقالوا لعمرك صنعتم شيئا لم يكن تصنعوه فقال  
 عليه السلام عدا فعلته بيانا للجواز وموضعي لقوله عليه السلام الما بين من آخر الزمان  
 نزولنا فاجلوا طاعتها وحرموا حرامها وهذا الحديث لا يستلزم ان لا تكون آية من آياتها  
 مشوخة لانها قضية مرسلة في قوة الجزئية الا ان يكون التعريف والمال للامتنان  
 وذلك محتمل لا قطعي ولا يجوز ان يشتمل الامر الايجاب والندب معا لانه لا يترق  
 المجاز من القرينة الصارفة والفعل اراد الماء على العضو متقاطرا ولا يلزم  
 الركك كما قال مالك الوجه ما يواجه اليه الناظر عند المقابلة في طحال فالوجه من  
 قصاص الشعر الى اسفل الزنق طولاً ومن شحمة الاذن الى شحمة الاذن الآخر عضا  
 وابدرك الى المرفق المرفق جمع ترفيق بفتح الهم وكسر الفاء على الفصح وعلى العكس في  
 غير الفصح وسسمى نرفق لانه الذي يرفق به ان يتكأ وعليه من اليد والى حرف جر  
 لانتهاء الغاية متعلقة باغسلوا او بمحذوف في موضع الحال ان وابدرك بضافة  
 الى المرفق ثم الغاية اما ان تكون لمزا الحكم او لاسقاطه وان كان الاول لا يدخل في  
 حكم الغيبة لانه لا يكون ذلك الا فيما يكون ما قبلها مغايرا فاحسا محسوبا لما قبلها  
 كالليل وانما الصيام الى الليل وان كان الله فالغاية تدخل في حكم الغيبة كاللغزبين

وقال ابن القناري في حاشية لابن خزيمة في حاشية الامم المستعملين  
 في حاشية ابن خزيمة في حاشية ابن خزيمة في حاشية ابن خزيمة في حاشية ابن خزيمة



والكعبين وقيل يدخل مطلقا سواء كان ما قبلها من جنس ما بعدها او لا وقيل  
لا يدخل وهذا يرجع من الاول واما كونه بمعنى مع او كونها متعلقة بمحذوف  
تقديره وايديكم بضافة الى المرافق لا يلائم المقام لعدم معنى التحديد والافتقار  
والكعبان توذلان والغسل عندنا خلافا للزفر وماكل لان الغاية عندنا لا  
تدخل تحت حكم الغيا مطلقا كما قرناه ولنا ان الغاية من الاستيعاب والاصطبا  
يجب الغسل الى المنكبين لان اليد يطلق من رؤس الاصابع الى المنكب  
واسمها برؤسكم والبارزامة للتاكيد او واسمها يتعدى بنفسه وانما  
ادخلت البارزامة معنى الاصابع فالتعريف الصغرى المسح برؤسكم وهو  
مطلق في مسح البعض والطر فلا يقتضي الاستيعاب كما قاله ماكل وقال بعضهم الباء  
للتعويض سواء دخلت الباء في الآلة كسحت بيدي المنديل او في المحل كسحت  
بوي براس اليتيم وقال ابو حنيفة الباء للتعويض لكن الاقل لا يراد به حصوله  
في مسح الوجه مع عدم تادى الغرض عند الكل فتعني ان المسح بعض  
مقدر فصارت الآلة مجرمة بينها السنة ومواردها مغيرة عن النبي عليه السلام  
انه مسح على ناصية يرد عليه ان الضامية عند العرب مقدم شعر الراس من غير  
تقدير ولا تقدير لانه لو حلف لا ضرب على ناصية فلان ففرض على اذني جزي  
مقدم راسه بحيث فلا يكون بيته وقال الشافعي يجب المسح على ما يقع  
عليه الاسم اخذا بالبين اقول هذا مخالف لزمه لان هذا المقدار يحصل عند  
غسل الوجه بالضرورة لان الغرض عند اذني ما يطلق عليه اسم المسح وهو  
مسح شعرة او شعرتين او ثلث شعرات فلم يكن يغتفر غسل الوجه فان قيل

سنة  
كلمة  
بمعنى  
بمعنى  
بمعنى  
بمعنى

السنة

ان النية شرط عندنا فتوجد نية المسح عند غسل الوجه اقول نية الطل  
نية الى الجزء لان اللط عبارة عن مجموع الاجزاء فالط والجزء متحدان بالذات  
وان تقامرا بالاعتبار وقال ماكل يجب الاستيعاب اخذا بالاستيعاب  
ارجلكم الى الكعبين والكعب هو العظم الثاني المتصل بعظم الساق وهو في  
الاصل الارتفاع سمي العظم بذلك لارتفاعه قرأنا في ابن عامر والكناني وحسن  
عن عاصم ويعقوب ارجلكم بالنصب وبان السبعة بالجزء وقد الحسن بن الحسن  
وارجلكم برفع اللام على الاستعداد وخبره محذوف اي وارجلكم مفعولة وهو شاذ  
والنصب اما عطف على ايديكم فيوجب غسل الآلة بلزم الفصل بين  
المتعاطفين بحلة غير اضية بل انشائية تغيد حكما جديدا فليس فيها  
تاكيد للاول ومع هذا من تنازع العاملين لجواز ان يعمل في ارجلكم قوله  
فاغسلوا وقوله واسمها فعل من العطف يعمل فاغسلوا فلا يلائم  
البحرين او عطف على محل برؤسكم فيعمل فاسمها فيجب مسح الرجل ولا يجوز  
رفع ذلك بالاخبار الواردة في الغسل لانها باسرها من باب الآحاد ولا يجوز  
نسخ الكتاب بخبر الواحد اللهم الا ان يقال ملغيا متواترا والجواب ان الاخبار  
وردت بايجاب الغسل وهو يقوم مقام المسح فلان الغسل اقرب الى الاصطبا  
فوجب المصير اليه واما قرادة الجذ اما عطف على برؤسكم لفظا ومعنى ثم نسخ المسح  
لما قلنا وعن ابن عباس وائس وعكرمة والشعبي وابي جعفر ومحمد بن علي  
الباقرى ان الواجب فيها المسح وهو مذاهب الامامية من الشيعة كذا في تفسير  
الكبير وجمهور الفقهاء والمفتين فرضهما الغسل عريان فقط وقال داود الاصطبا

بمعنى  
بمعنى  
بمعنى  
بمعنى

ان اليه



يجب الجمع بينهما عملاً بالقرائين وقال الحسن البصري ومحمد بن جرير الطبري  
 التوضي <sup>للمع</sup> بين الفل والمسح وقيل قد انعقد الاجماع بعد ذلك على الخل  
 فتح القياس المقدم بالاجماع المتأخر وقيل <sup>بجواز</sup> عمل الجوارية وذلك  
 ضعيف لانه انما يجوز في الثفت كما في قوله تعالى عذاب يوم القيمة بكسر الهمزة واللام  
 صفة العذاب لان اليوم لا يكون اليما وقد يقع في التوكيد في ضوء الشرح  
 ولا يقع في محل الالتباس ومنها شعر الموهب وكذلك لا يجوز مع العطف لانه يقتضي  
 الغابرة فيبطل تأشير الجوارية فلذلك لم يكلم به العرب قط وقيل انما عطف على  
 المسح ايها ما يجوز الاسراف في صب الماء وموؤ غايه الضعف لان الرجل  
 عضو ينطرح النجس في اكثر الاصول والوجه عضو لا يتصور اصابه النجاسة  
 اليه فالوجه ان لا يشترط عدم الاسراف في الوجه وقال الثاقفانية فيمن في  
 الوضوء لانه ما يورد به بقوله فاغسلوا فيه ان يكون متواتراً في قوله وما اترابا  
 الا ليعبدوا الله مخلصين والاخلاص عبادة عن النية الخالصة اقول الاخلاص  
 نية كون العمل لله تعالى لا النية الى نفس العمل والأيتم ان ما يفعل لتناء  
 الناس رياء لانه توجه النية الى نفس ولان الله تعالى اوجب الوضوء في  
 مثل الآية ولم يشترط النية زيانا عن النص وهي نسخ ونسخ الكتاب لا يجوز  
 خبر الواحد والقياس وقال مالك والثاقف واحمد النية في الوضوء شرط قوله  
 كما اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الآية يقتضي الابتداء بغسل الوجهات  
 الغاء للتعقيب واذا اوجب الترتيب في هذا العضو يجب في غيره وقال  
 ابو حنيفة الترتيب ليس بشرط لان الغاء انما دخلت في هذه من الافعال

في نسخة ١٢٣  
 في نسخة ١٢٤  
 في نسخة ١٢٥  
 في نسخة ١٢٦  
 في نسخة ١٢٧  
 في نسخة ١٢٨  
 في نسخة ١٢٩  
 في نسخة ١٣٠  
 في نسخة ١٣١  
 في نسخة ١٣٢  
 في نسخة ١٣٣  
 في نسخة ١٣٤  
 في نسخة ١٣٥  
 في نسخة ١٣٦  
 في نسخة ١٣٧  
 في نسخة ١٣٨  
 في نسخة ١٣٩  
 في نسخة ١٤٠

فاصل  
 و...

فاصل الكلام اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا مجموع هذه الافعال المضممة  
 والاستثاق لا يجان في الفل والوضوء عند الثاقف وعند احمد  
 واسحاق واجبان فيها وعند ابي حنيفة واجب في الفل وسنة في الوضوء  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما يجب ايصال الماء الى داخل العين لانه من الوجه  
 وقال الجمهور واجب لانه صريح وقال الاوزاعي والثوري واحمد يجوز الاكتفاء  
 بالمسح على العمامة والراشون على خلافهم ومما سئله الامة لما قبلها ما يقع  
 السون بوجوب الهدوم ونوعان عهد الربعية وعهد اليهودية وبين  
 من عهد الربعية جل المطعومات والمنالج فامر بوفاء عهد اليهودية باقامة  
 الصلوة وان كنتم جنبا فاطهروا واجنب بصدور يستوي فيه الذكر والوث  
 والواحد والتثنية والجمع فاطهروا اصل تطهروا قلبت التاء طاء ثم ادغمت  
 بعد السلك الاول فادخلت ميم من الوصل لئلا يتكسر الابتداء وقرئ فاطهروا  
 من الاطهار على معنى فاطهروا ابدانكم واطلاق الابدان غير تخصيص عضو  
 يدل على طهارة كل عضو ومواغسال ولا يجب ذلك لقوله عليه السلام  
 لا تسئل عن الاغتسال عن الجنابة فقال اما انا فاجتني على راسك  
 حشيات فاذا انا تطهرت ولم يذكر ذلك المضممة والاستثاق واجبا  
 في الفل عند ابي حنيفة خلافا لالثاقف لان الغلم اعتبارا فانه باعتبار  
 انفراجه يكون من خارج البدن وباعتبار انطباقه يكون من داخل البدن  
 فاعتبر في الفل انفراجه لمبالغة صفة الامر واما العين فاعتبر انطباقه  
 في الوضوء والفل لان الماء يفره فلذلك سقط غسلها عن حقيقة النجاسة

لا داخل



بان كحل عينيه بكل محل نجس وان كنتم مرضى او عمل سفر او جاء احد منكم بالامساك  
المنه فطهارة الصغرى شرع في بيان طهارة الكبرى واتى بصيغة المبالغة  
وظرف مفعول ليس هو وجوب تطهيره لئلا يكون على وجه المبالغة بحيث يوجب  
الغرضة والاستنطاق كما ذكر من الغايظ والغايظ في الاصل المكان الخالي  
المطهرين وهو مجاز يرسل من خروج النجس عن السيلين من قبل اطلاق  
اسم المحل على الحال او جاء احد حال من فاعل كتم لان او بمعنى الواو وقد عرفت  
لعدم استقامة معنى اوفيه وذلك قرينة عقلية صارفة عن ارادة اللغز الحقيقي  
اولا ستم النساء اي جامعته النساء ترك الظاهر للاستهجان فلم يجزوا ماء  
حكما لان الميض الذي لا تقدر على استعماله وجود الماء وعدمه سواء عند  
فالتعنى ايها المحدثون ان كنتم مرضى او عمل سفر او جاء احد منكم من الغايظ يعني  
اصابكم الحدث او جامعتم النساء والحال انكم لا تقدرتون على استعمال الماء ايا  
لمرض او بعد مسافة في السفر فتمتوا اصعبا لئلا يتيم في اللغة القصد اي  
فا قصدوا للتطرية عن الحدث او عن الجنابة وجه الارض الظاهر للتيم فهو  
محمل بغير كيفية بقوله واسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من الصعيد وهي  
للتبعض فيدل على اتصال شيء من الصعيد الى الوجه واليدين كما ذهب اليه  
الثاني ومحد أو لا اجزاء الغاية فلا يدل على ان يتعلق بالوجوه كما ذهب اليه  
ابو حنيفة حتى لو ضرب يده على صخرة لا غبار عليها جاز وهو في موضع نصب  
تغلفا ما سحوا ما يريد الله لكم الرخصة والتكليف بالتيم لجعل عليكم من حرج  
اي ضيقا ودينكم ولكن يريد ليظهركم به من الاطمان والجنابة والاثام وليتم

عليكم  
صحة

عليكم ما باه التيم للتحفيف في المرض والسرفانة فتمت عليكم في الدين اوليتم  
بإحصاء ايقامه عليكم بزيارته وعليكم بتعلق بيته او بنوه او حال من نعمة فيعلق  
بمخروف لعلم تشكرون اي كل تشكروا الله ونعمته فيشكركم نزلت الآية وقصة  
عائشة قال غار بن ياسر كان النبي عليه السلام في سفر وبعه عائشة فقصدت  
عقد لها من جرع فاجس الناس في طلبها حتى اصبحوا في مكانهم وليس معهم  
ماء فأتاها ابو بكر فيبقيظ لها فيحسبها الناس فيمنها مع عمل ذلك فانزل  
الله في الظهور في التمسح بالصعيد فاتي ابو بكر عائشة فقال قد علمت انك  
مباركة وقيل نزلت في عبد الرحمن بن عوف لان به جردت فاصابت ضاربة  
وبعد ما فحش فرضى الله له التيم واذكر وانه الله عليكم وهي نعمة الاسلام  
سمى به لانه سيرا ويشاقه الذي وانعم به اذ قلتم سمعنا واطعنا اي و  
اذكروا عهد الله الذي عهدوا اليكم وهو المشاق الذي اخذ على المسلمين حين ائتم  
النبي على السمع والطاعة في حال العسر واليسر والنشاط والكثرة فقبلوه و  
قالوا سمعنا واطعنا وقيل هو المشاق ليله العقبة وبقية الرضوان كانت  
عند البيعة في العقبة الثانية من سنة ثلاث عشر من النبوة واما العقبة  
الاولى فمن سنة احدى عشرة وبقية الرضوان ما اشير اليه بقوله في القدر  
الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة واذ ظفرت لعدوه وانتم اي  
عاقدم به عقدا وثيقا منصوب بوانتم او عمل الحال من ضمير المجرور في قوله  
من يثاقه تبعتن في الوجهين الاخيرين بمخروف وجلة نلتن في موضع ضمير  
اذ اليراء واتقوا الله واتقوا الله في انشاء نعمة ونقص يثاقه لان اذكروا يشعروا



النسيان لا يقال كيف يقع من المسلمين النسيان يا بور الزين مع اشتغالهم  
بقا ستر لان المداوة على الشيء ينزل منه الامر الطبيعي فيسكونه نعمة  
الربية وانا يكون شكر الوقع اتباعا للامر ان الله عليهم بذات الصدور فوضع  
المظهر بوضع المظهر لتربية المهابة في ضمير السامع اى يعلم على وجه البالغة  
بسر اير الصدور من الخبر والشروع غير ما هو وعد للطبعين ووعيد لمن  
عصاه يا ايتها الزين امنوا كونوا قوا بين لهم اى كونوا باليقين في القيام لله  
بالحق في كل ما يلزم القيام به من الامر المعروف والعمل به والتمس عن المنكر  
وتجنبه واظهار مقتضى الربوبية وتعظيم شأن الربوبية لوجه الله وطلب صفاته  
شهادا بالقط شهادا خبر بضر او حال من الضمير المنكث في قوا بين  
ان شامدين بالعدل غير عادلين عن الحق في شهادتكم ببلا الى اقبائكم واهل  
وذكركم او سخطا على من يعادكم واذا وشهادتكم لاصحاب حق كل ذي حق من العادك  
والصديق ابتغاء لوجه الله وقيل شهادا بالقط اى بينين دين الله  
بكل ما يلزم من الحق والحريمة وغير ذلك ودعى اليه من الاعتقاد الصحيح والعمل  
الصالح ولا يجرب منكم شأن قوم على ان لا تعذبوا اى لا يحللكم شدة بغضكم  
على ترك العدل فيهم بار تكاب ما لا يحل كثلية وقذف وقتل نساء وصبية  
ونقض عهد والمقصود تنهى المومنين عن الظلم بسبب بغضهم للشركيين  
وعدى لا يجرب منكم على لتضمنه معنى الخلل اعدوا مواويب للتقوى اى العدل  
انصب للتقوى استيعاب القرب للناسبة منا لان القرب من خواص الاعاكن  
نهام اولان بحلمهم البفضاء على ترك العدل فيهم ثم استأنف فصحة لهم

الامر بالله

سبحان

الامر بالعدل وموقوله مواويب للتقوى واذا لمعان وجوب العدل مع اعدائه  
بهذه الصفة فاطنك بوجوبه مع المومنين الزين هم اولياؤه وانقوا الله  
فيما امرتهم ان الله جيب بما تعلمون فوضع المظهر بوضع المظهر لتربية  
المهابة والمعنى عليهم بما تعلمون ستر او علانية فيجازيكم به وتكونوا بهذا الحكم  
لمزيد الاستعانة بالعدل او لاختلاف سببه لان الاولى نزلت في شأن الشركيين  
وهذا في اليهود واعداءه الزين امنوا وعلوا الصالحات لهم بفضة واجر  
عظيم وعد يتعدى الى بقولين والاول الموصول بصلته والى الجنة حذف  
لانه بفسرة بقوله لهم بفضة واجر عظيم تفصيل للمتب لا محل لها الا ان  
نفسه لذلك المحذوف او جواب لو وعد بقدر كانه قيل قدوم لهم وعدا فقبل  
ان شئ وعد فقال لهم بفضة واجر عظيم فلما محل لها من الاعراب ايضا والجملة  
نصوبة بقول محذوف كانه قيل وعدم وقال لهم بفضة واجر عظيم او الوعد  
يجرى مجرى القول لانه ضربا منه فحمل الجملة نصب بوعد واجراء الوعد مجرى  
القول مؤمب كون والزين كفوا وكذبوا باياتنا او تلك اصحاب الجحيم والموصول  
بشراء واولئك شهداء ثمان واصحاب الجحيم ضرب والجملة الاولى والجملة الكبرى  
ستأنفة وان بها اسمية ليؤكد على الثبوت والاستقرار او دافعة في خبر الوعد  
لان الوعد اللاحق باعدائهم مما يشق ضرورم يا ايها الزين امنوا اذكروا نعمة  
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم الايام واذا ظفرت لنعمة ان تعلق بها  
ان اذكروا نعمة عليكم في وقت همهم او حال من النعمة فاذا ظفرت لعلكم ان عالية  
عليكم وقيل ظفرت لاذكروا وليس بشئ لتناق زمانيهما لان اذ للضمي واذكروا



سقط ان يسطوان على النصب لعدم الحار وهو الباء أوجز على ما روي و  
سقط البديهة الى البطوش روى ان المشركي راوا النبي عليه السلام  
اصحابه فانوا الى صلوة الظهر فلما صلوا اندموا ان اكتبوا عليهم وتموا ان  
يوقعوا بهم اذا قاموا الى العصر فانزل صلوة الخوف والادب بالنوع ذكر وقيل  
الماديا ما روي ان النبي عليه السلام بعث لرتبة الى بني عامر فقتلوا رتبه  
الآن ثلثة نفر اقدم عمرو بن امية الضمير فانصرفوا الى النبي عليه السلام فيضروه  
بحر القوم فقتل رجلين من بني عامر فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
الامان في اء قومه ما وطلبوا الدية فاتي النبي بن قريظة ومعه الخلفاء الاربعة و  
لما قد عاهدوا النبي على تلك القتال وعلم ان يعينوا في الديار فقال النبي عليه السلام  
رجل من اصحاب ابراهيم رجلين منها امان من ولزم من ديارها فاريان بينوني  
فقالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نظلمك ونفرضك فاجلسوه وصفة وتموا  
بقتلهم على الغلة ومعد عمر بن جاش الى رض عظيمة بطرحها عليه فاسك الله  
يوه قتل في بئر قاضي بذلك فخرج النبي عليه السلام وقيل نزل النبي عليه السلام  
منه لا وعلى سيفه بشجرة وتفرق الناس عنه فجاء اولي واخذ مسيف النبي  
عليه السلام فلم يقال من يقتل من فقال النبي عليه السلام الله فاسقط جسم  
عم السيف من يد فاضده النبي عليه السلام فقال لا اجد الا اني اشهد ان لا اله الا  
الله واشهد ان محمد ارسول الله فكف ابراهيم عنكم اي فنع الله ابراهيم ان عروا  
الميك بقتل كم ورد بضم تم عنكم وانقوا الله اي اخشوه في الحال بالوفاء على  
ما اكرم به وتوكلوا عليه وعلى السفليين وكل المؤمنين يعينهم على اعدائهم لقد

افراد يشاق بن اسرائيل ويشاق مضاف الى المفعول ان ان الله و  
واثقم ويحمل ان يكون مضافا لفاعل ان انهم وانقود لان في المفاعلة  
يجوز نسبة الفعل الى الفاعل والمفعول وبعث من من اشق عشر نقيا ومنهم  
متعلق بنقيا او يحذف فيكون حالات اشق عشر ان قد قد مفعول  
بوصوفه وهو اشق عشر والنقيب بمعنى الفاعل شتق من التقب وموتش  
او بمعنى المفعول لما القوم اختروه وقيل هو البالغة لما العلم لكن استعمل  
منا بما وثة المقام بمعنى الضمين او الشهيد اي بعض من بن اسرائيل اشق  
عشر نقيا اي شامدا من كل سبط يقش عن اصوال قومه او يقش  
يكفل عليهم بالوفاء بما اروا به روى ان بن اسرائيل لما استقروا بمصر بعد  
ملاك فدعون ابراهيم الله بالسيرة الى اريجان ارض الشام بكنها  
الجبابرة الكنعانيين وامرهم بجها بن فيرا وقال الله اني نعلم ان ناهم  
وعينكم وامر يوس بان ياضمن كل سبط نقيا يكون كفيل على قومه بالوفاء  
بما اروا به فاختار النقيا واخذ الميثاق على بن اسرائيل وتكفل لهم بالتقيا  
وسار يوس علم السلام بهم فاما دانا من ارض كنعان بعث النقيا بجسود  
عروم فراوا اجراما عظيمة وقوة وشوكة فهابوا ورجعوا وحملوا قومهم  
وقدم نهم نوس عليه السلام ان يجد قوم بما اروا من العرو فكفوا الباق  
الا كالب بت يوفنا ويوشع بن نوح ولما ناس النقيا وماروي ان النقيا  
كفوا رجلان الجبابرة يقال له عوج بن عشق ولما طوله ثلثة الاف وثلاثمائة  
وثلث وثلاثين زرعا ويتناول الوت من قرب البحر فيشويه بين الشمس

ذلك ذراع



وذكر في قول ابن كثير  
ان قال الله عز وجل  
من وصى حيا فليعق  
الوصية

برفعه اليها ثم ياله وما جاوز الماء في طوفان نوح ركبتيه وقور صفة  
عل قدر عسكر موسى وحملها ليطبقها عليهم هذه مديانات من وضع  
جبال بني اسرائيل ولو كان صجوا الحان بنو اسرائيل معذورين في  
امتناعهم عن قتالهم لانه نال ليلف بما لا يطاق وهم جواسق التيه اربعين  
سنة لترك قتالهم ومات اولئك العصاة في التيه واملكت النقباء العشرة  
بمغويات عظيمة فيرا وقال بعضهم ان موسى ومارون ماتا ايضا وقال  
بعضهم ان موسى بنو وخرج معه يوشع بن نون ولالب وقاتل الجبارين  
وغلبهم ودخلوا تلك البلاد التي اتمت الصلوة واتيتم الزلوة ولما تفرقوا  
عليهم واللاق لمن يوطئه للقسم والقسم محذوف معا وان شرطية  
اللام في لا كفون جواب القسم لسببه لان القسم والشرط اذا اجتمعا اوجب  
سابقهما وجواب الشرط محذوف لولا انه جواب القسم عليه اول الكفون جواب  
لقوله ولقد اخذ الله يثاق لفضن اليثاق من القسم فتكون الجملات  
اعني بعثنا وقال الله في موضع نصب على الحال او جملتي اعتراض والاظهد  
لا كفون جواب لئن اقم وجدة هذا القسم الشرط وجوابه نفس لولاك  
اليثاق وانتم برسلي وعزرتي نعم قال الزجاج العذر في اللغة الرد  
يقال عذرت فلانا اي اذنته بغير فعلت به ما يردى عن البيع فالقنى عظمتهم  
ونهم نوم بان نردوا عنهم الاعداء وافرهم الله فضا صنا ان انقمهم  
الفقراء بطيب نفس واحسنهم الناس لوجه الله عنه عن الاتفاق بالقرض  
اشعارا لقبوله مع الاجر المقرر بالوعد والقرض مصدر على حذف الزوائد

كان القرض يجب على المستقرض رقة

كقوله

كقوله والله انتم نباتا او اسم بمعنى التعرض فيكون مفعولا له لا العزف جواب  
القسم المحذوف كما بين ان لا تحوت عنكم سياتكم ان ونبكم ولا دخلكم  
جئات بحري من تحتها الا انهار ان لانصر نكم والربنا ولا تيتكم والآخره بالجنة  
فمن كفر بعد ذلك بنقض العهد واليثاق ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء وجبر  
فعل الشرط او الجواب على الخلاف المذكور منكم فقد طرقت سوا السبل ان  
اخطا طريق الحق ومن كفر قبل ذلك فوضا ان ايضا لكن الضلال بعد النعمة العظيمة  
لظهد واعظم منكم في موضع نصب على انه حال من ضمير المستكن في فعل الشرط  
سوا نظرف لفظ بمعنى وسط السبل فيما تقضهم يتا قم لعنهم والبارسبع  
متعلقة بلفظنا وما توصولة او توصوفة وتيل زايدة افادت تفيج الامر ان ابرنا م  
من رحمتنا بسبب تقضهم عهدهم بعد ذلك العهد او عذبتنا م بالسخ قال  
الحسن سخطهم الله فخر ما ردا قرحة وخنازير وقال ابن عباس ضربنا عليهم  
الجذبة وجعلنا قلوبهم قاسية قر الجهور بالالف والتخفيف ان شرين بابسة  
خالفة عن صلافة الابان وقد خنزة والكان قسية بطرح الالف وتشديد  
الياء على وزن فعيلة بمعنى القاسي الا انه ابلغ من القاسي او ما خوذ من  
قولهم دريم قسني ان ردي معشوش يحرفون الكلم عن مواضعه وجلة يحرفون  
مستأنفة او في موضع نصب على الحال من الضمير المنصوب ولعنا م اوبيان لانه  
لا قوة اشدين الا فتره على الله وتغيير وجه كقوت محذ وبعض الاحكام كالتية  
الرجيم ونسوا حقا مما ذكرناه اي تركوا نصيبا مما ادروا في كتابهم عبر عن الترك  
بالنسيان ايماء الى ان تركه امر لا يلبق لاحد الا بالنسيان لان من علم الامر



ان على التوراة في ارض خانية مصر

من خالفة فكيف يخالفه ولا تزال تطلع على خانية منهم وخانية مصر  
للعاقبة ووالكلاب حذفت مضاف ان لا تزال تقف على ذوق خيانة اودوم  
خيانة او اسم فاعل صفة لحزوف وللتائيد ان فرقة خانية او طائفة او  
نفس او اسم فاعل والتاء للبالغة اي لا تزال تقف على شخص خابن غاية  
الخيانة وخيانتهم نقضهم العهد ومضاميرهم الكفار على حرب النبي عليه السلام  
ومهم يقتله وغير ذلك يعني ان الخيانة والغدر من شانهم وشان آبائهم  
لا تزال ترى ذلك منهم فلا تحزن ان ركب يحفظك منهم الا قليلا منهم وتقبلا  
على الاستثناء والمثنى منه منهم ان جعل خانية مصر او الفرس المتكبر في  
خانية ان جعلت صفة لحزوف تقديرا ولا تزال تطلع على فرقة تحذوف  
الا قليلا منهم وهم الذين آمنوا واعيد ذكر منهم للتاكيد وقيل المثنى منه  
قوله وجعلنا قلوبهم قاسية فاغف عنهم واصفح انجاز عن عقوبتهم و  
اغض عنهم ان تابوا وآمنوا او عاهدوا والتروا الجزية وقيل بطلق نسخ  
بآية السيف يعني فاغف عن يوبنهم ولا تؤاخذوا بسلف منهم ان اذبح  
المحسين نبيه على ان العفو عن الكافر الخابن احسان فضلا عن المؤمنين  
وتعليل الامر بالصنع وصف عليه ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا بيئاتهم  
عطف على قوله ولقد اخذناه بيثاق بني اسرائيل ومن يتعلق باخذنا تقديرا  
بينها وبين قوله بيثاقهم ان واخذنا من الذين قالوا انا نصارى بيثاقهم او يتعلق  
بمخزوف وذلك المخزوف خبر مبتدأ مخزوف قامت صفة مقام اي ومن  
الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا بيثاقهم فالضمة في بياقهم لذلك المخزوف

التاء

او خبر مبتدأ بوصول حذف وبقيت صلته تقديره ومن الذين قالوا انا  
نصارى من اخذنا بيثاقهم وضمة بياقهم يرجع الى من ويجوز حذف الموصول  
عند الكونيين او تن نكرة بوصوفة حذف وبقيت صفتها فيكون المذنب  
الاول ولا يجوز تقديم قوله اخذنا بيثاقهم على قوله ومن الذين قالوا انا نصارى  
لان فيه اضرار قبل الذكر لفظا وتقديرا وتبدل من الذين قالوا انا نصارى  
وام يقل من النصارى اشعارا بانهم ابتدعوا النصرانية وسموا انفسهم بها  
ادعاء لنصرة الله كما يعني اخذنا من النصارى بيثاقهم اي عهدهم الموثوق  
على التوحيد والايان بالانبياء وفعل الخبرات كما اخذناه من اليهود فنسوا  
حظا ان تكون نصيبا مما ذكروا به اي ما ادروا به في الانجيل فنقضوا العهد كما  
نقض اليهود ونصارى جمع نصراني من النصرة فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء  
الى يوم القيمة فاغربنا عطف على نسوا والغربة الجور في بينهم لليهود والنصارى  
اول فرق النصارى المختلفين وبيهم ظرف لاغربنا او حال من العداوة فيتعلق  
بمخزوف ولا يجوز ان يكون ظرفا للعداوة لان العداوة مصدر ومفعول المصدر  
لا يتقدم عليه واغربنا من اغراه بكذا اي الرمز اياه واحسن من الغراء الذي  
يلصق به وموق الاصل اغرونا قلبت الواو ياء لوقوعه رابعة وكان سبب  
اختلاف النظم رجل يقال له بولس وكان بينه وبين النصارى عداوة حتى  
قتل منهم فكاكثرة فاراد ان يلقى بين النصارى عداوة فجعل نفسه محور  
وقال للنصارى اتعرفونني فقالوا انت بولس فقال الآن نبت لاني رابت  
عيسى عليه السلام في المنام نزل من السماء فطعم وجهي لطنه وفقد عيني فقال اني شئ

او خبر



تريد من قوس فبت على يد تم جتكم لاكن بين ظهرانيكم واعلمكم شرايع دينكم  
كما علمني عيسى عليه السلام ان النام فاختزوا له غرفة فصعد تلك الغرفة وفتح كوة  
الى الناس في الحائط فكان يتعبد في الغرفة وربما كانوا يجتمعون اليه ويألوون  
من اورد بينهم ويجبرهم ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر فانقادوا  
لهم له وكانوا يقولون قوله بما يامرهم به فقال لهم يوما اليس خلق الله الاشياء  
لكم جميعا فقالوا نعم فلم تخرموا الخبز والخبز يراستخلوها وقال لهم من اي ناحية تطلع  
الشمس والشمس النجوم فقالوا من قبل الشرق وقال من يرسلهن من قبل الشرق  
قالوا الله فقال اعلموا ان الله من قبل الشرق فان صلتم له فصلوا الى الشرق  
فجولوا صلوتهم الى الشرق فلما مضى عن ذلك ايام دعا بطائفة منهم واجازهم بالرسول  
عليه فقال لهم جاءني عيسى في الليلة وقال قد رضيت عنكم لاجل عبادتكم فصح  
يد على عيسى فبثت ونج عبي الاخرى اني اريد ان اجعل نفسي قريبا لاجل عيسى  
فاريد ان اجركم في السر لتخفظوا عني وتدعوا الناس الى ذلك بعدى فقال لهم هل  
يستطيع احد على ان يحيى الموتى ويبعث الالام والابرار الا الله فقال ان عيسى قد  
فعل مثل الاشياء فاعلموا انه موافق فقبلوا وخرجوا من عنده ثم دعا بطائفة  
اخرى فاخبرهم بذلك ايضا وقال ان عيسى ابن الله ثم دعا بطائفة ثالثة واخبرهم  
بذلك ايضا وقال ان الله ثالث ثلثة المسيح واته والله واخبرهم انه يريد ان  
يجعل نفسه لليلة قديانا فلما مضى بعض الليالي خرج من تلك الغرفة ولحق باليهود  
فاصبحوا ويقولون للذين قد علموا كذا وكذا وقال الفريسي الاخذت لما ذب  
بل علمي كذا وكذا فوقع بينهم القتال ومثلت فرقة التطورية قالوا المسيح ابن

الله واليعقوبية قالوا ان الله هو المسيح والملائكية قالوا ان الله ثالث  
ثلثة المسيح واته والله فسوف ينشئهم بما كانوا يصنعون في الآخرة  
بالجزاء والعقاب نذرتهم ووعدهم شديدا بحداب الآخرة اذ يوجب باصنوعه  
انما هو الخلود في النار يا اهل الكتاب والخطاب لليهود والنصارى ان يا اهل  
التوراة والانجيل ووجد الكتاب لانه للجنس قد جاءكم رسولنا ان قد جاءكم رسول  
مشاهد بينكم لكم كثيرا مما كنتم تخفون نزل من كنتم اليهود والنصارى ايم الرحيم  
ونقت نبيا قبله السلام وثان عيسى عليه السلام باحمد في الاجيد وغيرهم بين في موضع  
نصب على الحال من رسولنا ان جاءكم رسولنا في هذه الحالة وما يتعلق بمحرف  
لانه صفة لكثير او ما يوصولة وتخفون صلتها والعايد محذوف اس ومن الذين كنتم  
تخفون من الكتاب في موضع نصب على الحال من ضمير النقول المحذوف وتخفون  
ان كاتبا من التوراة والانجيل ويعفوا عن كثير مما تخفون لا يخبر به اذ لم يضطر اليه امر  
ارد بن اوعن كثره شككم فلما يواخذكم على اخطائكم ايار روى ان رجلا من احبار اليهود  
جاء الى النبي عليه السلام فقال يا محمد ما الذي يحفون عنا فاعرض عن النبي ولم يرد  
له وعرضه ان يناقض كلامه بسؤاله فلما لم يبين له ما سأل قام من عنده وذهب  
وقال لا امل من اليهود اري ان محذوف اصدق فيما يقول لانه قد كان وجد في كتابه انه  
لا يبين له ما سأل واظهار كثره مما كتبه معجزة لان النبي عليه السلام لم يقرأ كتابا ولم ينقل  
علما ومع ذلك اخبرهم باسرار ما في كتابهم كان ذلك اخبارا عن الغيب قد جاءكم  
من الله نور وكتاب بين ومن يتعلق بجاء او محذوف على انه حال من نور  
قدت صفة التكررة عليها فنصبت حالا ان قد جاءكم من الله نور في الاسلام او

الله



مقدم وكتاب بين ان القرآن يظهر ما لان خافيا او انه ظاهر في الامجاد يهدى به الله  
من اتبع ويهدي في موضع رفع صفة لكتاب او نصب على الحال منه لكونه قد وصف  
او من النوى في بين وانما وصد الضم المحرور في به مع انه يرجع الى النور والكتاب  
لان المراد بها واحد اولا لانها في حكم الواحد فيكون عطف الكتاب عليه من قبيل عطف  
الصفة على الصفة رضوانه ان طلب الحق الذي فيه رضاه بلا خلاص من مفعول  
اول لقوله يهدى سبل السلام مفعول ان طريق السلامة والخير يسمى الاسلام  
السلام اسم من اسماء الله ان طريقه ويخرجهم من الظلمات الى النور ان  
من ظلمات الشرك والشك والجهل الى نور الايمان واليقين بانه ان بارادته  
ومشيته ويهدى الى الصراط مستقيما ان يوتقونهم بصرف اختيارهم الجزئية  
الى دين الاسلام الذي هو طريق مستقيم الى الجنة لقد كفر الذين قالوا ان الله  
هو المسيح بن مريم م القاتلون بالاتحاد والكوس عن الشطورية ان اتقوا  
العلم قد احدث مع المسيح كاشراق الشمس من الكوة وقيل لم يصرح به احد من  
النصارى لكن لما قالوا ان اتقوا العلم ان اتقوا العلم عليه السلام واقنوم العلم  
اقايات اوصفة والصفة لا تتعل من ذات الادات فثبت ان النصارى لم  
يصرحوا وكل لكن حاصل من مذهبهم ليس الا ذلك فثبت اليهم لازم قولهم وقد  
ان الله هو المسيح اظهار الجاهلهم ونوضحا لفساد مستغفرا فمن بملك من شيا الفا  
عاطفة من اجله مقدرة قبلا ان قل كذبوا فمن بملك فمن استغرابهم توبيخ وتقديرا  
في موضع رفع بالابتداء وقبه بملك من الله متعلق بفعل قبله او حال من شيا  
يعني في الاصل صفة لشياء فان نصب حالا للتقدم عليه ان من يقدر ان ينبع

من قدر

من قدرته وارادته شيئا ان اراد ان يهلك السبح بن مريم وانه ومن في الارض  
جميعا ومن عطف على السبح عطف العام على الخاص فيغيد المبالغة في نفي الوهمية  
السبح نفس عليه من بذكر وتمرة بان ندراج في القوم وجميعا حال من من يعتوم  
معناه او من السبح وانه ومن في الارض والعالم على الوجه الاول الطرف وعلى  
الوجه ان ان يهلك او نصب على التاكيد مثل كل وقد عدت بعض النخاة من الفاظ  
التاكيد اصح بذكر على فساد عقيدتهم وتقديرا ان عيسى لا يقدر على دفع الهلاك  
عن نفسه لان ملاك اصلا يدرك على ملاك نعم ان ملاك انه يدرك على ملاك لا تأخا  
في التوهم ومن لا يقدر على دفع الهلاك عن نفسه فكيف يقدر دفع الهلاك عن غيره  
فيكون قابلا للفساد كما ير المكنات ينحط عن درجة الالومية ولله ملك السوا  
والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير يعني لله ملك السوات  
والارض بشهادة نفسه لانه لا يقدر على نصر بما غيبه وكذلك الاشياء التي بينهما  
لان ارزاقهم يخرج من الارض ولو لا فأما مخلوقا لغير الله ليعطي خالقهم زرقيهم فلا اعطى  
الله زرقيهم علم انه خالقهم وما لكم وقال نضاري اهل نجران لو كان عيسى  
بشر من جنس آدم لكان له اب فاجاب الله تعالى بخلق ما يشاء والله على  
كل شيء قدير يقدر على ما يشاء ويختار وما يقدر على الاطلاق بخلق من غير الله  
خلق السموات والارض ومن اصل خلق ما بينهما وبخلق من اصل ليس من شيء  
لا آدم خلقه من تراب ومن اصل يجانب اما من ذكر وحده خلق حواء من آدم  
او من انثى وحده كعيسى ع او شها كابر الناس وقالت اليهود والنصارى  
على ابناء الله واجباؤه وقال ابن عباس م طائفة من اليهود ختم النبي عليه السلام



بغايا لله فقالوا الخوفنا بالله ونحن ابناؤه واحبناؤه يعنون انهم ابناؤه  
رسوله واحبناؤه ويوجب حيب فعيل بمعنى المفعول اي محبوبه فامر الله  
بنبيه بقوله قل منكر عليهم فلم يعذبكم بذنوبكم يعني فان صح ما زعمتم لا يعذبكم  
بذنوبكم وقد عذبكم في الدنيا بالقتل والاسر والسج واعترفتتم انه سيعذبكم  
بالنار ابا ما عدوثة والفاء جواب لشرط مقدر اي فان صح انكم ابناؤه فلم يعذبكم  
او عطفه على جمله مقدره اي لذبتهم فلم يعذبكم والباء في بذنوبكم سببية نقل  
مجزوء عن الجواب قال اضر ابني مجاؤلتم ردا عليهم بل انتم بشر من خلق اي  
انتم خلق كسائر المخلوق لستم ابناؤه ولا احبناؤه يعزبكم بشاء ويعذب  
من يشاء اي يعفو عن البعض بارشاده الى دين الاسلام ويعاقب البعض  
بجزائه والله ملك السموات والارض وما بينهما جميعا خلقا وملكه واليه المرجع  
اي الى الله رجوعهم فيجازيهم بحسب اعمالهم من الخير والشر فضلا او عدلا  
باقتضاء حكمه باكمل الكتاب اي باكمل التوراة والاجيل لم لا تعملون بكتباهم  
الذي تشبهون نفوسكم اليه فوجاهكم رسولنا يعني محمدا خطاب لهما على  
وجه التغيير باضافتهم الى الكتاب بينكم كحذف مفعول وهو اما البيت اي  
الدين والشرائع حذف للعلم به لان لكل احد يعلم ان الرسول لا يرسل  
الا البيان الشرايع والاحكام او ما كنتم تخفون فحذف لتقدم ذكره اول لا يقدر  
مفعول على معنى يبذل لكم البيان ومدى اولي لانه يصير اعم فائدة والجملة في  
محل النصب على الحال اي قد جاءكم رسولنا بيا لكم على فطرة من الرسل  
وعلى متعلق بجاءكم على حين فتور من ارسال الرسل او حال من فاعل بيتين

اي بيتين

اي بيتين في حال كونه على فطرة او حال من الضمير المجزوء لكم وعلى مذنبين التورين  
يتعلق بمجزوف ومن الرسل صفة لفظية ~~التي لا تتصل بالفاعل~~ الغاية اي فتره صدارة  
من ارسال الرسل والفترة في الاصل الكون يقال نزل الشيء اذا سكت  
حركته وسميت المدة التي بين الالبياء فترة لفتور الرواعي والعل بتلك التوراة  
ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ان في موضع نصب تقديره كرامة ان تقولوا  
ومو مفعول من اجله وبشير فاعل جاءنا واذبرت فيه من لوجود الشيطان و  
حرف الجر اذا لانت زابن لا يناق الفاعلية ولا نذير عطف على لفظه وتوحيه الله  
بالرفع عطفا على موضعه فالعنى ان محمدا رسولا جاءكم بعد عيسى ومم مثا للحي  
عليكم مخافة قولكم معذرين ما جاءنا بشير ولا نذير بعد ما درس الدين ببشرنا  
بالجنة وينذرنا بالنار فقد جاءكم بشير بالجنة وينذرنا بالنار الفاء عاطفة وجملة  
قد جاء عطف على جملة مقدره اي لا تعذروا فقد جاءكم بشير ونذير والله على  
الامر شئ قدير من ارسال الرسل على عباده ومن الفترة والقراب فيقدر على  
ارسال محمد وغيره تنزيها كما ارسل بعد موسى عمه الى عيسى الف بنى في الف  
سبعائة سنة ويقدر على ارسال على فترة كما فعل بين عيسى ومحمد عليهما السلام  
كان بينهما ستمائة او خمسمائة وتسع وستون سنة واربعه ابياء ثلثة مرتين  
اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العنسي وفي الآية استبان عليهم  
بان بعث اليهم حين انظمت اثار الوحي ثم قال الله في محمدا عما قال موسى  
لقومه من الموعظة الخذ قال موسى لقومه اني يا محمد حين قال موسى لقومه يا قوم  
افكروا نعمة الله عليكم ان اعلم واسمع تلك القصة للعبية اذكروا نعمة الله عليكم من

اذكروا



الملك فرعون وقومه وايراث ملكهم اباكم وارسال موسى لنصرتكم وتخليصكم  
من ايدى القبط المسلمين على انفسكم واموالكم وارشادكم الى الابواب و  
الطاعة ومن قلب البحر لاجانكم واغراق فرعون وقومه وتظليلكم بالغيام  
في حرارة النيب وانجايتكم عن الجوع بالمت والسود وانجاكم من العطش  
باخراج الماء العذب الكثير من الحجر الصفي وجعل فيكم اى في بني اسرائيل انبياء  
فكان فيهم اربعة آلاف نبي وجعلكم ملوكا اى جعلكم احراراً تملكون انفسكم بعد  
ما كنتم مملوكين في ايدى القبط وفرعون وقيل جعلهم اصحاب ضم وحشم ولم يكن  
لبني اسرائيل قبل موسى عم لا خدم ومن لان مستغلابا برقمه ومعيته  
ولم يكن محتاجا في معالي الى احد فهو ملك وقال الزجاج الملك من لا يدخل عليه  
احد الا باذنه وقد تكاثرت فيهم الملوك بعد فرعون حتى قتلوا يحيى عليه السلام و  
قتلوا يعقوب عيسى عليه السلام واتاكم من المت والسود وتظليل الغمام في النيب  
ونلق البحر وغير ذلك ما لم يوت احد من العالمين حيث خصهم بانواع النعم  
والاكرام كما ملك فرعون وقومه بحيث لا يدخل لهم فيه وايتراهم املاكم من  
الديار والاموال واخراج الماء الكثير من الحجر الصفي والراد من العالمين عالمي  
زمانهم ليلا يلزم تفضيلهم على كل من العالمين وان عم لا يلزم من تخصيصهم بملك  
العجرات تفضيلهم على ساير الامم لبيان ان يخص ساير الامم بافضل  
ما اوتوا فانهم موسى وعقيب تكبر نعم الله عليهم بجائدين الجبارين بقوله  
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وقد اذن تجيبين منها وفي جميع القرآن يا قوم  
يلقم اليهم وفي رواية عن ابن كثير ومولفة في الباني من المضاف الى ابياء السلام ورواه ابن

الك

السميع يا قومي بفتح الباء المقدسة نعت الارض اى المتطهرتة اوقالها كية  
ونى ارض بيت المقدس سميت بذلك لتطهرها في اكثر الاوقات عن الكور النضيا  
لانها سكن الانبياء والمؤمنين وقيل من الطول وما حوله وقيل رشح وتلطين  
وبعض الارض وقيل الشام وروى ان ابراهيم عم سعد يوم جيل لبنان  
فامر الله له انظر فما ادركه بفرح فهو مقدس وموسى اذ نزل على له اسماء  
الله كما نزلت على غيره من قوله كتب الله لكم اى قسمها وسمها لكم لا  
يقال كيف يصح هذا التفسير بقول النبي اربعين سنة وما توافرها كيف كانت مكتوبا  
لهم لانا نقول الخطاب لبني اسرائيل وتروى الفتح على ايراولاد مولاد او تقول ان  
قوله كتب الله لكم قضية مهملة في قوة الجزئية فالمراد البعض فقد روى وروى ان  
موسى عليه السلام ويوشع بن نون وكالب بن يوتنا لم يموتوا في النيب وخرجوا باولاد  
من مات وقاتلوا الجبارين ومزوم ودخلوا البلاد وكتب في اللوح انها تكون سكن لكم  
ولا تتردوا على اديباركم وعلى اديباركم في موضع نصب على الحال من ضم الفاعل لا تتردوا اى لا  
ترجعوا على اعقابكم بربرين شهيدين من خوف الجبابرة جبا اولاد تتردوا على اعقابكم  
في دينكم تنقلبوا خاسرين ومحل تنقلبوا نصب بافادان بعد الفادان جواب  
النهي او مجزوم عطفا على ولا تتردوا وخاسرين حال من فاعل تنقلبوا او نصب  
على انه خبر تنقلبوا ان تضمن معنى فتعير وادى فتخرجون خاسرين جواب الربا و  
الاشارة قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين الجبار فعال من جبن على الامر من اجته  
عليه وهو العاق الذي يجير الناس على ما يريد اى فيها قوم متغلبين لا يوتن معاوشهم ولا يطيق  
بحار بينهم وان ان نزلوا حتى يخرجوا منها اى لانظرها بالقتال حتى يخرجوا منها بغير قتال



فان يخرجوا منها بلا قتال فانا داخلون بلادهم حينئذ روي انهم لما سمعوا  
 الجباية رفعوا اصواتهم بالبكاء وقالوا ليت امتنا بمصر وقالوا نعالوا نجعل  
 علينا راسا ينصرف بنا الى مصر قال رجلان اي يوشع وطلب اولهما من الجبارين  
 فامنا بموسى عليه السلام من الذين يخافون من الذين في محل الرفع صفة لرجلان  
 ويقول يخافون مخزوف ان اريد برجلان يوشع وطلب اي يخافون الذنوب  
 ويخافون صفة الموصول والعامر الى الموصول الواو والواو في يخافون بنى اسرائيل  
 والراجع الى الموصول مخزوف تقديره من الذين يخافون بنوا اسرائيل وم  
 الجبارون ان اريد برجلان رجلا من الجباية انعم الله عليهم ومن الجباة  
 صفة بعد صفة لرجلان او متعضة او حال من المسكن في يخافون او من رجلا  
 لتخصرها بالوصف او من الضمة المستندة في الجار والمجرور ومومن الذين  
 لوقوعه صفة لوصوف وقد تقديرة والحق انعم الله بها بالثبات على الايمان ان  
 اريد برجلان يوشع وطلب او انعم الله بالاسلام ان اريد برجلان رجلا  
 من الجباية ادخلوا عليهم الباب والجملة في محل النصب لانها متول قال اي  
 ادخلوا باب المدينة بفتح وضاعطوهم واستعملهم من الخروج الى الصلوات  
 فاذا دخلتموهم على وجه المذكور فانكم غالبون ان انتمزوا لعنت الكفرة عليهم  
 في المضائق من عظم اجسامهم ولانهم اجسام لاجرة لهم وسبب علمها بالقلبة  
 اخبار موسى او عارة الله في نصره رسلا وما رايا ملاك فرعون وقوته  
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم موشيت اي توشين به ويصدقين لوعده يعني الايمان  
 يقتضى التوكل عليه وموقف العلابق وترك التلق للخلائق قالوا يا موسى انا

من يوشع  
 من يوشع  
 من يوشع  
 من يوشع



فان اخي لا يملك الا نفسه او ترفع عطفاً على محلى اسم ان او ترفع <sup>بالانوار</sup>  
وخبره مخزوف لللالاة المنقورة فيكون عطف جملة غير مؤكدة على جملة <sup>تكون</sup>  
او ترفع عطفاً على المستتر في لا يملك اي لا يملك اخي الا نفسه وانما جاز ذلك  
للفصل بقوله الا نفسي او تجرور عطفاً على باء التلهم وهو ضعيف للعطف  
على الضمير المجرور من غير اعادة الجاز وانما قاله موسى عم شكوى لله وخبرته  
الى الله كما مخالفة قوم ولم يبق معه موافق يثق به غير يارون والرحبان  
ويحمل ان يراد باض من يواخبه في الدين فيدخل فيه من يؤمن به ويطيعه في  
امر الجبابرة فافرق بينا وبين القوم الفاسقين حكاه اي باعدتنا وبينهم لان  
حكم لنا بما نستحقه وحكم عليهم بما يستحقون او باعدتنا وبينهم وخلصنا من  
صحتهم لانهم خرجوا من طاعة الله كما بعضنا منهم قال فانما محرمة عليهم اربعين  
سنة والضمير في انما الارض المقدسة والتحريم محرم منع التحريم تعبد والام يكونوا  
اثنتين باعتناع الرضول ويكون مناقضا لقوله كتب الله لكم اللهم الا ان يراد  
حرمته بوقت اربعين سنة او مكتوبة لهم بشرط الجهاد واربعين نصب  
بمحرمة لانهم دخلوا بعد الاربعين فقد تحريمها بهذا الحق او منصوب بيشيروا  
فقد قيد التبع اربعين يشيرون في الارض اي يسبون فيها تحريمها لا يمتدون  
طريقا اربعين سنة وجملة يشيرون في موضع النصب على الحال من ضمير المجرور  
في عليهم والتبع المغان التي يتباه فيها يقال تاه في الارض اذا ذهب فيها تحملا  
يقال تاه بتيه تيرا وتيسرانا واتبع آتياه رانا وفي روى انهم لبثوا اربعين  
سنة في التبع وهي بغارة بين ايله وقلسطين ستة فراسخ في اشاعرة <sup>نسخا</sup>

فيسبون من الصباح الى المساء فاذا سمعوا صوتهم فكلوا عنه فيكون سبهم  
تحليفا يروون فيها وانهم كانوا ستمائة الف مقاتلين وانما عاقبتهم الله كما بالجنس  
في التبع لانهم قالوا انا من هنا قاعدون فكانوا لما منهم قاعدون في يارون ان موسى  
سار بعد من بقى من بني اسرائيل وفتح اريحا فاقام ما شاء الله ثم مات وقيل ان  
موسى وثارون ماتا في التبع وكان يوضع بعد نبتا وان الله كما امره بجرائم الجبابرة  
فاربهم يوضع وقتل الجبابرة فصارت الشام لله لبني اسرائيل وقال بعضهم ان موسى  
وباروك ليسا منهم في التبع لان موسى عليه السلام دعى ربه بالفرة بينهم وبينه ودعا  
الذي يقبل البتة ولان للجنس عذاب والشي لا يعذب <sup>وذهب الكثر ان موسى وباروك</sup>  
عليهما السلام كانا معهم في التبع الا انه كان ذلك روصالهما فلما يكون عذابا ومات  
التقاء وفيه بفتة غير كالب ويوضع ومات من قال انا من هنا قاعدون وكان  
غدا زهم في التبع المين والسكون وكان الغمام يظلم من الشمس عمود من النور  
يطلع باللبلب فيضي لهم ومذاويل على كون موسى وثارون معهم وقيل لا يسلي ثيابهم  
ولا يوتخ ويطول شباب ضيانتهم بقدر غابهم فلما تاس على القوم الفاسقين  
والآس الحزن يقال آسى بكسر الهمزة يفتحها ولا م اللام قبل اصلية وقيل  
منقلبة عن واو لغولهم رجل اسوان على وزن سكران اي كثير الحزن روى ان  
موسى عليه السلام لما دعى عليهم اخبر الله كما باحوال التبع ثم اخبرهم موسى عليه السلام  
قومه فقالوا له لم دعوت علينا فقوم موسى عليه السلام على ما فعلت فنهت الآتية  
ان لا تحزن عليهم بما اصابهم فاشم مسخون لذلك لانهم فاسقون وانزل عليهم  
نباين آدم والخطاب لبنا عليه السلام اي انزل على اهل الكتاب الذين قال اسلام



لوس عليه السلام ذلك ونقضوا العهد حتى وقوا في اللعن وقاوة القلب وحوذوا  
لتقدير ان نصر المؤمنين واثمته اعداء الدين سنة في عيان وبيان ان ملاك الامر  
موال النعمان وان العاقبة للمتقين واكد ذلك بقصة ابي آدم وذلك ان حوى كان  
تولد آدم في كل بطن غلاما وجارية وكانت جمع ما ولدت اربعين ولدا في عشرين  
بطنا اولهم قابيل ثوانة اقلها واخرهم عبد المغيث وتوانة آفة المغيث وقال  
ابن عباس لم يميت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الف عام عاش آدم  
في الارض مائة سنة فولدت قابيل وتوانة اقلها في بطن ثم قابيل وتوانة  
لبوذا وقيل ولد قابيل وتوانة في الجنة فلما ادركا بلغ الرجال امر الله آدم  
ان ينكح قابيل لبوذا وينكح قابيل اقلها وكانت اقلها من اجل النساء ففكر  
آدم ذلك لولده فرض قابيل ولم يرض قابيل وقال من اخي وانا احق بها  
وقال ان الله لم يامر بذلك وانما هو من رأيك فقال لهما آدم عليه السلام قريا وانا  
فايكما يقبل قريانه فهو احق بها وعلامة القبول في ذلك الزمان ان تنزل النار  
من السماء فالهامة لان في ذلك الوقت لا يوجد نقي يرفع اليه ما يتقرب به و  
قيل علامة القبول ان لا تحرق النار نباله الفقراء وكان قابيل صاحب  
غنم فقرب باحسن كبش حرم صاعل قبوله وكان قابيل صاحب زرع فقرب  
حبيرة طعام فوضعا قربانها على جبل فنزلت النار من السماء والمثل قربان  
قابيل فاشتد قابيل حسدا فاضرم في نفسه لان يذهب آدم عليه السلام من  
الهند الى زيارته البيت الذي نزل من السماء موضع الكعبة ثم رفع الى السماء  
وقت الطوفان فلما ذهب آدم وم انا قابيل قابيل ومون غمنا فقال لاقتلنا

وقال قابيل

قاله

وقال قابيل لم تقتلني لانك نكحت اخي الحناء فقال فاذا نبي وان امر برك  
وتوقف قابيل حتى نام قابيل عند عقبة حراء وقيل بالبصرة في موضع بعد  
الاعظم فلما نام ضرب راسه بحجر عظيم فقتله وقيل قتله بارض الهند وهو  
ابن عشرين سنة روى انه لما قتله اسود جسده وكان ابيض فحمد على ظهره  
ثلاثة ايام او سبعة ايام وقيل سنة لعدم علمه ما صنع فانتقم فبعث الله  
غرابا فعلم منه الدفن فبلى ان قابيل لما قتله هرب الى عدن من ارض اليمن  
فاناها ابليس وقال لم انا الملت النار قربان قابيل لانه بعد النار فبلى قابيل  
بيت النار فبعد النار ومو اول من بعد النار روى ان آدم عليه السلام لما  
سمع ان قابيل قتل اخاه قابيل وعامله فانه خفف به الارض وتزوج شيئا  
اقلها بالحق في موضع نصب على الخان من الفاعل في اهل ذلك حال كونك  
ملتب بالحق اي بالصدق او حال من يعول وموتيا اي اقل بناء ما  
بالصدق او صفة لصدر محذوف اي اقل ذلك تلاوة ملتبة بالحق وعلى  
مذا الوجه فالبا للمصاحبة المتعلقة بمحذوف وقرأ ابو عمرو بسكون ييم آدم  
قيل بالحق وكذا كلريم قبلها متحرك وبعدها باء اذ قريا قربانا والقربان اسم فاعل  
يتقرب به الى الله تعالى من ذبيحة او غيرها وهو في الاصل مصدر فلذلك لم يشن واذا  
طرف للبناء لان خريم وحديثهم لان في ذلك الوقت ولا يجوز كونه طرفا لقوله  
وان لم يدم وقوع التلاوة في ذلك الوقت وضعف كونه بدلا من البناء على حذف  
المضاف اي اقل عليهم البناء نبي ذلك الوقت لان اذ لا يضاف اليها الا الزمان  
ومبار ليس بزبان وضعف ايضا ما قيل ان تعرب مطاوع قرب لا اتحاد فاعل

الله



الغلبين والطاوعة لا يترتبها من اختلاف الفاعلين يكون من احد ما فعل  
ومن الاثر انفعال نحو قطعته فانقطع وقيل تقديره اذ قرب للواحد منها قربا  
تقبل من احد ما ولم يتقبل من الاخر اى فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل  
لانه لم يرض حكم الله ولم يخلص النية فلذا عدوا احسن ما عنده من القران قال  
لاقتلنك وفيه قسم محذوف تقديره والله لاقتلنك ولما موزه بهذه العظمة العظيمة  
علم انه لم يكن متقيا لله فقال انما يتقبل الله من التقيين لانه من لم يرض  
بفعل الله وقضائه لم يكن متقيا له قاله في جوابه اى سبب عدم قبول قربانك  
من قبل نفسك بترك التقوى لانه قبل فما ذنبى فلم تقتلنى ثم قال له لئن بسطت  
اى يدك لتقتلن ما انا ببساط يدى اليك لاقتلنك اى اخاف الله رب العالمين  
واللام في لئن من الوطئة المودية بقسم محذوف وان شرطية قوله ما انا ببساط  
جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وضعف  
كونه جزاء للشرط لان جواب الشرط اذا كان متقيا بما فلا يترتب الفاء الا اذا كانت  
اداة الشرط ليست من الجوازم وانا اى الجواب بلفظ اسم الفاعل دون الفعل حيث  
لم يقبل الا بسط يدى اليك لان الفعل لا يخرج الذات عن كماله كون الذات فاعلا  
لذلك الفعل واما اسم الفاعل فيجوز عن الغالبية لدلالة على الرواج فلان ابلغ في  
الفعل ونون اللازم مطلقا يكون كناية عن نون التبر عن الفعل راسا فيكون المفع  
والتنقي وكذا الكون نفيه بالنعم اولا وبالباء فانا حيث قال ببساط وما قيل ان  
هابيل اقوى من قابيل وابطش منه وكثير محذوف عن قتل اخيه واستلم قوله  
حوقان الله لان الرفع لم يكن باحدا وذلك الوقت لا يلائم الشرع والعقل وقيل بل  
جواب ما قيل

لان واجبا

لان واجبا لان فيه املك نفسه فيصير مشتركا في قتل نفسه مع قاتله فيشترك  
في اثم قتله واما معناه ما انا ببساط يدى اليك بتدبا او ما انا ببساط الرفع  
فتنك عن يقتلك بل بحيلة اخرى كاللذاز ودفع الضر وهذا الوجه اصح لانه  
يوافق العقل والشرع اى اريد ان تبوء بائس واتمل فتكون من اصحاب النار  
وحذف سمة الاستفهام من اى تقديره اى اريد ومواسنهام الخارات  
ارادة المعصية بعصية او حذف لانه ان تبوء اى اريد ان لا تبوء كقوله بين  
الله لكم ان تضلوا اى ان لا تضلوا وقيل الارادة على صالها لان ارادة جزاء الظالم  
جايز وبائس حال من ضمير الفاعل وان تبوء اى ترصع ملتبا بها وصالها لها معنى بائس  
فتنك اباى وبائسك الذى لاجله لم يقبل قربانك وموعظوق والدن والمعد والحق  
لاخيه فان دفع ما يقبل كيف بحمل اثم قتله وقال الله ولا تروا زورا وزرا خرب  
وذلك جزاء الظالمين والمشار اليه وضول النار تعليل ثان للاشباع عن المقاومة  
يعنى انا استلم كل ارادة ان تحمل اثمى فطوعت له نفسه قتل اخيه وشذوعين  
الفعل للتعدية لان الاصل طاع لم قتل اخيه فلما عدت صارا الفاعل فعمولا لحاله مع  
الهمزة ان رضت وسرحت لانه عن نفسه الى الاقدام محلى قتلها فتطاوعت ولم  
تمنع واللام ولم لزيادة الربط كقولك صفت بكبرياء وقد الحسن وزيد بن  
على فتطاوعت بالهمزة اما لك اذ كرهت فالتعنى ان القتل والتفلس لانه يريد من صاحبه  
ان يطيع الى ان غلب القتل اولوا احد فالعنى كما ذكرنا آتفا وعلى القرأتين قوله لم  
تعلق بطوعت فتعلم بحج يارض الهند او بعقبة صراء او بالبصرة فيوضع السجد  
الاعظم فاصح من الحاسرين والفاء جواب شرط محذوف اى فان كان الامر كذلك فرض



قابيل وقت الصباح حال كونه من الفاسيين دينا ودينيا لانه بقي في من عمن  
 بطرد المحزون والمقوله ابن عشرين سنة وقيل لانه ابراه اذ ذهب طردا فزعا  
 فاخذ بيد اخيه اقلبا ومرب بها الى عيون فانه ابليل فاعبد النار كما ذكرنا  
 بعث الله فرابا يبحث في الارض الغراب اسم جنس فيشمل القليل والكثير  
 اي بعث غرابين فاقتلا فقتل احدهما الاخر فجعل الغراب القاتل يبحث في الارض  
 والحلقة في موضع نصب صفة لغراب اي صفة يفتقره ورجليه ثم الفاه في الحفة  
 وستره بالتراب ليريه كيف يوارى سوءة اخيه وهم الميكن في ليريه لله  
 اول الغراب والضمير المنصوب للغابيل اي ليريه الله اول ليريه الغراب كيف يستر  
 اخيه او صفة او صفة لانه قد سلمه ثيابه واللام متعلقة بمبحث ارببعث  
 والحلقة الاستهزاء اي كيف يوارى في محل النصب على انها مفعول فان ليريه  
 قال قابيل يا ويلتي اعجزت وقد اجهود يا ويلتي على قلب باء الاضافة الفاعل  
 وقرى يا ويلتي بالاضافة على الاصل ومما لفتان ومن لامة جزع وتحسر يستعملها  
 عند ندم وشدة وقال سيويوم من لامة يقال عند الملكة وقرى اعجزت من  
 الجيم وهي اللغة الفصيحة وبكر يا ومن شاق والعجز عن الشئ انتقال القدرة  
 عليه ان يكون مثل هذا الغراب فاواري تعدير عن ان اكون مخزف عن  
 والحلقة في موضع نصب على انه مفعول اعجزت او بان اوق في موضع جر باعمال  
 المقدر فاواري عطف على اكون فاواري يكون الباء والاولى ان يكون  
 على القطع ان فاننا اواري او اسكن في محل النصب للتخفيف استنقلا لعل حرف العلة  
 وما قبله ان منصوب على جواب الاستفهام ليس بشئ لرلكة المعنى لانج يكون

المعنى لو عجزت لو اريت لان ذلك يفيد معنى الشرط والجزاء كما في ابن بيكنا زورك  
 سورة اخرى فاغطى عورة اخي فاصبح من الناديين حال من اسم اصبح ومهنا  
 جملة نكرة ان فوارى سورة اخيه فاصبح من الناديين ان ندم على حمله حيث لم يرفعه  
 حين قتله لاعل ذنبه بقتله والا يكون نوبة منه من اجل ذلك والمشار الى فعل القاتل  
 قر الجمهور من اجل بفتح الهمزة وسكون الجيم وقد اوجز بكسر باء وما لفتان فيه  
 ويجوز نقل حركة الهمزة الى نون بن فتحة وكسرا على القرابين وموق الاصل  
 اجل عليهم شرابا اجل اي جناه ويترجم يقال فعلته من اجل ان سبب ان حثت  
 ذلك وكسبه لانه قيل فعلته لان فعلت فعلا قد جرت فعلك ما فعلته بان كان  
 سبب ما استعمل اولان تعليل الجنايات ثم استعمل توتعا في كل تعليل ومن  
 لا ابتداء الغاية متعلقة بكتبتا اي ابتداء الكتاب من اجل ذلك اي بسبب ذلك  
 وبعلمه قيل هو متصل بالاية الاولى فيوقف عليه اي فاصبح من الناديين لاجل  
 حمله او لاجل كونه مردودا بقتله وقيل سناثف والوقف على الناديين و  
 قيل من متعلقة بنادين وفيه بعد كتبتا على بنى اسرائيل خصصهم بالذكر مع ان  
 اللوح ذلك وقال في المراك لان التوراة او كتاب ذكر فيه الاحكام يرو عليه ان  
 الانبياء السابقين قبل موسى م باقى كتاب يعلون انه من قتل نفا بغير نفس  
 والضمير في انه للشان وان في موضع نصب على انه مفعول كتبتا ويجوز كسر ان على  
 الاستيناف ومن شرطية في محل الرفع بالابتداء وفعل الشرط خبر بغير نفس في موضع  
 نصب على الحال من ضمير المستكن في قتل والباء سببية بمعنى من قتل شخصا  
 بغير سبب قتله شخصا آخر ظلالا او فسادا في الارض قر الجمهور لساد بالجر عطف على







وارجلهم من خلاف للمبايعون جنس المنفعة وان قتلوا بلا اخذ مال قتلوا احدا  
 لانه حق الشرع فلا يقدر على القتل عفوهم وان قتلوا واخذوا مالا قال امام  
 باخبار عند ابن حبان ان شاء جمع القطع والقتل وان شاء قتل او صلب حيا  
 من غير قطع لان الحدود الخالصة تدخل ما دون النفس ضد النفس وبقتل احدهم  
 حدوا جميعا لانه حكم متعلق بالمجارية فيستوي فيه المباشر وغيره وايضا يجوز  
 باق آله قتلوا وان جرموا ولم ياخذوا مالا او قتلوا عداقتا بواقتل ان يؤخذوا  
 لان منهم غير كلف او ذورم محرم او قطع بعض المان على البعض او قطعوا الطريق  
 ليلا او نهارا بصر او بين بصرين فلا حد فالواحد والجماعة في قطع الطريق سواء  
 التوق عند الشاقن الطرد يعني بطرد قاطع الطريق من بلد الى بلد باربا في حاجتي لا يحد قتل  
 في موضع من الارض بحيث ادرك اقيم عليه الحد وقسم الاكثرون ان الامة في حق قطع  
 الطريق من المؤمنين لقوله لا الذين تابوا من قبل ان ينزلوا عليهم وقيل نعم  
 لقطع طريق الكافر كان او مسلما واول الامة للتفصيل وقيل للتخية ذلك و  
 المشارة القتل والقطع وغيرهما لهم جزى والدينيا اى ذل وفضيحة فيها ولا  
 يكون ذلك كفارة لذنوبهم ولهم في الآخرة عذاب عظيم اى اشتد ما كان في  
 الدنيا وموعذاب النار وهدى الامة تشعروهم الامة السابقة لان المؤمن  
 اذا جرى عليه الحد عفى عنه ذلك الذنب ولا تجوز تخصيصها بالكافة لانها فضية  
 مهيبة تكون في قوة الجزئية فيشمل المؤمن والكافر وذلك لهم جزى وذلك  
 رفع بالابتداء وجزى ببداء ثمان ولهم خبر ابتداء ثمان والجملة خبر ذلك او خبره  
 خبر ذلك ولهم حال من جزى لتقدمه عليه وفي الدنيا في موضع رفع على انه صفة خبره

اشارة الى قضية هامة لانها لم تذكر في  
 اداة السور فلا يلزم منها ان  
 جزى لقطع الطريق الذي جرى  
 عليه الحد معناه في الآخرة

قوله ولهم

قوله ولهم في الآخرة عذاب عذاب مبتدأ وخبره لهم وفي الآخرة نصب على الحال لانه  
 صفة قدم على بوصفه او ظرف للخبر الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم والوصول  
 في موضع نصب على الاستثناء من المجازيين او رفع الابتداء والخبر فان الله عفو  
 رحيم والعايد محذوف تقديره عفوهم والاستثناء منقطع بمعنى لكن التائب  
 يعفو له ويجوز الاستثناء بما هو حق الله المحض فيسقط بالتوبة وجوب القصاص لا  
 جواز لان حكم القتل والجراح واخذ المال يرجع الى الاولياء ان شاءوا عفووا وان  
 شاءوا استوفوا وذلك ان المسلمين المجازيين ممن تاب منهم قبل بظهور الامم  
 سقط عنه العقوبة التي وجب حفا الله تعالى ولا يسقط عنه حق العباد واما اذا تاب  
 بعد الظهور فيقام عليه الحد لانه ظاهرا لانه واما القطع اى كان من الكفار لو تاب  
 ان آمن بعد الاخذ او قبل فلا سبيل عليه بشئ من الحدود وقيل ان جاء المسلم  
 المجازي تابا قبل الاخذ لا يجوز لاحد ان يتعرض له ودم ومال الا ان يوجد يوم مال  
 بعينه في يده الى صاحبه لان التعرض للتائب يكون دفاعا عن التوبة وخطا الناس  
 ولان عليا جاءه طارث بن زيد بعد ما كان يقطع الطريق ويسفل الرماء وياخذ الاوال  
 فقبل توبته ولم يجعل عليه تبعة اصلا وهذه الامة تقتضي كون المجازيين من المسلمين  
 لان توبة الكفار تدرج الحد مطلقا لا يقال فعل مذكور الايمان انتا فضلتين  
 لان الامة الاولى وس قوله ولهم في الآخرة عذاب عظيم تقتضي كونهم من الكفار لان  
 المسلم اذا جرى عليه الحد سقط عنه عذاب الآخرة لانها فضيلة من الله  
 في قوة الجزئية ان يحمل اللبنة والجزئية فلا يتحقق بينهما الاتحاد في اللبنة والجنسية  
 فلا يتحقق التناقض بينهما بابر الزين انوا افقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة

مقتضى انهم الكفار فان فضلتين من المؤمنين  
 عفوهم وذكرا في الآخرة وكونها اللبنة والجنسية  
 فلا يتحقق التناقض بينهما بابر الزين انوا افقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة



واليه متعلق يا تنفوا او بالوسيلة لانه بمنى المتوسلة فلا يكون مصدره يفعل  
 بما قبله او حال منها فيتعلم محذوف اي وانفوا الوسيلة مستفزة او لا ينة اليه  
 والوسيلة ما يتقرب به الى الغير من شئ او صنعة او غيره ذلك تم استعيرت  
 لا يتوسل به الى الله من عمل الخير وجامدوا وسيله اي وجامدوا بحاربه  
 اعداء الكفار ظاهرا وبخالفه الهوى باطنا وسيله اي ودينه الاسلام تعلم  
تفعلون اي لكي تفوزوا بمطالبكم من حسنات الرارين وتجو من مكرها تاتها بالوصول  
 الى قرب الله وعفوه ان الذين كفروا بالله وآياته لو ان لو للشرط وحروف  
 الشرط تقتضي للفعل لفظا او تقديرا وقوله محذوف وموثبت وان مع ما بعدها  
 في موضع رفع على انه فاعل اي لو ثبت ان يكون لهم ما في الارض جميعا ما في  
 الارض اسم ات ولهم ضربا مقدما على اسمها وجميعا تاكيد له او حال منه ومثله  
 نصب بالعطف على اسم ات وموما الوصول وبعه ظرف في موضع الحال من مثل  
 ونصبه على انه فعول مع لا يخلو عن تعطف واللام وان لهم متعلق محذوف وهو  
 ثبت اي لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا ليعتدوا به اي بذلك المذكور على  
 الضمير منتهى اسم الاشياء او حذف الفعل من الالف لانه ما في الاول عليها ولو  
 ان لهم ما في الارض ليعتدوا به ومثله مع ليعتدوا به كما في قول الشاعر فاق وقبار  
 بها لقريب فلقد وضعت الشيبين ومما وما في الارض ومثله او وقد للتلازم بين  
 الشيبين كما قال العرب رب يوم وليلة قري يربد قراي وقد الضمير للتلازم والبيد  
 من عذاب يوم القيمة وعذاب يعني تعذيب ويوم لا يكون ظرفا منا لاضافة العذاب  
 اليه اذا المعنى لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا ومثله مع ليعتدوا به اي يجعلوه قربة

لانفسهم من عذاب

لانفسهم من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ما نافية ان لم تقبل منهم ذلك القراء والجملة جواب  
 لو اني غير اللام على اكثر الاستعمال ويستعمل ما في جواب لو ولا يستعمل في جواب ان لا تقبلوا  
 الصدق لانه لا يخرج عن كونه صدرا للظلام وجواب لو لانها ليست بعامة بخلاف ان  
 فانها عاملة فيخرج عن كونه صدرا ولهم عذاب اليم الليم فعيل بمعنى الفاعل اي وضع  
 او بمعنى المفعول يعني يتالم العذاب في تعذيبهم بصرف قوته في افعال اليم كايقال  
 جده وعذاب يستاء ولهم ضربا مقدما عليه واليم نعت عذاب والجملة في محل الرفع  
 عطفا على خبر ان اجبر من الذين كفروا او عطفا على قوله ان الذين فلا محل لها من  
 الاعراب يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين اي يمتنى الكفار خروجهم من  
 النار وما هم بخارجين منها او وجوابهم بالجملة الاسمية لولانها على الروام والنيات  
 تاكيدا لعدم خروجهم عن النار ولهم عذاب يعقم عطف تسمية ويفيد اعادة التاكيد  
 له والانه يدل ان المؤمن الفاسق لا يخلد في النار لان مدام تهديدات الكفار  
 لان لام التملك يفيد الغصه لانه قال لهم عذاب يعقم لا الغريم كما في قوله لكم دينكم ولي  
 دين والارق والسارقة قديم السارق على السارقة اشعابا بان وقوع السرقة  
 في الذكور اكثر مما وقع في الاناث او لتقديم في الخلفة وقرا الجمهور بالرفع على الابتداء  
 وقصة محذوف عند سبويه والافتش تقديره فباينل عليكم السارق والسارقة اي  
 حكمها وقوله فاقطعوا ايديها بيان لذلك الحكم المقدر وجي بالغاء للربط اليها  
 وعند غيرهما فاقطعوا ايديها فادخل الغاء لتضمن الابتداء معنى الشرط لان اللفظ  
 واللام بمعنى الذين واسم الفاعل والمفعول وذكر ان صلة الموصول لا تكون للاجمله  
 خبرية وقد يكون مفردا صولة وجملة خبرية معنى وذلك في اسم الفاعل والمفعول لان







والله عز وجل حكيم ان غالب بالنعمة على من خالف امره وما حكم بحكمه على السارق بقطع  
يد من تاب اي رجع عن سرقة خوفا من الله من بعد ظلمه من بعد ارتكابه السرقة  
ومصدره مضاف الى الفاعل من ان اظلم قلب بالعصية او غيره بانلاف ما لم  
واصل عطف على تاب فلم يقتصر على توبته ان واصل امره بترك المنكرات وامثال  
الوقوف فان الله يتوب عليه اي يقبل توبته ولا يعذب في الآخرة لكن لا يعط  
عنه القطع عند الاكثر من لانه جزاءه على الجنابة يرد عليه كيف يكون جزاءه لان  
اليوميتها الوفاء وهو يقطع في مقابلة عشرة وراحم وقد قال الله من جاء  
بالسيرة فلا يجزي الا مثلها وما قبل من جوابه ان القطع ليس بجزاء ما اخذ بل لما  
تمت من الحرية وعند استنظيم قبل التوبة واما بعد سقوط حق الله بالتوبة  
بكون جزاءه لاخذ المال فقط ان الله عفو رحيم لما سلف من ذنوبه من السرقة وغيره  
رجح فعيل بمعنى الفاعل لا يرجم به بالغة بلا توبته اذا اطاع امره واصل علم  
طلب لرضاه وضع الظاهر موضع الضم الزيان التمكن وعند ابن حنيفة لا يقطع  
القطع بالتوبة ويقطع في احد قول الشافعي وقيل يقطع الحد عن الحرب اذا  
سرق وتاب ليكون ادعى الى الاسلام ولا يقطع عن السلم بالتوبة هو السرقة  
والقتل والزنا للزجر عن السرقة وغيره المعنى ان الله لم يملك السموات  
والارض والاستغناء للتقديرات قد علمت والمخاطب النبي عليه السلام او لغيره  
سامع اي قرع عقلت ان الله مالك السموات والارض وما بينهما يعزب من  
يشاء ويعزب لمن يشاء ومعقول يشاء محذوف اي من يشاء تعذيبه ولن  
يشاء عزائه ولو عذب للممكنات لا يكون ظاهرا لانه تصرف في ملكه من غير

اشترى

اشترى ان تكليف اذا عذب بمقتضى الحكمة الموافقة للعقل والطبع السليم ويجوز ان يراد  
به التعذيب في الدنيا او التعذيب في الآخرة او كليهما فدم التعذيب مضاف الى  
المقبرة ليوافق السابق او للتخليط في حق السرقة او ايها ما بان المراد القطع في  
الدنيا بايها الرسول لا يحزنك الزمن يسارعون في الكفر نزلت في شأن اهل بيته  
حين حاصر النبي عليه السلام بني قريظة فاشارة اليهم اهل بيته انكم ان نزلتم عن  
حصونكم فتلكم ثلاثه لولا فخطب رسول الله اي لا يغفل اظهراهم لتناقضهم وكبرهم  
وصدهم في ابطال دينك واخذ نورك بموالاة الشركين ثماني ناهي عليهم وشاؤهم  
لانك رسول ومن يعادك ينادي والسارعة في الشئ عبادة عن الوقوع في سبيلها  
من وجده فدمه وفي اللطام حذف مضاف وموافق الكفر لان كونه المنافي ثابت  
في نفس واما السارعة في اظهاره واما يكون ذلك باماراته فري بجزئتك بفتح الياء  
وضم الزاي ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي وما لغتان فيه معناه واحدا والاول  
اجود من الذين قالوا آمنتا باقوامهم ومن الذين قالوا في موضع نصب على الحال  
من الذين يسارعون او من غير الفاعل في يسارعون وبقواهم متعلق بقالوا  
وامتأ يقول قالوا اي قالوا بالسترهم آمتا غير مؤمنين بقلوبهم ولم يؤمن قلوبهم  
والواو للحار ويجمل العطف ومن الذين تارة والجملة مستأنفة في موضع رفع قبل  
ابتداء ومفعول سماعون للكذب ان ومن اليهود قوم سماعون ويجمل العطف  
على قوله ومن الذين قالوا آمتا فيكون سماعون خبر ابتداء محذوف اي هم سماعون  
وعلى هذا يرجح ضم سماعون للتوبيخ ان المنافقين واليهود وه الوجوه الاول لليهود  
فقط واللام مؤنن للتاكيد فالمعنى سماعون الكذب ان يقبلونه فسماعون مجاز مرسل



من قبيل ذكر السب والارادة السب لان السماع سب القبول ومنه سمع النبي  
حد اي قبل منه حمد او منعه من القبول او اللام للتبديل فالغنى عنهم سمعوا اخباركم  
للكذب اي يستبشرون ليكذبوا عليكم والمفعول محذوف سماعون لقوم اخرجين  
تكريرا لاولي فاللام متعلقة بنفس الكذب اي يسمون ليكذبوا كل اجل قوم او متعلق بنفس  
سماعون ان سماعون لاجل قوم اخرجين وهم عيون الفتاد والمرح لا وتكر الفيت  
التكبر بن الرددين لم ياتواك والجملة في موضع جر صفة لقوم اي لم ينجواك لشدة  
بغضهم وعداوتهم يحرفون الكلم عن مواضعه ويحرفون في موضع نصب على  
الحال من ضمير سماعون او سماعون او في موضع رفع ضمير البداء محذوف انهم  
يحرفون او على الصفة لسماعون اي سماعون يحرفون او في موضع جر متنا  
لقوم اي سماعون لقوم محرفين يحرفون اي يميلون عن مواضع التي وضع  
الله فيها اما بالمال للفظ كعبت محمد عليه السلام او بتغيير وضعه لالرحيم فانهم  
وضوا موضع الرجم الجلبة او جعل معناه على خلاف الذي يقولون ان او بنم  
مذا محذوه ويقولون يحرفون في الاعراب ويجوز ان يكون حالا من ضمير يحرفون  
والجملة الشرطية مفعول له بالتعريف يعني هم يقولون ان امرهم بالجلبه فاقبلوه وان  
لم توفدوا او يامرهم محمد بالرجم فاحذروه ان من حكمه ولا تقبلوه دون ان لا يرضين  
من اشراف يهود النجيب زينا وسما محصنان فكموارجها لشرها فارسلوها  
مع رطم منهم الى بني قريظة ليسا لارسول الله عنه وقالوا ان امرهم بالجلبه والنجم  
فاقبلوه وان امرهم بالرجم ولا تقبلوه فامرهم النبي عم بالرجم فاقبلوه فقال له جيل  
عم اجعل بينك وبينهم ابن صوريا كما فقال لهم النبي عليه السلام على تعرفوا لثا بابك

في ذلك

في ذلك يقال له ابن صوريا قالوا نعم ومواعلم يهودي على وجه الارض ورضوا به  
كما فرعاه النبي عليه السلام وجاءه فجلد كما فقال له انشد الله الذر لا اله الا  
عويل نجد في كتابك الرجم على من احسن وقال ابن صوريا نعم اي نجده كذلك  
فوثب على ابن صوريا سفة اليهود فقال ابن صوريا خفت ان كثرة  
ان ينزل علينا العذاب ثم سأل رسول الله عن اشياء كان يعرفها من  
علامات نبوته فقال ابن صوريا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول  
الله النبي الامم العربي الذي بشر به المسلمون ثم ادبر النبي عليه السلام برحما فجا  
عذبا ب سجد ومن برد الله فنته ان ضلالتة وفضيحة عاجلا وعذابه  
اجلا فلن يملك من الدنيا ان لن تقدر على دفعه ومنه عنه ومن شرطية  
وقوله قلن علك جوابه وشيا مفعول به او تصديراي شيامن الملك ومن الله  
متعلق بملك او حال من شيالا انه صفة في الاصل ان ومن برد الله كونه وضلالتة  
فلا يقدر احد على دفعه عنه كيف يقدر والحال ان الله لم يرد نظرية فلو بهم عن  
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر فلو بهم او لنك مبتدأ ولم يرد الله جملة فعلية  
خبره اي لم يشاء الله ان يعطيهم من التوفيق ما يزيك به بواطنهم من الشكر والشكر  
لانهم ليسوا من اهل في علمه والآية تدل باشارتها على ان الله كما غير يريد  
اسلام الما فيظهر بطلان قول المعتزلة ان الله كما يرد من العباد الا الايمان  
والطاعة لهم في الدنيا خرم نوان بالجزية والقتل والسبي مجازاة للكفر  
عاجلا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ان لا يكون ذلك جزاء للكفرم اجلا فعذب  
في الآخرة بالنار فما لرافها للكفرم موبدا لشيئهم وخبرهم للغير يقين ان لم يكن



ومن الزين متانفا والافلاذين بادوا سماعون للكذب سماعون ضيروا  
 محذوف اي سم سماعون واللام في الكذب اما زينة لتقوية العمل او للتعليل  
 والجملة مكررة للتاكيد ان جعلت صفة للمنافقين وغير مكررة ان كانت نفعا  
 لبني اسرائيل وكذلك اعراب المالون للسحت فرا نافع وابن عامر وعاصم  
 وحمزة بفتح السين وسكون الحاء والباقون بضمها وقرا زيون على وقار  
 بن صعيب عن نافع بفتح السين وسكون الحاء ومجيد بن كية وسكون  
 وقرا بفتحين فيا بضمين اسم للسحت والسحة والسكون تخفيف  
 الاصل وبالفتحين والكس والسكون اسم له ايضا واما بفتح السين وسكون  
 الحاء فصور اريد به المفعول اي السحت والسحة الحرام وليس بذكر لان يذهب  
 البركة يقال سحت الله والسحة ان املكه واذهب وقال الاخفش السحت لل  
 كس لا يجد كالمشقة في الحكم والربوا ومهر البق ومر الخ ومر الطلب وب  
 الفعل والاسنجان في العصبة وتو ذلك فان جاؤك فاحكم بينهم واعرض عنهم اي  
 ان جاؤك اهل الكتاب للحكم بينهم لقطع الخصومة بينهم فاحكم بينهم ان شئت والا  
 فلا تحم فخير بينكم بين الحكم والاعراض عزوان تعرض عنهم فلت يفتروا سيات  
 مصورا ضرا بالاعراض عنهم لانهم يتحاكون اليك لطلب الايسر لا لطلب الحق  
 فاذا عرضت عنهم فتشق ذلك عليهم فعادوك ولكن الله يعصمكم منهم ولا تخش  
 منهم فان حكمت فاحكم بينهم بالف ان بالعدل والاحتياط عن الميل في الحكم بين  
 الحق واختلفوا از حكم الآية قال بعضهم فما خاض بحكمها او بورد بالتحقق بالعامرين  
 الزين لا زينة لهم فاحكم بحكم بينهم وعمرها وقال بعضهم ايما عامة في كل من جاؤ

من الكفار

من الكفار ذميا لكان او معايدا فالآية منسوخة بقوله وان احكم بما اتون  
 الله وروي عن ابن عباس وقال لم ينسخ من الآية الا آيات قوله  
 لا تحلوا ثماير ابد فسحوا قور فاقتلوا المشركين الآية وقوله فان جاؤك  
 فاحكم بينهم الآية بقوله وان احكم بينهم وذلك ان العامة من الذين لهم مع المسلمين  
 عهد الى مدة ان جاؤا الى حاكم المسلمين ليحكم بينهم قال الشرح الحاكم بالخيار لهذا  
 الآية وقيل يرد الى اهل ملتهم الا ان ياتوا راغبين وحكم الله ومر قول ابو حنيفة  
واما اذا تحاكم ذم وسلم او مسان وسلم فيجب الحكم اجاعا لانه لا يجوز ان يقاد بالسلم  
 لحكم الكافر بالاتفاق ان الله يجب القسطين اي يجب العادلين في الحكم فمخظم  
من اعدائهم ويعظم شأنهم فلا تاتيه لتخفيفهم وكيف يحكونك وعند التوراة  
 فيها حكم الله ان بيان احكامه جلا وخبرته وكيف حال من ضير الفاعل في يحكونك  
 وكذلك عند التوراة فيها حال من ادق ان والتوراة فاعله لا اعتاده عزوان الحال  
 او التوراة بتداه والظرف ضمها فاجلة الاسمية حال من ضمير الراجع الى التوراة  
 المستغنى الخبر وقوله فيها خبر مقدم وحكم الله بتداه بوضعه او فاعل كما تقدم  
 في التوراة والجملة حال من التوراة والفاعل فيها ما عند من معنى الفعل او الجار  
 وحده وحكم مصور مضاف لفاعل ومر تجب من تحكيمهم للشيء مع انهم لا يؤمنون  
 به ولا يتناهب ومر الحكم الذي مطلوبهم منصوص في كتابهم الذي يدعون الايمان  
 به ومر التوراة فالعن كيف يرضون بان يجعلوك حكما لهم لتحكم بينهم ومر التوراة  
 فيها حكم الله فقط انهم ليسوا قاصدين حكم الله حقيقة واما قصروا بذكر ان يكون  
 عزوا النبي عمر رخصة فيما في كوا اليه اتباعا لا موافقة وانها لما في شراوتهم وانما صلوا



ذلك الأربعة فيما يقصد من مخالفة كتابه وإذا خالفوا كتابهم لعدم موافقة  
مواعم مخالفتهم لحكم مخالفة مواعم اول تم يقولون عطف على قوله يكون من  
بعد ذلك والمشار إليه الحكم الموافق لحكم كتابهم اي تم يفرضون عن حكم الموافق  
لحكم كتابهم بعد التحكيم بمذا من تنمة التعجب وما اولك بالومنين وما نافية  
اي لا يؤمنون بكتابهم لانهم مكدون حكمه بمسنتين فانهم اعرضوا اولاهن الرحيم  
ومو صرح في كتابهم ورجعوا الى بناء على اللام ثم اعرضوا لما نيا عن حكم الموافق  
لكتابهم او لا يؤمنون بك وبما اننا التوراة فيها مدرك والمصير في فيها للتوراة  
واما انت التوراة مع انها اعمج والتا في لفظ الاعمج لا يكون للتانيث نعم انها  
اعمج الا انها عرتب فمن من الجنية يجعل التا للتانيث ان يهدى من الضلال  
لان فيها بيان الحق والباطل ونور ان بيان للشراب والاصحاح لنعوت محمد <sup>عليه السلام</sup>  
والرحم وغيرهما والجملة الاسمية حال من التوراة ان ماديا ونبيا بحكمها النبوة  
والجملة الفعلية ايضا ان محل النصب على انها حال من الضمير المجرور في فيها او مساندة  
الذين اسكوا ان دخلوا في دين الاسلام يعني يكون بحكم التوراة من لدن موسى  
الى عيسى ومع اربعة آلاف نبى او اكثر او من بعد موسى من الانبياء وغيرهم  
ان قلنا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ وعلنا الآية دليل من سلك الى هذا  
السلك وتبين من الجملة صفة مارة للانبياء وفيه اللام لانه كيف يجوز مدح  
نبى على كونه مسلما لان النبوة اعظم من الاسلام وتستلزمه لان النبوة لا توجد  
بدونه وقوله اسكوا اي شعروا بان الانبياء دخلوا الاسلام بعد كونهم نبيا قبلهم  
تحصيل الحاصل لان النبوة لا توجد بدون الاسلام فاعلم وان اريد بالنبى مجاز مسلما

من قبل ما يبول  
 من قبل ما يبول  
 من قبل ما يبول

من قبل ما يبول اليه فهم ايضا مسلمون قبل الوصل لكت (ريد باسكوا من الاكتمال  
 للذين مادوا واللام متعلقة بقوله يحكم ان يحكم باحكام التوراة النبيون للذين مادوا  
 او بقوله انزلنا ان انا انزلنا التوراة فيها موى ونور للذين مادوا والربانيون  
 والاصبار الربانيون التا لهمون العارفون بالله المخلص وجه له ومع  
 الزقار والاصبار جمع صبر قال الكسان والغراء موصى بكسر الحاء يقال ذكلك العالم  
 باعتبار توستله ان تحصيل العلوم بالمجهر الذي يكتب به وقال ابو عبيد الله  
 بفتح الحاء وهو مصدر فوكك صبره صبرا اذا حشته معناه العالم بخسب الكلام  
 والعلم وقيل موبالكسرتج واحد وقال ابن عباس سم الغفهاء وقيل الربانيون  
 كالمجتهدين والاصبار كاحار العلماء وما سقطوا فان على النبيون بما استخفظوا  
 وما يبول من بران قوله يحكم بها واعيد الحاء لطول الكلام وهو متعلق بما في الربا  
 من معنى النفل فاعنى العالمون بما انزل وما توصون والعايد محذوف تقديره  
 بما استخفظوه من كتاب الله حال من ذلك العايد تقديره بما استخفظوه لا يبان  
 او ما صدرية ان باستخفاظهم والمعنى يحكم النبيون والربانيون والاصبار بما في التوراة  
 من الاحكام بسبب امر الله اياهم بان يحفظوا كتابه من التضييع والتخريف  
 وكانوا عليه شهداء وعليه يتعلق بشهداء والضمير في عليه للكتاب اي هم رتباء  
 عليه لا يتركرون ان يفتروا او شهداء يبينون ما يخفى من الكتاب كما بين ابن صوريا  
 وشهداء في الوجه الاول من اليهود بمعنى الحضور في الوجه الثاني من الشهداء  
 بمعنى البيان لا قدران النبيون والربانيون والاصبار حكوا بما في التوراة من غير  
 مبالاة ومدامنة من تخمين نعم الاجل وعذابه على العاجلة خاطب اليهود الذين في

من قبل ما يبول  
 من قبل ما يبول  
 من قبل ما يبول



كانوا في عهد نبيهم بنى تحريف كتابه فقال ولا تخشوا الناس واخشوا لان  
التحريف انما يكون لرفع الضراو ولجلب المنفعة او بها وذلك والثبات على حكم  
كتاب الله تعالى والكل يشتمل انتهى تعريفنا للحاكم بما في كتاب الله تعالى لا  
تخشوا غير الله في حكوماتهم وبرايتوا فيها خشية ظاهرها لا تشتمل باياتي نعمنا قليلا  
ان لا تستبدوا بالحكم عوضا يسيرا بالرشيوة ودرارة الغلة وعن ابن مسعود  
من شفع شفاعة ليرتج باحضا او يرفع بها ظلما فامدته له فقبل فوسعت ولا منهم  
عن الامرين انهم بالوعيد الشديد فقال ومن لم يحكم بما انزل الله قالوا لئلا يكون  
ومن الشريعة وقعت في نوح الشرط فيفيد العموم فالعن وللمن لم يحكم بما انزل  
الله فهو كافر في الدين ولا يجوز حمل على كفران التهمة لاطلاق عبارة التصلان المطلق  
بصرف الالكال وقال الخوارج كل من عمى الله فهو كافر جمهور الامة على خلافه  
لان من اعتقد بقلبه انه حكم الله تعالى واقر بلسانه انه حكمه فهو حاكم بما انزل الله  
وان لم يعمل به لان الحكم من وضايف الالكال كما يقال حكم بلسانه ولا يقال حكم  
بقلبه وحمل الحكم على الفعل ايضا عدول عن ظاهر النص فلا يحتاج في جوابهم  
الى تخصيص الحكم باليهودى بسبب المورد والى حمل الكفر بالتهمة وكنتا عليهم فيما  
الضمير المجرور في عليهم لليهود وفيها للتورية ان النفس والنفس ان اسماء  
ضربا في حمل النصب على الفعلية بكنيا وقر الالكال والعين وما عطف عليها  
بالرفع بان جعل الواو عاطفة جملة اسمية على الجملة الفعلية كعطف العودات  
فجعل قوله والعين بتدار وبالعين ضمه وكذا ما بعدنا وقر اجنة وعاصم بنصب  
الجمع وقر ابو عمرو وابن كثير وابن عاصم بالنصب فيما عدا الجروح ويجوز ان يجعل

الواو العاطفة

الواو العاطفة لتشريك مضمون مدخولها مع مضمون الجملة الفعلية فتقدير  
الكل ان النفس باخوة بالنفس وكذلك العين منقولة بالعين واللائف مجزوة  
باللائف والاذن مصلوبة بالاذن والجرح قطع اللانف والصلم قطع الاذن  
والسن مقلوبة بالسن ويجوز ان يكون والعين موطوفا على الضمير المرفوع  
المستتر في الجار والمجرور وموقولة بالنفس لان اصله النفس ماخوذة بالنفس  
فلما حذفت التعلق انتقل ضميره الى الجار والمجرور وجاز العطف على المرفوع  
التصل من غير فصل لفظا للفصل بينهما بالظرف معنى اعين بالنفس  
اذ الظرف في موضع نصب على الحال بيينة للعنى اذا المرفوع منها رفع  
على الفاعلية لعطفه على الفاعل المستتر والجرح قصاص اي ذوات قصاص  
وهو ما يمكن فيه المماثلة ولا يخاف منها على النفس فان خيف ككسر الخوذ وما  
اشبه ذلك فلا قصاص فيها والجرح جمع المحل باللام وهو من العام بصيغة  
ويعلمه لكن خصص منها بمنقل وهو العقل لان القصاص فيه يفضى الى  
ملاك النفس وحكم العقل بعدم القصاص فيه وقرى بنصب الاسماء الخمسة  
المعطوفات على ان القصاص ضربان وقرى بنصب الاسماء الاربعة وقرى  
الجرح بالابتداء وقصاص ضربان وقرى ان قرين كل اسم منها من الجار والمجرور  
بتاويد وقرى المعطوفات بالرفع عطفا على محل اسمان بتاويد ككتاب عن  
قلنا وقرى تصدق من المستحقين به اي بالقصاص وعو عن ظلمته في الدنيا فان  
صاحب الحق اذا تجاوز عنه سقط عن الجاني ما لزمه في الدنيا والآخرة ولما  
اجر المقاق فعل الله تعالى قال الله تعالى فمن عفى واصحح فاجره على الله وقال عمن



من تصدق من جسد بشي كقرانه بقدره من ذنوبه ان من عفى عن جرحه  
عليه ولم يطلب الفصاحي بذلك كقرانه من سبانه بقدره ما تقتضيه الموازنة  
هو اي التصديق به كفاية كما ان التصديق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك  
هم الظالمون انفسهم لتعريضها للعقوبة لان الظلم وضع الشر في غير موضعه وقال  
الله تعالى في الآية الاولى فاولئك هم الظالمون وفي الآية الثانية فاولئك هم الظالمون  
والكفر اعظم من الظلم فلما ذكر اعظم التهديدات اولافا القايدة وذكر الاخذ بعد  
مع ان اسلوب الوعيد الشرف من الادنى الى الاعلى وجوابه ان الشر رحيم  
فان الكفر من حيث هو انكار نعم الله فكفر من حيث انه يقتضي انفس  
الى العذاب الدائم ظلمه ويكون الكفر ظاهرا او باطنا فمقتضى ان  
من عفا بغيره اي تبع قضاة والجاردين على اثارهم متعلق به لتضمينه معنى  
به على اثارهم فانها لهم والتضعيف فيه ليس للتعدي لانه يتعدى بلا تضعيف  
كان قوله ولا تغف ما ليس لك به علم في حرف المفعول لدرالة الجار والمجرور  
عليه كالتعظيم فغاف لانه اذا نفى على اثره فقد نفى به اياه فتعديبه انتبنا  
التيبين بعيسى وجنابه بعد محمد بن عيسى والباء متعلق بفقينا وكحل  
الجاز والمجرور نصب على المفعول به غير صريح لفقينا بصرفا لما بين يديه من  
التورية بصرفا حال من عيسى من التورية حال من المستكنة في الظرف وهو  
الراجع الى ماء الموصول واتبناه الانجيل في مروي من الضلال ونوراي بيان الاحكام  
الله واتبناه اما عطف على فقينا فلا محل لها من الاعراب او عطف على بصرفا فيكون  
في موضع نصب على الحال لان العطف على الحال حال وقوله فيه مروي في حال واحد

من الانجيل ومدى فاعلم للاعتان عن ذنوبه الحال او مروي بتداده وفيه خبر  
نقد ما عليه واجل حال من الانجيل وصدق ما بين يديه من التورية وبصرفا  
حال من الانجيل عطف على محل فيه مدى بالاعتبارين او عطف على بصرفا الاول  
فيكون حال من عيسى فاما معنى توافقا للتورية في التوحيد واصول الشريعة و  
بعض الاحكام التي لم تنسخ او بصرفا بجلها للتصديق كونهما كتاب الله كما فاندفع  
ما قبل ان الناسخ كيف بصرفا النسخ ومدى ووعظته وما حالان من  
الانجيل او من عيسى اي باو باو واعظا او فامدى وذا وعظته او مفعول لهما  
لفعل بقدره اي اتيه الانجيل للهدى والوعظته والحكم بما انزل الله فيه من الاحكام  
للتقنين اي للشارفين للتقوى فلا يلزم تحصيل الحاصل ولجزم اهل الانجيل اي عيسى  
في زمانه وعلماؤه وزمانهم وعلماؤهم في عصر محمد عليه السلام لا بد لهم ان يحكموا  
بنبوتهم ونجسوا بنفوسهم والانجيل ويتبعوا شريعة فاندفع ما قبل ان الحكم في  
بالانجيل كيف يجوز بعد محمد عليه السلام لانه قد نسخ بقوله بكلامه ونصب  
الهم على انزاله كما وان بقدره بعدا ومن متعلقه بفقينا او باتيه وقوله ولجزم  
اللام والهم على انزاله الامرو وقوله وان لجزم على ان ان توصوله بالاساس وامرنا  
بان لجزم فدخلت ان المصدرية على الامر كقولنا على ساير الافعال ومن لم يحكم بما  
انزل الله فاولئك هم الفاسقون اي هم الخارصون عن حكمه ان لم يكونوا منبهين  
به وعن الامان ان كانوا متراوين به وقد دلت الآية ان الانجيل مشتمل على  
الاحكام وان اليهودية منسوخة بعيسى عليه السلام ومجملها على العمل بما في التورية  
خلافا للظاهر وانزلنا الكتاب بالحق بصرفا لما بين يديه من الكتاب والجار



بالحق متعلق بانزلك وتصرفا حال من الكتاب أو بالحق حال من الكتاب  
 وتصرفا من المستتر بالحق أو بالحق حال من ضمير انزلنا ان ملتبس بالحق  
 أو محقق أو تصرفا حال من ضمير الخطاب في اليك ومن الكتاب حال من  
 السكن والظرف التعريف في الكتاب وقوله واليك الكتاب للهداية غنى  
 القرائن وقوله من الكتاب لتعريف الجنس ان اريد به جنس الكتب السماوية لانه غير  
 ليس بكتاب لا لخطاؤه عن رتبة كتب السماوية او للهداية لم يرد به ما يصدق  
 عليه اسم الكتاب ومهيمنا عليه اي رقبيا على ساير الكتب بخلافها من التوجيه  
 لها انها كتاب الله انزلها على عباده ومهيمنا تصغير يود من اسم فاعل من امن  
 عليه ثم قلبت بمنزلة ما ذكره في قوله الجاهلون بكسر الهمزة وقوي بقهرها والتمهين  
 ح موالد في او الحفظان كل بلد فاحكم بينهم بما انزل الله اي بما انزل اليك من الاحكام  
 ولا تتبع امراءهم عما جاءك من الحق عما جاءك حال من ضمير الفاعل في ولا تتبع اي  
 ولا تتبع امراءهم عا ولا عما جاءك ولا يتعلق بقوله ولا تتبع لان الانبياء لا يتعدون  
 بعون وذلك ان عن حرف جر ناقص لا يتعلق الا بكون مطلق ولا يقع خبرا عن  
 الجئة فكذلك لا يقع حالها الا ان يتضمن لا تتبع بمعنى الا تخلف اي ولا تخلف  
 عما جاءك من الحق تتبع امراءهم فلا يخلو عن تعسف ومن الحق حال من السكن  
 في جاءك للحل جعلنا منكم والخطاب لعامة الناس اي للحل ينزل من الانبياء جعلنا  
 منكم ايها الناس شرعة اي شرعية وديننا ذر الجاهلون بكسر الهمزة وقوي بقهرها  
 الشرعة والشرعية ومن الطريقة الى المارة فاستغبر لويلين الاسلام لانه طريق الى  
 مرسب الجفة الابدية كما ان المارة سبب الجفة القانية ومنها جاز طريقا وافحا

وقوله للحل

وقوله للحل مضافة لمجزوف وهو اياته وبراها جميع الناس من المسلمين  
 واليهود والنصارى أو المجزوف الانبياء اي للحل الانبياء وجعلنا يجعلنا  
 يكون بمعنى صيره لا يتعدى الى مفعولين فيكون للظرف مفعولا متقدما وشرعة مفعولا  
 ثان وقوله منكم متعلق بمجزوف اي اعلى منكم وقال المبر والشرعة ابتداء  
 الطريق والنزاهج الطريق المستمرة واستدل به على ان لا يجب العمل بنا بشرع من  
 قبلنا ومنذ يخالف قوله في غيرها مدس ونور يحكم بها النبيون والتوفيق بينهما  
 يجب العمل بشري من قبلنا فيما يركب العقل حنه بورود شرع من قبلنا ولم يبين  
 في شرعنا فيكون مشروعا لنا في الجملة لان الادبات كلها واحدة في الاصول  
 وتختلف في بعض الفروع بحسب اختلاف الزمان ولوثاء الله لجمعكم انه واحدة  
 ولكن ليس لولكم واللام في جعلكم جواب لو واللام في ليس لولكم لام كي متعلقة بمجزوف  
 اي ولوثاء الله لصيتمكم جماعة متفقة على شريعة واحدة في جميع العصور  
 بلا نسخ وتبدل ولكن فرقكم ليعتصمكم فيما آتاكم من الشرايع المختلفة كيف تعملون  
 بها مذعنين ام لا وقيل ولوثاء الله اجتماعكم على الام لا اجبكم عليه  
 مفعول ولوثاء محذوف لدلالة جواب لوعليه ومفعول الوجه الاول ولوثاء الله  
 جعلكم امه واحدة لجمعكم امه واحدة ولكن لم يشاء ذلك ليعتصمكم فيما آتاكم من الشرايع  
 ووالوجه الثالث المفعول المقرر وهو جعل الامة المعاصرة لنبينا عليه السلام متفقة  
 على دين الاسلام فاستنبهوا الخيرات اي فذروا وعملوا بالاعمال الصالحة وهي  
 التي لها عاقبة حسنة الى الله ورجعكم جميعا المصحح مصدر يبين مضاف الى فاعله والمن  
 وجميعا حال منه والفاعل المصدر اي اليه ترجعون جميعا كما مثلوا باوامره واجتنبوا

نواب



ولا تشعوا الاموال والبدع وهذا استبان في معنى التعديل لاسنيان الخيزان  
 فيكم بما كنتم فيه تختلفون اي فبحكم باعمالكم ومواظباتها وبتوكلنا به عن  
 المجازاة بالثواب والعقاب بحيث يظهر الفصل بين الحق والمبطل والسبوق  
 والمفتر في العمل ونساره منها على بابيه فلماذا لا يتعدى الا الواحد الى الاخر بواسطة  
 الجار لعدم نظمه في اعلم وان احكم بينهم بما انزل الله وان تصدق به موصولة  
 بالامر كما يراد بالانفعال ومحلها النصب ان عطفت على الكتاب وانزلنا اليك  
 الكتاب والجزان عطفت على قوله بالحق على ارادة الجار او النصب ان لم يرد  
 الجار لو الرفع على انه مبتدأ خبره محذوف مؤخر ان حكك بينهم بما انزل الله و  
 يجوز تقدير الخبر مقدما اي ومن الواجب حكك بما انزل الله ولا تشع الاموال والحكم  
 واحذرهم مخافة ان يفتنوك اي يعرفوك ويفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك  
 وان جعلته بدل من سم في واحذرهم بدل الاشتغال اي واحذرهم تشتمهم او يقول  
 له ان مخافة ان يفتنوك او بتقدير الجار اي من ان يفتنوك يجوز كونه في موضع  
 جر باراد الجار او في موضع نصب بشرع الخافض وعن متعلقه يفتنوك  
 اي عن بضوا عنه وروى عن ابن عباس انه قال قال بعض اليهود لبعض  
 منهم ابن صور يا وثاس بن قيس وكعب بن اسراء هبوا بنا الى المدينة فلما  
 نفتحنا عن دينة فانوه فقالوا يا محم قد عرفت انا احبار اليهود وان اتبعناك  
 اتبعك اليهود وبيننا وبينهم يوم خصومة فحاكمهم اليك فتقضى لنا عليهم ونؤمن  
 بك فابي ذلك النبي عليه السلام فترك وان احكم بينهم فان قولوا وان اعرضوا عنك  
 وعن حكك بما انزل الله اليك وارادوا غير فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض

ذوهم ان فاعلم ان اعاضهم من اجل ان الله يريد ان يجعل لهم العقوبة بايديهم  
 عاجلا بالقتل والجلد والجزية ويجازيهم بما يستحقون اجلا فالآية تدل  
 على ان افعال العباد كلها طاعة وعبادة بارادة الله وان كثيرا من الناس  
 لما استقروا ان خارجون عن حكم الله وطاعته لان التولي عن حكمه من التمدد  
 العظيم والاعتداد في الكفر انما هي الجاملة يفتنون الحكماء وقدم الجمهور  
 وناسه يفتنون وقد البعض يفتح الحياء والكثافة وهو الحاكم وقد الكلام يضاق  
 محذوف اي حكم الجاملة يفتنون ويجوز على قراءة الجمهور ان يكون الحكم مبتدأ  
 وجملة يفتنون خبره باسقاط المراجع عنه وقوي يفتنون على لفظ الغائب فيكون  
 اخبار عنهم وعلى لفظ الخطاب اي قل لهم الحكم الجاملة يفتنون وقوي الحكم الجاملة  
 بفتح الحاء والكثافة ونصب الميم ان يفتنون حكما كلام الجاملة بحكم يقتضى يوم  
 والآدب الجاملة الملكة الجاملة التي من متابعة اليهود نزلت الاية حين طلب من قريظة  
 والنضية حكم الجاملة من النبي صلى الله عليه وسلم للتفاضل بين القتل وسنة الاستفهام  
 للامارة على اليهود حيث علموا ان التحليل والتعظيم من الله ومع ذلك يطلبون  
 حكم الجاملة ويعرضون عن حكم الله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وثبت  
 الاستفهامية بمعنى النفي في محل الرفع على الابتداء واحسن خبره وحكما نصب على التمييز  
 واللام في لعدم متعلق بحكا اذا المعنى ان حكم الله للمؤمنين على الكافرين واللام للبيان  
 فيعلق بمحذوف لاللام في بيت لك ان هذا الخطاب وهذا الاستفهام لقوم يوقنون  
 فانهم هم الذين يتدبرون الامور وتحققون الاشياء باعان النظر فيعلمون ان لا  
 احسن من الله حكما يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا اليهود والنصارى اولياء ولما

قلنا في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا  
 اليهود والنصارى اولياء  
 انما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس يا ايها  
 الذين آمنوا ولما احسن  
 الله في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا لا  
 تأخذوا اليهود والنصارى  
 اولياء ولما



وقعت وقوة (حرفان بعض الناس من المؤمنين خافوا ان يغلب عليهم الكفار  
 فاردوا ان يعاشروهم ويواليهم ليمانوا منهم فنهت الآية نهيا عن موالاتهم اي  
 لا تتخذوهم اولياء في العون والنصرة للمؤمنين فانهم اذا وجدوا الفرصة يقتلوكم  
 بعد اوتهم في الدين فلا نفع في موالاتهم فاطهروا العداوة لكونهم ولا تقعدوا عليهم  
 بعضهم اولياء بعض بئذ وقبر والجملة متنافئة سبقت تعليلها للشئ المتقدم  
 وقيل في محل النصب نعتا للاولياء الاول والضم في بعضهم يرجع الى اليهود و  
 النصارى على سبيل الاجمال او البدل يعني ان بعض اليهود اولياء بعض وبعض  
 النصارى اولياء بعض لان اليهود لا يتولون النصارى والنصارى كذلك ومن  
 يتولهم مذموم فانه منهم اي ومن يتخزم اولياء منكم فانه منهم اي مواعيد بينهم ومعهم في  
 الآخرة لتناقضهما كما قال عليه السلام المشيع من احبهم وروى عن ابن عباس رضي  
 عنهما انه قال فانه منهم وحكم الكفر ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني ان الله لا  
 يرشد الذين ظلموا انفسهم بموالاته الكفار او المؤمنين بموالاته اعدائهم وهم  
 قري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قد اجمهر قري على لفظ الخطاب  
 على ان الفاعل هو المخاطب والزمين في موضع نصب على انه بفعله وقري في محل  
 لفظ الغيبة والفاعل ضمير دل على جلة يسارعون كانه قبل يري رايتهم او  
 اسم الله او الذئب واللعن يرون ان يسارعوا ثم حذف ان فارتفع الفعل  
 فاكوصون في محل الرفع على الفاعلية في الوجه الاخير وفي موضع نصب في البوق وقيل  
 في موضع رفع على البدلية من اسم الله بول الاشمال وقد فتاة والاعشى يسرعون  
 من اسرع وجلة يسارعون في موضع نصب على انها حال من الموصول ان جعلت

قري من روي  
 اليمين

قري من روي العين وتقول ثمان ان جعلت من افعال القلوب فالعن على  
 الوجه الاول فتري الذئب في قلوبهم مرض اي شك ولغاق يتبارزون وعادة  
 الكفار وعلى الوجه الثاني فيهم تراسم بوالون بهم ويعتذرون بانهم لا ياتون  
 منهم يقولون نخشى ان يصيبنا دابة ويقولون في موضع نصب على الحال من فاعل  
 يسارعون وجلة نخشى في موضع نصب لانها مقول يقول وان يصيبنا في موضع نصب  
 على انها مقول نخشى والدابة في الاصل دابة لانها من ذواتها ومن من الصفات الغالبة  
 فلهذا تسئل برون بوصفها قال الواوكة الدابة من ذواتها كالدولة ومن  
 التي تدول من ذواتها واحد اي يعتذرون بانهم لا ياتون ان نصبرم دابة من  
 ذواتها الزمان اي هادئة كظلمة المشركين يوم احد نبي اجدنا البيهيم روي ان عبان بن  
 الصامت جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فنبهه عند من موالاته اليهود قال عبد الله بن ابي  
 لا اتبهم منهم لاني اخاف الرواير اي نخشى الرزية وان لا يتبع الامر لمحمد ثم يبدون  
 الامر كما كان بان ينقلب ويكون الدولة للكفار فنهت معنى الله ان ياتي بالفتح  
 وان ياتي في موضع نصب خبر العسى عند الاخش وعلى المفعولية عند سيبويه لئلا  
 يلزم الاخبار عن الجملة بالورث وقولك عسى زيد ان يقوم وقيل في موضع رفع بدلا  
 من اسم عسى ففسح لا يطاع فيكون الفتح لامحالة لان الكليم اذا اطع في فعل يجب عليه  
 اتمامه ان يفتح لرسله على اعدائه واظهار المسلمين على اعدائهم او امر من عند يدين  
 بان يامر رسوله من عند ليظهر اسرار المنافقين وقتلهم فيردوا على تقايم او  
 لاظهار او امر من عند يقطع شاة اليهود ويحلبهم عن بلادهم وقيل او امر من عند  
 الله لا يكون للناس فيه قول كمن النضير الذين طرح الله في قلوبهم الرعب فاعطوا اياتهم

والصفة الغالبة تشمل برون الموصوفين  
 كبرياء بحري الاسم والاستعلاء

والرد بان شاة من هنا  
 قوتهم



من غير بحاربه قوله من عند في موضع جر على النعت لامر فيصير عطف على  
ان ياتي النصب بان والرسوخ ذكر وجود الفاء السببية لان العطف  
على الخبر خبر وان ياتي خبر عسى وفيه عايد على اسمها وقوله فيصير ليس فيه عايد  
على اسمها فتح السئلة الامتناع لكن الفاء السببية جعلت الجملتين في حكم الجملة الواحدة  
فيكون وجود الضمير في احد الجملتين الواقعتين خبر عسى او فيصير انصب باضمار  
ان بعد الفاء في جواب التنوين وضم الفاعل في فيصير عايد الى مولا المناقبتين  
على ما استرنا متعلق بناولين وانفسهم ناولين على ما استبطوا من الكرد وموالاة  
الاعداء والشكر في امر الرسول مخوف على انفسهم من القتل فضلا عما اظهروه مما  
اشعر على لغاتهم ويقولون الزين اعملوا ابرو ووالكوفيون بواو العاطفة  
الا ان ابا عمرو نصب الفعل بعد الواو عطف على ان ياتي جملا على العز لا  
للفظ لان العطف على اللفظ فان ان ياتي خبر عسى والمعطوف عليه في حكم  
فيحتاج الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير في قوله ويقول الخ وقيل عطف  
على لفظ ان ياتي على ما هي التلاوة والراجع مقدر تقديره ويقولون الزين  
انواعه وقيل هو عطف على بالفتح لانه بمعنى ان يفتح ويقدر ان في ويقولون  
انما اضم ان ليكوت وناوبل المصدر لانه قيل نفس الله ان ياتي بالفتح وبان  
يقول واما على قول من يقول ان موضع ان ياتي رفع على البول من اسم الله  
هو فهو عطف على لفظ ان ياتي واخلا في خبر اسم عسى واستغن عن خبرها  
بما تضمنه اسمها من الحرث كما نقول عسى ان يقوم زيد وياتي عمرو واما بالفتح  
فجملة يقول ابتدائية بالاضمار والواو استينافية بمجرد عطف جملة على جملة والواو

ثابتة في مصاحف الكوفة والشرق والقاري بالواو مواضع هذا الصنف  
وقد اثن كثير ونافع واثن عام فيجوز او على ان جعلها جملة مستأنفة لطواب  
قائل يقول ماذا يقول المؤمنون فيقول يقولون كبت وكبت والواو ساكنة  
في مصاحف مكة والمدينة والشام لهذا قرا اصحاب هذا المصاحف بغير عطف  
وواتقت روايتهم بصاحبهم امولاء الذين افسوا بالله جهدا بما منهم انهم لعلم  
امولاء مبتداء الموصول بصلته خبره ونهاية الصلة لعلم وحبط اعلم الخبر  
بهد خبر او الزين صفة لهؤلاء وحبط اعلم خبره وجهدا بما منهم مصدر موكد  
في موضع الحال لانه مصدر فعل بضمه تقديره وافسوا بالله جهدا بما منهم  
وجملة جهدون حال من ضمير افسوا اي مجتهدين ثم اقيم الفعل المضارع مقامه  
ثم اضم وجعل المصدر دليلا عليه فلا يفتنه كونه معرفة لفظا لانه يقول بنكته  
لان تقديره افسوا بالله جهدا بما منهم واجملة بنكته مخذفة الفعل واقيم  
المصدر مقامه او نصب على المصدر والقامل فيه اما افسوا لانه بمعنى مصدر افسوا  
الا افسوا انما اجتهاد واليهين او فعل دل عليه افسوا لانه قيل اجتهدوا  
جهدا بما منهم وكسرت ان في قوله انهم لدخول اللام على خبره ولا ترا جواب القسم  
واللغز يقول المسلمون بعضهم لبعضهم تعجبنا من حال المناقبتين ورحابا من  
الله من الايمان والاخلاص امولاء الذين افسوا لكم بالله باعظاظ احلافهم  
انهم لعلم في الدين والمعاضد على الكفار او يقولون لليهود فان المناقبتين  
حلفوا لهم بالمعاضدة كما حلف الله تعالى عنهم وان قولهم لنتعزكم ثم قال المسلمون  
تعجبنا من صنع المناقبتين وسوء حالهم ووعاء عليهم حبط اعلمهم قد اجمروا







الخات بلع عشرة آلاف وافي الرجل الا القصاص فاستنظر فانظر عمره  
 الى الروم وارتد العباد بالله وكان من ملوك عمان روى انه قدم على ما فعل  
 من افلاح وانتشرت بعد الحق عازا للظلمة ولم يكن فيها لوصيت لها ضرب  
 وادركني فيها لجاج خيبة فبعث لها العين الصبيحة بالعود فبالت التي لم تدرى  
 صيرت بالقول الذي فله عمر وروى لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عامة العرب  
 الا اهل مكة واهل المدينة واهل البحرين من عبد القيس فقال المنذون نشهد  
 ان لا اله الا الله وشهدات محمد رسول الله ونصلي الصلوة ولما الزكوة فلانطبا  
 من اموالنا فكلهم ابوبكر في ذلك فقال ابوبكر والله لا افرق بين ما جمع الله بقوله اقبوا الص  
 وانوا الزكوة وانتم لو نفعوني عقالا ما اذوا الى رسول الله لقائلتم عليه فكرمت العباد  
 فقال ما في الزكوة لكونهم القبلة فقلد ابوبكر سيفه وخرج وحده فلم يجدوا ابراهيم  
 الخروج على اثره فقاتلوا حتى اقدوا بالزكوة المخرضة وقال ابن سعد ذكر منا ذكر  
 ابتداء ثم حدثناه في الانتفاء لانه لولا ما فعل ابوبكر لاجر الناس في الزكوة اليوم  
 القيمة سوف ياتي الله بقوم والفاء جواب الشرط واذا كان جواب الشرط جلة  
 واسم الشرط غير ظرف فلا بد من ضمير في جملته الجواب يرجع الى اسم الشرط فالعاب  
 منا بقدر اي بقوم غيرهم اي غير مرتدين بجهنم وحبوتهم بجهنم في موضع جزئية  
 لقوم وحبوتهم عطف عليه او حال من ضمير المفعول في بجهنم تغريبهم وم بجهنم فانزع  
 ما قيل ان المضارع المبتدأ اذا وقع حالا وجب تجريب من الواو لان الواو العاطفة  
 دخلت في الحقيقة على الجمل الاسمية رغبة الله تعالى بعباد اردة الرهدى والتوليق  
 لهم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ونحوه العباد عباد عن انثال اراوه

غيره

وانت

واجتناب عن ثوابه واختلفوا في هذا القوم قال بعضهم هم اهل اليمن لما روى  
 انه اشار الى ابى موسى الاشعري فقال هم قوم هذا وقال بعضهم اهل الكوفة  
 لانه عم لما سئل عنهم ضرب يده على عاتق سلمان وقال هذا وذوه وقال  
 علي بن ابي طالب والحسن وقنانه والفتحاك وابن جريح هم ابوبكر واهل بيته لانهم  
 هم الذين قاتلوا اهل الردة ومنه الآية نزلت في محاربة المرتدين ولم يتولى محاربهم  
 احد منهم وقال الكلبي هم احياء من اليمن القان من النخع وخمسة آلاف من كندة  
 ويحيلة وثلاثة آلاف من ابناء الناس جامدوا في سبيل الله يوم القادسية  
 في ايام عمر والقادسية بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وانما سمي قادسية  
 لان ابراهيم عم لما جرد من ارض الكوفة وصل اليها فهدسته امرته او غلته  
 واسمها طهرته وجاربه فيها سعد بن ابى وقاص بن رستم جيش يزيد وجرد النبي  
 اوله على المؤمنين اعزة على الكافرين والاذنة جمع ذليل لاجع ذلول الذين هو  
 تقيض الصعوبة لان ذلول لا يجمع اذنة بل عد ذليل والاصل فيه ان يتعدى اللام  
 الا انه لما نضمت معنى اللين والعطف عدى يعلى بن ابي بن ان كونهم اذنة ليس لاصل  
 كونهم ذليلين وانفسهم بل لارادة ان لضموا الى علق منصبهم وشرفهم فضيلة  
 التواضع في فضولهم اجتمعت واعزة على الكافرين ان اشداء ومخاطبهم  
 لا يرضهم لكفرهم وعدولهم عن الحق غضبا لله وقوى لاداء من الاذنة  
 والاعزة بالجملة على انها صفتان لقوم بعد وصفهم بجهنم وهذا ضعيف لان  
 النجاة كرموا تقديم الصفة الماونة على الصفة الصريحة وجمهم غير صريحة لانها مارة  
 بمفرغ ويجوز ان يكون جملة بجهنم اعراضا بين الصفة والموصوف وقد انصتوا بين

لا يجمع الصفة الصريحة على  
 الكون في قوله انهم  
 بجهنم



على انهما حالان من فاعل يجامرون لانه قيل عاطفتين على المؤمنين على وجه  
التبذير والتواضع وشدة دين على الكفار على وجه الغلظة لا يقال ان المنى بلاد  
ما لثمة فلا بد من تجرب عن الواو كما مضى المثل الواقع حالاً لانه يذهب البعض  
والاصح دخول الواو لعدم استعماله على نهي الحال يجامرون وسبيل الله صفة  
صفة لقوم فلذلك لم يعطف احوال من ضمة الفاعل في اعزة اي يغزونها مجامرون  
ولا يجامرون لونه لا يم عطف على يجامرون واللوحة بناء المنة من اللوم والقوم  
الذم والعداوت وتبها وفي تنكير لا يم بالفنان يعني انهم الجاهلون بين المجامرون  
والمتصلب والدين احوال فالله يجامرون في سبيل الله وحالهم خلاف  
حال المنافقين فان المنافقين يخرجون في جيش الاسلام خائفين بلان اوليا  
وهم يخرجون لنعمة دين الاسلام فلا يباليون لومة اعداء الدين ذلك فضل الله  
والشارع بذلك صفة القوم المذكور من المحبة والذلة والعزة والمجامدة مع عدم  
خوف اللوم وفضل الله بتداء وجهه اسم الاشارة بوقته من يشاء ضمير يعود  
احوال والعنبة المنصوب في بوقته المشار اليه ان يعطى بلنظرة ذكر الصفات الحميدة  
من يشاء والله واسع عليم اي كثره الفضل واللفظ عليهم من يصلح به من عبان  
ويكون املا له ثم قال بعد التبرهن عن مولاة الكفار صفا على مولاة المؤمنين اناد بكم  
الله ورسوله والذين آمنوا انما وليكم بتداء وجهه اسم الجملة وانما يعبد الله  
اي لا يكون ناصركم بالمحبة والاصالة الا الله وان عطف رسوله والمؤمنين على اسم  
الجملة واذا رد لفظ الولي تنبيه على ان العالوية اصالة لله وللرسول والمؤمنين  
بالنع لانه خالق افعال العباد كلها فيكون النعمة لهما بلنظرة الذين يعبدون الصلوة

سبيل الله صفة  
الاصح دخول الواو لعدم استعماله على نهي الحال يجامرون وسبيل الله صفة

في موضع رفع نعتا للذين آمنوا لان المنة الزلات الموصوفة بالصفان فلا يرد  
ما قيل لا يجوز انصاف الموصول الاول بالثاني لان الذين موضوع لوصفه وصف  
العارف بالجملة والوصف لا يوصف وانما وصف المؤمنين بهذه الصفات لانها  
وتسببها للاعمال البدنية والمالية اوزن موضع رفع عن البول من الموصول الاول اوزن  
موضع نصبها ورفع على المرح اعني الذين يعبدون الصلوة او هم الذين يعبدون الصلوة  
ويجمل كونه عطف بيان وهم ركعون وهم بتداء وجهه ركعون خبره والتبذير في  
عطف على ما قبلها من الجمل يكون من نعمة الصلوة وانما بالجملة الاسمية ولم يقل وهم  
يركعون انما هذا الوصف لانه اظهر ان كان الصلوة احوال من ضمة الفاعل في  
يوتون فيكون المراد بالركوع الخضوع مجال لانه سببه اي يوتون الزكوة تنوا  
للفقر والذين يتصدقون عليهم او يراهم الزكوة خيفة كما روي عن علي كرم الله  
وجهه انه تصدق بخاتمه حال ركوعه في الصلوة وقيل نزلت في شأنه وانما جمع ترغيبا  
لغيره في مثل حاله واستدلال الشيعة على امانته على بهل الامة بعيد لان سباقها و  
سباقها بنا في حمل الولي على التولية للائورد والسوق للتصرف وايضا حمل الجمع على الواحد  
خلاف الظاهر فلا يلام الاستدلال لتاولة الغير ومن يتولى الله ورسوله والذين  
انوا اي ومن احب الله ورسوله والمؤمنين واستنصرهم فان حزب الله هم القابلية  
ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر فعل الشرط والجزء على اقامة الظاهر مقام  
الضمير لانه قيل فانهم هم القابلية وانما عزله عن الضمير الى الظاهر اعلاما لهم انهم حزب  
الله اي حزب الرجل اصحابه وقومه الذين يجمعون لامرضهم وازداد  
الحزب الى اسم كعظما لشانهم لانه قيل ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا



حزب الله وخرّب الله هم القائلون ان القامرون على اعدائه والغائبة لهم بايها  
الزيت آمنوا خطاب لنا فبين عن الزيت آمنوا باللسان دون القلب نظر الى  
ظاهر حالهم والا فالبيان هو التصديق القلبي والافراد لاجراء الاحكام الا ترى  
ان الافراد يسقط بالكره والايام باق في القلب او لخلصين منها عن موالاته الاعضاء  
في الدين لا تخذوا الزيت اخذوا وبكم مزوا ولعبوا والزيت وصلته هو المعقول  
لقول لا تخذوا ومعوله ان اولياء وديكم معول اول بقوله اخذوا ومزوا معوله  
ان من الزيت آمنوا الكتاب من قبلك في موضع نصب على انها حال من الموصولي  
الاول آمن فاعل اخذوا او بيان للموصول الاول تمت لبين الجنس والكفار اولياء  
فرا ابرو والكلان والكفار بالجر عطف على الموصول المحرور من معناها انه منهم  
ان يتخذوا المستهزئين اولياء وبين ان المستهزئين صنفان اهل كتاب  
وهم اليهود والنصارى وكفارهم عبد الاوثان وان كان اسم الكفر ينطلق عليها  
الا انه غلب على اليهود والنصارى اهل الكتاب وعلى عبد الاوثان الكفار وقرا  
غير مما بالنصب عطف على الموصول الاول اي لا تخذوا المستهزئين والكفار اولياء  
لا يقال كيف يجوز عطف الكفار على اهل الكتاب والكفر يعمرها نعم الا انهما متمايزان  
بحسب الشدة والضعف لان كثر الشركين اغلظ لانهم يتكروا وجود الصانع اذ  
وحدهم والجنة والنار ولا يقال الكفر عدم لان عدم الايمان عام من شأنه  
الايمان فكيف يصور فيه الشدة والضعف لا بنا نقول كونه عدميا في التبيين <sup>المتبقي</sup>  
وجوده لانه مجرد الحق وانفوا الله بركه المعاص ان كنتم مؤمنين حقا لان الايمان  
واليقين يقطعكم عن الكفار ويورث اليقين واذا ناديتكم الى الصلوة ان اذا نادى

بعضكم الى

بعضكم الى الصلوة لان الجميع لا ينادون وفيه دليل ان الاذان مشروع للصلوة  
ولا يثبت على ثبوت الاذان لانها جملة شرطية ولت على سبق الشرعية لا  
على اشائها لانه لم يقل نادوا اخذوا ان المناواة او الصلوة مزوا ولعبوا  
ولان الكفار اذا اذن للصلوة تضاحكوا فيما بينهم وتفاخروا استهزاء  
بالصلوة وتغيبوا الناس عن رايها حتى ات نصرانيا بالمدينة قال حين سمع قول  
المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله احق الله الكاذب فدخل خادما وان ليلة  
بنار وامله بنام فتطارت شريرة في البيت فاحرقه وامله ذلك بانهم قوم لا يعقلون  
وذلك بتداء وجبة بانهم والشاربه ما وصف به المذكور من الهزة واللعب  
ان ذلك صار منهم بسبب جهلهم وجملة لا يعقلون في محل الرفع صفة لقوم وانما فن  
العقل عنهم لان مزهم ولعبهم من افعال الغباء لان من قدر على تعلق  
امر يعلم حسن الشرع فكيف يستهزؤه قل يا اهل الكتاب هل تنفون منا يقال  
نقت الامر اي انكرته وكرهته وانتم الله منه اي عاقبه والاسم منه النعمة واللفظ  
الفصيحة نعم ينعم بفتح القاف والماضي وكسر تان المضارع وبالعكس لغة فيه قرارة  
المجهول بكسر القاف وقرا النحن وابنه اي عبده تنفون بفتح القاف وعلى استنهام  
معناه النبي فالعنى قل يا محمد يا اهل الكتاب هل تنفون اي ما تنكرون وتيسرون  
منا الا ان امننا بالله اي سويك ايماننا بالله وما انزل اليك ان بالقران المنزلة  
اليك وقوله الا ان آمننا نعول تنفون وهو استثناء مفرغ ومنا متعلق بتنفون  
والاصل فيه ان يتعدى بعل نقول نقت عليه وعرض منا من لغضه عن الكرامة  
وقيل من الكرامة التي يتبعها سخط من الكاره سخط نوة لانها تتبعها النعمة التي هي العذاب



فلفظ التوبة موضوع للعذاب ثم سمي المنكر والمكروه نعمة لانها تبهرها الفؤاد  
 وما انزل من قبل وقيل بنى على الضم لان المضاف متوهم اي الذي انزل  
 قبل نزول القران من التوراة والانجيل وان اكثرهم فاسقون قرأ اليهود  
 بفتح الهمزة فيصطلحون وما من خير ما دفع على الابداء والخير محذوف ان وقعكم  
 ثابت معلوم عنكم الا ان حب الرياسة وجع المال منعكم عن الاعتراف بالحق  
 ويحمل النصب عطفا على ان آتينا تقديره بل تكرمون الا ايماننا وان اكثرهم  
 فاسقون لا يقرعون بان اكثرهم فاسقون حتى تكرمونه لانه قيل وما تنكرون  
 منا الا الخلفتم حيث دخلنا والاسلام وانتم فارحون منه او بفعل محذوف  
 دل عليه تنقون اي ولا تنقون ان اكثرهم فاسقون ويحمل الجزع عطفا على  
 المؤمن به اي وما تنقون منا الا الايمان بالله وما انزل وبان اكثرهم فاسقون  
 ويجوز ان يكون منصوبه المحل لعطفه على مقول القول ويجوز ان يكون الواو  
 محذوف مع اي ما تكرمون منا الا الايمان بالله مع انكم فاسقون ويجوز ان يكون تعليلا  
 عطوفا على تعليلا اي وما تنقون منا الا الايمان لانه انصافكم وقرا ابن قيسرة  
 بكسر الهمزة على القطع والاستيفاء ان اخبر ان اكثرهم فاسقون والانه خطاب  
 لليهود والواو النبي عليه السلام عن يمين به فقال اومن بالله وما انزل اليك الي قول  
 ونحن لم نسلون فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى عليه السلام لانهم شرابون دينكم بل  
 بل انبكم بشر من ذلك وذلك اشارته الى الدين المنقوم وفي اللطام حذف مضان  
 اي بشر من اهل ذلك الدين متوهم عنده ان جزاء ثابتا عنده والثوية فغلة  
 من الثواب امله متوهم بضم الواو ونقلت حركة الواو الى الشاء وقيل متوهم

نقلت

فنقلت حركة الواو التي هي العين الى الشاء فحذفت للنقاء الكسبية  
 ونصبه على التمييز من بشر وقري متوهم باسما ان الشاء ونحو الواو وعنده الله  
 في موضع نصب فعنا للتوبة مختصة بالثواب فاستعملت هذا للشر تكايفا  
 طريفة قولهم شبه بينهم ضرب وجع من لعنه الله وغضب عليه ومحل رفع  
 على افعال ابتداء لانه فابدا يقول من ذلك فقبل مو من لعنه الله او جربدلا  
 من بشر او نصب باضمار فعل اي اذ نبيكم من لعنه الله او نصب بدلان  
 محل بشر ومن موصولة ويحمل ان يكون موصولة وعلى الوجه لا حمل للمحل  
 الذكوة بعدا وعلى ان لها محل يجب اعراب من وجعل منهم القردة  
 والخنازير اي سخ بعضهم قردة وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير  
 وهم اهل مائدة عيسى عليه السلام وقيل للملائكة الذين واصحاب السبت  
 سبعون شياهم قردة ومثاليهم خنازير وعبد الطاغوت وفي الآية اربع  
 وعشرون قراءة ثمان من السبع وهي عبد الطاغوت على ان عبد فعل  
 ماضى مبنى للمفاعيل وفيه ضمير يعود الى من وعبد القراءة التي قرأها اليهود  
 غير حنة والثانية وعبد الطاغوت بفتح العين والدال بضم الباء والطاءون  
 بالجر وهي قراءة حنة والاعمش وحب بن وثاب والجملة على القرأتين عطف  
 على صلة من في قوله من لعنه الله والعايد محذوف اي فيهم او بينهم والآد  
 بالطاءون العجل الذي عبد بنو اسرائيل وقيل الكهنة وقيل الشيطان  
 وقيل كائن اطاعوه في عصية الله اولئك بشر اولئك مبتداء شبه بشر تكايفا  
 نصب على التمييز من بشر ونصب الشر للمجان وهو لا يعلو كناية عن نهايتهم في الشر

والتوبة



لان شرارة الخان من لوان شرارة الامل وتوا بها فيكون من قبيل الكناية  
 لا يقال شرينا فعل التفضيل والفضل عليه مع المومنون ولا شريف  
 والتفضيل يقتضى الشرية الفضل عليه لانا نقول مزامن قبيل المثالة او  
 الشرية زعمهم الفاسد او ان مكانهم في الآخرة شر من مكان المومنين في  
 الدنيا وفضل عن سواء السبيل اي عن وسط الطريق الموصل الى المطلوب  
 بين غلو النصارى وفتح اليهود وفضل ايضا للتفضيل والجواب ما نرى  
 ان يراد بها مجرد الزيادة والشر والضلالة لا بالنسبة الى المومنين واذا طرقت  
 قالوا آنا ان صدقنا بك لانا وجدنا معتك في كتابنا وصبر الفاعل في جادكم  
 اليهود اولعامة النافقين وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا اي يخرجون من  
 عندك ملتبسين بالكفر كما دخلوا والجملة ان في محل النصب على انها حالان  
 شراد فان من فاعل قالوا وابد الجلة الاسمية المصدرية بضمير في الحال  
 وخبه في الفعل بغير التاكيد لتكرر الاسناد فانهم دخلوا بالكفر فان كتاب  
 ان يخرجوا بالابان ظاهرا باطنا فلما خرجوا بالكفر اكد وصفهم بالكفر بان كره  
 الاسناد وقوله بالكفر ووجه حالان من فاعل آنا ان قالوا آنا في حال  
 دخولهم وخرجهم ملتبسين بالكفر وقيل من فاعل دخلوا وخرجوا في الحال  
 من داخل لان عاملها وصاحبها الجملة المحكية بالقول وبالكفر متعلق  
 بمحذوف لانه حال من فاعل دخلوا في حال من حال اي دخلوا ملتبسين  
 بالكفر وخرجوا متازرين به ودخلت قد لتزيب الماضي من الحال ليصح وقوعه  
 حالا فلا يبان ذلك كون للتوقع لان اشارة النفاق كانت لا يجه عليهم فكانت

في قوله شرينا  
 في قوله شرينا  
 في قوله شرينا  
 في قوله شرينا

في قوله شرينا  
 في قوله شرينا  
 في قوله شرينا  
 في قوله شرينا

عليه السلام متوقفا لاظهار اسمه ما كتبه والله اعلم بما لا نوا يلقون والله اعلم  
 بتداءه وخبه والباء متعلقة باعلم وما توصوله واسم ما نوا استنته فيه راجع  
 الى الموصول وجلة يكتنون خيرا وكان مع اسمه وخبه مفعول الاول لا علم و  
 المفعول الك محذوف ان الله اعلم بما لا نوا يكتنون من الايات والكفر لان الايات  
 والكفر يعلمان معاودة المقام فيكونان في حكم المذكور فلا يلزم الاضمار قبل الذكر  
 ومزا وعيد لهم لانه حكيم فيجازيهم بمقتضى علمه وحكمته وتري كنه انهم والضمير الجور  
 في منهم لنا في اليهود اولعامة النافقين وتري ان كان من روية العين فساوون  
 حال وان كان بمعنى علت او طنت فيصب يسارعون مفعولانا بياوسهم في  
 موضع نصب لغنا كنه متعلقا بمحذوف ان كما بنا منهم يسارعون في الامم و  
 العدوان والسارعة الشروع بالسرعة والاثم في الحقيقة هو الحكم المتعلق  
 بصاحب المعصية والسراد من الكذب وبالعدوان الظلم او المصاد بالاشم ما  
 يختص بهم وبالعدوان ما يتعداهم الى غيرهم وقدم ابو حنيفة العدوان بكسر الهمزة  
 والهمزة السحت والسحت اسم للشئ السحت او مصدر بمعنى السحت ومول  
 الاصل الاذئاب والاملاك يقال سحت الله واسحة اي امطه واذهب وسمى  
 الخرام بذلك لانه يذهب البركة والكلم مصدر يضاف الى فاعله والسحت مفعوله  
 وضقت بالذكر للمبالغة والادب الرشوة والاحكام بسس ما لا نوا يعلمون  
 وفاعل بسس مضمرة في ميمر بما يعني الشئ وما بعد صفته اي بسس الشئ شيئا  
 علوه لولا يسهيم الربايشون والاصبار ولولا حرفي من صروف لا يبان عليها الفعل  
 لظنا او تغديرا فاذا دخل الماضي تكون للتندم واذا دخل المستقبل تكون للتخفيف

في قوله شرينا  
 في قوله شرينا  
 في قوله شرينا  
 في قوله شرينا



في تحضيض لعلمائهم على النهي عن ذلك ان ملائمتهم الربانيون عن الظلم  
 والانتم والربانيون على اذم الزناد والاحبار العلماء بالشرائع والاحكام  
 عن قولهم انتم انى المنكر والمكروه الحق انى لم يمت بها سواهم عن حكم الباطل  
 والكلهم الحرام ورضوا بفعلهم السوء ولم ينكروا عليهم لبس ما كانوا يصنعون  
 ان يتكلمون من تركه الا الحار على سفرها ثم تمكن الصانع من صنعهم هذا بلغ  
 من قوله ولبس ما كانوا يعملون حيث جعل جرم عامل للانهم العداوات والكل  
 السحت ونبأ غير راسخ وجعل جرم العار كغيره للنهي عن المنكر ذنبا راسخا لانه  
 عبر عن عايل الاثم بقوله يعملون وعبر عن تاركه النهي بقوله يصنعون والاصنع  
 اقوى من العمل فان العمل انما سمي صناعة اذا صار راسخا تمكنا ولان منشأ  
 المعصية لذة النفس ومنشأ ترك النهي انتهاك فلان تارك النهي جديرا  
 بالبلغ الذم وقالت اليهود براهمه مقلولة نزلت في شأن نخاص بن عازر  
 وابن صوريا وعازر بن ابي عازر وكتب ذلك لليهود لان هؤلاء مقتدام  
 لكونهم علماءهم وقد بسط الله الرزق عليهم حتى كانوا اكثر الناس مالافا  
 عصوا الله بانكار نبوة محمد عليه السلام اسكن الله الرزق عنهم فصبرهم انفس  
 الناس فقالوا عند ذلك براهمه محبوسة عن بسط الرزق عليا وكنوا به  
 عن الجمل لانهم ارادوا بقل اليد وبسطها المجاز عن الجمل واليد والجارحة <sup>حقيقة</sup>  
 ونوع غير مجاز في ادبها النعمة والقوة والقدرة والله تعالى منزه عن الجارحة  
فاستعير منها للجمل وليس ثم يد ولا جارحة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا  
 والباء للشيء اي لعنوا بسب قولهم وما صدرت به او توصولها والعايل

والجوده

مخزونة

مخزوف وجملة غلت ولعنوا خبر محض اودع عام عليهم بالجمل والتكديا وبالقر  
 والمسكنة او بقل الاير حقيقه بقلون في الدنيا اسان كلما ارادوا محاربة  
 احد عليا قبل خالفوا حكم التورية فبعث الله عليهم نبت نقت ثم انسدوا  
 فسلط الله عليهم قرطوس الرومي ثم انسدوا فسلط الله عليهم الجوس وقد  
 اتاهم الاسلام وهم في ملك الجوس ولما حاربوا نبتا نصر عليهم وفي الاخرة  
 يغلغلين باغلال جهنم والطباق من حيث اللفظ وملاحظة اصل المجاز كما  
 تقول سبني سب الله ذابره ان قطع لان السب اصل القطع فان اصل  
 المجاز في قوله براهمه مقلولة وموغل اليد لا الجمل ملاحظ في قوله غلت ايديهم  
 وهو نوع من الشاكه لطيف المسلك بل براهمه بسوطان وقرا عبد الله بسوطان  
 يقال بربسطة ان مقلولة بالمعروف وبل حرف من حروف العاطفة والجمل  
 معطوفة على جملة براهمه مقلولة وبل للاستدراك والاستدراك ان يتدارك  
 للتوم الناشئ من الجملة السابقة اعلم ان بل ولكن للاستدراك لكن لا استدراك  
 بلكن في المفرد الا بعد النفي بخلاف بل فانه يستدرك به بعد النفي والاشا  
 وكذلك لكن في الجملة فان اليهود لما وصفوا الله تعالى بانهم ممكن فاستدرك  
 عنه بقوله بل براهمه بسوطان جوا بالهم ان ليس شانه كما وصفوا بل هو  
 بوصف بقلية الجود وزيانة الفضل والاحسان فلذلك المعنى في لفظ اليد  
 لان غابة ما يبذل السخ من ماله ان يعطيه يربم جبا يتفق كيف يشاء  
 على مقتضى حكمه من التوسع والتضييق لا اعتراض عليه لان العالم ملكه  
 ولا شريك له فيه والجملة تأكيد للوصف بالسخاء ونفي الجمل عنه وهي مستأنفة



لا محل لها من الاعراب او ن وضع رفع على انها ضمة تان ليداه او ن وضع  
 نصب على الحال من الضمة المسكن و بسو طنان وعلى كلا الوجهين  
 لا يترن العابد على البداء وعلى ذو الحال اي ينفق بها وكيف شرط يكون  
 كيف تكون اكون وتفعل بها مخروف وجواب هذا الشرط ايضا  
مخروف لولا انه ينفق المقدم عليها ينفق كيف يشاء ان ينفق ينفق  
ويبسط كيف يشاء ان يبسط يبسط وتفعل بها ويبسط بها بجزان كثير  
بل لا يذكران الا لفظ بها ولا يجوزان يعلم كيف ينفق المقدم لان لما  
الكلام وماله صدر الكلام لا يعلم في الاحرف او المضاف وقيل كيف  
سوال عن حال ونصب بها وليزيدون كثيرا منهم اي من اليهود وذكر  
كثيرا لان منهم من آتى كعبوا بن سلام وانتباعه ما انزل اليك من  
ربك وموا القرآن طفها تا وموا التاوى بالعصية وكفرا ان انكرا بالقرآن  
لانهم كانوا ينكرون لآيات لما نزلت نزلت في رادون كفرا  
وما توصولة اسمية ن وضع رفع على انه فاعل ليزيدون ولا يجوز كونها معدية  
واليك ن وضع رفع لقبانه بفام الفاعل الأنزل ان وليزيدون كثيرا الانزال الآل  
وكثيرا تفعل اول ليزيدون وسم صفة كثيرا يتعلق بمخروف وطفها تا  
تان ليزيدون والقيا بينهم العواة والبغضاء البغض بالضم ضد الجب  
والبغضة بالكسر والبغضاء شدة وضمير المجروء بينهم لليهود اي جعلنا  
مع مختلفين ن ويهم بما غضين ولا اتفاق ولا اتعاذ بينهم لان قلوبهم  
وان كانوا مخربين في الاسم حق صاروا اربع نفي جبرية وقدرية وتوقد

وتسبيرة او يرجع الى اليهود والنصارى الى يوم القيامة والجار يتعلق بالقيا  
او بالغضاء اي النبط ايض بيهم الى يوم القيامة ولا يتعلق بالعواة للفصل  
بين المصدر ومولم بالاجنبى وموا المطوف والعواة ضد الولامة وقيل  
العواة اختر من البغضاء لان لمعرفة بغض وقد ينغض من ليس بمؤد  
فلا يلزم عطف الشئ على نفسه على الوجهين كلما او قدروا انارا للحرب الجارى  
للحرب يتعلق باوقروا ان او قدروا لا اجل الحرب او للحرب صفة لما يتعلق  
بمخروف ولما ظرف طفها تا الله ايقاد النار واطفها تا استعارتان  
للفضب ودفع شئ ذلك الغضب ان كلما اشد غضبهم ارادوا حرب للسول  
وايضا شتر عليه دفعهم الله بان اوقع بينهم الاختلاف والمنازعة الترفة  
بها شتر من عنه او كلما ارادوا حرب احر عليها انكف مع النبى وم يعون في الارض  
فاذا ان الجنس في اليد من القوة والشوكة الا انهم يحدثون ضربا بالك  
والكيد على سبيل الخفية وتحتر الضعيفة عن الاسلام وقيل باخذ الرثوة  
وتغير الكتاب ونصب فاذا على المصدر من غير فعل اي ويحدثون  
في الارض فاذا او على الحال من فاعل يعون اي يعون مفرد  
او على انه تفعل من اجل ان يعون في الارض لا اجل الفساد والتعريف للارض  
للجنس ان اريد بها اجمعا وللمفرد ان اريد بها ارض الحجاز والله لا يجب المفرد  
وصيغة الجب من الله تفعل تجمل على الحجاز المسند من قيل اطلاق اسم  
السبب على السبب فان العمل بما يرضاه الى سبب لمحبته اي لا يرضى بعلم  
بعلمهم الفساد فيجاز بهم شرا ولوان امل الكتاب انما اي صدق واي رسالة

على ان الحب عاين عن ميلان القلب  
 والله اعلم  
 والله اعلم



محمد عليه السلام والقرآن بأنه مشترك من الله وأن مصدرية ومن مع ما بعد في حكم المصدر إمارعة على الفاعلية ان لو ثبت ايمانهم ونقوام ككفرنا أو رفع  
 على الفاعلية والجبر محذوف ان ولو ايمانهم ونقويم بوجودان ككفرنا عنهم سيئاتهم  
وانقوا عطف على آمنوا ان وصقوا انفسهم عما نسخق به العفوية بالمثال  
 او امر الله وباجتناب معاصيه بعد الايمان ككفرنا عنهم سيئاتهم واللام جواب  
ولا دخلنا جنت النعم ان لو آمنوا اهل الكتاب بمحمد وباجاربه ويعلمون  
 بمقتضاه لمحونا عنهم ذنوبهم السابقة ولاننا هم سعاد الدنيا ووجدوا طيباتها  
 من النعم والامن وزال عنهم ما اصابهم من الكروه بسبب تكذيب محمد عليه السلام  
ولا دخلنا من الآخرة جنت النعم لا يقال ان الايمان وحده يجت ما قبله من  
 العاصي بالانفاق حتى ان من آمن ومات عقبه يدخل الجنة فلا يجاز بعصية  
 السالفة وقد علق في مثل الآية عفوا الشبهات ودخول الجنة بمجرد الايمان  
والنفوس لانا نقوله ان الميت المذكور جامع بينهما حيث آمن وانى بما وجب  
 عليه من الطاعات التي ادرك وقتها والاعيان يجب ما قبله لا ما بعده فمن  
آمن وادرك وقت الطاعة فلم يورثها لا يغفر ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل  
 اقاموا ما خوذ من قولهم اقاموا السوق اي حرروا واطرو لها وذكر تشبيه  
 بالقيام بن الناس اذ مواظبه بمسلكهم وعن اقامة والانجيل مواظبا وانما  
 من الاطعام ونعت محمد عليه السلام والامر بما تابعه وما انزل اليهم من رسوله  
وما من الفاظ العامة في غير العقلاء فيم في الكتب الالهية مثل كتاب اشعيا  
 كتاب صفوة وكتاب دانيال فان من الكتب ملوثة بلن البشاة بمحمدوم فانهم

من حيث

من حيث انهم لم يخوفوا بالابان بها كالمسئل اليهم ويجوز ان يرد به القران لا يظنون  
 الى كافة الناس لا اله الا الله فقوم ومن تحت ارجلهم واللام جواب لو ونقول  
 اللوا محذوف ومن فقوم يتعلق بالملوا صفة لفعل محذوف ان لا اله الا الله  
 لا يمان فقوم او ما خوذ من فقوم ومذا استعانة عن لسبوع النعم عليهم وتوسعة  
 الرزق عليهم يقال قد عه الرزق من قدره الى قدره ولا فوق ولا تحت او مجاز كرسل  
 من قبيل اسم السبب على السبب ان لا عظمهم السماء نظرا والارض بناشرا او خيفة  
 ان لا اله الا الله من فقوم يعني من الاشجار والالوان تحت ارجلهم ان الحبوب منهم  
انه تفصلة بينهم خبر مقدم وانه بترا وتفصلة صفتها الاقتصاد واللفظ  
 الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير لهذا جعل حيا عن الاستواء في  
 العمل المودعي الى الفرض والقصد مناسم يؤمنوا الذين يقين كعبدا لله بن سلام  
 واصحابه من اليهود والنجاشي واصحابه وهم ثمانية واربعون من النصاري فهم على  
 القصد من دينهم وعلى النهج المستقيم منه وقبل المراد بالفتلة هم المتوسطون  
 في عداوة النبي عليه السلام بمعنى الزب يكونون عدولا في دينهم ولا يكون نبيهم عناد  
 لشبه ولا غلظة كالملة وكثير منهم ساء ما يعملون كثير بنراد ومنهم صفة وجله ساء  
 ما يعملون خبره بمعنى كثير منهم يقال في حتم ساء ما يعملون والجملة الكبري يعطوفة على  
 الجملة الاولى لتفصيل اهل الكتاب الى الالة الموضحة والكذبة اول الالة المعتدلة  
 في الكفر والتوغلة فيه وساء اما معرفة او غير معرفة يقال ساء الامر يهود  
والنصرة متعقبة والفعل محذوف اي ساء ما لا نوا يعملون المؤمنين في  
 التصرفه تحتاج الى تسمية اي عملا ما لا نوا يعملون واذا كان ساء من باب نهم ونيس

من حيث انهم لم يخوفوا بالابان بها كالمسئل اليهم ويجوز ان يرد به القران لا يظنون الى كافة الناس لا اله الا الله فقوم ومن تحت ارجلهم واللام جواب لو ونقول اللوا محذوف ومن فقوم او ما خوذ من فقوم ومذا استعانة عن لسبوع النعم عليهم وتوسعة الرزق عليهم يقال قد عه الرزق من قدره الى قدره ولا فوق ولا تحت او مجاز كرسل من قبيل اسم السبب على السبب ان لا عظمهم السماء نظرا والارض بناشرا او خيفة ان لا اله الا الله من فقوم يعني من الاشجار والالوان تحت ارجلهم ان الحبوب منهم انه تفصلة بينهم خبر مقدم وانه بترا وتفصلة صفتها الاقتصاد واللفظ الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير لهذا جعل حيا عن الاستواء في العمل المودعي الى الفرض والقصد مناسم يؤمنوا الذين يقين كعبدا لله بن سلام واصحابه من اليهود والنجاشي واصحابه وهم ثمانية واربعون من النصاري فهم على القصد من دينهم وعلى النهج المستقيم منه وقبل المراد بالفتلة هم المتوسطون في عداوة النبي عليه السلام بمعنى الزب يكونون عدولا في دينهم ولا يكون نبيهم عناد لشبه ولا غلظة كالملة وكثير منهم ساء ما يعملون كثير بنراد ومنهم صفة وجله ساء ما يعملون خبره بمعنى كثير منهم يقال في حتم ساء ما يعملون والجملة الكبري يعطوفة على الجملة الاولى لتفصيل اهل الكتاب الى الالة الموضحة والكذبة اول الالة المعتدلة في الكفر والتوغلة فيه وساء اما معرفة او غير معرفة يقال ساء الامر يهود والنصرة متعقبة والفعل محذوف اي ساء ما لا نوا يعملون المؤمنون في التصرفه تحتاج الى تسمية اي عملا ما لا نوا يعملون واذا كان ساء من باب نهم ونيس



أو لتعجب كان وزنها فعل بضم العين وإذا كانت معرفة كان وزنها فعل منع  
 العين وإذا كان التعجب كان المعنى ما أسود علمه وفاعله سائر مفرقة تميزها  
 فاصدرية أي ساء علمه أو موصولة بمعنى الذين والعايد محذوف أي ساء الذين  
 بعلونه أو تكلمه بوصوفه وما بعدهما صفتها والخصوص بالذم محذوف أي بشئ  
 شيا بعلونه وقيل معنى التعجب بسفاد من المقام لأن النجاة غير المتحيرة لم  
 يعرفوا ساء من صيغ التعجب بأمر الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ناداه  
 بأشرف الصفات البشرية وما موصولة وفي أنزل ضمير عائد إلى ما فالعقن بأمرها  
 الرسول بلغ جميع ما أنزل إليك من الله لأن الموصولة تكون للاستفراق بعبارة  
 المقام بخلاف الموصوفة ولا يجوز أن يكون مصدرية لبقاء الفعل بلا فاعل  
 لأن ما المصدرية حرف فلا يعود الضمير إلى الحرف فلا يستتر في أنزل ضمير لعدم  
 ما يرجع إليه وإذا كانت موصوفة فالمعنى بلغ ما أنزل إليك بالمدح والثناء عليه فلا  
 يكون إلا خذات أصل التبليغ والأول أوجه وعن ابن الأبارك لأن الشيء  
 يمكنه مجاز بعض القرائن ونحن بعضه أشفاقا على نفسه وأصحابه من تسرع  
 اليهم فلما احتزاه العيون قال لم يبلغ ما أنزل إليك من ربك أي بلغ جميع ما أنزل  
 إليك مجازا فإنه أخفيت منه شيئا بنوت صلى الأرسال لأن الأيمان فرض  
 بجميع ما أنزل فيكون من هذا الوجه بمنزلة شيء واحد فعصر تركه تبليغ شيء واحد منها  
 بمنزلة عدم تبليغ شيء منها وإن لم تفعل أي إن لم تبليغ جميعه كما أمرتك فأبليت رسالة  
 في جمعها ومؤدا يعني إذا ذكرت البعض من التزل صرت كمن ترك الكل لأن كتمان  
 بعضها يضيع ما قد منها لأن الأيمان فرض بالجميع فيكون ترك البعض ساء وبالترك

اللائق

اللطيف الشناعة واستجاب العذاب لا يقال قوله وإن لم تفعل معناه وإن لم  
 تبليغ والجزاء فأبليت فيكون لقوا لأنه في قوة قولك إن لم تفعل لم تفعل فلا بد من التعاقب  
 بين الشرط والجزاء لانا نقول إن الشرط عدم تبليغ شيء من الرسالة والجزاء  
 عدم تبليغ الكل فتعاقبا أو المعنى فإن لم تفعل فلك ما يوجب كتمان ما أنزل  
 إليك من العقاب فوضع السبب بوضع السبب والله يعصمك من الناس العفة  
 في اللغة المنع أي يمنعك من شر الناس وضرهم والتوثيق بين من الآية وبين  
 ما روي أنه شجع وجهه عليه السلام يوم أحد المراد بالعفة عصمة من القتل لأن البلاء  
 بحسب مراتب العباد عند الله بسبب لرفعة درجاتهم أو نزلت الآية بعد يوم أحد  
 والمراد بالناس الكفار وعن ابن عباس كان النبي عليه السلام بحرسه بعد حزيمة  
 ليلا ويلبس الرزع حتى نزلت من الآية فأخرج رأسه من قمته أديم فقال انصرفوا  
 أي الناس فقد عصم الله عن الناس أن الله لا يهدى القوم الكافرين  
 أن لا يكتمهم ما يريدون بك يعني كتمانها وتكلمها وطريق وصول الضر إليك لم يرشدهم إليه  
 واضطروا فيه فلما أمل الكتاب لستم على شيء كما أخبرتني بعصية فامر تبليغ أحكامه  
 بأن يقول لأهل الكتاب هذا الكلام وأن تفعل عليهم لستم على شيء يقال هذا ليس  
 بشئ تخفوا لئلا يهتدوا به حيث لا يصلح أن يهتدوا به لئلا يهتدوا به لئلا يهتدوا به  
 يفتدوا به حتى يهتدوا به حيث لا يصلح أن يهتدوا به لئلا يهتدوا به لئلا يهتدوا به  
 وما أنزل إليكم من ربكم وأما من أن يفقد إيمان عهده ويحل بأحكامه التي لم يشر  
 إليها الأيمان بحمد الله السلام روي أن حارثة وغيره قالوا يا محمد أنت تزعم أنك  
 على سنة إبراهيم عم أنك تؤمن بالتوراة وبسورة موسى عم وإن ذلك حق قال بل ولكنكم



احدتم وغيبتم وكنتم ما في التورية والاعجب فقالوا اينا نأخذ ما في ابرينا فانه  
 الحق ولا نصرفك فنتك وصب الفاعل في يعمون لامل الكتاب من اليهود  
 والنصارى وجمع الضم لان الشرايع فيها متساوية ان اريد بها التوحيد واصل  
 الدين او الفصود من الضم التفصيل يعني حتى يفهم اهل التورية ما في التورية وامل  
 الاعجب ما في الاعجب ونيزيون كذا اسمهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وهم  
 منهم لامل الكتاب ما توصونه او توصونه والادب القران وذكر كثر لان منهم من  
 آمن كعبد الله بن سلام وغيبه وطغيانا وكفرا تم بيان من ليزيون ان ليزيون  
 تمام بيان العصية ومحوها بالقران لمجدد يبتونك فعليك بالتبليغ وان لم ينفعهم  
 ذلك فلا تأس على القوم الكافرين ان لا تحزن عليهم فاقام الظاهر مقام الضم  
 تم التزم ازودوا طغيانا  
 تنبها على ان العلة الموجبة لعدم التأسف ومن الفسق او موعظا فيدرجون  
 فيه ان الزين آمنوا الاية والتوريق في القوم للهدلان المراد به الزين ازودوا  
 طغيانا ان الزين آمنوا الذين يادوا والعصابون والنصارى قبل اشتقاقهم  
 صبا بصوا اذا مال وخرج تم قوم عدوا من دين اليهودية والنصرانية وعبدوا  
 وقيل تم قوم لا يستقرون على دين واحد بل كل دين من الاديان يعجبهم يبدلون  
 ويتخذونه دينا وبنه كون الاول وقيل اشتقاقه من صبا يصعب اذا رفع  
 واسم يستون به لانهم يرفعون رؤسهم الى السماء ويعبدون الملائكة او  
 الكواكب وقيل تم قوم يزعمون انهم على دين نوح ونبيلتهم كوثميت الجنود  
 وهم اقم الكفار وعند ابي حنيفة هم قوم من النصارى يعرفون الزبور وينظرون  
 الكواكب كعظيمنا العيلة وحكمهم عند حكم الله الذي لا يجل لنا في عجبهم وشاؤمهم

وعند ابي يوسف ومحمد يعبدون الكواكب وكانوا كعبدا الاوثان لا يجل لنا في عجبهم  
 وشاؤمهم قرا الجمهور والصابون بالواو وموكذلك في مصاحف الانصار  
 ون رفد نعمة اوجه وموعذ جمهور اهل البصرة والخليل وسبويه واتباعها  
 انه رفوع بالابتداء وخرج محذوف لولا ان خبر الاول عليه والثنية به التاخير  
 لئلا يلزم الفصل بين اسم وضمير بالاجتناب وموتج ولم يوظف الصابون  
 على من قبلهم وجعل مع خبره المحذوف جملة مستقلة اتى به وخلال الجملة الاولى  
 على نية التاخير لتدل على ان الصابون مع كذا نية اقم الكفار قبل ايمانهم  
 وتكفيرهم فزعمهم يقول ايمان ساير الكفار اولى وعطفه على محل اسم ان لا يفيد  
 هذا المعنى ومع ذلك يلزم توجه العالمين على دعوى واصلا انه يكون الخبر  
 خبر البداء وخبر ان دعا ولا يجوز عطفه على الضمير في ما ذوا لعدم التاكيد والفضل  
 ولانه يوجب كون الصابون موجبا وتوخلات المراد وبنية العاخر لا يلزم  
 ذلك كما في قول الشاعر فاني وقيار بها الغريب لغريب خلت وجه وقيار  
 محذوف ولا يجوز ان يكون لغريب قيار لان اللام لا تدخل على خبر البداء  
 المحذوف عن العوامل اللفظية فالخريف خبر قيار تقديره ان لغريب بها وقيار  
 ايضا غريب وتسطر بها بين اجزاء جملة ان على نية التاخير تاكيدا للتاخير  
 الغريبة فيه فان قيار اسم فرس الشاعر وموقع كونه بهيمة اذا تاثر بها  
 اولى به فتكون جملة صابون جارية بحري الاعتراض لكونه مذكورا في اخبار  
 اللام لقصد التاكيد فتعدي اللام ان الزين آمنوا والذين يادوا والنصارى  
 من آمن بالله واليوم الآخر وعلى صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ان

خبر



والصابئون كذلك عطوفة على جلد قول ان الذين آمنوا الى اخره والنصاراء  
 منصوب عطفا على لفظ اسم ان ولاحاجة الى ادعاء كونه من نوعا على ما رفع  
 الصابئون للفتة وذلك وابق وجوه رفع صابئين ضعيف فلذا لم نذكر هنا  
 وقرا ابي بن كعب وابن سعود وابن كثير والصابئين بالنصب وليس  
 ذلك مشهور عن ابن كثير وقراءة السبعة والصابئون بالرفع وقيل ان بمن  
 نعم فيكون حرف جواب فعلى هذا يكون ما بعد ان في موضع رفع بالابتداء وما بعد  
 عطوف عليه بالرفع وضم الجمع من آمن لكن هذا على مذهب بعض النحاة <sup>وهل</sup>  
 الصابئون منصوب بالفتح وجمعت فتح النون علامة للنصب واجاز ابو  
 على ذلك بالياء لابع الواو واجاز غيره بطلقا في سواد لان بالواو والياء  
 اجزاء جمع السلافة مجرى المكسرتين آمن بالله واليوم الآخر على ما لا  
 خوف عليهم ولا هم يحزنون من شرطية في موضع رفع بالابتداء وضمه فعل الشرط  
 وهو آمن او الجزاء وهو فلا خوف والجملة خبر ان والراجع الى اسم ان محذوف  
 اي من آمن منهم او بوصول في موضع نصب بلامن اسم ان وما عطوف عليه او  
 من العطوف عليه وجران فلا خوف عليهم وادخلت الفاء لتضمن اسم  
 ان معنى الشرط وقول والصابئون تغلب الهمزة ياء والصابئون بحذفها  
 من صياها ببدال الهمزة الفاء ومن صوبه من يلبسهم الى اتباع الشهوات  
 ولم يتبعوا شرعا وعقلا كالبهايم لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وارسلنا  
 اليهم رسلا منذ اضار باصديق اسلاف اليهود من نقض الميثاق وما ارتكبوا  
 من تكذيب الانبياء وقتل بعضهم والذين بحضرة النبي عليه السلام هم اخلاف اولئك

سنة مكية ١٢٠٠

فغيره

الشيخة العلق والطبيفة بكتابه ٧٤

فغيره يدع ما يصدر منهم للرسول من الاذى والعصيان اذ ذلك شنيعة من  
 اسلافهم وذلك لسنة النبي عليه السلام وتجميع على الصبر وارسلنا اليهم  
 رسلا لينبؤهم انور دينهم وينزروهم كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم  
 ان كلما جاءهم رسول منهم بما يخالف مواهم وبيضا وشهادتهم من شاق التكليف  
 والعمل بالشرائع فريقا كذبوا وفريقا تقتلون ولان لما نصب على الظرفية  
 لاضاقتها الى ماء المصدرية والعامل فيها ما ياتي بعدها وصلتها من الفعل كما  
 في قوله ان كلما نصحت جلودهم وهو ينضم معنى الشرط وقوله من كلمة الشرط  
 ضعيف لان النجاة لا يجزون به وجملة كلما جاءهم رسول شرطية وقوله  
 صفة لرسلا والراجع محذوف اي رسول منهم وقوله فريقا كذبوا وفريقا تقتلون  
 لا يصلح الجواب لانه تفصيل لحكم افراد الجمع الواقع في قوله وارسلنا اليهم رسلا  
 ان كلما جاءهم رسول من الرسل والمذكور بقوله فريقا كذبوا وفريقا  
 تقتلون يقتضى ان يكون الجاني في المرة فريقين فبينها تداخل وان  
 تقدم فعول الفعلين يشعر باختصاص التكذيب الى الانبياء والسالفة و  
 يقرر الفعل مع النزاع في المفعول وتعليقه بالشرط بشعور انك في اصل الفعل  
 ولان محل تأنيب الشرط هو الفعل وتقديم المفعول بعده عن المؤثر فيجوز  
 الى رابطة فيجب دخول الفاء ولانه بتقديم المفعول شبه الجملة الاسمية  
 المفتوحة الى الفاء فالجواب محذوف وهو ناصبه دون استكبره والكامر  
 في قوله ان كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم تقريبا لالسافة  
 لان الاستكبار انما يكون سببا للقتل بواسطة الناصبة وهذا ادخل في الترتيب

على يجوز صرف كذبوا الى  
 تلا يجوز باختصاص  
 لانه يشعر باختصاص  
 الى الانبياء والسالفة

ناصره اي عاروه  
 وحاربه



لانه يشعرا ابتداء غاية الاستقبح وسوقتل الانبياء عليهم السلام وقوله  
 فريفا كذبوا جلة استينافه جوابا لمن يقول كيف فعلوا برسولهم <sup>عظمتهم</sup>  
 معاصرتهم وعبر عن الماضي بالمستقبل بالصفتين للحال الماضية استحضارا  
 لتلك الحالة الشنيعة للتعجب منها ويشعر مجز الفعلان ماضيا ومستقبلا  
 ان القتل والتكذيب ديرتهم ماضيا ومستقبلا وان جعل لهما من اذات  
 الشرط وجاءهم رسول جلة لشرطية صفة لرسلا بحذف العايد وقوله فريفا  
 كذبوا وفريفا تغفلون جواب الشرط وتقديم المفعول للاهتمام ببيان حال  
 الغريبتين بان يكون المقصود تفهيم حال بني اسرائيل من حيث مرور  
 التكذيب والقتل منهم يجوز بتعطف وحسوا ان لا يكون فتنة ان ظن بنوا  
 اسرائيل ان لا يتلوا بتكذيب الانبياء وقتلهم وقر بنصب يكون بان عمل  
 ان حسب معنى شك وقد محنة وابوعمره والكسائي ويقوب برفع ان لا  
 يكون عمل ان ان تخفة من الثقلية واسما حاضر الشأن المحذوف تعدبه انه لا  
 يكون ولا نافية ويكون تامة وتنته فاعلها واجتهد الفعلية التي من خبر ان تغتبر  
 لغزير الشأن فيكون حسب معنى علم اى علموا ان لا يكون فتنة بمعنى حسوا  
 انهم لا يعصم بلاء في الدنيا وعذاب في الآخرة وان اوتى عاقب خبرها ساز  
 مد نفولي حسوا فانرفع ما قبل ان ان للتحقيق وحسب للشك فلا يجوز  
 دخول ان عليه وسبب اعتقادهم بان لا يعصم بلاء انهم اعتقدوا ان كل  
 رسول جاء على غير دين موسى يجب تكذيبه وان اباهم الانبياء يدفون  
 عنهم فعموا وعموا اصله عموا فاستغلت الضمة على الياء فحذفت الالتقاء

في قوله  
 كذبوا  
 فريفا

الالكين فرا الجهور فيج العين والصاد على البناء للفاعل وقر بضمها على  
 البناء للمفعول اى فعموا عن الدين او الرابيل حتى عبوا العجل وصوا عن  
 استماع الحق كما فعلوه حين عبوا العجل تم تاب الله عليهم ثم تابوا فتاب  
 الله عليهم اى تجاوز عن ذنوبهم بغير توبتهم عن عبادة العجل ورفع عنهم البلاء  
تم عموا وصوا كمة اخرى بكفر محمد للبعوث اليهم رسولا كثيرا منهم وكثيرا  
 بدل من الضمير عموا وصوا لان فيهم من آمن بالنبين المذكورين وهذا الابدال  
 في غاية الحسن لانه لو قال تم عموا وصوا بشيؤ ذلك ان لا هم كذلك فلما قال  
 كثيرا منهم علم ان لا هم ليس كذلك او كثيرة مرفوع على انه فاعل صوا والواو علامة  
 الجمع لا اسم الفاعل على لغة الملونين البراغيث لكن الافصح ان لا يلقى الفعل  
 علامة الجمع او خبر مبتداء محذوف اى العمى والعمى كثيرة منهم صفة كثيرة وقيل ابتداء  
 خبر الجملة الفعلية قبله وموضيف لان تقديم الخبر لا يجوز اذ كان الخبر فعلا  
 للمبتداء لانه يلبس الفاعل فيما كان الفاعل مستترا وانما جاز معنا لاظهار  
 الفاعل العمى والعمى معنا كناية عن الجهل والكفر وانه بضمه ما يعملون فيجازيم  
 بتكذيبهم الرسل وقتلهم الانبياء وعمر ذلك لغو الزين قالوا ان الله مرسج  
بن مريم واعلم انه لا استغنى في اللطام مع اليهود شرع معناه اللطام مع  
 النصارى فحكى منهم فقال الغرزة اليعقوبية التي تقولون ان مريم ولدت الربا زاعين  
 انه كل في ذات عيسى فقد كثر فاعل هذا القول بالله وبعبس انكذبه في  
 مقاله حيث دعاهم الى التوحيد بالرسالة وم اشركوا بالله فنه زاعين انهم  
 يعيسى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ول وركبكم منه كناية عن المسج

عموا و

في قوله  
 فريفا  
 كذبوا



انه قال يا بني اسرائيل اعبدوا الله اسمع بعبادة الله الذي ربه ورب بني  
اسرائيل اضاف ربوبية الله الى نفسه اعلاما بجودته و<sup>عيسى</sup> اضافها الى  
بن اسرائيل اشعارا بانهم محتاجون اليه في جميع امورهم فيليق بهم ان يعبدوه  
وحده ومذات عليه على ما موجه قاطعة على فساد قول النصارى لانه عليه السلام  
لم يفرق بين نفسه وبين غيره في الحروف التي موعدة الاحتجاج انه من  
يشرك بالله في الالوهية وفيما يختص به من الصفات والافعال والعبادة وكانت  
عليه فقد حرم الله عليه الجنة ان حرم دخولها بحرف المضاف لانها دار المؤمنين <sup>عظيمة</sup>  
ومن ملكه خاصة فاختار لها خواص عباد كونه دار راحة بلا ألم نعم ان العالم  
كله ملكه خاصة لكن الارادة في الدنيا ولفظ حرم استعان بتعبية فعلية لمنع  
دخول الجنة بمعنى يمنع من دخولها كما يمنع من المحرم عليه الحرم لان دخول الجنة  
ليس في وسع العبد حتى يتعلق به حقيقة التحريم لان العباد سبب بفض  
الجنة فلا يكون عذر للدخول حقيقة حتى تناو الحقيقة وما واد النار والنجم  
المجرب في ما واه لئن باعتبار لفظه اي تقرت من يشرك بالله وبصيرة نار جهنم  
فانها تعدد للمافرين وما للظالمين من انصار لما حكى الله عنهم بقوله لقد  
كفر الذين وعى عيسى عليه السلام وقال المسيح قال وما للظالمين من انصار  
تزييل الكلام الله والعنى انهم قالوا ان الله هو المسيح وكان المسيح اول نصرتهم  
لانهم عظموه بحيث اثنوا الالوهية لكن ربه ونفاه وما للظالمين من انصار  
او من كلام عيسى عليه السلام اسمع بعبادة الله ولم يسم الله على شركهم  
وقال الظالمون لاننا عبد لهم وجمع الانصار بناء على زعم الفاسدين لهم انصاف

لقد

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة اي احد ثلثة وموصولة عما قاله النور  
السطورية والملائكة من النصارى وهم يقولون الله واحد بالجوهر ثلثة بالاقنوم  
ولا يقولون الاله ثلثة لكن يلزم من قولهم وعبروا عن الاقانيم بالآب والابن  
وروح القدس وقالوا من الثلثة الاله واحد كما ان الشمس تناول القرص  
والشعاع والحراة وعنوا بالآب الذات وبالابن الكلمة وبالروح الجوه  
فأثبوا الذات والكلمة والجوهة وقالوا ان التي من كلام الله اختلطت  
عيسى عليه السلام اختلاط الماء باللبن ورعوا ان الآب الاله والابن الاله والروح  
الاله واللاه واحد ومذا فظامر البطلان بربوبية لان كل واحد من هذه الثلثة  
يكون واجب الوجود مستغلة فكيف يتصور كونهم واحدا بل لا يجوز العقل كون  
الواجب متعددا فضلا بعد تعدده نحو ان قولهم الله ثالث ثلثة وجهان  
احدهما ما ذكرناه والآخر ما نقل عنهم انهم يقولون الالوهية مشتركة بين الله  
وبين ربه وعيسى وكل واحد من الاله ثلثة الاله مستغلة ويؤيد ذلك قوله  
لعيسى عليه السلام قلت للناس اتخذوني وأنت الالهين من دون الله  
قوله ثالث ثلثة وثالث اسم فاعل يضاف الى ثلثة لا يجوز نصب ثلثة به لعدم  
شروط عمل اسم الفاعل وعدم وقوع الفعل اذا لا يقال ثلث الثلثة وأيضا  
فانه احد الثلثة فيلزم ان يعمل في نفسه وأما اذا كانت ما بعده من غير لفظه  
يجوز فيه الجبر والنصب كورابع ثلثة بالجب والنصب أما النصب فلان فيه  
معنى الفعل اي صيرهم ثلثة واربعة بنفسه ويجوز الاضافة تخفيفا وأجاز  
نصب عمل اسم الفاعل في مثل ثالث ثلثة فيجوز عند نصب ثلثة فوضع الظاهر



موضع المضمرة سجدا على اسمهم ظلوا بالاشراك اذ حق الكلام وما لهم من احد  
 يصح من النار وما من اله الا اله واحد من مزيد لا استفراق الجنس وال  
 في موضع رفع بالابتداء خبره محذوف الا اله يدل من موضع من اله وعند الكسان  
 يدل من لفظ فالعين باق الوجود واجب استحق للعبادة من حيث انه جبار جميع  
 الموجودات الا اله واحد لا ثاني له تعالى عن الشركة من جميع الوجوه وان لم  
 يشتهوا عما يقولون اي ان لم يرجعوا عن عقابهم الدالة على الشرك وما في قوله  
 عما يقولون موصولة تقديره عن الذين يقولون محذوف الضمير العائد على الموصول  
 ليمتن الذين كفروا منهم عذاب اليم فوضع الموصول موضع المضمرة لكمال العناء  
 بتمييزه عن غيره وللتسجيل عليهم بالكفر بتكبير الشهادة به وحق العبادة  
 ليمتنهم واللام في ليمتن جواب قسم محذوف قبل ان وجواب الشرط محذوف  
 بدلالة جواب القسم عليه والقاعدة متى اجتمع قسم وشرط اجيب سابقهما  
 ما لم يسبقها زوجي وقد يجاب الشرط مطلقا تقديره والله ليمتن ومن ومنع  
 للذين تشرعوا على اسمهم بلفوا في الكفر بحيث صاروا اعلاما للكفر مشاهير في حق  
 انك ان يعرف الكفر بهم او للتبويض فيكون التعريف في الذين كفروا للعهد  
 بعضهم آمنوا وعمل طواغيتهم فيهم حال من الموصول او من ضم الفاعل  
 كفروا متعلق بمحذوف اي ما يباينهم افلا يتوبون الى الله ومنه الاستنظام  
 للفرع والتوبيخ ولانانية والفاء عاطفة على محذوف وتخلت الهمزة بين  
 العطف والمعطوف عليه لقصد التعجب يعني ايصرون فلا يتوبون تعجب من  
 اصرارهم وتخفيض عن التوبة وقبل الاستنظام بمعنى الامر لانه قال توبوا واستغفروا

سنة ١٢١٥  
 ١٢١٥  
 ١٢١٥

من الذين

من ما بين القائلين كقولهم في انتم مشركون وقيل للتخفيض والمعنى افلا  
 يرجعون الى الله بالاشتهار عن تلك العقائد الفاسدة والاقوال الزائفة و  
 يستغفرون بالتوسيد والتنزيه عن الاتحاد والحلول وانه عفور رحيم ال  
 بهم ببالغة ان تابوا اليه واستغفروه عما قالوه واعترفوا اليه والتوبة شرط  
 في مغفرة الكفر لانه لا يلزم الحكمة عفوه بل يرجوع عنه بخلاف عصاة المؤمنين  
 ما المسيح بن مريم للارسل قد ضلت من قبل الرسل لما روي بقول النصارى  
 يقول المسيح اعبدوا الله نبي وربكم ثم رده بقوله وما من اله الا اله واحد واثبت  
 معناه البشرية المنافية للالهية وارشد ما حمل عليه توهم الالهية من الخواص  
 لاحياء الاموات وغير بصوت الحرف فقال ما المسيح وما ثافية اي ما المسيح بن  
 مريم شيء مما يدعي النصارى من كونه وكونه احد الالهة الثلاثة بل مورسول من  
 البشر كما يرسل الذين خلقوا من قبل وتقدموا وجاءوا بايات من الله فان الله  
 اجاب الاموات على يد عيسى عليه السلام فقد اجاب العصفار على يد موسى وموجب  
 من احياء الموتى لان العلى من نوع الحيوان فلا يكون حياتها واما العصافير  
 الخشب فاحياء اغرب منه وان خلق عيسى يفراب وخلق آدم عليه السلام  
 من غير اب وام ومواغيب وجملة قد ضلت في محل الرفع صفة لرسول وانه صديقه  
 بتدار وقبر وصديق يعقل من ابيه المبالغة والاطهارة من الثلاثي المجرى  
 نحو سكرين سكر ويجوز ان يكون من صدق بتشديد العين لقوله تعالى وصدق  
 بكلمات ربها ان صدقته كما بر النساء اللاتي يلبسن صدق الاقوال في المعاملة  
 مع الخلق فلهذا سميت صدقته او بلازم صدق رعون العبودية والطاعة ومن

٢٧٢  
 بل يربو زبادة ورواه وعصاة المؤمنين  
 يستغفرون بما ضلوا عن الحق والهدى  
 وان اصحوا واعلم بطلب التوبة

الرباه



لان مجتهدا في اقامة وظائف العبودية يتم صدقا لانا باللان الطعام بلا  
تبيه على سمة الحدوث حيث احتاجا الى الطعام وتبديد عن اعتقاد ما اعتقدت  
النصارى فيما من اللومية لان من احتاج الى الطعام لم يكن الاجسام كيان  
الغناص وعذبا في القدم اللازم للالومية وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء  
الملزوم انظر كيف يبين لهم الآيات اي اللزوم الذي يدل على انها محتاجان  
الى الطعام و دفع ضرر الجوع عن نفسها ومن لم يقدر على دفع الضرر عن نفسه  
كيف يكون انها قادرا على كل الامكانيات خلقا وتربية مع العجز عن تربية نفسه  
تم انظر ان يكون كثر الامر بالنظر لاختلاف التعلق لان الاول امر بالنظر كونه  
اوضح لهم الادلة ويبرها بحيث لا يقع بها بس والامر ان يكونهم يقرنون عن استماع  
الحق وتامله ومذا ام تعجب وتم تفرق ما بين العجيبين اي ان بيانا للآيات  
عجب واعراضها عنها احب ان سوال عن الجاهل وهو منصوب بيوتكون ان  
ابن يقرنون عن الحق الواضح قل ان يقولون من دون الله مالا يملك لهم ضرا ولا نفا  
ما هو صولة كانت او موصوفة نصب بتعبودون فالعنى ان يقولون شيئا او الذي  
لا يستطيع مثل ما يستطيع الله او شيئا لا استطاعة له املا ان ما يستطيع البشر  
فما قدر الله تعالى وهو في نفسه عاجز فانه كيف يكون المادى بالملك عيسى  
وهو نافع لهم بازالة الامراض واحياء الموتى وضارت لهم حيث دعى اليهود نسخوا  
خنازير وغير ذلك والاستهزام للتوبيخ والتجريم والتلذذ باللعن قل يا محمد  
لتعربخ القائلين وتجهيلهم ان يقولون من دون الله متجاوزين عن عبادة الله  
وتاركين اياه مالا يملك ضرا ولا نفعا وعول من من الى ما المبهم استحقاق الشان

وقالوا انهم  
يؤمنون بالله  
ويعتقدون انهم  
يؤمنون بالله  
ويعتقدون انهم  
يؤمنون بالله

معبودهم لان اللطام سوقا لجهلهم وتقريرهم على عبادة عيسى اعتبارا  
بالصفة المقيدة وعدم قابلية عيسى للعبودية والله مو السميع العليم وضع  
الظالم موضع الضم لتصوير المهابة في اذهان السامعين ومذا وعد المؤمنين  
ووعيد للمنافرين حيث اقوالهم ضرا كانت او شرا وبيع عقابهم صحيحة كانت  
او فاسدة فيجازيهم عليها والله مبتلاء وموبتلاء فانك والسميع ضرة العليم  
ضرتان اوصلة واجدة ضرة الجملة والجملة مستانعة او في موضع نصب من ضرة  
الفاعل في تعبدهن اي ان يقولون غير الله والحال انه فسحق للعبودية لانه يسمع  
كل شئ ويعلم والرباط بين الحال وصاحبها الواو وجملة ان يكون موضعا  
قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم يجمع بين الفريقين في النداء بالسنن ومخاطب  
الحاضر من زمان نبينا حيث يتناول لمن جاء بعدهم ولن سبق من اباطيل  
الفريقين التعلق التجاوز عن الحد اي لا تجاوزوا الحد في دينكم الذي جاء بكم  
وعيسى عليها السلام وقيل الغلو يقضي التقصير فيكون لازما وغير الحق نعمت  
لصدر محذوف اي لا تغلوا غلوا غير الحق اي غلوا باطلا لان التعلق والشئ  
يكون حقا ويكون باطلا او نصب على الحال من ضمير الفاعل في لا تغلوا اي لا تغلوا  
بما وزين الحق فان التجاوز عن الحق يكون باطلا البتة او حال من دينكم  
ان لا تغلوا في دينكم وهو باطل والادبنا بالدين ما سم عليه بل الملة الدين  
الذي جاء به موسى وعيسى لان التجاوز عن الدين ليس الذي سم عليه لا يكون  
باطلا لان التجاوز عن الباطل يكون حقا وعلق اليهود قولهم بان العذير بن الله  
وقولهم في حق عيسى انه ابن بنية وليس بنى وعلق النصارى قولهم بان عيسى هو الله

٧ سميع



او ابنه او احد ثلاثة ولا تتبعوا اموات قوم عطف على قوله لا تغلوا واموات  
جمع مؤنك ومومون النفس وموت النفس بقصور واما موار الحيو فمردود  
وجو اموية ككثارة واكبية ومع رؤسا ومع من اليهود والنصارى ضلوا  
في انفسهم واضلوا غيرهم قد ضلوا عن الهدى من قبل بنى على الفهم لان  
ما اضيف اليه بنوت وموالقران ان ضلوا قبل بعث محمد في شريعتهم باسباع  
الشيطان في اليهودية والنصرانية واضلوا كثيرا من اصحابهم وكثيرا نصب  
على انه مفعول اضلوا او نصب نفعا لصدور محذوف اي اضلوا غيرهم <sup>اضلوا</sup>  
كثيرا مفعول اضلوا محذوف وضلوا عن سوا السبل مرة ثانية عن  
قصد السبل التي هو الاسلام حين بعث محمد عليه السلام صرا وبينهم عليه  
طلبا للرياسة والمان وقيل الاول ابراء الى ضلالهم عن مقتضى العقل والآيات  
الى ضلالهم على اجراء الشرع لعن الذين كفروا من بني اسرائيل ولعن بنو النفر  
والفاعل موالده او غير من الانبياء ومن بني اسرائيل في موضع نصب على انه حال  
من الذين ان لا يبين من بني اسرائيل اي بعد الذين كفروا من رحمة الله  
لا يبين من بني اسرائيل على سان داود وعيسى بن مريم وعمل متعلقه  
لعن وداود منع صرف للجنة والتعريف قال ابن عباس رضي الله عنه لغوا على  
عهد موسى في التوراة وعمل عهد داود في الزبور وعمل عهد عيسى في الانجيل  
وعمل عهد محمد على السلام والقران وهذه الرواية يشهد كون الفاعل موالده هو  
قيل ان اهل آية لما اعتدوا والسبب لعنهم داود عليه السلام فقال اللهم العنهم  
واجلم آية فيسخر اقداره ولما كفروا اصحاب عيسى بعد نزول المائدة والقران

قال الله

قال اللهم عذب من كفر بعد ما الحارث المائلة عذابا لم تعذب احدا من العالمين  
فاصبحوا فنازبه وكانوا خمسة آلاف رجل ومذا يشعرون فاعل لعن غيره  
ولا وجه لعن الخطاب على النصارى لان قوله على سان داود ينافيه والمراد  
بالسان من الجارية لا اللفظة اي الناطق بلغتهم ذلك بما عصوا وكانوا يقولون  
وذلك بتدوير جملة بما عصوا والشارية اللعن التثنية سبب المعصية  
التي صدرت منهم او ذلك في موضع نصب بفعل بضم ياء لانه في الكلام اي فعلنا  
ذلك بعصيانهم وما صدرية وجملة وكانوا يقولون عطف على عصوا فيكون  
واخلاق ما اي ذلك بعصيانهم وكونهم معتدين او جملة استيافية بمعنى اخر الله  
عنهم بذلك وقوله بما عصوا ذكر على سبيل التوكيد والا فقد فهم ان سبب اللعن  
مواكف وموتوع من المعصية واللعن ان ذلك اللعن التثنية المقتضى الى السخا انا  
موسى سبب عصيانهم واعتدادهم ما حرم عليهم كانوا لا يتسامون عن منكر فعلوه  
وبناء الفاعل لا اشراك الا ينهي بعضهم بعضا يعني انهم جمعوا بين فعل النكر  
والنجامة وعدم النهي عن لا يقال ذمهم الله تعالى على ترك النهي عن منكر فعلوه  
والنهى عن النكر انما يستحسن اذا كان قبل الفعل لتلا بفعل وبعد الفعل لا يبيد  
فلم ذمهم على تركه لان بعناه لا يتسامون عن مساورة العصية فعلوه او عن  
مثل منكر فعلوه او عن تعصية ارادوا فعلة ولو قيل ان المعصية والاعتداء  
فعلان فكيف يجوز تفسيره بالترك لقلنا ان مرجع المعصية ترك امر الله تعالى سواء  
كان المعصية وجودية او عدمية ثم قال تعجبا من سوء فعلهم وتوبيخا لهم <sup>لكن</sup>  
ما كانوا يفعلون ما موصوفة في موضع نصب او موصولة في موضع رفع بالابتداء



واللام جواب قسم محذوف ان والله لبس ما لا يواي فعلون من عدم الانتباه  
 عن الناس كثير منهم ان من اهل الكتاب يتولون الذين كفروا لا ذكر اسلافهم  
 بما فعلوا وصف الحاضر من منهم بانهم يتواذون الكفار الذين هم عبدة الاوثان  
 ويستمدونهم على حرب النبي عليه السلام والادوكب بن الاشرف ومن تابعه حيث  
 قالوا الشركين مولا امرك من الذين آمنوا سبيلا وركة يجوز ان يكون من  
 روية البصر فالراد بالكثير المعاصر من اليهود ويجوز ان يكون من روية القلب والكثير  
 على اسلافهم فمن فعل اخبارهم باخبارنا اي فعل الاول جمله يتولون نصب  
 على الحال وعلى ان نصب على انها المفعول الثاني لبس ما قدمت لهم انفسهم  
 ان لبس شيئا قدومه ما نكرة مميزة لفاعل لبس وقدت لهم صفتها والمخصوص  
 بالذم سخط ان بتقدير المضاف لان نفس السخط مضاف الى الله فلا يقال له  
 انه المخصوص بالذم والمخصوص بالذم موالا سباب الموجبة له ويجوز ان يقدر  
 بمالام العلة المتعلقة بجدة الذم تقديره ان ما قدمت لهم انفسهم مذموم  
 لسخط الله اياه بذكر والمخصوص بالذم محذوف ان لبس شيئا قدوا علم او جملة  
 سخط الله في موضع رفع بدلان المحذوف المخصوص بالذم وما توفية ثامة بتف  
 ستغن عن الصفة والصفة مرفوعة المحل لكونها فاعلا لفعل الذم وجملة قدت  
 لهم انفسهم في موضع رفع صفة للمخصوص بالذم واللام في لبس جواب قسم محذوف  
 تقديره والله لبس الشيء شي قدت انفسهم وان سخط اول من الشيء المحذوف  
 هذا على قول سيبويه وفي العذاب هم خالدون اي لازمون فيه فقال توبخا لهم  
 على ذلك التول لو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه اسم كان مستر وكذا فاعل

هذا

الخزوم

اتخذوهم يرجع على الذين كفروا في قوله يتولون الذين كفروا والساح بالنبي  
 داود وعيسى عليهما السلام ان ربه يقول ترى كثيرا منهم اسلافهم وان اريد به عام  
 النبي عليه السلام فالساح به محذوم والذين كفروا عبدة الاوثان فالعنى لو كانوا  
 يؤمنون بالله ايما ناظر الصا غير نفاق ما اتخذوهم اولياء جواب لوضايل عن  
 اللام لان جواب لو اذا كان متفيا فالافصح ان لا يدخل عليه اللام اي لو كانوا  
 يؤمنون بالله والنبي ايما ناظر الصا لما اتخذوهم عبدة الاوثان اولياء لان موالاة  
 المشركين كونهما وليا على نفاقهم سواء كان النبي داود او عيسى او محمد لان  
 موالاة المشركين لا يجوز في دينهم جميعا والساح بالنسبة عليهم التورية والتأجيل ان  
 اريد بالنبي داود وعيسى يعني لو آمن كل فريق منهم نبيهم وانزل اليه ما اتخذوا  
 الشركين اولياء لان تحريم ذلك مخرج في كتبهم وان كان الساح بالنبي محذوم  
 فالراد بما اتول القرآن وكن كثيرا منهم فاسقون وهذا الاستدلال اظهر  
 مما تقدم وقد العبارة ان يقول ما اتخذوهم اولياء ولكنهم فاسقون فوضع  
 الظاهر موضع هذا المضمية لانه عبارة عن كثير منهم المتقدم فالعنى ترى كثيرا منهم  
 وكن ذلك الكثير لا يزيد ويكت كثيرا ان ذلك الكثير فاسقون اي خارجون عن دينهم  
 او مرتدون في النفاق فحق الكثير منهم بالفق اذ فيهم قليل قد آمن ثم اصب  
 عن صعوبة اجابة اليهود الى الحق وعن سهولة سبل النصارى الى الايمان بقوله  
لجرت استداناس عداوة للذين آمنوا وجررت بتقدس الى مفعولين مفعول  
 الاول استداناس اليهود وقيل اللام لام الابتداء والحق انما لام يتلقى بها  
 القسم وعداوة نصب على التية والعامل فيه اشتر وهو مصدر للعداوة واللام



ما في نسخة النجاشي  
من نسخة النجاشي  
من نسخة النجاشي  
من نسخة النجاشي

في الذين متعلقة بقوله عداوة اليهود والذين اشركوا عطف المشركين  
على اليهود لاصاله اليهود في العداوة ولتقويتهم لشركهم اي والله ليجردت  
الفرقيين اشركوا الناس عداوة للذين امنوا لشدن عكبتهم وتضاعف  
كفرهم وتمس منهم على تكذيب الانبياء وعبادتهم ولنجرت اقدابهم بودة  
للذين آمنوا قالوا انا نصارى ان ليجردت اذى الناس بودة اي محبة  
للذين آمنوا النصارى الذين كانوا في عهد النبي عم بودة ايضا نصب على  
التميز واللام في الذين متعلقة بودة تعودية للعمل لانه دون الفعل في العمل  
قال ابن عباس وسعد بن جبلة وعطاء السدي اكد بقالوا انا نصارى <sup>النجاشي</sup>  
وقوه الذين قدموا من الجشة الى النبي عم وانوابه لان غيرهم كانوا على  
للعداوة وقيل من باب اليهود انه يجب عليهم ان يضرب من في غير دينهم <sup>للاقتل</sup>  
واذا المال وغير ذلك واما النصارى فليس مذهبهم ذلك بل الابراء في دينهم حرام  
فهذا موجه التفاوت بينها او اليهود حريص على الدنيا وحرص النصارى  
الاخلاق الذميمة بخلاف النصارى فانهم في الاكثر معرضون عن الدنيا يقبلون  
على العبادات وترك طلب الدنيا فهذا هو الفرق بين الفرقيين بويده قوله  
ولكن بان سهم قيسين وزعباننا وانهم لا يستكبرون والقيسين جمع قيسين  
على قبيل من ابيته المبالغة القس في العاقبة تتبع الشئ وبالكسر رئيس  
النصارى فلقد استعمل النصارى لتبع العلم قيسيا وقال عروة بن زبير  
ادخل النصارى لا يجيل ما ليس منه نبي واحد من علمائهم على الحق ولان اسمه  
قيسيا فمن كان على دينه الحق فهو قيسين وقال قطيب القيس والقيسين

في لغة الروم العالم واما الرهبان فمجمع رايه كركبان جمع راكب وقيل واخذ  
وجده رايين كقربان وقربان وثوبون الرتبة بمعنى المخافة او من الترتيب  
وموا القيد مع الرتبة في موضعه لا يقال كيف يجوز مدحهم بهذه الصفات مع قتم  
بقوله ورمبانية ابتداء و قوله عليه السلام لا رهبانية في الاسلام لان الرهبانية  
اصح بالنسبة الى حصن الريا لا في نفسها وذلك ابتداء و منهم خيران وقيسين  
اسما وان مع ما في خبره ذلك مجرد محلا بالبار واذا سمعوا ما انزل الى الرسول  
من القران ترى اعينهم تفيض اي تسيل بالامتلاء من الروع مما عرفوا من الحق  
اي لاجلال الذي عرفوه من الصدق فيه واذا شرطية جوابا بجد ترى وهو  
العامل فيها ومد الجملة في موضع رفع نفا على ضربانهم رتبة سوا عطف على <sup>استكبرون</sup>  
وما في ما انزل بوصولته ومن بصلته في موضع نصب سموا. وملا الآية بويده قوله  
من قال المراد بقالوا انا نصارى النجاشيون تاجه الذين جاؤا الى النبي عليه السلام  
ولانوا سبعين رهلا فلما سمعوا القران الذي قرأه النبي عليه السلام عليهم وموسى  
يس رقت قلوبهم وفاضت اعينهم بالروع والفيض السيلان عن شدة  
الامتلاء اي تملأ اعينهم مع الروع حتى تسيل فوضع الفيض الذي هو الامتلاء  
موضع الامتلاء ومومن اقامة المسبب مقام السبب او جعلت اعينهم لانها  
تفيض بانفسها مبالغة فاستد الفيض الى الاعين مجازا كبرى التمدد اي تدبيرهم  
شدة بلايتهم حتى تظن ان اعينهم تفيض اي تسيل بانفسها ومن في من الروع  
متعلقة بتفيض ومن لا ابتداء الغاية او مجرد حال من السكن في تفيض فيكون  
بيانته ومن في قوله مما عرفوا الموصول الذي ما عرفوه متعلقة بمجرد







جزاء الحسنيين وذلك بتداء وصية جزاء والشارع ثواب الموحدين  
الطبعيين وأقيم الظاهر مقام الضم وحق العبارة جزاءهم وذكر وصية شرفيا  
بها وذكره على وجه الإيهام اشعار بان هذه الخصمة محض جزاءم بالخيار  
يراد لكل محسن فيندجون فيه اندراجا اوليا ثم بين عقوبة من لم يوبى  
منهم واحتر على كفه بقوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا وما نواعى ذلك  
اولئك اصحاب الجحيم والصاحب الشيء هو الملازم له الذي لا ينفك عنه وهذا  
يقضي ذلك الروام بالكفار لانهم الاشارة بعيد القصر لعدم جواز الاشارة  
الى غير الالهيين قوله الآية ان الخلود في النار مختص بالكفار وعصاة المؤمنين  
ليسوا منهم وجده وكذبوا عطف على جده والذين كفروا مع ان تكذيب آيات  
الله نوع من الكفر ومذام قيل عطف الخاص على العام ليعيد الاهتمام و  
الترهيب عن التكذيب في مقابلة ترغيب التصديق يا ايها الذين امنوا لا  
يحرروا طبيبات ما احل الله لكم ومعنى لا تحرروا ان لا تجتنبوا من الطبيبات اجتنابا  
يشبه الاجتناب من المحرمات اولا تفقدوا تحريم ما احل الله لكم اولا ثلاثة تحريم  
ما حل لكم بنزرا وبين اولا تقولوا حرمتا ما على انفسنا بما افته منكم على عزم  
تركها تزعموا الطبيبات من انفسن تشبهها النفوس وتميل اليها القلوب ان  
لا تجتنبوا عن طبيبات الدنيا ولذا يذمها ومثابة الآية لما قبلها لما مدح الله  
النصارى بالرهبانية اوتهم ذلك الوجود ترغيب المسلمين في مثل ذلك المسلك  
فذكر عقيب هذه الآية اذالة لذلك الوجود انهم ليسوا ما يورثون بذلك بل لا يجوز  
وانما نهى الله عن الشرع لان الامتناع الشام عن الطبيبات واللذات مما يقع

الضعف

الضعف في الاعضاء الرئيسة التي هي القلب والرباع فاذا وقع الضعف  
في ذلك العضو اختل الفكر ويشوش العقل فيكون قاصرا عن ادراك معرفة  
الله وشرعه والذموم روام التعم لا يميل القلب الى الدنيا ويغله  
البراهوي ان النبي عليه السلام وصف القيمة في بيت عثمان بن مظعون  
وبالغ الطام في الانذار فعذبوا على ترك الدنيا وجزعوا على انفسهم الطاعم  
الطيبة والمشارب اللذيذة وان تصوم النهار وتقوم الليل وان اتساقوا  
على الفرس وان نخصوا انفسهم ولبسوا السج وبيجوان الارض واخرجوا  
النبي عليه السلام بذلك فقال لهم لم اؤمر بذلك ان لانفسكم عليكم حفا فصدوا  
واظفروا وقوبوا وناموا فاني اقوم وانام واصوم واظفر والكل اللهم الدم  
واي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ولا تغفروا ان الله لا يحب  
المعتدين والاعتماد ايها بمعنى الجاونة او معنى الظلم والاول اما التجاوز  
عن حد الشرع كتحريم الحلال وعكس او عن حد المعاش وهو الاسراف  
فانه مذموم في الشرع لقوله تعالى ان الله لا يحب السرفين والكان جعل  
مطلقا يدخل فيه تحريم الطبيبات لوقوع التحريم غير بوقوعه ولموا مما رزقكم  
انه حلالا طبيا وصفة الامر حقيقة في الايجاب ومجاز في الغير ويتعد  
نقيد الى الال بالطيب كونها للاباحة لان الملايئة وغيرهم من المحرمات  
يكون باحاح عند الخصمة ولا يطيب فالعنى لموا مما رزقكم الله حال كونه حلالا  
طيبا في غير حال الخصمة لان الامر فرض عند الخصمة فلا يلزم البيع بين الحقيقة  
والمجاز وحلالا بقولكم ولموا وما حال من حلالا متعلقا بمحذوف وبين للتبعيض



لانه جبهه في الاصل صفة جلالا تقدم عليه وصفة التلذذ اذا قدمت عليه التصب  
صا لا ومن ابتدائية متعلقة بملوا ان ابتداء الكلام الجمال من الذي رزق الله  
 لكم او مما رزقكم الله نقول ملوا ومن تبعية جلالا حال من الوصول  
 او من عابده المحذوف او صفة لمصدر محذوف اي الملاحلا ويشترط الوجود الذي  
 كون الحرام رزقا والالا يكون لذكر الحلال فائدة وانقوا الله الذي انتم به مؤمنون  
 وانقوا الله تأكيد للوصية بما امر به فان قوله ملوا حلالا اذا باحة الجمال  
 وذلك لا يجوز الا بنحو محض فائدة التخييم المستفاد منه بقوله وانقوا الله وزاد  
 تأكيدا بقوله الذي انتم به مؤمنون لان الايمان به يحل على التقوى في امثال  
 ما امر به واجتناب ما نهى عنه وعدم التجاوز عما حذر له لا يواخذكم الله باللغو  
 في ايمانكم لاحتمال يوم من الصحابة على انفسهم المطاعم الشهية والملايسن التقية  
 واما بيان النار وحملوا على ذلك فلما نزلها الله عنها قالوا يا رسول الله  
 كيف نضع باياتنا فنزلت الآية ولا تبعث اليه من امر ما من احوال لان  
 الغرض من اليقين تقوية جانب البر على جانب الخلف ومولا ينصرف  
 الا في المستقبل وما وقع على الماضي او الحال فلا يوجب الكفاية ويكون  
 اثما ان تعد الكذب واكد بالبين لانه تعد في جنك حرية اسم الله وهو  
 بين الغموس ستمى به لغس صاحب النار وان لم يتعد الكذب بل ظن انه كذلك  
 وبان انه على خلافه يكون لغوا ولا اثم فيه انما يجب الكفاية بالحلف والبين  
 المنعقد ومن الحلف على فعل امر او نكرة في المستقبل وعند الشافعي البين  
 اللغو ما وقع بسبغة اللسان او تلمح به بما لا يمناه كقول العرب لا والله وبلى

في قوله لا والله وبلى  
 في قوله لا والله وبلى  
 في قوله لا والله وبلى

والله لجود والتأكيد لقوله برونك قصد اليقين وتيقن اليقين في امر ما من  
 احوال عند كره حلف على امر ما من احوال وظن انه كذلك ثم بان انه على  
 خلافه يجب الكفاية عند بين اللغو والغموس واللغو مصدر لغا يلغو لغوا  
 اذا تلمح بشئ من غير روية واللغو اليقين السابق الذي لا يتعلق به حكم  
 كما ذكرنا وباللغو متعلق بيو اذكم وفي ايمانكم متعلق باللغو لانه مصدر وقيل  
 متعلق بيو اذكم اي لا يواخذكم في حق ايمانكم بسبب كونه لغوا او حال من اللغو  
 يتعلق بمحذوف ان لا يبان ايمانكم والايمان جمع بين والبين المنعقدة بالله او  
 باسمائه او بصفاته وقال احمد اذا حلف بالبي ان انقضت بينه لانه حلف  
 بالايان الايمان الابه وفي بعض الصفات تفصيل وخلاف بين في الفروع ولكن  
 يواخذكم بما عقدتم الايمان وما مصدرية وفي الآية محذوف اما مضاف تغذيه  
 ولكن يواخذكم بتكث ما عقدتم او جملة شرطية ان ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان  
 اذا حتمت فحذفت للعلم به او موصولة عابرة محذوف ان بالذي عقدتم الايمان  
 عليهم قد نافع واين كثره وابوعمره وصفه عن عامم عقدتم بشئ بالانفاق  
 بخير الف وقرا حنة والكافي وابوبكر عن عامم عقدتم تخفيف الفان بغير  
 الف وقرا ابن عامر عاقدم بالالف واللتخفيف وعقد اليقين توثيقه بالقصد  
 في اليقين بعدة تيسر سقوط الكفاية عن اليقين الواحد اجيب بان التكرار  
 حاصل بان يقفه بقلبه ولسانه وقيل التشديد لا يقتضي التكرار فكفارته اطعام  
 عشرة ساكنين الفاء جواب الشرط المحذوف بدلالة الكفاية عليه ومما اذا حتمت  
 كفارة متوار وقية اطعام الكفارة ثاني الكفار وانث لتانيه موصوفا

في قوله لا والله وبلى  
 في قوله لا والله وبلى  
 في قوله لا والله وبلى



وتوا لثمة اي ستان اتم حثه والغنية المنسوب راجع الى ما في قوله بما عتدم  
 ان كانت بوصول اسمية او على ما يفهم من المعنى وهو اسم الحث ان كانت  
 بصدرية او يرجع على الكك لانه هو الموجب لكفاية ولا يجوز ان يرجع الى  
 الفعولات اللغوية لكفاية فيه والكفاية اسم ما يجب ان يفعل بالحث في  
 اليقين واطعام بصدر اطعم يضاف الى الفعول به اي كفاية ذلك ان تطعموا  
 عشرة ساكنين ويجوز تنوين اطعام وتصيب عشرة كما في قوله او اطعام  
 في يوم ذي سغبة ان ان يطعم عشرة ساكنين وان قدر الفعل المبني للفاعل فوضع  
 العشرة التعب على الفعولية وان قدر الفعل المبني للفعول فوضع الرفع لقيامه  
 مقام الفاعل والاول احسن لان ما بعده وما قبله خطاب وان لم توجد الترتيب  
 يكون ايضا احسن لانه الاصل وساكنين جمع ساكنين فمبني بمعنى الفاعل  
 بسبب التقدير مكنا السكونية عن طلب الشيء بالمال ولو اطعم الخائض مكنا  
 واصدا عشرة ايام لكن رتبة يجوز خلافا لالك والى ان في رجبها الله وساكنين  
 اعم من ان يكون ركوبا او انا نانا او من الصنفين من اوسط ما تطعمون اليتكلم  
 للمساكين عنواي حثه نصف صاع من بتر او صاع من غيره كتمر وشبث  
 او قيمة ذلك من غير الاعداد النصوب بطلقا واما في الاعداد النصوب فلا  
 يجوز اداؤه قيمة اذا كانت اقل مما قدره الشرع وان كانت اكثر من الاثر  
 او مثلا قيمة حتى لو اذى اقل من نصف الصاع من بتر لا يجوز وكذا لو اذى  
 اقل من صاع من تمر جيد يبلغ قيمة نصف صاع من حنطة لا يجوز وكذا لو  
 اذى اقل من نصف صاع من حنطة يبلغ قيمة صاع من تمر او شبث لا يجوز

وان في

وان غدايم وعشام بقدر ما شبعوا في المئين جاز لان المعية فيه الشبع  
 لا المقدر حتى لو لم يبلغ ما يشبعهم قدر ما ذكر جاز ولو لم يات بعضهم شبعان  
 قبل الاخر فيل يجوز لوجود الاطعام وقيل لا يجوز لانعدام الاشباع ولو اطعم  
 عشرة ساكنين في يوم طعاما واعطى لا واحد مثلا من الطعام جاز وكذلك  
 لو غدا رجلا واحدا مثلا عشرون يوما او عشاء في رمضان عشرون ليلة ولو  
 اعطى فقرا اهل الزينة جاز وقدر المسكين افضل وقال ابو يوسف لا يجوز  
 الاطعام لاهل الزينة ولا يجوز صرفها الى من يجوز دفع الزكاة اليه ولا بد من الادام  
 في خبر الشعيير والذرة دون خبر الحنطة لتكث الشبع بلا ادم فيه بخلاف خبر  
 الشعيير والذرة وعندك افره للمساكين من غير غالب قوت بله و  
 رطل وثلاث رطل بالعراق ولا يجوز صرفه عند الا الى صاع في عشرة ايام قوله  
 من اوسط ما تطعمون نعم للفعل الك الحزوف لقوله اطعام ومعوله  
 الاول عشرة تقديبه ان تطعمون قوتا من اوسط ما اي قوتا متوسطا لان  
 منهم من يسرف في اطعام امله ومنهم من يقتر وما هو موصولة عابدين محزوف  
 اي ما تطعمون منه املككم فحلها النصب او الرفع على البدل من اطعام او الرفع  
 على انه خبر مبتداه محزوف حذف لولاله ما قبله عليه تقديبه طعامهم من اوسط  
 او على انه صفة اطعام اي طعام لابن من اوسط واملككم جمع امل وقد املككم  
 وموجع املاء في القياس والتقدير اوسمهم واول للتشكيك والاختيار والتجربة  
 في الانشاء فان كانت خيرة بين احدك من الثلاثة على الاطلاق اي بين الاطعام  
 والكسوة والتخريدان وبعد ما يفضل عن قوته وقوة عياله وزكوتهم وحيال

وهو نسخة ال من يجوز



أقدم ما أتت شق على اطعام ان فكفارة اطعام عشر أو كسوة تلك العشرة  
 وآل انه عطف على محل نزل وسط على تقديرين اوسط بمان الاطعام فيكون في موضع رفع فيصح ان يعطف  
 عليه الرفع واما ان جعل منصوب المحل فلا يصح ان يعطف عليه كسوتهم بخالفها في الارب قبل  
 عليه ان العطف على البدل في موضع البدل ضرورة وابدال كسوتهم من اطعام بلا ملازمة بين  
 الكسوة والاطعام غلط والفظ لا يقع والتشديد لانه محل للفصاحة واجب بالرفع بل قد  
 وجد على ما سبق من انه قد يعطف على البدل ويكون المد الانتساب الى ما نسب اليه  
 البدل منه كعده في حكم النسخ لا يقال منا وجه ظاهر وهو عطف على اطعام جعل  
 من اوسط نعت طعام على ما هو الظاهر وقت صدره نحو في اي اطعاما  
 من اوسط او يعفول به اي طعاما من اوسط فالباعث على اختيار هذا الوجه  
 النعت لانا نقول انما اخصبه ذكر ليكون الكفاية فيما يتعلق بالمساكين متلائمة  
 لان الكسوة اسم للثوب الملبوس فالناسب في جانب الاطعام الطعوم بان  
 يجعل الكسوة معطوفة على الاوسط الذين الطعوم والعنى او كسوتهم بحيث يبلغن اللان  
 تلك العشرة ثوب يستجمع بدنه فلا يجوز السراد بل للرجال وان جازبه الصلوة عند  
 ابن خزيمة وابن جرير لان لا يشي عن انا في العرف وقال يجوز اذا كاه بما يستعورته لانه  
 شرعا ولو اعطى ثوبا واحدا لعشر ساكنين قيمته يساوي عشرة اقواب لم يجز ولو  
 كان قيمته يساوي اطعام عشرة ساكنين اجزاء عن الطعام عند ابن خزيمة ومحمد  
 قال ابو يوسف لم يجز ما لم ينوي عن الطعام ولو كسوة واظم خسة جاز وقال لم  
 يجز الا بالنية وقدي او كسوتهم بضم الطاف ومولفة فيه وقدي ساذا ما سوتهم  
 وممنه بينا وبين السين وكسوة التاء بمعنى او مثل اسوة اعليكم اسرافا كان او تشبها

عده

لا يحد

يقطع

فوضع الكفاف رفع او اطعامهم كما سوتهم اذ لم تطعمهم الا اوسط وعلى هذا القراءة  
 تكون الآية ساكنة عن بيان قدر الكسوة وكفاف البين اللهم الا ان يقال استغيد  
 قدر الكسوة من السنة ومو بعد لان الآية وردت للبيان او تحريم رغبة عطف  
 على اطعام وتحريم مصدر اضيف الى مفعوله والكلام عليه كالكلام على اطعام عشر  
 من جواز تقديره بفعل مني للفاعل او المفعول اي او عطف رغبة لوانه نونية كانت لافرة  
 ظان ان الثاني فانه شرط البيان وحمل المطلق على المقيد سواء احو الحكم والحاشية  
 اولا وعندنا لا يحمل المطلق على المقيد ما لم يجد الحكم والحاشية فيكون المطلق والمقيد  
 متعلقين عند اختلاف الحكم والحاشية فلذلك يجوز عندنا اعتناق الرغبة الكفاية  
 في جميع الكفارات سوى كفارة القتل لان الآية الواردة وكفارة القتل نفية  
 بالايان واو التحجيرة لا ينافي ايجاب احدي الكفارات الثالث على الاطلاق  
 لان التحجيرة انما يكون بين الاطعام والكسوة والتحجيرة ان وجد ما يفضل عن قوته  
 وقوة عياله فمن لم يجد ذلك فصيام اي يجب عليه صوم ثلثة ايام متتابعات  
 عند ابن خزيمة وقال الشافعي لا يجب التسابع وقال ابو حنيفة يجوز الكفاية بالصوم  
 لانه لم يبلغ مال الحائث نصاب الزكوة وقال الشافعي اذا كان عند قوته وقوة عياله  
 يوم وليلته ومن الفقهاء ما يطعم عشرة ساكنين يجب الكفاية بالطعام واذا كان  
 الخائف غنيا وقت الحنث وتغير وقت اذ انما يجوز له الصيام عندنا خلافا لان  
 لان التكفير بالمال اصل وبالصوم بدل والمعتق والصل والبدل وقت الاوار  
 ومن في قنن شرطية وما بعد اجملة الجزار والقبيح الجرد في عليه عابد على من ذلك  
 اشير به الى الكفاية المذكورة وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره صيام بقدر ما عليه

سائر الالفاظ في قوله تعالى  
 ومن في قنن شرطية وما بعد اجملة الجزار والقبيح الجرد في عليه عابد على من ذلك اشير به الى الكفاية المذكورة وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره صيام بقدر ما عليه



كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحشتم وعامل الطوف كفارة لان التكفير انما يكون  
 وقت الحلف والحنث فالحنث المذكور تكفير ايمانكم اذا حلفتم وحشتم فحذف  
 الحنث للعلم به وانما نصب اذا بالكفارة لانها بمعنى التكفير ولا يجوز التكفير بالمال  
 قبل الحنث لان التكفير انما شئت لرفع الذنب والذنب لا يكون الا بالحنث  
 فلا يجوز قبله ولو تقدم على الحنث لا يسترد من الفقيه لانه وقع صدقة وقال الشافعي  
 يجوز قبل الحنث لان العيب سبه وانما لا يجوز وكفارة الصوم لانه بدني و  
 سواء فيه العامر والناسي كما اذا حلف ان لا يخلف نفسي فحلف والكفر على  
 الحلف لقوله عليه السلام قلت جرمين ومنزلهن جيرانك والطلاق واليمين و  
 اليمين على نية الحال ان كان مظلوما وعلى نية التحلف ان كان ظالما ومذان  
 الا في واما المستقبل فعلى نية الحال وقيل لو كان اليمين في الطلاق ونحوه  
 فعلى نية الحال ظالما لان او يظلمنا ومن حلف حال كفره ثم حنث وحال كفره  
 او بعد لا يجب عليه الكفارة وقال مالك والشافعي يجب عليه الكفارة بالمال ومن  
 حلف وقال متصلا بيمينه ان شاء الله فلا حنث عليه واحفظوا ايمانكم عن النكث  
 فيما يكون الحنث فيه بعضه للحانث لان الايمان اسم جنس يشمل كل الجنس  
 وبعضه او احفظوا بالتكفير عند الحنث او احفظوا كيف حلفتم ولا تنسوا  
 قراوتها او احفظوا بالتمتع بها تعظيما لقرانها ولا تبدلوا للامر واما اذ اراد  
 غير المحلوف عليه خبرا منه فله ان يحنث ويكفر لقوله عليه السلام من حلف على  
 يمين فله ان يغير خبرا منها قلبا بالذي هو فيه ثم يكفر عن يمينه او حلف على  
 مثل ان لا يصلي او لا يتكلم اياه فينبغي ان يحنث ويكفر عن يمينه كذلك واللفظ في قوله

فحلف

نصب على انه نعت لمصدر محذوف اي يبين آياته بيانا مثل ذلك التبيين  
 او حال من حنثه وكل المصدر يبين الله لكم آياته اي احكام شرعية وعلايم من الامر  
 والشيء لعلمكم تشكرون رب من النعمة العظيمة حيث علمكم طريق النجاة  
 عن اثم الحنث بالكفارة يا ايها الذين آمنوا انما الحنث ان انا تناول الحنث محذوف  
 المضاف والحنث مع حنثه كتمنح مع تمنحه سميت بذلك لمخاطبة العقل وقيل  
 سميت بذلك لانها ينسب كحشي اخذت اي تغيرت ريعها ومن يتداه وما بعد اعطى  
 عليها وخبرها ريس وانما وقد الحنث لما في الكلام من حذف مضاف ان تناول من  
 الاشياء او وقد كونه خبر الحنث وحد وخبر الباقي محذوف والسر والانتصاب  
 والسر قار العرب سمى به كونه سببا للافزال على سبيل السر والانتصاب  
 جمع نصب يقع النون والصاد ومن حان تنصب حواليت ويصون عليها  
 وماء القرابين والجمالية او جمع نصب بضم النون ونحوها وسكونها ومن الاوثان  
 التي نصبوا للعبادة والازلام الازلام سهام مكتوب عليها وذكر ان العرب  
 كانوا في الجمالية اذا اراد اهدم سفرا او غيره فكل طلب العلم انه خبر او شر  
 من الازلام وسمى قداح كانت في الكعبة عند سوية البيت مكتوب على بعضها اترقي  
 ربي وعلى بعضها ثراي ربي وعلى بعضها غفل لاكتابته عليها فان خرج السهم الامم  
 فصواعي ذلك وان خرج النامي كجسوك عنه وان خرج الغفل اجالها ثانيا  
 ريس الريس والنخس مقاربان لكن يستعمل النخس فيما يستفذه الطم  
 والرئيس ليشتمل كثيرا فيما يستفذه الغفل فلذا فسر بالائم والسخط وحرث  
 الحنث على سبيل التدرج لانهم كانوا ما لو بنين بشرها فحرفها دفعت يثق عليهم

٧ الصادر



روى ان عمر بن الخطاب انه اللهم بين لنا في الحشر فانها تذهب اللال والعقل  
فتزلت بنا لو نزل عن الحشر والبسر قل فيها انتم كبر فكم تزيه كونا الناس جميعا  
تقال اللهم بين لنا في الحشر فتزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فتركوا  
فاوقات الصلوة تقال عمر اللهم بين لنا في الحشر فتزلت الآية فقال انتهيما  
يارب ومناسبة الآية لما قبلها انه قال فيما قبل لا تحزوا طيبات ما اصل واليه  
الذم الى قوله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا بين ان الحشر والبسر من المحرمات  
من عمل الشيطان وتوضع رفع على انه صفة رجس وحل مصدر يضاف الى فاعله  
واستعان الى الشيطان مجاز عدل لان الشيطان سبه لانه يشرب  
الحشر لا يقع الابد وبه فاجنبوه والضمير المنصوب للضاف الحزوف المذكور  
اول للرجس اول المذكورات باسم على ان الحشر قبل هذا الحشر فاجنبوه اي  
امتنعوا من هذا المذكورات لعلمكم تفعلون ان فاجنبوه كمن تفعلون بالاجتناب عنه في  
الآخرة واكد تحريم الحشر والبسر في الآية بوجه الاول تصدير الجملة بانها المبتدأ للحشر لانه  
قبل لا رجس ولا شر من عمل الشيطان الامد المذكورات وان جعله مقارنا بالالزام  
والانصاب والثالث تسميتها رجسا والرابع عدوان عمل الشيطان وذلك يشهد  
كونه شرا محضا والخامس اخباره بان تركه سبب الفلاح ثم بين عدة تحريمه من  
الفاسد الدينية والدنيوية فقال اما برب الشيطان ان يوقع بينكم العداوة و  
البغضاء في الحشر والبسر وفي الحشر متعلق بيوقع اي يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
سبب شرها وكلمة تفيد السببية كما ورد في الحديث ان امرأة دخلت النار في فلاة  
او متعلقة بالعداوة لانه مصدر يعرف بالالف واللام او البغضاء والهمزة في البغضاء

للتائت وليس يوثق افعل اذ ليس نذكر البغضاء بغض وعو مثل الباء  
 والضراء ويصدركم عن ذكر الباء اي بصر فكم عن ذكر الله وطاعته وعن الصلوة  
 خص الصلوة بالذكر تعظيما لثابتها واشعارا بان العرف عنها لا يعرف  
 عن الايمان لانها احد اركان الدين وانما خص الحشر والبسر من الذكر وقصلا ما فيها  
 من الاثم تيسيرا على انهما المقصود بالبيان وذكر الانصاب والالزام للاعلام بانها  
 يرايينها في الاثم قل انتم مشركون والاستغرام مننا يتضمن معنى الامر لهذا عطف  
عليه الامر الصريح وعوقوله واطيعوا وهذا ابلغ ما ينهى به لانه قيل قد بلغكم ما فيها  
من الفاسد الدنيوية والدينية التي تجب الانتباه هل انتم مشركون ام باقون  
على حالكم وجعل الجملة اسمية والواحدة لم باسم ابلغ من جعلها فعلية لان الاسم يدل  
على الروام والثبات بخلاف الفعل واطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما امركم به من  
الغرائب والواجبات واحذروا عما نهيكم عنه من الزمان كثير الحذر ولعب  
البسر والى ما حصل به فان توليتم ان فان اعضتم عن طاعة الله وطاعة رسوله  
فاعدوا اما رسولنا البلاغ المبين والفاء <sup>التي هي</sup> للطلب للتمهيد الشرط ان فان اعرضتم عن طاعتها  
فاعدوا ليس على رسولنا الاتباع احكامنا فبعد جزاء اعمالكم خيرا او شررا علينا  
فلا تغفلوا فهذا وعيد شديدا وتهديد عظيم لمن شرب الحمر ولعب البسر بعد التحريم  
مع انكم لم تفرو وارسلنا يتوبكم فانه ما لطف الا بالتبليغ وبتاب عليه فيعود ضرر  
توبكم الى انفسكم لانكم تعاقبون به وعن ابن كيسان لا نزل تحريم الحشر والبسر  
قال ابو بكر رضي الله عنه يارسول الله كيف باضواتنا الذين تانوا وقد شربوا الحمر و  
الكلوا من البسر وكيف بالفايدين عنان البلوان لا يشعرون تحريمها ولان بعض



الصياحة في سفر فشرىوا الحن بعد التحريم لعدم علمهم بحرمتها فنزلت ليس  
 على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا الجناح بضم الجيم انتم ان  
 الذين ما تو اقبل تحريمها ليو اباخلين تحت الوعيد لان استعمالها قبل النهي  
 لا يكون معصية والطعم يستعمل في الاكل والشرب او اما اتقوا وامنوا وعلوا  
 الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا اذا ظفرت منصوب بادل عليه  
 الجمل الـ باء وفي ليس معناه في غير المكانه قيل لا ياتون ولا يواخذون وقت  
 اتقائهم ويجوز ان يكون فيه معنى الشرط وجوابه محذوف او تقدم على اختلاف  
 البصريين والكوفيين ويجعل ان ظفرت فاحضنا <sup>للمعنى</sup> واللمة ما زيرت للتاكيد ذكر  
 الايات في الاية ثلث مرات بكلمة ثم التي للترخي والارض بين الشئ ونفسه  
 اجيب بان المد او لا حروف التقوى والنيات على الايمان وثانها الثبات  
 على التقوى وعلى الايمان وثالثها الثبات على التقوى واحسان الاعمال فلا تكرر  
 فظهر من التراضي لان ثبوت الشئ انما يكون بعد حذوثة او براد <sup>للمعنى</sup> التراضي في الزمان  
 لان الرتبة اللاحقة افضل من الرتبة السابقة لا يقال شرط في رفع الجناح في  
 الطعومات الايمان والتقوى والاحسان ولا جناح في تناول شئ من الباقا  
 مع عدم الايمان وغيره لان ذلك لم يذكر اشراطا بل توصيفا لم يرد عليه يجب  
 كونهم بوصفونين بذكر في الزمان الماضي لكن كلمة اذا ينافية لانها للاستقبال  
 اجيب بانها تباينت في مجرد الزمان يعني لا جناح على الذين آمنوا واتبوا عليه  
 وعلى الاعمال الصالحة ثم اتقوا ما حرم عليهم كالحنه وامنوا بشرى ثم اتقوا ثم ثبوا  
 على اتقاء المعاصي واحسنوا اي قصروا الاعمال الجيدة عمدا وشرعا ويجوز ان

لا العمل

يكون

يكون

التكريم

ما عتاد

يكون

التكريم

ما عتاد



يعني الصيد بريد قوله تناله ايديكم لان الشاؤل بالابد لا يتصور في المعنى المصروف  
 بل والحاصل بالصدر تناله ايديكم وما حكم والصيد وان كان اسما للمفوض  
 المتع الا ان كثر الصيد قد يؤول الى ان يقال بعض منه بالايدي والرياح وقيل  
 الذي تناله الايدي والرياح وهو الغرغ والبيض وما لا يقدر ان يمنع ويغير  
 صفار الصيد كالجراد وقوله تناله في موضع جز صفة ثانية لشيء او حال من  
 الصيد او من شيء لا خصصه بالصفة ليعلم الله من يخافه بالغييب واللام  
 في يعلم لام ك متعلقة بيلسولكم لما كان علمه اذ تابوا ابدوا لا يجعل التحرد  
 التقيس كقواته كان العلم مدنا مجازا عن تميز العلوم من قيل اطلاق اسم  
 على السبب حيث ذكر العلم وازاد وقوع العلوم وظهوره فلا يضره تجرد  
 تعلقاته عن صلب مجرد المعلومات وحدوثها فالعلم مجاز عن تعلقاته  
 ليتعلق علمه بوجوده السابق من عقابه كما كان يعلم قبل وجوده بانه يوجد  
 ليس على علمه لا على علمه في وقته يعلم بغير الياء وكسر اللام من  
 اعلم نفعل الاول مخذوف تقديره ليعلم الله عبادته والمفعول الثاني موقوف  
 من يخافه وبالغييب حال من تن ان من صير الفعل في جازة غايبا  
 عن الخلق ويجوز ان يكون الباء بمعنى في ان يخافه في الموضع الغايب عن الخلق  
 والغييب مصدر بمعنى الغايب فعل ماذا يكون الباء متعلقة بنفس الفعل قبل  
 وعمل الوجهين الاولين بتعلوه بخذوف على ما عرفت ومن توصوله ونهايته  
 صلته بالغييب تن اعتدك ان ظلم باخذ الصيد بعد ذلك الى بوجوب الصيد فله عدل  
 اليم في الزاوية اما في الوفا بالنعير والكفارة وفي الاخرة بالنار ان مات بغير توبة

واراد

واراد الله تعذيب وتن شرطية في موضع رفع بالابتداء والخبر ما بعده يا ايها الذين  
 آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وحرم جمع حرام ويستوي فيه الذكر والمؤنث  
 يقال رجل حرام وامرأة حرام والصيد مصدر بمعنى القتل لان القتل ابدى بالغي  
 المصدرية لعدم وجوده في الخارج وانتم بتوا وحرم خبره والحكمة في موضع نصب  
 على الحال من فاعل تقتلون من قتلتم منكم منعدا وانكم حال من ضمير الفاعل في قتل  
 ان قتلتم لا ينالكم ان من المحرمين ومنعدا حال ايضا من ذكر الضمير على قول من  
 جوز الحالين من شيء واحد والاجعل من للبيان في منكم حتى لا يتقرد الحال  
 قيل التمدد قتل الصيد ذكر القتل ناسبا لاحرامه فلو قتل ذكرا الرها فلا كفارة  
 له لعظم ذنبه من الكفارة وقيل قتل ذكرا الاحرام او يعلم ان ما يقتله مما  
 يحرم عليه قتل وقية الكفارة وحكم الخطاء كذا ذكر وموت قتل ناسبا لاحرامه او طائبا  
 بانه ليس بصيد او يرمى فاصاب صيدا وحصل العمد بالذكر لكونه اصلا والخطاء  
 تابع له اذ لكونه نورا للنفس لانه نزل في شان ابن اليسر حين قتل حارا وحشيا  
 عمدا وموت الاحرام ليكون نوره خاصا وحكمة عانا وذبيحة ميتة عند ان حنيفة  
 لا تحمل الكفة وقال الشافعي تحمل لغير المحرم وقال جمهور الفقهاء يلزمه الضمان  
 يقتل الصيد سواء كان عمدا او خطاء لقوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حيا  
 فعلة الحرمة الاحكام ولا فرق فيها بين العمد والخطاء كما في خلق اللسان قال  
 سعيد بن جبيرة الكفارة في قتل خطاء وموقول داود لان قوله ومن قتل من بعض  
 الشرط وانتفاء الشرط يستلزم انتفاء الشرط فلا يلزم عند عدم العمد واذا قتل  
 سباعا لا يولط لحمه ممن قتمه تقومة في ذلك الحلال والايقومة في اقب الاماكن

يقوم



ولا يجازيه قيمة شاة عند ابن حنيفة وقال زفر يجب بالذئب بالغ وانما يجب  
 الضمان لكونه صيدا ولكل ضيوان امتنع بقوايم او يجتاجه فهو صيد وقيل الصيد  
 هو ما يولك لحم فلاضمان في قتل السبع وموقوف الشافعي وقال ابو حنيفة لا  
 يجب الجزاء بقتل الحية والعقرب والماناة والحداة وللمب العقور لقوله  
 عليه السلام يقتل من الحلق والحجم الحداة والدراب والعقرب والماناة  
 والكلب العقور وفي رواية الحية بول العقرب والمراد بالذئب ما ياكل الجيفة  
 وفيه نية على جواز قتل كل ثوب فلهذا قال ابو حنيفة لا ضمان في قتل الذئب و  
 كذلك سبع صائبل لان قتلها اثم يكون لرفعها عن نفسه لا للصيد وانما يجب  
 ان امكث ونوع الصائل بغير قتله فقتله فعليه الجزاء وان كان الصائل  
 جلا فقتله يضمن قيمته لما لا يملك بخلاف العبد الصائل بالسيف فان القاتل لا يضمنه  
 لان العبد اوتى ملكة في حق نفسه ولهذا الوارد بقتله ولا ينظر الى حق مالك  
 بجزاء مثل ما قتل من النعم في آراء بالرفع والتنوين ببناء ومثل برفع لانه صفة  
 جزاء وغير متون الاضافة الى ما قتل وخبر البتراء محذوف ان فعلية جزاء صائبل  
 القنول من الصيد والفاء جواب شرط او زائدة وظلت شبه البتراء بالشرط  
 والجد في الوجه الاول في محل الجنم وفي الوجه الثاني محل الرفع ومكذا قد الكون  
 ويقرب وياق السبعة برفع مضافا الى مثل ومحمد بن مقاتل بتنوين جزاء  
 ونصبه ونصب مثل والسكن برفع جزاء متونا ونصب مثل وعبد الله بفتح  
 جزاء مضافا الى ضمير مثل رفعا واول لقراءة الجمهور من تاويل لانه لا يجب  
 عليه الاجزاء ما قتل الاجزاء مثل المعتول وذلك التاويل ان يجعل التركيب

من اضافة  
الصدر

من اضافة المصدر الى مفعوله او يجعل لفظ النثل مفعلا بين المصدر ومفعوله  
 كقولك انا اكرم فشكل وانت تريد انا اكرمك وانما اقم النثل في مثل هذا  
 التركيب لافادة عموم الاكراه فيكون ايجاب جزاء مثل المعتول كناية عن  
 ايجاب جزاء نفس المقتول فعلى هذا القراءة لا يتعلق الجار بنفس جزاء  
 لان المصدر الموصوف لا يعمل فيتعلق بمحذوف اي فعلية جزاء كابت  
 من جنس النعم وقصر القتل بالذكر دون الذبح للتعميم وصيد البئر الذي لا يبيش  
 الا في البئر واما الذئب يعيش في البئر تامة وفي البحر اخرى كالسحفات والسرطان  
 والضفدع وطير الماء فهو صيد البئر واما ما يصاد في البحر ثلاثة اجناس الحيوان  
 وجميع انواعها حلال والصفارح وجميع انواعها حرام واختلفوا فيما سوى  
 مذنين فقال ابو حنيفة والله انه حرام وقال ابن ابي ليلى والآخر ان حلال  
 لعموم الآية وقال ابو حنيفة واصحابه الا المحرم الصيد جائز اذا اصطنع الحلال  
 ولم يابره المحرم بصيده ولا دل عليه وقال مالك والشافعي واحدا بالمرافاة  
 الحلال ان لم يصده لاجله فان صاده لاجله فلا ياله وقال مالك والاوزاعي والحسن  
 بن صالح عليه الجزاء وقال الشافعي لاجزاء عليه جزاء مثل ما قتل ومثله المماثلة  
 باعتبار القيمة عند اي صيغة ويقوم عند حيث صيد فان بلغت قيمته ثمن مدري  
 يختر بين ان يمدى قيمته وبين ان يشتريه بالطعام فيعطى للسكين نصف  
 صاع من بتر او صاعا من غيره وبين ان يصوم عن طعام كل سكين يوما وان لم  
 تبلغ قيمته يختر بين الطعام والصوم والمماثلة تغيب بالخلفة والبيت عند مالك  
 والشافعي حكيم به زوا عدل شك ومحمد بن حكيم به صفة جزاء اي جزاء مائل محكوم به او

وفيه جزاء فعلية قد يبره  
 فعلية جزاء تكون بطلب  
 به حال من الضمير المشكك  
 في متعلق الخبر فيوجب



حال من الضم المستكن في خبر أو منه <sup>من الخبر</sup> مضاف على قوله من وصفه بمثل أو إضافة  
اليه <sup>بضمه</sup> فيخصص بالصفة أو الإضافة فيجوز تأخير الحال عنه أي فعله جزاء مماثل  
حالها به زوا عدل من السلمين وسنم في موضع رفع صفة لزوا عدل والكسوف  
محذوف أي مكان عاد لان من المؤمنين وقري شاذ أو عدل منكم فالآية  
الجنس أو الأمام لأنه قيل يحكم به من عدل منكم أو يحكم به الأمام مديا حال مقدرة  
من الضم الجوز في به والعامل يحكم أي يحكم به مقدرا ان يهدي أو حال من جزاء  
عل قراءة من وصفه بمثل أو من الضم المستكن في الخبر المحذوف أو نصب  
العدل من مثل عل قراءة من نصب أو من محله عل قراءة من جزه بالإضافة  
أو نصب عل التية لان ذلك من البيان لان الجزاء بهم لأنه يحتمل ان يكون التية  
وان يكون بالتحفة مثلا قيل مديا زال الأبرام وقصر على نوع مخصوص أو نصب  
عل الصدر أي مديا مديا وذلك ضعيف لان الواجب بالهدى منا ما يهدي  
إلى الحرم من النعم وهو الحاصل بالمصدر الاعتناء بالغ الكعبة صفة لهدى باللام  
في الكعبة التعصب فلم يتعرف بالإضافة لكونها لفظيا فيجوز اتصاف الكلمة به  
وعنى بلوغ الهدى الكعبة فيجوز في الحرم حتى لو وقع الهدى المماثل للمقول حيث لم  
يجز بالاتفاق وأما بعد الزج فيه لمان ينصرف به حيث يشاء عند ان حنيفة  
لان قد بلغ الكعبة خلافا لما من فان عنده لا يخرج بذلك عن العهد بل لا يزال  
ينصرف في الحرم أو كفاية عطف على جزاء على قول من رفع جزاء وأما على  
نصب فيجعل خبره جزاء محذوف أي فالواجب عليه كفاية طعام ساكنين  
أو مبتدأ خبره محذوف أي فعله كفاية طعام ساكنين فيكون المحذوف الخبر

وطعام

وطعام بول من كفاية أو عطف بيان لها وقري أو كفاية طعام بالإضافة أو  
عليه عدل ذلك الطعام صيا ما أو للنجية وما بعد عطف على كفاية قرأ المحرور  
عدول بفتح العين وقري بكسر العين وبما لفتان في المثل وقال الفرار القول  
بالفتح ما عادل الشئ من غير ضم كالصوم والاطعام والعدل بالكسر المثل تقول  
عدول عدل غلا لك إذا لمات عندك غلاما بعدل غلاما وفتح العين تسمية بالمصدر  
وبالكسر معنى المفعول كالزنج وذكر انشاد إلى الطعام وصيا ما نصب على التية  
ان قدر ذلك صيا ما وأصله صيوا ما قلبت الواو ياء لانكسر ما قبلها وحرك  
لا انتقاء الساكنين ولم يحذف لتلا ينسخ الباب لزوق وبال امره الآية  
بفتح الواو وسكون الباء الثقل والوقاية ومنه قوله تعالى فاصبرنا صبرا وبلا  
أي ثقيلًا ثم استعمل في المذكره وضمه بنال المك في عاقبة على سوء الثقل  
عليه واللام متعلقة بجزء اذا التيف الى مثل أو ثوبت ويُنصب بمثل وأما  
اذا رفع لان صفة المصدر والمصدر الموصوف لا يعمل إلا ان يتقدم العمل  
عل الصفة نحو أعجبتني الفرس زيد الشريد فلا يتعلق به ويحتمل ان يتعلق بفعل  
تقدر تدرك عليه قوة اللام أي جوزي برك ليزوق وقيل يتعلق بالاستفاد  
القدر وقيل يتعلق بصيام أي صومه ليزوق وقيل بطعام أي طعام ليزوق  
وقيل يعدل فالعنى فعلية ان يجازى ويكفر أو يطعم أو يصوم ليزوق سوء  
عاقبة متمك حرة الاصام والذوق منها استعانة بليفة عفا له عما سلف  
أي جاوزه عما مضى في الجامعية من قتل الصيد محرما وفي الإسلام قبل التحريم أو  
في عدا المنة ومن عاد بغير التحريم الى مثل هذا نبتعم الله من شرطية في محل الرفع







ناهي من حجته فخرج اليها فقال فيم كنتم فذكرنا ذلك فقال لا بأس به وعند  
 الشافعي بجل لم يرد الخلال ان لم يكن باعانة واثارة وبشرط ان لا يكون  
 له وقال ابن عباس وابن عمر وعبد بن جبر وطائفة من اصحابنا انه يحرم بجل حال لوضو  
 تحت قوله وحرم عليكم صيد البر ما دنت حرمه وان اضطر المحرم الى اللد  
 يته وقتل صيد وقتل الصيد اولي لان حرمة البيه اغلظ لبقاء ما بعد الاحرام  
مدا عند ابى حنيفة وابي يوسف وقال زفر تناول الميتة اولي لان الصيد  
 يكون ميتة بذبحه فلان جامعها بين الكلاية وقتل الصيد فتناول الميتة يعني  
 عن قتل الصيد ما دنت حرمه ما تصدريه ظرفية والفعل به في تناول الصيد عن  
 الرواح وعرفا خبره ام ون الكلام تقدير يضاف اي وقت رواكم محرمين  
 ان حرم عليكم صيد البر ما دنت حرمه من قرا الجمهور ما دنت بجم الرال  
وقري ما دنت بكمرا على لغة من يقول دام بدام كخاف يخاف وانقوا الله  
 الذي اليه كثر مدا زبل بوتر صدر الكلام اي انقوا الله فيما نهيت عنه لان  
 مرجع اليه فيجازيكم بما عملكم جعل الله الكعبة والكعبة اسم البيت الحرام والكعب  
 في الاصل الارتفاع وسمي الكعب كعبا لارتفاعه من جانبي القدم ويسمى المشع  
 كعبا لخروج ازوية الاربعة عن حوالا استواء وسميت الكعبة كعبة لارتفاعها  
 وترتيبها والعرب تسمى كل بيت مرتج كعبة والكعبة لما اشهر ذكرها في الدنيا  
 وارفع شأنها في العالم سميت بهذا الاسم وجعل ان جعل منها معنى صبه  
 ففعله الاول الكعبة وآله قيا ما وان جعل بمعنى خلق فلا يتعدى الى مفعولين  
 ففعله الكعبة وقيا ما منصوب على الحال من الكعبة والبيت الحرام بول من الكعبة

ويكمل

ويكمل ان يكون عطف بيان لعدم اشتراط كون اسم الله اوضح من الاول  
 فيحصل الايضاح بالاجتماع وما قيل عطف بيان على جهة الدرج لاعل جهة  
 التوضيح لاطلاق الكعبة على غير بيت الحرام فان بعض العرب اطلقوا الكعبة  
 على البيت الذي في حشم بين الله المراد منا بالكعبة البيت الحرام فيكون  
 البيان ولانهم اشتراطا الجود في عطف البيان واذا كانت الاسم جامدا لم يغير  
 الدع اللهم الا ان يقال كما وصف عطف البيان بقوله الحرام اقتضى المجموع الملاح  
وايجوز ان يكون البيت الحرام صفة للكعبة لان البيت الحرام علم للمعبد المخصوص  
 والعلم لا يقع صفة قيا للناس قرا الجمهور منا قيا ما بالالف بعد الهاء وبن عامر  
 قيا بغير الف وموا ما نصر قام يقوم او القيام بمعنى القيام فقلت الواو بالانكسار  
 ما قبلها ويقل عن ما واحد والعن جعل الله الكعبة سببا لقيام الناس اليها سببا لتعاليم  
 ونهوها الى اغراضهم ومقاصدهم من عاشرهم ومعادهم لانه لهم من حشرهم وعمرتهم وانواع  
 منافعهم وقال العجاج قوام الامر كبر القاف نظامه ولو كان قيا مصدر قام لصح  
 وان كان قول وجعل انصابه على المصدرية اي يقوم قيا والشهر الحرام والهدى والظلال  
 خلف على الكعبة فيكون المفعول لله عز وجل لانهم قائله عليه اي وجعلها الله كعبا  
 قيا للناس لا الكعبة اما كون الكعبة سببا لقيام صالح الناس فان اهل مكة  
 كانوا محتاجين الى حضور التجار ليشتروا عندهم ما يحتاجون اليه طول السنة فان مكة  
 بلدة مضيقة فانه جعل الكعبة معلمة في القلوب حتى صار اهل الدنيا راغبين  
 في زيارتها فيجيئون اليها من كل فج عميق فصار ذلك سببا لانواع النعم على اهل مكة و  
 كون العرب كانوا يقاتلون ويؤذون الاقوال الحرام فكان اهل الحرم آمنين على انفسهم

انواعهم



واما كون الشهر الحرام سببا له فان العرب كانوا يتعضون بعضهم بعضا  
 بالقتل والغارة فاذا دخل الشهر الحرام لا يتعضون احدا فيقتلون على غير  
 الحج والتجارة فلان سببا لمصالح الدين والدنيا وكذا الهدى وهو الذي يهدى  
 الى البيت ويخرج مناه ويزيق لحم بين الفقراء فيكون سببا لمعاش الفقراء  
 كذا القلاب فان من قصد الكعبة وغير الشهر الحرام ونهى يوك فو قله او قله نفسه  
 من حياء شجر الحرم لم يتعض احد وانما لان ذلك ابتاع الله قلوبهم تعظيم الكعبة والادب الشهر  
 الا شهر الحرم الاربعة لكثرة من اشهر الحج وموذا القعد لا تباينهم مكة وذو الحجة لاقامتهم بها  
 لاداء المناسك والحرم لرجوعهم عنها وواحد من رجب لغريم فيه صلح الحج  
 واورد لاراحة الجنس او الشهر الذي يود في الحج وموذا الحجة لانه المناسك لغريته  
 ذلك في الحج ورفع جبر البداء محذوف اي الحكم الذي ذكرناه ذكر من جعل الكعبة تهاجا  
 للناس فالتشاد اليه جعل الكعبة تهاجا للناس او ما ذكر من حفظ حرمة الاحرام بنكر  
 الصيد وغيره او ابتداء فيه محذوف اي ذلك الحكم هو الحق لا غير او في موضع  
 بفعل مقدر يدل عليه السباق اي شرع الله ذلك وموذا اوجه لتعلق لام العلة به تعلوا  
ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وتعلوا منصوب باضارا ان بعد لام كي وان  
وما في جرة تا سمد مفعوليه او احدهما على حسب الخلاف المتقدم ووجه بيان ما سبق  
 سببا للعلم بانه عالم بجميع الاشياء بحيث لا يوزب عن علمه طرفه عين في جميع الازمان  
 لان كل ما قل يعلم بذكر البيان ان وجه الحكمة في شرع ما شرعه من الاحكام المتعلقة بالاحرام  
 والحرم ومناسك العبادات وواجبها انه عالم في الازل بمقتضى طباع العرب من الحرس  
 على القتل والغارة ويعلم ايضا انهم لو ادوا على ذلك لا خلد معاشهم بل انقضت انسابهم

القتل

بالقتل فالتمنى قلوبهم تعظيم البيت الحرام وتعظيم مناسكهم فصار ذلك سببا  
 للامن في البلد الحرام والشهر الحرام وفردوا بذلك على سبب معاشهم وملا  
 التكريه لا يمكن بدون العلم والازل وموفا رر عمل ان يجعل اسبابا للامن فيه  
 عز الكبر حيت حكته على ذلك ولان الله بخلق شيء علم وملا ازل يوكبر لا سبق  
 على سبيل الاجمال لان العرش محيط بجميع الموجودات واسم السماء مشتق من  
 الالدين ذكر ما في السموات وما في الارض قصر عليه بما فيها وان مع ما في جنة  
 عطف على جنة لتعلوا اي وتعلوا ايضا ان الله عالم باحوال جميع المخلوق  
 واعمالهم سرا وعلاية فيجازيهم بها فانقوه اعلموا ان الله شديد العقاب  
مذآ وعيد شديد لمن منك حرته وعصاه اذا اضرب عن شدة عقابه بالجملة  
الاسمية الدالة على الروام والثبات وان الله غفور رحيم عطف على جنة  
مذآ وعيد لمن اتقاه واطاعه في جميع عمره اوتاب عن معاصيه واطاع وعذرا  
 يرجح جانب الرحمة والغفران لانه لما ذكر فيها قبل انواع رحمة وكرمه ثم ذكر  
 انه شديد العقاب ثم اتى بعقبه بوصفين من اوصاف الرحمة وموكونه  
 عفورا رحما وفيه تبي ان الايمان لا يتم الا بالخوف والرهابة وينبغي للمراعات ان  
 ان يعيش بينهما ويشعر ايضا ان ابتوار الخلق لاجل الرحمة لانه ختم بالرحمة وما  
على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون لما قدم الترميب  
والتعقيب بالآيتين اتبعه بذكر التكليف وايد بقوله ما على الرسول الا  
البلاغ يعني انما لئن النبي علم بتبليغ الاحكام فقط فلما بلغ خرج عن العهد فينبغي  
الامر في ذمتكم فانا عالم بما تظهرون من الاعمال والاقوال وما ترون من العبد والاصوات

وقد ذكر في الآية الاولى السموات والارض  
 وذكر تعظيم الاحاطة لان العرش محيط  
 بالوجودات جميعا عند الكبريتي لا سببا  
 يشمل العرش واكثر منها بتبليغ الاحكام  
 اجاه ناطق



الا البلاغ الاستثناء مفرغ والبلاغ مرفوع لانه فاعل للفعل المتقدر للاعتناء  
 على النواهي ما استقر على الرسول الا البلاغ او ابتداء خبره الجار قبله والبلاغ  
 مصدر بلغ مشددا ان ما عليه الا التبليغ في وجه حذف الزيادة او بصور بلغ  
 بمعنى البلوغ فالعزم ما عليه الا البلوغ بتبليغه في تلزم التبليغ فلا يستوي الخبث  
 والطيب وما متقابلان بتقابل التضاد وما نوعان احدهما جناسي وهو  
 الذي يقبله الطبع السليم او يتقدر منه وان روحاني واخبت الخبايا الروحاني  
 الجهل والعصية والطيب الطيبات الروحاني مودة الله وطاعته ولو اعجبك  
 كثرة الخبث الاعجاب السرور بما ينجم منه يقال اعجبني امرئ اذ يستوفى  
 جواب لو محذوف تقديره ان الخبث ولو اعجبك كثرة تمتنع تسمية للطيب  
 لا تجذبه الى حرمان العادات السرموية نزلت في حجاج اليمامة الشركين  
 حين اراد السلون ان ياخذوا اموالهم وذلك ان الحطيم ابي الربيع في السنة  
 واستاق سرح المدينة فخرج في العام القابلة حاجا معهم فبلغ ذلك اصحاب السرح  
 فقالوا يا رسول الله ان الحطيم خرج مع حجاج اليمامة فخل بيننا وبينهم فزهدهم  
 عم فزلت ثم تسخيت بنزول قوله انما الشركون نجس فلا يقربوا المسجدين  
 بعد عامهم هذا والخطاب لكل منعه فلذلك قال يا تفوا الله يا اولي الالباب  
 ان صونوا انفسكم باصحاب العقل عن استحقاق عذاب الله يطلب الخبث  
 وان كثرة وآثروا الطيب وان قل لعلمكم تعلمون لكي تبتغوا الفلاح في الدارين يا ايها  
 الذين آمنوا لاتنوا عن اشياء وعن اشياء بنى لوقال الخليل وسبوه وجمهور السبعين  
 اصل اشياء شيئا بهن بين بينهما التي على وزن فعلازفاستقلوا اجتماع الهمزة بين وان كان بينهما

تعلق

لان الالف من جنسها فلا يكون حاجزا قويا وقد سبقها حرف علة ومن الباء فتردوا  
 الهمزة الاولى على فاتها ومن السين فصارت اشياء هي مفرد لفظا وجمع معنو  
 نعتت من العرف لالف التانيث المردودة القايمه مقام العلتين بلزومه  
 واصل منة اقوال وسزا او جرها لان ساير الاقوال يرد عليها اشكالها  
 كثيرة فلذا اقرنا ذكرنا ان تبدلكم تسوكم وان تالوا عنها حين ينزل القرآن  
 تبدلكم قرا الجمهور ان تبدلكم بضم التاء وفتح الراء على البناء للمفرد وقري  
 بفتح التاء وضم الراء على البناء للفاعل وموضحة الاشياء ومعنى القرانين متفان  
 لانها اذ اثبتت بوث ان شرط وتبدلكم فعله وجوابه تسوكم وهذا الجمل في  
 موضع جرد نعتا لاشياء وكذا الجملة الشرطية التي عطفت عليها والمعنى ان تبدل  
 ان يظهر السؤال عنها بسوكم ذلك السؤال اي جوابه او مولاه سببه روي  
 انس انهم سألوا النبي عليه السلام فاكثروا المسئلة فقام على المنبر فقال سلون  
 عن شيء ما دمت في مقامه هذا الا احذرتكم به فقام عبد الله بن ابي خذافة السهمي  
 وكان يطعن في نسبة فقال يا بنى الله بن ابي فقال ابو بكر خذافة بن قيس وقال  
 سراقه مالك وروي عن عطاشة بن محص قال يا رسول الله الحج علينا في كل عام  
 فاحض النبي عليه السلام عنده حتى عاد مرتين او ثلثا فقال عليه السلام ويكل وما يؤتى كل  
 ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعت ولو تركتكم لكانتم  
 فأتروني فيما تركتكم فانما ملك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واخلافهم على  
 انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فخذوه منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه  
 فترك الآيات والسؤال على نوعين احدهما السؤال عن شئ لم يذكر في الكتاب



والسنة يوجد من الوجوه فهذا السؤال منهم عنه بقوله لا تالوا عن اشيائكم  
ان تبركتم تسفكم لان السؤال عن شيء ربما يؤدي الى ظهور احوال مكنونة بكمرة ظهورها  
وربما ينتج عليه التكاليف الشاقة كسؤال ابن اسرائيل عن البقرة وان لم يسالوا  
وينجوا بقره انى بقره لانت يحصل برادهم فلما كرر السؤال شاق احد عليهم  
جزاء لتكرير سوالهم والتنوع في السؤال عن شيء نزل به القرآن لكن السامع لم يفهم  
كما ينبغي فهنا يجب السؤال والادب قوله وان تالوا عنها حين ينزل القرآن  
تبدلكم لما اومى الالية الاولى ان جميع انواع السؤال ممنوعة فذكر هذا القسم دفعا  
لذلك التعميم لا يقال الضمير المحرور في قوله وان تالوا عنها يرجع الى الاشياء  
المذكورة في قوله لا تالوا عن اشيائكم فيكون السؤال عن تلك الاشياء واجبا  
ومنهى لانا نقول السؤال عنها انتهى <sup>قيل</sup> نزول الآية لعدم الحاجة اليه وبعد واجب  
للعمل به كما وصفه عن الله عنها والضمير المحرور للاشياء فالجمل في موضع جر على  
انها صفة اخرى لاشياء اولها جعل لها من الاواب على انما ستانفة فالضمير  
للمسئلة المدلول عليها بالانسالوا ويجوز ان يرجع الى اشيائكم على سبيل الجواز  
وقد الاول على سبيل الوجوب لارتباط الصفة الوصفية والاعنون عليهم  
ان يتجاوز عن عقوبة ذنوبكم لم يعجل عليكم بالعقوبة لسوء فعلكم قوسا لها في  
الضمير البارز للمسئلة بتقدير المضاف بقرينة لا تالوا ان قد سان مثل هذه  
المسئلة قوم من الامم السالفة لان مسئلة هؤلاء ليست عيب مسئلة السابقين  
بل مثلها والضمير في موقع المصدر والحرف فعل بنصب مصدره فلا يحتاج في التعدية الى  
الحار او الضمير لاشياء بحذف الحار والسؤال بمعنى الاستعطاء فيعجز بنفس

كأن سالت درهما من قبلكم تعلق بسأل ولا يتعلق بمخروف لئلا يكون صفة  
لقوم لان ظرف الزمان لا يقع صفة للجهة كما لا يكون خبرا عنها ولا حالاً منها  
ثم اصبحوا بها كالمفرد والباء سببية متعلقة بالمفرد وقدوم لاجل الفواصل  
ان دخلوا الصباح كالمفرد بسبب مسألتهم حيث لم ياتروا بما سألوا اجودا  
اذ لم يكن كقرم بنفس المسئلة بل بالمسؤل عنه وانما قال اصبحوا تعليلا بين  
زمانى سؤلهم وانما ريم لانهم سألوا البلاء وكفوا في ثمار تلك اللبنة وذلك  
ان قوم صالح سألوا الناقة ثم عقروها وقوم موسى قالوا اننا لله جهنم فصار  
ذلك <sup>للمؤمنين</sup> وبنا اسرائيل قالوا لبيهم ابعث لنا ملكا فناتل في سبيل الله  
فلا بعث قالوا نحن احق بالملك منه فكفروا وقوم عيسى سألوا الملائكة ثم كفروا فاعا  
جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا وصيلة ولا حامي البحيرة فعيلة بمعنى الفعول <sup>السائبة</sup>  
فاعلة من ساب اذا جرد بغل ساب الماء اذا جرد وقال ابن عباس السائبة  
من التي تسبب للاصنام ان تعتق فلان الرجل يسب من ماله فيجرب به الى سندنه  
آدمهم فيعظمون من لبسها للسبيل الوصيلة الشاة التي تنتج سبعة ابطن  
فان كان الساب اشق لم تشفع النساء منها بشئ ان نموت فيا لكها الرجال  
والسائر والحاس اسم فاعل من حسى وهو الفعل من الابل وذلك ان العرب  
كانوا على دين اسماعيل حتى ملك الكلدانيين العرب من الخزاعل فانه غير دين اسماعيل  
بنصب الاوثان وشرع البحيرة والسائبة والوصيلة والحاس فانه اذا نتجت  
الناقة فحمت ابطن آخرها ذكر مجردا اذ نارا ان شقوها وخلقوا سبيلها فلا تتركب الاكلب  
وكان الرجل منهم ان شفت فافق سائبة ويجعلها للبحيرة في تحريم الانتفاع بها واذا ولدت



الكفاة ذكرنا في اول السنتهم وان ولوت ذكرا وانثى وصلت الاثر اخا فلان يزوج  
 بها الذكر واذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن ذموا ظهيرة ولم ينسوه  
 من ماد ولا مرعى وقالوا قد مر عليهم وجعل منا معنى صيته ونسوه ان محذوف  
 وهو شروع اي ما حية الله بحبة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حابيا مشروعة  
 وما قبل ان جعل منا معنى شرع يبيد لعدم بحيث بهذا المعنى فانه انما جئ  
 بمعنى صيته فيعزى الى معقولين وبمعنى خلق فيعزى الى الواو وبعنى حق  
 فلا يعزى بشئ وبمعنى الاخذ في الفعل فيكون من افعال المقاربة  
 وبمعنى النقي وقيل بجى بمعنى ستم ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب  
 هذا استدراك بعد النقي اي وكنت الذين كفروا باهه وانبيائه يفترون على  
 الله الكذب بحريم البحيرة وما عطف عليها وبسبب اليه والشرع لا يقولون  
 ان لا يعرفون الحلال من الحرام والبيع والمجتم او الامر والنهي ولكنهم يقولون  
 كبارهم والفتى ان رؤسهم كعروبن الحق يقولون على الله من الكاذب و  
 الا باطيل في تحريم من الانعام واما الانباع والعوام فاكثريهم لا يقولون فلا  
 جرم يقبلون من الكاذب من رؤسهم واما الذين يعرفون بطلان  
 ذلك منهم عن الاعتراف بطلان حب الرياسة وتقليد ابايهم واذا قيل لهم تعالوا  
 الى ما انزل الله وقيل بنى للمنفوك وقام معنى تعالوا مقام فاعله اي اذا قيل لهم  
 من القول ولا يجوز ان يقوم مقام لفظ تعالوا ان وجهين لان تعالوا جلة و  
 اجلة لا تكون فاعله فاذا لم تكن فاعله لم تقم مقام الفاعل لان لفظ الفعل  
 خبر واستاد الخبر الى الخبر نفس للعادة ال ما انزل الله والرسول قالوا احسبنا ما

وجدنا  
آباءنا

وجدنا عليه آباءنا اي اذا قيل لهم تعالوا الى الكتاب وسنة رسوله قالوا جيا  
 لافينا دين آباينا وسنتهم وحسبنا صدره الاصل ومنا معنى الفاعل وهو  
 بتراء وقبر جملة ما وجدنا وما توصوله اسمية او تكرة بوصوفة اي لافينا الذين  
 وجدناهم ووجدناهم يجوز ان يكون بمعنى المصادفة فعليه وعليه متعلق بوجدنا  
 او حال من آباءنا اي وجدناهم مستقرين عليه او بمعنى علمنا فتبعوا الى <sup>تقولين</sup>  
 ثانياه عليه وهذا بيان لانها كهم في التقليد وفصور عقلم وان لا يكون لهم سند  
 سوى ذلك اولوكان آباءهم لا يقولون شيئا ولا يهتدون الواو عاطفة دخلت  
 عليه بمنزلة الاستفهام لانكار والتوبيخ وانما قيل حاله باعتبار عطفها على  
 الحال المقدر لان العطف على الحال اي والحال ان آباءهم ولو شرطية  
 بحرفي جري الوصل كقوله عليه السلام اعطوا السائل ولو جاءه على فرس اي اعطوا  
 السائل على كل حال ولو في الحال التي تشعر بالفتى وهي بحيث على فرس فالعنى  
 اي كينهم اتباعا وجورا عليه آباءهم على كل حال ولو في الحال التي استولى عليهم  
 الجهل والطفانيان فانها حالة ينبغي ان لا يتبع فيها وفيه تشبه على ان الاقتداء انما يج  
 بالعلم المرهتدي واقا يورث امتواؤه بالحجة فلا يكفيه التقليد بامر بالذم  
اسموا عليكم انفسكم قد الجمهور بنصب انفسكم على الافراء بعلبكم لان عليكم منا  
 اسم فعل وهو الزموا اي الزموا اصلاح انفسكم بانثال او امر الله واجتناب معاصيه  
 وذلك ان عليكم منا اسم من اسماء الافعال ستم الفعل بالجاء ومجروه كما ستم بالظرف  
 ونظرفه وبه انصب انفسكم كما تقول عليك زيدا بمعنى الزم زيدا والكاف واليم في  
 لوضع جران اسم الفعل هو عليكم بكالم وعمل وصلة لا يستعمل اسما للفعل وقري

٧ حاله

لا فقال اذا عرفنا اختاره  
 شخص بالربيل لم يكن  
 فقلنا بل نابع للربيل  
 لا نأخذ قول الربيل على امتواه  
 وصرفه في اقواله على الاجال  
 كالحجة لا يغير ايم باقواله  
 على التفصيل فيكون الاتباع  
 لا قول المعصية تقليدا



من غير التعلل بالمدى

عليكم انفسكم برفع انفسكم على الابتداء او على الفاعل عند من جوز ذلك وعليكم  
خبر والمعنى كان الافراد لا يفرق من ضل اذا امتدتم اي لا يفرق ضلاله من ضل  
اذا ثبت على الحق الذي هو الهدى الاثر المعروف والنهي عن التكرار واخذ في الهداية  
فالقول ان لا يتم على رعاية ما امرتم به من تكميل نفوسكم بحسب قوتها النظرية  
والعملية على حسب طاقتكم فلا يضركم ضلاله غيركم وعدم ابتدائهم بواعظكم لان  
الهدى لا يوافق الطبع بمصلحة العاصي وقال في حكم تنزيه ولا تنزيه وازنة وزر  
اخرى وكان المؤمنون يتحرون على الكفار ويبتغون ايمانهم وقيل اذا سلم  
الرجل منهم يقولون استغثت اباك فنزلت قرا الجمهور لا يفرق بضم الراء مشددة  
وقرأ الحسن البصري بكسر الضاد وسكون الراء وبضم الضاد وسكون الراء مخففة  
الاول من ضا بضم واو من ضار يضور وقراءة الجمهور تختم ان يكون النعل  
فيها مرفوعا على انه كلام متناقض خبر الجواب سوال مقدر وهو لا اذا اشتغل  
بالغيب فاجيبوا للتلا بفرق من ضل ويجوز الجزم على انه جواب الاسرى عليكم الا انه  
حركت الراء لا لتعاد الساكنين وذلك ان اصل بفرقكم نفلت فحة الراء الاولى الى  
الضاد للادغام فاجتمع ساكنان فحركت الراء الثانية بالضم اتباعا لضم الضاد  
ويجوز تحريكها بالنقطة للمخفة كما قرى به وبالكسرة لانها اصل في تحريك الساكن او  
جواب من متناقض لا يتعلق بالامر المقدم وهو مني لمن ضل عن افعالكم ولا شك ان  
احتمال النهي فيما اذا قد مجزوما اظهر والكاف واليم في بفرقكم بفعول يفرقون ضل  
فاعل ال اله مرجعكم جميعا مرجع مرفوع على انه مبتدأ وجهه الى اله وضم الخطاب  
في موضع خبر لاضافة المرجع اليه وجميعا فان من الغيبة لانه بفعول المصحح فينزلكم بما

كنتم

كنتم تعلمون زبل بكونكم لما ذكر وعدا ووعيدا يعني بغيركم بما علمتم في العاجلة بجهاركم  
عليه في الآجلة فلا تغفلوا والفاء جواب شرط فنذر يا ايها الذين آمنوا شهادة  
بينكم قرا الجمهور شهادة بينكم برفع شهادة وجذب بينكم بالضافة الشهادة اليه وارتفاع  
شهادة على الابتداء وخبرها محذوف بدلالة سياق الكلام عليه فارتفع اثنان  
على انه فاعل المصدر الذي هو شهادة تقديريه فيما امرتم به او فيما فرض عليكم  
ان يشهدوا اثنان وبما شاهدان اللذان يشهدان على الوصية او على الوصيات  
لان الآية نزلت فيها اذ شهادة رفع بالابتداء وجهه اثنان بتقدير يضاف من البتداء  
او الخبر اي ذوا شهادة بينكم اثنان او شهادة بينكم شهادة اثنان ثم حذف المضاف  
واقام المضاف اليه مقامه فلا يكون هذا التقدير ليكون البتداء موالجزة وقيل شهادة  
بينكم بتداء واذا حذف خبره وعامله اذا محذوف وقيل خبره من الوصية والفاعل  
فيه محذوف ايضا وبين ظرف اضيف اليه شهادة على طريق الاتساع في الظرف  
لانه مفعول للفعل الواقع فيه فيضاف ذلك اليه كما في باسارقة الليل وقد اشبه  
شهادة بينكم برفعها ونصب بينكم وقد اشبه شهادة بينكم بنصبها منونة و  
نصب بينكم اذا حضر احدكم الموت واذا نظرت لثانته ولا يجوز ظرفية للوصية  
لان الوصية مصدر والمصدر لا يعمل فيما تقدم عليه حين الوصية بول من اذا واما  
منصوبات على الظرفية او برفعها على الخبرية لشهادة بينكم ان الشهادة الموصى  
اليها عند حضور الموت وانما ابدل حين الوصية من قوله اذا حضر احدكم الموت  
لان زمان حضور الموت هو حضور زمان الوصية فعرف ذلك الزمان بهذين  
الآيتين الواضحتين فيه وفي هذا الايراد تبيين على ان الوصية مما ينبغي ان لا يتهاون

و بينكم بفعول برفع الرفع  
لا ظرف كقوله يضاف اليه



فيه لان ابدان زمان الوصية من زمان الموت يشعر بكون الوصية من لوازم  
ذلك الوصية وكذا العكس فيعلم منه ان ذلك الوقت كما انه لا يذهب من الموت  
فكر الابوتية من الوصية اثنتان رفع على انه فاعل شهان او غير ما عمل حذف الضمان  
زواعدك منكم زواعدك صفة لاثنتين اي صاحب عدل وسنم ايضا صفة ثانية  
لم ويجوز ان يكون منكم حالان اثنتين لاختصاصه بالصفة ان ارتفع بالفعل  
واما اذا ارتفع عن الخبرية فلا لبقاء الحال بلا عامل او اضرار من غيركم عطف  
على اثنتان حكمكم كحكم في الارباب وفي حذف المضاف ومن غيركم في موضع  
رفع صفة لا اضرار وان اريد بمنكم الاقارب فالمراد باضرار الاجانب  
من المؤمنين فالعن او عدل اضرار من اهل دينكم يعني اذا حضر احدكم اسباب  
الموت والسفر ولم يكن معكم بين اقاربكم فاستشهدوا احيين على الوصية  
واول التفضيل لا للتخيير وانما جعل الاقارب اول لانهم اعلم باحوال البيت وارحم  
عليه وقيل او للتخيير والموت مخير وان اريد به المسلمون فالمراد باضرار اهل  
الذمة وقيل موقوف لا يجوز شهادته الذي على المسلم وانما جازت  
في ابتداء الاسلام لقللة المسلمين وجوز بعضهم في السوفان تعذر حضور  
المسلمين فالعن او عدل اضرار من غير اهل دينكم والذي والذين عدل  
من حيث الاجتناب عما حرم في دينه والكذب وتدخل الشهادة في الحقيقة  
الكذب لا غير وعدم جواز قبولها من غير عدل لاصطال الكذب لان من  
ارتكب الكبيرة لا يبالي من الكذب فلا يفر عدم عدالة الذي في الدين والاعتقاد  
الاتي ان الاصابع تدانقر على قبول شهان اهل الامواء والبروع مع عدم

عدالتهم

عدالتهم من مزاجهم ومع ان هذه الآية من المابين وانفقوا على عدم نسخ آياتها غير  
آية واحدة وموغيرها انما انتم خريتم في الارض وان حرف شرط لا توصل الاعلى الفعل  
تحققا او تقديرا فتدبره ان ضربتم انتم في حذف الفعل ككون الفعل كمنتم  
فما حذف الفعل انفصل الضميمة ليقوم بنفسه فيق انتم ومزا نذهب البصر من ودية  
الاختصاص منهم والكوفيين الى جواز وقوع البناء بعوان الشرطية كما اجازوا بعد اذا  
فصرت لا محل له من الارباب عند البصر من كونه مخترا وعند الكوفيين والاختصاص في فعل  
الرفع ضربا انتم وجواب الشرط محذوف بدلالة قوله شهادة بينكم ان انتم ضربتم  
في الارض فاستشهدوا اثنتين ومزا قيد لقوله واضرار من غيركم والادلة  
منه بيان جواز الاستشهاد باخرين من غيرهم مشروط بحال السفر وحضور  
علامة الموت مع عدم القدرة على حضور المسلمين ولا يجوز كون تقدير الذوا  
عول منكم لان شهادة العدل منها مقبولة بطلقا فالعن ان سافرتم وظهر علامتا  
نزول الموت بكم فاستشهدوا ذوي عدل منكم او ذوي عدل اخرين من غيركم ان لم  
يجدوا مسلمين وذو الائمة النقات من الغيبة الى الخطاب لان معناه قوله اذا حضر  
احدكم الموت اذا حضر كل واحد منكم الموت وهذا الكلام في قوة الغايب وما بعد  
من تتمته وقوله ان انتم ضربتم في الارض بعناه ان سافرتم فيها المصالح معانكم  
فيوجد الانتقال من الغيبة الى الخطاب فاصابكم بضميمة الموت والفا لاطرف  
الجملة على ما قبلها وجواب الشرط محذوف كما بينت فلا يجوز كونه جوابا للشرط لانه  
المنقضى اذا ادرككم اسباب الموت وعلاماته فحسبونها ان تقفونها وتصبرونها  
للخوف من بعد الصلوة وان جعلت جملة تحسبونها في موضع رفع صفة لا اضرار



فالجملة الشرطية وما عطف عليها معترضة بين الصفة والموصوف تنبأ  
 عن ان العود الى ارضين من غير اهل مكة او القرابة على حسب اختلاف العلماء  
 ان يكون بالشرط طول الوقت فيه مع كون الشرط قبولا لاشهاد واخرين من قبلنا  
 لا قبولا لاشهاد الاثنين مطلقا ولا واحد من جس ووقف وصحة ينعمل بتدريا  
 ولا زما يقال وقت الدابة ووقفها انا او سائفة لا يحل لها لانه قيل بعد شرط  
 العدالة فيها فكيف نعمل ان ارتبنا فيها فقبل كسوتها وهذا الوجه من الاول  
 لانه يلزم في الاول للفصل بلام طويل بين الصفة والموصوف والتعريف والصلوة  
 للعدا الخارج والمكروه موصولة للعصر لان جمع اهل الاديان يعطونه واهل الكتاب  
 يصلون بعد طلوع الشمس وغروبها ولان النبي لم يات من مكة حتى صلى صلاة  
 العصر فروع بعد من وقم فاستخلفها عند النبي وقال الحسن اليهود صلوا الظهر  
 صلوة العصر لان اهل الحجاز يعبدون للحكمة بعد اصددها وقيل التعريف للحسن  
 واليهود الصلوة التي صلوة كانت وقيل اليهود صلوة اهل دين الشامدين لانها  
 لا يبالون صلوة المسلمين ويعظمون صلوة نبيهم وعند الثالث فنقل الاباء  
 في الرماء والطلاق والعتاق والمال اذا بلغ ما يدرى بالزمان والمكان فيختلف  
 بعد صلوة العصر بكنة بين الركن والقام وبالدية عند النبي وفي بيت المقدس  
 عند العنقة وفي سائر البلدان في اشرف المساجد وقال ابو حنيفة لا يفتق الحلف  
 بزمان ولا مكان فيقسمان بالله ان ارتبتم والفاء عاطفة عند الجملة على جملة  
 فيكون في موضع رفع او لا يحل لها حسب ما تقدم من الخلاف او جوابا بشرط قد راك  
 اذا جئتموها ان شكتم الوارث شكتم في قول الاخرين الذين من غير اهل بيتكم

انقسام

بان

بان غلب على ظنكم ضياتها فخلو ما والباء في بالله تعلق بفعل القسم  
 وقوله ولا تشتري به جواب القسم المضمرة يقسمان وتوكله ان ارتبتم بشرط  
 وجوابه محذوف ان ارتبتم فخلو ما وهذا الشرط مع جوابه المقدر معترضة  
 بين القسم المضمرة يقسمان وما يقوم مقام جوابه وهو لا تشتري والجواب الحقيقة  
 اني صادق في شهادتي ولا تشتري به ثمنا نكلم به الخالف عند الحلف تأكيد الحلف  
 محذوف الجواب واقم مقامه لا تشتري به الاقانة التعليل في العين وليس من الية  
 كما اجتمع في شرط وقف فاجيب سابقها وحذف جواب الاخر لانه جواب  
 الاول عليه وحذف جواب احدهما انما يجوز اذا كان جواب القسم صامتا لان  
 يكون جوابا للشرط حتى قام مقامه ومثاليه كذلك الا ترى ان قد مر من ان  
 ارتبتم فلا تشتري لم يصح والضمير المجرور في به يعود على الله او القسم او تحريف الشهادة  
 وهذا الوجه من حيث المعنى مما نصب على الفهم لانه لا تشتري شيئا فانتم  
 من خطام الدنيا يحذف المضاف لان الثمن لا يشتري ولو كان ذا فليس والواو  
 عاطفة على تشتري او حالية تقديره لا تشتري به ثمنا في طحال ولو كان الى المال كذا  
 اسم كان مضمرا فيما يعود على اليهود لانه لا يستبدل به عند الله مما بان نبيهم بعض  
 الدنيا ولو كان ذا فربى اي اليهود له وخص القرين بالذكر لئلا يطباع اليهم ولو  
 بشرطية جاريتهم بحري الوصلية وعدم الاحتياج الى الجواب ولا تكلم شهادة الله  
 عطف على لا تشتري به ثمنا اليهود باضافة الى الله ونصبها لانها مفعول تكلم و  
 اضيف الى الله لانه مو الامر بها وبجفظها والجمهور على رفع تكلم على ان لانافية  
 والجملة مسوقة سياق جواب القسم فتكون ايضا مقعما عليه او اخبارت

الجملة

اللام

الشهادة







فيقران بالله لشهادتنا احق من شهادتهما عطف على بقومات و  
جملة لشهادتنا احق جواب القسم المفعول فيقران يعني اذا ظهر خيانتهم <sup>الجانين</sup>  
اللازم يقوم اثنان اخران من قرابة الميت او من المسلمين فيحلفان <sup>بالله</sup>  
ان القاع متاع صاحبنا وميتنا صدق من بيننا وما اعتدنا ان يا جاوزنا  
الحرز الشهان والمسك بالشهان معنا البين لان الشهان لفظ البين  
وقد يقال اشهد بانه بمعنى اقم بالله فهذا لا يجوز تخليف الشاهد لتكرره  
البين انا اذا لمت الظالمين ان حلف لا ذيين لكلمات الظالمين بوضع  
الكذب طمان الصدق وشهادتنا ابتداء وجبر احق وجملة جوابه قيمان  
روي ان تيم بن اوس الرار واخاه عدي بن زبيل ولانا انه انيين خراجا الى  
النام للنجاة ومها يتبدل بن ابي ريم بولع عدي بن العاص وكان مسلما هاجرا  
فلا قدروا الشام مرض بديل وليس معه غيره ما فاقوا في البرها وكتب كتابا فيه  
ماعه من المتاع وطره في متاعه ولم يخبرها به واخر ما ان يدفعا متاعه  
الى الله ومات رحمه الله فقضى متاعه ولم يصيب الصبيفة فاخذ الناء من  
فضة فيه ثلاث مائة مثقال متوشش بالزئبق ودفعا باقى المتاع الى  
امله فقال الورثة لهما مل باع صاحبنا شيئا من متاعه فقالا لا ثم  
وجدوا الصبيفة في المتاع فطلبوا الاناء منها فانكروا فرموا الى النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
فقال قوله يا ايها الذين آمنوا شهداء بينكم فلما نزلت الآية صلى النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
صلوة العصر ودعى وعديا فاستخلفها عند النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> الذي لا اله الا هو  
يجوز منا خيانتة من هذا امانه فلا تخلفا في النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> سبيلها وكما <sup>الاناء</sup>

قيمان

٢٠٨

من ثم اظهرناه نبلغ ذلك بن سهم اوليا يتبدل فطالبوا ما فقالا ان اشتريناها  
منه فقالوا لم نقل لكم بل باع صاحبنا شيئا من متاعه فقلنا لا نقالا  
لم يكن عندنا بيننا فكرينا ان نعتدكم به فكفنا لذلك فرموا القضية الى النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
فانزل الله فان عثر الائمة فامر النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ان يحلفا على انها كمن ذكر من مال الميت  
فقام عمر بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان فحلفا بالله بجزاه  
نرفع النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> الائمة اليها والى اولياء الميت وكان تيم الداري يقول  
بعد ما اسم صرف الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ورسوله انا اخذنا الاناء فانوب الى الله قبل حكم الائمة  
منسوخ لان تخليف الشاهد ردة البين على المدعى خلاف الاجماع والحق انما  
منسوخ لان سورة المائدة من آخر القرآن نزلوا وليس فيها حكم منسوخ وانما تيم  
وعدي فانها وصيتان بديل وكذا تخليف الورثة غير منسوخ عند ائمة انما فهمت  
وابو حنيفة لا يرى البين <sup>ردية</sup> الى المدعى فيجعل الائمة على الشئ ذلك في موضع رفعه بالابتداء  
وجبر ادنى والمشار اليه حكم عدم سماع الشهادة منها ورد البين الى المدعى بعد  
ايمان الاخرين وقيل فكل اشارة الى تخليف الشاهد وقيل الى جبرها  
بوصول العصر يعني الذي حكمنا من ردة البين على الخائفين لكذبها فيه ادنى  
ان اقرب ان ياتوا بالشهادة على وجهها واصل الى ان ياتوا وقيل من ان ياتوا  
وبان ياتوا ثم حذف الجار على خلاف القياس لكثرة الاستعمال وعلى وجهها <sup>متعلق</sup>  
ياتوا او في محل النصب حال من الشهادة فيعلق بخروف وجب الشهادة اذ اؤتم  
على نحو ما يجعلون بلا تقييد وضمانه فيها او يخافوا ان يرد ايمانهم بعد ايمانهم وكلمة  
اولئك ان دخل على الماضي ولا احد الشبهين ان دخل على المضارع فالعق

من اهل الميت



ان شرعية الحكم التي حكمنا على هذا الوجه كانت لاحد الطرفين ايها وقع فيه  
صالحا حكم ومواد الشهاد على ما هو الواقع والامر بتقليد الميمون ونقله الى اللدعي  
وان الشهود يخافون من تكذيبهم يمين الدرعي فيأثرون بالشهادة على ما هو  
الواقع ويحتمل ان يكون معنى الواو في ذلك الحكم لغة افسا الى ان يلتوا واقترب  
الى ان يخافوا مجده يخافون في موضع نصب عطفا على ياتوا او نصب باسما ان يبد  
كلمة او فاء حرف عطف على بابها والفعل بعد واو موضع نصب باسما ان وجوبه وان وما في جزاء  
بصدره وذكر المصدر عطفا على مصدره من الفعل فالعن ذكره ان ياتوا بالشهادة على  
وصرها والافاء فواردة الايمان الى المدعي وجع الضمير ياتوا وما بعد واو وان عاد الى  
ان مدعي لان حكم الشرع عام لجميع المكلفين فيم الشهود لهم وانقوا الله واسمعوا  
وانما ترك مفعول انقوا القصد التعميم الى كل الشهود لا استوائية وتساو رضاء الله فالعن  
وانقوا الله في ايمانكم فلا تخلفوا ايماننا لما ذمته وان اما تم فلا تخونوا فيها وفيما بينكم وبين  
الله من الاحكام فلا تخالفوا حكمه واسمعوا ما توعدون به سماع قبول واجابة في  
او عدل على ذلك بقوله والله لا يهدى القوم الفاسقين ان لا يرشدتم الى الحق الذي هو طريق الجنة  
او لا يرشدتم الى الجنة بما ذهب اليه باختيارهم الفسق والخيانة وغرارتهم ووعيد لمن خالف حكم  
الله وما واصل يوم جمع الله الرسل ومن الالة اما متصلة بما قبلها يجب العامل او متصلة  
عنها فان نصب يوم في الوجة الاول بانقوا مظهر او ضمير ان انقوا الله يوم جمع الله الرسل والقال  
انقوا الذي ذكره او قرر معنا بغيره المذكور ولا يجوز ان نصب يوم على الظرفية لانقوا الوجهين لانهم  
لم يوردوا بالانقائه في ذلك اليوم لكن ان نصب على انه مفعول بك قوله وانقوا يوما لا يجوز في حق  
نصب يهدى او ياتوا على نهج المذكور ان لا يهدى الله القوم الفاسقين الى طريق الجنة ولا يهدى

منه في يوم جمع الله الرسل  
ان لا يهدى الله القوم الفاسقين  
الى طريق الجنة

ان على طريق الذكر

الى الجنة ذلك

الى الجنة في ذلك اليوم فيوم ظرف للامتداء او نصب باسما بحذف لفظ ان وسمعوا  
في يوم جمع الله والعامل في يوم على تقدير الاتصال اذ كرر اوكبت ان اذكر يوم جمع الله الرسل  
او جمع الله الرسل كبت وكبت وكبت يعلى في اليوم او نصب على البولية من الجلالة في  
انقوا الله بيدك الاشتغال بمعنى ينقل الزمن اليه والجملة وتخصيه بوجه اجمالي متل  
اذا قبل انقوا الله يتبادر الزمن الى انه من ان امرين او امره ومن اي يوم من ايام  
افعال يجب الانتفاء يوم الجمع فانرفع ما قبل كيف يكون بدل الاشتغال بكون اشتغال  
ابدل على المبدل منه وعلى العكس ويجب العامل او نصب بقا لولا لاعلم لنا  
ان قال الرسل لاعلم لنا يوم جمعهم وعبر عن الاستقبال بالماضي لحطية الحلاو  
لانه محققه الوقوع فيقول الله للرسل نوبحا لكذبيهم ما اذا اجتم ان اجابة  
اجتم من فوكم في التوحيد والفاء عاطفة ويقول عطف على جمع وما استنظامه  
في موضع رفع بالابتداء وجره واو في موصولة بمعنى الذين واجتم صلوة او العايد محذوف  
او ما ذا اجتم لانه اسم واحد غلب فيه جانب الاستنظام عن مصدر الفعل المذكور يعني ان اجابة  
اجتم اجابة اقرار وتصديق ام اجابة التاكيد فكاذب في موضع نصب على انه مفعول  
مطلق للفعل المذكور بعد او يكون الاستنظام عن مفعولهم اي ما اذا قالوا حين دعوتهم  
الى توحيد الله فلا بد من تقدير الجار والاول اجد لان حذف المجرور العايد الى  
الموصول انما يجوز اذا جز الموصول بحرف مثل ذكر الحرف الجار للعايد وان تجدد  
متعلقهما نحو الذي ردت اي به او ما في ما فان نصب بشرع الخافض لان اصله ما اذا  
اجتم او جريا على الجار القدر والاستنظام من ان توبخ امم الرسل واللا يجوز  
الاستنظام من عالم الغيب والشهادة فلا ولا اعلم لنا لا يقال كيف نزل الانبياء







ومناخية ظلانية فخص عيسى بالروح الطاهرة النورانية أوراد به كلامه  
 الذي يحيى به الميت أو النفس بالهبة الالهية ويظهر من الآلام فصلا الكلام  
 بمنزلة روح الميت أو النفس في الكلام وخاصا من قيل تسمية المشبه باسم  
 المشبه به وأضافه إلى القدس لكونه سبب تطهير النفس من الآلام تجوز ذلك قوله  
يلهم الناس في موضع البيان للوجه السابق يلهم الناس والمهد وكهلا وجملة  
يلهم في موضع نصب على الحال من فعول أبو بكر في المهد ظرف للعلم أحوال من  
 ضميره وكهلا عطف على محل في المهد أي يلهمهم طفلا وكهلا بمعنى يلهمهم في الحالين  
 من غير تفاوت وأن جعل في المهد ظرفا للعلم فيعطف كهلا على يلهم فالتعريف أبو بكر  
كلاما للناس في المهد وكهلا أي يلهم المهدية وعجوبة ويكلمهم كهلا بالوحي  
والرسالة والكلم من الرجال الذي جاوز الثلثين وعن آب عباس نزل  
الوحي إلى عيسى وموآب ثلاثين سنة فكث في رسالته ثلاثين شهرا تم رفع  
 إلى السماء وقيل المراد بتكلمهم كهلا تكلمه بعد نزول من السماء لما روي ان رفع  
 السماء قبل الكهولة وإذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والآنجيل والمدون  
الكتاب المخط بالقلم أو الكتب الشرعية والحكمة عبارة عن العلوم النظرية و  
 العلوم العلية وعطف التوراة والآنجيل على الكتاب من قبل عطف الخاص على العام  
للتشريف وإذا علمت عطف على أبو بكر وإذا خلق من الطين كهنة الطير ومن لا يتوار  
 غاية الخلق متعلق بتخلق ومفعول تخلق محذوف واللحاف وكهنة في محل نصب صفة  
لذلك المفعول أي إذا خلق من الطين هبة على بمعنى الطير بأن أي بسر بسر وإراد أي وعد  
 في موضع الصفة للرهبنة المحذوفة أحوال منها لا تخصها بالصفة فمنع فيها والفجيرة

الناس فيه

الجدور لله

الجدور لله أي فمنع في الرهبنة التي يخلقها عيسى وينفع فيها ولا يرجع إلى  
 الرهبنة المضاف إليها لأنها ليست من خلق عيسى فكون طيرا بأذن وحية القائل  
 في الفعل للرهبنة أي فكون الرهبنة طيرا والرهبنة تصدر بمعنى المرتبة فرا الجدور  
طيرا بغير الف وقد أنفع طابرا وطير جمع طائر كركب جمع راكب وتبر الأك والابرس  
بأذن عطف على أذ تخلق أي بشفيها وإذا تخرج الموتى بأذن أي تحيهم بأجابة وعابك  
وبأذن حال من القائل أو من المفعول روى أن الكلاب طلبوا من عيسى وم خلق  
صفاش عن وجه النعوت فقالوا اجعل لنا صفاشا واصل فيه روحا ان كنت  
صادقا فأخذ طينا وجعل منه صفاشا ثم نفخ فيه فأذا مويطس ومومن عجب  
الخلوقات أنه لم يوم يطير بغير ريش وبلد كما بلد الحيوانات ولا يبص كبار  
الطيور ولم تفرغ بجرح منه البني ولا يبصر في ضوء النهار ولأن ظلمة الليل وأما  
يرى في ساعتين بعد غروب الشمس ساعة ويهر طلوع الغريسة ويصيح للإنسان  
وتحيز المرة فلما راوا أنه ذلك فحكوا وقالوا ماذا سحر ويشفي برعائه  
المرض فقالوا ان الاطباء يفعلون ذلك فذهبوا إلى جالينوس وأخبره  
بذلك فقال نعم ان الاطباء يعالج المرض الآن الأك مواذ الذي يولد أعمى  
يبصر بالعلاج وكذا الابرس الذي لو غزرت أبرة في موضع برصه لا يخرج دم لابرصه  
بالعلاج وكذا الموتى لا يحيى بالعلاج فإن كان بيرة الأك والابرس ويحيى الموتى  
فدوني فوجه إلى عيسى ويعهم أك وابرس فصحا بأبصر الأك وبره الابرس  
فطلبوا أن أحياء الموتى فأجى أربعة فأحدم عازر ولما كان صدقا لمات وفى  
ومضى عليه أيام فدعى إليه على قبره فقام حنيا وعاش وولد وثنان بن العجوة

لا كما تحضه



مر به وموكل على سرير فدى الله فقام حيا وليس ثيابه وحمل السرير على  
عنقه ورجع مع الناس والثالث اية العاشر والرابع سام بن نوح واذا كفت  
ان نعت بني اسرائيل اي اليهود عنك حين هموا بقتلك اذ جثتم بالبيان  
الالف واللام يحتمل العهد والجس فعل الاول المراد بالبيان من العجزات التي  
تقدم ذكرها روي انه عليه السلام لما اظهر من العجزات العجبة هموا بقتله صرا  
لته لكونه نعمة محود فقال الذي كثروا من اليهود ان هذا الاسحريين قد اجتمعوا  
سحر بغير الف فالشارب ما جاد به عيسى ام ان هذا الذي جئت اليه سحر وقد  
جئت واللسان الاسحري فالشارب عيسى ام ان هذا الرجل اذ سحر ويحتمل الجاز  
من قبل ذكر المشرق منه واردة المشرق سابعة كرجل عدل اي عادل واذا وجبت  
الى الخواريين ان انعموا برسولي والوحى ظاهرا وباطنا اما الظاهر  
فثالث الاول ما ثبت لسان الملك فوقع في سيع النبي عدم والله ما وضع باثبات  
الملك من غير بيان والثالث ما تبين لقلبه بلا شبهة ولا ذكر حجة بطلان  
بخلاف الالهام للاولياء فانه لا يكون حجة لغيره واما الباطن فائتال باراد وقته  
الاجتهاد ومن قال ان الخواريين كانوا انبياء فالوحى موالوحى الذي يوحى الى  
الانبياء ومن قال ما كانوا انبياء فالمراد به الالهام او المراد امرتهم على لسان  
رسولي فان وقع ما تبين انما يكون الوحي للانبياء ويجوز ان يكون المراد بالوحى الالهام  
كما في قوله واوحينا الى ام موسى مع القطع بان الهة لا تكون نبيا قط فالعق التي  
الله في قلوب الخواريين ان آمنوا ان صدقوا بتوحيده وبرسولي فلما بلغهم  
عيسى الرسالة قالوا انا لله وبرسوله واشهد يا عيسى باننا مسلمون ان نخلصنا

من اسم وجهه

من اسم وجهه له اذا اخلص دينه لله وحمل الاسلام على الاضلاع بعاونه قوله  
واشهد باننا مسلمون والاسلام عبارة عن الخضوع والانقياد ووكلت  
امانة الاضلاع فيجوز اطلاقه على الاضلاع مجازا لكونه سيالها وانا ذكر مراف  
صدره تعريفا لانه لان صيرورة المرء يقبول القول من اعظم النعم اذ قال الخواريون  
واذ نصب باذكاره وظرف لقالوا والحوادث بيضاء العين وفتح قيل لاصحاب  
عيسى عم الخواريون لانهم لما اذقتهم يا عيسى بن مريم وقدره اذ عيسى الغيبة  
اتباعا الى حركة نون الابن وجوزوا تقدير الغيبة كقولك يا زبير بن عمار عمل اهل  
المنارة المفرد لان الابن صفة عيسى فيعمل في حكم غير المضاف لتوسط الابن  
والاول اشهد هل يستطيع ركب ان ينزل علينا ما نريد من السماء قد اجتمعوا  
يستطيع بناء الغيبة وفتح ركب على انه فاعل يستطيع فالعق هل يتدور ركب على انزال  
المائدة ومداينها في ما حكم عنهم انهم قالوا انا فاشهد باننا مسلمون لان الابان  
والاسلام لايمان الاتصديق قدرة الله تعالى للممكنات كيف يشاء فيجعل ادعاء  
الايان منهم بغير استحلام فلا يجد منهم مثل تلك المقالات ويجوز ان يستطيع بعض  
يطبع لاستجاب بعض اجاب فيكون سبب الاستفعال زايدة فالعق هل يحيل ركب  
ان سألته ان ينزل علينا ما نريد من السماء وقد الكسائي تستطيع بناء الخطاب  
ونصب ركب بتقدير المضاف اي هل يستطيع سوال ركب من غير ان يعرفه من حافة  
فلا يلزم نسبة الخواريين الى الشك وروي ان عيسى دم ضج الى شاقه واتبعه  
خسة آلاف او اكثر من الممن والاعمر يطلبون الرعد لرفع روضهم وطمعهم و  
لم يكن معهم نفقة فقالوا الخواريين قولوا لعيسى م يدعو ان ينزل علينا ما نريد قال

وانا قلت في قوله اذ عيسى الغيبة  
 والاسلام لايمان الاتصديق قدرة الله تعالى للممكنات كيف يشاء فيجعل ادعاء



الرجوع المائدة فاعلة من ماد يبدوا اذا تحرك فلما نزلت بما عليها وقال  
 ابن الاثير فاعلة من البوعن العظيمة يقال ماد فلان فلانا اذا احسن  
 اليه كما يعطى لمن صولها والمائدة من الخوان اذا كان عليه الطعام واقام  
 يكون عليه طعام يستحق خوانا كبر الخاء وان في ان ينزل عن قدارة الجمهور  
 في موضع نصب يستطوع لعدم الجار وهو على اوق او في موضع جبه على اعمال  
 الجار المقدر وكذلك في قدارة الكسائي الا ان العامل هو المصدر المقدر  
 وهو السؤال ويحتمل ان العامل يستطوع لانه لا يستطيع انت ان تفعل ذلك  
 كما قال اتقوا الله من ان يسأل مثل هذا السؤال ان كنتم تؤمنون اي مصدقين  
 بالاخلاص بايجب الايمان يعني قد ظهرت من المعجزات قدر ما يكون السند  
 فاتقوا وطلب معجزة اخرى لانه يوم النار فاجابوا بعذرين فقالوا انريد  
 ان ناكل منها فلاننا لجزد المعجزة حتى يلحق بسب الاكل مرضانا ونقتول بها  
 اصحاؤنا ويستغفرها فقاؤنا وقيل انما قالوا ذلك في زمن المجاعة ويحصل لنا  
 عين اليقين وان حصل من قبل اليقين كما قال ابراهيم وم حين قال الله  
 اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطئن قلوب حين طلب عين اليقين فلما قالوا  
 تطئن قلوبنا بانظام العلم بالمشاهدة الى العلم بالاستدلال بكمال قدرته وتعلم  
 ان قد صدقتا وان تخففة من الثقيلة واسما محذوف اي انك قد صدقتا او  
 مصدرة فلا يمنع الحذف ايضا وقري يعلم بلفظ الغيبة على البناء للمفعول وقري على  
 لفظ الخطاب والمستكن للقلوب ان تعلم انك قد صدقتا باي ارسك اليانبا يكون  
 عليها من الشاكرين والمعنى انهم لا يطلبون نزول المائد قال عيسى لهم قد قدرت معجزات كثيرة

علم

تكنى الايمان

تكنى الايمان فاتقوا الله وطلب المعجزة فقالوا لا نطلب منه المائدة لجزد وكونه  
 معجزة ونطلب ان ناكل منها لعلنا لجمع علينا ولان ساير المعجزات ارضية ومن  
 سماوية ومن اعجب من ساير المعجزات واقا شامدنا ما كان عليها من الشاكرين  
 تشهد عليها عند الذين لم يحضروا من بني اسرائيل وان تكون من ان الشاكرين له  
 يكال الخيرة وذكر النبوة قال عيسى بن مريم ران منهم وذكر غضا صحبا اللهم  
 ربنا انزل علينا مائدة من السماء اللهم اسمك يا الله فحذف حرف النداء وعوضت  
 منه الميم وربنا نداء ثانيا من السماء صفة مائدة ان كائنة منها يكون صفة مائدة  
 عن ابن عباس كين بالجزم على جواب الطلب ولنا خبر كان وعبد آخر بعرضه  
 او حال من المستكن في الطرف او عبدا اولنا حال من عبدا تقدم عليه  
 لاوننا وخرنا بول من لنا بتكبير العامل ان كان لنا حالان عبدا ان  
 يكون لنا عبدا من زماننا من اهل دينا ولن ياتي بعدنا اذا كان لنا خبر  
 لكان نمانصويان نعنا لبيدا وقري لا اولانا وخرنا على تانث الامة او  
 العزة والعباد من عادا ذارج وسمى العبد عبدا لانه يعود من بعد اخرى بالسرود  
 والحقى تتخذ يوم نزلنا عبدا وكان ذلك اليوم يوم الاحد ومن ثم اتخذ النصارى  
 عبدا وقيل معناه يكون طعاما يعود اليانسة بعد اخرى وآية من كل عطف على  
 عبدا ومن كل صفة آية ان ويكون نزول المائدة علينا علامة كائنة من كل على كال  
 قدرتك وصحة رسالتى اليهم وارزقنا ان واعطنا ملك المائدة او ارزقنا السكر  
 عليها وانت خير الرزقين ان خير من يرزق لان الرزق له حقيقة كونه قالوا  
 يعطى الرزق بلا عوض ولا عرض ولا يمنة يعصيانه ولا يمن به على الرزوق قال

لا مريم

خبر

واما



انه ان منزلها عليكم قراناً نافع وابت عاصم وعاصم منزلها بالتشديد قيل  
 من الغسان بمعنى نزل فانها لم تنزل الا مرة واحدة وقيل التشديد للتكثير  
 في الفعل فانها نزلت مرة بعد مرة وروى انها نزلت يوماً واحداً فالمر  
 منها من الملائكة طارت ولم تنزل بعد وقيل نزلت اربعين يوماً الى  
 تنزل يوماً ولا تنزل يوماً فالعنى ان منزلها بالتشديد والتخفيف عليكم  
 اجابة الى سواكم اي ايا مني من يكفر بعد وبعد مني على الفهم لان الضاف  
 اليه منوي وهو نزول المائدة منكم في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل  
 في كبر متعلق بحذوف ان فن يكفر بعد نزول المائدة بعين كائين منكم  
 فان اعذب عذاباً اسم مصدر بمعنى التعذيب او مصدر على حذف الزوائد  
 على التقديرين فان تصابه على المصدر قيل منصوب لكونه مفعولاً به على السعة  
 جعل الحدث مفعولاً به بالمائة فيكون نصبه على التشبيه بالفعول به والمنصوب  
 على التشبيه بالفعول به ثلثة الصفة المشبهة والصدر والظرف المتع فيها  
 والعنبر المنصوب في اعذبه راجع الى قوله عذاباً ان جعل اسم مصدر كانه  
 قيل فان اعذبه تعذيباً لا اعذب مثل ذلك التعذيب اصلاً فاجل في موضع  
 نصب على انه صفة لعذاباً فالعذاب بمعنى التعذيب جعل مفعولاً به على  
 الاتساع واستغن عن الراجع من الصفة الى الموصوف لان الضمير لارجع  
 الى المصدر الذي هو التعذيب والمصدر حبس وعذاباً بكثرة لانه الما اول واخلاق  
 في الواو مثل على الاول فلاحاجة الى العايد او الضمير يرجع الى قوله عذاباً  
 على ان يكون معنى العذب به على طريق الاستخدام او الضمير يرجع الى قوله

فن يكفر

فن يكفر فالعنى لا اعذب مثل عذاب الكافر الذي بعد نزول المائدة اصلاً  
 من العالمين اي احد من عالمي زمانهم او العالمين مطلقاً بالمائة في  
 الذبولهم من الكفر روى ان المائدة نزلت في سفرة حرك بين غامبين  
 من فوقها وحتتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ابراهيم فبكي عيسى  
 فقال اللهم لا من الشاكرين اللهم اجعل رحمة ولا تجعلها عقوبة فقال عيسى  
 ليقيم احسنكم علاجاً يكشف عنها ويذكر اسم الله وباللله نزلت فقال شعون ربي  
 الحواريين انت كذلك يا بنى الله فقام عيسى عم وتوضأ وصلى وبكى ثم  
 التذلل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا فيها سمكة ثوتية بلا فلولس  
 ولا شوكه تسبل دسماً فيها طعم الحاشي وعند راسها ملح وعند ذنبها خلر  
 حولها من انواع البقول ما خلا الكداس وفتة ارغفة من واحد على واحد  
 زيتون وقر واحد سمون وقر واحد جبن وقر واحد قدير فقال شعون يا روح  
 الله ابن طعام الغريب الام من طعام الاخرة قال عيسى عم ليس شرها ولكن اخذت الله  
 بقدرته لاول ما سالتم واشكروا يمدكم الله ويزدكم قيل خفا فوافتم بالاول  
 فاطعمها عيسى عم الغافلة روى انه لكل منها الف رجل وقيل فنة آلاف وشعبها  
 فاذا من كهيئها يوم نزلت فقال الحواريون يا روح الله لورايتنا من منذ الية آتيت  
 اخري فقال عيسى عم يا سمكة اجبي باذن الله فاضطربت السمكة ثم قال لها عود  
 كالمات فعادت ثوتية ثم طارت المائدة روى انها نزلت يوماً واحداً فالمر  
 من الملائكة طارت المائدة روى انها نزلت يوماً واحداً فالمر  
 يوماً واحداً ان تنزل يوماً ولانها يوماً ويجمع عليها الفقراء والاعبياء والفقراء

٧ اجعلني

اوله



الكبار بالجلود منها ولم يلا منه فعلا اغنى من عمره ولا ربي الا بدم لم يرض  
 ابراهيم او حتى اوصى الله الى عيسى ان اجعل ما تدق في الغراء والمضى دون الاغنياء  
 والاصحاء ثم قال بعض السابيين لعيسى وم يا بني الله احق ان المائدة نزلت  
 من عند ربنا فقال عيسى وم و بلكم شككم في ثابها فوحي الله الى عيسى  
 اني اخذ بشرط فقال عيسى ان تعذبهم فانسهم عبادك وان تغفر لهم فاعفك  
 انت العزيز الحكيم فسخ الله فيهم ثلثة وثلثين رجلا ورواية ثلثائة  
 وثلثين رجلا ضاربا وقرعة فمكوا اذ ذكر ثلثة ايام لم ياكلوا ولم يشربوا  
 لم يتولدوا ثم ملكوا جميعا وقيل لا سمعوا الشريعة ومن قوله من يكفر بعد  
 منكم الا انه قالوا لا يزيد فلم تنزل والعجيب انما نزلت لقوله اني منه آتيا عليكم  
 ولقوله عليه السلام نزلت المائدة من السماء لحا وخبثا والتاويل ان المائدة  
 عبارة عن المعارف الالهية فانها غذاء الروح فالحال انهم رغبوا في حقائق المعارف  
 الالهية التي لم يتعدوا الوقوف عليها فقال لهم عيسى وم ان آمنتم و  
 علمتم بالتقوى حتى يمكن الاطلاع عليها فلم يتركوا السؤال والحوار فانه  
 لا جمل طلبهم فبين الله ان انزاله سهل ولكن فيه خطر عظيم فان السالك  
 اذا انكشف له ما مواعيل من معناه فانه لا يتحمل لعدم قابليته له ولا يستقر فيكون  
 سببا لضلالة وان قال عيسى بن مريم معطوف على قوله اذ قال الله يا عيسى بن  
 مريم اذكر نبي عليك ومذا بغضى ووقع هذا الخطاب يوم لما سبق ان المائدة  
 به نوح الكفرة بتقدير ما انتم به على الرسل من الآيات الدالة على صدقهم فيكون  
 من الاله ايضا فوجب لهم بوجه آخر ان عيسى وم يلا على يوم القيمة ويدعى

القيمة و

النصارى

النصارى فيقوم الله وبنا له لبعضهم على رؤس الاشهاد قيل اذا سمع عيسى  
 هذا الخطاب اخذته الرعدة من بين ذلك السؤال حتى سمع صوت عظام  
 في ثقبه وانجرت عين دم من اصل كل شعرة وقال بعضهم قال الله في هذا الكلام  
 لعيسى وم حين رفعه الى السماء استدلين بظاهر قوله واذا قال الله لان لفظ اذا  
 للماضي وكذا قال اريب بان اذا بمعنى اذا وانما اني بلطفه اذ وقال الدالين على الماضي  
 تنبها على تحقق وقوعه والاول واضح انت قلت اخذوني واتى الهمين من  
 دون الله وادخلت همزة الاستنهام على البتداء لان الاستنهام عن وقوع  
 الفعل من عيسى وم لاعت نفس الفعل لان الاتخاذ وقوعه والاندخل منته  
 الاستنهام على لفظ الفعل لا يقال ان الاستنهام كيف يليق بعلام الغيوب  
 لان المائدة بلطف الاستنهام ليس طلب الغم بل المراد توبخ النصارى وتذميرهم  
 واتخذ يتعدى الى مفعولين لانه بمعنى صبه احد ما ياء المتكلم والآخر الهمين من دون الله  
 صفة الهمين ولرؤيت معنيان احدهما الغاية والآخر الغصون والجار مجرور  
 متعلق باخذوا وحال من فاعله فيكون عاملا فيها فالمعنى على المعنى الاول مية دون  
 واتى الهمين اي عبودين تجاوزين من الوصية الله وعبودية لا يقال كيف يبع  
 توبخ النصارى باخذوا م عيسى وم الهمين تجاوزين عن الوصية الله مع ان احلا  
 لم يقبل به لانهم وان لم يصبروا به لكن يلزمهم ذلك بعبادتهم غير الله لان عبادة  
 الله مع العبادة لغيره بمنزلة عدم الاعتقاد به والمعنى على المعنى الثاني اخذون  
 واتي الهمين حال كونهم متواذلين حالوا وانقص من الله في موصلين بنا الى الله  
 فيكون من دون الله حال من مفعول اخذوا والعامل في الحال ايضا اخذوا وقال الله

والنصحي ويغيرون بالماضي عن المستقبل اذا كان  
 محققا الواقع تارة بالماضي والواقع وذكر من علم  
 للناس  
 يمكن الاستنهام عن وقوع  
 الفعل فتبين ان  
 لا ان العامل في الحال  
 يكون علاقا في الحال



سبحانه ان انزمتك تنسبها من ان يكون لك شريك والالومية وخبرها ما يكون لي  
 ان اقول ما ليس لي بحق ان وما اتصل بها في موضع رفع على انه اسم كان وجز  
 لي وما توصولة وما بعد ما ملتها او توصوفة وما بعد ما صفتها او مصدرية اي  
 ما ينبغي لي ان اقول قول ليس كقولي واجملة في موضع نصب بان اقول وبحق  
 في موضع نصب على انه خبر ليس ولي نعت لفق فالعنى ما يصح وما ينبغي لي والاعد  
 خبري ان اقول قول لا يثبت بصرف وعدل ويجوز ان يكون لي خبر او بحق خبر بعد  
 خبر او حال من المتع في الخبر ان كنت قلته لم فقد علمت اذا يجز عليك شيء لانك  
 علام الغيوب تعلم ما في نفسي ان معلوم ولا اعلم ما في نفسك ان معلومك فان معلومك  
 الانسان متحققة في نفسه لانها صور مرتسمة فيها فلا يطلع عليها غيره وقوله في  
 نفسك للمثالة لان علمه حضوره لا ينطبع صورة شيء منها في ذاته فلا يصح ان  
 يحمل قوله ولا اعلم ما في نفسك على المعنى المتبادر منه والمثالة ذكر الشئ بلفظ  
 غيره لو توقعه في صحبه وقيل النفس مناهي عن الذات وجملة تعلم ما في نفسي ستانفة  
 اكل انت علام الغيوب تقرير الجملة الاول باعتبار منطوقها لان ما اشتمك عليه النفوس  
 من جملة الغيوب وتقرير الجملة الثانية باعتبار منطوقها فان قوله اكل انت علام الغيوب  
 ينبغي ان يثبت علم الغيب به كما في غير نفيه عن غيره فالاثبات تقرير لقوله تعلم ما في  
 نفسي والنفي تقرير لقوله ولا اعلم ما في نفسك ما قلت لهم الا ما امرتني به وما الاول نافية  
 وان اما توصولة او توصوفة ون كذا التقديرين في موضع نصب على انه المفعول به لقوله  
 قلت لان قلت مناهي عن امرت او ذكرت فالعنى ما امرتهم الا بما امرتني به او ما ذكرت  
 لهم الا ما امرتني به والاستثناء نوع ان اعدواهم مني وربكم رب نعت لاسم الله او بدل

في قوله تعالى  
 لا تعلم ما في نفسك  
 من علم الغيوب

في قوله تعالى  
 لا تعلم ما في نفسك  
 من علم الغيوب

من قوله ان وجهه يحمل ان يكون مصدرية في موضع جر على البدل من ضمير المحرور في ما قلت الاما  
 امرتني بان اعدواهم ولا يبق الموصول بلا عايد لان شرط البدل كونه مقصودا بالنسبة الى البدل  
 ولا يفرغ بقاؤه بلا عايد لان الموصول اذا كان حرفا لا يحتاج الى عايد لانتفاء الحرف عن  
 البيان او مصدرية في موضع نصب على انه بدل من محل ذكر الضمير ون في موضع رفع على انه خبر متوار  
 محذوف اي ما قلت لهم الا ما امرتني به وموان اعدواهم اوف في موضع نصب بتقدير اي ان اعدوا  
 اية او ان مصدرية توصولة بفعل الامر الذي هو اعدواهم ون محلها الرفع على انها خبر متوار محذوف  
 ان موان اعدواهم لا يقال كقولك ان يكون صلة ان فعل الامر مع انه لا بد ان يكون صلة الموصول  
 جملة خبرية لانما قوله ان سائر الموصولات ناقصة فلذا يحتاج الى صلة توضحها لايضاح الصفة  
 وان حرف لا يحتاج الى بيان فلذا لم يجب ان تكون في صلة ضمير يعود اليه ويحمل ان يكون مقبلا  
 لا يحمل لهما من الاعراب ولا يجوز ان تكون مقبلة الا بان يحمل ما قبله من معناه دون لفظه وهو  
 ما امرتهم الا بما امرتني به ليصح تفسيره بان اعدواهم ويحمل ان يكون مصدرية توصولة في موضع جر  
 على انها عطف بيان للضمير به وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وعليهم معلق بشهيد او موصوف  
 كان وما مصدرية ظرفية ودائم صلتهما وبع ما بعد ما في تاريل المصدر بمنزلة الروام وفي الكلام  
 مضاف محذوف وموان زمان ان وقت وداسي والعامل فيها شهيدان وكنت عليهم رقيباً  
 مدة وداسي كان مودع الشهود عليه انهم من ان يقولوا ذلك وقت ان كنت ناقصة فيهم  
 بها تكون خبراً ويحمل ان تكون نامة ان اتمت فيهم فيكون فيهم ظاهراً فيعلق به ويجوز ان يتعلق بمحذوف  
 على انه حال والعنى كنت عليهم شهيداً من اقامت فيهم فلم يحجج منا الى منصوب فلما تويتني اتون اعدوا  
 الشئ واقبالوت نوع منه ان فلما اعدتني ورفعتني الى السماء دل عليه قوله اني تنوكل ورافعل كنت  
 انت الرقيب عليهم وانت فيهم فلما اوضع له من الاعراب وفيه الفصل عن التحليل حرف على صيغة الفخري

البعض



اسم من واسم كنت مسترفه اوانت تاكيد لذللك الاسم والرقيب خبركنت ويجوز رفع الرقيب  
على ان خبر مبتداه محذوف اي موانت والجملة خبركنت وانت مبتداه والرقيب خبره  
والرقيب فعيل بمعنى الفاعل ان الحافظ ومومن المراقبه ومن المراتع وعليهم متعلق  
بالرقيب وانت على كل شيء شهيد وعلى متعلق بشهيد قدم للناصلة والواو الحال  
والعن كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم انهم عن المنكر فلما رفعتني الى السماء كنت  
انت الشهيد عليهم بعد مفارقتي عنهم وانت عليهم بمقاتلي ومقاتلهم وبما احدثوا  
والحال انك شهيد على كل شيء الشهيد فعيل بمعنى الفاعل ويجوز حذفه على الروية  
وعلى العلم وعلى اللطام بمعنى الشراقة فالشاهد من اسماء الصفات الحقيقية على  
جميع التعديرات ان تعذبهم فانهم عبادك ان تعذبهم فانك تعذب عبادك بالاستخفاف  
ولا اعتراض على المالك المطلق ان عذب مملوكه بلا استحقاق فكيف يتعزز على المالك  
العذب بالاستخفاف ومراد عيسى بهذا القول تفويض الامور كلها الى الله تعالى  
ترك الاعتراض بالملكية فلذلك هم الكلام بقوله فانك انت العزيز الحكيم لا يقال كلمة ان  
تسئل في الشك ولا شك في عدم مغفرة الشرك لان عيسى لم يعلم من قوله وانت قلت  
للناس اتخذون وامرهم ان قوم من النصارى حكوا هذا الكلام عنه وحكى الكفر لا يكون  
لاذرا او يكون المغفرة بفضي الكرم امر حسن في حق الله مجرم بل متى كان المجرم  
اعظم كان عذوه احسن لانه ادخل في الكرم ومن هذا الجنبه يجوز تخفيف  
الشرك عقلا وان اشنع نقلا فلذا اتى بكلمة ان رد عليه ان تعذيب المذنب اعين  
واجب عقلا لان الفعل يربى واجبا اطاعة الخالق المرازق على المخلوق المزدوق  
اجب بان عذاب الكافر واجب عقلا من حيث لا يلقى عصيان الخالق الكريم ويري

العقل جازان حيث انه كرم ولا يفرء العقول لانه عن عن العالمين وكون الشيء  
صنائ وجه لا يبان كونه متجانس وجه آخر ان تفعلهم ان تجاوز عن ذنوبهم  
وكفهم فانك العزيز الحكيم ان انت القوى القادر على الانتقام من العاصي وانت الحكيم  
في تعملك من الاثابة والعقوبة فانك لا تفعل الا بمقتضى حكمتك قال الله فحبه اعني اللامه ليعسى  
عليه اللام بالسؤال الذي تقدم ذكره هذا من هذا الذي بين وبين عيسى واقع يوم ينفع الصادقين  
صدوقهم قران الجمهور برفع ينفع بغير تنوين على ان هذا ابتداء ويوم خبره والجملة في موضع نصب على ان  
مقول قال اي هذا اليوم يوم ينفع الصادقين صدوقهم المستهين في الدنيا والآخرة فيكون  
المشار اليه اليوم ويوم يرب لاضافة الى العرب وقرانها ينفع بغير تنوين على انه ظرف لفوق قال  
او ظرف مستقر من على الفتح في موضع رفع خبر هذا هذا على مذهب الكوفيين فان عذم  
يجوز بناء الظرف وان اضيف الى عرب وقال الفراء يوم اضيف الى ما ليس اسم فبين على الفتح و  
في الوجه الاقول يكون المشار اليه ما في اليوم اي قال الله هذا اللطام في يوم ينفع الصادقين  
صدوقهم فيكون هذا مقول قال ويوم ظرف له وفي الوجه ان يكون المشار اليه ما تقدم ذكره  
من قول عيسى انت قلت للناس الى اخره او قوله الله او هذا ابتداء وخبر محذوف  
ان قال الله ليعسى يوم القيمة هذا جزاء صدقك في الدنيا حيث لم تقل لهم في الدنيا الا  
ما امرت به وقرى يوم بالرفع والشون وينفع صفة له اي هذا يوم ينفع فيه الصادقين  
صدوقهم واما قراءة تقدم على الجنبه كقراءة الجمهور ونصبه على الظرف كقراءة نافع  
وعلى كلا القرائين جملة ينفع صفة ليوم بحذف العايد وصدوقهم في قراءة القامة نفع  
على الفاعلية وقرى شاذ بنصبه اعانصب على انه مفعول له ان ينفعهم لاجل صدوقهم  
وصعب هذا القول شرط نصبه وموانحة الفاعل لان فاعل النفع فيه فاعل الصدوق

حنا

اللطام

الضويان



أو نصب بنزع الخافض أي بصدقهم أو نصب على أن الفعل به وناصبه اسم الفاعل  
 في الصارقين الذين صدقوا صدقهم بما لغة أو نصب على المصدرية أي بصدقون  
 الصدق وعلى سزا الوجه فاعل ينفع مستتر فيه يعود إلى الله لهم جنات تجري من  
 تحتها الأنهار فالدين فيها إبراهيم الذي حال مقدرة من ضمير المجرور في لهم وأبدا  
 ظرف زمان والعامل فيه خالد بن رضى الله عنهم بسبب صدقهم وطاعتهم ورضوا  
 عنه بالمغفرة وأوحى لهم برحمته ذلك الفوز العظيم وذلك إشارة إلى قولهم جنات  
 تجري من تحتها الأنهار إلى قوله ورضوا عنه لأن الله لا يظلم أن صدق الصادقين  
 في الدنيا ينفعهم في الآخرة فبين ذلك التفع وموالتواب وصيغة التواب منفعة  
 خالصة فقوله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار إشارة إلى المنفعة الخالصة عن الغيوم  
 والهموم وقول خالد بن فيها إبراهيم إشارة إلى الدورام لله ملك السموات والأرض ما  
 يبرهن وموع على المشي قد بر وأوتيت كلمة ما على من تغليباً غير العقلاء على العقلاء  
 تشبيهاً على أن العقلاء في غاية البعد عن رتبة الألوهية فانهم بمنزلة غير العقلاء  
 عند نسبتهم إلى رتبة الألوهية لأن الملك إثبات وحدانية الله وتشبه به عن الشراء  
 بيان أن جميع ما سواه مستحق في قبضة قدرته ومقادير لشية وإرادته  
 فلا يصلح شيئا منها أن يكون شريكاً له ولأن كلمة ما سواه لانت بوصولة أو  
 يصلح لأن العموم بدون اعتبار والتغليب بخلاف من والمقام مقام إرادة  
 العموم فكان ما يطلق على الجنس بدون اعتبار والتغليب النسب بالمقام تشبيهاً على  
 المجازة النافية للألوهية عن سوية المائلة

الجنة ٥

Süleymaniye Kütüphanesi  
 Fatih